



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

خالد بن مخلد القطواني ومروياته في كتب السنة

دراسة ونقداً

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السنة النبوية

إعداد الطالب:

محمد يعقوب خالد حسين الأيوبي

الرقم الجامعي (٤٣١٨٠٣٧٣)

إشراف فضيلة الشيخ:

الدكتور أحمد عمر سالم بازمول . حفظه الله .

الأستاذ المشارك في قسم الكتاب والسنة، بجامعة أم القرى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٦ م



شكر وعرfan وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وأشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فانطلاقاً من قول الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ [البقرة: ١٥٢]، وقوله سبحانه: ﴿لَيْنِ شُكْرُكُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، ومن قول نبينا محمد ﷺ: ((من لا يشكر الناس لا يشكر الله))^(١)، وبعد أن أتم الله تعالى علي نعمته بإتمام هذه الرسالة، كان لزاماً عليّ أن أسجل شكري لمن مهّدوا - بعون من الله - سبيل الإتمام، حتى قاربت التمام.

وقبل ذلك كله: أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه ومنه ونعمه السابغة علي: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣]، ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ [إبراهيم: ٣٤]، فله الفضل وحده، وله المنة سبحانه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وأثنّي بالشكر لمن قرن الله حقه بحقه، وأكّده أشد تأكيد، والديّ - رحمهما الله - أول معلمين، غرسا حب العلم الشرعي في نفسي منذ نعومة أظفاري، ووجّهاني إليه، وعلماني إياه، فقد قرأت على والديّ أوائل متون العلم الشرعي حتى نهاية بعض الكتب الستة، وحفظت القرآن على يديهما، وكلماتي هذه عاجزة عن إيفاء حقهما، ولست أقول إلا: اللهم أجزل مثوبتهما، وأكرم نزلهما، وأحسن وفادتهما إليك، وأنزلهما منزل الشهداء والصدّيقين، بصحبة الأنبياء والمرسلين، ووقفنا لبرّهما بعد وفاتهما يا رب العالمين.

كما أشكر أساتذتي الفضلاء، الذين جثت الركب أمامهم، ونهلت من معينهم فرداً فرداً، على ما بذلوه من نفائس الأوقات، وكرائم الأنفاس، في سبيل التعليم والتربية، أقول

(١) أخرجه الترمذي برقم: (١٩٥٤)، وقال: «حسن صحيح».

لهم: جزاكم الله خيراً، لا زلتم مناراً وضاء للإسلام والمسلمين.

وأخص بالثناء والشكر لفضيلة المشرف الدكتور: أحمد عمر سالم بزمول - حفظه الله - على تحمله ووقفته معي، فقد كان نعم المعلم، وخير رفيق أثناء إعداد الرسالة، حيث قرأ البحث كاملاً، وأبدى ملاحظاته القيّمة، جزاه الله عني خيراً.

وأسدي بالشكر مقدّمًا للدكتورين الفاضلين، مناقشيّ البحث، على ما سيديانه من آرائهم القيّمة، في تصويب البحث وتقويمه.

ولا أنسى أن أسجّل شكري لفضيلة الدكتور: عبدالرزاق أبو البصل - حفظه الله -، رائد هذه الفكرة البحثية، فقد كان هو السند والعون - بعد الله - في فترة اختيار الموضوع، وما زال سنداً وموجّهاً، يسهّل الصعاب أثناء البحث، تحمّلني كثيراً، وعاملني بخلق حسن، فجزاه خيراً، وأجزل مثوبته.

وشكري وامتناني لفضيلة الأستاذ الدكتور: موفق عبدالله، فكان هو المرشد، ونعم المرشد، لا أنسى وقفته معي أثناء تسجيل الرسالة، فجزاه الله خير الجزاء.

والشكر الخاص لكل من أولاني معروفاً بتوجيه أو فائدة أو إعانة أو تشجيع أو دعاء، فهم خبايا الزوايا، والغائبون الحاضرون، لهم جميعاً شكري ودعائي، وإن كان ذلك بعض حقهم.

ولا يفوتني في الختام أن أشكر جامعة أم القرى، ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين والقائمين عليها، لما بذلت - ولا تزال - من توفير ما يساعد في إعداد البحث العلمي، جزى الله القائمين عليها، ووقفهم للمزيد في خدمة العلم وطلابه.

وجزى الله بلاد الحرمين الشريفين، وحكومتها الرشيدة خيراً، على سعيها الحثيث لنشر العلم الشرعي، خدمةً للإسلام والمسلمين، كان الله في عونهم، وحفظهم من كل مكروه، ومتّعهم بالصحة والعافية، آمين.

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: خالد بن مخلد القطواني ومروياته في كتب السنة دراسة ونقداً.

اسم الباحث: محمد يعقوب بن خالد حسين الأيوبي.

الدرجة العلمية: مقدمة لنيل درجة الماجستير، في كلية الدعوة وأصول الدين.

محتويات الرسالة:

اشتملت الرسالة على مقدمة، وتمهيد، وباين وخاتمة:

تحدثت فيها عن مرتبة خالد بن مخلد القطواني ومروياته من حيث القبول والرد، وكيفية تخريج مروياته في كتب السنة عموماً، وفي الصحيحين خصوصاً. وقد سلكت في ذلك: طريقة التخريج، ومقارنة حديثه بأحاديث أقرانه من الثقات الأثبات، كالقعبي، والإمام الشافعي، وابن مهدي، وابن عيينة، وابن وهب، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم من كبار المحدثين في عصره.

كما بذلت جهدي في جمع غرائبه وأفراده من بطون كتب السنة، ومحاولة البحث عن علله، مستعيناً في ذلك بالمتابعات والشواهد ما أمكن.

وأسأل الله سبحانه عزوجل: أن يوفقني فيه لما يحب يرضى، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

Abstract of thesis

Title of the Thesis: Khaled bin Makhled Al Qutwani, and his narrations in the Books of Hadith, a critical study.

Name of the Researcher: Muhammad Ya'qub bin Khalid Husain al Ayyoubi

Degree: Presented to attain a Master's Degree, in the Faculty of Da'wah and Foundaions of Religion

Contents of the Thesis:

This treatise consists in a preface, and an introduction, and two chapters, and a conclusion.

I discuss in it the status of Khaled bin Makhled al Qutwani and his narrations, with respect to their being accepted or rejected, and the methodology I adopted in sourcing and grading his narrations, in the Books of Sunnah generally, and in the 'Sahihayn' especially.

In this, I followed the methodology of sourcing and grading (Takhrij), and comparing his narrations to those of his utterly reliable contemporaries, the likes of al Qa'nabi, Imam Shafi'ee, Ibn e Mahdi, Ibn e Uyaynah, Ibn e Wahb, Qutaibah bin Sa'eed, and other contemporary pioneers in the field of Hadith.

I strove to collect hadith that only he narrated (gharaib and afraad) from the Books of Sunnah, and attempted to investigate it's hidden weaknesses, employing to this purpose corroborating and parallel narrations, as far as possible.

I ask Allah Almighty to enable me in this endeavor to do what pleases Him, truly, He is Able to do that, and May His Peace and Blessings be upon the Prophet Muhammad, and his family and companions.

المقدمة

- أولاً: أهمية الموضوع.
- ثانياً : أسباب اختيار الموضوع.
- ثالثاً: حدود البحث.
- رابعاً: مشكلة البحث.
- خامساً: الدراسات السابقة في الموضوع.
- سادساً: منهج البحث.
- سابعاً: اجراءات البحث.
- ثامناً: خطة البحث.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله باري النَّسَمِ، ومجزل النَّعَمِ، حمداً يليق بجلاله، لا أحصي ثناء عليه كما أثنى هو على كماله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلى الثقلين، وخيرته من خلقه وأمانته على الوحيين، صلى الله عليه وآله وسلم ما ذكره الذكرون في اختلاف الملويين^(١)، بعثه الله بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة، وهدى به من وفقه لقفو الجماعة، وقبض الله لدعوته من أهل اليراعة^(٢)؛ من حفظ الله بهم سنته وفاقوا غيرهم علماً وبراعةً، ومن هؤلاء من لم يختلف في حفظهم وتقديمهم على الأنام، وصارت روايتهم حجة على غيرهم من الفئام، فهم المقدمون من أهل الثبوت والإتقان، ولا يُرتاب في مروياتهم سوى ما يعترى الخليفة من الخطأ والنسيان. وقابلتهم فئة أخرى قبض الله من النقاد من بين غرور قولها المزخرف، واتضح للأنام ماتخفيه من دعوها المزيف، فلم تعد بين الكتاب والطالبيين مثار جدلٍ وتنقيب، وأضرب الجميعُ صفحاً عن مروياتها فلا تعنيهم من بعيدٍ أو قريبٍ.

وتأزجحت طائفة بينهما وترددت مروياتها بين الرد والقبول، ومن خلالها مراتب بعضها خالٍ عند التحقيق من المعلول، وتكتنفها حيثياتٌ ترجح قولاً على آخر أحياناً، ككون هذا الراوي ضابطاً لحديث جهةٍ دون أخرى بلداً كان أو فلاناً، لملازمةٍ أو غيرها من جوانب الزيادة ضبطاً وإتقاناً.

ومن هذه الطائفة المختلف فيها من صار محلّ دراسةٍ لحاله جرّحاً وتعديلاً، ومروياته في كثير من الرسائل العلمية تأصيلاً وتفصيلاً، وخاصة إذا كان من رجال الشيخين البخاري ومسلم، ممن عقد لهم ابن حجر في «هدي الساري» باباً في كتابه القيم، كرسالة في عطاء

(١) الملوان: «الليل والنهار، وهو كالصفة لهما لكثرة تكررهما واتساع مدتهما». ينظر: المخصص، لابن سيده (٤/٤٤٢).

(٢) اليراعة: «أي: قصبة الكتابة» ينظر: تاج العروس، للزبيدي (١/٦٦).

ابن السائب، وإسماعيل بن عياش وغيرهما.

واخترت في هذه الرسالة في متطلبات الماجستير أن تكون دراستي لرجل من أولئك الأفاضل: «أبو الهيثم خالد بن مخلد القطواني الكوفي»، فإنه مع كونه أحد رجال الصحيحين، فقد اختلفت فيه آراء النقاد؛ ما بين مصحح لحديثه ومشنع عليه، بحيث يحار الناظر في أمره، ولم يهتد للصواب، وهذه أقوال بعض علماء الجرح والتعديل فيه:

فمثال من ضعفه مطلقاً، قول الإمام أحمد: «له أحاديث مناكير»^(١).

ومثال من لم يفصل القول في أمره، وذلك مثل ابن عدي، حيث قال عنه: «هو من

المكثرين في محدثي أهل الكوفة... هو عندي إن شاء الله لا بأس به»^(٢).

ومثال من وثقه في شخ دون شيخ، أو في أهل بلدة دون أخرى، قول ابن رجب: «ذكر

الغلابي في «تاريخه»، قال: القطواني: يؤخذ عنه مشيخة المدينة، وابن بلال فقط، يريد سليمان بن بلال»^(٣).

ومثال من وثقه مطلقاً، قول ابن معين: «ليس به بأس»^(٤)، وهذا يعني توثيقه عند ابن

معين.

ومع ذلك فالرجل كثير الحديث والرواية، وله في كتب السنة ما يربو على أربعمائة

حديث، واطلعت له في الكتب الستة - غير سنن أبي داود - فقط: على (٧٨) ثمان وسبعين

حديثاً من غير المكرر، اشتمل البخاري منها على (٢٩) تسعة وعشرين حديثاً، وانفرد مسلم

بـ: (٢٤) أربعة وعشرين حديثاً، وبقاها في السنن الثلاثة، ولم يخرج له أبو داود، وورد في

«المستدرک» مما لم يرد في الستة: (١٧) سبعة عشر حديثاً، كما انفرد ابن حبان بأربعة (٤)

(١) العلل، لأحمد، رواية ابنه عبد الله (١٧/٢).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤٦٦/٣).

(٣) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٧٧٥/٢).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٠٤).

أحاديث أخرى، والدارقطني بثلاثة (٣) أحاديث، وأربى الجميع على المئة، وله غرائب؛ ذكر بعضها ابن عدي في «كامله»، والذهبي في «الميزان»^(١).

هذا وأردت أن أضيف مساهمة في دراسة هذا الإمام جرحاً وتعديلاً، ونماذج من مروياته نقداً وتحليلاً.

ومن المولى وحده أستسهل الصعب مما أعانيه، وأستمد العون وهو أقرب من حبل الوريد لسائليه، فهو على كل شيء قدير، ونعم المولى ونعم النصير.



(١) ينظر: الكامل لابن عدي (٣/ ٤٦٢) وميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٦٤٠).

أهمية الموضوع:

- ١- مكانة خالد بن مخلد بين رواة الحديث، فهو من الآخذين عن التابعين وأتباع التابعين، ومن رواة الكتب الستة - غير أبي داود..
- ٢- تباين أقوال النقاد فيه وفي روايته.
- ٣- كثرة مروياته كما أشرت إليه سابقاً.
- ٤- كون غالب مروياته من أحاديث الأحكام؛ مما يعطي أهمية قصوى لدراسة مروياته.
- ٥- عدم الاطلاع على دراسة خاصة بهذا المحدث الجليل.

أسباب اختيار الموضوع:

- ١- الإضافة في خدمة السنة النبوية ولو بجهد يسير.
- ٢- الرغبة في الوقوف على حال هذا الراوي تعديلاً وتجريحاً، ومعرفة حال مروياته تضعيفاً وتصحيحاً.
- ٣- إشارة بعض أساتذتنا الفضلاء في دراسة حال هذا الراوي، جزاهم الله عنا خير الجزاء.
- ٤- الرغبة في التضلع في هذا العلم دراسة وتطبيقاً.
- ٥- جمع ما تفرق من حديثه، ودراسة المعلّة منها.
- ٦- معرفة كيفية إخراج أئمة الحديث لحديثه، وكيفية انتقائهم لمروياته.

حدود البحث:

يتبين من خلال عنوان البحث: أنه لا يتعدى بيان مرتبة خالد بن مخلد القطواني من بين رواة الحديث، ومرتبة روايته من حيث الصحة والضعف، من خلال الكتب المعتمدة عند أهل الصنعة.

وذلك مثل: الصحيحين، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وسنن الدارقطني، وصحيح ابن حبان، والمستدرک للحاكم.

إضافة إلى جمع شتات من غرائبه وأفراده في عدد من كتب الحديث، ودراسته دراسة معلّة، وذلك مثل: مسند البزار، ومسانيد الطبراني، والكامل لابن عدي، والعلل المتناهية لابن الجوزي، إلى غير ذلك من كتب العلل، والأجزاء.

مشكلة البحث:

مشكلة البحث تكمن في معرفة درجة رواية هذا الراوي من حيث الاعتماد عليها، وبيان كيفية إخراج الأئمة لأحاديثه، فكثرة الاختلاف فيه يجعل الناظر متردداً بين قبولها ورَدِّها، هذا مع كثرة مروياته؛ مما يضطر فيه الناظر في علوم السنة: للجزم برتبة روايته، وبيان ما يحتاج فيه لتفصيل.

الدراسات السابقة في الموضوع:

بعد البحث في دليل البحوث في جامعة أم القرى متمثلة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، وسؤال أهل الاختصاص في هذا المجال، ومن طريق البحث في الشبكة العنكبوتية، لم أطلع على دراسة خاصة بهذا الإمام، ولا دراسة لأحاديثه إلا ما كان من خلال كتب الجرح والتعديل عمومًا.

خطة البحث:

تتكون من مقدمة وقسمين، فالقسم الأول: نظري، ويشتمل على بايين، والقسم الثاني: تطبيقي، وخاتمة، وفهارس.

فالمقدمة تشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدود البحث، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث. والقسم النظري، يحتوي على:

الباب الأول: خالد بن مخلد القطواني وآراء النقاد فيه، وتحتة فصلان:

الفصل الأول: ترجمته، وتحتة أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته ووفاته.

المبحث الثاني: شيوخه.

المبحث الثالث: تلامذته.

المبحث الرابع: مكانته بين المحدثين، وتحتة مطلبان:

المطلب الأول: علمه وفضله.

المطلب الثاني: ميوله إلى التشيع، وما أثر عنه في ذلك.

الفصل الثاني: أقوال أئمة الجرح والتعديل في خالد بن مخلد، وتحتة ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أقوال الأئمة المعدلين.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة الجارحين.

المبحث الثالث: أقوال من فصل القول في أمره.

المبحث الرابع: مناقشة أقوال الجارحين ومن فصل القول في أمره.

الباب الثاني: الأحوال التي أخرج العلماء فيها لخالد بن مخلد في كتب السنة،

وتحتة مدخل وأربعة فصول.

المدخل: الضبط وأثره في صحة الرواية، وتحتة ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الضبط.

المطلب الثاني: أنواع الضبط.

المطلب الثالث: بِمَ يُعْرَفُ ضَبْطُ الرَّائِي؟

الفصل الأول: أحوال مروياته في كتب السنة، وفيه مباحث:

المبحث الأول: روايته عن الكوفيين.

المبحث الثاني: روايته عن المدنيين.

المبحث الثالث: روايته عن غير الكوفيين والمدنيين.

المبحث الرابع: وجوه الإنكار في مروياته.

المبحث الخامس: وجوه الغرابة في مروياته.

المبحث السادس: المرويات التي تفرد بها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التفرد وأثره على مروياته الأخرى.

المطلب الثاني: الأحاديث التي تفرد بها خالد بن مخلد.

الفصل الثاني: الأحوال التي أخرج أصحاب الصحاح لخالد بن مخلد فيها، وفيه

أربعة مباحث:

المبحث الأول: إخراج البخاري له.

المبحث الثاني: إخراج مسلم له.

المبحث الثالث: إخراج ابن حبان له.

المبحث الرابع: إخراج الحاكم له.

الفصل الثالث: إخراج أصحاب السنن له:

المبحث الأول: إخراج الترمذي له.

المبحث الثاني: إخراج النسائي له.

المبحث الثالث: إخراج ابن ماجه له.

المبحث الرابع: إخراج الدارقطني له.

الفصل الرابع: خلاصة هذا الباب، وتحتة ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الأحاديث التي رواها خالد بن مخلد وهي مستقيمة.

المبحث الثاني: الأحاديث التي رواها، واختلف في صحتها وضعفها.

المبحث الثالث: وجوه تعليل روايته في كتب العلل.

والقسم الثاني التطبيقي، ويحتوى على:

- أولاً: تخريج مرويات خالد بن مخلد في «صحيح البخاري».
- ثانياً: تخريج مرويات خالد بن مخلد في «صحيح مسلم».
- ثالثاً: تخريج مرويات خالد بن مخلد في «سنن» الترمذي.
- رابعاً: تخريج مرويات خالد بن مخلد في «سنن» النسائي.
- خامساً: تخريج مرويات خالد بن مخلد في «سنن» ابن ماجه.
- سادساً: تخريج مرويات خالد في «صحيح» ابن حبان.
- سابعاً: تخريج مرويات خالد في «سنن» الدارقطني.
- ثامناً: تخريج مرويات خالد في «المستدرک» للحاكم.
- تاسعاً: أفراد وغرائب خالد بن مخلد في عامة كتب السنة.
- عاشراً: الخاتمة:

❖ وتحتوي أهم نتائج البحث:

❖ الفهارس العلمية:

❖ فهرس الآيات القرآنية.

❖ فهرس الأحاديث النبوية.

❖ فهرس الآثار.

❖ فهرس الأعلام.

❖ فهرس الأماكن.

❖ فهرس الغريب.

❖ فهرس الأنساب والألقاب.

❖ فهرس الموضوعات.

منهجي في البحث:

ومنهجي في البحث: منهجٌ استقرائيٌّ تحليليٌّ، يقوم على جمع أقوال النقاد في الراوي والتثبت منها، والانتهاء إلى نتيجة، تبعاً لقواعد الفن، وأقوال أهل الصنعة.

و جمع أحاديث خالد بن مخلد القطواني من طريق أهم كتب السنة، ثم تطبيقها على أقوال النقاد، ومعرفة مناهج المصنفين وكيفية إخراجهم، وروايتهم لأحاديثه، كالتالي:

أولاً: نقل المعلومات من مصادرها المعتمدة.

ثانياً: مُعارضة الأقوال، وبيان الراجح منها.

ثالثاً: جمع المرويات، وتتبع طرقها.

رابعاً: البحث عن المتابعات والشواهد للمرويات إن وُجد.

خامساً: الحكم العام على المرويات.

سادساً: الاعتضاد بالمراجع المتمثلة بالكتابات المعاصرة، وفق منهج البحث وحدوده.

سابعاً: الترجمة للأعلام الغير المعروفين، والحرص على عدم الإطالة، مع مراعاة الترتيب الزمني للمصادر.

ثامناً: المصادر اللغوية: الحرص على استخدامها الاستخدام الصحيح.

القسم
النظري

الباب الأول
خالد بن مخلد القطواني وآراء
النقاد فيه

الفصل الأول

ترجمة خالد بن مخلد القطواني

وفيه أربعة مباحث: -

❖ المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته ووفاته.

❖ المبحث الثاني: شيوخه.

❖ المبحث الثالث: تلامذته.

❖ المبحث الرابع: مكاتبه بين المحدثين.

المبحث الأول

اسمه ونسبه ومولده ونشأته ووفاته

* * * * *

أولاً: اسمه

هو أبو الهيثم خالد بن مخلد القطوانى البجلي الكوفي ثم المدني، صاحب مالك^(١)، وراوي سليمان بن بلال، من أهل الكوفة، هاجر إلى المدينة فسكنها، فجازت نسبته إلى كل من البلدين^(٢)، ولم أقف على نسبه بأكثر من ذلك^(٣).
 كان رحمه الله محدثاً مشهوراً من محدثي الكوفة، ومقرئاً معروفاً؛ كما وصفه القاضي عياض، سافر إلى المدينة مبكراً، وأخذ عن كبار علمائها، كمالك وغيره، وأكثر الرواية عن سليمان بن بلال المدني^(٤)، حتى عُدَّ راويةً من رواته، وانفرد عنه بأشياء لم يروها غيره.
 وأما القراءات: فقد أخذها عن نافع بن أبي نعيم^(٥)، وعُدَّ من الرواة عنه، ولم يرو عن خالد - فيما أعلم - إلا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسين الأصبهاني الملقب بـ«بوبة»^(٦).

(١) عدّه العلائي من أصحاب مالك، ممن روا عنه الموطأ، ينظر: بغية الملتمس، للعلائي (ص: ٩٣).

(٢) ينظر انتقاض الاعتراض، لابن حجر (١/ ٣٦٧).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٤٠٦/٦) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٧٤) الكامل لابن عدي (٣/ ٤٦٢) الثقات للعجلي (١/ ٣٣١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٣٥٤)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٢٤)، التعديل والتجريح، للباقي (٢/ ٥٥٣)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٣٠٦)، تذكرة الحفاظ، له (١/ ٢٩٨)، وسير أعلام النبلاء له (١٠/ ٢١٧)، التهذيب، لابن حجر (٣/ ١١٦).

(٤) ستأتي ترجمته عند ذكر شيوخه.

(٥) هو الإمام الحجة حبر القرآن وأحد القراء السبعة الأعلام، نافع بن أبي نعيم أبو رويم الأصبهاني، مولى جعونة بن شعوب الليثي، أصله أصبهاني، ولد في خلافة عبدالملك بن مروان، سنة بضع وسبعين، وجوّد كتاب الله على سبعين من التابعين، تصدّر للإقراء بعد ذلك بزمان طويل، ولعله أقرأ في حدود سنة عشرين ومائة، مع وجود أكبر مشايخه. قال عنه مالك: «إمام الناس في القراءة». توفي: سنة (١٦٩هـ).
 ينظر ترجمته في الطبقات الكبرى - متمم التابعين - (ص: ١٤٢)، وطبقات المحدّثين لأبي الشيخ (١/ ٣٨١)، وسير أعلام النبلاء (٧/ ٣٣٦-٣٣٨).

(٦) هو الحسن بن محمد بن الحسين بن يزيد بن هزاري الأشعري أبو علي، يعرف بابن بوبة، يروي عنه

الاختلاف الوارد في تسميته:

اختلف الناس في تسميته اختلافاً يسيراً، فسماه بعضهم خالد بن محمد القطواني، هكذا وجدته عند البغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار» وكذا قال أيضاً أبو الحسين ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» في ترجمة أيوب ابن سافري، وكذا السخاوي في «التحفة اللطيفة» في ترجمة شيخه عبدالله بن سليمان الأسلمي، وقال الفالوجي في «المعجم الصغير»: «خالد بن محمد، من الثامنة أو دونها، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، وأغلب ظني أنه مصحّف من خالد بن مخلد، وهو القطواني»^(١).

والظاهر أنه تصحيفٌ، فلم أعرف أحداً في هذه الطبقة من كان اسمه خالد بن محمد.

من اشتبه اسمه باسم خالد بن مخلد:

وينبغي أن أذيل هذا المبحث بذكر أشخاص يشبه أسماءهم مع أبي الهيثم، فيظن القارئ في أول وهلة أنه القطواني، وليسوا كذلك، وهؤلاء كالتالي:

أولاً: خالد بن مخلد الشعيري:

هكذا نقله الخطيب البغدادي عن سؤالات أبي عبيدالآجري لأبي داود، ثم قال: «والصواب: مخلد بن خالد الشعيري»^(٢).

ثانياً: خالد بن مخلد الضُّبُّعي^(٣):

هكذا وصفه سعيد بن نوح، فقال: «حدّثني خالد بن مخلد وأحمد بن الأشعث

✍ =

أبو نعيم بواسطة، توفي سنة (٣١٢هـ) والظاهر أنه يروي عن خالد بواسطة. ينظر: تاريخ أصبهان، لأبي نعيم (١/ ٣١٩).

(١) ينظر: الأنوار في الشمائل (ص: ٢٢٣) وطبقات الحنابلة (١/ ١١٧)، والتحفة اللطيفة (٢/ ٤٢) والمعجم الصغير لرواة ابن جرير (١/ ١٤٦).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (١٣/ ١٧٦).

(٣) الضُّبُّعي: بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء، وكسر العين المهملة. ينظر: إكمال الإكمال (٣/ ٦٣٧).

الضُبُعِيَّان»^(١).

ولم يتبين لي من هو، لكنه ليس بالقطواني على التأكيد، لأن الراوي عنه سعيد بن نوح الضبيعي، أقدم طبقةً من أبي الهيثم القطواني الكوفي، والله أعلم.

ثالثاً: خالد بن مخلد المروزي:

روى عنه أبو أحمد جعفر بن عيسى الحلواني التمار^(٢)، ولا أعرفه من هو، إلا أنه ليس بأبي الهيثم القطواني، لأن أبا أحمد متأخر جداً في الطبقة، فلا يُتصوّر روايته عن أبي الهيثم إطلاقاً، والله أعلم.



(١) ينظر المعجم الأوسط، للطبراني (١٤٨/٧) ومعجم الصحابة لابن قانع (١٧٣/٣) ومعرفة

الصحابة لأبي نعيم (٢٧٠٥/٥) والإصابة لابن حجر (٣٧٨/٦).

(٢) ينظر: القناعة لابن السني (ص: ٤٥) برقم: (١٣).

ثانياً: كنيته

اشتهر خالد بن مخلد القطواني بأبي الهيثم^(١)، وقد وقفت له كنيته:

١- أبو محمد، وقد كناه بذلك ابن منجويه، وكذا العيني^(٢).

٢- أبو القاسم، كذا كناه ابن العديم^(٣).

ويظهر أن أبا محمد كنية أخرى له، والعيني رحمه يكتبه بالكنيتين جميعاً^(٤).

وأما أبو القاسم: فإن لم يكن خطأ طباعياً، أو تصحيفاً من الناسخ، فلم أقف على من

ذكرها غير ابن العديم.



(١) ينظر الكنى لمسلم (٢/ ٨٨٣) والكنى للدولابي (٣/ ١١٥) والمقتنى، للذهبي (٢/ ١٣١).

(٢) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ١٨٣)، وعمدة القاري للعيني (١٠/ ١٢).

(٣) بغية الطلب، لابن العديم (٨/ ٣٦٣٦).

(٤) ينظر عمدة القاري (١٠/ ١٢، ٢٦٢) و(١٥/ ٢٠٠).

ثالثًا: نسبه

لم يرفع المترجمون نسبه فوق أبيه، فلا أجد لجده ذكراً في كتب التراجم والأنساب، لكن يرى بعضهم أنه من موالي بجيلة، كما قال ابن سعد: «ينتمي إلى بجيلة» وتبعه ابن عدي في «الكامل» وقال عنه: «مولى بجيلة»^(١).

ولم أقف على نسبه ولا عن أولاده وعائلته أكثر مما ذكرت؛ إلا أنني وقفت في بعض الكتب أن محمد بن أبي القاسم، كان ابن أخت خالد بن مخلد^(٢)، ولا أعرف عن محمد هذا من هو؟ والله أعلم.



(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٤٠٦/٦) والكامل لابن عدي (٤٦٢/٣).

(٢) ينظر: كتاب الغيبة للنعماني (ص: ٩٣) برقم: (٢٢).

رابعاً: لقبه

ولخالد بن مخلد ألقابٌ عديدةٌ، وهذا يدل على شهرة الرجل بين العامة، إذ لو لم يكن كذلك لما تعددت ألقابه، وأشهر هذه الألقاب:

أولاً: القطواني:

وهو بفتح القاف والطاء المهملة، بعدها واو، وبعد الألف نون، كذا قال ابن ماكولا^(١). وقد اختلف المؤرخون واللغويون في قطوان ما هو؟ فقال البخاري: «هو موضع بالكوفة» وقال ابن حبان: «سكة بها» وقال الباجي: «قرية على باب الكوفة» وكذا قال البكري في «معجمه» ومغلطاي في «إكماله» وقال ابن عساكر: «ويقال: نسبة إلى محلة»^(٢). وقال السمعاني: «لعله اسم رجل أو قبيلة، نزلت هذا الموضع» ولكن الحافظ أبا الفضل المقدسي لم يرض هذا القول، حيث قال: «موضع بها، وليس بقبيلة»^(٣).

الرأي الآخر:

ويرى بعضهم: أن القطوان بقل، يقول البخاري: كان يغضب من القطوان، وقال: «إنما القطوان بقل»^(٤)، وقال القاضي: «فلعله سُمي بذلك لبيعه القطاني»، وقال أيضاً: «كأنهم نسبوه إلى بيع القطنية»^(٥)، وإلى هذا أشار ابن عساكر، فقال: والقطوان لقب له،

(١) ينظر: الإكمال لابن ماكولا (١١٨/٧) ومشارك الأنوار، للقاضي عياض (٢/٢٠٠).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/١٧٤) والثقات لابن حبان (٦/١٣٤) والتعديل والتجريح (٢/٥٥٣) والإكمال لابن ماكولا (٧/١١٨) ومعجم ما استعجم للبكري (٣/١٠٨٤) ومشارك الأنوار (٢/٢٠٠) والأنساب للسمعاني (١٠/٤٦٠) والمعجم المشتمل لابن عساكر (ص: ١١٤) ومعجم البلدان، لياقوت الحموي (٤/٣٧٥)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/٣٠٩).

(٣) ينظر: المؤلف لابن القيسراني (ص: ١١٥)، والأنساب للسمعاني (١٠/٤٥٩).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٣/١٧٤) والثقات لابن حبان (٨/٢٢٤) رجال البخاري للكلاباذي (١/٢٢٩) والتعديل والتجريح (٢/٥٥٣) ومشارك الأنوار (٢/٢٠٠) والأنساب للسمعاني (١٠/٤٦٠) والتكميل لابن كثير (٤/١٣٧) والتهذيب (٣/١١٨).

(٥) ينظر: إكمال المعلم، للقاضي عياض (٣/٦٠١) و(٤/١١٣).

وكذا قال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»^(١).

ومنه: العبادة القطوانية، فقد ورد في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ((صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى، كأني أنظر إليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم)) أخرجه الضياء المقدسي، والحديث صحيح^(٢).
وقال الزبيدي: «وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل»^(٣)، وكانت عباءة مشهورة إذ ذاك، وقد ورد ذكرها في كثير من الأخبار، منها ما ذكره البلاذري في الفتوح، قال: «حدثني مشايخ من أهل الأنبار أنهم صالحوا في خلافة عمر رحمه الله على طسوجهم»^(٤) على أربعمئة ألف درهم، وألف عباءة قطوانية في كل سنة»^(٥).

أعلام قطوان:

وقد خرج من هذه القرية علماء ومحدثون كبار، أشهرهم صاحبنا خالد بن مخلد القطواني، وممن اشتهر من أعلام هذه القرية أيضاً:
١/ عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، أبو عبدالرحمن الدهقان، روى عنه وكيع بن الجراح وأبو داود والترمذي وابن ماجه، قال ابن حبان: حدثنا عنه محمد بن الحسن وغيره من شيوخنا، مات في ذي القعدة سنة (٢٥٥هـ)^(٦).

(١) ينظر: المعجم المشتمل (ص: ١١٤) وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٢١٩) وتوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين (٧/ ٢٣٤).

(٢) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي، برقم: (٣٠٩) والمعجم الكبير للطبراني (١١/ ٤٥٢) برقم: (١٢٢٨٣) والمعجم الأوسط له (٥٤٠٧) وأخبار مكة للفاكهي (٢٥٩٣).

(٣) ينظر: تاج العروس (٣٩/ ٣٢١).

(٤) الطسج: بفتح المهملة، وتشديد السين، الناحية. ينظر: الصحاح للجوهري (١/ ٣٢٧).

(٥) فتوح البلدان (ص: ٢٤٣).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٨) الثقات لابن حبان (٨/ ٣٦٤) تهذيب الكمال (١٤/ ٤٢٧)، والكاشف للذهبي (١/ ٥٤٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٧/ ٣٠٩)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٩٠).

٢/ خالد بن يزيد القطواني، يروى عن ابن شهاب وإسماعيل بن جعفر، روى عنه محمد بن علي بن داود البغدادي^(١).

٣/ ثابت بن عبيدالله بن هبة الله بن محمد أبو جعفر القطواني، سمع أبا عبدالله محمد بن عبدالله الهرواني القاضي^(٢).

٤/ يحيى بن يعلى الأسلمي أبو زكريا القطواني، يروى عن يونس بن خباب وعبد الملك بن أبي سليمان، روى عنه أبو نعيم ضرار بن سرد^(٣).

٥/ إسماعيل بن خالد القطواني، الكوفي، سمع أحمد بن يونس وغيره^(٤).

قطوان سمرقند:

وهناك قرية أخرى بسمرقند، سميت قطوان - بإسكان الطاء - والمنسوب إليها يلقب بالقطواني أيضاً، وهي قرية كبيرة على خمسة فراسخ من سمرقند، بها الجامع والمنبر، وكان بها مقتلة عظيمة للمسلمين، وبها مقابر الشهداء، قال السمعاني: «أهل سمرقند يقولونها بسكون الطاء، وظني أنها محركة، خرجت إليها للزيارة وأقامت بها ليلتين»^(٥).

وإليه ينسب حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((وراء سمرقند تربة يقال لها قطوان، يبعث منها سبعون ألف شهيد، يشفع كل شهيد في سبعين من

(١) ينظر ترجمته في الثقات لابن حبان (٨/ ٢٢٥)، والثقات لابن قطلوبغا (٤/ ١٣١).

(٢) ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٦٠).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير (٨/ ٣١١)، والجرح والتعديل (٩/ ١٩٦)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٢٠)، والكامل لابن عدي (٩/ ٨٧)، وفتح الباب لابن منده (ص: ٣٤٥)، ومشتبه أسامي المحدثين، لأبي الفضل الهروي (ص: ٢٦٥)، والمتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (٣/ ٢٠٦٩)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١١٨)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٦٠)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٥٠).

(٤) ينظر: المؤلف والمختلف لابن القيسراني (ص: ١١٥)، والأنساب المتفقة له (ص: ١٢٢).

(٥) ينظر: الأنساب لابن القيسراني (ص: ١٢٢)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٦١)، واللباب لابن الأثير

(٣/ ٤٧)، ومعجم البلدان (٤/ ٣٧٥)، ومرصد الاطلاع، للقطيعي (٣/ ١١٠٨).

أهل بيته وعترته))، أسنده ياقوت الحموي في «معجمه»^(١).

ونسب إليها جماعة من الأعلام أيضا، منهم:

١/ محمد بن محمد بن أيوب أبو محمد القطواني، كان مفتيًا واعظًا مفسرًا مشهورًا، سقط عن دابته منصرفًا من صلاة الجمعة فاندقت عنقه ومات من الغد، وكان ذلك في سنة (٥٠٦هـ)، عن (٦٢) سنة، والعجب أن هذا القطواني لما حج؛ سمع بالكوفة عن رجل قطواني منسوب إلى قطوان الكوفة^(٢).

٢/ محمد بن عصام بن أبي حمدان الفقيه أبو عبدالله القطواني، سمع محمد بن نصر المروزي، روى عنه أبو سعد الإدريسي الحافظ، ومات سنة (٣٥٢هـ)^(٣).

٣/ إسماعيل بن مسلم، شيخٌ حدّث بقطوان عن محمد بن عمر بن علي المقدسي، روى عنه العباس بن الفضل بن يحيى السمرقندي، وقال أبو سعد الإدريسي صاحب تاريخ سمرقند: «لا أدري هو من أهلها أو من ساكنيها»^(٤).

٤/ علي بن محمد أبو الحسن ابن المفتي القطواني، يروي عن أبي القاسم حمزة بن محمد، روى عنه ابنه، وتوفى في أواخر شهر رمضان سنة (٤٨٤هـ)^(٥).

٥/ الحسن بن علي بن محمد أبو علي ابن المفتي القطواني، يروي عن أبيه علي بن محمد القطواني، ومات في ذي الحجة سنة (٥٢٢هـ)^(٦).

(١) ينظر: معجم البلدان (٤/ ٣٧٥).

(٢) ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٦١)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٤٧).

(٣) ينظر: المؤلف والمختلف لابن القيسراني (ص: ١١٦)، والأنساب المتفقه له (ص: ١٢٢)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٦١)، وتوضيح المشتبه (٧/ ٢٣٦).

(٤) ينظر: المؤلف والمختلف لابن القيسراني (ص: ١١٦)، والأنساب المتفقه له (ص: ١٢٢)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٦١)، وتوضيح المشتبه (٧/ ٢٣٦).

(٥) ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٦٢).

(٦) ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٦٢)، وتوضيح المشتبه (٧/ ٢٣٦)، وتبصير المتبته (٣/ ١١٧١).

٦/ محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، شيخ لابن عقدة^(١).

٧/ الإمام عثمان بن عمر بن الحسين بن علي بن عمرو أبو عمرو القطواني السمرقندي، يروى عن أبي العباس المستغفري، روى عنه أبو حفص عمر بن محمد النسفي، وذكر أنه توفي سنة (٥١٣هـ)، ودفن أمام مشهد الأئمة بجاكرديزه^(٢).

ثانياً: البجلي:

وقد لقبه بذلك جماعة من الأئمة، منهم: عبد بن حميد، والبخاري والدولابي، وتبعهم على ذلك ابن الجوزي والذهبي وابن حجر، ولعل ذلك لقول ابن سعد فيه: «ينتمي إلى بجيلة» وقول ابن عدي: «مولى بجيلة»^(٣).

ثالثاً: الحريري:

هكذا وصفه عثمان بن أبي شيبة، قال الخطيب في ترجمته: «وهو خالد الحريري الذي روى عنه عثمان بن أبي شيبة» وكذا قال ابن الجوزي^(٤).

رابعاً: السوائي:

ولم أجد من لقبه بهذا اللقب غير السيوطي، فقد ذكره في «طبقات الحفاظ» وقال: «خالد بن مخلد السوائي، أبو الهيثم، مولاهم»^(٥)، ولا أعرف له مصدراً.

خامساً: المقرئ:

كذا لقبه القاضي عياض، في «ترتيب المدارك»^(٦).

(١) ينظر: المتفق والمفترق (١/ ٤٧١)، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ١٥١)، وإكمال الإكمال، لابن نقطة

(٢) (٩٨/ ٢)، وتوضيح المشتبه (٧/ ٢٣٥)، وتبصير المنتبه (٣/ ١١٧١).

(٣) ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٦٢)، توضيح المشتبه (٧/ ٢٣٦)، وتبصير المنتبه (٣/ ١١٧٢).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٤٠٦) مسند عبد بن حميد (ص: ٨٢)، والكنى للدولابي (٣/ ١١٥٥)،

والكامل لابن عدي (٣/ ٤٦٢)، وإخبار أهل الرسوخ، لابن الجوزي (ص: ٤٩).

(٥) ينظر موضح أوهام الجمع، للخطيب (٢/ ٦٧) وتلقيح فهوم الأثر، لابن الجوزي (ص: ٣٧٦).

(٦) ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ١٧٦).

(٦) ينظر: ترتيب المدارك، للقاضي عياض (٣/ ٣٠).

خامساً: طبقته

عدّه ابن سعد في الطبقة الثامنة من الكوفيين^(١).
 وذكره الذهبي في المعين في طبقة عبدالرزاق وعفان^(٢).
 وأما ابن حجر فقد عدّه في التقريب من كبار العاشرة^(٣).
 والأقرب: أنه من التاسعة، وذلك لأن أغلب مروياته عن أهل الطبقة السادسة، ممن يروي عنهم ابن مسلمة القعنبي وأمثاله، فلا أدري لم عدّه الحافظ في العاشرة.



(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٤٠٦/٦).

(٢) ينظر: المعين في طبقات المحدثين، للذهبي (ص: ٧٣).

(٣) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٩٠) برقم: (١٦٧٧).

سادساً: مولده ونشأته

لم تتطرق كتب التاريخ إلى ذكر مولده، والذي يغلب على الظن أن ولادته كانت في نهاية العصر الأموي، وبالتحديد في سنة (١٣١هـ) وذلك بناء على شواهد سأذكرها لاحقاً.

نشأته وبيان أسرته:

لم أجد أي نص في كتب التراجم ما يفيد عن مولده ونشأته، ولا عن أسرته، فلم أعرثر عن أي معلومة عن آبائه ولا عن أولاده، وهل كان متزوجاً أم لم يكن متزوجاً، ولا أعرف ما السر وراء هذا الغموض حول شخصيته، في ذلك الزمن المليء بالأحداث المثيرة والفتن المريبة؛ إلا أن يكون أحد شخصين، شخص من بني أمية يخاف على نفسه من سيف السفّاح، أو بطش المنصور، فيخفي نسبه، أو رجل من آل البيت؛ له صلة بالنفس الزكية. وقد انتفى في حق خالد أن يكون من بني أمية، فلم أجد من بني أمية في تلك الفترة من يتشيع لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأما صلته بالنفس الزكية: فلم أجد أيضاً ما يقوي هذا الجانب، لكن كتب التاريخ تذكر أن النفس الزكية تزوج رحية، وكانت أمة لفاخته بنت فليج بن المنذر بن الزبير، فولدت له ابناً، ولم يُذكر له اسم قط، لكن ذكرت كتب التاريخ أن هذا الولد سقط في جبال رضوى^(١) وتقطّع^(٢)، ولا أدري هل تكمن شخصية هذا الولد في خالد بن مخلد!! وقد ذكر ابن الأثير في «كامله»^(٣) أن ذلك كان في سنة أربع وأربعين ومائة، وبه يضعف هذا

(١) رضوى: جبل بين مكة والمدينة بقرب ينبع، وهو الجبل الذي يزعم طائفة الكيسانية أن محمد بن الحنفية حيّ مقيم به. قال البلادي: «هو جبل ضخم شامخ يضرب إلى الحمرة، يقع على الضفة اليمنى لوادي ينبع، ثم يشرف على الساحل ليس بينه وبين البحر شيء من الأعلام، وإذا كنت في مدينة ينبع البحر رأيت رضوى رأي العين شمالاً شرقياً، سكانه جهينة، وله أودية كثيرة، يصب معظمها في وادي ينبع». ينظر: معجم البلدان (٣/ ٥١)، معجم المعالم الجغرافية، للبلادي (ص: ١٤١).

(٢) ينظر: مقاتل الطالبين، لأبي الفرج لأصبهاني (ص: ٢٠٤-٢٠٥).

(٣) ينظر: الكامل في التاريخ، لابن الأثير (٥/ ١٠٢).

الاحتمال، لأن خالدًا ولد قبل هذا التاريخ بكثير، بما يزيد عشر سنوات، والله أعلم.

بداية طلبه للحديث:

لم يحدد المترجمون لخالد بن مخلد؛ متى كانت بدايته لطلب الحديث، ولن نستطيع أن نعرف ذلك على وجه التحديد، إلا أنه يغلب على الظن أن بدايته لطلب الحديث كانت في سنة (١٤٧هـ)، وذلك لأنه لحق جعفر بن برقان الرقي عندما قدم إلى الكوفة، وكان قدومه إليها في هذه السنة، كما قال ابن عساكر في تاريخه، عن أبي زرعة، عن أبي نعيم قال: «قدم علينا جعفر بن برقان الكوفة، وعبد العزيز بن عمر بن عبدالعزيز، سنة (١٤٧هـ)»^(١).

ولم أجد له عن ابن برقان إلا رواية واحدة، أخرجها الطبري في تفسيره^(٢) عن خالد بن مخلد عن جعفر بن برقان، عن عبد الأعلى بن ميمون، بصيغة العنعنة، وخالد ليس من أهل التدليس، وقد ثبتت لنا معاصرتة لابن برقان، واجتماعهما بالكوفة في هذه السنة. ومن هنا نستطيع أن نحدد مولده، لأن أهل الكوفة كانوا يكتبون لمن كان عمره عشرين سنة، كما قال موسى بن هارون الحمال^(٣): «أهل البصرة يكتبون لعشر سنين، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام لثلاثين»^(٤).

وقال سفيان: «جلست إلى الزهري وأنا ابن ست عشرة سنة، وقال الزهري: ما رأيت

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/١١١).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٤/٦٩).

(٣) هو الإمام الحافظ الثقة، موسى بن هارون بن عبدالله بن مروان، أبو عمران البزاز، قال أبو بكر بن إسحاق: «ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أروع من موسى بن هارون»، وقال عبدالغني بن سعيد الحافظ: «أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ، ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته»، وقال ابن المنادي: «أحد المشهورين بالحفظ والثقة ومعرفة الرجال»، ولد سنة (٢١٤هـ)، ومات سنة (٢٩٤هـ). ينظر: تاريخ بغداد (١٣/٥٢)، وتاريخ الإسلام (٦/٥٩).

(٤) الإلماع، للقاضي عياض (ص: ٦٥).

أحدًا يطلب هذا الشأن أصغر منه»^(١).

ولو افترضنا أن هذه السنة هي أول سنة تحمّل فيها خالد بن مخلد، فإن عمره لا يقل عن ست عشرة سنة كما قال سفيان، فتكون ولادته عام (١٣١هـ) للهجرة تقريباً.

مراحل أخذه لعلم الحديث:

نستطيع أن نقسّم حياته العلمية إلى ثلاث مراحل، فالمرحلة الأولى: هي التي سمع فيها من كبار محدثي الكوفة، من أهل الطبقة الخامسة والسادسة، وتنتهي هذه المرحلة بسفره إلى المدينة النبوية لأخذ العلم.

وأما المرحلة الثانية: فتبدأ من حين وصوله إلى المدينة، وتنتهي بخروجه منها بعد وفاة الإمام مالك.

والمرحلة الثالثة: رجوعه إلى الكوفة مرة أخرى، وتصديده لرواية الحديث، وقد أدخلت هذه المرحلة أيضاً في مراحل الأخذ، لأنه أخذ في هذه الفترة أيضاً عن كبار محدثي الكوفة آنذاك.

المرحلة الأولى: الفترة الأولى بالكوفة:

ذكرت سابقاً أن بدايته لطلب الحديث كانت عام (١٤٧هـ) تقريباً، عندما قدم جعفر بن برقان الرقي إلى الكوفة، وقد أخذ في هذه الفترة أيضاً عن أبي سلمة الصائغ، وهو راشد بن سعد الفزاري الكوفي وقد توفي قبل (١٥٠هـ)، وداود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الكوفي وتوفي سنة (١٥١هـ)، وعلي بن صالح بن حي وتوفي سنة (١٥١هـ)، وعمر بن ذر الكوفي وتوفي سنة (١٥٣هـ)، وحمزة بن حبيب الزيات وقد توفي سنة (١٥٨هـ)، والحسن بن صالح الثوري الشيعي الكوفي المتوفى سنة (١٦٩هـ)، ورستم بن يزيد الطحان الكوفي وتوفي ما بين (١٦١-١٧٠هـ)، وعمرو بن أبي المقدم ثابت بن هرمز البكري، وأبي محمد الحداد وتوفي سنة (١٧٢هـ)، وزهير بن معاوية الجعفي أبي خيثمة الكوفي (١٧٤هـ).

(١) الإلماع، للقاضي عياض (ص: ٦٤).

وقد أدخلت هؤلاء المتأخرين وفاة في مشايخه القدامى، لأنهم من أهل الكوفة، وليس لديّ شاهد تدل على خروجه من المدينة إلا بعد وفاة الإمام مالك بن أنس رحمه الله - كما سيأتي - فيكون قد أخذ عن هؤلاء جميعاً في فترته الأولى بالكوفة.

ولم أجد من روايته عن هؤلاء في كتب الحديث إلا رواية واحدة عن كل شيخ، سوى علي بن صالح، فقد روى له أربعة أحاديث.

وأغلب هذه الأحاديث غرائب أو مناكير، ولم أجد في مروياته أنكر مما أخذه في هذه الفترة، ولعل قول الغلابي: «لا يؤخذ عنه مشيخة الكوفة» يصدق على ما تحمّله في هذه المرحلة.

المرحلة الثانية: رحلته إلى المدينة:

ثم إنه خرج إلى المدينة لطلب الحديث، وأغلب ظني أن سفره هذا كان بعد (١٤٧هـ) وقبل (١٥٠هـ) لأنه حدّث عن أناس من أهل المدينة؛ توفوا قبل هذا العام، وذلك مثل معاوية بن أبي مزرد المدني، وقد توفي قبل (١٥٠هـ).

ومن مشايخه القدامى من المدنيين: عبد الحميد بن جعفر وقد توفي سنة (١٥٣هـ)، وأسامة بن زيد الليثي وقد توفي في نفس السنة، وموسى بن يعقوب الزمعي وقد توفي بعد الخمسين، ويعقوب بن محمد بن طحلاء وقد توفي سنة (١٥٧هـ)، وسعيد بن زياد المكنّب وقد توفي قبل الستين، وكذا عبد السلام بن حفص، وأبو عمارة الفارسي، ويحيى بن عمير المدني وكلهم توفوا قبل الستين، وابن أبي ذئب - وقد كتب عنه نسخة جيدة - وتوفي سنة (١٥٨هـ) ومحمد بن هلال المذحجي، وقد تأخرت وفاته إلى سنة (١٦٢هـ).

فهذه إشارات قوية تؤكّد وصوله إلى المدينة قبل الخمسين، وقد طال مكثه بها، حتى أخذ عن علمائها، كما أنه ذهب في هذه الفترة أيضاً إلى مكة، وأخذ عن روايتها، أمثال عمر ابن قيس المكي - المعروف بسندل - وقد توفي قبل الستين، وسعيد بن السائب الثقفي وقد توفي عام (١٧١هـ)، والحرث بن عمير البصري نزيل مكة وتوفي ما بين (١٧١-١٨٠هـ)، ومحمد بن عبدالله بن عبيد الجندعي، الملقب بـ: «المحرم» وتوفي ما بين (١٦١-١٧٠هـ).

ولازم في هذه الفترة: سليمان بن بلال ومالك بن أنس، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، حتى عد من أحد رواة الموطأ، فروى عن مالك أكثر من (٧٠) حديثاً - وله زيادات وأفراد، تفرد بها عن مالك - كما روى عن سليمان بن بلال ما يقارب (١٥٠) حديثاً - وقد انفرد عنه أيضاً بأحاديث لم يحدث بها عنه غيره - وروى عن محمد بن جعفر ما يزيد على (٥٠) حديثاً، وهؤلاء الثلاثة هم الذين لازمهم خالد، وروى أغلب مروياته عن طريقهم. وأغلب ظني أنه لم يخرج من المدينة إلا بعد وفاة هؤلاء الثلاثة جميعاً، وآخرهم وفاة: مالك بن أنس، توفي عام (١٧٩هـ)، وقد كانت وفاة مالك رحمه الله حدثاً؛ تسبب في خروج كثير من طلبة العلم منها إلى بلاد أخرى، منهم الشافعي رحمه الله، حيث قال وهو يحكي قصة خروجه من المدينة: «أقمت بالمدينة إلى أن توفي مالك بن أنس»^(١). وعلى هذا فإنه يكون قد أخذ عن الحسن بن صالح الثوري، وابن أبي خيثمة، ورستم ابن يزيد الطحان، قبل خروجه من الكوفة، فإن هؤلاء جميعاً قد توفوا قبل وفاة الإمام مالك، وقد ذكرتهم في مشايخه القدامى كما سبق.

وينبغي هاهنا التنويه أيضاً بأنه استغل وجوده في المدينة، فأخذ القراءة عن نافع بن نعيم القارئ، إضافة إلى انشغاله بعلم الحديث، وصار راوياً من رواته، كما أشرت سابقاً.

المرحلة الثالثة: رجوعه إلى الكوفة وإقامته بها:

ذكرت في الفقرة السابقة: أن خالد بن مخلد رجع إلى الكوفة بعد وفاة الإمام مالك بن أنس رحمه الله، وذلك بناء على شواهد تشير إلى أن طلاب العلم قد خرجوا من المدينة بعد هذا الحدث، فرجع إلى بلده بالكوفة، إماماً ومحدثاً جليلاً، ومقرئاً، ولأجل كونه قد سافر إلى المدينة مبكراً، فقد فاتته كثير من حديث أهل الكوفة، فحاول جاهداً أن يسمع من كبار محدثيها آنذاك، وذلك أمثال علي بن مسهر الكوفي، الذي توفي سنة (١٨٩هـ)، ويونس بن أبي يعفور العبدي (١٧١-١٨٠)، وعلي بن هاشم البريدي الشيعي (١٨٠هـ).

(١) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٨٦/٥١).

وقد أتقن خالد روايته عن أهل الكوفة في هذه الفترة، فلذا نجد الإمام البخاري رحمه الله خرَّج له عن علي بن مسهر الكوفي، كما أن هذا يدل أيضاً على أن قول الغلابي: «يؤخذ عنه مشيخة المدينة» ليس على إطلاقه، وإنما يؤخذ عنه أيضاً مشيخة الكوفة بشروط أشرت إليها. والله أعلم.

رحلته لطلب الحديث:

ولم يقتصر في هذه المرحلة على أحاديث الكوفة فحسب، وإنما دخل البصرة وواسط أيضاً، وأخذ الحديث عن علمائها، وذلك أمثال: يونس بن أرقم أبي الأرقم البصري الشيعي (١٧١-١٨٠)، وعبدالله بن المثنى البصري (١٧١-١٨٠)، ومحمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر (١٩٣هـ)، وإسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي (١٩٥هـ). والذي أعتقد أنه لم يجلس في هذه الفترة مكتفياً بما عنده من حديث أهل المدينة، وما حوله من حديث الكوفة والبصرة، وإنما ذهب إلى خراسان أيضاً لأخذ الحديث، ومن هؤلاء الذين أخذ عنهم بخراسان: عبدالعزيز بن الحصين أبو سهل المروزي الخراساني (١٧١-١٨٠)، - كما أنه من المحتمل جداً: أنه أخذ عنهم في غير بلدهم، ولم أجد أحداً نص على شيء من ذلك -، والظاهر أن صحبته لهؤلاء كانت قليلة جداً - فلم يُرو عن طريق هؤلاء إلا نزر يسير من المرويات - فلذا لم يتقن حديثهم؛ إتقانه لحديث أهل المدينة، والله أعلم.

سابعاً: وفاته

بعد حياة حافلة بالعلم والتعلم، انتقل خالد بن مخلد إلى جوار ربه، بالكوفة في النصف من المحرم سنة (٢١٣هـ) في خلافة المأمون، كذا قال ابن سعد، والكلاباذي، وأبو الوليد الباجي، ومطين، وابن منده، والذهبي، والصفدي، وابن حجر^(١). وذكره الإمام البخاري في أوسطه فيمن مات فيما بين (٢١١-٢١٥هـ) وكذا قال ابن الجزري^(٢).

لكن وقع في بعض مخطوطات التوضيح لابن الملقن: أنه مات في الحرم سنة ثلاث عشر ومائتين^(٣)، وهو تصحيف بيّن. وأما ما نقل عن ابن قانع: أنه مات سنة (٢١٤هـ) فلعل ذلك وهم منه، والله أعلم^(٤).

(١) الطبقات الكبرى (٤٠٦/٦)، والهداية والإرشاد للكلاباذي (٢٣٠/١)، والتعديل والتجريح (٥٥٣/٢) أسامي مشايخ البخاري، لابن منده (ص: ٤٦) وتاريخ الإسلام (٣٠٦/٥)، وتذكرة الحفاظ (٢٩٨/١)، وميزان الاعتدال (١/٦٤٢)، والوافي بالوفيات، للصفدي (١٦٧/١٣) والتقريب (ص: ١٩٠) والتهذيب (١١٧/٣) وبعضهم نسبوا هذا القول إلى الواقدي، وليس بصحيح، لأن الواقدي مات قبله بست سنين. والله أعلم.

(٢) التاريخ الأوسط، للبخاري (٣٣١/٢) وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٢٦٩/١).

(٣) ينظر: هامش التوضيح في شرح الجامع الصحيح (٢٧٦/٣).

(٤) كذا قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١٧/٣).

المبحث الثاني

شيوخه

* * * * *

شيوخه

بدأ خالد بن مخلد حياته العلمية بالكوفة، في حدود السادس عشر من عمره أو بعده بقليل، وهو أحد الرواة عن التابعين، وأول شيخ له على ما عرفت بعد التتبع لأحوال مشايخه: هو جعفر بن برقان الحمصي، الذي قدم الكوفة سنة سبع وأربعين ومائة، وكانت تلك رحلته العظيمة، أقبل فيه كثير من أهل الكوفة ليتحمّلوا عنه، وكان من ضمنهم: خالد بن مخلد القطواني أيضاً، ولعل هذا أول طلبه لعلم الحديث، وقد أخذ عنه في هذه الرحلة، لكن لم يرو لنا من طريقه إلا حديث واحد.

ثم جدّ بعد ذلك في طلب العلم والبحث عن عالي الإسناد، فسافر إلى المعمرين من أهل عصره، ليلحق بركب أتباع التابعين الذين رروا عن صغار التابعين، فحدّث عن أصحاب الطبقة الخامسة ممن أدركوا صغار أصحاب رسول الله ﷺ، ومن هؤلاء: أبو الغصن ثابت بن قيس الغفاري، وأبو مودود عبدالعزيز بن أبي سليمان المدني، وأبو يزيد رستم الطحان الكوفي، ومحمد بن هلال المذحجي، وسليمان بن بسر الخزاعي الخثعمي. كما أنه روى أيضاً عن عدد من رواة الحديث الذي توفوا قبل حلول منتصف القرن الثاني، وهذا يؤكّد كونه اشتغل بالحديث في هذه الفترة، ومن هؤلاء: معاوية بن أبي مزرد المدني، وراشد بن سعد الفزاري أبو سلمة الصائغ الكوفي، وقد توفيا في العقد الخامس من هذا القرن، ولم أجد أحداً نصّ على تاريخ وفاتهما.

وأما أغلب مروياته: فهو عن أصحاب الطبقة السادسة والسابعة ممن لا يحصون كثرة، ومن هؤلاء: الإمام مالك، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، في عددٍ لا يحصى كثرة. وروى أيضاً عن بعض من أصحاب الطبقة الثامنة، وذلك مثل سليمان بن بلال - وقد اشتهر به - وله روايات معدودة عن أصحاب الطبقة التاسعة أيضاً، وذلك أمثال أبي معاوية الضيرير، وعبدالله بن أجلاح الكندي، ومحمد جعفر المعروف بغندر، وغيرهم، وقد ذكرت

عند بيان طبقتة، أن الأقرب: أن خالدًا يُعد من أصحاب الطبقة التاسعة.

وها هنا سأحاول أن أعرف ببعض من أهم مشايخه الذين أخذ عنهم خالد بن مخلد، والذين أدوا دورهم في تربيته العلمية والدينية.

مشايخه من أهل الطبقة الخامسة والسادسة:

سأحاول في هذا المبحث أن أعرف ببعض من مشايخه من أهل الطبقة الخامسة أو السادسة، وأخص بالذكر منهم: صغار التابعين الذين أدركوا صغار أصحاب رسول الله ﷺ ورووا عنهم، والذين أدركهم خالد بن مخلد وروى عنهم، ومن هؤلاء:

أولاً: ثابت بن قيس أبو الغصن الغضاري المدني (١٦٨هـ)

قال الذهبي: «هو الشيخ، العالم، الصادق، المعمر، بقية المشيخة... عداة في صغار التابعين» رأى جابر بن عبدالله وروى عن أبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك وسعيد بن المسيب، وكان ثقة.

حدث عنه: معن بن عيسى، وعبدالرحمن بن مهدي، وبشر بن عمر الزهراني، والقعبي، وإسماعيل بن أبي أويس، وخالد بن مخلد القطواني.
عاش مائة وخمس سنين، وتوفي سنة (١٦٨هـ)^(١).

ثانياً: إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي المدني أبو محمد التميمي (١٦٤هـ)

حفيد طلحة بن عبيدالله صاحب رسول الله ﷺ، رأى السائب بن يزيد صاحب رسول الله ﷺ، وروى عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.
حدث عنه أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، وعبدالله بن المبارك، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن أبي أويس، وخالد بن مخلد القطواني.

(١) ينظر: التاريخ الكبير (١٦٧/٢)، والكنى والأسماء لمسلم (٦٦٧/٢)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١٧٧٣/٤)، والإكمال لابن ماكولا (١٩/٧) وتهذيب الكمال (٣٧٣/٤) وسير أعلام النبلاء (٢٥/٧)، وتاريخ الإسلام (٣١٩/٤).

سمع وأسمع، ووفد على عمر بن عبدالعزيز، وغزا القسطنطينية، وكان يُصَعَّفُ في الحديث، توفي سنة (١٦٤هـ)^(١).

ثالثاً: راشد بن سعد الفزاري مولاهم، أبو سلمة الصائغ، الأحمسي الكوفي.

روى عن سويد بن جبلة الفزاري، وهو مختلف في صحبته^(٢)، والشعبي، وزيد أبي رجاء الأحمسي، وأبي الحسن عطية بن سعد العوفي.

وروى عنه الثوري وابن المبارك، ووكيع، وأبو نعيم، وحمزة بن حبيب الزيات القارئ، وعبدالرحمن بن أبي حماد، وخالد بن مخلد القطوانى، وكان صالح الحديث، وتوفي ما بين (١٤١-١٥٠هـ)^(٣).

رابعاً: أبو مودود عبدالعزيز بن أبي سليمان مولى هذيل المدني القاص.

كان من أهل النسك والفضل، وكان متكلماً يعِظُ ويذَكِّرُ، رأى أنس بن مالك وجابر ابن عبدالله وسهل بن سعد وأبا سعيد الخدري، من أصحاب رسول الله ﷺ، وروى عن السائب بن يزيد، ورافع بن رافع مولى النبي ﷺ، ومحمد بن كعب القرظي.

سمع منه وكيع وعبدالرحمن بن مهدي، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، وأبو عامر العقدي، وخالد بن مخلد، وكان ثقة في الحديث، توفي ما بين (١٦١-١٧٠هـ)^(٤).

(١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩٤/٨)، وبغية الطلب (١٥٣٤/٣)، ومختصر تاريخ دمشق (٣٠٦/٤)، وتاريخ الإسلام (٣٠٦/٤).

(٢) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير (٥٩٣/٢).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٨/٣) والكنى لمسلم (٣٧٩/١) سؤالات الآجري (ص: ١٥٩) والجرح والتعديل (٤٨٥/٣) و(٣٨٤/٩) والثقات لابن حبان (٢٤١/٨)، والكنى للحاكم (٧٦/٥) والمتفق والمفترق (٩٠٢/٢) وتاريخ الإسلام (٨٦٠/٣) والثقات لابن قطلوبغا (٢٢٢/٤).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى - متمم التابعين - (ص: ٤٤٩) والتاريخ الكبير للبخاري (١٥/٦) والكنى والأسماء لمسلم (٨١٦/٢)، والجرح والتعديل (٣٨٤/٥) والثقات لابن حبان (١١٤/٧) وتهذيب الكمال (١٤٢/١٨-١٤٤) وتاريخ الإسلام (٤٣٩/٤).

خامساً: أبو يزيد رستم الطحان الكوفي.

تابعيٌّ مُقَلِّ، رأى أنس بن مالك وروى عنه وعن الحسن البصري ومكحول، وسمع منه أبو نعيم، وخالد بن يزيد الكحّال، وخالد بن مخلد، توفي ما بين (١٦١-١٧٠هـ)^(١).

سادساً: محمد بن هلال المنجحي مولى بني كعب، المدني.

ذكره ابن سعد في طبقة التابعين من أهل المدينة، وعده ابن حجر في الطبقة السادسة من الذين عاصروا صغار التابعين.

روى عن أبيه هلال بن هلال المدني، وسعيد بن المسيب وسالم بن عبدالله وعمر بن عبدالعزيز، وحدث عنه عبدالرحمن بن مهدي، والقعبي، والقطواني، وإسماعيل ابن أبي أويس، وسعيد ابن أبي مريم، عاش نحواً من مائة سنة، وتوفي بالمدينة سنة (١٦٢هـ)^(٢).

سابعاً: معاوية بن أبي مُرَّد المدني مولى بني هاشم:

أبوه عبدالرحمن بن يسار، روى عن ابن عمر، وعن أبيه، وعمه أبي الحباب سعيد بن يسار، وعبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، وروى عنه سليمان بن بلال، ووكيع، وابن المبارك، وخالد بن مخلد القطواني، والواقدي، توفي ما بين (١٤١-١٥٠هـ)^(٣).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/٣٣٦) والكنى لمسلم (٢/٩١٢)، والجرح والتعديل (٣/٥١٦) الثقات لابن حبان (٤/٢٤٣)، والمؤتلف للدارقطني (٢/١٠٤٥)، والأنساب للسمعاني (٩/٥١)، وتاريخ الإسلام (٤/٣٦٥)، والمقتنى في سرد الكنى (٢/١٥٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٤/٢٦٤).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى - متمم التابعين - (ص: ٤٤٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (١/٢٥٧)، والجرح والتعديل (٨/١١٥)، والثقات لابن حبان (٧/٤٣٨)، وتهذيب الكمال (٢٦/٥٦٩)، وتاريخ الإسلام (٤/٥١٤)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠/٣٧٨).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/٣٣٥) الضعفاء لأبي زرعة (٣/٩٤١) الجرح والتعديل (٨/٣٨٠)، الثقات لابن حبان (٥/٤١٦)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/٧٠٥)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/٢٣١)، تهذيب الكمال (٢٨/٢١٧)، الكاشف (٢/٢٧٧)، وتاريخ الإسلام (٣/٩٨٢)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٣٨)، وتهذيب التهذيب (١٠/٢١٧).

ثامناً: سليمان بن بَسر الخزاعي الخثعمي:

تابعي، مُقَلُّ، سمع خاله مالك بن عبدالله الخثعمي، وله صحبة، روى عنه منصور بن حيان، وخالد بن مخلد القطواني^(١).

هؤلاء أهم مشايخه القدامى الذين لحقهم خالد بن مخلد وروى عنهم، وتكوّنت بداية حياته العلمية على يديهم، وبذلك حُقَّ له أن يُعد من صغار أتباع التابعين الذين لحقوا صغار التابعين ورووا عنهم، وهذه ميزة قلماً يحصلها أحد في عصره.

ومن هؤلاء أيضاً مشايخ لم يدركوا أصحاب رسول الله ﷺ، لكن أدوا دوراً بارزاً في حياته العلمية الأولى، وعلى رأسهم:

أولاً: جعفر بن برقان الكلابي، الجزري، أبو عبدالله الرقي (١٥٤هـ)

مفتي الجزيرة ومحدثها، الإمام، سمع ميمون بن مهران، وعكرمة، ويزيد بن الأصم، ونافعا، وثابت بن الحجاج، وروى عنه معمر والثوري ووكيع وأبو نعيم، وخالد بن مخلد. كان من أهل الرقة، ارتحل إلى الكوفة سنة سبع وأربعين ومائة، فأقبل عليه طلاب العلم، قال الثوري: «ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان» وقال أحمد: «لما قدم جعفر بن برقان الكوفة، اجتمع عليه الناس، أتاه سفيان الثوري فجلس إلى جنبه .. يسأله دون جماعة» وقال أبو زرعة الدمشقي عن أبي نعيم: «قدم علينا جعفر بن برقان الكوفة، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، سنة سبع وأربعين ومئة، وكنا إذا خرجنا من عند جعفر دخل عليه سفيان الثوري» وقال ابن حبان: «قدم الكوفة فكتب عنه الثوري وأهل العراق» ولعل هذا الإقبال العظيم من أهل العلم حَضَّ بعض صغار طلبة العلم أن يطلبوا هذا العلم، ومن هؤلاء: خالد بن مخلد، حيث لم يُعرف له سَمَاعٌ أقدم منه، مات بالرَّقَّة سنة (١٥٤هـ) في خلافة أبي جعفر المنصور^(٢).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٥)، (٧/ ٣٠٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٣).

(٢) ينظر: العلل للإمام أحمد (٣/ ١٠٣)، وسؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٨٥)، والطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٢) وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٤٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٨٧)، والثقات
←=

ثانياً: عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة، أبو ذر الهمداني الكوفي، أحد بني مرهبة.

إمام واعظ زاهد، ويروى أن عطاء بن أبي رباح دعا بخمسة قصاص، فقال: قصوا في المسجد الحرام، فكان خامسهم عمر بن ذر. سمع أباه وعطاء، وابن جبير، وابن أبزي، وسمع منه ابن المبارك، ووكيع وأبو نعيم، وخالد بن مخلد القطواني^(١).

خرج من مكة هارباً عندما استحل أبو جعفر دمه، وهو يقول عن نفسه: «ضاقت علي الأرض، فخرجت علي دابتي أقرأ آية الكرسي فما عرض لي أحد، فاستأمن لي زياد بن عبيدالله الحارثي فأممني أبو العباس» وكان عمر يقص ويحرّض علي المُسَوِّدَة^(٢)، مات رحمه الله سنة (١٥٦ هـ) علي أرجح الأقوال، وكان ثقة كثير الحديث^(٣). وقد سمع منه خالد بن مخلد في الفترة الأولى من حياته العلمية عندما كان بالكوفة، وذلك قبل رحلته إلى المدينة النبوية.

☞ =

للعجلي (٢٦٧/١)، وسؤالات الآجري (ص: ٢٠٢)، والضعفاء للعقيلي (١٨٤/١)، والجرح والتعديل (٢/٤٧٤-٤٧٥)، والثقات لابن حبان (١٣٦/٦)، والكامل لابن عدي (٣٠١/٢)، وتاريخ أسماء الثقات (ص: ٥٤)، تهذيب الكمال (١١/٥)، تذكرة الحفاظ (١٢٩/١) تهذيب التهذيب (٢/٨٤). (١) لم أفق علي سماع خالد منه، وإنما وجدت له رواية عنه بالنعنة، كما في المصنف لابن أبي شيبة برقم: (٤١٥٧)، لكن خالدًا لم يُعرف بالتدليس ولا بالإرسال، فلذا حملته علي الاتصال. (٢) المُسَوِّدَة: بكسر الواو، أي: لابس السواد، وهو لقب أصحاب الدولة العباسية، للبسهم السواد. ينظر: مجمع بحار الأنوار، للفتني (٣/١٤٤) مادة: (س و د).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/٣٦٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/٢٧١) التاريخ الأوسط (٢/١٢١) والثقات للعجلي (٢/١٦٥) والكنى والأسماء للدولابي (٢/٥٣٠) والجرح والتعديل (٦/١٠٧) والثقات لابن حبان (٧/١٦٨) تاريخ مولد العلماء، لابن زبر (١/٣٦٣) تاريخ دمشق (٤٥/١٣) القصاص لابن الجوزي (ص: ١٩٩) تهذيب الكمال (٢١/٣٣٤) وسير أعلام النبلاء (٦/٣٨٥)، الرواة الثقة المتكلم فيهم، للذهبي (ص: ١٤٢).

ثالثاً: عبد الحميد بن جعفر أبو الفضل الأنصاري المدني (١٥٣هـ).

الإمام، المحدث، الثقة، فقيه أهل المدينة، أبو سعد وأبو الفضل، حدث عن أبيه ونافع
ومحمد بن عمرو بن عطاء وسعيد المقبري، وعم أبيه عمر بن الحكم، ويزيد بن أبي حبيب،
وحدث عنه يحيى القطان وهشام وأبو نعيم، وابن وهب وأبو عاصم والواقدي، وبكر بن
بكار، وخالد بن مخلد القطواني.

كان ثقة كثير الحديث، تكلم الناس فيه لخروجه مع النفس الزكية، وقيل: تكلم فيه
لأجل القدر، مات بالمدينة سنة (١٥٣هـ) عن عمر يناهز السبعين سنة^(١).

رابعاً: داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي المذحجي الزعافري الكوفي:

أبو يزيد الأعرج، عم عبدالله بن إدريس، سمع أباه والشعبي وإبراهيم النخعي، وسمع
منه وكيع وابن عيينة وشعبة وخالد بن مخلد، وكان ضعيفاً في الحديث، من السادسة، مات
سنة إحدى وخمسين ومائة^(٢).

خامساً: أسامة بن زيد الليثي مولاهم المدني:

الإمام، العالم، الصدوق، أبو زيد الليثي، روى عن القاسم بن محمد ونافع والزهرري،
وروى عنه الثوري وابن المبارك ووكيع وخالد بن مخلد، وكان حسن الحديث، من
السابعة، مات سنة (١٥٣هـ) عن بضع وسبعين سنة^(٣).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى - متمم التابعين - (ص: ٤٠٠)، وسؤالات الآجري (ص: ٩٤)، والجرح
والتعديل (١٠/٦) ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: ٢١٠)، والكامل لابن عدي (٣/٧)،
وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٥٩)، التعديل والتجريح (٢/٩٠٧)، وتهذيب الكمال
(١٦/٤١٦)، وسير أعلام النبلاء (٧/٢٠)، وتهذيب التهذيب (٦/١١١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/٣٦٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٣/٢٣٩)، والكامل لابن عدي
(٣/٥٣٩)، وتهذيب الكمال (٨/٤٦٧)، وتاريخ الإسلام (٣/٨٥٨)، ميزان الاعتدال (٢/٢١-٢٢).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى - متمم التابعين (ص: ٣٩٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٢/٢٢)، والكامل
لابن عدي (٢/٧٨-٧٦)، وتهذيب الكمال (٢/٣٤٧)، سير أعلام النبلاء (٦/٣٤٣-٣٤٢)، تاريخ
الإسلام (٤/٢٣)، ميزان الاعتدال (١/١٧٤)، ومن تكلم فيه، للذهبي (ص: ٤١).

سادساً: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الكوفي:

الإمام، القدوة، شيخ القراءة وأحد السبعة الأعلام، أبو عمارة التيمي، مولى عكرمة بن ربيعي، كان عديم النظر في وقته علماً وعملاً، قِيماً بكتاب الله، رأساً في الورع، كان من علماء زمانه بالقراءات، وكان من خيار عباد الله عبادة، وفضلاً، وورعاً، ونسكاً. حدّث عن الأعمش وعطاء بن السائب وغيرهما، وروى عنه جرير والثوري ووكيع وابن المبارك وخالد بن مخلد القطواني، ولد سنة ثمانين في السنة التي ولد فيها أبو حنيفة رحمهما الله، ومات بحلول سنة (١٥٦هـ)، وله (٧٦) سنة^(١).

سابعاً: علي بن صالح بن حي أبو الحسن الهمداني الكوفي (١٥١هـ):

الإمام القدوة الكبير، والمقرئ المجوّد، أبو الحسن وأبو محمد الكوفي، حدّث عن الأعمش وسماك بن حرب، وأبيه صالح بن صالح بن حي، وعاصم بن بهدلة وغيرهم، وروى عنه أخوه الحسن بن صالح، وابن عيينة، وأبو نعيم، ووكيع، وخالد بن مخلد القطواني، وكان ثقة في الحديث، قال ابن المديني: «له نحو ثمانين حديثاً» ولكن لم يشتهر حديثه لِقَدَم وفاته، ولد تمام المائة، وتوفي سنة إحدى وخمسين ومائة^(٢).

ثامناً: محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقى الأنصاري مولاهم المدني:

الحافظ، روى عن سهيل بن أبي صالح وشريك بن عبدالله وحميد الطويل ومعاوية ابن أبي مزرد، وروى عنه سعيد بن أبي مريم، وهو أكثر من روى عنه خالد بن مخلد بعد مالك وسليمان بن بلال، وهو ثقة صالح، من السابعة، مات سنة (١٧٠هـ)^(٣).

-
- (١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/٥٢)، ومشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٦٦)، تهذيب الكمال (٧/٣١٤)، وسير أعلام النبلاء (٧/٩٠)، تاريخ الإسلام (٤/٤١-٤٢)، ميزان الاعتدال (١/٦٠٥-٦٠٦).
- (٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/٣٧٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٦/٢٨٠)، الثقات لابن حبان (٧/٢٠٨)، تهذيب الكمال (٢٠/٤٦٤)، سير أعلام النبلاء (٧/٣٧١)، تاريخ الإسلام (٤/١٥٥).
- (٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/٥٦)، وتهذيب الكمال (٢٤/٥٨٣-٥٨٥)، سير أعلام النبلاء (٧/٣٢٢)، تاريخ الإسلام (٤/٤٩٢).

تاسعاً: مالك بن أنس المدني:

شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الحميري، ثم الأصبحي، المدني، حليف بني تيم من قريش. ولد سنة ثلاث وتسعين، عام موت أنس خادم رسول الله ﷺ، ونشأ في صونٍ ورفاهيةٍ وتجميلٍ، وطلب العلم وهو حدثٌ - بعيد موت القاسم، وسالم - ابن بضع عشرة سنة، وتأهل للفتيا، وجلس للإفادة، وله إحدى وعشرون سنةً، وحدث عنه جماعةٌ وهو حيٌّ شابٌ طريٌّ، وقصده طلبة العلم من الآفاق في آخر دولة أبي جعفر المنصور، وما بعد ذلك، وازدحموا عليه في خلافة الرشيد، وإلى أن مات.

ولم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكا في العلم، والفقه، والجلالة، والحفظ، توفي: صبيحة أربع عشرة من ربيع الأول، سنة تسع وسبعين ومائة، بعد مرض دام اثنتين وعشرين يوماً، عن ست وثمانين سنة، وصلى عليه: الأمير عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، ودفن بالبقيع^(١).

وخالد بن مخلد القطواني كان أكثر ملازمة له، بعد ملازمته لسليمان بن بلال، وقد ذكرت سابقاً أنه يعد من رواة الموطأ، فقد انفرد عن مالك بأشياء لم يروها أغلب رواة فيما أعلم^(٢)، والله أعلم.

عاشراً: سليمان بن بلال المدني:

الإمام، المفتي، الحافظ، أبو محمد وأبو أيوب التيمي المدني، مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، من أهل الإتيقان والورع في السر والعلن، كان بربرياً جميلاً حسن الهيئة عاقلاً، وكان يفتي بالبلد، وُلِّي خراج المدينة.

سمع يحيى بن سعيد الأنصاري، وزيد بن أسلم، وعبد الله بن دينار، وربيعه الرأي، وسهيل بن أبي صالح، ومعاوية بن أبي مزرد، وروى عنه أبو عامر العقدي، وإسماعيل ابن

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٨ / ٤٨ - ١٣٥).

(٢) ينظر: (ص: ٣٩).

أبي أويس، وعبدالله مسلمة القعنبي، وابن المبارك - مع تقدمه - وخالد بن مخلد القطواني، وكان ثقة كثير الحديث، ولد في حدود المائة، وتوفي سنة (١٧٢هـ) على الأصح^(١).

وهو أكثر من لازمه خالد بن مخلد على الإطلاق، ووثق فيما يرويه عنه مطلقاً.

فهؤلاء بعض أهم وأبرز مشايخه الذين تكوّنت حياته العلمية على أيديهم، ومن الأنسب أيضاً: أن أشير إلى مشايخه القدامى من الكوفيين، وأحصر أسماءهم، ليكون ذلك دليلاً لمن أراد أن يحصر أحاديثه عن هؤلاء، فقد بينت سابقاً أن حديثه عن هؤلاء محل نظرٍ وتثبتٍ حتى تثبت صحته، وهؤلاء كالتالي:

مشايخه القدامى من الكوفيين:

ذكرت سابقاً أنه يمكن أن نقسم حياته العلمية إلى ثلاث فترات، فالفترة الأولى هي التي أخذ فيها عن قدامى مشايخه الكوفيين ومن نزل إليها من غير أهل الكوفة، وبينت أيضاً أن روايته عن هؤلاء محل نظر وتدقيق حتى تتبين صحتها من سقمها، والسبب في ذلك أنه لم يضبط روايته عن هؤلاء ضبطه لمرويات أهل المدينة، ومن أخذ عنهم بعد رجوعه إلى الكوفة مرة أخرى، وهذا بيانٌ بأسماء هؤلاء، وقد سبق التعريف بهم جميعاً:

أولاً: راشد بن سعد الفزاري، أبو سلمة الصائغ الأحمسي الكوفي (١٤١-١٥٠هـ).

ثانياً: داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي أبو يزيد الأعرج الكوفي (١٥١هـ).

ثالثاً: علي بن صالح بن حي أبو الحسن الهمداني الكوفي (١٥١هـ).

رابعاً: عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة، أبو ذر الهمداني الكوفي (١٥٣هـ).

خامساً: جعفر بن برقان الكلابي، الجزري، أبو عبدالله الرقي (١٥٤هـ).

سادساً: حمزة بن حبيب بن عمارة، أبو عمارة الزيات الكوفي (١٥٨هـ).

فحديثه عن هؤلاء لا يقبل مطلقاً، كما أنه لا يرد مطلقاً أيضاً، والله أعلم.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/٤٢٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٤/٤)، مشاهير علماء الأمصار (ص:

٢٢٤)، رجال البخاري للكلاباذي (١/٣١٢)، وسير أعلام النبلاء (٧/٤٢٥)، تاريخ الإسلام (٤/٦٣٣).

حرصه على تتبع المشايخ:

يظهر أنه كان حريصاً جداً على طلب العلم، ولأجل هذا كثر مشايخه، ومن شدة حرصه على طلب العلم، لحوقه بشيوخ مشايخه الذين يروي عنهم، ومن الأنسب أن أعرف بهم على سبيل الاختصار.

أولاً: عبدالله بن سليمان الأسلمي المدني:

فقد روى عنه خالد بن مخلد، وروى عنه أيضاً شيخه سليمان بن بلال، فبذلك شارك شيخه في الرواية عنه^(١).

ثانياً: معاوية بن أبي مزرء المدني:

فقد روى عنه خالد بن مخلد، وروى عنه أيضاً شيخه سليمان بن بلال^(٢).

ثالثاً: راشد بن سعد الفزاري، أبو سلمة الصائغ:

فقد روى عنه خالد بن مخلد، وروى عنه أيضاً شيخه حمزة بن حبيب الزيات^(٣).

رابعاً: عمر بن ذر الكوفي:

فقد روى عنه خالد بن مخلد، وروى عنه أيضاً شيخه إسحاق بن يوسف الأزرق^(٤).
فهؤلاء الأربعة تتلمذ عليهم مشايخ ابن مخلد، ولكن خالداً لحقهم وروى عنهم.

من لم يرو عنهم غير خالد:

ومن شدة حرصه أيضاً: تفرده بالرواية عن أناس لم يرو عنهم أحدٌ غيره فيما أعلم، وهؤلاء كالتالي:

أولاً: جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام:

انفرد بالرواية عنه خالد بن مخلد، فيما ذكره ابن حبان^(٥).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٠٨/٥).

(٢) ينظر: معرفة علوم الحديث للحاكم، برقم: (٢٠٨)، النوع (٢٢)، وتهذيب الكمال (٢١٨/٢٨).

(٣) ينظر: فضائل الخلفاء، لأبي نعيم برقم: (٥٩)، والمتفق والمفترق للخطيب (٩٠٢/٢).

(٤) ينظر: المصنف لابن أبي شيبة (٣٦٢/١) برقم: (٤١٥٧)، وتهذيب الكمال (٢٣٤/٢١).

(٥) ينظر: الثقات (١٣٣/٦).

ثانياً: عيسى بن ميسرة بن حيان المدني:

ذكره البخاري في الكبير، روى عن أبي الزناد، وروى عنه خالد بن مخلد^(١).

ثالثاً: عبدالله بن عطية بن الخطاب:

سمع طاووساً، ولا أعرف أحداً روى عنه غير خالد بن مخلد^(٢).

رابعاً: وبرة بن عبدالرحمن الأعور:

ذكره أبو حاتم، وذكر أن خالد بن مخلد روى عنه، ولا أعرف أحداً روى عنه غيره^(٣).
فهؤلاء الأربعة لم أجد أحداً روى عنهم غير خالد، وهؤلاء تنطبق عليهم وصف جهالة الحال، وقد روى أيضاً عن أناس تنطبق عليهم وصف جهالة العين، فقد قيل إن خالدًا روى عن أناس، ولم أجد في كتب الرجال تراجمهم ولا أسماءهم، وهؤلاء كالتالي.

ذكر المجاهيل الذين روى عنهم خالد بن مخلد:

وهم: قطوان التمار^(٤)، ومحمد بن ثابت^(٥)، ومحمد بن ذكوان^(٦).

فقد روى عنهم خالد بن مخلد، ولكن لم أجد لهؤلاء ذكراً في كتب التراجم والأعلام، والله أعلم.

الشيخون الذين أكثر عنهم خالد بن مخلد:

ذكرت سابقاً: أن خالد بن مخلد يتميز بكثرة مشايخه، إلا أن روايته عن أغلب هؤلاء تُعدُّ على الأصابع، لكن خالدًا أكثر عن بعض شيوخه حتى عُرف بهم، ومن هؤلاء:

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٦/٤٠٥).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٥/١٦٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١٣٢)، والثقات لابن حبان (٧/٣٥)، والثقات لابن قطلوبغا (٦/٦٨) وفيه: عيسى بن سبرة.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٤٢).

(٤) ينظر: المطر والرعد والبرق، لابن أبي الدنيا (ص: ٧٩)، برقم: (٣٨)، وذكره ابن ماكولا في ترجمة أبي الأسفر، كما في الإكمال، لابن ماكولا (١/٩٦) ولا يُعرف من هو؟

(٥) ينظر: المصنف لابن أبي شيبة برقم: (٣١٨٢٣)، ولا يُعرف من هو؟

(٦) ذكر البخاري في الكبير (١/٧٩): أن خالدًا روى عنه، ولا يعرف من هو؟

أولاً: سليمان بن بلال، فقد روى عنه ما يقارب (١٤٠) روايةً.

ثانياً: مالك بن أنس، فقد روى عنه ما يقارب (٧٠) روايةً.

ثالثاً: محمد بن جعفر بن أبي كثير الزُرقي، فقد روى عنه ما يقارب (٥٠) روايةً.

رابعاً: عبدالله بن عمر العدوي، فقد روى عنه قرابة (٢٠) روايةً.

خامساً: موسى بن يعقوب الزمعي، فقد روى عنه قرابة (١٠) رواياتٍ.

ومدار مروياته يدور حول هؤلاء الخمسة، لأن مروياته عن هؤلاء يساوي بنسبة

(٧٥٪) من مجموع ما يُروى عنه، ولا يخرج عنهم إلا في النزر اليسير، فلم يبق له من

مروياته عن غير هؤلاء إلا نسبة (٢٥٪).

خالد بن مخلد وعدم انتقائه للشيخ:

إن أعظم ما يؤخذ على خالد بن مخلد: هو عدم انتقائه للشيخ، فإلى جانب ما روى

عن أمثال: مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، ونافع بن أبي نعيم القاري، وغيرهم من أئمة

الفن ورجال الصنعة، فقد روى أيضاً عن أناسٍ وُسِمُوا بالكذب، وهذا لا يدل إلا على عدم

انتقائه للشيخ^(١)، وهو أعظم سبب لحطّ مرتبته عن الطبقة الأولى من حُفَظ الحديث، مع

إتقانه وجودته في ضبط الحديث وروايته، وذلك أمثال: عمر بن قيس المكي، ومُعْتَب

مولى جعفر الصادق، وهؤلاء كالتالي:

أولاً: عمر بن قيس المكي الملقب «سُدَل» وأقوال أهل الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد: «ألقوه وهو ضعيفٌ في حديثه، ليس بشيءٍ» وقال ابن معين: «ليس

بشيءٍ» وأيضاً: «كذابٌ» وقال أحمد: «متروك الحديث، لم يكن حديثه بصحيح» وأيضاً:

«ليس يسوى حديثه شيئاً، أحاديثه بواطيل» وقال الفلاس: «متروك الحديث» وقال ابن

البرقي^(٢): «ليس بثقة ولا يُكتب حديثه» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال الجوزجاني:

(١) قد يقال: إنه كان لا يعلم بحالهم أولاً، لخفاء أمرهم، فروى عنهم. قلت: وهذا يدل على عدم انتقائه

بوضوح، إذ يروي عن المجاهيل، ولا يتثبت عن أحوالهم، قبل الرواية عنهم.

(٢) هو الإمام الحافظ الثقة، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن سعيد الزهري، مولاهم

«ساقطاً» وقال أبو داود: «متروكٌ» وقال أبو حاتم: «متروك الحديث» وقال أبو زرعة: «لَيِّن الحديث» وقال النسائي: «متروك الحديث» وقال الساجي: «يحدث عن عطاء ببواطيل لا تحفظ عنه» وقال البزار: «لَيِّن الحديث» وأيضاً: «له أحاديث مناكير، كأنه شبه متروك» وقال ابن حبان: «يَقْلِبُ الأَسَانِيدَ وَيُرْوِي عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَا يَشْبَهُ حَدِيثَ الأَثْبَاتِ» وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه، لا يتابع عليه» وأيضاً: «ضعيفٌ بالإجماع، لم يشك أحدٌ فيه» وذكره ابن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» والدارقطني في «الضعفاء» وقال عنه: «ذاهب الحديث» وقال أبو نعيم: «لا يُكْتَبُ حديثه» وقال الخليلي: «لا يُحْتَجُّ به» وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء» وقال الذهبي: «هالكٌ، تركوا حديثه» وأيضاً: «متهم»^(١).

ثانياً: مُعْتَبٌ^(٢) مولى جعفر بن محمد الصادق:

قال ابن معين: «إِذَا حَدَّثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَاتِ فَحَدِيثُهُ مُسْتَقِيمٌ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، وَمُعْتَبِ بْنِ فَيْسِ بْنِ بَشِيرٍ» وضعفه الساجي، وقال أبو الفتح الأزدي: «حيث كذَّابٌ لَا يَسَاوِي شَيْئاً» وكذا اتَّهَمَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(٣).

⇐ =

المصري، ألف كتاب: «الضعفاء» وغيره، أخذ معرفة الرجال عن يحيى بن معين، عرف بالبرقي، لأنهم كانوا يتَّجرون إلى برقة، مات سنة (٢٤٩هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٦-٤٧).

(١) ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٩٧)، أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ٢٥٤)، الضعفاء للنسائي (ص: ٨١)، مسند البزار (١٢/ ٢٥٧)، والجرح والتعديل (٦/ ١٢٩)، المجروحين، لابن حبان (٢/ ٨٥)، الكامل لابن عدي (٦/ ٩-١٣)، تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٧٠)، تاريخ أسماء الضعفاء له (ص: ١٢١)، الضعفاء للدارقطني (٢/ ١٦٤)، الضعفاء لأبي نعيم (ص: ١١٠)، الإرشاد للخليلي (١/ ٣٣١)، الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٢١٤)، تهذيب الكمال (٢١/ ٤٨٧-٤٩١).

(٢) اختلفوا في اسمه، فقليل: معتَّب بالتشديد، وقليل: متعَب، بالتخفيف، وقليل: اسمه مغِيث، بالمعجمة. ينظر: المؤلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٠٧٥)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢١٧)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٤٢)، توضيح المشتبه (٨/ ٢٣٩)، تبصير المنتبه (٤/ ١٣٠٨).

(٣) ينظر: المؤلف للدارقطني (٤/ ٢٠٧٥)، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢١٧)، الموضوعات لابن

⇐ =

التنبية على أسماء جاء في ظاهر الرواية وكانهم شيوخه، ولكنهم ليسوا بشيوخه:

من المهم أن أنبه على أناس يُظن في بادئ الأمر: أنهم من مشايخ خالد بن مخلد، لكن لم تثبت روايته عنهم، وذلك إما لسقط في سلسلة الإسناد، أو تصحيف في الاسم - ويمكن أن يُحمل بعض ذلك على الأخطاء المطبعية.. وهؤلاء كالتالي:

أولاً: جعفر بن محمد الصادق:

فقد وجدت في «الطبقات الكبرى» لابن سعد، يحدث عن خالد بن مخلد قال: حدثني جعفر بن محمد قال: «سمعت رجلاً من الأنصار يحدث أبي عن هني^(١) مولى عمر ابن الخطاب، قال: كنت أول شيء مع معاوية على عليّ، فكان أصحاب معاوية يقولون: لا والله لا نقتل عماراً أبداً، إن قتلناه فنحن كما يقولون، فلما كان يوم صيفين، ذهبت أنظر في القتلى فإذا عمار بن ياسر مقتولاً»^(٢).

فبحثت عن هذا الحديث فوجدت أنه يرويه عن سليمان بن بلال عن جعفر، كما في «الطبقات الكبرى» أيضاً^(٣)، ولا أعرف لخالد رواية عنه غير هذا.

ثانياً: جعفر بن أبي كثير أبو إسماعيل المدني:

فقد وجدت في «المصنف» لابن أبي شيبة، أنه يحدث عن خالد بن مخلد، نا جعفر

^١ = الجوزي (١٨٦/١)، والضعفاء له (١٢٩/٣)، ميزان الاعتدال (١٤٢/٤)، المغني للذهبي (٦٦٨/٢)، ديوان الضعفاء (ص: ٣٩٢)، التكميل لابن كثير (١/١٢٨)، الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي (ص: ٢٥٩)، توضيح المشتبه (٨/٢٣٩)، لسان الميزان (٨/١٠٥، ١٢٧)، تبصير المنتبه (٤/١٣٠٨).

(١) هني: بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء، كذا ضبطه ابن ماكولا وغيره من أهل الإتيان في هذا الشأن، مولى عمر بن الخطاب وعامله على الحمى، سمع عمر رضي الله عنه، وقيل: إنه يقال بالهمز أيضاً، لكن قال النووي: «هذا خطأ ظاهر، نبهت عليه لئلا يُعثر به» ينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/٢٣٠٨)، الإكمال لابن ماكولا (٧/٣١٩)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/١٤٠).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى ط العلمية (٣/١٩٢).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى ط دار صادر (٣/٢٥٣).

ابن أبي كثير، حدثني العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا يجتمع كافرٌ وقائلُه من المسلمين في النار))^(١).

فبحثت عنه فوجدت أن هذا الحديث يرويه ابنه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، عن العلاء بن عبدالرحمن، كما أخرجه مسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، وأحمد في مسنده^(٢)، ولا أعرف لخالد روايةً عنه غيرُ هذا، ولعل كلمة (إسماعيل) سقطت من هذه الرواية في «المصنّف»، والله أعلم.

ثالثاً: داود بن شيبان:

فقد وجدت في «الطبقات الكبرى» لابن سعد أنه يحدث عن خالد بن مخلد، حدثني داود بن شيبان قال: «رأيت حُجْرَ أزواج النبي ﷺ وعليها المُسُوح يعني متاع الأعراب»^(٣). فبحثت عن داود بن شيبان، فإذا هو داود بن سنان القرظي، وإنما تصحَّف (سنان) إلى (شيبان) في هذه الرواية، والله أعلم.

رابعاً: عبدالرحيم بن عبدالعزيز الأنصاري:

فقد وجدت في كتاب «جزء قراءات النبي» للدوري، أن خالد بن مخلد قال: «حدثني عبدالرحمن أو عبدالرحيم بن عبدالعزيز الأنصاري عن الزهري، عن المسور بن مخرمة» حديث مخاصمة عمر رضي الله عنه هشام بن حكيم بن حزام في حروفٍ من القراءات^(٤). فبحثت عنه فوجدت في «مصنف بن أبي شيبه» أنه يرويه عن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأمامي، أحد مشايخه المعروفين^(٥).

(١) ينظر: مصنف ابن أبي شيبه، برقم: (١٩٥١٤).

(٢) ينظر: مسند أحمد برقم: (٩١٦٣)، صحيح مسلم برقم: (١٨٩١)، سنن أبي داود برقم: (٢٤٩٥).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى (١/٥٠٠).

(٤) ينظر: جزء قراءات النبي، للدوري (ص: ١٣٤) برقم: (٨٩).

(٥) ينظر: مصنف ابن أبي شيبه برقم: (٣٠١٢٥).

خامساً: عمر بن صالح:

فقد وجدت في «الموضوعات» لابن الجوزي^(١)، أنه يروي عن عمر بن صالح، ولم أجد في مشايخه من اسمه عمر بن صالح، وإنما هو عامر بن صالح الزبيري المدني.

سادساً: عمرو بن يحيى الأنصاري:

وقد وجدت في «البداية والنهاية» لابن كثير أنه روى عن عمرو بن صالح الأنصاري حديث: ((أُحَدِّثُ جِبْلَ يَحْبِنَا وَنَحْبَهُ))^(٢).

فبحثت عنه، فإذا هو في الصحيح يروي عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى الأنصاري^(٣)، هكذا وجدته أيضاً في الطبقات الأخرى من «البداية والنهاية»^(٤).

سابعاً: محمد بن جعفر الوركاني:

ولم أجد من عدّه في مشايخه إلا ما يفهم من كلام ابن عبد البر، فقد قال في حديث ((السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ)): «وقد رواه خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر الوركاني عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ولا يصح لمالك عن سهيل والله أعلم، وإنما هو لمالك عن سُمَيِّ لا عن سهيل»^(٥).

هكذا قال ابن عبد البر، وليس بصحيح، وإنما رواه أحمد بن بشير الطيالسي عن الوركاني بهذا الإسناد، كما أخرجه الطبراني^(٦)، وأما خالد فإنما يرويه عن مالك مباشرة، ولعله إنما أراد أن يقول: «وقد رواه خالد بن مخلد ومحمد بن جعفر الوركاني عن مالك»، فيكون ذلك سبق قلم منه، أو من أحد الناسخين، والله أعلم.

(١) ينظر: الموضوعات لابن الجوزي (١/٦٢).

(٢) ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير، ط إحياء التراث (٥/٢٨).

(٣) ينظر: صحيح البخاري برقم: (٤٤٢٢).

(٤) ينظر: البداية والنهاية ط الفكر (٥/٢٢) وط هجر (٧/١٩١).

(٥) ينظر: التمهيد لابن عبد البر (٢٢/٣٤) والتوضيح لابن الملقن (١٢/٢٦٨).

(٦) ينظر: المعجم الأوسط برقم: (٧٦٣).

ثامناً: يعقوب بن موسى الزجاج:

فقد وجدت في بعض نسخ «المطالب العالية» أن خالد بن مخلد يروي عن عيسى بن يعقوب الزجاج، حديث العُود الذي في المقصورة^(١)، وقد أثبت محقق الكتاب أنه موسى ابن يعقوب الزمعي، فهو الذي يروي هذا الحديث^(٢)، والله أعلم.



(١) ينظر: المطالب العالية (٦٩٦/٤) ط دار العاصمة. الحاشية رقم: (٢)، الحديث رقم: (٧٠٧).

(٢) ينظر: مسند ابن أبي شيبة برقم: (٩٩) والمعجم الكبير للطبراني (١٣٥/٦).

المبحث الثالث

تلامذته

* * * * *

تلامذته

إن تلامذة خالد بن مخلد القطواني أدوا دورًا بارزًا في نشر علومه ومروياته لطلاب العلم، وذلك عن طريق تواليهم ومصنفاتهم الشهيرة والمتداولة، وعلى رأسهم أمير المؤمنين في الحديث أبو عبدالله البخاري، وأبو محمد الدارمي صاحب «السنن»، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، ومحمد بن سعد صاحب «الطبقات»، فجُلُّ مروياته موجودة في كتب هؤلاء الخمسة^(١).

ولعلَّ السبب في ذلك: أنه كان يمتلك كتبًا ونسخًا عديدة، ولعلَّ أكبر دليل على ذلك، ما تبين لي بعد مقارنة ألفاظ مروياته بألفاظ الحفاظ، فوجدت أن لفظه موافق لرواية أغلب الحفاظ في غالب مروياته^(٢)، ولأجل هذا؛ فإن المصنفين من المحدثين؛ قد اعتنوا بكتابه، ورووه لنا ضمن مؤلفاتهم^(٣).

تلامذته الذين رووا أغلب مروياته:

ولعلَّ هذه الإحصائية الآتية تشير إلى أهمية كتابه الذي لطالما نقل عنه كبار المحدثين، بل إن (٩٠٪) من مروياته، نقلت إلينا عن طريقهم، وهذا جدولٌ بأهم الرواة الذين نقلوا عنه هذا العلم، وهم كالتالي:

(١) وهم العيني في «العمدة» فجعل مسلمًا من تلامذته، والحقُّ أنه لم يلحقه، وإنما روى عنه بواسطة. ينظر: عمدة القاري (١٧/٢١٣).

(٢) ينظر على سبيل المثال الأحاديث، رقم: (٤، ١٢، ١٣، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٠، ٣٤، ٤٣).

(٣) سيأتي ذكر مؤلفاته في المبحث الرابع: مكانته بين المحدثين.

جدول بأهم الرواة الذين رووا عن خالد:

الرقم	اسم الراوي	عدد المرويات
١	أبو بكر عبدالله بن أبي شيبة	قراءة (٩٠)
٢	محمد بن العلاء أبو كريب الكوفي	قراءة (٥٠)
٣	عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي	أزيد من (٤٠)
٤	محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي	أزيد من (٤٠)
٥	محمد بن إبراهيم الخزازي أبو أمية الطرسوسي	قراءة (٤٠)
٦	الإمام محمد بن إسماعيل البخاري	قراءة (٤٠)
٧	العباس بن محمد الدوري	قراءة (٤٠)
٨	محمد بن سعد صاحب «الطبقات»	قراءة (٣٠)
٩	عبد بن حميد الكوفي صاحب «المسند»	قراءة (٣٠)
١٠	محمد بن عبدالوهاب العبدي	أزيد من (٢٠)
١١	عثمان بن أبي شيبة	أزيد من (٢٠)
١٢	أحمد بن عثمان الأودي	قراءة (٢٠)

وبقية تلاميذه؛ لا تتجاوز مروياتهم فوق العشرة، وهذا تعريفٌ بأهم تلامذته:

ذكر بعض أهم تلامذة القطواني، وبيان أحوالهم:

أولاً: محمد بن إسماعيل البخاري، صاحب «الصحیح»:

هو الإمام الحافظ الحُجَّة، أمير المؤمنين في الحديث، وفقية هذه الأمة، أبو عبدالله

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردذبة البخاريُّ نسباً، الجعفيُّ ولاءً.

أسلم جدُّ والده المغيرة على يدي اليمان الجعفي والي بخاري، وطلب أبوه إسماعيل

ابن إبراهيم العلم، وسئل أبو عبدالله البخاريُّ عن بدء أمره كيف كان؟ فقال: «ألهمتُ حفظ

الحديث وأنا في الكتَّاب».

وهو إمامُ المحدثين بلا مدافعة، وأقوالُ العلماء عن الاعتراف بفضله مثورة، حتى قال الإمام أحمد: «انتهى الحفظ إلى أربعةٍ من أهل خراسان: أبي زرعة الرازي، ومحمد بن إسماعيل البخاري...»، وقال ابن راهويه: «لو كان في زمن الحسن، لاحتاج إليه الناس، لمعرفة بالحديث وفقهه»، وقال نعيم بن حماد: «محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة»، وقال الفلاس: «حديثٌ لا يعرفه محمد بن إسماعيل، ليس بحديث»، وقال الترمذي: «لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد، أعلم من محمد بن إسماعيل»، وقال ابن خزيمة: «ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ وأحفظ له؛ من محمد بن إسماعيل»، وقال الحاكم: «إمام أهل الحديث».

وقد كان رحمه الله شديد الحذر في اختيار الحديث وروايته، وإخراجه في مصنفاته، فلذا قال وهو يصف طلبه للحديث: «لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء، كنت إذا كتبت عن رجلٍ، سألته عن اسمه وكنيته ونسبته وحمله الحديث؛ إن كان الرجل فهمًا، فإن لم يكن؛ سألته أن يخرج إلي أصله ونسخته».

وقال أيضًا: «لا أجئك بحديثٍ من الصحابة والتابعين إلا عرفتُك مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم، ولست أروي حديثًا من حديث الصحابة والتابعين؛ إلا ولي من ذلك أصلٌ أحفظه حفظًا عن كتاب الله، وسنة رسول الله ﷺ».

وقال عنه الدارمي: «لم يكن يشبه طلب محمدٍ للحديث طلبنا، كان إذا نظر في حديث رجلٍ أنزفه»^(١).

ولأجل هذا نجد أن كثيرًا من مشايخه كانوا يعتمدون عليه أيضًا في انتقاء الحديث، كما يقول البخاري عن نفسه: «كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخب من كتابه، نسخ تلك الأحاديث، وقال: هذه الأحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي».

(١) أنزف: قال الجوهري: نzf ماء البئر: نزهه كلّه. وقال ابن القطّاع: أنزف الشيء: نفذ. ينظر: مختار الصحاح (ص: ٣٠٨)، وكتاب الأفعال، لابن القطّاع (٣/٢١٣).

وقال أيضاً: «قال لي إسماعيل بن أبي أويس: انظر في كتبي وما أملكه، وأنا شاكرٌ لك ما دمتُ حياً».

وقال محمد بن يوسف: «سأل أبو عبدالله أبا رجاء البغلاني - يعني: قتيبة - إخراج أحاديث ابن عيينة، فقال: منذ كتبتها ما عرضتها على أحدٍ، فإن احتسبتُ ونظرتُ فيها، وعلمتُ على الخطأ منها، فعلتُ، وإلا لم أحدثُ بها، لأنني لا آمن أن يكون فيها بعضُ الخطأ، وذلك أن الزحام كان كثيراً، وكان الناس يعارضون كتبهم، فيصحح بعضهم من بعض، وتركت كتابي كما هو، فسَرَّ البخاريُّ بذلك، وقال: وَفَقَّتَ».

وقد اعترف الإمام البخاري رحمه الله بهذا الجُهد الذي بذله في سبيل طلبه للعلم، وله أقوالٌ كثيرةٌ في هذا الباب، منها قوله: «ما جلست للحديث حتى عرفتُ الصحيح من السَّقِيم، وحتى نظرتُ في عامَّة كتب الرأى، وحتى دخلتُ البصرةَ خمس مراتٍ أو نحوها، فما تركتُ بها حديثاً صحيحاً إلا كتبتُه، إلا ما لم يظهر لي».

ولأجل هذا كلُّه حُقَّ له أن يوصف بأمر المؤمنين، وحجة الله على خلقه أجمعين، والكلام في ترجمته يطول، لكنني سأختم كلامي هذا بقول النجم بن الفُضَيْل: «رأيت النبي ﷺ في النوم، كأنه يمشي، ومحمدُ بن إسماعيل يمشي خلفه، فكلما رفع النبي ﷺ قدمه، وضع محمدُ بن إسماعيل قدمه في المكان الذي رفع النبي ﷺ قدمه»^(١).

ولد سنة (١٩٤هـ)، وتوفي لغرة شوال من سنة (٢٥٦هـ)، وعاش اثنتين وستين سنةً.

ثانياً: عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي صاحب «السنن»:

هو الإمام الحافظ، أحد الأعلام، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل التميمي الدارمي، ثم السمرقندي، من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم. كان أحد الرِّحَالين في الحديث، والموصوفين بجمعه وحفظه، والإتقان له، مع الثقة والصدق والورع والزهد، وكان يُضْرَبُ به المثلُ في الدِّيانَةِ، والحِلْمِ والرزانة، والاجتهاد

(١) تاريخ بغداد (٢/٥-٣٣)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٣٩٢-٤٧١).

والعبادة، والتقليل والزهادة.

صنّف المسند والتفسير والجامع، وكان إماماً معتبراً في الجرح والتعديل، يقول عبد الصمد بن سليمان البلخي: «سألت أحمد بن حنبل عن يحيى الحماني، فقال: تركناه لقول عبدالله بن عبدالرحمن، لأنه إمام».

وقال محمد بن بشار: «حفظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بنيسابور، وعبدالله بن عبدالرحمن بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى».

وقال أبو سعيد الأشج^(١): «عبدالله بن عبدالرحمن إمامنا».

وقال محمد بن عبدالله بن نمير: «غلبنا عبدالله بن عبدالرحمن بالحفظ والورع».

وقال أبو حاتم: «محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق، ومحمد بن يحيى أعلم

من بخراسان اليوم، ومحمد بن أسلم أورعهم، وعبدالله بن عبدالرحمن أثبتهم».

وقال أبو حامد بن الشرقي: «إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة: محمد

ابن يحيى، ومحمد بن إسماعيل، وعبدالله بن عبدالرحمن ..».

وقال أبو حاتم بن حبان: «كان الدارمي من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين،

ممن حفظ وجمع، وتقفه، وصنف وحدث، وأظهر السنة ببلده، ودعا إليها، وذبح عن حريمها، وقمع من خالفها».

وقال الذهبي: «قد كان الدارمي ركناً من أركان الدين، قد وثقه أبو حاتم الرازي،

والناس، وحدث عنه بندار والكبار .. طوّف الأقاليم، وصنّف التصانيف».

وقال إسحاق بن أحمد بن خلف: «كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري، فورد عليه

(١) هو الحافظ الإمام الثبت، المفسر، محدث الكوفة وحافظها في عصره، شيخ الوقت، أبو سعيد، عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي الأشج، صاحب التصانيف، قال أبو حاتم: «هو إمام أهل زمانه»، وقال محمد بن أحمد بن بلال الشطوي: «ما رأيت أحفظ منه»، توفي في ربيع الأول سنة (٢٥٧هـ)، وقد نيف على التسعين. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/١٨٢)، وتاريخ الإسلام (٦/١٠٣).

كتابٌ فيه نعيُّ عبدالله بن عبدالرحمن، فنكس رأسه، ثم رفع، واسترجع، وجعل تسيل دموعه على خَدَيْهِ، ثم أنشأ يقول:

إِنْ تَبَقُّ تُفَجِّعُ بِالْأَحْبَةِ كُلِّهِمْ وَفَنَاءُ نَفْسِكَ - لَا أَبَالِكَ - أَفْجَعُ

ولد في السنة التي مات فيها ابن المبارك، أعني سنة (١٨١هـ)، وتوفي يوم التروية بعد العصر، سنة (٢٥٥هـ)، ودفن يوم عرفة، وهو ابن خمس وسبعين سنة^(١).

ثالثاً: أبو بكر بن أبي شيبة، صاحب «المصنف»:

هو الإمام العَلَمُ، سيّد الحُقَّاطِ وصاحب الكتب الكبار، أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العسبي الكوفي، الشهير بابن أبي شيبة.

ولد سنة (١٥٩هـ)، وسمع شريك بن عبدالله، وابن عيينة، وابن المبارك، وأبا نُعَيْمٍ، ويحْيَى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وخالد بن مخلد القطواني، وغيرهم.

وكان من أقران: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني في السنِّ والمولد والحفظ، وكان بحرّاً من بحور العلم، يُضْرَبُ به المثل في قوة الحفظ، وكان متقناً حافظاً مكثراً، صنّف المسند والأحكام والتفسير، وقدم بغداد وحدث بها.

قال محمد بن إبراهيم المربع الحافظ: «قدم علينا أبو بكر بن أبي شيبة، فانقلبت به بغداد، ونصب له المنبر في مسجد الرصافة فجلس عليه».

وقال الفلاس وأبو زرعة: «ما رأيت أحداً أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة».

وقيل لأحمد بن حميد^(٢): «من أحفظ أهل الكوفة؟ فقال: أبو بكر بن أبي شيبة».

وقال صالح جزرة: «أعلم من أدركت بالحديث وعِلِّهِ: علي بن المديني، وأعلمهم

بتصحيح المشايخ: يحيى بن معين، وأحفظهم عند المذاكرة: أبو بكر بن أبي شيبة».

(١) تاريخ بغداد (١٠/٣٠-٣٤)، سير أعلام النبلاء (١٢/٢٢٤-٢٣٢).

(٢) هو أحمد بن حميد، الشهير بدار أم سلمة، قال الخطيب: «كان من شيوخ الكوفيين ومتقنيهم وحفاظهم». ينظر: تاريخ بغداد (١٠/٧٠).

وقال العجلي: «كان حافظاً للحديث».

وقال أبو عبيد: «أحسنهم وضعاً لكتاب: أبو بكر بن أبي شيبة».

مات لثمانٍ خلون من المحرم، سنة (٢٣٥هـ)^(١).

رابعاً: عبد بن حميد الكسبي^(٢)، صاحب «المسند»:

هو الإمام الحافظ الحجة الجوال، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسبي، ويقال: اسمه عبد الحميد، قال ابن حبان: «كان ممن جمع وصنّف» وقال الذهبي: «كان أحد الحفاظ بما وراء النهر».

وقال أيضاً: «فأما قول من قال: إنه توفي بدمشق، فإنه خطأ فاحش، فإن الرجل ما رأى دمشق، لا في ارتحاله، ولا في شيخوخته».

ولد بعد السبعين ومائة، ومات سنة تسع وأربعين ومائتين^(٣).

خامساً: محمد بن سعد بن منيع، صاحب «الطبقات»:

هو الحافظ، العلامة، الحجة، المؤرخ، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البغدادي، مولى بني هاشم، كاتب الواقدي، ومصنف: «الطبقات» في بضعة عشر مجلداً، وغير ذلك. ولد بالبصرة، سنة (١٦٨هـ)، وسمع: سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، وخالد بن مخلد القطواني، وغيرهم.

(١) تاريخ بغداد (١٠ / ٦٦-٧١)، وسير أعلام النبلاء (١١ / ١٢٢-١٢٧).

(٢) الكسبي: بكسر الكاف وتشديد السين المهملة، نسبة إلى بلدة بما وراء النهر، يقال لها: (كس) بكسر الكاف والسين الغير المنقوطة، وهي بقرب نخشب، وذكر بعض المعاصرين أنها تقع الآن في أوزبكستان. ينظر: الأنساب المتفقه (ص: ١٢٩)، الأنساب للسمعاني (١١ / ١٠٨-١٠٩)، واللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (٣ / ٩٨)، ولب اللباب، للسيوطي (ص: ٢٢٢)، ويقال إنه من (كجّه) بلدة من بلاد السند قديماً، ومن بلوشستان حديثاً، تقع بجوار (خضدار) من منطقة بلوشستان، الواقع في باكستان حالياً، والله أعلم.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢ / ٢٣٥-٢٣٦)، وتاريخ الإسلام (٥ / ١١٧٥).

قال الخطيب: «كان من أهل الفضل والعلم، وصنّف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين، والخالفين إلى وقته، فأجاد فيه وأحسن ... وهو عندنا من أهل العدالة، وحديثه يدل على صدقه، فإنه يتحرى في كثير من رواياته».

وقال إبراهيم الحربي: «كان أحمد بن حنبل يوجّه في كل جمعة بحنبل بن إسحاق إلى ابن سعد، يأخذ منه جزءين من حديث الواقدي، ينظر فيهما إلى الجمعة الأخرى، ثم يردهما ويأخذ غيرهما».

توفي ببغداد سنة (٢٣٠هـ)، ودفن في مقبرة باب الشام، وهو ابن اثنتين وستين سنة^(١). وهو من أكثر من روى عن خالد بن مخلد، ولا أدري ما الذي أجبره على ذلك، لأنه كان سيء الرأي فيه جداً، وسأناقش رأيه في المبحث الثاني من هذا الباب^(٢).

سادساً: محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني الكوفي:

هو الإمام الحافظ الثقة، شيخ المحدثين، أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الكوفي.

ولد: سنة (١٦١هـ)، وحدث عن: أبي بكر بن عياش، وهشيم، ويحيى بن أبي زائدة، وابن المبارك، وعبدالله بن الأجلح - شيخ القطواني -، وينزل إلى: طلق بن غنام، وخالد بن مخلد القطواني، فيحدث عنهم أيضاً، وهو من أقدم من روى عن خالد بن مخلد.

صنّف، وجمع، وارتحل، قال عنه الإمام أحمد: «لو حدثت عن أجاب في المحنة، لحدثت عن اثنين: أبو معمر، وأبو كريب ... وأما أبو كريب، فأجري عليه ديناران، وهو محتاج، فتركهما لما علم أنه أجري عليه لذلك».

وقال محمد بن عبدالله بن نمير: «ما بالعراق أكثر حديثاً من أبي كريب، ولا أعرف بحديث بلدنا منه».

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٦٩-٣٧٠)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٦٤-٦٦٦).

(٢) ينظر المبحث الرابع، من الفصل الثاني (ص: ١١٨).

وقال أبو عمرو الخفاف: «ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق أحفظ من أبي كريب». وقال إبراهيم بن أبي طالب: «لم أر بعد أحمد بن حنبل، أحفظ من أبي كريب»، مات سنة (٢٤٨هـ)، وعاش: سبعاً وثمانين سنة^(١).

سابعاً: محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي:

هو الإمام المحدث الثقة، أبو جعفر محمد بن عثمان بن كرامة، العجلي، مولاهم، الكوفي، من ورّاق عبيدالله بن موسى، وقيل: أبو عبدالله. قدم بغداد، وحدث بها عن خالد بن مخلد وغيره من المحدثين. وهو الذي انفرد بحديث: ((من عادى لي ولياً))، عن خالد بن مخلد، وعنه رواه البخاري وغيره، مات ببغداد سنة (٢٥٦هـ)، على اختلاف فيه^(٢).

ثامناً: محمد إبراهيم بن مسلم البغدادي، أبو أمية الطرسوسي:

هو الإمام الحافظ المجود الرَّحَّال، أبو أمية محمد بن إبراهيم بن البغدادي، الطرسوسي. أَلَّفَ «المسند» وغيره من التصانيف، قال عنه ابن يونس: «كان فهمًا حسن الحديث»، وقال أبو عبدالله الحاكم: «صدوقٌ كثير الوهم»، وقال الخلال: «كان إمامًا في الحديث، مقدّمًا في زمانه»، ولد في حدود سنة (١٨٠هـ)، ومات بطرسوس، سنة (٢٧٣هـ)^(٣). وترجَّح لديّ بعد دراسة أحاديثه: أن روايته عن خالد بن مخلد القطواني لا تخلوا عن بعض الأوهام أيضًا، والله أعلم.

تاسعاً: العباس بن محمد الدوري:

هو أبو الفضل، العباس بن محمد بن حاتم بن واقد، الدوري، الهاشمي مولاهم، راوية ابن معين.

قال عنه تلميذه أبو العباس محمد بن يعقوب: «لم أر في مشايخي أحسن حديثاً من

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١١/٣٩٤-٣٩٨)، تاريخ الإسلام (٥/١٢٣٨-١٢٣٩).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٣/٢٥١)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٢٩٦)، وتاريخ الإسلام (٦/١٨٣).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٩١-٩٣)، تاريخ بغداد (١/٤١٠-٤١٢).

عباس الدوري».

ولد سنة (١٨٥هـ)، كما أخبر عن نفسه، وتوفي لخمس عشرة خلت من صفر، سنة (٢٧١هـ)، وقد بلغ (٨٨) سنة^(١).

هؤلاء أهم تلامذة خالد بن مخلد الذين رووا عنه، واقتصرت على هؤلاء لأن أغلب مرويات خالد بن مخلد تدور حولهم، وما روي عن غير هؤلاء يُعد على الأصابع. وينبغي أن أذيل على هذا المبحث بمبحثٍ آخر، فقد رأيت من الضروري أن أحصر أسماء تلامذته الذين لم أجد لهم روايةً عن غير خالد، أو كان أغلب مروياتهم عن خالد بن مخلد، فقد وجدت أن أغلب تلك الأسماء إما محرّفة أو مجهولة، فلذا وجدت من الضروري أن أقدم ترجمة مختصرة لهؤلاء، وهم كالتالي:

من لم يرو إلا عن خالد، أو كان أغلب مروياته عن خالد:

وقد وجدت في تلامذة خالد بن مخلد روايةً يمكنني أن أصنّفهم في المجاهيل، وهؤلاء كالتالي:

أولاً: محمد بن الوليد، هكذا غير منسوب، روى عن خالد بن مخلد حديث ابن عمر: «أن النبي ﷺ اجتمع في أهلها، قبل أن يدخل بها»، أخرجه تمام في «فوائده»^(٢)، ولا يُعرف من هو؟

ثانياً: محمد بن علي بن بركة، غير منسوب أيضاً، روى عن خالد بن مخلد حديث أبي هريرة رضي الله عنه: ((من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب))، أخرجه اللالكائي في «كرامات الأولياء»^(٣)، ولا يعرف له روايةٌ غير هذا.

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٢/١٤٣-١٤٤)، طبقات الحنابلة، لأبي يعلى (١/٢٣٦-٢٣٩).

(٢) فوائده تمام، برقم: (١٢٥٣)، والحديث رواه ابن أبي عاصم، عن طريق الحسن بن علي الحلواني، عن خالد بن مخلد. ينظر: الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، برقم: (٣٠٢١).

(٣) كرامات الأولياء، للالكائي، برقم: (٤٣).

فلو صحّت هذه الرواية، لكان هذا متابعاً لمحمّد بن عثمان بن كرامة في روايته عن خالد بن مخلد، لكن تبين لي بعد الدراسة: أنّ هذا الرجل لا يُعرف عند المحدثين، وإنما انفرد ابن كرامة بروايته عن خالد بن مخلد، فلعلّ هذا الاسم تصحّف إلى: (محمد بن علي ابن بركة) في نسخة اللالكائي، والله أعلم.

ثالثاً: إسحاق بن صدقة بن صبيح الدينوري، روى سبعة أحاديث، منها أربعة أحاديث عن خالد بن مخلد، وهي كالتالي:

حديث: ((البخيل من ذُكِرْتُ عنده فلم يصلِّ عليّ))، أخرجه الحاكم في «المستدرک»، والضياء المقدسي في «المختارة»، والبيهقي في «الدعوات»^(١).

وحديث: ((إِنْ تَطَعْنَا فِي إِمَارَتِهِ))، أخرجه البيهقي^(٢).

وحديث: ((مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٍ))، أخرجه البيهقي^(٣).

وحديث: ((صَلَّى فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ))، أخرجه أيضاً البيهقي^(٤).

وله ثلاثة أحاديث أخرى، عن ثلاثة شيوخ متفرّقين، وهم: صالح بن بيان الثقفي، والقاسم بن أبي يوسف، والقاسم بن الحَكَم العرني.

فهؤلاء الثلاثة لا يُعرفون إلا بخالد، وقد بينت أحوالهم، والله أعلم.

بَلَدِيَّةُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ:

ورأيت من المناسب أن أذكر أيضاً بَلَدِيَّةَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ، ليكون ذلك أكثر ضبطاً، فمعرفة أوطان الرواة وبلدانهم، مما اعتنى به أهل الحديث، يقول ابن الصلاح: «النوع الخامس والستون: معرفة أوطان الرواة وبلدانهم، وذلك مما يفتقر حُفَاطُ الْحَدِيثِ إِلَى

(١) المستدرک للحاكم (٢٠١٥)، والأحاديث المختارة (٤٢٢)، والدعوات الكبير، للبيهقي (١٧١).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، برقم: (٥٣٤٣)، و(١٦٥٩٨).

(٣) السنن الكبرى برقم: (٨٨٢١).

(٤) السنن الكبرى برقم: (٩٤٩٠).

معرفة في كثيرٍ من تصريفاتهم»^(١)، ويتأكد ذلك إذا كانت البلدة غربية، كقطوان الكوفة، الذي لا يُنسب إليها إلا أناس معدودون، أشهرهم: خالد بن مخلد.

فَمِمَّن روى عنه من أهل بلده: عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، حديث: «أن امرأة كانت تلتقط الخرق والعيذان من المسجد .. الخ» أخرجه ابن خزيمة^(٢)، وقد سبقت ترجمته عند الحديث عن أعلام قطوان، والله أعلم^(٣).

أول من روى عنه، وآخر من روى عنه:

ومما اعتنى به المحدثون: معرفة أول من روى عن شيخ، وآخر من روى عنه، وهو نوعٌ من أنواع علوم الحديث، كما يقول ابن الصلاح: «النوع السادس والأربعون: معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان: متقدّم ومتأخّر، تباين وقت وفاتيهما تبايناً شديداً، فحصل بينهما أمدٌ بعيدٌ، وإن كان المتأخّر منهما غير معدودٍ من معاصري الأول، وذوي طبقتهم»^(٤).

وهذا النوع من علوم الحديث له فوائد جمّة، ذكر بعضها ابن الصلاح في مقدمته، منها: تقرير حلاوة علو الإسناد في القلوب، وقد أفرد الخطيب البغدادي هذا النوع في كتاب، سمّاه: «السابق واللاحق، في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخٍ واحدٍ».

قال في كتابه المذكور: «خالد بن مخلد القطواني الكوفي: حدّث عنه: عبيدالله بن موسى العيشي^(٥)، ومحمد بن شدّاد المسمعي^(١)، وبين وفاتيهما ست، وقيل: خمس وستون

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٤٠٤).

(٢) صحيح ابن خزيمة، برقم: (١٣٠٠).

(٣) ينظر بعنوان: ذكر أعلام قطوان، (ص: ٣٠).

(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣١٧).

(٥) هو الإمام الحافظ العابد، أبو محمد، عبيدالله بن موسى بن أبي المختار، باذام، العبسي، مولاهم، الكوفي الشيعي، أول من صنّف «المسند» على ترتيب الصحابة بالكوفة، ولد في حدود عام (١٢٠هـ)، ومات في ذي القعدة سنة (٢١٣هـ). ينظر: الطبقات الكبرى (٦/٤٠٠)، وسير أعلام النبلاء (٩/٥٥٣).

سنة^(١)، وذلك لأن عبيدالله بن موسى العبسي، توفي سنة (٢١٣هـ)، وتوفي المسمعي سنة (٢٧٩هـ) ببغداد، كما قال الخطيب^(٢).



✍ =

- (١) هو الشيخ المعمر المسند، أبو يعلى، محمد بن شداد بن عيسى المسمعي، المتكلم المعتزلي، الملقب بزرقان، توفي سنة (٢٧٩هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٤٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٤٨).
- (٢) السابق واللاحق، للخطيب البغدادي (ص: ١٩٣)، وينظر أيضاً: تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٢٩٨)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٢١٨)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٣٠٦).
- (٣) ينظر: السابق واللاحق (ص: ١٥٨)، (ص: ١٩٣).

المبحث الرابع

مكاته بين المحدثين

وفيه مطلبان: -

- ❖ **المطلب الأول: علمه وفضله، وثناء العلماء عليه.**
- ❖ **المطلب الثاني: ميوله إلى التشيع، وما أثر عنه في ذلك.**

* * * * *

المطلب الأول: علمه وفضله وثناء العلماء عليه.

اشتهر خالد بن مخلد بحفظ الحديث وضبطه وكتابته، فصار مرجعاً لطلاب الحديث في زمنه، وعبارات العلماء في مدحه منشورة في بطون الكتب، التي تدل على شهرته بعلم الحديث، وضبطه وكتابته، وتخصصه في مرويات أهل المدينة.

وقد تميّز خالد بن مخلد بعدة مميزات، تُكوّن منه شخصية حديثة، تظهر فيها جانبُه العلمي المميّز، والذي يعطيه مكانةً عالية بين علماء الحديث في عصره، وهي كالتالي:

الميزة الأولى: تخصصه في مرويات أهل المدينة:

فقلّمًا تجد شخصًا يتميّز بهذا التخصص النادر، إلا أن صاحبنا خالد بن مخلد، كان يبالي اهتمامه في مرويات أهل المدينة خاصة، ويعتني بها، فلا تكاد تجد عنده حديثًا؛ إلا وتجد في سلسلة إسناده رجالًا من رجال أهل المدينة، ولعلّ هذا التميز، أجبر ناقديه أن يعتنوا بمروياته، ويكتبوا لنا عبارات مدح لشخصيته الحديثية، وهذه العبارات كالتالي:

فقال ابن سعد: «كانت عنده أحاديث عن رجال أهل المدينة»^(١)، ويقصد بذلك: تفرد به بأحاديث، لم يروها غيره.

وقال الغلابي^(٢): «يؤخذ عنه مَشِيخَةُ المدينة»^(٣)، أي لا يُتردد في مروياته عن أهل المدينة، وذلك لأنه أتقن الرواية عنهم، وليس ذلك إلا لتخصصه في مروياتهم، والله أعلم.

الميزة الثانية: كتابته للحديث وتبويبه على الأبواب الفقهية:

وهذه أيضًا من المميزات النادرة والقليلة في ذلك العصر، والذي تميّز بها خالد بن مخلد عن غيره من أهل العلم، لأن هذا العصر المليء بأهل الرواية، قلّمًا تجد فيه شخصًا

(١) الطبقات الكبرى (٤٠٦/٦)، وينظر: تاريخ الإسلام (٣٠٦/٥)، وتهذيب التهذيب (١١٧/٣).

(٢) هو المفضل بن غسان بن المفضل، أبو عبدالرحمن الغلابي، البصري، الحافظ الأخباري، رحل، وعني بالحديث، صنف تاريخًا في الرجال، قال الخطيب: «كان ثقة»، توفي سنة (٢٤٦هـ). ينظر: تاريخ بغداد (١٢٥/١٣)، تاريخ الإسلام (١٢٦١/٥).

(٣) ينظر: شرح علل الترمذي (٧٧٥/٢).

يعتني بالتأليف، بل لم يشتهر في هذا العصر أحدً بتبويب الحديث على الأبواب الفقهية: غير مالك وابن المبارك، وابن وهب، وعبدالرزاق، وغيرهم في قلة قليلة من المحدثين، في هذا العصر، برز خالد بكتابة الحديث، وتدوينه وترتيبه على الأبواب الفقهية.

يقول ابن عدي: «وله شيوخ كثيرة ونسخ، وعنده نسخة عن مغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، نحو من مئة حديث، وله عن يوسف بن عبدالرحمن المدني، عن العلاء نسخة، وله عن عبدالعزيز بن الحصين نسخة»^(١).

وقال أيضاً: «وبهذا الإسناد حدثناه ابن شعيب عن قتيبة بأربعين حديثاً ... وقد روى خالد بن مخلد القطواني عن مغيرة، عن أبي الزناد بهذا الإسناد مئة حديث وعشرة .. وأحاديث خالد بن مخلد حدثناه بعض شيوخنا عن الدارمي أحمد بن سعيد، وعن محمد بن عثمان بن كرامة عن خالد، بهذه النسخة»^(٢).

وقال أيضاً: «قد اعتبرت حديثه ما روى الناس عنه من الكوفيين .. ومن الغرباء .. وعندي من حديثهما عن خالد صدر صالح»^(٣).

أما كيفية تأليفه: فقد يرى الكرمانى أنه كان مؤلفاً على الأبواب والتراجم، فلذا قال: «فإن قلت: ما الفائدة في تغيير رجال الإسناد؟ قلت: المقامات مختلفة، فرواية قتيبة للبخاري: إنما كانت في مقام بيان معنى التحديث، ورواية خالد: في مقام بيان طرح مسألة، فلهذا ذكر البخاري في كل موضع شيخه الذي روى الحديث له لذلك الأمر؛ الذي روى لأجله»^(٤).

يقول ابن حجر معقّباً على هذا: «أما دعوى الكرمانى: أنه لمراعاة صنيع مشايخه في تراجم مصنفاتهم»^(٥)، هكذا وجّه ابن حجر كلامه في هذه المسألة.

(١) الكامل لابن عدي (٣/٤٦٦).

(٢) السابق (٨/٧٦).

(٣) نفس السابق.

(٤) الكواكب الدراري، لشمس الدين الكرمانى (٢/١٣).

(٥) ينظر: فتح الباري (١/١٤٨).

ولكنه لم يرتض هذا القول، فقال: «إن كلاً من قتيبة وخالد بن مخلد، لم يذكر لأحدٍ منهما ممن صنّف في بيان حالهما: أن له تصنيفاً على الأبواب، فضلاً عن التدقيق في التراجم، وقد أعاد الكرمانى هذا الكلام في شرحه مراراً، ولم أجد له سلفاً في ذلك»^(١).
إلا أن رأي الكرمانى يدل على أن له أصلاً، ولعل اهتمام المحدثين بكتبه: كان لأجل تميزه عن غيره بتبويب ذلك المؤلف، ولم أجد لهذا تفسيراً غير ما ذكرت، والله أعلم، وأما عدم اطلاع الحافظ ابن حجر عليه، فإنه لا يدل على أنه لم يكن لديه تصنيفٌ على الأبواب، كيف وقد أثبت ابن عدي أنه صاحب نسخ كثيرة، فلا يُمتنع أن يكون مبوباً على الأبواب الفقهية، كما يراه الكرمانى رحمه الله.

الميزة الثالثة: كثرة الحديث:

وقد جاء وصفه بكثرة الحديث في عبارات كثيرٍ من المحدثين، فقال ابن عدي: «هو من المكثرين في محدّثي أهل الكوفة»^(٢).
وقال العجلي: «كان كثير الحديث»^(٣).
ومن المعلوم أن المحدث لا يوصف بكثرة الحديث؛ إذا لم يبلغ مبلغ الأئمة المتقدمين في ممارسة الحديث وروايته، ولأجل هذا وصفه المتأخرون بالإمام والمحدث المشهور، فقال عنه ابن القيسراني: «المحدث المشهور»^(٤).
وأما شيخ الإسلام الذهبي: فقد وصفه بالإمام المحدث، والحافظ المكثّر، وذكره في كل من: «طبقات الحفاظ»، و«سير أعلام النبلاء»^(٥).
ومما يدل على علمه وفضله، وعلو مرتبته في الحديث، قول أبي حامد ابن الشرقي،

(١) ينظر: فتح الباري (١/١٤٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٤٦٦).

(٣) الثقات للعجلي (١/٣٣١) وينظر: تهذيب التهذيب (٣/١١٧).

(٤) الأنساب المتفقه (ص: ١٢٢)، والمؤتلف والمختلف (ص: ١١٥).

(٥) ينظر: تذكرة الحفاظ (١/٢٩٨)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٢١٧).

وهو يتحدث عن أحمد بن يوسف الأزدي^(١): «كان عنده شيخان، لم يكونا عند محمد بن يحيى^(٢): النضر بن محمد اليمامي^(٣)، وخالد بن مخلد القطوانى^(٤)». وكانه يشير: إلى أن أحمد بن يوسف الأزدي، مقدّم في الحديث على محمد بن يحيى، وذلك لشرف شيوخه وجلالتهم، وعلى رأسهم: النضر بن يحيى، وخالد بن مخلد. وذكره القاضي عياض: فيمن حمل الفقه والحديث عن مالك، وقال: «ومن بعد هؤلاء من المشاهير: طبقة أخرى ممن حمل عنه الفقه والحديث»، وذكر فيهم خالد بن مخلد^(٥). ولعل هذه من أهم الأسباب والمميّزات، التي جعلت من خالد بن مخلد محدثاً كبيراً؛ ينال هذه المرتبة العظيمة، مع ما يتّصف من التشيع، ولعل ابن سعد يشير إلى هذا، قائلاً: «كتبوا عنه ضرورة»، كما سيأتي مفصلاً، والله أعلم^(٦).

روايته للقرآن:

ومما اشتهر به أيضاً: روايته للقرآن، فهو أحد الرواة عن نافع بن أبي نعيم القارئ، ولأجله وصفه القاضي عياض بالمقرئ، وقال: «خالد بن مخلد المقرئ»^(٧). فقد روى عنه حرفين، كما قال أبو بكر بن مجاهد، وروى عنه أبو علي الحسن بن

(١) هو الإمام، الحافظ الصادق، أبو الحسن، السلمي النيسابوري، ويلقب بحمدان، كان محدث خراسان في زمانه، قال الحاكم: أحد أئمة الحديث، كثير الرحلة، واسع الفهم، مقبول عند الأئمة في أقطار الأرض، ولد: سنة (١٨٢هـ) وتوفي سنة (٢٦٤هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٨٤-٣٨٦).

(٢) لم أعرف من هو.

(٣) هو النضر بن محمّد بن موسى الجرشي، أبو محمّد اليمامي، مولى بني أمية، وثقه العجلي وابن حبان، وروى له الجماعة سوى النسائي. ينظر: تهذيب الكمال (٢٩ / ٤٠٢).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦ / ١٠٩)، وتهذيب الكمال (١ / ٥٢٥).

(٥) ترتيب المدارك (٢ / ١٨٠).

(٦) ينظر (ص: ٩٧).

(٧) ترتيب المدارك (٣ / ٣٠).

محمد بن الحسين؛ الملقب: «بوبة» ابن يزيد الأشعري الأصبهاني^(١).

ولم يصل إلينا من قراءته شيء سوى حروف؛ رواها الدوري من طريقه، في قصة مخاصمة عمر بن الخطاب، مع هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما، في بعض حروف القرآن، وهذه الرواية تشتمل على بعض تلك الحروف^(٢)، والله أعلم.

أقوال خالد بن مخلد في بيان أنساب العلماء وكناهم:

وقد وجدت لخالد بن مخلد أقوالاً يسيرة، في بيان أنساب العلماء وكناهم، فأحببت أن أذكرها، وذلك لانفراد خالد أيضاً بتلك الأقوال، فقال في داود بن سنان المدني: «هو مولى عمر بن تميم الحكمي»، وقد نقله البخاري في «تاريخه»^(٣).

ومما روي عنه في هذا الباب: تكنيته لموسى بن يعقوب الزمعي: بأبي محمد، كما نقل ذلك البخاري أيضاً في «تاريخه»^(٤).

وروي عنه أيضاً: أنه كنى عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي: بأبي سعيد، كما نقل ذلك أيضاً: البخاري في «تاريخه»^(٥)، والله أعلم.

نبذة من الأقوال المختارة من مروياته:

إن مرويات خالد بن مخلد تتجاوز خمسمائة رواية، وقد اطلعت بحمد الله على أغلبها، ومن أنفس تلك الروايات، ما رواه عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من أحب الدنيا، أضرَّ بالآخرة، ومن أحبَّ الآخرة، أضرَّ بدنياه، فأثروا ما يبقى، على ما يفنى)) رواه ابن أبي عاصم، ورواه أيضاً ابن حبان والحاكم^(٦).

(١) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص: ٦٤) وغاية النهاية (١/ ٢٦٩).

(٢) ينظر: جزء قراءات النبي ﷺ للدوري (ص: ١٣٤) برقم: (٨٩).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير (٣/ ٢٣٧).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير (٧/ ٢٩٨).

(٥) ينظر: التاريخ الكبير (٥/ ١٣٤).

(٦) ينظر: الزهد، لابن أبي عاصم (١٦٢)، وصحيح ابن حبان (٧٠٩)، والمستدرک للحاكم (٧٨٥٣)، وقال الذهبي: فيه انقطاع.

المطلب الثاني: ميوله إلى التشيع، وما أثر عنه في ذلك

إن جميع المصادر التي اعتنت بترجمة خالد بن مخلد، تتفق على رميه بالتشيع، وقد بالغ بعضهم، فجعله من غلاة الشيعة، ومنهم: ابن سعد، حيث وصفه بالتشيع المفرط، وقال عنه: «كان متشيعاً... في التشيع مفرطاً»^(١)، ومنهم: الجوزجاني، حيث قال عنه: «كان شتّاماً معلناً بسوء مذهبه»^(٢).

إلا أن هذا الرأي يبدو غير دقيق في هذا الوصف، فقد روي عنه مرويات لا يمكن أن يروها شيعي، فضلاً عن الغلاة منهم، وقد أنصفه العجلي، حيث قال: «فيه قليل تشيع»^(٣). وقد وصفه بالتشيع أيضاً: كلُّ من أبي داود السجستاني، والذهبي، وابن حجر، والكرماني^(٤)، لكن ابن حجر قال في «الفتح» ما يقوّي كونه ليس بغالٍ في تشيعه، حيث قال عنه: «رمي بالتشيع»^(٥)، وهذه العبارة لها دورها في بيان عدم صحة هذا الدعوى، وما قاله ابن الملقن والعيني يؤيد ذلك، حيث قالوا عنه: «نسب إلى التشيع»^(٦)، وقال العراقي: «اتهم بالغلو في التشيع»^(٧).

وقد بالغ الجوزجاني في ذلك، فقال بعد ترجمته لخالد: «فما روى هؤلاء مما يقوّي مذهبهم عن مشايخهم، المغموزين وغير الثقات المعروفين، فلا ينبغي أن يغترّ بهم الضنين

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٤٠٦/٦)، والمغني في الضعفاء (٢٠٦/١)، وتاريخ الإسلام (٣٠٦/٥)، وتهذيب التهذيب (١١٧/٣).

(٢) ينظر: أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ١٣١).

(٣) الثقات للعجلي (٣٣١/١) وتهذيب التهذيب (١١٧/٣).

(٤) ينظر: سؤالات أبي عبيد (ص: ١٠٣)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢٩٨/١)، والتقريب (ص: ١٩٠)، والكواكب الدراري (١٢/٢).

(٥) فتح الباري (٤٥٩/١).

(٦) ينظر: التوضيح لابن الملقن (٥٤٧/٢٠)، وعمدة القاري (٥١/١٧).

(٧) فتح المغيث، للسخاوي (٧٠-٦٩/٢).

بدينه، الصائن لمذهبه، خيفة أن يختلط الحق المبين عنده؛ بالباطل الملتبس»^(١).
ولعلَّ هذه المبالغة في وصفه بالغلو في التشيع، إنما جاء من حيث رُوي عنه، أنه
سئل، وقيل له: «هل عندك أحاديث في مناقب الصحابة؟ فقال: «قل في المثالب أو
المثاقب»^(٢)، هكذا روي عن الأعين^(٣)، لكن هذه الرواية جاءت مبتورة الإسناد، حيث نقلها
ابن حجر في «التهذيب»، ولم يعزّه لأحد، ثم إن الواقع يخالف هذا، فقد رُوي عنه في
مناقب أصحاب رسول الله ﷺ ما يتجاوز العشرات من المرويات، بل روي عنه في مناقب
الخلفاء وغيرهم ممن يعتبرهم المتشيعة أعدائهم.

فتبيّن بهذا: أن وصفه بالغلو في التشيع، أمرٌ لا يقبله عقلٌ، ولا يسنده نقلٌ، وما رواه
عنه الأعين، غير ثابت إليه ولا إلى الأعين، فيكون ساقط الاعتبار، أو مؤولاً بما ذكرت.
فتلخّص من موجز هذه الدراسة: أنه كان قليل التشيع - كما حَقَّقه العجلي - ولم يُنقل
عنه أنه كان يدعو إلى بدعته ألبتة، نعم روي عنه ما يدل على أنه كان ينقم على أصحاب
معاوية رضي الله عنه، وهذا لم يُقبل منه إذا انفرد به، أما إذا توبع عليه من الثقات، ولم يكن
المتابع له متشيعةً، فلم أجد بدءاً من قبول ذلك، ولكنه يؤوّل إلى مذهب أهل السنة
والجماعة، وأما خالدٌ فلا يُقدح في روايته، ومثل هذا النوع: وجدته عند خالد بن مخلد.

(١) أحوال الرجال (ص: ١٣٢).

(٢) المثاقب: جمع مثقّب، قال ابن الأعرابي: «المثقّب: الرجل العالم الفطن»، وقال ابن سيده: «رجل
مثقّب: نافذ الرأي»، وقال الزمخشري: «ومن المجاز: كوكب ثاقب، ودرّيء، شديد الإضاءة والتألؤ،
كأنه يثقب الظلمة فينفذ فيها ويدروها ... ورجل ثاقب الرأي: إذا كان جزلاً نظاراً» وقال ابن الجوزي:
«قال أبو بكر: (نحن أثقّب الناس أنساباً)، أي: (أوضحهم)، وقال الحجاج: (إن كان ابن عباس لمثقّباً)،
أي: (ثاقب العلم)، وفي حديث الغار: (غلام ثقّف)، أي: (ذو فطنة)». ينظر: غريب الحديث للخطابي
(٣/ ١٧٣)، والمحكم لابن سيده (٦/ ٣٥٨)، والمخصص له (١/ ٢٥٣)، وأساس البلاغة، للزمخشري
(١/ ١١٠)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ١٢٥) والنهاية لابن الأثير (١/ ٢١٦). قلت: لولا ما
اقترنه بالمثالب، لقطعت بأنه يريد المنقبة، لأن جميع المعاني تشير إلى هذا، والله أعلم.
(٣) ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١١٧).

حكم رواية المبتدع:

وينبغي أن أُدبّل هذا المبحث بكلام مختصرٍ منقّحٍ في بيان حكم رواية المبتدع، ومتى يجوز إخراج حديثه، والذي يشير إليه كلامُ المحقّقين: أنه يجوز رواية المبتدع إذا كان عدلاً ضابطاً لحديثه، ولم يرو ما يؤيّد بدعته، يقول أبو الفضل العراقي رحمه الله: «(و) قد (رووا) أي: الأئمة النقاد كالبخاري ومسلم، أحاديث (عن) جماعة (أهل بدع في الصحيح) على وجه الاحتجاج؛ لأنهم (مادعوا) إلى بدعهم، ولا استمالوا الناس إليها»^(١).

وقال الخطيب وكلامه العمدة في هذا الباب: «والذي نعتمد عليه في تجويز الاحتجاج بأخبارهم: ما اشتهر من قبول الصحابة أخبار الخوارج وشهاداتهم، ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل، ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك، لما رأوا من تحرّيبهم الصدق وتعظيمهم الكذب، وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الأفعال، وإنكارهم على أهل الريب والطرائق المذمومة، ورواياتهم الأحاديث التي تخالف آراءهم، ويتعلق بها مخالفوهم في الاحتجاج عليهم ... دون أهل العلم قديماً وحديثاً رواياتهم، واحتجوا بأخبارهم، فصار ذلك كالإجماع منهم، وهو أكبر الحجج في هذا الباب، وبه يقوى الظن في مقارنة الصواب»^(٢).

وقال أبو داود: «اشتراط الأئمة في قبول رواية من وصف بالابتداع كالشيع مثلاً: أن يكون ثبت الأخذ والأداء، وألا يكون داعياً إلى بدعته، وألا يكون ما رواه مؤيداً لبدعته»^(٣). وقد بينت أن خالد بن مخلد لم يكن من غلاة الشيعة، وإنما كان فيه قليل تشيع، حتى إن بعضهم قال عنه: «نسب إلى التشيع»، ولم تصح عنه سوى روايات معدودة، تؤيد مذهب الشيعة، فمثله لا يُترك بحجة البدعة.

(١) ينظر: ألفية الحديث للعراقي (ص: ١٢٠)، وفتح المغيبي للسخاوي (٢/٦٩-٧٠).

(٢) الكفاية للخطيب (ص: ١٢٥).

(٣) سؤالات أبي عبيد (ص: ١٠٣).

وسأذيل هذا المبحث بمبحثٍ آخر، يدل على موافقته لمذهب أهل السنة والجماعة معتقدًا وفقهًا، فقد روي عنه في مناقب الصحابة، وفضل معاوية رضي الله عنه، ومجبة علي رضي الله عنه للخلفاء، ومواليته لهم، ومجبة الخلفاء الراشدين لعلي رضي الله عنه، وآل محمد ﷺ عموماً، وما يدل على فضل الخلفاء الراشدين؛ ما يدل على عدم كونه متشيعاً أصلاً، بل إن المتمعن في حياة خالد بن مخلد ومروياته، لا يجد بُدًّا من أن يعترف بعدم غلوّه في التشيع، بل لم أجد له من التشيع سوى روايات معدودة، نال فيها من معاوية رضي الله عنه وبعض أصحابه، الذين شاركوا في قتال علي بن أبي طالب، مطالبين بدم أمير المؤمنين عثمان بن عفان؛ رضي الله عنهم جميعاً.

المرويات التي تُنتقد على خالد بن مخلد:

الحديث الأول:

روى ابن سعد في «الطبقات» عن خالد بن مخلد، بإسناده إلى هني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: «كان أصحاب معاوية يقولون: لا والله، لا نقتل عماراً أبداً، إن قتلناه فنحن كما يقولون، فلما كان يوم صِفِّين، ذهبْتُ أنظر في القتلى، فإذا عمار بن ياسر مقتول، فقال هني: فجئت إلى عمرو بن العاص وهو على سريرته، فقلت: أبا عبد الله! قال: ما تشاء؟ قلت: انظر أكلمك، فقام إليّ، فقلت: عمار بن ياسر ما سمعت فيه؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: ((تقتله الفئة الباغية))، فقلت: هو ذا والله مقتول، فقال: هذا باطل، فقلت: بصر به عيني مقتول، قال: فانطلق فأرنيه، فذهبت به فأوقفته عليه؛ فساعة رآه انتقع^(١) لونه، ثم أعرض في شق، وقال: إنما قتله الذي خرج به»^(٢).

لكن هذا الإسناد منقطع، رواه ابن سعد عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن جعفر الصادق، عن رجل من الأنصار، عن هني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٣).

(١) قال ابن المرزبان: «امتقع لونه، أي تغير... والعامّة تقول فيه: (انتقع لونه) بفتح التاء والقاف وبالنون، ولا يعرفون الميم... وهو خطأ». تصحيح الفصيح، لابن المرزبان (ص: ١١٠).

(٢) الطبقات الكبرى (٣/٢٥٣-٢٥٤).

(٣) قلت: له شاهدٌ من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لما قتل عمار - إلى أن

الحديث الثاني:

ومن الأحاديث التي تؤيد مذهب الشيعة، ما رواه ابن سعد عن خالد بن مخلد، بإسناده إلى كعب الأحبار، أنه قال: «والذي نفسي بيده، لبيدأن محمد بالشفاعة يوم القيامة بالأقرب فالأقرب»^(١)، يريد تقديم قرابة النسب على الدين، وإسناده مقبول^(٢).

الحديث الثالث:

ومن أغرب ما روي عنه، ما ذكره ابن عدي في «الكامل»، عن ابن عقدة، عن أبي شيبة ابن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن جعفر الصادق، عن جماعة من أهل بدر، عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا رأيتم على منبري فاقتلوه، يعني فلان»^(٣).

وقد ذكرت هذا الحديث في: (باب العلل)، وبيّنت أنه غير ثابت إليه، بل إن هذا الإسناد من تسوية ابن عقدة، كما حققت هناك، فمن أراد التفصيل فليراجعه^(٤).

الحديث الرابع:

ومن الأحاديث التي يمكن أن تُنتقد عليه، ما رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، عن طريق خالد بن مخلد، بإسناده إلى القاسم بن محمد، قال: «قال معاوية: قال رسول الله ﷺ:

﴿ =

قال - فقال معاوية: «أو نحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه، جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا». ينظر: مسند أحمد (١٧٧٧٨)، والمستدرک للحاكم (٢٦٦٣) وقال: «على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي. وله شاهد أيضاً، من حديث عبدالله بن الحارث، قال: «إني لأسأير عبدالله بن عمرو بن العاص ومعاوية، فقال عبدالله بن عمرو لعمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((تقتله الفئة الباغية))، فقال عمرو لمعاوية: اسمع ما يقول هذا، فحدّثه، فقال: أنحن قتلناه؟ إنما قتله من جاء به». أخرجه أحمد في مسنده برقم: (٦٩٢٦)، والحاكم في مستدرکه، برقم: (٨٥٠٠)، فالحديث ليس من أفراد خالد، والله أعلم.

(١) الطبقات الكبرى (٢٣/٥).

(٢) قلت: يمكن أن نحمله على قرابة الدين، فيستوي الحديث، والله أعلم.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٤٨٢).

(٤) ينظر الحديث برقم: (١١٤).

((إذا صلى الأمير جالسًا، فصلوا جلوسًا)) قال: فعجب الناس من صدق معاوية^(١).

ولم أعرف ما يقصد بقوله: «فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ صَدَقِ مَعَاوِيَةَ»، لكن توبع عليه خالد بن مخلد بلفظه ومعناه، تابعه إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال، كما في «المعجم» للطبراني^(٢).

الحديث الخامس:

ومن الأحاديث المروية في هذا الباب: ما رواه النسائي بإسناده إلى خالد بن مخلد، وهو بإسناده إلى سعيد بن جبير، قال: كنت مع ابن عباس، بعرفات، فقال: «ما لي لا أسمع الناس يلبون؟» قلت: يخافون من معاوية، فخرج ابن عباس، من فسطاطه، فقال: «ليبيك اللهم ليبيك، ليبيك فإنهم قد تركوا السنة من بُغْضِ عَلِيٍّ»^(٣).

الحديث السادس:

ومن الأحاديث المروية في هذا الباب أيضًا، ما رواه ابن أبي شيبه في «مصنفه»، عن خالد بن مخلد بإسناده إلى عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أنه أقبل حاجًا من الشام، فقدم المدينة، فأتى عثمان بن عفان فقال: يا عثمان! ألا أخبرك شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قلت: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ستكون عليكم أمراء، يأمرونكم بما تعرفون، ويعملون ما تنكرون، فليس لأولئك عليكم طاعة))^(٤).

ورواه الحاكم في «مستدرکه»، ولفظه: «أقبل عبادة بن الصامت حاجًا من الشام فحجَّ، ثم قدم المدينة، فأتى عثمان بن عفان متظلمًا»^(٥).

لكن هذا الحديث لا يمكن أن نتقده على خالد بن مخلد أيضًا، لأنه توبع في روايته

(١) مصنف ابن أبي شيبه، برقم: (٧١٤٢).

(٢) ينظر: المعجم الكبير (٣٣٢/١٩) برقم: (٧٦٤).

(٣) سنن النسائي برقم: (٣٠٠٦)، وصحيح ابن خزيمة برقم: (٢٨٣٠).

(٤) مصنف ابن أبي شيبه برقم: (٣٧٧٢١).

(٥) المستدرک للحاكم برقم: (٥٥٣١).

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، والله أعلم^(١).

وأما عامّة أحاديثه، فهي موافقة لمذهب أهل السنة والجماعة، بل إن جزءاً كبيراً من مروياته؛ مخالفة لمذهب الشيعة في باب الفقه والعقائد، وسأختار في هذا الفصل أصحّ المرويات عن خالد بن مخلد، التي تؤيد مذهب أهل السنة والجماعة، أو تخالف مذهب الشيعة، مما يقوّي في بيان أن خالدًا لم يكن مغاليًا في تشيعه، فقد روي عنه ما يدل على مناقب أصحاب رسول الله ﷺ عموماً، وفي فضل معاوية رضي الله عنه والخلفاء الراشدين، والزيير بن العوام رضي الله عنه وآله خصوصاً، ما يُقطع بكونه منصفاً، غير متصف بالغلو أصلاً، وسأحاول أن ألخص هذا المبحث بذكر أهم المرويات الواردة عنه في هذا الباب، وبالله المستعان.

أولاً: مروياته في مناقب الصحابة:

ذكرت - فيما مضى - أن خالد بن مخلد لم يكن من غلاة الشيعة، والذي يبدو لي بعد دراسة حياته، أن تشيُّعه كان عبارةً عن بعض التحفظات في حق أمير المؤمنين معاوية وأصحابه؛ الذين قاتلوا عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين، وسأتطرق في هذا المبحث إلى مروياته التي تدل على مناقب أصحاب رسول الله ﷺ، وهي كالتالي:

ما روي عنه مما يدل على فضل معاوية رضي الله عنه:

وقد هلك في هذا الباب كثيرٌ من المنتسبين إلى أهل السنة، بله الشيعة، ولنرى ما هو موقفه تجاه أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، فقد روى ابن سعد في «الطبقات»، عن خالد بن مخلد البجلي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، قالت: «قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة فأرسل إلى عائشة: أن أرسلني إليّ بأنبجانية^(٢) رسول الله ﷺ وشعره، فأرسلت به معي؛ أحمله، حتى دخلتُ به

(١) ينظر: تخريج هذا الحديث مفصلاً برقم: (٨٩) و(١٢٨) من هذه الرسالة.

(٢) أنبجانية: المحفوظ بكسر الباء، ويروى فتحها، وهي كساء غليظ من الصوف، لها خمل، وكيس لها

عليه، فأخذ الأنبجانية فلبسها، وأخذ شَعْرَه فدعا بماءٍ، فغسله، فشربه، وأفاض على جلده»^(١)، وإسناده مقبول.

وقد اخترت هذا الحديث ليكون خير دليلٍ على أن خالدًا كان يَعُدُّه رضي الله عنه، من أصحاب محمد ﷺ - مع ماله من مؤاخذات عليه - فكان يحترمه ويبجله، وروى هذا الحديث ليكون دليلاً على: أن معتقده في هذه المسألة، يوافق مذهب أهل السنة والجماعة. وروى ابن عساكر عن خالد بن مخلد، بإسناده إلى ابن عمر رضي الله عنه، قال: «ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ، أسودَ من معاوية^(٢)، قيل: ولا أبو بكر الصديق؟! قال: ولا أبو بكر الصديق، قال: وأبو بكر خيرٌ منه، قيل: ولا عمر؟! قال: ولا عمر، وعمر خيرٌ منه»^(٣). فلو صحَّ هذا الخبر إلى خالد، لكان ذلك خير دليل على مذهبه، والله أعلم.

ما يدل على محبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه للخلفاء:

روى ابن سعد في «الطبقات»، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن جعفر الصادق، عن أبيه، قال: «لما غسل عمر وكفن، وحمل على سريره، وقف عليه علي، فقال: والله ما على الأرض أحدٌ أحبَّ إليَّ أن ألقى الله بصحيفته؛ من هذا المسجى بالثوب»^(٤).

ما يدل على محبة الخلفاء لآل الرسول ﷺ ومواساتهم لهم:

إن ممَّا يدَّعيه عامَّة المتشيعة أن الخلفاء كانوا يقصِّرون في مواساة آل محمد ﷺ، ولا يبجلون قرابته، لكن هذه الرواية التي يرويها لنا خالد بن مخلد، وهو شيعي، يؤيد موقف أهل السنة والجماعة، من تبادل مشاعر الحب بين الخلفاء وبين آل محمد ﷺ، فقد روى

عَلَمٌ، تنسب إلى (منبج): المدينة المعروفة، والله أعلم. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١ / ٤٣)، والنهاية لابن الأثير (١ / ٧٣).

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة، الطبقة الرابعة (ص: ١١٢).

(٢) أي: أكثر سودداً. ينظر: النهاية لابن الأثير (٢ / ٤١٨)، مادة: (س و د).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٩ / ١٧٤).

(٤) الطبقات الكبرى (٣ / ٣٧٠).

ابن سعد في «الطبقات»، بإسناده، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن جعفر الصادق، عن أبيه في قصة الحلل التي جاءت من اليمن، فقسّمه على أصحاب محمد ﷺ، ولم يبق منه ما يكسوا به الحسن والحسين رضي الله عنهما، وفيه: «ثم كتب إلى صاحب اليمن أن ابعث إليّ بحلتين لحسن وحسين وعجّل، فبعث إليه بحلتين فكساهما»^(١). فتخصيصه للحسن والحسن، وهما ريحانتا النبي ﷺ، لا يدل إلا على محبته لهم، واعتناؤه ومواساته لآل النبي ﷺ، وهذا يخالف ما يدّعيه المتشيعة من نفرة وعداوة فيما بينهم، والله أعلم.

ما يدل على فضل الخلفاء الراشدين:

وهذا الباب هو أحد محل الخلاف بين السنة والشيعة، وأخفهم تشيعاً من رأى بفضل عليّ، على عثمان، رضي الله عنهما، ولم أجد عند خالد ما يؤيد كونه ممن يفضّل عليّاً رضي الله عنه، على أحد من الخلفاء، وإنما وجدت عنده ما يؤيد: كونه يرى بفضل الخلفاء الراشدين، فمنها ما رواه الحاكم في «المستدرک»، بإسناده عن طريق خالد بن مخلد، عن جابر رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: «أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا»^(٢).

ومثل هذه الرواية لا يمكن أن يرويها شيعي، فما بالك بالغلاة منهم؟! ومنها ما رواه ابن بطة بإسناده إلى خالد، وهو بإسناده إلى محمد بن كعب القرظي، أنه قال: «إن أول ذكرٍ أسلم أبو بكر، وأول الناس ظهر إسلامه أبو بكر رحمه الله»^(٣). وغلاة الشيعة لا يمكن أن يرووا هذه الرواية.

ومنها ما رواه البيهقي بإسناده إلى خالد بن مخلد، وهو بإسناده إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: «ما تُنَوَّلُ^(٤) من رسول الله ﷺ شيء كان أشد من أن طاف بالبيت - كأنه

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة، الطبقة الخامسة (ص: ٣٩٣-٣٩٤).

(٢) المستدرک على الصحيحين، برقم: (٥٢٣٩).

(٣) الإبانة الكبرى، لابن بطة (٩/٤٦١) برقم: (١٠٢).

(٤) وهو التفعّل، من: (نال يُنَال)، بصيغة ما لم يسم فاعله، ويدل عليه رواية أحمد: «أشد ما رأيت منهم

يقول ضحى - فلقوه حين فرغ، فأخذوا بمجامع ردائه، وقالوا: أنت الذي تنهانا عما كان يعبد آباؤنا؟ فقال: ((أنا ذلك))، فقام أبو بكر رضي الله عنه، فالتزمه من ورائه، ثم قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨]، رافعاً صوته بذلك، وعيناه تسيحان^(١) حتى أرسلوه^(٢).

وفي هذا الحديث من فضل أبي بكر رضي الله عنه وأسبقته إلى الإسلام، ومحبتة للنبي ﷺ، والدفاع عنه بنفسه وعرضه وماله، ما لا يشاركه فيه أحد، ولا أجد متشيعاً يتجرأ بمثل هذه الروايات، بله الغلاة منهم.

ومن أعظم ما روي عنه في هذا الباب، ما رواه ابن أبي شيبه في «مصنفه»، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة»، عن خالد بن مخلد، بإسناده إلى أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِ وَوَقَلْبِهِ))^(٣).

وهذا الحديث الأخير مما يُنتقد على أهل السنة إخراجه في دواوينهم، ولكن هؤلاء المنتقدين لا يدركون أن رواة الشيعة أيضاً رووا هذه الرواية، وعلى رأسهم: خالد بن مخلد القطواني، وروايته لمثل هذه المرويات، أعظم دليل على أنه لم يكن غالباً في تشيعه، بل لم أجد له من التشيع سوى ما ذكر، والله أعلم.

ما يدل على فضل الزبير وآله رضي الله عنهم:

وهذا الباب مليء بشطحات المتشيعه، فالزبير وآله من ألد أعداء الشيعة، وذلك لتأييدهم معاوية في مطالبته بدم عثمان في أول الأمر، رضي الله عنهم جميعاً، ولكن مرويات ابن مخلد، فيها ما يدل على فضل آل الزبير ومنقبتهم، فمنها: ما رواه ابن أبي شيبه في

﴿ =

نالوا منه قط: أنهم عدواً عليه يوماً» ينظر: فضائل الصحابة لأحمد (١/ ٤١٢).

(١) يسيحان: السين والحاء يدل على الصب، أي: تذر فان. ينظر: النهاية لابن الأثير (٢/ ٣٤٥).

(٢) دلائل النبوة للبيهقي (٢/ ٢٧٧).

(٣) مصنف ابن أبي شيبه، برقم: (٣١٩٨٦)، والسنة لابن أبي عاصم برقم: (١٢٥٠).

«مصنفه»، ومن طريقه ابن أبي عاصم والطبراني في «أوائلهما»، عن خالد بن مخلد بإسناده إلى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه: «أنها أتت النبي ﷺ بابن الزبير حين وضعته، وطلبوا تمرة، فحسكوه بها، فكان أول شيء دخل بطنه: ريق رسول الله ﷺ»^(١).

ومنها: ما رواه البخاري في «صحيحه»، عن خالد بإسناده إلى مروان بن الحكم، في قصة عثمان بن عفان رضي الله عنه وإصابته بالرعاف، وفيه: «فقال: استخلف، فقال عثمان: وقالوا؟ فقال: نعم، قال: ومن هو؟ فسكت، قال: فلعلهم قالوا: الزبير، قال: نعم، قال: أما والذي نفسي بيده، إنه لخيرهم ما علمت، وإن كان لأحبهم إلى رسول الله ﷺ»^(٢).

ثانياً: مروياته التي تخالف مذهب الشيعة:

ذكرت في المبحث السابق: أن عامة مرويات خالد بن مخلد توافق مذهب أهل السنة والجماعة، وسأذكر في هذا المبحث: بعضاً من مروياته التي تخالف مذهب الشيعة صريحاً.

كون الولاية لعموم قريش بعد النبي ﷺ، وعدم خصوصيته بالأل:

وهذه من المسائل المعقدة بين أهل السنة والشيعة، فالشيعة يرون أهل البيت أحق بالولاية من غيرهم، لكن هذا الحديث الذي رواه خالد عن عمرو بن عوف المزني، قال: كنت عند النبي ﷺ، ((فقال: يا معشر قريش، إنكم الولاية من بعدي لهذا الأمر.. الخ))^(٣).

فهذا الحديث يصرح بأن عموم قريش أحق بهذا الأمر بعد النبي ﷺ، ولا خصوصية لقبيلة منهم على آخر، ولا لشخص على غيره إلا بالدين والتقوى، بل إن هذا الحديث يسقط أساس عقيدتهم رأساً على عقب.

عدم الإفراط في حب علي رضي الله عنه:

ومن المسائل المعقدة عند الشيعة: إفراطهم في حب علي رضي الله عنه، حتى إن بعضهم أوصله إلى درجة الألوهية، وأعدل المذاهب فيه مذهب أهل السنة والجماعة،

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٢٣٤٨٣) والأوائل لابن أبي عاصم (١٢٠)، والأوائل للطبراني (٧٠).

(٢) صحيح البخاري، برقم: (٣٧١٧).

(٣) ينظر: إتحاف الخيرة المهرة، برقم: (٤١٤٦).

الذين يرون لعلي رضي الله عنه فضله الذي استحقه من النبي ﷺ، ولا يُفِرطون في حبه إفراط الشيعة، ولو دققنا في رأي ابن مخلد في هذه المسألة؛ نجده يوافق أهل السنة والجماعة، فقد روي عنه بإسناده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: «ألا وإنه يهلك في اثنان، محب يقرظني^(١) بما ليس فيّ، ومبغضٌ يحمله سناني على أن يبهتني، ألا إني لست بنبي ولا يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم»^(٢).

فهذا الحديث صريحٌ: في أن المفرط في حب علي رضي الله عنه هالكٌ لا محالة، وخالد بن مخلد من رواة هذا الحديث، ولا يُتصور أن يروي المغالي مثل هذا.

مخالفته للشيعة في بعض المسائل الفقهية:

إن مخالفة خالد بن مخلد للشيعة لا يقتصر على المسائل العقديّة فحسب، وإنما خالفهم في بعض المسائل الفقهية المشهورة أيضاً، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد خالفهم في المتعة، فكان يراها محرماً، وهو يخالف مذهب عامة الشيعة، فقد روى النسائي في «الكبرى»، بإسناده إلى خالد بن مخلد، يرويه عن رجلٍ من بني سبرة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: ((إن الله قد حرم المتعة، فلا تقربوها - يريد متعة النساء - ومن كان على شيء منها فليدعها))^(٣).

ومن مخالفاته للشيعة أيضاً: رأيه في مسألة غسل الرجلين، وعامة الشيعة يرونها مسحاً، فمنها: رواه مسلم عن خالد بن مخلد، بإسناده إلى أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه: «ثم غسل رجله اليمنى، حتى أشرع في الساق، ثم غسل رجله اليسرى، حتى أشرع في الساق، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ. وقال: قال رسول الله ﷺ: ((أنتم الغر

(١) التقريظ: مدح الحي ووصفه، وفلان يقرظ صاحبه ويقرضه - بالطاء والضاد جميعاً - إذا مدحه بحق أو باطل. ينظر: النهاية لابن الأثير (٤/٤٣)، ولسان العرب (٧/٤٥٥)، قلت: ومنه التقريظ على الكتب.

(٢) مسند أحمد برقم: (١٣٧٧)، وفضائل الصحابة له، برقم: (١٢٢٢)، والسنة لعبدالله برقم: (١٢٦٣).

(٣) السنن الكبرى للنسائي، برقم: (٥٥١٦).

المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء، فمن استطاع منكم، فليطبل غرته وتحجيله»^(١). ومثله: ما رواه ابن شاهين في «الفضائل»، عن طريق خالد بن مخلد، بإسناده إلى عبدالله الصنابحي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إذا توضأ المسلم تمضمض، خرجت الخطايا من فيه... فإذا غسل رجله، خرجت من رجله، حتى تخرج من تحت أظفاره))^(٢).

فهذه أهم المرويات التي رويت عن طريق خالد بن مخلد، وهي إما تؤيد مذهب أهل السنة والجماعة، أو تخالف مذهب الشيعة مخالفة صريحة، وليس لشيعة مغالٍ أن يرويها، وهذا فيه دلالة ظاهرة على أنه لم يكن من غلاة المتشيعه، وإنما كان تشيعه عبارة عن تفضيل عليٍّ على معاوية رضي الله عنهما، وهو مذهب أهل السنة والجماعة، إلا أنهم يسكتون عما شجر بينهم، وأما خالد فقد تكلم فيها، فرمي بالتشيع، والله أعلم.

وينبغي في هذا المقام: أن أشير إلى منهج العلماء في تحديد مذهب الراوي من خلال مروياته، لأعتضد به على ما توصلت إليه من كونه ليس بغالٍ في التشيع، وذلك بناء على ما سبق من أقوال كثيرٍ من أهل العلم فيه، وأيضاً: بعد التتبع لجميع مروياته، وهو منهج متبع في معرفة ذلك، كما سيأتي، والله أعلم.

منهج العلماء في معرفة مذهب الراوي من خلال مروياته:

إن معرفة مذهب الراوي من خلال مروياته: أمرٌ معهودٌ لدى العلماء والمصنِّفين، وقد كان الذهبي رحمه الله يستعمل هذا الأسلوب مع بعض الأعلام الذين يترجم لهم في كتابه، وعلى سبيل المثال: ما قاله الذهبي رحمه الله وهو يتحدث عن ابن عَقْدَةَ: «قد رُمي ابن عَقْدَةَ بالتشيع، ولكن روايته لهذا ونحوه، يدل على عدم غلوِّه في تشيعه»^(٣).

وأنا أتمثل بهذا المنهج وأقول: إن رواية خالد بن مخلد لهذه المناقب في فضائل الأصحاب، يدل على عدم غلوِّه في التشيع، والله أعلم.

(١) سيأتي تخريج هذا الحديث مفصلاً برقم: (٥١، ٥٢).

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين، برقم: (٣٢).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥ / ٣٤٤ - ٣٤٥).

الفصل الثاني

أقوال أئمة الجرح والتعديل في خالد بن مخلد

وفيه ثلاثة مباحث: -

- ❖ المبحث الأول: أقوال من ضعّفه وبيان أسباب التضعيف.
- ❖ المبحث الثاني: المؤثّقون له مطلقاً.
- ❖ المبحث الثالث: من فصلّ القولَ في أمره.
- ❖ المبحث الرابع: مناقشة أقوال الجارحين ومن فصلّ القولَ في أمره.

* * * * *

المبحث الأول

أقوال من ضعفه وبيان أسباب التضعيف

* * * * *

ذكر أقوال من ضعفه، وبيان أسباب التضعيف

تواتر الأئمة المتقدمون - ومنهم: جبلا الحفظ في الحديث؛ الإمام البخاري ومسلم - برواية أحاديث خالد بن مخلد، في صحاحهم وسننهم ومسانيدهم، ولولا إنكار الإمام أحمد على بعض أحاديثه، لكان تضعيفه أمراً لا يُذكر، لكن تبعه في ذلك بعض المتأخرين، وأعلّوا كل حديث منكرٍ ورد فيه ذكره به، وعلى رأسهم: الإمام المحدث ابن الجوزي رحمه الله، حيث أعلّ كثيراً من مروياته، معتمداً في ذلك على قول الإمام أحمد رحمه الله.

وأيضاً: فقد جمع ابن عدي في «كامله» عدداً من مروياته، وقال بعد تخريجها لها: «ولم أجد في مروياته أنكر مما ذكرت»، وقد خرّجت جميعها في (باب العلل)، وبيّنت أن العلة في أغلبها من غير خالد، بل لم أجد فيه إلا حديثين، تفرد بهما خالد^(١).

وأيضاً: فقد شدّد الإمام الذهبي رحمه الله القول فيه، وتعارضت آراؤه فيه كثيراً، فحيناً يصفه بالإمام المحدث الحافظ، وآخر يذكره في «ديوان الضعفاء»، كما نجده ينتقد على الإمام البخاري رحمه الله إخراجه لحديث: ((من عادى لي ولياً، فقد آذنته بالحرب))، حيث تفرد به القطواني، ولم يروه غيره من الثقات ممن هو في مرتبته أو أعلى منه في الحفظ والإتقان.

فأدّى ذلك إلى سقوط مرتبته في أذهان كثير من الناس، وسأحاول في هذا المبحث حصر الأئمة الذين نُقل عنهم تضعيفه، أو الحكم على أحاديثه بالنكارة، وبيان سبب تضعيفهم له، وتبيّن لي بعد دراسة أقوالهم: أن تضعيفه يتمثل في أربعة أسباب أساسية:

السبب الأول: النكارة في متن الحديث:

وهو رأي أحمد بن حنبل، وابن سعد، والعُقيلي، والأزدي، وابن الجوزي، وابن رجب، والذهبي، وابن مفلح.

(١) ينظر: المبحث الثالث: وجوه تعليل مروياته في كتب السنة (ص: ٢٦٢).

أولاً: الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ):

فقد سأله ابنه عبدالله، عن خالد بن مخلد القطوانى، ومرتبته في الحديث، فاكتفى بقوله: «له أحاديث مناكير»، كذا نقله، عبدالله في «العلل» عن أبيه، ثم تواتر المحدثون بنقله عنه، أمثال العقيلي، وابن أبي حاتم الرازي، وابن عدي، والباجي، وغيرهم^(١).

ثانياً: محمد بن سعد بن منيع (٢٣٠هـ):

وممن تكلم فيه: تلميذه ابن سعد، فقال: «كان منكر الحديث .. كتبوا عنه ضرورة»^(٢).

ثالثاً: أبو جعفر العقيلي (٣٢٢هـ):

فقد ذكره في «الضعفاء الكبير»، محتجاً في ذلك بقول الإمام أحمد، كما سبق^(٣).

رابعاً: أبو الفتح الأزدي (٣٧٤هـ)^(٤):

وممن ضعّفه أبو الفتح الأزدي، كما نقله ابن حجر في «تهذيب التهذيب»، حيث نقل عنه أنه قال: «في حديثه بعض المناكير»^(٥).

خامساً: ابن الجوزي (٥٩٧هـ):

فقد ذكره في «الضعفاء»، وأعلّ كثيراً من أحاديثه في «العلل» به، والعلّة فيه من غيره، وقال أيضاً: «فأما حديث خالد بن مخلد البجلي، فلو صح كان صريحاً في النسخ، غير أن

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال - رواية عبدالله (١٧/٢)، والضعفاء للعقيلي (١٥/٢)، والجرح والتعديل (٣٥٤/٣)، والكامل لابن عدي (٤٦٢/٣)، والتعديل والتجريح (٥٥٣/٢) برقم: (٣٣٣)، والضعفاء لابن الجوزي (٢٥٠/١)، والمغني في الضعفاء (٢٠٦/١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٤٠٦/٦).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٥/٢) برقم: (٤٢٤).

(٤) هو الحافظ البارع، أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، صاحب كتاب «الضعفاء» في مجلد كبير، صنّف في علوم الحديث، وعليه في كتابه «الضعفاء» مؤاخذات، فإنه ضعّف جماعة بلا دليل، وصفه الخطيب بالحفظ وحسن المعرفة، لكن نُقل عن أهل الموصل: أنهم لا يعدونه شيئاً، ونقل عن البرقاني: أنه ضعّفه، مات سنة (٣٧٤هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٢/٢٤٠)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٣٤٧).

(٥) تهذيب التهذيب (٣/١١٨).

أحمد بن حنبل طعن في خالد^(١).

سادساً: الإمام الذهبي (٧٤٨هـ):

تعارضت آراء الذهبي في خالد بن مخلد ما بين توثيق إلى وصفه بالحافظ، ولكنه ذكره في «ديوان الضعفاء»، وقال عن حديثه: «لولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مخلد»، وقال أيضاً: «ذو مناكير»، وقال أيضاً: «يأتي بغرائب وبمناكير»، وقال أيضاً: «ساق له ابن عدي في ترجمته عشرة أحاديث منكراً»^(٢).

سابعاً: ابن مفلح (٧٦٣هـ)

وقال ابن مفلح في «الفروع»: «له مناكير»^(٣).

السبب الثاني: كونه متكلماً فيه:

وهو مستنتج من قول الساجي وابن حزم، وأبي الفضل العراقي، والقسطلاني، ونُسب ذلك إلى ابن أبي حاتم أيضاً.

أولاً: أبو حاتم الرازي (٢٧٧هـ):

فقد ذكر الذهبي في «الميزان»، ونقل عنه الحافظ في «التهذيب»، أن أبا حاتم الرازي قال عنه: «يُكْتَبُ حديثه، ولا يُحتج به»^(٤).

ثانياً: زكريا بن يحيى الساجي البصري (٣٠٧هـ):^(٥)

فقد ذكر الحافظ في «التهذيب»: أن الساجي ذكره في «الضعفاء»^(٦).

(١) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/٢٥٠)، وإعلام العالم له (ص: ٣٢٧).

(٢) المغني في الضعفاء (١/٢٠٦)، وتذكرة الحفاظ (١/٢٩٨)، وميزان الاعتدال (١/٦٤٠).

(٣) الفروع وتصحيح الفروع، لابن مفلح (٥/٣٩٥).

(٤) ينظر: ميزان الاعتدال (١/٦٤٠) وتهذيب التهذيب (٣/١١٨).

(٥) هو الإمام الثبت الحافظ محدث البصرة، أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن الضبي البصري، كان إماماً من أئمة الحديث، ألف كتاب: «اختلاف العلماء» و«علل الحديث» وهو مصنف جليل يدل على تبخره وحفظه، مات سنة (٣٠٧هـ) وهو في عُشر التسعين. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/١٩٧).

(٦) تهذيب التهذيب (٣/١١٨).

ثالثاً: ابن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ):

ومِمَّنْ ضَعَّفَ أمره، ابن حزم الأندلسي، فقال: «تكلَّم الناس في خالد بن مخلد»^(١).

رابعاً: الحافظ أبو الفضل العراقي (٨٠٦هـ):

فقد ضَعَّفَه العراقي، وقال عنه: «متكلَّم فيه»^(٢).

خامساً: شهاب الدين القسطلاني (٩٢٣هـ):

وقال شهاب الدين أبو العباس القسطلاني: «تُكَلِّمُ فيه»^(٣).

السبب الثالث: سوء الحفظ أو الوهم:

وقد أشار إلى ذلك ابن عدي في «كامله»، وقال عنه: «لم أجد في كتبه أنكر مما ذكرته .. ولعلَّه توهمًا منه أنه كما يرويه، أو حِمْلٌ على حفظه»^(٤).

السبب الرابع: رداة المذهب، والغلو في التشيع:

وهو رأي الجوزجاني، وصالح جزرة، كالتالي:

أولاً: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني (٢٥٩هـ):

فقد قال عنه: «كان شَتَّامًا معلِّناً بسوء مذهبه»، ثم قال بعد ذلك: «وأمثالهم كثير؛ فما روى هؤلاء مما يقوي مذهبهم عن مشايخهم المغموزين وغير الثقات المعروفين؛ فلا ينبغي أن يغترَّ بهم الضنين بدينه، الصائن لمذهبه، خيفة أن يختلط الحق المبين عنده بالباطل الملتبس، فلا أجد لهؤلاء قولاً؛ هو أصدق من هذا»^(٥).

ثانياً: صالح جزرة (٢٩٣هـ):

وقال صالح جزرة: «كان متَّهمًا بالغلو»^(٦).

(١) حجة الوداع، لابن حزم (ص: ٢٥٦).

(٢) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقي (٢/ ٩٤٥).

(٣) إرشاد الساري، للقسطلاني (١/ ١٥٨).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٦٦).

(٥) أحوال الرجال (ص: ١٣١-١٣٢).

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١١٧).

ملخص هذا المبحث:

هذه ملخص الأقوال الواردة فيه، والتي ترجع إلى أربعة أسباب أساسية، ولكن السبب الرابع منها: يتعلّق بالاعتقاد، فقد سبق الكلام عنه في الحديث عن التشيع، وما أثر عنه في ذلك، فلذا سأعرض عن توجيهه في المبحث الرابع.

وأما الأسباب الثلاثة الأولى، فسأحاول أن أناقشها في المبحث الرابع من هذا الفصل إن شاء الله تعالى^(١).



(١) ينظر: المبحث الرابع: المطلب الأول: مناقشة أقوال الجارحين (ص: ١١٨).

المبحث الثاني

الموثقون له مطلقاً

وفيه مطلبان: -

❖ **المطلب الأول: من نصَّ على توثيقه.**

❖ **المطلب الثاني: من تعامل معه معاملة الثقات المتقنين.**

* * * * *

المطلب الأول: من نصّ على توثيقه

فمن العلماء: من نصّ على توثيقه، أو عدّه من كبار الحفاظ المتقنين وإمام المحدثين، وقد وجدت ذلك في كلام كثيرٍ من أهل العلم، وهؤلاء كالتالي:

أولاً: ابن معين (٢٣٤هـ):

فقد نقل عنه عثمان الدارمي، قال: سألت ابن معين عن خالد، فقال: «ليس به بأس»^(١)، وهي تعني: أنه ثقة عنده.

ثانياً: عثمان بن أبي شيبة (٢٤٠هـ):

فقد نقل عنه ابن شاهين في «ثقات»: أنه وثّقه^(٢).

ثالثاً: أبو الحسن العجلي (٢٦١هـ):

فقد ذكره في «الثقات»، وقال عنه: «ثقة .. كثير الحديث»^(٣).

رابعاً: أبو داود السُّجستاني (٢٧٥هـ):

سأله أبو عبيد الآجري عن خالد بن مخلد، فقال: «صدوق»^(٤).

خامساً: ابن حبان (٣٥٤هـ):

فقد ذكره في «الثقات»^(٥)، وخرّج له في «صحيحه».

سادساً: ابن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ):

وقال ابن عدي: «هو من المكثرين في محدّثي أهل الكوفة، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به، وقال أيضاً: «له شيوخ كثيرة ونسخ»، وقال أيضاً: «قد اعتبرت حديثه ما روى الناس عنه من الكوفيين: محمد بن عثمان بن كرامة، ومن الغرباء: أحمد بن سعيد الدارمي،

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٠٤)، والجرح والتعديل (٣/٣٥٤)، وتاريخ الإسلام

(٥/٣٠٦)، وتذكرة الحفاظ (١/٢٩٨)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٢١٨)، وتهذيب التهذيب (٣/١١٧)

(٢) ينظر: تاريخ أسماء الثقات (ص: ٧٦).

(٣) الثقات للعجلي (١/٣٣١)، وتهذيب التهذيب (٣/١١٧)

(٤) سوالات الآجري (ص: ١٠٣)، وتاريخ الإسلام (٥/٣٠٦)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٢١٨)،

والكاشف (١/٣٦٨)، وتهذيب التهذيب (٣/١١٧).

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٢٢٤).

وعندي من حديثهما عن خالد، صدرٌ صالح»^(١).

سابعاً: أبو الفتح الأزدي (٣٧٤هـ):

فقد نقل الحافظ في «التهذيب» أن أبا الفتح الأزدي، قال عنه: «هو عندنا في عداد أهل الصدق»^(٢).

ثامناً: ابن شاهين (٣٨٥هـ):

فقد ذكره في «ثقاته»، مستدلاً في ذلك بقول عثمان ابن أبي شيبة: «ثقة صدوق»^(٣).

تاسعاً: الدارقطني (٣٨٥هـ):

فقد أخرج له الدارقطني حديثاً، ثم قال عن روايته: «كلهم ثقات»، وأدخله أيضاً: «فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم»^(٤).

عاشراً: أبو المنجى ابن اللثي (٦٣٥هـ):

وقال ابن اللثي: «خالد بن مخلد هو من شيوخه، روى عنه في كتابه، وربما فاته عنه هذا الحديث، فرواه عن رجل عنه، وذلك لجلالة الشيخ عنده، وشرف الحديث»^(٥).

الحادي عشر: الكمال ابن العديم (٦٦٠هـ):

وقال ابن العديم: «من جلالة الرجل عنده: يحدث عنه، ثم يحدث عن رجلٍ عنه»^(٦).

الثاني عشر: شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ):

قال الذهبي: «أحد الحفاظ بالكوفة»، وقال أيضاً: «الإمام المحدث، الحافظ، المكثّر»، وأورده: في «من تكلم فيه وهو موثّق»، وقال في «تذكرة الحفاظ»: «صدوق»، وكذا قال في «المغني»، وقال في الميزان: «لكنه قفز القنطرة»^(٧).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٤٦٦) وتهذيب التهذيب (٣/١١٧).

(٢) تهذيب التهذيب (٣/١١٨).

(٣) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٧٦) برقم: (٣١٦).

(٤) ينظر: سنن الدارقطني برقم: (٢٢٦٠)، وذكر أسماء التابعين له (١/١٢٦).

(٥) مشيخة أبي المنجى ابن اللثي (ص: ٤٤٧).

(٦) بغية الطلب في تاريخ حلب (٨/٣٦٣٦).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٠/٢١٧)، ومن تكلم فيه، للذهبي (ص: ٧٤)، وتذكرة الحفاظ (١/٢٩٨)،

المطلب الثاني: من تعامل معه معاملة الثقات المتقين

تطرقت في المبحث السابق إلى ذكر الموثقين لخالد، والذين صرّحوا في كلامهم بتوثيقه، وسأطرق في هذا المطلب إلى ذكر العلماء الذين أشاروا إلى توثيقه، وإن لم يصرّحوا بذلك، وذلك عن طريق تخريج أحاديثه في صحاحهم، أو الاعتماد على ما انفرد به في باب الأحكام، أو ذكره في طبقات الحفاظ، إلى غير ذلك من الأمور التي تنبئ عن قبولهم له، وإن لم أجد في كلامهم ما يصرّح بذلك، ومن هؤلاء:

أولاً: الإمام البخاري (٢٥٦هـ):

فقد كان البخاري رحمه الله يعتني بأحاديثه، كما أنه خرّج عدداً منها في «صحيحه»، وأيضاً: فقد كان يرجّحه على كثير من الحفاظ المتقين من أهل عصره، كعبيدالله بن موسى ومحمد بن سعيد ابن الأصبهاني، مما يدل دلالة واضحة على أن خالدًا كان من الثقات المتقين في نظره.

كما لا يصح الادعاء أيضاً: بأن الإمام البخاري كان يوثقه في أهل المدينة خاصة، أو يخرّج له عن سليمان بن بلال فقط، وذلك لأن البخاري رحمه الله خرّج له في الصحيح عن سليمان وغيره، وأيضاً خرّج له عن أهل المدينة والكوفة معاً، فقد بطل الادعاء بما سبق. ولم يكتف البخاري بهذا فحسب، وإنما ثبت عنه أنه كان يرجّحه على كثير من حفاظ عصره، فقد ثبت عنه أنه رجّحه على عبيدالله بن موسى العبسي، وكان إماماً حافظاً، ويقال: «إنه أول من صنّف المسند على ترتيب الصحابة بالكوفة»^(١)، ومع هذا فإن كفة خالد تترجّح عند البخاري، على كفته، ولننظر ذلك في كلام الإمام البخاري:

فقد روى البخاري: عن خالد بن مخلد، عن عبدالسلام بن حفص الليثي، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «صلى النبي ﷺ نحو بيت المقدس، فحوّل». ثم رواه عن عبيدالله بن موسى، عن عبدالسلام بن مصعب، عن أبي حازم عن سهل.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/٥٥٣).

ثم قال: «والأول أثبت»، يعني حديث خالد بن مخلد^(١).

كما أنه رجّح حديث خالد على حديث محمد بن سعيد ابن الأصبهاني المعروف بـ: «حمدان»، ومحمد بن سعيد هذا، كان ثقة ثبتاً، قال عنه أبو حاتم الرازي: «كان حافظاً، يحدث من حفظه، ولا يقبل التلقين، ولا يقرأ من كُتِبَ الناس، ولم أر بالكوفة أتقن حفظاً منه»^(٢)، ومع هذا، فإنَّ كِيفَةَ خالد تترجح لدى البخاري على كفته، ولننظر ذلك في صنيع الإمام البخاري رحمه الله:

فقد روى البخاري حديث علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أخبرني مروان بن الحكم، قال: أصاب عثمان بن عفان رعا ف شديد سنة الرعا ف ... فقال عثمان: «أما والذي نفسي بيده: إنه لخيرهم ما علمت، وإن كان لأحبهم إلى رسول الله ﷺ».

هذا الحديث يرويه البخاري عن شيخين، وهما: خالد بن مخلد القطواني، ومحمد بن سعيد ابن الأصبهاني، لكنه رجّح حديث خالد ليخرّجه في «الصحيح»، وأما حديث ابن الأصبهاني، فقد أخرجه في «التاريخ الكبير»، ولم يخرّجه في «الصحيح»، وهذا لا ينبئ إلا على ترجيحه لحديث خالد على حديثه، والله أعلم^(٣).

كما أنه تحاكم إلى رواية خالد بن مخلد، عن علي بن مسهر أيضاً، فقد روى البخاري في «صحيحه» حديث أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها: «أنها حملت بعبدا لله بن الزبير .. الخ»، ثم قال بعد روايته: «تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر، عن هشام عن أبيه، عن أسماء رضي الله عنها»^(٤).

وينبغي التنبيه إلى: أن علي بن مسهر، كان كوفيّاً، ولم يكن مدنيّاً، ومع هذا رجح

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٦/٦٣).

(٢) الجرح والتعديل (٧/٢٦٥).

(٣) ينظر: صحيح البخاري (٣٧١٧)، والتاريخ الكبير (٧/٣٦٨).

(٤) ينظر: صحيح البخاري (٣٩٠٩).

البخاري حديثه على حديث ابن الأصبهاني، وهذا دليلٌ قويٌّ على أن البخاريَّ رحمه الله كان يوثقه مطلقاً، والله أعلم^(١).

ثانياً: الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ):

ولم أجد أيضاً عنه ما ينص على توثيقه، إلا أنه أخرج له في الأصول والمتابعات، وقد ثبت أن مسلماً لم يكن ليخرِّج في أصوله حديث شخص إلا بثلاثة شروط، كما أشار إليها، في مقدمته، وهذه الشروط كما هي:

أولاً: أن يكون أهل الاستقامة في الحديث.

ثانياً: أن يكون من أهل الإتقان في النقل.

ثالثاً: لم يوجد في مروياتهم اختلافٌ شديداً.

فمن توفرت لديه هذه الشروط الثلاثة، استحق أن يخرِّج له في الأصول عند مسلم، وقد ثبت يقيناً أن مسلماً أخرج له في الأصول والمتابعات، فلا بد أن تتوفر لديه هذه الشروط الثلاثة في نظره على الأقل، فعلى هذا فإن خالد بن مخلد يُعدُّ من أهل الطبقة الأولى عند الإمام مسلم رحمه الله، وهو من أعلى مراتب التوثيق لديه، والله أعلم^(٢).

ثالثاً: محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١٠هـ):

ولم أجد أيضاً عن ابن خزيمة ما يصرح بتوثيقه، إلا أنه اشترط في كتابه أن ينقل أخبار أهل العدل عن العدل، موصولاً إليه ﷺ، من غير قطع في أثناء الإسناد، ولا جرح في ناقلي الأخبار، وقد أخرج له ابن خزيمة في مواضع متفرقة من «صحيحه»، فعلى هذا يكون خالد من أهل العدل في نظره، لأنه أخرج أحاديثه معتمداً عليه، - وإن لم يكن من إخراجها..

رابعاً: ابن بطلال (٤٤٩هـ):

ولم أجد لابن بطلال ما يصرِّح فيه بتوثيقه، إلا أنه استدل برواية تفرَّد بها خالد بن مخلد، وقال بعد ذلك: «وقد روى خالد بن مخلد عن مالك: (إلى العوالي) .. فلم يهم فيه

(١) ينظر أيضاً: (ص: ١٥١).

(٢) ينظر: مقدمة صحيح مسلم (١/٥).

مالك»، فصنيعه هذا واستدلّاه بهذا الحديث دفاعاً عن الإمام مالك، يدل على كونه ثقة حجة عنده، وتبعه في ذلك ابن العربي أيضاً^(١).

خامساً: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ):

ولم أجد له نصّاً في ذلك، إلا أن ذكره في «طبقات الحفاظ»، صريحٌ في توثيقه عنده^(٢).

فهذه مجمل أقوال أهل الجرح والتعديل، ممن أثبتوا ختمهم على توثيق خالد بن مخلد، والله أعلم.



(١) شرح ابن بطلال (١٧٣/٢-١٧٤)، والمسالك لابن العربي (١/٣٩٥-٣٩٦)، قلت: بحثت عن هذا الحديث في (باب العلل)، وبيّنت أن الحديث غير ثابت إلى خالد، والله أعلم. ينظر الحديث برقم: (١٠٣).

(٢) ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي (١/١٧٦).

المبحث الثالث

من فصل القول في أمره

وفيه خمسة مطالب: -

- ❖ **المطلب الأول: من يرى أنه ضبط أحاديث أهل المدينة فقط.**
- ❖ **المطلب الثاني: من يرى أنه ضبط أحاديث شيوخ معينين.**
- ❖ **المطلب الثالث: من يرى أن خالدًا يُنتقى حديثه.**
- ❖ **المطلب الرابع: من يرى بأن خالدًا ثقة وغيره أوثق منه.**
- ❖ **المطلب الخامس: من يرى بأن خالدًا لا يُقبل منه ما يقوي بدعته.**

* * * * *

المطلب الأول: من يرى أنه ضبط أحاديث أهل المدينة فقط

ومن المحدثين من يرى أن خالد بن مخلد كان يضبط حديث أهل المدينة فقط، فلذا يقبل منه ما رواه عن أهل المدينة، وما رواه عن غيرهم لا يقبل منه، وهو رأي المفضل بن غسان الغلابي، وابن رجب الحنبلي.

أولاً: المفضل بن غسان الغلابي (٢٤٦هـ):

والغلابي ممن صرح بذلك، كما نقل عنه ابن رجب في شرحه لعلل الترمذي، ومفهوم كلامه: أن خالدًا قد ضبط حديث أهل المدينة، فلذا يؤخذ منه مشيخة المدينة فقط، ونص كلامه كما نقله ابن رجب: «القطواني: يؤخذ عنه مشيخة المدينة، وابن بلال فقط»^(١).

ثانياً: ابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ):

ويرى الإمام ابن رجب رحمه الله أيضاً: أن خالدًا كان يضبط أحاديث أهل المدينة فقط، ولم يضبط أحاديث الآخرين، وهذا نفس رأي الغلابي كما سبق، حيث قال: «الضرب الثاني: من حدث عن أهل مصر أو إقليم، فحفظ حديثهم، وحدث عن غيرهم فلم يحفظ... منهم خالد بن مخلد القطواني... ومعنى هذا: أنه لا يؤخذ عنه إلا حديثه عن أهل المدينة، وسليمان بن بلال منهم، لكنه أفرد بالذكر»^(٢).

هذا رأي الغلابي وابن رجب الحنبلي، ولم أجد أحداً تابعهما على ذلك، وسأناقش هذا الرأي في المبحث الرابع إن شاء الله^(٣).

(١) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٧٧٦/٢).

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٧٧٦-٧٧٣/٢).

(٣) ينظر المبحث الرابع: المطلب الأول: مناقشة أقوال الجارحين (ص: ١١٨).

المطلب الثاني: من يرى أنه ضبط أحاديث شيوخ معينين

ومنهم من رأى أن خالدًا يوثق في مشايخ معينين، لكونه ضبط أحاديثهم، وعرف أخبارهم، فلا يخرج له عمّن لم يُعرف بممارسة مروياته، وإلى هذا يشير كلام ابن عبد الهادي، وهو نص كلام الزيلعي في مقدمة كتابه: «نصب الراية».

أولاً: ابن عبد الهادي (٧٤٤هـ):

يرى ابن عبد الهادي: أن خالد بن مخلد ممن يَحْتَجُّ به أصحاب الصحيح في شيوخ معينين، لخصوصيتهم بهم ومعرفته بأحاديثهم، وضبطه له، فلا يخرجون من حديثه عن غيره لكونه غير مشهور بالرواية عنه، ولا معروف بضبط حديثه، فقد قال: «يخرج البخاري ومسلم حديث خالد بن مخلد القطواني: عن سليمان بن بلال، وعلي بن مسهر، وغيرهما، ولا يخرجان حديثه: عن عبدالله بن المثنى، فإذا قال قائل في حديثه عن عبدالله بن المثنى: «هذا على شرط البخاري» ... كان في كلامه نوع مساهلة، فإن خالدًا غير مشهور بالرواية عن عبدالله بن المثنى»^(١).

ثانياً: الزيلعي (٧٦٢هـ):

ويرى الزيلعي رحمه الله أن خالدًا ضبط أحاديث أناس معينين، ولم يضبط أحاديث الآخرين، وأما الشيخان: فلم يخرجوا له إلا بعد ممارسة حديثه، ومعرفة من ضبط له، ومن لم يضبط أحاديثه، فقال: «أخرج له صاحباً الصحيح عن شيخ معين: لضبطه حديثه، وخصوصيته به، ولم يخرج حديثه عن غيره: لضعفه فيه، أو لعدم ضبطه حديثه، أو لكونه غير مشهور بالرواية عنه .. وهذا كما أخرج البخاري ومسلم حديث خالد بن مخلد القطواني، عن سليمان بن بلال، وغيره، ولم يخرج حديثه: عن عبدالله بن المثنى، فإن خالدًا غير معروف بالرواية عن ابن المثنى».

(١) ينظر: الصارم المنكي في الرد على السبكي (ص: ١٩٤ - ١٩٥).

ويرى الزيلعي أيضاً: أن أصحاب الصحيح ينتقون لخالد بن مخلد وأمثاله ممن تُكَلِّمَ فيهم، بشروط:

الأولى: ما توبع عليه.

الثانية: ظهرت شواهد.

الثالثة: علم أن له أصلاً.

الرابعة: مجانية أفرادهم، سيما إذا خولف من الثقات^(١).

وقيل أيضاً: تحقيق القول في خالد بن مخلد: أنه من كبار شيوخ البخاري، الذين ميّز حديثهم من خلال كتبهم، أو من خلال موافقتهم للثقات، أو من خلال استقامة المتون التي يرويها، وأنه بالجملة: صدوق، ولكنه في روايته عن سليمان بن بلال متقن، وله بعض المنكرات خاصة عن الإمام مالك، ويلاحظ: أن البخاري أكثر الرواية عن خالد بن مخلد القطواني عن شيخه سليمان بن بلال، دون غيره، مما يدل على عناية خالد بن مخلد بمرويات شيخه سليمان.

وسأناقش هذا الرأي في المبحث الرابع إن شاء الله^(٢).

(١) ينظر: نصب الراية (١/ ٣٤١-٣٤٢).

(٢) ينظر المبحث الرابع: المطلب الأول: مناقشة أقوال الجارحين (ص: ١١٨).

المطلب الثالث: من يرى أن خالدًا ينتقى حديثه

ويرى بعض أهل العلم: أن الأصل في أحاديثه، أنها محل نظر ودراسة، وأن الشيخين لا يخرجان له إلا انتقاءً، ومرد هذا القول: إلى المطلب الأول والثاني، إلا أنه عام لا يختص ببلدٍ ولا شيوخٍ معينين، فلذا فصلته عن المطلبين السابقين.

وهذا الرأي مأخوذ من كلام الدكتور عبدالقادر بن مصطفى المحمدي، فهو يرى أن خالدًا ممن يُنتقى حديثه، ولعل السبب في ذلك: أنه روى العثَّ والسَّمين، ولم ينتق من الأحاديث ما يرويه، فاضطر المحدثون إلى أن ينتقوا حديثه، مع العلم بأن الضعف أو النكارة في ذلك الحديث ليس منه، وإنما هو ممن يرويه عنه، قال الدكتور ما نصه: «وقد أخرجوا عن بعض الضعفاء: ممن نُسمِّيهم اليوم ضعفاء، أو قالوا هم فيهم: ضعفاء، ولكنهم أخرجوا لهم، وإخراجهم لهم، لا يعني قبول حديثهم على إطلاقه، بل أخرجوا لهم انتقاءً، مثلما أخرج البخاري .. لخالد بن مخلد القطواني»^(١).

وهذا الرأي مرده إلى الرأي السابق.

وسأناقش هذا الرأي أيضًا في المبحث الرابع إن شاء الله^(٢).

(١) الشاذ والمنكر وزيادة الثقة، موازنة بين المتقدمين والمتأخرين (ص: ٢٣٢).

(٢) ينظر المبحث الرابع: المطلب الأول: مناقشة أقوال الجارحين (ص: ١١٨).

المطلب الرابع: من يرى بأن خالدًا ثقةً وغيره أوثق منه

وهو ما يسمى بالتوثيق النسبي عند المحدثين، فإذا ما قورن بأعلى منه مرتبةً، ضُعِفَ، لكنه إذا قورن بأدنى منه، وُثِّقَ، وقد تعرَّض خالدٌ لهذه التجربة، حيث قال عنه الحاكم: «خالد بن مخلد: أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار»^(١).

فخالد هاهنا أثبت وأحفظ وأوثق من بكر، لكنه سئل مرة أخرى عن خالد بن مخلد، ومنصور بن سلمة الخزاعي، والقعبي، أيُّهم المقدم في مالك، فقال: «القعبي مقدم»^(٢). فخالد مع كونه أثبت وأحفظ، لا يُقدَّم على القعبي في مالك، وهذا ليس تضييعاً له، وإنما يُقدَّم القعبي عليه، لأنه التزم مالكا، حتى وصل إلى الطبقة العليا من تلامذته، وأما خالد فلم ينل هذه المرتبة في مالك، لكنه وصل في سليمان بن بلال ما لم يصل إليه غيره، فصار عمدةً في سليمان، فلو خولف خالدٌ في سليمان، فلا أعرف أحداً يُقدَّم عليه، كما هو مستنبطٌ من صنيع الإمام البخاري رحمه الله.

فهذا ما يسمى بالتوثيق النسبي عند المحدثين، ولا أجد لأحدٍ فيه خلافاً، فلا حاجة إلى توجيهه، والله أعلم.

(١) ينظر: المستدرک للحاکم (١/ ١٧٠).

(٢) سؤالات السجزي للحاکم (ص: ٢٣٧).

المطلب الخامس: من يرى بأن خالدًا لا يقبل منه ما يقوي بدعته

ويرى بعض أهل العلم: بأن خالدًا لا يقبل منه إذا انفرد برواية ما يؤيد بدعته، وهو رأي العلامة عبدالرحمن المعلمي، والدكتور علي بن أحمد السالوس:

أولاً: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (١٣٨٦هـ):

يقول العلامة المعلمي رحمه الله، وهو يتحدث عن خالد: «مثل هذا يُتوقَّف عما انفرد به، ويردُّ ما انفرد به؛ مما فيه تهمة تأييد لمذهبه»^(١).

ثانياً: الدكتور علي بن أحمد السالوس:

وهو رأي الدكتور علي السالوس، فهو يرى أيضاً: بأن خالدًا لا يحتج به إذا روى ما يقوي بدعته^(٢).

ولم أجد أحداً يُطلق مثل هذا القول في خالد: غيرهما، لكن لو حللنا هذا الرأي، فإننا سنجد فيه رائحة التهمة له، ولا ينبغي إطلاقه على خالد ألبتة، فخالد أجلُّ من هذا، وقد نقل ذلك أيضاً عن أبي داود فيمن يُتهم بدعة: أنه لا يقبل منه ما يؤيد بدعته - كما سبق -، لكن الذي رجَّحه ابن الصلاح، أن المبتدع إذا لم يكن داعيةً إلى بدعته، فإنه يُقبل حديثه، وليس فيه ما يقوي رد روايته بحجة تأييد لمذهبه، حيث قال: «وقال قوم: تقبل روايته إذا لم يكن داعية، ولا تقبل إذا كان داعية، وهذا مذهب الكثير أو الأكثر من العلماء»^(٣).

وهذا هو الراجح في المسألة، أما رد رواية معينة بحجة كونها مؤيدة لبدعته، فلا يصح ذلك ألبتة، لأن الرجل إما أن يكون صادقاً فيما روى، أو كان كاذباً، فإن كان كاذباً؟! وجب علينا رد جميع مروياته، ولا نكتفي برد رواية واحدة، أو كان صادقاً فيما روى؟! لم يجز رد ذلك الحديث ألبتة؟

(١) آثار الشيخ العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي (٢/٣٠٢).

(٢) مع الاثني عشرية في الفروع والأصول، علي بن أحمد السالوس (ص: ٧٤).

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١١٤).

نعم لو أولنا ذلك بأن في الإسناد شخصاً آخر، وبسببه ترك الحديث، لكان ذلك أولى؛ من القول برد رواية العدل الضابط، بتهمة التأييد، أو يؤول: بأن رواية المتهم لا يقبل إطلاقاً، والقول بهذا أولى؛ من رد رواية معينة بحجة التهمة، والله أعلم.

ويمكن أن يقال: من رماه بالتشيع، يعني لا تقبل روايته فيما يقوي بدعته، إلا إذا توبع، وعدم قبولها لا لكذبه، ولكن قد يرويه بالمعنى، الموافق لبدعته من غير قصد، وهذه نكتة المسألة.

قلت: على افتراض ثبوتها، لا يتأتى ذلك في خالد ألبتة، لأنه لم يكن يروي الحديث بالمعنى، وإنما وجدت من خلال مقارنة ألفاظه بألفاظ الحفاظ: أنه يروي الحديث بلفظه وحرفه، لا يزيد فيه ولا ينقص منه، ولا يُحَلُّ في الترتيب، فضلاً عن روايته بالمعنى، والله أعلم.

المبحث الرابع

مناقشة أقوال الجارحين ومن فصل القول في أمره

وفيه مطلبان: -

❖ المطلب الأول: مناقشة أقوال الجارحين.

❖ المطلب الثاني: مناقشة أقوال من فصل القول في أمره.

* * * * *

المطلب الأول: مناقشة أقوال الجارحين

ذكرت في المبحث الأول: (أقوال الجارحين)، ومدار تلك الأقوال على أربعة اتهاماتٍ أساسية، وهي كالتالي:

الاتهام الأول: النكارة في الحديث، وهو رأي الإمام أحمد، وابن سعد، وأبي الفتح الأزدي، قال أحمد: «له مناكير»، وقال ابن سعد: «كان منكر الحديث»، وقال أبو الفتح الأزدي: «في حديثه بعض المناكير».

الاتهام الثاني: الوهم أو سوء الحفظ، وهو رأي ابن عدي، حيث قال: «لم أجد في كتبه أنكر مما ذكرته .. ولعلّه توهمًا منه أنه كما يرويه، أو حمل على حفظه».

الاتهام الثالث: التضعيف الغير المفسّر، وهو رأي الساجي، وابن حزم، وأبي الفضل العراقي، والقسطلاني، ونسب ذلك إلى ابن أبي حاتم أيضًا.

الاتهام الرابع: رداءة المذهب، وهو رأي الجوزجاني، وصالح جزرة. وسأناقش هذه الأقوال، وماذا يقصد بالمنكر عند هؤلاء الأئمة.

الاتهام الأول: النكارة في متن الحديث:

وهو من أعظم الاتهامات الموجهة إليه، وقد نُقل هذا: عن الإمام أحمد، وابن سعد، وأبي الفتح الأزدي، ولنعرف أولاً ما هو المنكر عند المحدثين؟ وهل يصح إطلاقه على أفراد خالد بن مخلد؟

والذي يشير إليه كلامُ المحققين من أهل الحديث: أن المنكر إذا أُطلق، فإنه يراد به أحدٌ معنيين:

الأول: المنفرد المخالف لما رواه الثقات.

والآخر: الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والإتقان: ما يحتمل معه تفرد^(١).

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ٨٠-٨٢).

فأَيُّ المعنيين هو مقصود الإمام؟ وهل هناك إطلاق آخر لهذه اللفظة عند الإمام؟ والذي رجَّحه ابن رجب الحنبلي في «شرحه» لعِلل الترمذي: «أن كل ما ينفرد به ثقة عن ثقة، ولا يعرف المتن من غير ذلك الطريق، فهو منكر» عند الإمام أحمد^(١).

وهو الذي رجَّحه ابن حجر أيضاً، حيث قال: «هذه اللفظة يطلقها أحمد على من يغرب على أقرانه بالحديث، عرف ذلك بالاستقراء من حاله»^(٢).

لكن الذي يجب التنبيه له: أن إطلاق المنكر عند الإمام أحمد، والقطان: يجوز على مطلق التفرد أيضاً، سواء أكان راويه من الثقة والإتقان ما يُحتمل معه تفرد أم لا؟ ولعل هذا: هو مراده، حينما أطلق ذلك في خالد، قال ابن رجب: «وقد استنكر أحمد ما تفردوا به وكذلك قال في ... خالد بن مخلد، وجماعةٍ خرَّج لهم في الصحيح بعض ما ينفردون به»^(٣).

وقال أيضاً: «فتلخص من هذا: أن النكارة لا تزول عند يحيى القطان والإمام أحمد والبرديجي وغيرهم من المتقدمين، إلا بالمتابعة»^(٤).

وقال الشيخ عبدالله بن يوسف الجديع: «المنكر: الفرد المطلق، وهو استعمال أحمد بن حنبل أيضاً في طائفةٍ من الثقات، لم يكن مرادُه يعدو التفرد، مثل ... خالد بن مخلد»^(٥). ومما يؤيد ذلك، قوله في زيد بن أبي أنيسة: «إن حديثه لحسنٌ مقارب، وأن فيها لبعض النكارة، وهو على ذلك: حسن الحديث»^(٦).

(١) شرح علل الترمذي (٢/٦٥٣).

(٢) هدي الساري، مقدمة فتح الباري، لابن حجر (ص: ٤٥٣).

(٣) شرح علل الترمذي (٢/٦٥٧).

(٤) شرح علل الترمذي (٢/٦٥٩).

(٥) تحرير علوم الحديث، الجديع (١/٦١٧).

(٦) شرح علل الترمذي (٢/٦٥٧).

وإطلاق المنكر على مجرد التفرد: موجودٌ في كلام كثيرٍ من المتقدمين، كما قال ابن الصلاح: «وإطلاق الحكم على التفرد بالرد، أو النكارة، أو الشذوذ: موجودٌ في كلام كثير من المحدثين»^(١).

ثم نقل ابن الصلاح عن الحافظ البرديجي، أنه قال: «هو الحديث الذي ينفرد به الرجل، ولا يعرف متنه من غير روايته لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر»^(٢). وكذا نقله ابن رجب أيضاً^(٣).

وقال النووي: «قد يطلقون المنكر على انفراد الثقة بحديث، وهذا ليس بمنكر مردود، إذا كان الثقة ضابطاً متقناً»^(٤).

وقال الذهبي: «وقد يُعدُّ مُفرد الصدوق منكرًا»^(٥).

فالذي تلخّص من مجموع هذه الأقوال: أنّ الإمام أحمد قد يُطلق النكارة على الفرد المطلق، كما أثبتته ابن رجب والحافظ ابن حجر، وأنّه قد أطلقه على خالدٍ لهذا المعنى، والله أعلم، لكن رأي الشيخين في التفرد وتعاملهما مع أفراد الموثقين، لا يتطابق مع هذا المبدأ، وهو كالتالي:

رأي الشيخين والإمام الشافعي في مسألة التفرد:

والذي يدل عليه تصرف الإمام البخاري، وما نص عليه مسلم، - وهو مفاد كلام الشافعي أيضاً-: أن المنفرد بالحديث إذا شارك الثقات من أهل الحفظ والإتقان في بعض ما رَووا، ثم انفرد عنهم بحديث لم يروه غيره، قُبِلت زيادته، ولا يعاب عليه ذلك، يقول مسلم

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ٨٠).

(٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ٨٠).

(٣) ينظر: شرح علل الترمذي (٢/٦٥٣).

(٤) شرح النووي على مسلم (١/٥٧).

(٥) الموقظة للذهبي (ص: ٤٢).

رحمه الله في «المقدمة»: «الذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث: أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم، فإذا وجد كذلك، ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند أصحابه، قبلت زيادته»^(١).
يقول ابن رجب الحنبلي رحمه الله: «أما تصرف الشيخين والأكثرين: فيدل على خلاف هذا، وإن ما رواه الثقة عن الثقة إلى منتهاه، وليس له علة، فليس بمنكر»^(٢).
وقال أيضاً: «وأما الشافعي وغيره: فيرون أن ما تفرد به ثقة مقبول الرواية، ولم يخالفه غيره، فليس بشاذ»^(٣).

مذهب أبي يعلى الخليلي:

وزهب الخليلي إلى التفريق بين ما تفرد به حافظٌ أو إمامٌ، وبين ما تفرد به ثقة من الثقات، أو ضعيفٌ، أو مستور:

١/ فما تفرد به إمام من الأئمة، أو حافظٌ من الحفاظ: فهو صحيحٌ متفقٌ عليه.

٢/ وأما ما تفرد به غير حافظ: فإنه يضعف من أجله، لكنه لا يُتهم بالكذب.

٣/ وما تفرد به ضعيف، فرأى الخليلي: أنه وضعه على الأئمة الحفاظ.

٤/ وما تفرد به مستور: فإنه لا يحكم بصحته ولا بضعفه.

هذا رأي الخليلي^(٤)، وإليه أشار ابن رجب الحنبلي، فقال: «أما ما انفرد به الأئمة

والحفاظ فقد سماه الخليلي: فرداً، وذكر أن أفراد الحفاظ المشهورين الثقات، أو أفراد إمام

عن الحفاظ، والأئمة: صحيحٌ متفقٌ عليه»^(٥).

(١) مقدمة صحيح مسلم (ص: ٧).

(٢) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٢/ ٦٥٧).

(٣) نفس السابق.

(٤) ينظر: الإرشاد للخليلي (١/ ١٦٧-١٧٣).

(٥) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٢/ ٦٥٨-٦٥٩).

وخالد بن مخلد: لا تَقَلُّ درجته عن درجة الحفاظ، فأفراده: ليست بمنكرة على مذهبه أيضاً، بل: هو صحيحٌ متفق عليه.

سبب إطلاق المنكر على التفرد:

أما إطلاق المنكر على الفرد، فذلك لأسبابٍ، منها: أن صاحبه قد يُتَّهم بذلك، ويفتش عنه في سماعه له وحده - كما قال البقاعي - وقد أشار إليه مالك، فقال: «شر العلم: الغريب، وخير العلم: الظاهر الذي قد رواه الناس»^(١).

وقال زهير: ينبغي للرجل أن يدع رواية غريب الحديث، فإني أعرف رجلاً كان يصلي في يومه مائة ركعة، ما أفسده عند الناس إلا رواية غريب الحديث، فظنناه: يعني معلى بن هلال^(٢).

وقال عبدالرزاق: «كنا نرى أن غريب الحديث خيرٌ، فإذا هو شرٌّ»^(٣).

قال البقاعي: «المرادُ بكونه منكرًا وشرًّا: أن صاحبه يُتَّهم ويفتش عليه في سماعه له وحده، وربما جرح بسببه، فكان شرًّا عليه»^(٤).

ثم قال: «وكان بعضُ مشايخنا يوصي: أن لا يسمع أحدٌ شيئاً وحده، وينقل أن المشايخ كانوا يحثون على ذلك، ولا شك أن هذا ملحظهم»^(٥).

وهذا من أهم الأسباب لعدّه في المناكير، وإن كان لا يُطلق ذلك على كل فردٍ، كما هو مذهب جمهور المحدثين، والله أعلم.

مناقشة رأي ابن سعد والجوزجاني في مناكير خالد:

ولعل ابن سعد أطلق لفظ المنكر على أفراده أيضاً، كما ثبت ذلك عن الإمام أحمد رحمه الله، وهو مراد الجوزجاني من ذلك أيضاً، والله أعلم.

(١) الجامع للخطيب (٢/ ١٠٠).

(٢) نفس السابق.

(٣) نفس السابق.

(٤) النكت الوفية (٢/ ٤٤٩).

(٥) نفس السابق.

الاتهام الثاني: الوهم أو سوء الحفظ.

وهو رأي ابن عدي، وسيأتي أن هذا القول لا يثبت عند التحقيق، وأنه رأيٌ انفرد به ابنُ عدي، ولم يصب في ذلك، والله أعلم^(١).

الاتهام الثالث: التضعيف الغير المفسر:

وقد ضعّفه كلُّ من: الساجي، وابنِ حزم، وأبي الفضل العراقي، والقسطلاني، ونسب ذلك إلى ابن أبي حاتم أيضاً، إلا أنه جرح غير مفسر، وإذا تعارض الجرح الغير المفسر على التعديل، قدّم التعديل بلا منازعة، يقول ابن الصلاح مقرّراً هذه المسألة: «وأما الجرح: فإنه لا يُقبل إلا مفسراً مبين السبب؛ لأن الناس يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح، فيطلق أحدهم الجرح بناء على أمر اعتقده جرحاً وليس بجرح في نفس الأمر، فلا بد من بيان سببه، لينظر فيه أهو جرح أم لا؟ وهذا ظاهر مقرر في الفقه وأصوله، وذكر الخطيب الحافظ أنه مذهب الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده، مثل: البخاري، ومسلم، وغيرهما، ولذلك احتج البخاري بجماعة سبق من غيره الجرح لهم .. وذلك دالٌّ على أنهم ذهبوا إلى أن الجرح لا يثبت إلا إذا فسّر سببه»^(٢).

إضافةً إلى ذلك، فإن بعض هؤلاء لا يثبت نسبة الجرح إليهم ألبتة، وذلك مثل: ابن أبي حاتم الرازي، وذلك كالتالي:

مناقشة رأي أبي حاتم الرازي:

نُقل عنه أنه قال: «يُكْتَب حديثه، ولا يُحْتَجُّ به»، كذا نقله الذهبي في «الميزان»، ونُقل عنه الحافظ في «التهذيب»^(٣).

ونقل الباجي عنه أنه قال: «لخالد بن مخلد أحاديث مناكير»^(٤).

(١) ينظر هذا المبحث في (ص: ١٤٢).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٠٦-١٠٧).

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٦٤٠) وتهذيب التهذيب (٣/ ١١٨).

(٤) ينظر: التعديل والتجريح (٢/ ٥٥٣) وتهذيب التهذيب (٣/ ١١٨).

لكن لا تصح نسبتها إلى أبي حاتم، أما الأول: فذلك لأنَّ أبا حاتم قد اكتفى بقوله: «يكتب حديثه»، ولم يثبت عنه أنه قال: «لا يحتج به»، كما رأيت في «الجرح والتعديل»^(١). ولعل هذه الزيادة من بعض النساخ في كتاب الذهبي، لأن الحافظ لم ينقل هذا القول إلا عنه، ولم ينسبه إلى «الجرح والتعديل» - الذي يُعتبرُ مصدرًا لأقواله في «الجرح والتعديل» ..

وأما الثاني: فلا يصح ذلك أيضًا، لأن قوله: «له أحاديث مناكير»، فإنما نقله عن عبد الله بن الإمام أحمد، ولم ينسبه إلى أبيه، كما هو ظاهر، والله أعلم.

الاتهام الرابع: رداءة المذهب:

وهو رأي الجوزجاني، وصالح جزرة، وهذا إن ثبت، فإن ذلك لا يضره، لأن رداءة المذهب لا يضر بضبطه ولا بعدالته، هذا مع ما أثبتُّ أن خالدًا لم يكن رديء المذهب^(٢).

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٤).

(٢) ينظر: المبحث الرابع: المطلب الثاني: ميوله إلى التشيع، وما أثر عنه في ذلك (ص: ١٤٢).

المطلب الثاني: مناقشة أقوال من فصل القول في أمره

وقد عقدت هذا المطلب، لمناقشة أقوال من فصل القول في خالد بن مخلد، فلم يوثقه مطلقاً، ولا يجرحه مطلقاً، ومذاهبهم في ذلك متعددة - كما سبق ذكره - لكنني اخترت منها ثلاثة مذاهب، مع مناقشتها.

المذهب الأول: أن خالدًا ضبط أحاديث أهل المدينة فقط:

وهو رأي الغلابي وابن رجب، إلا أن هذا القول من أضعف الأقوال، ولم أجد أحدًا تابعهما على ذلك، وصنيع المحدثين لا يؤيد هذا الرأي ألبتة، وإنما أخرج له المحدثون عن أهل المدينة وغيره.

وقد قسّمت حياته العلمية إلى ثلاثة أقسام، وبيّنت: أن روايته عن أهل الكوفة يمكن أن نقسمها أيضًا إلى قسمين، فالأول: روايته عن متقدمي أهل الكوفة ممن أخذ عنهم قبل رحلته إلى المدينة، فروايته عن هؤلاء فيها ضعفٌ ونكارة.

وأما روايته عن صغار شيوخ الكوفة: كعلي بن مسهر ومن عاصره، فإن روايته عن هؤلاء مستقيمة، وقد أخرج له البخاري بعضًا من مروياته عن بعض هؤلاء، والله أعلم. وأما إعراضه عن إخراج أحاديثه عن مالك، وهو من أهل المدينة، فذلك لأسبابٍ أخرى غير التضعيف - كما سيأتي - فهذا الرأي ضعيفٌ جدًّا، والله أعلم.

المذهب الثاني: أنه ضبط أحاديث شيوخ معينين:

وهو رأي ابن عبد الهادي والحافظ الزيلعي، يقول ابن عبد الهادي: «يخرّج البخاري ومسلم حديث خالد بن مخلد: عن سليمان بن بلال، وعلي بن مسهر، وغيرهما، ولا يخرّجان حديثه: عن عبد الله بن المشني... فإن خالدًا غير مشهور بالرواية عنه»^(١).

وقال الزيلعي: «أخرج له صاحبنا الصحيح عن شيخ معين: لضبطه حديثه، وخصوصيته به، ولم يخرّجا حديثه عن غيره: لضعفه فيه، أو لعدم ضبطه حديثه، أو لكونه غير مشهور بالرواية عنه».

(١) ينظر: الصارم المنكي (ص: ١٩٤ - ١٩٥).

ثم ذكر الزيلعي شروطاً معينة، توضح كيفية انتقاء أصحاب الصحيح، لأحاديث خالد بن مخلد، وأمثاله، وهي كالتالي: الأولى: ما توبع عليه. الثانية: ظهرت شواهد. الثالثة: علم أن له أصلاً. الرابعة: مجانية أفرادهم، سيما إذا خولف من الثقات^(١).

والحق أنهما أصابا في بعض ما ذكرا عن خالد، وهو: أن أصحاب الصحيح لا يخرجون له عن أمثال: عبدالله بن المثنى، وذلك لكونه غير مشهور بالرواية عنه، وهذا مبدأ صحيح، فالبخاري رحمه الله يخرج أحاديث الطبقة العليا، ويرجحها على الطبقات التي تليها، مع اتصافهم جميعاً بالضبط والعدالة عنده، فعدم إخراجها لأحاديث الطبقة الدنيا، ليس لضعفهم في مشايخهم، ولكنه باب من أبواب الترجيح، ولا مغمز فيه.

لكنه لا ينبغي تعميمه على جميع شيوخه، وذلك لأن القطواني إنما قصر في بعض أحاديث شيوخه الكبار؛ ممن سمع منهم في فترته الأولى، فضبط بعض حديثهم دون بعض، فحدث به على الخطأ، ولعله إذ ذاك كان صغيراً، أو ضاعت أصوله التي ضبط فيها تلك الأحاديث، فحصل الخلل، وأما حديثه بعد رحلته إلى المدينة، فقد كان حافظاً له، وضابطاً لما يحدث به، وكفى به فخراً أن خرج له الشيخان أحاديث اتهم بها.

ويظهر: أن أغلب الأحاديث التي اتهم بها خالد، كان السبب فيها من غيره، وسيأتي مفصلاً في الباب الثاني إن شاء الله ما يتعلق بهذا، والله أعلم^(٢).

وأما قول الزيلعي: «ولم يخرج حديثه عن غيره: لضعفه فيه، أو لعدم ضبطه حديثه»، فهذا لا يصح على إطلاقه، فقد ذكرت أن إعراض الشيخين عن حديث شخص في شيخ معين، لا يلزم أن يكون ذلك لضعفه فيه، أو عدم ضبطه لأحاديثه.

وغاية الأمر: أن الشيخين وجدوا أحاديث أصحاب الطبقة الأولى عن مالك وغيره، فأعرضا عمّن دونه، وقد يكون ذلك لسبب من أسباب التضعيف، أو يكون ذلك باب من

(١) ينظر: نصب الراية (١/ ٣٤١-٣٤٢).

(٢) ينظر: المبحث الرابع (ص: ٢٦٢).

أبواب الترجيح، فكما أن خالدًا لا يقدّم على القعني في مالك، فكذلك القعني لا يقدّم عليه في سليمان، بل لا يقدّم أحدٌ على خالدٍ في سليمان بن بلال، فإذا كان هذا لا يعتبر تضعيفاً للقعني وأمثاله من المتقين؟ فكذلك لا يمكن أن يعتبر ذلك تضعيفاً لخالد بن مخلد.

أسباب الترجيح:

وللمحدثين أسبابٌ للترجيح كثيرة، منها:

١/ ترجيح رواية الأوثق عمّن هو دونه.

٢/ ترجيح رواية الأثبت، إذا كانا في درجةٍ واحدة من العدالة والضبط.

٣/ ترجيح رواية الأكثر ملازمةً للشيخ.

فإذا وجدوا حديثاً عند الأوثق، لا ينزلون إلى الثقة، وإذا تساوا في مرتبة الثقة، بحثوا عن الأثبت، فإذا تساوا، رجّحوا أحاديث الأكثر ملازمة له، وفي جميع هذه الأحوال: لا يكون حديث الآخر ضعيفاً ولا متروكاً، والله أعلم.

أما قول الزيلعي: «مجانبة أفرادهم»، فهذا أيضاً غير صحيح، وخالد ليس ممن يجتنب أفرادُه عند البخاري - كما لا يخفى - فهذا أيضاً غير صحيح.

وقوله: «توبع عليه»، و«ظهر أن له أصلاً»، غير صحيحين أيضاً، لما سبق.

فثبت بهذا: أن هذا الرأي غير دقيقٍ في خالد، نعم، هناك من أخرج له أصحاب

الصحيح بهذه الشروط المذكورة، لكن خالدًا ليس منهم عند التحقيق، فالله أعلم.

المنهج الثالث: أن خالدًا ممن ينتقى حديثه:

وهو رأي الدكتور عبدالقادر مصطفى المحمدي، وليس بدقيق في خالد، فإن خالدًا لو

كان ممن ينتقى حديثه، لما حسن إخراج أفرادِه، فأفرداه أولى بالانتقاء من غيره، ولكنه كما

ذكرت: باب من أبواب الترجيح، فمع توثيق خالد فيمن يروي عنهم: يقدّم غيره عليه لسبب

من أسباب الترجيح، والله أعلم.

أبو داود السجستاني وأسباب إعراضه عن أحاديث خالد بن مخلد

ذكرت سابقاً: أن أبا داود السجستاني، كان ممن يوثق خالد بن مخلد، فلذا لما سأله أبو عبيد الآجري عن خالد بن مخلد، قال: «صدوق»^(١).

لكنه مع هذا لم يخرج أحاديثه في «سننه»، فما هي تلك الأسباب التي أجبرته على إعراضه عن أحاديثه؟ سأحاول في هذا المبحث أن أبرز أهم تلك الأسباب، التي حالت بينه وبين إخراجها لتلك الأحاديث؟ إذاً فما هي تلك الأسباب؟

السبب الأول: طلب علو الإسناد، وذلك فإن أبا داود لم يلحق خالدًا، كما لحقه البخاري، لكنه في نفس الوقت، أدرك طبقة من أهل الحديث، وعلى رأسهم: عبدالله بن مسلمة القعني، وقد شارك القعني خالدًا في غالب مروياته، فلو أخرج أبو داود تلك الأحاديث عن خالد، لكان إسنادُه نازلًا، فلذا أخرج غالب تلك الأحاديث في «سننه» عن طريق عبدالله بن مسلمة القعني، ليلحق بذلك الإسنادَ العالي، والله أعلم.

السبب الثاني: التأثير بشيخه الإمام أحمد:

فقد كان الإمام أحمد شديد الرأي فيه، حتى إنه نُقِلَ عنه أنه قال فيه: «له مناكير»، وأبو داود لم يوافق شيخه في هذا الرأي، ولكنه مع هذا تأثر بشيخه، فأعرض عن مروياته، وليس ذلك إلا لاستغناؤه عنه بطبقته، والله أعلم.

على أن أبا داود لم يستطع أن يعرض عن أحاديثه بالكلية، فلذا وجدت أن ابن الأعرابي روى عنه حديث: ((من عادى لي ولياً)) عن طريق خالد بن مخلد، وذلك لأن هذا الحديث تفرَّد به خالد، فلم يجد إلا هذا الطريق، فأخرجه.

كما قال الشيخ جمال الدين ابن الظاهري^(٢)، بعد روايته لهذا الحديث: «رواه

(١) ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري (ص: ١٠٣).

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبدالله، جمال الدين، أبو العباس، ابن الشيخ محمد الظاهري الحلبي، الحافظ القدوة الزاهد، صاحب التخاريج الكثيرة النافعة، ولد في شوال بحلب، سنة (٦٢٦هـ)، وعني
↔=

البخاري في (الرقاق) من «صحيحه»، وأبو داود في «سننه» من رواية ابن الأعرابي عنه، عن محمد بن عثمان بن كرامة .. ولم يذكر رواية أبي داود عنه أحد الحفاظ، رأيته في: «جزء أخرجه أبو الرضا أحمد بن سنان بن طارق الكركي المحدث من حديثه»، رواه عن ابن رفاعة المصري بسنده إلى أبي داود»^(١).

وقال المزي: «وروى له أبو داود في حديث مالك، والباقون»^(٢).

فثبت بهذا أن إعراض أبي داود عن أحاديثه، لم يكن لضعفه ولا لمناكيره، كما يُظن، وإنما كان ذلك لسببٍ من أسباب الترجيح، فلذا روى هذا الحديث عن خالد، لأن خالدًا قد انفرد به، والله أعلم.



بهذا الشأن أتمَّ عناية، وتعب، وحصل وكتب ما لا يوصف كثرة، وكانت له إجازات عالية، وخرَّج لنفسه: «أربعين حديثاً، في أربعين بلدًا»، قال الذهبي: «كان عجباً في حسن التخريج، وجودة الانتخاب، لا يلحقه أحدٌ في ذلك»، توفي بالقاهرة، ليلة الثلاثاء، السادس والعشرين من ربيع الأول، سنة (٦٩٦هـ). ينظر: تاريخ الإسلام (١٥/٨٣٤-٨٣٥)، وذيل التقييد، للتقي الفاسي (١/٣٨٦)، وحسن المحاضرة، للسيوطي (١/٣٥٧).

(١) ينظر: مشيخة ابن البخاري، لابن الظاهري (٢/١٢١١-١٢١٢).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٨/١٦٧).

الباب الثاني

الأحوال التي أخرج العلماء فيها
لخالد بن مخلد من خلال كتب السنة

وتحتة مدخل وأربعة فصول

المدخل

الضبط وأثره في صحة الرواية

وفيه ثلاثة مطالب: -

❖ المطلب الأول: تعريف الضبط.

❖ المطلب الثاني: أنواع الضبط.

❖ المطلب الثالث: بم يعرف ضبط الراوي؟

المطلب الأول: تعريف الضبط

الضبط لغة:

لزوم الشيء وحبسه، وضبط الشيء: حفظه بالحزم، والرجل ضابطٌ: أي حازم^(١).

الضبط اصطلاحاً:

هو سماع الكلام كما يحق سماعه، ثم فهم معناه الذي أريد به، ثم حفظه ببذل مجهوده، والثبات عليه بمذاكراته إلى حين أدائه، وكمال الوقوف على معانيه الشرعية^(٢). وعرفه ابن الأثير في مقدمة «جامعه»، فقال: «هو عبارة عن احتياطٍ في باب العلم، له طرفان: طرف وقوع العلم عند السماع، وطرف الحفظ بعد العلم عند التكلم، حتى إذا سمع ولم يعلم، لم يكن شيئاً معتبراً، كما لو سمع صياحاً لا معنى له، وإذا لم يفهم اللفظ بمعناه على الحقيقة، لم يكن ضبطاً، وإذا شك في حفظه بعد العلم والسماع، لم يكن ضبطاً»^(٣).

مرتبته:

وهو الشرط الثاني مع العدالة، التي أجمع جماهير أئمة العلم بالحديث والفقه: على اشتراطهما فيمن يُحتج بحديثه، والله أعلم.

(١) ينظر: الصحاح (٣/ ١١٣٩)، ولسان العرب (٧/ ٣٤٠).

(٢) ينظر: المختصر في علم الأثر، للكافيجي (ص: ١٥٦).

(٣) جامع الأصول، لابن الأثير (١/ ٧٢).

المطلب الثاني: أنواع الضبط

ينقسم الضبط إلى نوعين:

النوع الأول:

ضبط صدر أو حفظ: وهو أن يثبت ما سمعه، بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.

النوع الثاني:

ضبط كتاب: وهو صيانتها لديه منذ سمع فيه، وصحَّحه، إلى أن يؤدي منه^(١).

أوجه الخلل في ضبط الراوي بنوعيه:

ويقع في ضبط الصدر أنواعٌ من الخلل، مثل: الوهم، والغفلة، والخطأ، والنسيان. كما أنه يقع في ضبط الكتاب أنواعٌ من الخلل، أيضاً، وذلك مثل: التصحيف، والتحريف، والتغيير، والتبديل.

وقد قسّم العلماء رواة الحديث من ناحية ضبطهم إلى أربعة أقسام:

أولاً: من يتهم بالكذب.

ثانياً: من لا يتهم، ولكن الغالب على حديثه الوهم.

ثالثاً: من هو صادق، ويكثر في حديثه الوهم، ولا يغلب عليه.

رابعاً: الحفاظ الذي يندر أو يقل الغلط والخطأ في حديثهم.

ولا خلاف أن القسمين الأولين: يترك تخريج حديثهم إلا لمجرد معرفته، أما القسم

الثالث: فاختلف في الرواية عنه وتركه، واتفقوا على الاحتجاج بالقسم الأخير^(٢).

(١) ينظر: نزهة النظر، لابن حجر (ص: ٦٩).

(٢) ينظر: المحدث الفاضل، للرامهرمزي (ص: ٤٠٦)، وشرح علل الترمذي، لابن رجب (١/ ٤٣٥).

المطلب الثالث: يَمَّ يَعْرِفُ ضَبْطَ الرَّاوِي؟

أهمية معرفة الضبط، وآثار اختلاله:

ينبغي أن يعرف: أن توفر الضبط في الراوي شرطاً أساسياً في قبول حديثه، فلا يكفي أن يكون الراوي ديناً مستقيماً، حتى يضاف إلى ذلك: حفظه، وعلمه بما يحدث، وثبته في الأخذ والرواية، ومن هنا كان اختلال الضبط سبباً في رد كثير من المرويات، يقول ابن الصلاح مشيراً إلى هذا: «لا تُقبَلُ رواية من عرف بالتساهل في سماع الحديث أو إسماعه، كمن لا يبالي بالنوم في مجلس السماع، وكمن يحدث لا من أصل مقابِلٍ صحيح، ومن هذا القبيل: من عرف بقبول التلقين في الحديث، ولا تقبل رواية من كثرت الشواذ والمناكير في حديثه ... ولا تقبل رواية من عرف بكثرة السهو في رواياته، إذا لم يحدث من أصلٍ صحيح، وكل هذا يخرم الثقة بالراوي وبِضْبَطِهِ»^(١).

ومن هذا المنطلق: بدأ أهل العلم، بالتفتيش عن معرفة مدى ضبط الراوي لمروياته، فتيَّن: أن رواة الحديث ليسوا على درجة واحدة من حيث الضبط والإتقان، ففيهم: من هو في الذروة العالية في الحفظ، وآخر عديم الإتقان والضبط، وبينهما رواة وسط، وهؤلاء: منهم من يقترب من الطبقة الأولى، وفيهم: من ينزل إلى الطبقة الدنيا، لكن أحسن منهم حالاً. وقد أشار ابن رجب في شرح علل الترمذي، إلى مراتب الرواة، من حيث الضبط، قائلاً: أولهم: من يُتَّهَمُ بالكذب.

والثاني: من لا يتهم، ولكن الغالب على حديثه الوهم والغلط.

والثالث: من هو صادق، ويكثر في حديثه الوهم، ولا يغلب عليه.

والرابع: الحفاظ الذين يندر، أو يَقِلُّ الغلط والخطأ في حديثهم^(٢).

فأما القسم الأول: فمتفقٌ على تركه، وعدم الاحتجاج به، وأما القسم الثاني: فأكثر

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١١٩).

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٤٣٥).

المحدثين لا يحتجون بهم.

ووقع الخلاف في القسم الثالث: والذي يدل عليه صنيع المحدثين: قبول حديثهم.

وأما القسم الرابع: فهو المتفق على إخراج أحاديثهم بين أهل النقل، والله أعلم.

الخطأ طبيعة البشر:

إن الوقوع في الوهم والخطأ، أمرٌ طبيعيٌّ في البشر، فلذا نجد الأكابر يوهّم بعضهم بعضاً، ولا يسلم منه إنسانٌ، كائناً من كان، فلذا قال ابن المبارك: «ومن يسلم من الوهم؟»^(١).

وقال الترمذي: «إنما تفاضل أهل العلم بالحفظ والإتقان، والثبت عند السماع، مع

أنه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحد من الأئمة، مع حفظهم»^(٢).

وقال ابن مَعِين: «من لم يخطئ في الحديث، فهو كذاب»^(٣).

وقال أحمد: «كان مالك من أثبت الناس، وقد كان يخطئ»^(٤).

وفيه دليل على أن دخول الخطأ والوهم أمرٌ نسبيٌّ، ممكن في أحاديث الرواة، ثقافتاً

كانوا، أو غير ذلك، لأنها سجية البشر، والله در القائل:

لا تنسين تلك العهود فإنما
سميت إنساناً لأنك ناس
وقال آخر:

فإن نسيت عهداً منك سالفه
فاغفر فأول ناساً أول الناس

الحكم على مبلغ ضبط الرواة:

أما الحكم على مبلغ ضبط الرواة، فهو أمرٌ اجتهاديٌّ، وذلك لأن مراتب الرواة باعتبار

الضبط على ثلاثة أقسام، كما سبقت الإشارة إليه:

(١) الكامل لابن عدي (١/١٩١).

(٢) العلل الصغير، للترمذي (ص: ٧٤٦).

(٣) شرح علل الترمذي، لابن رجب (١/٩٤).

(٤) موسوعة أقوال الإمام أحمد (٣/٢١٢).

فالقسم الأول: من غلب على حديثه المناكير، لغفلته وسوء حفظه.
والقسم الثاني: من يقع الوهم في حديثهم كثيراً، لكن ليس هو الغالب عليهم.
والقسم الثالث: أهل الصدق والحفظ، الذين يندر الخطأ في حديثهم أو يقلُّ.
فالقسم الثالث: مقبول الرواية بالاتفاق - ما لم يتبين وهمه -، أما القسمان الأولان:
وتحديد مرتبة الراوي، هل هو من القسم الأول؟ أم من القسم الثاني؟ فللمحدثين في
تحديده اختلاف كبير، فمن أدى اجتهاده إلى: أن وهم الراوي وغلطه لم يغلب عليه، جعله
من القسم الثاني، وقبل روايته، أما من أدى اجتهاده إلى عكس ذلك، فجعله من القسم
الأول، فإنه يردُّ روايته.

شروط الضبط:

أما شروط الضبط، فقد لخصها السخاوي رحمه الله في نقاط معينة، وهي كالتالي:
الشرط الأول: أن يكون الراوي متيقظاً، فلا يكون مغفلاً، عارياً عن تمييز الصواب من
الخطأ، كالنائم، والساهي، لأن المتصف بهذين الصفتين، لا يحصل الركون إلى حديثه، ولا
تميل النفس إلى اعتماد كلامه.

الشرط الثاني: إذا كان المحدث يحدث من حفظه، فإنه يجب عليه أن يثبت ما سمعه
في ذاكرته، بحيث يبعد زواله عن القوة الحافظة، ويتمكن من استحضاره متى شاء.
الشرط الثالث: إذا كان المحدث يعتمد على كتابه في التحديث، فإنه يجب عليه أن
يحفظ على أصوله بنفسه، ويصونه عن تطرق التزوير والتغيير إليه، وذلك من حين ما سمع
فيه، إلى أن يؤدي منه.

الشرط الرابع: إذا كان المحدث يحدث بالمعنى، فإنه يجب عليه أن يعلم بما يحيل
اللفظ من معان، بحيث يؤمن من تغيير ما يرويه.

فهذه شروط أربعة، استخلصتها من كلام السخاوي في «فتح المغيث»^(١).

(١) ينظر: (٢/٣-٤).

أسباب اختلال الضبط:

تبيّن بعد الاطلاع على شروط الضبط: أن إخلال شرط واحد من هذه الشروط المذكورة، يؤدي إلى اختلال الضبط، وله صور، منها:

الصورة الأولى: أن يكون مغفلاً، غير متيقظ، فلا يميز حديثه من حديث غيره، فيقبل التلقين، أو ينام في مجلس السماع.

والتلقين: أن يعرض عليه الحديث الذي ليس من مروياته، ويقال له: إنه من مروياته وحديثه، فيقبله، ولا يميّزه، وذلك: لأنه مغفّل، فاقد لشرط التيقظ، فلا يقبل حديثه.

قال الحميدي: «ومن قبل التلقين: ترك حديثه الذي لقن فيه، وأخذ عنه ما أتقن حفظه، إذا علم ذلك التلقين حادثاً في حفظه، لا يعرف به قديماً، فأما من عرف به قديماً في جميع حديثه، فلا يقبل حديثه، ولا يؤمن أن يكون ما حفظه مما لقن»^(١).

وقال ابن الصلاح: «لا تقبل رواية من عرف بالتساهل ... ومن هذا القبيل: من عرف بقبول التلقين في الحديث»^(٢).

ومن هذا القبيل: من لا يبالي بالنوم في مجلس السماع، فينام في مجلس التحديث، كما أشار إلى ذلك ابن الصلاح، قائلاً: «لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في ... إسماعه، كمن لا يبالي بالنوم في مجلس السماع»^(٣).

الصورة الثانية: أن يحدث من غير أصل، إن لم يكن حافظاً، أو عرف بكثرة السهو، لأنه لو حدث عن حفظه، فإنه يكثر احتمال وقوعه في الوهم جداً، يقول الإمام الشافعي رحمه الله مشيراً إلى هذا المعنى: «ومن كثر غلطه من المحدثين، ولم يكن له أصل كتاب صحيح: لم نقبل حديثه»^(٤).

(١) الكفاية في علم الرواية (ص: ١٤٩).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١١٩).

(٣) نفس السابق.

(٤) الرسالة للشافعي (ص: ٣٨٢).

ويقول ابن الصلاح: «ولا تقبل رواية من عُرِفَ بكثرة السهو في رواياته، إذا لم يحدث من أصل صحيح»^(١).

الصورة الثالثة: أن يحدث من أصل غير مقابل، أو يحدث بعد اختلال حفظه، وذهاب أصله، وقد أشار إلى ذلك ابن الصلاح، قائلاً: «لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في ... إسماعه .. كمن يحدث لا من أصل مقابل صحيح»^(٢).

ومثال الآخر: ما رواه الخطيب عن يحيى بن حسان، قال: «جاء قوم، ومعهم جزء، فقالوا: سمعناه من ابن لهيعة، فنظرت، فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة، فجنّت إلى ابن لهيعة، فقلت: هذا الذي حدثت به ليس فيه حديث من حديثك، ولا سمعتها أنت قط، فقال: «ما أصنع؟ يجيئوني بكتاب، فيقولون: هذا من حديثك، فأحدثهم به»^(٣).

قال الخطيب: «وكان عبدالله بن لهيعة سيء الحفظ، واحترقت كتبه، وكان يتساهل في الأخذ، وأي كتاب جاءوه به حدث منه، فمن هناك كثرت المناكير في حديثه»^(٤).

الصورة الرابعة: أن يحدث بالمعنى، ولا يكون عارفاً بما يحيل المعاني، فيحل حراماً، أو يحرم حلالاً.

فهذه أربعة أسباب أساسية، لاختلال ضبط الراوي، ونزوله عن مرتبة أهل الإتقان في الرواية والتحديث.

آثار اختلال الضبط:

وهي بمثابة نتائج واقعية، لمن يختل ضبطه، فيكثر الشذوذ والمناكير في مروياته.

أولاً: كثرة الشذوذ في حديثه:

فلا تقبل رواية من كثرت الشذوذ والمناكير في مروياته، والمراد بالشذوذ والمنكر

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١١٩).

(٢) نفس السابق.

(٣) الكفاية في علم الرواية (ص: ١٥٢).

(٤) نفس السابق.

هنا: التفرد الذي لا يُحتمل، فإن ذلك مما يخرم الثقة بالراوي وبضبطه.

قال عبدالرحمن بن مهدي: «قيل لشعبة: متى يُترك حديث الرجل؟ قال: إذا حدث عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون، وإذا أكثر الغلط، وإذا اتهم بالكذب، وإذا روى حديثاً غلطاً مجتمعاً عليه، فلم يتهم نفسه، فيتركه: طرح حديثه»^(١).

وقال ابن الصلاح: «ولا تقبل رواية من كثرت الشواذ.. في حديثه، جاء عن شعبة أنه قال: «لا يجيئك الحديث الشاذ، إلا من الرجل الشاذ»^(٢).

ثانياً: كثرة المناكير في حديثه:

يقول ابن الصلاح: «ولا تقبل رواية من كثرت.. المناكير في حديثه»^(٣).

فمن كثرت الشواذ والمناكير في حديثه، فلا يخلوا من أمرين:

الأمر الأول: أن يكون الراوي كذاباً، يؤلف الأحاديث والإسناد، فهو وضاع كذاب.

والأمر الثاني: أن يكون مختللاً الضبط، فيقع في الوهم إسناداً وامتناً، فلا يقبل حديثه

إلا في حالات قليلة ونادرة.

وخلاصة الأمر: أن الراوي كلما اهتم بالشروط المذكورة للضبط، قلت هذه الآثار

المذكورة في مروياته، وكلما ابتعد عن تلك الشروط، وقع في هذا الخلل.

إذا تبين هذا، فينبغي لنا أن نعرف كيفية معرفة ضبط الراوي، وما هي الآليات المعتمدة

لدى المحدثين في اعتبار المرويات، وهو كالتالي:

كيفية معرفة ضبط الراوي:

ذكرت سابقاً: أن وجود الخطأ أمرٌ بدهيٌّ، وأما الحكم على مبلغ ضبط الرواة: فهو أمرٌ

اجتهاديٌّ، والاجتهاد يختلف من شخص إلى آخر، بحسب قوة الحفظ، وكثرة الاطلاع،

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٣٢).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١١٩).

(٣) نفس السابق.

والممارسة، فهل هناك آلية تُعتمد عليها في معرفة مرتبة ضبط الراوي؟ وما هو ميزان الاعتبار عند المحدثين؟ والذي ينبغي علينا أن نتحاكم إليه عند التنازع؟

ميزان الاعتبار عند المحدثين:

إن كلام المحدثين في هذا الباب صريح في: أن الراوي إذا كثرت موافقته للثقات فيما يرويه من الحديث، لفظاً وإسناداً، ولا يتفرد بالحديث، ولا يخالف كثيراً، فإن نقاد الحديث يلحقونه بزمرة الثقات.

بخلاف ما إذا خالفهم كثيراً، أو انفرد بأشياء لا يروونها، أو أتى بأسانيد لا يتابع عليها، فمثل هذا: تنحط مرتبته عن درجة أهل الثبوت والإتقان في الحديث، ثم تتفاوت درجاتهم فيما بينهم، حتى يصير متروك الحديث بالكلية، كما يقول الذهبي رحمه الله: «إن إكثار الراوي من الأحاديث التي لا يوافق عليها لفظاً أو إسناداً: يصير متروك الحديث»^(١).

وأيضاً: «اعلم: أن أكثر المتكلم فيهم: ما ضعفهم الحفظ إلا لمخالفتهم للأثبات»^(٢). إذا ثبت هذا، فينبغي أن نعرف: ما هي الطريقة المتبعة لدى المحدثين، لمعرفة مدى موافقة الراوي لأهل الضبط والإتقان، ومخالفته لهم؟

وصنيع الأئمة رحمهم الله في هذا الباب، يشير إلى أنهم يقومون في مثل هذه الحالة: بعملية مقارنة المرويّات، وعرضها على روايات أهل الثبوت والإتقان، ليميزوا المقبول من المردود، فمن وافقت مروياته لمرويّاتهم، أو لم تكذبها، فهو المقبول، ومن كان حاله بخلاف ذلك، فقد انحطت مرتبته عن مرتبة أهل الإتقان.

كما قال ابن المبارك: «إذا أردت أن يصح لك الحديث، فاضرب بعضه ببعض»^(٣).

وقال الشافعي مشيراً إلى هذا: «إذا شريك أهل الحفظ في حديث، وافق حديثهم»^(٤).

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ١٤١).

(٢) الموقظة للذهبي (ص: ٥٢).

(٣) ينظر: أحوال الرجال (ص: ١٠٥).

(٤) الرسالة للإمام الشافعي (ص: ٣٦٩).

ويُذكر عن أيوب السخيتاني، أنه كان يقول: «إذا أردت أن تعرف خطأ معلمك، فَجَالِسْ غَيْرَهُ»^(١).

ويقول مسلم: «وعلاوة المنكر في حديث المحدث: إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا، خالفت روايته روايتهم، أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك، كان مهجور الحديث، غير مقبوله، ولا مستعمله»^(٢).

وقال ابن الصلاح: «يعرف كون الراوي ضابطاً: بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات، المعروفين بالضبط والإتقان، فإن وجدنا رواياته موافقة - ولو من حيث المعنى - لرواياتهم، أو موافقة لها في الأغلب، والمخالفة نادرة، عرفنا حينئذ كونه ضابطاً ثبتاً، وإن وجدناه كثير المخالفة لهم: عرفنا اختلال ضبطه، ولم نحتج بحديثه، والله أعلم»^(٣).

وقد تنوّعت عملية المقارنة، ولخّذت أشكالاً متعددة، ومن بعض أنواع المقارنة:

أولاً: المقارنة بين روايات عدة أصحابٍ، من أصحاب رسول الله ﷺ.

ثانياً: المقارنة بين روايات محدث واحد، في أزمنة مختلفة.

ثالثاً: المقارنة بين روايات عددٍ من التلاميذ لشيخ واحد.

رابعاً: المقارنة بين رواية المحدث، ورواية غيره من أقرانه.

خامساً: المقارنة بعرض الرواية على النصوص القرآنية.

سادساً: الامتحان بقلب الأحاديث، كما قال السخاوي: «ويعرف الضبط أيضاً:

بالامتحان .. مع تحقيق الأمر فيه»^(٤)، لكنّه يختص في حياة المحدث.

وخلاصة الباب: أن ضبط الراوي يُعرّف بسبر أحاديثه، وعرضه على أحاديث أهل

(١) سنن الدارمي، برقم: (٦٦٩).

(٢) مقدمة صحيح مسلم (٧/١).

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٠٦).

(٤) فتح المغيث (٢٣/٢).

الحفظ والإتقان، فإذا وافقت روايته روايتهم، كان ضابطاً متقناً، فكلما زادت موافقته لهم، كان ضابطاً، وكلما قلت الموافقة، نزلت مرتبته، إلى أن يصير مهجور الحديث^(١).

خالد بن مخلد القطواني ومرتبته من حيث الضبط:

وقد أمكننا الآن - بعد هذه التوطئة - أن نعرف موضع خالد بن مخلد القطواني، بين الرواة من جهة ضبطه، بعد أن عرفنا أنه لا كلام في عدالته وأمانته وصدقه.

وقد ذكرت سابقاً: أن الراوي كلما تقيّد بشروط الضبط، كان بعيداً عن أسباب اختلال الضبط وآثاره، إذا فما هي شروط الضبط؟ وهل اختلت هذه الشروط أو بعضها في خالد؟ الشرط الأول: أن لا يكون مغفلاً، ولم أجد أحداً وصف خالدًا بهذا الوصف ألبتة، وإنما يتبين من خلال أحاديثه، أنه كان رجلاً في غاية اليقظة، وقد سلم خالدٌ من هذا الخلل، فلذا نتقل إلى الشرط الثاني:

وهي: أنه إذا حدث من حفظه، فإنه يجب عليه أن يثبت ما سمعه في ذاكرته، بحيث يبعد زواله عن القوة الحافظة، ويتمكن من استحضاره متى شاء، ولم أجد أحداً أو هممه في حفظه، إلا ما كان من ابن عدي، حيث قال: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن مالك وعن غيره: لعله توهمًا منه أنه كما يرويه، أو حملٌ على حفظه»^(٢).

لكن ابن عدي لم يوفّق في هذا الرأي، وذلك لسببين:

السبب الأول: قد اعتبرت جميع الأحاديث التي نقلها ابن عدي في «كامله» عن مالك وغيره، وأضفت إلى ذلك: جميع الأحاديث التي انتقدت عليه، وذلك في باب: «أفراد وغرائب خالد بن مخلد»، فتبين بعد دراسته: أن حديثين منها: يمكن نسبة الوهم فيه إلى خالد فقط، وحديث منها: انفرد به، ولو افترضنا أن الوهم فيهما من خالد، فإن مثل هذا

(١) كتبت هذا المبحث في ضوء ما استفدته من كتاب: «منهج الإمام البخاري» لأبي بكر كافي، وكتابه هذا لا يستغنى عنه في موضوع الضبط، فقد أجاد فيه وأفاد.

(٢) فتح المغيث (٢/٢٣).

الوهم لا يسلم منه كبار الحفاظ، كما أشرت إليه سابقاً، فلا يضر ذلك خالداً، ولا يكون ذلك قادحاً في حفظه، والله أعلم^(١).

السبب الثاني: قارنت بين ألفاظ مرويات خالدٍ، وغيره، فوجدت أن ألفاظه تتطابق مع رواية الحفاظ تماماً، وهذا لا يدل إلا على حفظه وإتقانه، كما أنه يدل على ضبطه لألفاظ الحديث أيضاً، والله أعلم^(٢).

أما الشرط الثالث: فهو أن يحتفظ المحدث على أصوله بنفسه، ويصونه عن تطرق التزوير والتغيير إليه، وذلك من حين ما سمع فيه، إلى أن يؤدي منه، وذلك إذا كان يعتمد في التحديث على كتابه، ولم أجد أحداً تكلم على خالد في أصوله، فسلم من هذه العلة أيضاً. وأما الشرط الرابع: فهو أنه يجب عليه أن يعلم بما يحيل اللفظ من معان، بحيث يؤمن من تغيير ما يرويه، وهذا إذا كان يحدث بالمعنى، ولم أجد في حديث خالد ما يدل على روايته بالمعنى للأحاديث، وإنما كان يؤدي اللفظ الذي سمعه من مشايخه، لا يزيد فيه حرفاً، ولا ينقص حرفاً، وقد تبين لي ذلك من خلال مقارنة ألفاظ حديثه بألفاظ الحفاظ، فقد سلم خالدٌ من هذا أيضاً.

وقد نتج بعد دراسة هذا المبحث: أن القسم الرابع: وهم الحفاظ الذين يندر أو يقل الغلط والخطأ في حديثهم، هو أبلغ وصف لما كان عليه خالد بن مخلد، ويكاد يتطابق مع ما وصفه أغلب الأئمة، والله أعلم.

(١) ينظر هذا المبحث الرابع (ص: ٢٦٢).

(٢) ينظر على سبيل المثال، الحديث رقم: (٢٠، ٢٢، ٩٢).

الفصل الأول

أحوال مروياته في كتب السنة

وفيه أربعة مباحث: -

- ❖ المبحث الأول: روايته عن الكوفيين.
- ❖ المبحث الثاني: روايته عن المدنيين.
- ❖ المبحث الثالث: روايته عن غير الكوفيين والمدنيين.
- ❖ المبحث الرابع: وجوه الإنكار في مروياته.
- ❖ المبحث الخامس: وجوه الغرابة في مروياته.
- ❖ المبحث السادس: المرويات التي تفرد بها.

المبحث الأول

روايته عن الكوفيين

وفيه مطلبان : -

❖ المطلب الأول : روايته عن قدامى شيوخه الكوفيين.

❖ المطلب الثاني : روايته عن صغار شيوخه الكوفيين.

* * * * *

روايته عن شيوخه الكوفيين

إن روايته عن الكوفيين محل نظرٍ بين المحدثين قديماً وحديثاً، وأغلب ما ينتقد عليه: هي مروياته عن غير المدنيين عموماً، ولم يُتقد على خالد من مروياته عن المدنيين: سوى بضعة أحاديث عن مالك، كما سيأتي ذكره في باب العلل، وإليه يشير الغلابي بقوله: «يؤخذ عنه مشيخة المدينة، ولا يؤخذ عنه مشيخة الكوفة»^(١)، وقد نقل هذا القول ابن رجب في «شرحه» لعل الترمذي، ولم يُعقب على ذلك، وهذا يدل على موافقته له في هذا الرأي، ولكن هذا الرأي يبدو غير دقيق حينما نجد أن أصحاب الصحيحين أخرجوا له شيئاً يسيراً عن بعض الكوفيين أيضاً^(٢).

وقد ظهر لي بعد البحث والتنقيب: أن مروياته عن أهل الكوفة يمكن أن نقسمها إلى مرحلتين، كما بينت ذلك عند ذكره لطلب العلم، فالمرحلة الأولى: ما أخذ فيها عن قدامى شيوخه الكوفيين، وذلك عند بداية طلبه للحديث، وأغلب روايته عن هؤلاء: من قبيل الأفراد، وفيه بعض المناكير، ولا شك أن روايته عن هؤلاء محل نظر وتنقيب.

أما روايته عن صغار شيوخه الكوفيين: ممن أخذ عنهم بعد رجوعه إلى الكوفة، فلا أكاد أجد فيها منكرًا، وعامة روايته عنهم مستقيمة، كما أن روايته عن أهل المدينة مستقيمة^(٣).
فلذا قسّمتُ هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: روايته عن قدامى شيوخه الكوفيين.

المطلب الثاني: روايته عن صغار شيوخه الكوفيين.

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧٧٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٩) ورقم: (٥٣).

(٣) ينظر: هذا المبحث مفصلاً في الباب الأول، المبحث الأول، مولده ونشأته (ص: ٣٥).

المطلب الأول: روايته عن قدامى شيوخه الكوفيين

سبق أن ذكرت آنفاً: أن روايته عن قدامى شيوخه الكوفيين؛ هي محل نظر وتنقيب بين المحدثين، والأصل فيه: التوقف حتى يتبين صحته من ضعفه، أو خلوه عن علة، ولم أجد له فيما بين يدي من الأحاديث المخرّجة عن مشايخه القدامى؛ إلا ثلاثة أحاديث عن شيخين، وهما: علي بن صالح الهمداني (١٥١هـ)، وحمزة بن حبيب الزيات (١٥٨هـ)^(١)، وكلها أفراد، ومع ذلك فقد اعتنى المحدثون بهذه المرويات، وهي كالتالي:

الحديث الأول: عن سعيد بن جبير، قال: «كنت مع ابن عباس بعرفات، فقال: مالي لا أسمع الناس يلبون؟ قلت: يخافون من معاوية، فخرج ابن عباس من فسطاطه، فقال: (لييك اللهم لييك، لييك) فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي».

رواه خالد عن علي بن صالح الهمداني الكوفي، أخرجه النسائي والحديث حسن^(٢).

الحديث الثاني: عن عمرو بن ميمون، قال: حدثنا عبدالله في بيت المال، قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي عند البيت، وملاً من قريش جلوس، وقد نحروا جزوراً، فقال بعضهم: أيكم يأخذ هذا الفرث بدمه، ثم يمهلته... الخ».

رواه خالد عن علي بن صالح الهمداني، أخرجه النسائي والحديث صحيح^(٣).

الحديث الثالث: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: ((فضل العلم أحب إليّ من فضل العباداة، وخير دينكم الورع)).

رواه خالد عن حمزة بن حبيب الزيات، أخرجه الحاكم، والحديث حسن^(٤).

(١) وقد حصرت أسماء شيوخه الكوفيين القدامى، في الباب الأول، من هذه الرسالة. (ص: ٥٢).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٦٠).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٦٢).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٨٦).

الكلام على الحديث الأول:

فأما الحديث الأول عند النسائي، فقد انفرد به خالد، ولم يروه غيره، وفي بعض طرقه ما يُنكر، وذلك مثل قول علي بن سعيد: «وإن رغم أنف معاوية، اللهم عنهم»، إلا أن هذه الزيادة انفرد بها علي بن سعيد النسوي، ورواه عن خالدٍ غيره، فلم أجد فيها تلك الزيادة. وفيه أيضاً: أبو محمد ابن الشرقي، وقد قال عنه الخليلي: «ليس بالقوي عندهم»، وأما علي بن سعيد النسوي، فهو: «صدوق صاحب حديث»، كما قال ابن حجر في «التقريب»^(١). وقد روى هذا الحديث كلُّ من أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، وعليُّ بن مسلم الطوسي، كلاهما عن خالد، وليست فيه تلك الزيادة المنكرة، وكلاهما ثقتان، فعلى هذا فالعلة فيه: من علي بن سعيد أو الراوي عنه: أبي محمد ابن الشرقي، وليس من خالد بن مخلد، والله أعلم.

الكلام على الحديث الثاني:

وأما الحديث الثاني: فقد انفرد به خالد بن مخلد عن علي بن صالح الكوفي، والثقات يروونه عن شعبة والثوري وإسرائيل ابن أبي يونس، كلهم عن أبي إسحاق السبيعي بمثل حديث علي بن صالح، والله أعلم.

الكلام على الحديث الثالث:

وأما الحديث الذي أخرجه الحاكم؛ فقد اختلف المحدثون في تصحيحه، وأغلبهم على أن الحديث يصح موقوفاً على مطرف بن عبدالله الشخير، إلا أنه تبين لي بعد دراسة طرقه: أن خالدًا لم ينفرد برفعه، وإنما انفرد به حمزة بن حبيب، وأما خالد فقد توبع في رفعه؛ تابعه سعيد بن زكريا المدائني، وبكر بن بكار، كلاهما عن حمزة الزيات بمثل حديث خالد، وحمزة هذا صدوقٌ واهمٌ، لكن روايته هذا ليس عن طريق مطرف، إنما رواه عن الأعمش عن الحكم بن عتيبة، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، ولو كانت

(١) ينظر: (ص: ٤٠١).

روايته عن طريق مطرف، لجزمت بكونه قد وهم في رفعه، أمّا وقد أتى بإسناد آخر غير إسناده، فحديثه يصل إلى مرتبة الحسن، إلا إذا ثبتت المخالفة، ولم تثبت.

وأما أقوال العلماء في هذا الحديث، كقول البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وإنما يعرف هذا الكلام من كلام مطرف».

وقول البيهقي: «وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء، وإنما يروى هذا عن مطرف بن عبدالله بن الشخير».

وقول البيهقي: «هذا الحديث يُروى مرفوعاً بأسانيد ضعيفة، وهو صحيح من قول مطرف بن عبدالله بن الشخير».

فلعلمهم إنما يقصدون به طريق مطرف خاصة، وأما غير طريق مطرف؛ فقد ثبت هذا الإسناد ثبوتاً كافياً، ولا وجه لرده، فمرويات حمزة ليست مردودة إلا عند المخالفة، وهاهنا لا تتعين المخالفة، وأيضاً فالحديث له شاهدٌ مقبولٌ من حديث ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً، والله أعلم^(١).

خلاصة ما في هذا المطلب:

تبين لي بعد دراسة هذه الأحاديث: أن النكارة فيها على فرض ثبوتها، ليست من خالد، لأن الزيادة المنكرة في الحديث الأول لا تصح نسبتها إلى خالد، لأن رواية الثقات عنه مستقيمة، إلا أنه انفرد بهذا الإسناد انفراداً مطلقاً، ولم يُرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد.

وأما الحديث الثاني: فهو حديث مستقيم، غير أن خالدًا انفرد بروايته عن شيخه علي بن صالح الكوفي.

وأما الحديث الأخير: فقد توبع خالد في روايته عن شيخه، فالجمل فيه - على فرض ثبوته - ليس على خالد، والله أعلم.

(١) ينظر: هذا الشاهد عند تخريج هذا الحديث برقم: (٨٦).

المطلب الثاني: روايته عن صغار شيوخه الكوفيين

وأما روايته عن صغار شيوخه الكوفيين: فهي أحاديث مستقيمة، فلذا أخرج له الشيخان حديثه عن علي بن مسهر الكوفي، وتبعهما في ذلك: الإمام الترمذي، حيث أخرج له عن علي بن مسهر حديثاً واحداً، وقد أطلعت له عنه على ثلاثة أحاديث، وهي كالتالي:

الحديث الأول: عن مروان بن الحكم قال: أصاب عثمان بن عفان رعاف شديد سنة الرعاف، حتى حبسه عن الحج، وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش، قال: استخلف، قال: وقالوه؟ قال: نعم، قال: ومن؟ فسكت...» أخرجه البخاري، والحديث صحيح^(١).

الحديث الثاني: عن أسماء بنت أبي بكر: أنها هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حبلى؛ بعبدالله بن الزبير بمكة، قالت: فخرجت وأنا مُتَمِّمٌ، فأتيت المدينة فنزلت بقباء، فولدته بقباء، ثم أتيت رسول الله ﷺ فوضعه في حجره...» أخرجه مسلم والحديث صحيح^(٢).

الحديث الثالث: عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: لما نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [المائدة: ٩٣]، قال رسول الله ﷺ: ((أنت منهم))، أخرجه الترمذي وصححه^(٣).

الكلام على الحديث الأول:

هذا الحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» عن طريق ابن مخلد عن علي بن مسهر بإسناده إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد توبع خالد في روايته عنه، تابعه كل من زكريا بن عدي، أخرجه أحمد والنسائي.

وتابعه أيضاً محمد بن سعيد الأصبهاني الملقب بحمدان، وهو «ثقة ثبت»، أخرجه

البخاري في «الكبير».

(١) ينظر: الحديث برقم: (١٩).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٥٣).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٥٩).

وتابعه أيضاً سويد بن سعيد الهروي الأنباري، أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة». ويلاحظ هنا أيضاً أن الإمام البخاري أخرج نفس الحديث في «التاريخ الكبير»، لكن عن طريق محمد بن سعيد الأصبهاني، وهو ثقة ثبت، لكنه رجح حديث ابن مخلد على حديث ابن سعيد الأصبهاني، وهذه إشارة قوية على ترجيح خالد بن مخلد عليه، والله أعلم.

الكلام على الحديث الثاني:

وأما الحديث الثاني، فقد أخرجه مسلم في المتابعات، وقد انفرد به عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة، وغيره يرويه عن أبي أسامة حماد بن أسامة القرشي الكوفي عن هشام.

الكلام على الحديث الثالث:

وأما حديث الترمذي، فقد توبع على روايته عن علي بن مسهر، كما في «صحيح مسلم»، والله أعلم.

خلاصة هذا المطلب:

وتلخص بعد عرض هذه الدراسة الموجزة: أن روايته عن صغار شيوخه الكوفيين مستقيمة، لكنه انفرد برواية مسلم عن شيخه علي بن مسهر الكوفي، وهذا لا يؤثر عليه سلباً، لأن عامة مروياته تغلب عليه صفة التفرد النسبي، فهناك أحاديث كثيرة انفرد بها خالد عن سليمان بن بلال، ولم أجد أحداً رواه عن سليمان غيره، لكنه في ذات الوقت توبع في روايتها عن شيوخ مشايخه، وهذا يبرز لنا مدى أهمية مروياته، فقد حفظ لنا خالد متابعات كثيرة، لولاه لكان حديث غيره فرداً مطلقاً، والله أعلم.

المبحث الثاني

روايته عن المدنيين

- ❖ وفيه ثلاثة عشر مطلباً : -
- ❖ المطلب الأول: أحوال مروياته عن سليمان بن بلال.
- ❖ المطلب الثاني: أحوال مروياته عن مالك بن أنس.
- ❖ المطلب الثالث: أحوال مروياته عن محمد بن جعفر بن أبي كثير.
- ❖ المطلب الرابع: أحوال مروياته عن موسى بن يعقوب الزمعي.
- ❖ المطلب الخامس: أحوال مروياته عن كثير بن عبدالله المزني.
- ❖ المطلب السادس: أحوال مروياته عن عبدالله بن عمر المدني.
- ❖ المطلب السابع: أحوال مروياته عن عبدالله بن سليمان الأسلمي.
- ❖ المطلب الثامن: أحوال مروياته عن عبدالله بن جعفر الزهري.
- ❖ المطلب التاسع: أحوال مروياته عن محمد بن موسى الفطري.
- ❖ المطلب العاشر: آحاده عن المحدثين الذين روى عنهم أحاديث مستقيمة.
- ❖ المطلب الحادي عشر: آحاده عن روى عنهم أحاديث؛ اختلف فيها.
- ❖ المطلب الثاني عشر: الذين روى عنهم أحاديث ضعيفة.
- ❖ المطلب الثالث عشر: ما انفرد بأسانيدھا.

* * * * *

المبحث الثاني: روايته عن المدنيين

أما روايته عن المدنيين، فهي العمدة عند المحدثين، وقد وجدت له (٩٤) حديثاً من أصل: (١٠٢) عن مشايخه المدنيين، بل وجدت له (٥٤) حديثاً، من رواية سليمان بن بلال المدني، أي ما يساوي بنسبة (٥٥.٠٨) من أصل مروياته المخرّجة، وهذا يفيدنا بأن أكثر من نصف مروياته الحديثية كلها عن سليمان بن بلال، وهو مؤتمنٌ فيما يرويه عن سليمان، كما اتفق عليه أهل الحديث، ولم يُنتقد عليه ما يرويه عن سليمان بن بلال سوى بضعة أحاديث؛ بعضها مخرّجة في الصحاح، وبذلك قطع دابر هذا الباب، منها قوله ﷺ: ((من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب)) وقد خرّجت هذا الحديث بطرقه المعتبرة، برقم: (٢٧) فالحمد لله والمِنَّةُ له على أن وفَّقني لذلك.

وأما بقية مروياته عن أهل المدينة: فله عن محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي (٦) روايات، وعن مالك (٥) روايات، وكذا عن موسى بن يعقوب الزمعي (٥) روايات، وعن كثير بن عبدالله المزني (٤) روايات، وعن عبدالله بن عمر بن حفص المدني (٣) روايات، وعن كلٍّ من عبدالله بن سليمان الأسلمي، وعبدالله بن جعفر الزهري، ومحمد بن موسى الفطري، روايتان روايتان.

وله رواية واحدة عن كل من المغيرة بن عبدالرحمن، وعبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي، ويوسف بن عبدالرحمن مولى سكرة، وعبيدالله بن عمر بن حفص المدني، وعبدالرحمن بن أبي الموالم، وأبي عمارة المدني، وعبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، ويزيد ابن عبدالملك النوفلي، وإسحاق بن حازم البزار، وسعيد بن مسلم بن بانك، وعبدالحميد ابن جعفر الأوسي الأنصاري، وعددهم (١١) شخصاً.

المطلب الأول: أحوال مروياته عن سليمان بن بلال

أما روايته عن سليمان بن بلال: فقد ذكرت أنه متفق عليه عند أهل الحديث، وعدده (٥٤) حديثاً، ولم ينتقد عليه من تلك الأحاديث إلا سبعة أحاديث، كما أنه انفرد باثنين وعشرين حديثاً عن سليمان بن بلال، توبع في عشرين منها، وحديثان لم أجد له متابعاً ألبتة. وعامة مروياته عنه مستقيمة، إلا أن له بعض الأفراد عن سليمان، وذلك كالتالي:

القسم الأول: ما انفرد بروايته عن سليمان بن بلال، وتوبع فيمن فوقه:

وقد انفرد خالد بـ: (١٨) حديثاً عن سليمان بن بلال، ولم يروه عنه غيره فيما أعلم، لكنه توبع في روايته عن شيخ شيخه، وهذه الأحاديث كالتالي:

الحديث الأول: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضلع الدين وغلبة الرجال)) أخرجه البخاري، والحديث صحيح^(١).

الحديث الثاني: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد، فزجره الناس، فنهاهم النبي ﷺ، فلما قضى بولّه، أمر النبي ﷺ بذنوب من ماء فأهريق عليه» أخرجه البخاري والحديث صحيح^(٢).

الحديث الثالث: عن سهل، عن النبي ﷺ قال: ((إن في الجنة باب يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحدٌ غيرهم ... الخ)) أخرجه البخاري والحديث صحيح^(٣).

الحديث الرابع: عن سهل بن سعد، قال: «إن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه إليه لأبو تراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سماه أبو تراب إلا النبي ﷺ، غاضب يوماً

(١) ينظر: الحديث برقم: (٤).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٥).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٨).

فاطمة فخرج، فاضطجع إلى الجدار... الخ» أخرجه البخاري والحديث صحيح^(١).

الحديث الخامس: عن سويد بن النعمان، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر، حتى إذا كنا بالصهباء، صلى لنا رسول الله ﷺ العصر، فلما صلى دعا بالأطعمة، فلم يؤت إلا بالسويق، فأكلنا وشربنا، ثم قام النبي ﷺ إلى المغرب، فمضمض، ثم صلى ولم يتوضأ» أخرجه البخاري والحديث صحيح^(٢).

الحديث السادس: عن عمرو بن يحيى، عن أبيه قال: كان عمي يكثر من الوضوء، قال لعبدالله بن زيد: أخبرني كيف رأيت النبي ﷺ يتوضأ؟ فدعا بتور من ماء فكفأ على يديه، فغسلهما ثلاث مرار... الخ» أخرجه البخاري والحديث صحيح^(٣).

الحديث السابع: عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنما مثل المسلم، حدّثوني ما هي؟)) قال: فوق الناس في شجر البوادي، قال عبدالله: فوق في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدّثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: ((هي النخلة)) أخرجه البخاري والحديث صحيح^(٤).

الحديث الثامن: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: رأى عمر حُلَّةً على رجل تُباع، فقال للنبي ﷺ: ابتع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة، وإذا جاءك الوفد؟ فقال: ((إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة))... الخ» أخرجه البخاري والحديث صحيح^(٥).

الحديث التاسع: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: بعث النبي ﷺ بعثاً، وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمارته، فقال النبي ﷺ: ((أن تطعنوا في إمارته، فقد

(١) ينظر: الحديث برقم: (٩).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (١٠).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (١١).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (١٢).

(٥) ينظر: الحديث برقم: (١٣).

كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل ... الخ» أخرجه البخاري والحديث صحيح^(١).

الحديث العاشر: عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: ((مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله)) أخرجه البخاري والحديث صحيح^(٢).

الحديث الحادي عشر: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلا الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربّيها لصاحبه، كما يربّي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل)) أخرجه البخاري والحديث صحيح^(٣).

الحديث الثاني عشر: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك .. الخ)) أخرجه البخاري والحديث صحيح^(٤).

الحديث الثالث عشر: عن عبدالله بن زيد بن عاصم: أن رسول الله ﷺ قال: ((إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وإنني دعوت في صاعها ومُدّها مثل ما دعا به إبراهيم لأهل مكة)) أخرجه مسلم والحديث صحيح^(٥).

الحديث الرابع عشر: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال سعد بن عباد: يا رسول الله! لو وجدت مع أهلي رجلاً لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء؟ قال رسول الله ﷺ: ((نعم)) قال: كلا والذي بعثك بالحق ... الخ» أخرجه مسلم والحديث حسن^(٦).

(١) ينظر: الحديث برقم: (١٤).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (١٦).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٢٢).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٢٣).

(٥) ينظر: الحديث برقم: (٣٧).

(٦) ينظر: الحديث برقم: (٤٣).

الحديث الخامس عشر: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه)) قالوا: يا رسول الله من؟ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من أدرك والديه عند الكبر أو أحدهما، فدخل النار)) أخرجه مسلم والحديث حسن^(١).

الحديث السادس عشر: عن معقل الأسدي، وقد صحب النبي ﷺ قال: نهى رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلتين بغائط أو ببول. أخرجه ابن ماجه، والحديث حسن لغيره^(٢).

الحديث السابع عشر: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ((إن المؤمن ليُدرك بخلقه درجة الصائم القائم)) أخرجه ابن حبان والحديث حسن^(٣).

الحديث الثامن عشر: عن عبدالله بن مالك بن بحينة، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح ومعه بلال، فأقام الصلاة، فمر بي وقال: ((تصلي الصبح أربعاً؟)) أخرجه الحاكم والحديث صحيح^(٤).

القسم الثاني: ما توبع في روايته في التابعي:

وقد انفرد خالد بثلاثة أحاديث عن شيخه وشيخه، لكنه توبع فيمن فوقه، وهذه الأحاديث كالتالي:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير)) أخرجه مسلم والحديث صحيح^(٥).
انفرد به خالد عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح، ولم يتابع إلا في روايته عن أبي صالح.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٤٦).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٧٣) هذا الحديث توبع خالد في روايته متابعة تامة، فقد تابعه يحيى بن عبد الحميد الحماني، ولكنه متهم بسرقة الحديث، فلا اعتبار به، والله أعلم.

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٨٣).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (١٠٠).

(٥) ينظر: الحديث برقم: (٤٥).

الحديث الثاني: عن نعيم بن عبدالله المجرم، قال: رأيت أبا هريرة يتوضأ، فغسل وجهه فأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد، ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد... الخ» أخرجه مسلم، والحديث صحيح إلا أن خالدًا انفرد برفعه^(١).

الحديث الثالث: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء، فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله)) أخرجه مسلم والحديث حسن لذاته^(٢).

القسم الثالث: ما توبع على روايته في الصحابي:

وقد انفرد خالدٌ بأربعة أسانيد، ولم يتابع في روايتها إلا عن الصحابي، وهذه الأحاديث كالتالي:

الحديث الأول: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أتني رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً، فقال لهم: ((ما تجدون في كتابكم؟)) قالوا: إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجيبه. أخرجه البخاري والحديث صحيح^(٣).

الحديث الثاني: عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه طلق امرأته وهي حائض، فسأل عمر عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: ((مره فليراجعها حتى تطهر، ثم تحيض حيضة أخرى، ثم تطهر، ثم يطلق بعد أو يمسك)) أخرجه مسلم والحديث صحيح^(٤).

انفرد خالد بروايتيهما عن سليمان بن بلال عن ابن دينار، ولم يتابع إلا في روايتهما عن ابن عمر، وقد احتجَّ البخاري بالحديث الأول، ومسلمٌ بالحديث الثاني.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٥١) هذا الحديث توبع خالدٌ في روايته متابعة تامة، فقد تابعه يحيى بن عبد الحميد الحماني، ولكنه متهم بسرقة الحديث، فلا اعتبار به، والله أعلم.

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٥٢).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (١٧).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٣٨).

الحديث الثالث: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده)) أخرجه مسلم والحديث صحيح^(١).

انفرد به خالد عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، ولم يتابع إلا في روايته عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الحديث الرابع: عن أزهر بن عبدالله، قال: أقبل عبادة بن الصامت حاجاً من الشام، فقدم المدينة، فأتى عثمان بن عفان فقال: يا عثمان! ألا أخبرك شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى... الخ. أخرجه الحاكم والحديث صحيح لغيره^(٢).

انفرد به خالد عن سليمان، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن الأعشى بن عبدالرحمن، عن أزهر بن عبدالله، ولم يتابع إلا في عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

القسم الرابع: ما انفرد بإسناده خالد بن مخلد انفراداً مطلقاً:

وقد انفرد خالدٌ بحديثين عن سليمان، ولم يتابع عليه فيما أعلم، وهما كالتالي:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي... الخ)) أخرجه البخاري والحديث صحيح^(٣).

انفرد خالدٌ بهذا الحديث، وله شواهد صالحة للاعتبار.

الحديث الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أرادت عائشة أن تشتري جارية تعتقها، فأبى أهلها إلا أن يكون لهم الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: ((لا يمنعك ذلك، وإنما الولاء لمن أعتق)) أخرجه مسلم والحديث صحيح^(٤).

(١) ينظر: الحديث برقم: (٤١).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٨٩).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٢٧).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٤٤).

انفرد خالد بهذا الإسناد، وله شاهدٌ من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما.

خلاصة هذا المبحث:

إن عدد أحاديثه التي انفرد بها خالدٌ عن سليمان بن بلال (٢٧) حديثاً، وهذا العدد يمثل نسبة (٥٠٪) من مجموع أحاديثه المخرّجة عن خالد، وقد توبع في روايتها جميعاً، إلا حديثين لم يتابع عليهما، وبعد البحث والتنقيب وجدت لأحدهما شاهداً قوياً في الصحيحين، وأما الحديث الآخر: فلم أجد له إلا شواهد ضعيفة لا تكتب إلا للاعتبار.

الأحاديث التي أنكرت على خالد بن مخلد من مرويات سليمان بن بلال:

وقد أنكرت على خالد بن مخلد سبعة أحاديث من مروياته عن سليمان بن بلال، منها أربعة أحاديث انفرد بها عن سليمان، وثلاثة أحاديث توبع في روايتها، وهي كالتالي:

الحديث الأول: عن عمرو بن يحيى عن أبيه قال: كان عمي يكثر من الوضوء، قال لعبدالله بن زيد: أخبرني كيف رأيت النبي ﷺ يتوضأ؟ فدعا بتور من ماء فكفأ على يديه... الخ) وقد انفرد خالد بروايته عن سليمان، أخرجه البخاري والحديث صحيح^(١).

الحديث الثاني: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أتني رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً، فقال لهم: ((ما تجدون في كتابكم؟)) قالوا: إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبيه. انفرد خالد بسلسلة إسناده، ولم يتابع إلا في روايته عن ابن عمر، أخرجه البخاري والحديث صحيح^(٢).

الحديث الثالث: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته)) انفرد بروايته عن سليمان، ولكن توبع في شيخه، أخرجه البخاري والحديث صحيح^(٣).

(١) ينظر: الحديث برقم: (١١).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (١٧).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٢٣).

الحديث الرابع: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن ... قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]. وقد توبع خالد في روايته عن سليمان، أخرجه البخاري والحديث صحيح، دون قوله: «قال أبو هريرة»^(١).

الحديث الخامس: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته ... الخ)) انفراد به خالد، ولم يتابع عليه، أخرجه البخاري، والحديث صحيح^(٢).

الحديث السادس: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: «جاءت امرأة أبي ذر على راحلة رسول الله ﷺ القصواء، حين أغير على لقاحه، حتى أناخت عند رسول الله ﷺ، فقالت: «إني نذرت إن نجاني الله عليها؛ لأكلن من كبدها وسنامها ... الخ». وقد توبع خالد في روايته عن سليمان، أخرجه الدارقطني في «سننه»، والحديث حسن، دون القصة^(٣).

الحديث السابع: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس بنجس، فحسبكم أن تغسلوا أيديكم)) توبع خالد في روايته عن سليمان، إلا أنه انفراد برفعه، وغيره يروونه موقوفاً، أخرجه الحاكم ولم يثبت رفعه^(٤).

فهذه الأحاديث أنكرت على خالد بن مخلد من روايته عن سليمان، وكلها أحاديث صحيحة، إلا الحديث السادس والسابع، والعلة فيهما من غيره عند التحقيق، والله أعلم.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٢٧).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٨٥).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٩٠).

الكلام على هذه الأحاديث:

أما الحديث الأول: فقد رواه أبو عوانة في «مستخرجه» عن أبي أمية الطرطوسي، عن خالد بن مخلد بإسناده إلى عبدالله بن زيد رضي الله عنه، وفيه: «و غسل يديه ثلاثاً» ورواة هذا الحديث اتفقوا في هذه الرواية على أن النبي ﷺ غسل يديه مرتين مرتين، لكن تبين بعد تخريج هذا الحديث أن الوهم فيه ليس من خالد، فقد روى عنه الشيخان هذا الحديث في صحيحيهما موافقا لرواية الثقات، فتبين أن الوهم فيه من أبي أمية، والله أعلم.

وأما الحديث الثاني: فقد قال عنه الألباني رحمه الله: «إني لأخشى أن يكون ما وقع فيها من اعتراف اليهود بالإحداث؛ من مناكيره، لأنه لا يتفق ذلك مع تكذيب عبدالله بن سلام إياهم، اللهم إلا أن يكون اعترافهم وقع بعد أن أقيمت الحجة عليهم من التوراة، ولكن سياقه للحديث يأبى ذلك، لأن الاعتراف وقع جواباً لقوله عليه الصلاة والسلام: ((ما تجدون في التوراة؟))»^(١).

وقد بحثت عن هذا الحديث كثيراً في كتب أهل العلم، فلم أجد عند أحد جواباً كافياً على هذه العلة، بل لم أجد عند أحد اعتراضاً على هذه المناقضة التي أشير إليها. ولعل ابن حجر رحمه الله انتبه إلى ما في هذا الحديث من نظر، ولكنه اكتفى بالدفاع عن خالد بن مخلد، ولم يزد على ذلك، حيث قال: «قوله: (عن سليمان هو بن بلال) وهو غريبٌ ضاق على الإسماعيلي مخرجه، فأخرجه عن عبدالله بن جعفر المدني - أحد الضعفاء - ولو وقع عن سليمان بن بلال لم يعدل عنه، وكذا ضاق على أبي نعيم فلم يستخرجه، بل أورده بسنده عن البخاري»^(٢).

واكتفى الحافظ رحمه الله بهذا الاعتراض ولم يزد على ذلك، إلا أنه دافع عن خالد بما لا يشفي الغليل، فقال معقّباً على ذلك: «وخالد بن مخلد أكثر البخاري عنه بواسطة

(١) ينظر: مختصر صحيح البخاري (٢/٤٨٤).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١٢/١٢٩).

وبغير واسطة، وقد تقدّم له في الرقاق عن محمد بن عثمان بن كرامة عن خالد بن مخلد حديث، وتقدم في العلم والهبة والمناقب وغيرها عدة أحاديث، وكذا يأتي في التعبير والاعتصام عن خالد بن مخلد بغير واسطة».

وبما أن هذا الجواب لا يشفي غليل الطلاب، فلذا بحثت كثيراً عن أسباب هذه النكارة في هذا الحديث، ففتح الله عليّ باباً لطالما لم أجده عند أحد - على حسب اطلاعي - وهو أن هذا الحديث وقع فيه الإدراج، ولسبب هذا الإدراج: وقعت النكارة في المتن، وقد فسّرت ذلك في باب العلل مفصلاً^(١)، والله أعلم.

وأما الحديث الثالث: فقد اختلف النقاد في إسناده، وما هو السند الصحيح لهذا الحديث، فترجّح لدى أبي حاتم الرازي والدارقطني: رواية ورقاء الشكري عن ابن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة^(٢).

ولكن البخاري رجّح حديث خالد عن سليمان عن ابن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه.

والعجيب في الأمر: أن هذين الإمامين لم يتطرّقا إلى ذكر هذا الطريق عندما سئلا عن هذا الحديث في «عللهم»، ولعلهما لم يطلعا عليه مع وجوده في الصحيح.

فأما الدارقطني رحمه الله، فكان حسن الرأي في خالد، لكن يبدو أن ابن أبي حاتم لم يكن يحسنُ الرأي فيه، فلعله طرح هذا الطريق ولم يذكره، وهو وإن كان منفرداً بروايته عن سليمان، كما سبق، إلا أنه توبع في روايته عن ابن دينار، وقد انفرد خالد بأحاديث كثيرة عن سليمان بن بلال وغيره من المحدثين، لكن ذلك لا يعتبر قادحا فيه، والإمام البخاري رحمه الله قد احتج بأفراده، وهو إمام هذا الشأن، والله أعلم.

(١) ينظر: هذا المبحث مفصلاً عند تخريج هذا الحديث برقم: (١٣٠).

(٢) ينظر: علل أبي حاتم (٥/٥٧٣)، وعلل الدارقطني (١١/١٠).

وأما الحديث الرابع: فقد توهم فيه سليمان بن بلال، حيث جعل الاستدلال بالآية فيه مدرجاً من قول أبي هريرة رضي الله عنه، وخالفه وكيع بن الجراح وابن المبارك، وحاتم بن إسماعيل المدني، وأبوبكر الحنفي، فجعلوا الاستدلال بالآية من قول الرسول ﷺ، لكن البخاري رحمه الله تساهل في هذا الأمر، وأخرج هذا الحديث مع وجود الوهم فيه، لكونه لا أثر له في الحكم، والله أعلم.

تنبيه: وينبغي التنبيه إلى أن الوهم فيه من سليمان، وليس من ابن مخلد، لأنه توبع على روايته عن سليمان، فتبين أن الوهم فيه ليس منه ألبتة، والله أعلم.

وأما الحديث الخامس: فقد انفرد به خالد بن مخلد، لكن الحديث له شواهد تصلح للاعتبار، ويقوى على الظن ترجيح جانب صحته على الضعف، والله أعلم.

وأما الحديث السادس: فقد رواه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عبدالرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وقد اختلف رواة هذا الحديث في سبب ورود هذا الحديث، والاضطراب فيه من عبدالرحمن بن الحارث، وأما خالد فقد توبع في روايته عن سليمان، والله أعلم.

وأما الحديث السابع: فقد رواه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال بإسناده إلى ابن عباس مرفوعاً، وقد خالفه الثقات في روايته عن سليمان بن بلال موقوفاً، والعلّة فيه من ابن عُدّة، فلا يؤتمن في أمور الإسناد، والله أعلم.

فهذه سبعة أحاديث أنكرت على خالد من رواية سليمان بن بلال، والحق مع ابن مخلد في جميع هذه الروايات، والله أعلم.

خلاصة ما في الباب:

روى خالد عن سليمان بن بلال (٥٤) حديثاً كالتالي:

الأحاديث المستقيمة التي توبع عليها متبعة تامة: ٢٤ حديث.

الأحاديث المستقيمة التي توبع عليها متبعة قاصرة: ٢٠ حديث.

الأحاديث المختلف فيها وترجحت صحتها: ٧ أحاديث.

الأحاديث المختلف فيها وترجح ضعفها: حديثان.

الأحاديث المستقيمة ولم يتابع عليها: حديث واحد.

فالأحاديث المستقيمة التي سلمت من العلة عددها: (٥٢) حديثاً ما يساوي بنسبة

(٩٦.٢٩) من مروياته عن سليمان بن بلال.

ولم يبق إلا حديثان وهما: برقم: (٢٤) وبرقم: (٩٠) فالعلة في الأولى من سليمان بن

بلال، لأن خالدًا توبع في روايتها عنه، وأما الثانية: فالعلة فيه من ابن عُددة، لأنه متهم في

أمور الإسناد، والله أعلم.

المطلب الثاني: أحوال مروياته عن مالك بن أنس

ووجدت له عن مالك بن أنس: خمسة (٥) أحاديث، وقد توبع خالدٌ فيها متابعةً تامةً،
وليس في تلك الأحاديث شيءٌ انتُقدت عليه، والله أعلم.

وينظر هذه الأحاديث برقم: (٥٤)، (٦٦)، (٧٨)، (٨٨)، (٩٧).

المطلب الثالث: أحوال مروياته عن محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي

وقد وجدت له عنه (٦) أحاديث، وقد انفرد عنه بحديثين لم يروه عنه غيره فيما أعلم، وهما:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا)) أخرجه مسلم والحديث حسن^(١). انفرد به خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، لكنه توبع في شيخه العلاء بن عبد الرحمن.

الحديث الآخر: عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله ﷺ وهو أعمى. أخرجه مسلم والحديث صحيح^(٢). انفرد به خالد عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، لكنه توبع في شيخه هشام بن عروة، والله أعلم.

ولم أجد في تلك الأحاديث ما يُنكر على خالد بن مخلد. والله أعلم.

وينظر أحاديثه برقم: (٣٦)، (٣٩)، (٤٨)، (٤٩)، (٥٠)، (٥٥).

(١) ينظر: الحديث برقم: (٥٠).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٥٥).

المطلب الرابع: أحوال مروياته عن موسى بن يعقوب الزمعي

وله عن موسى بن يعقوب الزمعي (٥) أحاديث، وقد توبع في روايتها عن موسى، لكن أنكرت عليه ثلاثة أحاديث منها، وهي كالتالي:

الحديث الأول: عن أسامة بن زيد، قال: «طرفت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو؟ فلما فرغت من حاجتي ... أخرجته الترمذي وهو منكر من حديث أسامة بن زيد، لكن متنه ثابتٌ بشواهد^(١).

الحديث الثاني: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة)) أخرج ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

الحديث الثالث: عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معد بن عدنان بن آدد بن زند بن البراء بن أعراق الثرى» قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ((أهلك عَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّيِّسِ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا)) [الفرقان: ٣٨]، لا يعلمهم إلا الله)) قالت أم سلمة: وأعراق الثرى: إسماعيل بن إبراهيم، وزند وهميسع وبراء: نبت^(٣).

الكلام على هذه الأحاديث:

أما الحديث الأول: فقد رواه موسى بن يعقوب الزمعي بإسنادٍ لا يتابع عليه إلا في أسامة بن زيد، وأيضًا فقد اختلط في متنه وأتى بأشياء لا يتابع عليها، وذلك مثل قوله: ((هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما، وأحبّ من يحبهما)) والذي ورد في الصحيح: (أن النبي ﷺ كان يأخذ بيده (أي أسامة) والحسن، فيقول: ((اللهم إني أحبهما فأحبهما)) هذا هو الثابت من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه، والتمنُّ ثابتٌ بأسانيد أخرى صحيحة، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه كما عند الترمذي وغيره، وقد

(١) ينظر: الحديث برقم: (٥٦).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٨٢).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٩٥).

انتقد الذهبي على الترمذي تحسينه لهذا الحديث، حيث قال: «تفرد به عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المدني عن مسلم بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة عن أبيه، ولم يروه غير موسى بن يعقوب الزمعي عن عبدالله، فهذا مما يُنتقد تحسينه على الترمذي»^(١).

وأما الحديث الثاني: فقد وقع فيه الخلاف بين خالد بن مخلد وبين محمد بن خالد بن عثمة، فأما خالد فقد رواه عن موسى الزمعي، عن عبدالله بن كيسان، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه، وخالفه محمد بن خالد بن عثمة، فرواه عن عبدالله بن شداد بن الهاد عن ابن مسعود، ولم يقل: (عن أبيه)، والاضطراب فيه من موسى الزمعي، ويمكن أن يكون من باب المزيد في متصل الأسانيد، لأن عبدالله بن شداد يروي عن ابن مسعود مباشرة، بل لم أجد لأبيه رواية عن ابن مسعود فيما أعلم، غير هذا الحديث، والله أعلم.

لكنّ متنه حسنٌ ثابتٌ، أخرج الأئمة في سننهم وصحاحهم، فقد أخرج الترمذي في «سننه»، وابن حبان في «صحيحه»، على اختلاف في الإسناد، والله أعلم.

وأما الحديث الثالث: فقد رواه عن موسى الزمعي جماعة من المحدثين، وكل واحد منهم أتى بإسناد غير إسناد صاحبه، ولم أجد لأي راوٍ منهم متابعاً فيما يرويه عنه، والحديث ضعيفٌ، لأن مداره على موسى الزمعي، وقد اضطرب في هذا الحديث اضطراباً شديداً. وتلخص بعد عرض هذه الأقوال أن حديثين من هذه الأحاديث الخمسة، حسنٌ بمتابعاته، وحديثان منها ضعيفان منكران، وحديثٌ واحدٌ مختلفٌ فيه بين الأئمة، والراجح تحسينه، والله أعلم.

(١) سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٥٢).

المطلب الخامس: أحوال مروياته عن كثير بن عبدالله المزني

وله عن كثير بن عبدالله المزني (٤) أحاديث، وقد توبع في روايتها جميعاً، وكلها أحاديث لا تَقِلُّ عن درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

وينظر هذه الأحاديث برقم: (٦٩)، (٧٠)، (٧١)، (٧٢).

المطلب السادس: أحوال مروياته عن عبدالله بن عمر بن حفص المدني

وله عن عبدالله بن عمر العدوي ثلاثة (٣) أحاديث، وكلها أحاديث مستقيمة، والله

أعلم.

وينظر هذه الأحاديث، برقم: (٥٧)، (٦٧)، (٩٢).

المطلب السابع: أحوال مروياته عن عبدالله بن سليمان الأسلمي

وله عن الأسلمي روايتان، وقد حصل بعض الخلل في أحدهما، وهذا الحديث كالتالي:

عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((قل)) قلت: وما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]، فقرأهن رسول الله ﷺ، ثم قال: ((لم يتعوذ الناس بمثلهن، أو لا يتعوذ الناس بمثلهن)) أخرج النسائي والحديث حسن^(١).

الكلام على هذا الحديث:

وقع في إسناده خللٌ، فقد رواه خالد بن مخلد عن الأسلمي، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب، عن عقبة، ورواه الدراوردي عن الأسلمي عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه عن عقبة، ولعلَّ الوهم فيه من عبدالله الأسلمي، فهو صدوقٌ يخطئ، ويمكن القول أيضاً بأن الدراوردي قد وهم في هذا الحديث، فهو يخطئ أيضاً إذا حدث من حفظه، والحديث لا تقلُّ درجته عن الحسن لذاته، والله أعلم.

وينظر أحاديثه برقم: (٦٣)، (٧٥).

(١) ينظر: الحديث برقم: (٦٣).

المطلب الثامن: أحوال روايته عن عبدالله بن جعفر الزهري المدني

وله عن عبدالله بن جعفر الزهري روايتان (٢)، توبع عليهما، وكلاهما مستقيمة، والله

أعلم.

وينظر هذه الأحاديث، برقم: (٦٥)، (٩٨).

المطلب التاسع: أحوال روايته عن محمد بن موسى الطنطري

وله عن محمد بن موسى الطنطري حديثان، وقد وقع بعض الخلل في أحدهما، وهذا الحديث كالتالي:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بعثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ أدعوه، فأقبلت، حتى إذا نظر إليّ رسول الله ﷺ قال: ((يا أنس! دعانا أبوك؟)) ... الخ» أخرجه مسلم والحديث صحيح^(١).

الكلام على هذا الحديث:

اختلف رواة هذا الحديث، فمنهم من رواه عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، وعن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وعن يعقوب بن عبدالله بن أبي طلحة، وأما خالد رواه عن محمد بن موسى الطنطري عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، وخالفه قتيبة بن سعيد فرواه عن محمد بن موسى الطنطري عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، ولولا مخالفة قتيبة بن سعيد في روايته عن محمد بن موسى الطنطري، لأجزت رواية خالد، لأن قتيبة أوثق منه بلا شك، ومحمد بن موسى لا يُذكر بوهمٍ أو سوء حفظٍ فيما أعلم، فالجمل فيه على خالد، كما يمكن أن يقال: إن لمحمد بن موسى الطنطري شيخان في هذا الحديث، فروى لقتيبة عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وروى لخالد عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، فيستقيم الحديثان، والله أعلم.

ينظر أحاديثه برقم: (٣١)، (٨١).

(١) ينظر: الحديث برقم: (٣١).

المطلب العاشر: آحاده عن المحدثين الذين روى عنهم أحاديث مستقيمة

وقد روى خالدٌ أحاديث مفردة عن بعض المحدثين، وقد استقام حديثه عن كلِّ من:
عبدالرحمن بن أبي الموالم، وأبي عمارة المدني، وسعيد بن مسلم بن بانك،
وعبدالرحمن بن أبي ذئب، وعبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون.

وينظر هذه الأحاديث مرتبة على الأسماء برقم: (٦٤)، (٦٨)، (٧٧)، (٩١)، (٩٣).

المطلب الحادي عشر: آحاده عن المحدثين الذين روى عنهم أحاديث واختلفوا فيها

وقد روى خالدٌ حديثاً واحداً عن المغيرة بن عبدالرحمن المدني، وحديثاً عن إسحاق بن حازم، واختلف المحدثون فيها، وهي كالتالي:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله، فقال له صاحبه: إن شاء الله، فلم يقل، ولم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً أحد شقيي، فقال النبي ﷺ: ((لو قالها لجاهدوا في سبيل الله)) رواه عن المغيرة بن عبدالرحمن، أخرجه البخاري والحديث صحيح^(١).

الكلام عليه:

رجَّح الإمام البخاري حديث شعيب وابن أبي الزناد، على حديث خالد، حيث قال في الصحيح: «قال شعيب وابن أبي الزناد: (تسعين) وهو أصح» وتبيَّن لي بعدتخريج طريقته: رجحان حديث خالد على غيره، والله أعلم.

الحديث الثاني: عن أم المؤمنين حفصة قالت: قال رسول الله ﷺ: ((لا صيام لمن لم يفرضه من الليل))، رواه عن إسحاق بن حازم، أخرجه ابن ماجه والحديث صحيح^(٢).

الكلام عليه:

اختلفوا في وقفه ورفعته، والبخاري رحمه الله يرجِّح رواية الوقف على الرفع، ولكن رفعه ثابتٌ إلى النبي ﷺ، وله متابعات قوية لا يمكن ردُّها، والله أعلم.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٧٦).

المطلب الثاني عشر: روى عنهم أحاديث ضعيفة

ولم أجد فيما يرويه خالد عن شيوخه المدنيين حديثاً ضعيفاً، إلا حديثاً واحداً، وهو كالتالي:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((لَسَقَطُ أَقْدَمِهِ بَيْنَ يَدَيَّ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَارِسٍ أَخْلَفَهُ خَلْفِي)) أخرج ابن ماجه والحديث ضعيف^(١).
والضعف فيه من أجل شيخه يزيد بن عبد الملك النوفلي، فهو ضعيفٌ باتِّفاقِ المحدثين، والله أعلم.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٧٤).

المطلب الثالث عشر: انفراد بالسند

وقد انفراد خالد بثلاثة أحاديث عن ثلاثة شيوخ، توبع في بعضها، وهي كالتالي:

الحديث الأول: عن أبي سعيد بن فضالة الأنصاري رضي الله عنه، قال: «اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزره أبو بكر رضي الله عنه، فسمعت سهيلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مقام أحدكم في سبيل الله ساعة؛ خيرٌ له من عمله عمره في أهله)) قال سهيل: «وأنا مرابطٌ حتى أموت، ولا أرجع إلى مكة أبداً» فبقي مرابطاً بالشام إلى أن مات بها في طاعون عمواس، وإنما وقع هذا الطاعون بالشام سنة ثمان عشرة من الهجرة. أخرجه الحاكم في المستدرک، وله شواهد صالحة للاعتبار^(١).

الحديث الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا أتى أحدكم فراشه فليقل: «اللهم رب السماوات ورب الأرض، ربنا ورب كل شيء، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اغننا من الفقر، واقض عنا الدين»)) أخرجه الحاكم والحديث حسن^(٢).

الحديث الثالث: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «بايعت النبي ﷺ يوم الحديبية على الموت مرتين، قال: رأى عمر الناس مجتمعين، فقال: اذهب فانظر ما شأنهم؟ فإذا النبي ﷺ يبايع على الموت؛ فبايعته، ثم رجعت إلى عمر فأخبرته، فجاء فبايعته بعدما بايع. أخرجه الحاكم والحديث صحيح^(٣).

الكلام على هذه الأحاديث:

أما الحديث الأول: فقد رواه خالد بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، ولم يتابعه غير الواقدي، لكن الحديث له شواهد صالحة للاعتبار.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٨٧).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٩٩).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (١٠١).

وأما الحديث الثاني: فقد رواه خالد عن يوسف بن عبدالرحمن المدني مولى سكرة،
عن سهيل، لكنه توبع في روايته عن سهيل.

وأما الحديث الثالث: فقد انفرد بروايته خالدٌ انفراداً مطلقاً، والحديث من باب
الفضائل والمناقب، ولا علاقة له بالأحكام، والله أعلم.



خلاصة هذا البحث

الأحاديث المستقيمة وقد توبع عليها متابعة تامة: ٤٦ حديثاً.
 الأحاديث المستقيمة وقد توبع عليها متابعة قاصرة: ٢٢ حديثاً.
 الأحاديث التي اختلف فيها، والراجح صحتها: ١٨ حديثاً.
 الأحاديث المختلفة، والراجح ضعفها: ٦ أحاديث.
 الأحاديث المستقيمة ولم يتابع عليها: حديثان.
 فعدد الأحاديث المستقيمة والتي ترجح جانب صحتها (٨٨) حديثاً، أي ما يساوي
 بنسبة (٩٣.٦١) من مجموع أحاديث المروية عن أهل المدينة.
 وأما بقية الأحاديث وعددها (٦) فالعلة في أحدهما من خالد بلا شك، وفي الأخرى:
 من ابن عقدة على الراجح، وفي الثالثة: من سليمان بن بلال على الراجح، وفي الرابعة: من
 يزيد بن عبد الملك النوفلي، وفي بقية الحديثين: من موسى بن يعقوب الزمعي على
 الراجح^(١).
 فمن كانت نسبة أحاديثه المستقيمة عن أهل المدينة تصل إلى (٩٣.٦١٪) فهو ضابطٌ
 لأحاديثهم بلا شك، وقد بيّنتُ أن أغلب الأحاديث المختلفة لم تصح نسبة العلة فيها إلى
 خالد، لأنه إما توبع على روايتها من الثقات، أو كانت العلة فيها من الراوي عنه، والله أعلم.

(١) ينظر: المبحث الثاني: المطلب الثاني: ما ترجّح ضعفها. (ص: ٢٥٧).

المبحث الثالث

روايته عن غير الكوفيين والمدنيين

* * * * *

المبحث الثالث: روايته عن غير الكوفيين والمدنيين

ولم أجد له عن غير الكوفيين والمدنيين إلا حديثين، وهما كالتالي:

الحديث الأول: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: «أول ما كرهت الحجامة ... ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم .. الخ» أخرجه الدارقطني في «سننه»، والحديث حسن دون قوله: «ثم رخص النبي ﷺ .. الخ»^(١).

الحديث الثاني: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((إن لله تسعة وتسعين اسماً ... الخ» أخرجه الحاكم في المستدرک، والحديث صحيح دون ذكر الأسماء^(٢).

الكلام على الحديث:

أما الحديث الأول: فقد رواه خالد بن خالد عن عبدالله بن المثنى البصري، وقد انفرد بهذا الإسناد، وزاد في المتن لفظاً لم يتابع عليه، وهو قوله: «ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم»، ولعل العلة فيه من الراوي عنه: أبي القاسم البغوي، أدرجه في الحديث، وذلك لأن أبا علي الصواف روى عنه هذا الحديث أيضاً من غير هذه الزيادة.

وأما الحديث الثاني: فقد انفرد به خالد بن خالد عن عبدالعزيز بن الحصين الترخمان الخراساني، عن أيوب السختياني وهشام بن حسان كلاهما عن ابن سيرين عن أبي هريرة، وقد توبع في روايته عن أيوب السختياني وهشام بن حسان مختصراً.

خلاصة المبحث:

والتي تلخص لي بعد دراستهما: أن حديثه عن غير الكوفيين والمدنيين لا يخلوا من نظر، فإذا روى حديثاً عن الثقات ورواه عنه ثقةً أيضاً، فليس به بأس، والله أعلم.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٨٤).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٩٤).

المبحث الرابع

وجوه الإنكار في مروياته

❖ وفيه مطلبان :-

❖ المطلب الأول: ما كانت النكارة فيه في الإسناد.

❖ المطلب الثاني: ما كانت النكارة فيه في المتن.

* * * * *

المطلب الأول: ما كانت النكارة فيه في الإسناد

أما الأحاديث التي وجدت النكارة في إسنادها، فلها صورٌ متعددة:

الصورة الأولى: إبدال راوٍ براوٍ آخر، وذلك كالتالي:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((إن الرحم شجنة من

الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته)).

رواه خالد بن مخلد عن سليمان، عن ابن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي

الله عنه، أخرجه البخاري^(١).

وخالفه ورقاء اليشكري، فرواه عن ابن دينار، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، رواه

أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»^(٢)، لكن حديث خالد هو الأرجح، كما بينته عند التخريج.

الحديث الثاني: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: بعثني أبو طلحة إلى رسول الله

ﷺ أدعوه، فأقبلت، حتى إذا نظر إليّ رسول الله ﷺ قال: ((يا أنس! دعانا أبوك؟)) ... الخ.

رواه خالد بن مخلد عن محمد بن موسى الفطري، عن عبدالله بن عبدالله بن أبي

طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه مسلم^(٣).

وخالفه موسى بن هارون الحمّال، فرواه عن قتيبة بن سعيد، عن محمد بن موسى

الفطري، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه، أخرجه الطبراني^(٤).

والراجح حديث قتيبة، كما سيأتي عند تخريجه، ولا يبعد أن يرويه محمد بن موسى

عنهما جميعاً، والله أعلم.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الغيلانيات (١/٣٦٧).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٣١).

(٤) ينظر: المعجم الكبير (١٠٨/٢٥) برقم: (٢٧٧).

الصورة الثانية: إسقاط راوٍ من الإسناد، وذلك كالتالي:

عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((قل)) قلت: وما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]... الخ.

رواه خالد بن مخلد عن عبدالله بن سليمان الأسلمي، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب، عن عقبة بن عامر الجهني، أخرجه النسائي^(١).

خالفه عبدالعزيز الدراوردي، فرواه عن عبدالله بن سليمان الأسلمي، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه عن عقبة، أخرجه النسائي^(٢).

ولعل الخلل فيه من عبدالله بن سليمان، فهو وإن كان صدوقاً، إلا أنه يخطئ.

الصورة الثالثة: زيادة راوٍ في الإسناد:

فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة)).

رواه خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عبدالله بن كيسان عن عبدالله بن شداد عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه، أخرجه ابن حبان^(٣).

خالفه محمد بن خالد بن عثمة، فرواه عن الزمعي، عن عبدالله بن كيسان، عن عبدالله بن شداد عن ابن مسعود، ولم يقل: (عن أبيه)، رواه الترمذي والبخاري وأبو يعلى^(٤)، والعلّة فيه من موسى الزمعي، فهو سيء الحفظ كما سبق.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٦٣).

(٢) سنن النسائي برقم: (٥٤٣٠).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٨٢).

(٤) ينظر: سنن الترمذي برقم: (٤٨٤) ومسند البخاري برقم: (١٧٨٩) ومسند أبي يعلى برقم: (٥٠٨٠).

الصورة الرابعة: التفرد بسلسلة الإسناد:

وقد وجدت له أربعة أحاديث انفرد خالدٌ بسلسلة إسناده، وذلك كالتالي:

الحديث الأول: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «أتى رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً .. الخ».

رواه خالد، عن سليمان بن بلال عن ابن دينار عن ابن عمر، أخرجه البخاري^(١).
ورواه موسى بن عقبة ومالك وأيوب السختياني، وعبيدالله العمري، كلهم عن نافع عن ابن عمر، متفق عليه^(٢).

الحديث الثاني: عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، قال: «طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو؟ ... الخ».
رواه خالد، عن موسى الزمعي، عن عبدالله بن أبي بكر بن زيد، عن مسلم بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة، عن أبيه أسامة بن زيد، أخرجه الترمذي^(٣).

ورواه موسى بن إسماعيل، ومسدد بن مسرهد، كلاهما عن معتمر بن سليمان، عن أبيه سليمان بن طرخان، عن عبدالرحمن بن مل، عن أسامة بن زيد، أخرجه البخاري^(٤).

الحديث الثالث: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((لسقط أقدامه بين يدي أحب إلي من فارس أخلفه خلفي)).

رواه خالد بن مخلد عن يزيد بن عبدالملك النوفلي، عن يزيد بن رومان عن أبي هريرة مرسلًا، أخرجه ابن ماجه^(٥).

(١) ينظر: الحديث برقم: (١٧).

(٢) ينظر: صحيح البخاري برقم: (١٣٢٩، ٣٦٣٥، ٧٥٤٣) وصحيح مسلم برقم: (١٦٩٩).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٥٦).

(٤) ينظر: صحيح البخاري برقم: (٣٧٣٥).

(٥) ينظر: الحديث برقم: (٧٤).

وخالفه عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، ومعن بن عيسى القزاز، كلاهما عن يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه العقيلي في «الضعفاء»^(١).

والعلة فيه من يزيد بن عبد الملك، فهو ضعيف الحديث.

الحديث الرابع: عن أزهر بن عبدالله: «أقبل عبادة بن الصامت حاجاً من الشام؛ فقدم المدينة، فأتى عثمان بن عفان، فقال: يا عثمان! ألا أخبرك شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى .. الخ».

رواه خالد بن سليمان بن بلال عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن الأعشى بن عبد الرحمن، عن أزهر بن عبدالله، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، أخرجه الحاكم^(٢). خالفه محمد بن المثنى، عن غندر، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة - وخالفه أيضاً: عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام، عن قتادة، عن مسلم بن يسار - كلاهما عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، أخرجه البزار^(٣).

الحديث الخامس: عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معد بن عدنان بن آدد بن زند بن البراء بن أعراق الثرى» قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ((أهلك عَادًا وَثَمُودَ .. الخ)).

رواه خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمه الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة، عن أبيه عبدالله بن أبي ربيعة، عن أم سلمة رضي الله عنه، أخرجه الحاكم^(٤). وخالفه يحيى بن المقداد الزمعي، فرواه عن موسى الزمعي، عن عمته عن أم سلمة،

(١) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٨٤)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٠٣).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٨٩).

(٣) ينظر: مسند البزار (٧/ ١٦٥) برقم: (٢٧٣٢) وبرقم: (٢٨٣٣).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٩٥).

رواه الطبري في تاريخه.

وخالفه أيضاً عبدالعزيز بن عمران الزهري، فرواه عن موسى الزمعي، عن عمه أبي الحويرث، عن أبيه عن أم سلمة، أخرجه الطبراني في الصغير، والبيهقي في دلائل النبوة. وخالفه أيضاً محمد بن عبدالرحمن العجلاني، فرواه عن موسى الزمعي، عن عمته قريبة بنت عبدالله القرشية، عن أمها كريمة بنت المقداد بن الأسود البهراني، أخرجه ابن سعد في الطبقات، والطبري في تاريخه^(١).

الكلام على هذه الأحاديث:

أما الحديث الأول: فقد انفرد به خالد عن سليمان عن ابن دينار، وروايته عن سليمان بن بلال عن ابن دينار، قد اعتمده أصحاب الصحيحين، لأن سليمان قد انفرد بمرويات ابن دينار عن ابن عمر، وقد انفرد خالدٌ بأغلب تلك المرويات.

وأما الحديث الثاني: فالعلة فيه من موسى بن يعقوب الزمعي، وهو سيء الحفظ.

وأما الحديث الثالث: فعلته يزيد بن عبدالملك النوفلي، وهو ضعيفٌ أيضاً.

وأما الحديث الرابع: فقد انفرد خالدٌ بهذا الإسناد ولم يتابع إلا في عبادة بن الصامت

رضي الله عنه، وفي إسناده شريك بن عبدالله بن أبي نمر، وهو صدوق يخطئ.

وأما الحديث الخامس: فعلته من موسى الزمعي، والله أعلم.

الصورة الخامسة: التفرد المطلق في الإسناد:

وقد انفرد خالد بن مخلد بستة أحاديث بأسانيدها، وهي كالتالي:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله قال: من

عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ... الخ)).

فقد انفرد به خالد عن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء عن أبي

(١) ينظر: تاريخ الطبري (٢/٢٧١) والمعجم الصغير للطبراني (٢/١٥١) برقم: (٩٤٦) ودلائل النبوة

للبهقي (١/١٧٧)، والطبقات الكبرى (١/٥٦).

هريرة رضي الله عنه - أخرجه البخاري - لكن الحديث له شواهد صالحة للاعتبار^(١).

الحديث الثاني: عن أبي هريرة قال: «أرادت عائشة أن تشتري جارية تعتقها، فأبى أهلها إلا أن يكون لهم الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: ((لا يمنعك ذلك، وإنما الولاء لمن أعتق))».

انفرد به خالد عن سليمان، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، أخرجه مسلم، لكن الحديث له شواهد صحيحة من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم^(٢).

الحديث الثالث: عن ابن عباس قال: ((مالي لا أسمع الناس يلبون؟ قلت: يخافون من معاوية، فخرج ابن عباس بفسطاطه، فقال: لبيك اللهم لبيك، فإنهم قد تركوا... الخ)).

انفرد به خالد بن مخلد عن علي بن صالح الهمداني عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنه، أخرجه النسائي^(٣).

الحديث الرابع: عن أنس بن مالك: «أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمر به النبي ﷺ فقال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)).. الخ».

تفرد به خالد بن مخلد عن عبدالله بن المثنى البصري، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه الدارقطني^(٤).

الحديث الخامس: عن أبي سعد بن فضالة الأنصاري: «اصطحبتُ أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزره أبو بكر رضي الله عنه، فسمعت سهيلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مقام أحدكم في سبيل الله ساعة، خيرٌ له من عمله عمره في أهله))... الخ».

انفرد به خالد عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه عن زياد بن ميناء عن أبي سعد بن

(١) ينظر: الحديث برقم: (٢٧).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٤٤).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٦٠).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٨٤).

فضالة، أخرجه الحاكم، لكن الحديث له شواهد صالحة من حديث أبي هريرة^(١).

الحديث السادس: عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: «بايعت النبي ﷺ يوم الحديبية على الموت مرتين، قال: رأى عمر الناس مجتمعين، فقال: اذهب فانظر ما شأنهم؟ فإذا النبي ﷺ يبايع على الموت ... الخ».

انفرد به خالد عن عبيدالله العمري، عن نافع عن ابن عمر، أخرجه الحاكم، ولم أجد له شاهداً ولا متابعا فيما أعلم^(٢).

الكلام على هذه الأحاديث:

أما الحديث الأول: فقد ذكرت أن له شواهد صالحة للاعتبار، وقد أخرج البخاري هذا الحديث في «صحيحه»، والله أعلم.

أما الحديث الثاني: فله أيضاً شواهد صحيحة من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم جميعاً، وقد أخرجه مسلم في «صحيحه».

أما الحديث الثالث: فمداره على المنهال بن عمرو، وهو صدوق يهمل.

أما الحديث الرابع: فالعلة فيه من أبي القاسم البغوي، فقد أدرج في هذا الحديث، والحديث له شواهد صحيحة، دون تلك الزيادة.

أما الحديث الخامس: فله شواهد صالحة للاعتبار أيضاً.

وأما الحديث السادس: فلم أجد له شاهداً ولا متابعا، غير أن الحديث من باب المناقب، فلا يضر التفرد، والله أعلم.

الصورة السادسة: رفع الموقوف:

ووجدت لخالد خمسة أحاديث رواها مرفوعاً، والحديث روي موقوفاً أيضاً، وهي:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه: «قال رسول الله ﷺ: ((لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير)).»

(١) ينظر: الحديث برقم: (٨٧).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (١٠١).

رواه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه مسلم^(١).

وخالفه سفيان بن عيينة، فرواه عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً، أخرجه ابن أبي شيبة^(٢).

الحديث الثاني: عن نعيم المجمر، قال: «رأيت أبا هريرة يتوضأ، فغسل وجهه فأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد، ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد، ثم مسح رأسه .. الخ».

هكذا رواه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية الأنصاري عن نعيم ابن المجمر عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه مسلم^(٣).

وخالفه سعيد بن أبي هلال، فرواه عن أبي هريرة موقوفاً، أخرجه مسلم أيضاً^(٤).

الحديث الثالث: عن أم المؤمنين حفصة، قالت: قال رسول الله ﷺ: ((لا صيام لمن لم يفرضه من الليل)) رواه خالد بن مخلد القطواني عن إسحاق بن حازم عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن سالم عن ابن عمر، عن حفصة مرفوعاً، أخرجه ابن ماجه^(٥).
وخالفه يونس ومعمرو وابن عيينة وعبيدالله بن عمر العدوي، كلهم عن الزهري عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن أبيه عن حفصة موقوفاً، أخرجه النسائي^(٦).

(١) ينظر: الحديث برقم: (٤٥).

(٢) ينظر: المصنف لابن أبي شيبة برقم: (٢٥١٩٨).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٥١).

(٤) ينظر: صحيح مسلم برقم: (٢٤٦).

(٥) ينظر: الحديث برقم: (٧٦).

(٦) ينظر: سنن النسائي، برقم: (٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧، ٢٣٣٨، ٢٣٣٩، ٢٣٤٠)، وسنن الدارقطني

برقم: (٢٢١٧).

الحديث الرابع: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة، وخير دينكم الورع)).

رواه خالد بن مخلد، عن حمزة بن حبيب الزيات، عن الأعمش عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعاً، أخرجه الحاكم^(١).

خالفه جرير بن عبد الحميد الضبي، فرواه عن الأعمش - وخالفه أيضاً سعيد بن أبي عروبة، فرواه عن قتادة - كلاهما عن مطرف موقوفاً، أخرجه أحمد وابن أبي شيبة^(٢).

الحديث الخامس: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس بنجس، فحسبكم .. الخ)).

رواه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً، أخرجه الحاكم^(٣).

خالفه معلى بن منصور الرازي، ومنصور بن سلمة الخزاعي، وعبدالله بن وهب، كلهم عن سليمان بن بلال موقوفاً، أخرجه ابن شاهين في الناسخ، والبيهقي في الكبرى^(٤).

الكلام على هذه الأحاديث:

أما الحديث الأول: فقد توبع خالد في رفعه عن أبي هريرة رضي الله عنه، تابعه أبو بكر ابن عياش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، أخرجه النسائي والطحاوي^(٥).

أما الحديث الثاني: فقد انفرد خالد برفعه، ولم أجد له متابعا قوياً.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٨٦).

(٢) ينظر: الزهد لابن حنبل (ص: ١٩٤) برقم: (١٣٣٥) والمصنف لابن أبي شيبة برقم: (٣٥٦٠٠).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٩٠).

(٤) ينظر: ناسخ الحديث لابن شاهين برقم: (٣٩) والسنن الكبرى للبيهقي برقم: (١٤٦١، ٦٦٦٨).

(٥) ينظر: سنن النسائي برقم: (٣٥٦٥) وشرح معاني الآثار برقم: (٦٩٤٦).

وأما الحديث الثالث: فقد توبع خالد في رفعه عن أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها، تابعه معن بن عيسى القزاز عن إسحاق بن خازم مرفوعاً، رواه الجوهرى في أماليه، وتابعه أيضاً الليث بن سعد عن يحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبي بكر عن سالم عن أبيه عن أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها مرفوعاً، أخرجه الدارمي^(١).

وأما الحديث الرابع: فقد توبع خالد في روايته عن حمزة مرفوعاً، فقد تابعه سعيد ابن زكريا المدائني عن حمزة بمثل حديث خالد، أخرجه أبو الحسين القدوري في جزئه^(٢)، وأيضاً فله شاهد مقبول من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً^(٣).

وأما الحديث الخامس: فقد انفرد خالد برفعه عن سليمان بن بلال، وخالفه الثقات، إلا أن العلة فيه من ابن عقدة، فمثله لا يُؤتمن على ابن مخلد، قال الذهبي: «ما علمت ابن عقدة أتهم بوضع متن حديث، أما الأسانيد فلا أدري»^(٤)، قلت: وهذا من أمور الأسانيد.

(١) ينظر: أمالي الجوهرى (٣/١٩) برقم: (١٨) وسنن الدارمي برقم: (١٧٤٠).

(٢) ينظر: حديث أبي الحسين القدوري برقم: (٩).

(٣) ينظر: هذا الشاهد عندئذ يجي لهذا الحديث برقم: (٨٦).

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/٤١).

المطلب الثاني: ما كانت النكارة فيه في المتن

وله صورٌ متعددة أيضاً:

الصورة الأولى: التناقض في داخل رواية واحدة، وهي كالتالي:

عن عبدالله بن عمر: «أتي رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً، فقال لهم: ((ما تجدون في كتابكم؟)) قالوا: إن أخبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبيه».

قال ابن سلام: «ادعهم يا رسول الله بالتوراة، فأتي بها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له ابن سلام: ارفع يدك، فإذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما، قال ابن عمر: فرجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أجناً عليها».

رواه خالد عن سليمان، عن ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه، أخرجه البخاري^(١).

قال الألباني رحمه الله: «إني لأخشى أن يكون ما وقع فيها من اعتراف اليهود بالإحداث؛ من مناكيره، لأنه لا يتفق ذلك مع تكذيب عبدالله بن سلام إياهم، اللهم إلا أن يكون اعترافهم وقع بعد أن أقيمت الحجة عليهم من التوراة، ولكن سياقه للحديث يأبى ذلك، لأن الاعتراف وقع جواباً لقوله عليه الصلاة والسلام: ((ما تجدون في التوراة))»^(٢).

والراجح أن قوله: «قال عبدالله بن سلام» مدرجٌ في حديث خالد بن مخلد، وبذلك تنتفي التعارض، وقد فصلت الحديث عنه عند تخريجها له في باب العلل^(٣).

الصورة الثانية: الزيادة في المتن بما خولف فيه، وهي كالتالي:

الحديث الأول: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: «جاءت امرأة أبي ذر على راحلة رسول الله ﷺ القصواء، حين أغير على لقاحه، حتى أناخت عند رسول الله ﷺ، فقالت: «إني نذرت إن نجاني الله عليها: لأكلن من كبدها وسنامها» فقال رسول الله ﷺ:

(١) ينظر: الحديث برقم: (١٧).

(٢) مختصر صحيح البخاري (٢/٤٨٤-٤٨٥).

(٣) ينظر: تخريج هذا الحديث في باب العلل برقم: (١٣٠).

((لبئسما جزيتها، ليس هذا نذرًا، إنما النذر ما ابتغي به وجه الله)).

رواه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، عن عبدالرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أخرجه الدارقطني^(١).

الحديث الثاني: عن أسامة بن زيد، قال: «طرت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو؟ فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا حسنٌ وحسينٌ على وركيه، فقال: ((هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما)).

رواه خالد بن مخلد عن موسى الزمعي، عن عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، عن مسلم بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة بن زيد عن أبيه، أخرجه الترمذي^(٢).

الكلام على هذا الحديث:

أما الحديث الأول: فقد اختلفت رواؤه في سبب وروده:

فقال خالد: «جاءت امرأة أبي ذر على راحلة رسول الله ﷺ القصواء حين أغير على لقاحه، حتى أناخت عند رسول الله ﷺ، فقالت: «إني نذرت إن نجاني الله عليها لآكلن من كبدها وسنامها».

ورواه الدراوردي عن عبدالرحمن بن الحارث، فقال في حديثه: «أن النبي ﷺ مر على رجلين مقترنين، فقال النبي ﷺ: ((ما للأقران؟!)) فقالا: نذرنا لنقتربن حتى نأتي الكعبة» أخرجه أحمد في مسنده، والأزرقي والفاكهي في تاريخهما^(٣).

ورواه ابن أبي الزناد عن عبدالرحمن بن الحارث، فقال في حديثه: «أن النبي ﷺ نظر إلى أعرابي قائمًا في الشمس، وهو يخطب، فقال: ((ما شأنك؟)) قال: «نذرت يا رسول الله

(١) ينظر: الحديث برقم: (٨٥).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٥٦).

(٣) ينظر: مسند أحمد برقم: (٦٧١٤) وأخبار مكة للأزرقي (١٤/٢) وأخبار مكة للفاكهي (١/٢٣٧).

أن لا أزال في الشمس حتى تفرغ» أخرجه أحمد^(١).

ولعلَّ الوهم فيه من عبدالرحمن بن الحارث، فله أوهام، وأما خالد فقد تابعه أبو بكر ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد والقصة^(٢).
أما الحديث الثاني: فقد خولف في متنه أيضاً، وذلك لأن قوله: «فكشفه فإذا حسنٌ وحسينٌ على وركيه، فقال: ((هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما))»، فقد تفرد به موسى الزمعي، ورواه موسى بن إسماعيل المنقري، ومسدد بن مسرهد، كلاهما عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن عبدالرحمن بن مل، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كان يأخذ بيده (أي أسامة) والحسن بن علي رضي الله عنهم، فيقول: ((اللهم إني أحبهما فأحبهما))» أخرجه البخاري^(٣).

الصورة الثالثة: رواية ما لا يرويه الثقات، وذلك كالتالي:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب... الخ)) أخرجه البخاري^(٤).

الحديث الثاني: عن ابن عباس قال: ((مالي لا أسمع الناس يلبون؟ قلت: يخافون من معاوية، فخرج ابن عباس بفسطاطه، فقال: لبيك اللهم لبيك، فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي)) أخرجه النسائي^(٥).

الكلام على هذا الحديث:

أما الحديث الأول: فقد انفرد به خالدٌ، عن سليمان، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء عن أبي هريرة، ولا أعرف ثقة يرويه غيره، لكن الحديث له شواهد تصلح للاعتبار.

(١) ينظر: مسند أحمد برقم: (٦٩٧٥).

(٢) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي برقم: (٢٠٠٩١) والسنن الصغير (٣١٩٥).

(٣) ينظر: صحيح البخاري برقم: (٣٧٣٥) وبرقم: (٣٧٤٧).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٢٧).

(٥) ينظر: الحديث برقم: (٦٠).

وأما الحديث الثاني: فقد انفرد به خالد، عن علي بن صالح، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ولم أجد له شاهداً ولا متابِعاً.

الصورة الرابعة: الإدراج في متن الحديث، وذلك كالتالي:

الحديث الأول: عن ابن عمر: «أتى رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً، فقال لهم: ((ما تجدون في كتابكم؟)) قالوا: إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية»^(١).

هكذا رواه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال مختصراً، وقد أدرج الإمام البخاري رحمه الله قول عبدالله بن سلام رضي الله عنه في هذا الحديث، فقال بعده: قال عبدالله بن سلام: «ادعهم يا رسول الله بالتوراة، فأتي بها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له ابن سلام: ارفع يدك، فإذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما، قال ابن عمر: فرجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أجناً عليها».

فمن ظنهما حديثاً واحداً رأى بينهما تناقضاً، والحق أن قول عبدالله بن سلام مدرج في حديث خالد بن مخلد، وقد بينت ذلك مفصلاً في باب العلل^(٢).

الحديث الثاني: عن أنس بن مالك: «أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمر به النبي ﷺ فقال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)) ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم»^(٣).

فقوله: «ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم» مدرج في الحديث، أدرجه البغوي في روايته، لأن أبا علي الصواف روى هذا الحديث عن خالد، من غير تلك الزيادة.

الحديث الثالث: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة))... الخ ذكر الأسماء^(٤).

(١) ينظر: الحديث برقم: (١٧).

(٢) ينظر: تخريج هذا الحديث في باب العلل برقم: (١٣٠).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٨٤).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٩٤).

رواه خالد بن مخلد عن عبدالعزيز بن الحصين الترحمان، وفيه ذكر الأسماء الحسنی، إلا أنه مدرجٌ في الحديث، ولا يثبت رفعه إلى النبي ﷺ، قال البيهقي: «يحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم، ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح»^(١)، وقال ابن حجر رحمه الله وقد أشار إلى الاختلاف في ذكر الأسماء: «فهذا الاختلاف الشديد يؤيد أن التنصيص على الأسماء ليس مرفوعاً»^(٢).

الصورة الخامسة: وقوع الوهم في الحديث، وذلك كالتالي:

الحديث الأول: عن عمرو بن يحيى عن أبيه قال: كان عمي يكثر من الوضوء، قال لعبدالله بن زيد: أخبرني كيف رأيت النبي ﷺ يتوضأ؟ فدعا بتور من ماء فكفأ على يديه، فغسلهما ثلاث مرار، ثم أدخل يده في التور، فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة، ثم أدخل يده فاغترف بها، فغسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين .. الخ رواه الشيخان^(٣).

ورواه أبو عوانة في مستخرجه عن أبي أمية الطرطوسي عن خالد، فقال: «وغسل يديه ثلاثاً» ورواه هذا الحديث كلهم اتفقوا على أن النبي ﷺ غسل يديه مرتين مرتين، لكن تبين بعد تخريج هذا الحديث أن الوهم فيه ليس من خالد، فقد روى عنه الشيخان هذا الحديث في صحيحيهما موافقا لما رواه الثقات، فتبين أن الوهم فيه من الراوي عنه؛ أبي أمية الطرطوسي، والله أعلم.

الحديث الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن، فقال له: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك

(١) الأسماء والصفات، للبيهقي (١/٣٢).

(٢) الأمالي المطلقة، لابن حجر (ص: ٢٤٤).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (١١).

من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب!
قال: فذاك)) قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]^(١).

هذا الحديث وهم فيه سليمان بن بلال، حيث جعل الاستدلال بالآية فيه مدرجاً من
قول أبي هريرة رضي الله عنه، وخالفه وكيع بن الجراح وابن المبارك، وحاتم بن إسماعيل
المدني، وأبو بكر الحنفي، فجعلوا الاستدلال بالآية من قول الرسول ﷺ، لكن البخاري
رحمه الله تساهل في هذا الأمر، وأخرج هذا الحديث مع وجود الوهم فيه، لكونه لا أثر له
في الحكم، وينبغي التنويه بأن الوهم فيه من سليمان، وليس من ابن مخلد، لأنه توبع على
روايته عن سليمان هكذا، والله أعلم.

الحديث الثالث: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «قال سليمان بن
داود: ((لأطوفن الليلة على سبعين امرأة))... الخ^(٢).

قال الإمام البخاري: «قال شعيب وابن أبي الزناد: (تسعين) وهو أصح» فكأنه ينسب
الوهم فيه إلى خالد، لكن تبين لي بعدتخريج طريقته: رجحان حديث خالد على غيره.

الحديث الرابع: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بعثني أبو طلحة إلى رسول الله
ﷺ أدعوه... الخ^(٣).

هذا الحديث رواه خالد بن مخلد عن محمد بن موسى الفطري، عن عبدالله بن
عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، وخالفه قتيبة، فرواه محمد بن موسى الفطري عن
إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، ولعلَّ خالدًا إنما وهم في روايته عن عبدالله، فلم يتابعه
أحدٌ على ذلك، والحديث صحيحٌ بطرق أخرى، والله أعلم^(٤).

(١) ينظر: الحديث برقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٣١).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١٠٨/٢٥).

خلاصة ما في هذا المبحث:

تلخّص لي بعد عرض هذه الدراسة الموجزة: أن أغلب وجوه النكارة في هذه الأحاديث ليست من خالد، وإنما هي من غيره، إلا في حديثين، وهما: حديث محمد بن موسى الفطري، وحديث نعيم المجمر مرفوعاً.

فأما حديث محمد بن موسى الفطري، فقد خولف خالد في روايته عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، وأما حديث نعيم المجمر، فلم يتابع في روايته مرفوعاً؛ إلا من طريق لا يصح، والله أعلم.

المبحث الخامس

وجوه الغرابة في مروياته

وفيه قسمان :-

❖ القسم الأول: الغرابة في المتن.

❖ القسم الثاني: الغرابة في الإسناد.

* * * * *

وجوه الغرابة في مروياته

إذا أطلق لفظ الغرابة على أحاديث خالد بن مخلد، فإنه يطلق ويراد به أحد معنيين:

المعنى الأول: الغرابة في المتن:

قال الذهبي وهو يتحدث عن حديث ((من عادى لي ولياً)): «هذا حديث غريب جداً، لولا هيبة الجامع الصحيح لعدّوه في منكرات خالد، وذلك لغرابة لفظه»^(١).

المعنى الثاني: غرابة الإسناد، وله أقسام:

القسم الأول: ما كانت الغرابة فيه من كونه لا يروى إلا من هذا الوجه، وهو ما يُطلق عليه: الفرد المطلق عند المحدثين.

قال الخطيب في «المهروانيات»: «هذا حديث صحيح، غريب من حديث عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، ومن حديث شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن عطاء، انفرد بروايته سليمان بن بلال عنه، ولا نعلم رواه عن سليمان إلا خالد بن مخلد القطواني»^(٢).

وقال المزني: «وهو من غرائب الصحيح؛ مما تفرد به شريك بن عبدالله عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، وتفرد به خالد بن مخلد عن ابن بلال عن شريك»^(٣).

وقال الذهبي: «هذا حديث غريب جداً... لأنه مما ينفرد به شريك وليس بالحافظ، ولم يُرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد»^(٤).

القسم الثاني: وقد تكون الغرابة نسبية:

قال الحافظ ابن حجر وهو يتحدث عن حديث: «أتي رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً»: «هذا الحديث غريب جداً، وقد ضاق على الإسماعيلي مخرجه، فأخرجه عن عبدالله بن جعفر المدني أحد الضعفاء»^(٥).

(١) ميزان الاعتدال (١/٦٤١-٦٤٢).

(٢) المهروانيات للخطيب (٢/٦٣٠).

(٣) تهذيب الكمال (٢٦/٩٧).

(٤) ميزان الاعتدال (١/٦٤١-٦٤٢).

(٥) فتح الباري (١٢/١٢٩).

وقال الطوسي في مستخرجه عن حديث: ((إن في الجنة بابا يقال له الريان)): «هذا حديث غريب حسن»^(١)، وذلك لأن مداره على أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه. وقال الترمذي عن حديث أسامة بن زيد: «هذا حديث حسن غريب»^(٢)، وقد أُطلق لفظ الغرابة هنا من حيث انفرد به موسى الزمعي، عن عبدالله بن أبي بكر بن المهاجر، عن مسلم بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه. والحديث مروى في الصحاح عن طريق عبدالرحمن بن مَلّ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، وفي متنه أيضاً ما ينكر.

وقال الترمذي أيضاً عن حديث: ((لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان)): «هذا حديث غريب من هذا الوجه»^(٣)، ولعل الغرابة فيه كونه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، والحديث مروى عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو غريبٌ أيضاً، لأن حديث الترمذي انفرد به عبدالله العمري، عن سعد بن سعيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وحديث أبي هريرة: انفرد به سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه. فهذه أوجه الغرابة في حديثه ما علمت، والله أعلم.

(١) المستخرج للطوسي (٣/٤٢٤).

(٢) سنن الترمذي (٥/٦٥٧).

(٣) سنن الترمذي (٤/٥٦٧).

المبحث السادس

المرويات التي تفرد بها

وفيه مطلبان :-

- ❖ المطلب الأول: التفرد وأثره على المرويات الأخرى.
- ❖ المطلب الثاني: الأحاديث التي تفرد بها خالد بن مخلد.

* * * * *

المطلب الأول: التفرد وأثره على المرويات الأخرى

إن علة التفرد من العلل التي يتعامل معها الأئمة النقاد: معاملة الغرائب، والذي له دورٌ هامٌ في تحديد مرويات الراوي وبيان درجته من حيث التوثيق أو التضعيف، وقد أثر عن المحدثين أنهم يُنكرون على من أكثر الشذوذ في أحاديثه، فقال شعبة: «لا يجيئك الحديث الشاذ إلا من الرجل الشاذ»^(١)، وقال ابن الصلاح: «ولا تقبل رواية من كثرت الشواذ والمناكير في حديثه»^(٢)، بل إن منهم من وصف مجرد التفرد: بالشذوذ، ومنهم من وصفه: بالنعارة، فلذا حُسِّن لي أن أذكر أقوال المحدثين ومذاهبهم فيمن يتفرد بالرواية، ومن ثمَّ أطبقها على مرويات خالد بن مخلد.

وقد اختلف علماء الحديث فيما إذا انفرد شخص برواية حديث، هل يقبل حديثه ذلك مطلقاً؟ أم يرد مطلقاً؟ ويمكن أن نقسم الحديث الفرد إلى قسمين:

القسم الأول: ما انفرد بروايته عن شيوخ لا يُعرفون بكثرة أصحابهم.

وقد وجدت للمحدثين فيه مذهبين:

المذهب الأول: إذا كان راوي الفرد ثقة، يُتوقف فيه ولا يحتج به، وأما إذا كان غير ثقة، يرد حديثه مطلقاً، وهو مذهب البرديجي، وأبي عبد الله الحاكم وأبي يعلى الخليلي. قال البرديجي: «المنكر: هو الحديث الذي ينفرد به الرجل، ولا يعرف متنه من غير روايته لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر»^(٣).

وقال ابن الصلاح: «وإطلاق الحكم على التفرد بالرد أو النكارة أو الشذوذ: موجودٌ في كلام كثير من أهل الحديث»^(٤).

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ١١٩).

(٢) نفس السابق.

(٣) السابق (ص: ٨٠).

(٤) نفس السابق.

وقال الحاكم: «أما الشاذ: فإنه حديثٌ يتفرد به ثقةٌ من الثقات، وليس للحديث أصلٌ بمتابع لذلك الثقة»^(١).

وقال أبو يعلى الخليلي: «الذي عليه حفاظ الحديث أن الشاذ ما ليس له إلا إسناد واحد، يشذ بذلك شيخ ثقة كان أو غير ثقة. فما كان عن غير ثقة فمتروك لا يقبل، وما كان عن ثقة يتوقف فيه ولا يحتج به»^(٢).

المذهب الثاني: وهو مذهب المحققين من العلماء، وذهب هؤلاء إلى أن الراوي لا يخرج حاله عن إحدى ثلاث:

الحالة الأولى: أن يكون الراوي عدلاً حافظاً، موثقاً بإتقانه وضبطه، فحينئذ يقبل تفردَه إذا لم يخالف من هو أوثق منه.

الحالة الثانية: أن لا يوثق بضبطه، ومع ذلك لا يخرجُ عامةً حديثه عن حيزِ القبول، فحينئذ يستحسن حديثه ذلك، ولا يرد.

الحالة الثالثة: أن لا نجد في ضبطه ما يجبر تفردَه، فحينئذ يرد حديثه ذلك ولا يقبل. وهو مذهب الإمام مسلم وابن الصلاح وأبي زكريا النووي رحمهما الله.

(١) معرفة علوم الحديث (ص: ٣٩٤)، وينظر أيضاً: مقدمة ابن الصلاح (ص: ٧٧) وظن محقق المعرفة، أن ذلك ليس على إطلاقه، حيث قال: «يظهر أنه لم يُرد في تعريف الشاذ التفرد المطلق من الثقة، بل التفرد الذي يغلب على القلب نكارتَه، وعليه فلا يرد على المصنف ما استشكله ابن الصلاح من أن مذهب الحاكم في الشاذ يندرج تحته كثير من الأحاديث الصحيحة الغريبة» لكنه لم يقدم على ذلك دليلاً كافياً تطمئن إليه النفس، وأما استدلاله - حفظه الله - من كلام الحافظ: «وبقي من كلام الحاكم: «وينقدح في نفس الناقد أنه غلط، ولا يقدر على إقامة الدليل على ذلك» قال: وهذا القيد لا بد منه» ينظر: تدريب الراوي (١/ ٢٦٨) فمشكلاً جداً، ولو فتحنا هذا الباب لردَّ كل شخصٍ حديثاً ينقدح في نفسه أنه غلط، والله أعلم بالصواب.

(٢) الإرشاد للخليلي (١/ ١٧٦) وينظر أيضاً: مقدمة ابن الصلاح (ص: ٧٧).

قال مسلم: «والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث: أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم، فإذا وجد كذلك، ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند أصحابه قبلت زيادته»^(١).

وقال ابن الصلاح: «إذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه: فإن لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره، وإنما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره، فينظر في هذا الراوي المنفرد: فإن كان عدلاً حافظاً موثقاً بإتقانه وضبطه، قبل ما انفرد به، ولم يقدر الانفراد فيه، وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به، كان انفرد به خارماً له، مزحزحاً له عن حيز الصحيح، ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة بحسب الحال فيه، فإن كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تفردته استحسنا حديثه ذلك، ولم نحطه إلى قبيل الحديث الضعيف، وإن كان بعيداً من ذلك رددنا ما انفرد به، وكان من قبيل الشاذ المنكر»^(٢).

وقال النووي رحمه الله: «إن كان عدلاً حافظاً موثقاً بضبطه كان مفرداً صحيحاً، وإن لم يوثق بضبطه ولم يبعد عن درجة الضابط كان حسناً، وإن بعد؛ كان شاذاً منكراً مردوداً»^(٣). ويقول ابن جماعة: «إن لم يخالف وهو عدل ضابط فصحيح، أو غير ضابط ولا بعد عن درجة الضابط: فحسن، وإن بعد: فشاذٌ منكر»^(٤).

وهذا الرأي هو الأرجح، وهو مذهب البخاري، فلذا أخرج في صحيحه حديث: ((من عادى لي)) فقد انفرد به خالد، ولم أجد له إلا شواهد، لا تصلح إلا للاعتبار.

القسم الثاني: أن يعتمد إلى شيخ في كثرة أصحابه، فينفرد بالحديث عنه:

ومذهب المحققين: أن الراوي إذا انفرد عن أمثالهم بحديث يرويه دونهم، ينظر: فإن

(١) مقدمة صحيح مسلم (١/٧).

(٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ٧٩).

(٣) التقريب والتيسير (ص: ٤٠).

(٤) المنهل الروي (ص: ٥١).

وافق عامةً حديثه عنه، حديث غيره، فلا بأس بذلك، أما إذا لم تتفق حديثه مع حديثهم، فحينئذ لا يقبل حديثه، وهو مذهب الإمام مسلم.

حيث قال: «أما من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته، وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل هشام بن عروة، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك، قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره، فيروي عنهما، أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس»^(١).

وقال الدكتور أحمد السلوم: «هذا النوع من الأفراد شائك، ويجب التوقي فيه، والنظر في حال المتفرد عن هذا الإمام المكثّر، فإن للعلماء شروطاً في قبول حديث المتفرد عن إمام مشهور، وقد جمعها الإمام مسلم في مقدمة صحيحه»^(٢).

مرويات خالد بن مخلد المفردة على ميزان النقد:

إن الناظر في مرويات خالد بن مخلد يجده مولعاً برواية الغرائب والأفراد، ولم تكن هذه الأفراد نسياناً منه أو وهمًا فيه، وإنما الذي ظهر لي من دراسة أحاديثه: أنه كان مولعاً بتتبع تلك الغرائب والأفراد، وتدوينها في كتبه، خشية الضياع، والذي يدل على ذلك أننا نجده يروي حديثاً مثل أحاديث الثقات، ثم ينفرد عنهم بروايته بإسنادٍ آخر أيضاً، ومثال ذلك: فقد روى خالد عن مالك عن نافع عن ابن عمر حديث: «أنه طلق امرأته وهي حائض، فذكر ذلك عمر للنبي ﷺ فقال: ((مره أن يراجعها، ويمسكها حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك، وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء)) أخرج الدارمي^(٣).

(١) مقدمة صحيح مسلم (١/٧).

(٢) ينظر: معرفة علوم الحديث (ص: ٣٤٠) حاشية المحقق.

(٣) سنن الدارمي برقم: (٢٣٠٨).

ثم روى هذا الحديث أيضاً عن سليمان بن بلال عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر، وقد انفرد بهذا الإسناد، ولم يروه في الدنيا غيره - فيما أعلم -^(١)، وبذلك حفظ لنا طريقاً من طرق تلك الأحاديث، لولاه لكانت معرضةً للضياع والفقدان.

وعلى هذا فأستطيع أن أقول: إن خالد بن مخلد كان يتبع أفراد الأسانيد ويدوّنُها في كتبه، صوتاً لها من الضياع، هذا مع كونه ثقةً ضابطاً متيقظاً حازماً، وبذلك تميّز عن أهل عصره بميزة، لا أكاد أجدها عند غيره من أهل عصره.

وقد شارك خالدُ الثقات في رواية (٨٦) حديثاً من روايته عن أهل المدينة، أي ما يساوي بنسبة (٩١.٤٨٪) من مجموع مروياته عنهم، وقد انفرد عنهم بثمانية أحاديث لا يتابع عليها متابعة معتبرة، ولم أجدها شاهداً أيضاً، وروى عن غير المدنيين بثمانية أحاديث توبع في ستة منها، فمجموع أحاديثه التي شارك فيها الثقات (٩٢) حديثاً، أي ما يساوي بنسبة (٩٠.١٩٪)، ومن شارك الثقات في مثل هذه النسبة من الأحاديث، فهو ثقة ضابط بلا شك عند أهل الحديث، والله أعلم.

(١) ينظر: تخريج الحديث برقم: (٣٨).

المطلب الثاني: الأحاديث التي تفرد بها خالد بن مخلد

وقد انفرد خالد بن مخلد بأسانيد توبع في بعضها متابعة قاصرة، وبعضها وجدت له شواهد صالحة للاعتبار، وأحاديث لم أجد له شاهداً ولا متابعا، وقد قسّمت هذا المبحث إلى أقسام:

القسم الأول: ما انفرد بروايته عن شيخه وتوبع في شيخه:

وقد انفرد خالد عن سليمان بن بلال بـ: (١٨) حديثاً، لم يروه أحدٌ عن سليمان بن بلال فيما أعلم؛ غيرُه، لكنه توبع عليه في شيخه^(١).

وانفرد عن شيخه محمد بن جعفر بن أبي كثير بحديثين، توبع فيهما في شيخه^(٢).

وانفرد بحديث واحد عن علي بن مسهر الكوفي، وتوبع في شيخه^(٣).

وانفرد أيضاً بحديث عن يوسف بن عبدالرحمن مولى سكرة، وتوبع في شيخه^(٤).

القسم الثاني: ما انفرد بروايته عن شيخه، وتوبع في التابعي:

الحديث الأول: عن نعيم المجمر قال: «رأيت أبا هريرة يتوضأ، فغسل وجهه فأسبغ

الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد، ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد،

ثم مسح رأسه، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق، ثم غسل رجله اليسرى حتى

أشرع في الساق، ثم قال: «هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ» انفرد به خالد عن سليمان بن

بلال عن عمارة بن غزية، لكن توبع في روايته عن نعيم المجمر^(٥).

الحديث الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((أنتم الغر

المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل)) انفرد

(١) ينظر برقم: (٤، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٢، ٢٣، ٣٧، ٤٣، ٤٦، ٧٣، ٨٣، ١٠٠).

(٢) ينظر برقم: (٥٠، ٥٥).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٥٣).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٩٩).

(٥) ينظر: الحديث برقم: (٥١).

به خالد عن سليمان بن عن عمارة بن غزية، لكنه توبع في روايته عن نعيم المجمر^(١).

القسم الثالث: ما انفرد بسلسلة الإسناد، لكنه توبع في الصحابي:

الحديث الأول: عن ابن عمر: «أتى رسول الله ﷺ يهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً،

فقال لهم: ((ما تجدون في كتابكم؟)) قالوا: إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبيه».

الحديث الثاني: عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه طلق امرأته وهي حائض، فسأل

عمر عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: ((مره فليراجعها حتى تطهر، ثم تحيض حيضة أخرى

... الخ)) انفرد بهما خالد عن ابن بلال عن ابن دينار، ولم يتابع إلا في ابن عمر^(٢).

الحديث الثالث: عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: ((خير نساء ركن الإبل؛ صالح

نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده)) انفرد به خالد عن

ابن بلال عن سهيل عن أبيه، ولم يتابع إلا في أبي هريرة^(٣).

الحديث الرابع: عن أبي هريرة رضي الله عنه: «قال رسول الله ﷺ: ((لا تدخل

الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير)) انفرد به خالد عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبي

صالح، ولم يتابع إلا في أبي هريرة مرفوعاً^(٤).

الحديث الخامس: عن أزهر بن عبدالله: «أقبل عبادة بن الصامت حاجاً من الشام؛

فقدم المدينة، فأتى عثمان بن عفان، فقال: يا عثمان! ألا أخبرك شيئاً سمته من رسول الله

ﷺ؟ قال: بلى، قلت: فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ستكون عليكم أمراء يأمرؤنكم

بما تعرفون، ويعملون ما تنكرون، فليس لأولئك عليكم طاعة)) انفرد به خالد عن سليمان

بن بلال عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن الأعشى بن عبدالرحمن، عن أزهر بن عبدالله،

(١) ينظر: الحديث برقم: (٥٢).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٣٨، ١٧).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٤١).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٤٥).

ولم يتابع إلا في عبادة بن الصامت^(١).

القسم الرابع: ما انفرد به انفراداً مطلقاً، ولكن له شواهد صالحة للاعتبار:

وقد انفرد خالدٌ بثلاثة أحاديث لم أجد له متابعاً فيما أعلم:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته)) فقد انفرد به عن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه، لكن الحديث له شواهد صالحة للاعتبار^(٢).

الحديث الثاني: عن أبي هريرة أيضاً: «أرادت عائشة أن تشتري جارية تعتقها، فأبى أهلها إلا أن يكون لهم الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: ((لا يمنعك ذلك، فإنما الولاء لمن أعتق))» انفرد به عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، وله شواهد صحيحة من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم^(٣).

الحديث الثالث: عن نعيم بن عبدالله المجرم، قال: رأيت أبا هريرة يتوضأ، فغسل وجهه فأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد، ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق، ثم قال: «هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ» أخرجه مسلم والحديث صحيح لغيره^(٤).

(١) ينظر: الحديث برقم: (٨٩).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٢٧).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٤٤).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٥١) هذا الحديث توبع خالدٌ في روايته متابعة تامة، فقد تابعه يحيى بن

انفرد خالدٌ برفعه، ولم يتابع على ذلك، والحديث له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة مرفوعاً، منها قوله ﷺ: ((فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل)) أخرجه مسلم.

الحديث الرابع: عن ابن عباس: ((مالي لا أسمع الناس يلبون؟ قلت: يخافون من معاوية، فخرج ابن عباس بفسطاطه، فقال: لبيك اللهم لبيك، فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي)) انفرد به خالد عن علي بن صالح الهمداني، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، أخرجه النسائي في المجتبى^(١).

وله شاهدٌ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، منها ما أخرجه مالك في الموطأ، عن خلاد بن السائب الأنصاري عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريل فأمرني أن أمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية أو بالإهلال» والحديث صحيح^(٢).

الحديث الخامس: عن أبي سعد بن فضالة الأنصاري: «اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزره أبو بكر رضي الله عنه، فسمعت سهيلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مقام أحدكم في سبيل الله ساعة، خيرٌ له من عمله عمره في أهله)) قال سهيل: وأنا مرابطٌ حتى أموت، ولا أرجع إلى مكة أبداً، فبقي مرابطاً بالشام إلى أن مات بها في طاعون عمواس، وإنما وقع هذا الطاعون بالشام سنة ثمان عشرة من الهجرة» انفرد به عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن أبيه عن زياد بن ميناء عن أبي سعد بن فضالة الأنصاري، وله شواهد صالحة من حديث أبي هريرة^(٣).

✍ =

عبد الحميد الحماني، ولكنه متَّهم بسرقة الحديث، فلا اعتبار به، والله أعلم.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٦٠).

(٢) ينظر: الموطأ برقم: (٣٤) وسنن الترمذي برقم: (٨٢٩) وقال: «حسن صحيح» ورواه خالد بن مخلد أيضاً عن مالك، كما عند الدارمي برقم: (١٨٥٠).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٨٧).

القسم الخامس: ما انفرد بروايته ولم أجد له شواهد ولا متابعات أو خولف في روايتها:

وقد وجدت له من أفراده عشرة أحاديث لم أجد له شاهدًا ولا متابعًا، أو خولف في روايتها عن بعضهم، وهي كالتالي:

الحديث الأول: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بعثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ أدعوه، فأقبلت، حتى إذا نظر إليّ رسول الله ﷺ قال: ((يا أنس! دعانا أبوك؟!)) ... الخ» أخرجه مسلم، والحديث صحيح^(١).

رواه خالد عن الفطري عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، وخولف فيه، ولم يتابع، ورواه قتيبة عن الفطري عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وتوبع على ذلك.

الحديث الثاني: عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((قل)) قلت: وما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]، فقرأهن رسول الله ﷺ، ثم قال: ((لم يتعوذ الناس بمثلهن، أو لا يتعوذ الناس بمثلهن)) أخرجه النسائي، والحديث حسن^(٢).

رواه خالد عن الأسلمي، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب، عن عقبة، وخولف فيه، فقد رواه الدراوردي عن الأسلمي عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه عن عقبة، والراجح حديث خالد.

الحديث الثالث: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((لسقطُ أقدامه بين يدي؛ أحب إليّ من فارسٍ أخلفه خلفي)) أخرجه ابن ماجه، والحديث ضعيف^(٣).

رواه خالد عن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن يزيد بن رومان عن أبي هريرة مرسلًا، وخولف فيه، فقد رواه عبدالعزيز الأوسي ومعن القزاز كلاهما عن يزيد النوفلي عن سهيل

(١) ينظر: الحديث برقم: (٣١).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٦٣).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٧٤).

ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، والعلة فيه من يزيد النوفلي، فهو ضعيف.

الحديث الرابع: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة)) أخرجه ابن حبان في صحيحه^(١).

رواه خالد عن موسى الزمعي عن صالح بن كيسان، عن عبدالله بن شداد عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه، وخالفه محمد بن خالد بن عثمة، فرواه عن موسى الزمعي عن صالح بن كيسان عن عبدالله بن شداد عن ابن مسعود، ولم يتابع أحد منهما على ذلك، والعلة فيه من موسى الزمعي.

الحديث الخامس: عن أنس بن مالك: «أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمر به النبي ﷺ فقال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)) ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم» أخرجه الدارقطني وصححه^(٢).

لكن تفرد به خالد بن مخلد عن عبدالله بن المثنى البصري، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه، والعلة فيه قوله: «ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم» فهو مدرج في الحديث، أدرجه أبو القاسم البغوي في روايته، لأن أبا علي الصواف روى هذا الحديث عن خالد بن مخلد، وليست فيه تلك الزيادة.

الحديث السادس: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس .. الخ)) أخرجه الحاكم^(٣).

وقد توبع خالد في روايته عن سليمان، إلا أنه انفرد برفعه، وغيره يروونه موقوفاً، ولم يثبت رفعه، وعلته: ابن عقدة.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٨٢).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٨٤).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٩٠).

الحديث السابع: عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معد بن عدنان بن آدد بن زند بن البراء بن أعراب الثرى» قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ((أهلك عَادًا وَتَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّيِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا)) [الفرقان: ٣٨]، لا يعلمهم إلا الله)) قالت أم سلمة: وأعراب الثرى: إسماعيل بن إبراهيم، وزند وهميسع وبراء: نبت^(١).
رواه خالد عن موسى الزمعي عن عمه الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة عن أبيه عن أم سلمة، وقد انفرد بهذا الإسناد، وغيره يروونه بأسانيد أخرى، ولم يتابع أحدٌ فيما يرويه، وعلته من الزمعي، والله أعلم.

الحديث الثامن: عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: «بايعت النبي ﷺ يوم الحديبية على الموت مرتين، قال: رأى عمر الناس مجتمعين، فقال: اذهب فانظر ما شأنهم؟ فإذا النبي ﷺ يبايع على الموت فبايعته، ثم رجعت إلى عمر فأخبرته .. الخ» أخرجه الحاكم^(٢).
انفرد به خالد عن عبيدالله العمري، عن نافع عن ابن عمر، ولم أجد له شاهداً ولا متابعا فيما أعلم.

خلاصة البحث:

وتلخص بعد عرض هذه الدراسة الموجزة ما يلي:
أولاً: لا تصح نسبة التفرد في أغلبها إلى خالد.
ثانياً: لا تصح نسبة التفرد إلى خالد إلا في حديثين منها، وهما: الحديث الأول، والحديث العاشر.

ثالثاً: أما الحديث الأول: فيصح نسبة التفرد فيه إلى خالد، ومع ذلك فيمكن أن يكون لمحمد بن موسى الفطري شيخان في هذا الحديث، فروى لخالد عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، وروى لقتيبة عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وذلك صيانة للصحيح من

(١) ينظر: الحديث برقم: (٩٥).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (١٠١).

وجود الوهم، وعلى فرض ثبوت الوهم، فالحديث صحيح بطرق أخرى.

رابعاً: لم أجد لخالد تفرّد بشيء من الأحاديث سوى حروفٍ، منها:

أولاً: حديث ابن عباس: «مالي لا أسمع الناس يُلبّون؟ قلت: يخافون من معاوية،

فخرج ابن عباس بفسطاطه، فقال: لبيك اللهم لبيك، فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي»
أخرجه النسائي.

ثانياً: حديث سهيل بن عمرو: «اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزّره أبو بكر

رضي الله عنه ... قال سهيل: وأنا مرابطٌ حتى أموت، ولا أرجع إلى مكة أبداً» فبقي مرابطاً

بالشام إلى أن مات بها في طاعون عمواس، وإنما وقع هذا الطاعون بالشام سنة ثمان عشرة
من الهجرة» أخرجه الحاكم.

ثالثاً: حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «بايعت النبي ﷺ يوم الحديبية على

الموت مرتين، قال: رأى عمر الناس مجتمعين، فقال: اذهب فانظر ما شأنهم؟ فإذا النبي ﷺ

يباع على الموت فبايعته، ثم رجعت إلى عمر فأخبرته، فجاء فبايعته بعدما بايع» أخرجه
الحاكم.

الفصل الثاني

الأحوال التي أخرج أصحاب الصحاح لخالد بن مخلد فيها

وفيه أربعة مباحث: -

- ❖ المبحث الأول: في إخراج البخاري له؟
 - ❖ المبحث الثاني: في إخراج مسلم له؟
 - ❖ المبحث الثالث: في إخراج ابن حبان له؟
 - ❖ المبحث الرابع: في إخراج الحاكم له؟
-
-
-
-
-

المبحث الأول

إخراج البخاري له؛ هل أخرج له مطلقاً؟ أو مقروناً بغيره؟ أو في المتابعات والشواهد؟ أو في شيوخ معينين؟

* * * * *

المبحث الأول: في إخراج البخاري له

عدد مروياته في صحيح البخاري:

أخرج له البخاري في صحيحه (٢٩) حديثاً، منها (٢٧) يحدث عنه مباشرة، وحديثان عن طريق محمد بن عثمان بن كرامة، وهما الحديث رقم: (١٧) ورقم: (٢٧).

مشايخه الذين أخرج عنهم البخاري:

أسماء الشيوخ	عدد الأحاديث	في الأصول	في المتابعات
سليمان بن بلال	٢٧	٢٧	...
المغيرة بن عبدالرحمن	١	١	...
علي بن مسهر	١	١	...

بيان كيفية مروياته عن سليمان بن بلال:

إن الإمام البخاري رحمه الله اعتمد روايته عن سليمان بن بلال مطلقاً، فكان يوثق خالداً فيما يرويه عن سليمان توثيقاً مطلقاً، وقد أخرج البخاري رحمه الله جميع مروياته عن سليمان معتمداً عليه، غير مقرون بغيره ألبتة، ومما يقوي ذلك أن البخاري رحمه الله أخرج له (١٤) رواية انفرد بها عن سليمان بن بلال، ولا أعلم أحداً رواه عن سليمان غيره^(١)، منها حديث انفرد بسلسلة إسناده إلى التابعي، ولم يتابع إلا في الصحابي، ومنها حديث انفرد به انفرداً مطلقاً، بحيث لم يتابع على روايته، لكنني وجدت له شواهد صالحة للاعتبار^(٢).

بيان كيفية مروياته عن غير سليمان:

أما مروياته عن غير سليمان، فلم أجد له في الصحيح إلا حديثين، روى أحدهما عن علي بن مسهر الكوفي، وهو الحديث رقم: (١٩) وأخراهما عن المغيرة بن عبدالرحمن، وهو الحديث رقم: (٢٥) وقد توبع خالد في روايتهما عن شيخه، إلا أن البخاري رحمه الله رجح رواية ابن مخلد على رواية غيره، وأخرجه في الأصول غير مقرون بغيره، والله أعلم.

(١) ينظر برقم: (٤، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٧).

(٢) ينظر برقم: (١٧، ٢٧).

هل الإمام البخاري رحمه الله يوثقه في شيوخ معينين فقط؟

ولقائل أن يقول: لو أخرج له البخاري عن مالك أيضاً، لكان ذلك دليلاً قوياً على أنه يعتمد عليه اعتماداً كلياً، ويتعامل معه تعامل الثقات الآخرين، لكن لما وقع اختياره على هؤلاء الثلاثة، لكان ذلك دليلاً على أنه لم يوثقه في غير هؤلاء، فروايته عن غير هؤلاء محل نظر، حتى يتبين صحته من سقمه؟

وهذا رأي غير دقيق، والذي يمكن أن أقوله بعد دراسة مروياته: أن روايته عن هؤلاء الثلاثة تعتبر من شروط الجامع الصحيح، وأما روايته عن غير هؤلاء، فلا يصح أن نقول أنه على شرط البخاري، كما هو مقرر عند المحدثين، لكن لا يجوز لنا أن نعتبر روايته من غير هؤلاء محل نظر.

وقد يُشكل على البعض فيقول: لو كانت روايته عن غير هؤلاء مستقيمة أيضاً، لما أعرض البخاري رحمه الله عن تخريج مروياته عن مالك؟!

والذي ظهر لي بعد البحث والدراسة: أن عدم تخريجه لأحاديث مالك ليس لأجل كونه غير ثقةٍ عنده في مالك، بل كان ذلك لأسباب أخرى غير التوثيق، والذي وجدته من صنيع الحدّاق أنهم كانوا يُرَجِّحون حديث الأوثق فالأوثق والأطول مجالسة لصاحبه، فما وجدوه عن الأوثق لا يُخَرِّجونه عمّن هو أدنى منه، والبخاري رحمه الله وجد الطبقة الأولى من أصحاب مالك، كالفقيني وغيره، فلم يحتج إلى حديث خالد عنه، وإلى هذا المعنى أشار الخطيب فقال: «وهذه الأمة إنما تنص الحديث من الثقة المعروف في زمانه، المشهور بالصدق والأمانة؛ عن مثله، حتى تتناهى أخبارهم، ثم يبحثون أشد البحث، حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط فالأضبط، والأطول مجالسةً لمن فوقه ممن كان أقلّ مجالسةً»^(١)، والله أعلم.

(١) شرف أصحاب الحديث (ص: ٤٠).

خلاصة هذا المبحث:

إن البخاري رحمه الله يعتمد على خالد في أحاديثه عن سليمان بن بلال اعتماداً مطلقاً، حتى إنه أخرج له أفراداً عن سليمان بن بلال.

وأما حديثه عن علي بن مسهر الكوفي، وهو الحديث رقم: (١٩) فهذا الحديث يرويه البخاري عن خالد بن مخلد - كما في «الصحیح» - وعن محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي - كما في «التاريخ الكبير» - إلا أنه رجّح حديث خالد على حديث ابن سعيد، وخرّج له في الصحيح، ومحمد بن سعيد هذا ثقةٌ ثبتٌ عند المحدثين^(١)، ولم أجد تفسيراً لترجيح حديث ابن مخلد على حديث ابن سعيد عند البخاري سوى كونه أكثر إتقاناً منه في نظره، وإلا لما حُسن الإعراض عنه إلى المفضل، وهذا يرد على إطلاق من أطلق رد روايته عن الكوفيين، والتفصيل قد سبق ذكره في الباب الأول، ويؤيده أيضاً: أن درجة ابن مخلد عند البخاري لا يقلُّ عن درجة الثقات الأثبات، الذين يُفضّلون على غيرهم، وأما صنيعة في الإمام مالك: فقد فسّرت ذلك بأنه كان أقلَّ مجالسةً له، فلذا حُسن الإعراض عنه إلى حديث الأطول مجالسةً والأقرب منه منزلةً، وهذا باب الترجيح، ولا دخل له في أصل التوثيق، والله أعلم.

وأما حديثه عن المغيرة بن عبد الرحمن وهو الحديث رقم: (٢٥)، فالبخاري رحمه الله أخرج بعدة طرق عن شيخ المغيرة، وخالد قد توبع في روايته عن المغيرة أيضاً - كما أخرج أبو سعد البصري في أماليه - والله أعلم.

نتائج الدراسة:

- ١/ إن الإمام البخاري رحمه الله يوثقه توثيقاً مطلقاً.
- ٢/ يرجح روايته على مرويات الثقات، وذلك كما في الحديث رقم: (١٩).
- ٣/ أخرج له جميع أحاديثه في الأصول.
- ٤/ أخرج له جميع أحاديثه معتمداً عليه غير مقرون بغيره.
- ٥/ قد يعرض عن مرويات خالد إلى مرويات غيره، إذا كان يتميز عليه بسبب من أسباب الترجيح، ولذا أعرض عن تخريج أحاديث مالك عن طريقه، والله أعلم.

(١) ينظر: تقريب التهذيب (ص: ٤٨٠)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٢٧٢).

المبحث الثاني

إخراج مسلم له؟

وفيه مطلبان: -

❖ المطلب الأول: ما أخرج له في الأصول.

❖ المطلب الثاني: الأحاديث التي أخرجها مسلم في المتابعات.

* * * * *

المبحث الثاني: إخراج مسلم له؟

عدد مروياته في صحيح مسلم:

وقد وجدت له في صحيح مسلم (٢٩) حديثاً أيضاً، شارك مع البخاري في ثلاثة أحاديث، وانفرد به عنه بـ: (٢٦) حديثاً، أخرج منها (١٢) حديثاً في الأصول، وبقيتها في المتابعات.

مشايخه الذين أخرج لهم مسلم في صحيحه:

أسماء الشيوخ	عدد الأحاديث	في الأصول	في المتابعات
سليمان بن بلال	٢٠	٩	١١
محمد بن جعفر	٦	٣	٣
مالك بن أنس	١	...	١
علي بن مسهر	١	...	١
محمد بن موسى	١	...	١

وقد قسمت هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: ما أخرج له في الأصول

فقد تبين من الجدول السابق أن مسلماً قد أخرج له بعض الأحاديث في الأصول، وبعضها في المتابعات، فأما الأحاديث التي أخرجها في الأصول وعددها (١٢) حديثاً فهي كالتالي:

أولاً: ستة أحاديث منها قد انفرد بها خالد بن مخلد عن شيوخه، لكنه توبع عليه فيمن فوقه^(١).

ثانياً: انفرد خالدٌ بحديث واحد عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه، والجماعة يروونه عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم^(٢).

ثالثاً: وبقية الأحاديث الخمسة، توبع عليها خالد بن مخلد^(٣).

تنبيه: ويلاحظ هنا أن جميع هذه الأحاديث أخرجها الإمام مسلم معتمداً فيه على خالد بن مخلد.



(١) ينظر: هذه الأحاديث برقم: (٤٣، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٥).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٤٤).

(٣) ينظر: هذه الأحاديث برقم: (٨، ٣٣، ٣٦، ٤٧، ٤٨).

المطلب الثاني: الأحاديث التي أخرجها مسلم في المتابعات

أما الأحاديث التي أخرجها مسلم في المتابعات، وعددها (١٧) حديثاً، فهي كالتالي:
 أولاً: خمسة منها انفرد بها خالد بن مخلد عن شيخه، لكنه توبع فيمن فوقه^(١).
 ثانياً: حديثان منها انفرد بسلسلة إسناده، ولم يتابع إلا في الصحابي^(٢).
 ثالثاً: منها حديث رواه عن محمد بن موسى الفطري، عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، وخولف فيه، فرواه قتيبة عن الفطري، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة^(٣).
 رابعاً: وبقية الأحاديث التسعة توبع عليها من الثقات، والله أعلم.

كيفية مروياته في صحيح مسلم:

مروياته عن سليمان بن بلال:

- ١/ حديث انفرد به انفردا مطلقاً، وأخرجه في الأصول، وله شواهد^(٤).
- ٢/ انفرد بسلسلة إسناده منها، ولم يتابع إلا في الصحابي، وهما في المتابعات^(٥).
- ٣/ وانفرد بثمانية أحاديث، لكنه توبع عليها متابعة قاصرة، منها خمسة أحاديث في الأصول، وبقيتها في المتابعات^(٦).
- ٤/ وبقية الأحاديث توبع عليها خالد بن مخلد، منها ثلاثة أحاديث في الأصول، وبقيتها في المتابعات^(٧).

(١) ينظر: هذه الأحاديث برقم: (١١، ٢٢، ٣٧، ٥٠، ٥٣).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٣٨، ٤١).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٣١).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٤٤).

(٥) ينظر: هذه الأحاديث برقم: (٣٨، ٤١).

(٦) ينظر التي في الأصول برقم: (٤٣، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٢)، وفي المتابعات برقم: (١١، ٢٢، ٣٧).

(٧) ينظر التي في الأصول، برقم: (٨، ٣٣، ٤٧)، وفي المتابعات برقم: (٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٤٢).

مروياته عن محمد بن جعفر الزرقى:

١/ انفرد عن محمد بن جعفر بن كثير الزرقى بحديثين، وتوبع فيمن فوقه، أحدهما في الأصول، والأخرى في المتابعات^(١).

٢/ وبقية الأحاديث توبع عليها خالد في روايته عن محمد بن جعفر، منها حديثان في الأصول، وحديثان في المتابعات^(٢).

كيفية مروياته عن بقية شيوخه:

١/ روى عن مالك حديثاً توبع عليه متابعة تامة^(٣).

٢/ روى عن محمد بن موسى الفطري حديثاً، توبع في روايته عنه، لكنه خولف في إسناده^(٤).

٣/ روى عن علي بن مسهر حديثاً واحداً، توبع عليه متابعة قاصرة^(٥).

٤/ أخرج هذه الأحاديث في المتابعات.

نتائج الدراسة:

١/ لم يقتصر على إخراج روايته عن شيوخ معينين، وإنما أخرج له عن عدد منهم.

٢/ يخرج له في الأصول والمتابعات جميعاً.

٣/ أخرج له معتمداً عليه، ولم يخرج له مقروناً بغيره.

٤/ يوثقه توثيقاً مطلقاً، فلذا أخرج له أفراداً عن سليمان بن بلال، وأخرج له أيضاً ما

خولف في روايته عن محمد بن موسى الفطري، والله أعلم.

(١) في الأصول برقم: (٥٥)، وفي المتابعات برقم: (٥٠).

(٢) أما التي في الأصول، فهي برقم: (٣٦، ٤٨)، وفي المتابعات برقم: (٣٩، ٤٩).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٥٤).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٣١).

(٥) ينظر: الحديث برقم: (٥٣).

المبحث الثالث

في إخراج ابن حبان له

* * * * *

المبحث الثالث: في إخراج ابن حبان له

عدد مروياته في ابن حبان:

روى له ابن حبان خمسة أحاديث، شارك مع الشيخين منها بحديث واحد، وانفرد عن الجميع بأربعة أحاديث، وقد توبع في جميعها.

مشايخه الذين أخرج لهم ابن حبان في صحيحه:

أسماء الشيوخ	عدد الأحاديث	في الأصول	في المتابعات
سليمان بن بلال	٣	٣	...
محمد بن موسى	١	١	...
موسى بن يعقوب	١	١	...

كيفية مروياته في صحيح ابن حبان:

١/ أخرج له عن سليمان بن بلال ثلاثة أحاديث، توبع في اثنين منها متابعة تامة، وفي الثالثة متابعة قاصرة^(١).

٢/ روى عن محمد بن موسى الفطري حديثاً وقد توبع عليه^(٢).

٣/ روى عن موسى بن يعقوب الزمعي حديثاً، وخولف فيه^(٣).

نتائج الدراسة:

١/ ابن حبان قليل الرواية عن خالد بن مخلد، وإنما أخرج له أحاديث معدودة.

٢/ جميع الأحاديث التي أخرج له ابن حبان، توبع عليها خالد بن مخلد.

٣/ يوثقه توثيقاً مطلقاً، فلذا أخرج له عن موسى بن يعقوب الزمعي ما خولف فيه،

والله أعلم.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٨، ٨٠، ٨٣).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٨١).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٨٢).

المبحث الرابع

في إخراج الحاكم له

* * * * *

المبحث الرابع: في إخراج الحاكم له

عدد مروياته:

وقد وجدت له عند الحاكم (١٨) حديثاً، شارك مع ابن حبان بحديث واحد، ومع الدارقطني بحديث واحد، وانفرد عن الجميع بـ: (١٦) حديثاً.

مشايخه الذين أخرج لهم الحاكم في المستدرك:

أسماء الشيوخ	عدد الأحاديث	في الأصول	في المتابعات
سليمان بن بلال	٤	٤	...
مالك بن أنس	٢	٢	...
موسى بن يعقوب	٢	٢	...
عبيدالله بن عمر	١	١	...
عبدالله بن عمر	١	١	...
محمد بن موسى	١	١	...
حمزة بن حبيب	١	١	...
عبدالعزیز الماجشون	١	١	...
ابن أبي ذئب	١	١	...
عبد الحميد بن جعفر	١	١	...
عبدالله بن جعفر	١	١	...
عبدالعزیز الترجمان	١	١	...
مولى سكرة	١	١	...

كيفية مروياته في المستدرک:

مروياته عن سليمان بن بلال:

- ١/ توبع في روايته عن خالد بن مخلد بحديث متابعة تامة^(١).
- ٢/ توبع في روايته عن سليمان بحديث واحد؛ متابعة قاصرة^(٢).
- ٣/ توبع في روايته عن سليمان بحديث واحد؛ متابعة تامة، لكنه خولف في رفعه ولم يتابع على ذلك^(٣).
- ٤/ انفرد بسلسلة إسناد حديث واحد، ولم يتابع إلا في الصحابي^(٤).

مروياته عن مالك بن أنس:

روى عن مالك بحديثين؛ توبع في روايتهما عنه متابعة تامة^(٥).

مروياته عن موسى بن يعقوب الزمعي:

- ١/ روى عن موسى بن يعقوب الزمعي حديثاً، توبع عليه متابعة تامة^(٦).
- ٢/ روى عنه حديثاً، توبع في روايته عن موسى الزمعي، لكنه خولف في إسناده^(٧).

مروياته عن بقية شيوخه:

- ١/ روى ستة أحاديث عن ستة من شيوخه، وقد توبع عليها متابعة تامة^(٨).

(١) ينظر: الحديث برقم: (١٠٢).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (١٠٠).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٩٠).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٨٩).

(٥) ينظر: الحديث برقم: (٨٨)، (٩٧).

(٦) ينظر: الحديث برقم: (٩٦).

(٧) ينظر: الحديث برقم: (٩٥).

- ٢/ روى حديثين عن شيخين، توبع عليهما متابعة قاصرة^(٢).
- ٣/ انفرد بإسناد حديث منها انفردا مطلقا، وله شاهد معتبر^(٣).
- ٤/ انفرد بحديث انفردا مطلقا، ولم أجد له شاهدا^(٤).

نتائج الدراسة:

- ١/ أخرج له جميع أحاديثه في الأصول.
- ٢/ أخرج له مطلقا غير مقرون بغيره.
- ٣/ يوثقه توثيقا مطلقا، فلذا أخرج له بعض أفراده التي لم يتابع عليه.
- ٤/ يرجح حديثه عند الاضطراب، فلذا أخرج له حديث موسى بن يعقوب الزمعي، وقد اختلف الرواة عنه، وحديث سليمان بن بلال، وقد اختلف الرواة عنه، وخولف في رفعه.
- ٥/ يوثق أحاديثه عن المدنيين وغيرهم مطلقا، فلذا أخرج أحاديث شيوخه الكوفيين القدامى، والخراسانيين أيضا.

⚡ =

(١) ينظر: الحديث برقم: (٨١) عن الفطري، وبرقم: (٨٦) عن حمزة الزيات، وبرقم: (٩١) عن ابن أبي ذئب، وبرقم: (٩٢) عن عبدالله بن عمر، وبرقم: (٩٣) عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، وبرقم: (٩٨) عن عبدالله بن جعفر المخرمي.

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٩٤) عن عبدالعزيز بن الحصين الترجمان، وبرقم: (٩٩) عن يوسف بن عبدالرحمن مولى سكرة.

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٨٧).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (١٠١).

الفصل الثالث

في إخراج أصحاب السنن له

وفيه أربعة مباحث: -

- ❖ المبحث الأول: إخراج الترمذي له.
- ❖ المبحث الثاني: إخراج النسائي له.
- ❖ المبحث الثالث: إخراج ابن ماجه له.
- ❖ المبحث الرابع: إخراج الدارقطني له.

المبحث الأول

إخراج الترمذي له

* * * * *

المبحث الأول: إخراج الترمذي له

وقد وجدت له في سنن الترمذي أربعة أحاديث انفرد بكل حديث عن شيخ مختلف، من بينهم ثلاثة شيوخ مدنيون، وشيخ كوفي.

مشايخه الذين أخرج لهم الترمذي في سننه:

أسماء الشيوخ	عدد الأحاديث	في الأصول	في المتابعات
سليمان بن بلال	١	١	...
علي بن مسهر	١	١	...
موسى بن يعقوب	١	١	...
عبدالله بن عمر	١	١	...

بيان كيفية مروياته في سننه:

١/ روى عن سليمان بن بلال وعن علي بن مسهر الكوفي حديثاً واحداً، وقد توبع عليها متابعة تامة، وكلاهما مستقيم^(١).

٢/ روى عن موسى بن يعقوب الزمعي حديثاً انفرد به شيخه، ولم يتابع إلا في الصحابي، وفي متنه ما يُنكر، لكن الترمذي حسَّنه^(٢).

٣/ روى عن عبدالله بن عمر العدوي حديثاً واحداً، توبع عليه أيضاً، لكن شيخه انفرد به، وله شاهد صحيح^(٣).

نتائج الدراسة:

١/ أن الترمذي يعتمد عليه في شيوخه المدنيين والكوفيين.

٢/ يخرج له الترمذي أحاديثه في الأصول.

٣/ يخرج له معتمداً عليه غير مقرونٍ بغيره.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٥٨، ٥٩).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٥٦).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٥٧).

المبحث الثاني

إخراج النسائي له

* * * * *

المبحث الثاني: إخراج النسائي له

عدد مروياته:

وقد وجدت له عند النسائي أربعة أحاديث، عن ثلاثة شيوخ كوفيين ومدنيين، منهم شيخ يعد من قدامى شيوخه الكوفيين الذين أخذ عنهم قبل رحلته إلى المدينة.

مشايخه الذين أخرج لهم النسائي في سننه:

أسماء الشيوخ	عدد الأحاديث	في الأصول	في المتابعات
علي بن صالح	٢	٢	...
سليمان بن بلال	١	١	...
عبدالله الأسلمي	١	١	...

بيان كيفية مروياته:

١/ روى حديثاً عن سليمان بن بلال وحديثاً عن علي بن صالح الهمداني، وقد توبع علي روايتهما متابعة تامة^(١).

٢/ روى عن علي بن صالح الهمداني حديثاً انفرد به انفراداً مطلقاً، لكن الحديث له شواهد تقوية^(٢).

٣/ روى عن عبدالله بن سلمان الأسلمي حديثاً خولف في إسناده، والنسائي أخرج جميع طرقه، بما فيه طريق خالد بن مخلد، ولم يرجح^(٣).

نتائج الدراسة:

١/ يوثق أحاديثه عن قدامى شيوخه الكوفيين أيضاً.

٢/ يعتمد عليه اعتماداً كلياً، فلذا أخرج أفراده.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٦١، ٦٢).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٦٠).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٦٣).

المبحث الثالث

إخراج ابن ماجه له

* * * * *

المبحث الثالث: إخراج ابن ماجه له

عدد مروياته:

وجدت له عند ابن ماجه (١٩) شارك مع البخاري في حديث واحد، ومع الترمذي بحديث واحد، ومع النسائي بحديث واحداً أيضاً، وانفرد عن الجميع بـ: (١٦) رواية، عن شيوخ مدنيين فقط.

مشايخه الذين أخرج لهم ابن ماجه في سننه:

أسماء الشيوخ	عدد الأحاديث	في الأصول	في المتابعات
سليمان بن بلال	٤	٤	...
كثير المزني	٤	٤	...
مالك بن أنس	٢	٢	...
موسى بن يعقوب	١	١	...
ابن أبي الموالي	١	١	...
عبدالله بن عمر	١	١	...
أبو عمارة الفارسي	١	١	...
يزيد النوفلي	١	١	...
عبدالله الأسلمي	١	١	...
إسحاق بن خازم	١	١	...
سعيد بن مسلم	١	١	...
عبدالله بن جعفر	١	١	...

بيان كيفية مروياته في سنن ابن ماجه:**مروياته عن سليمان بن بلال:**

١/ روى عن سليمان بن بلال ثلاثة أحاديث، توبع عليها متابعة تامة^(١).

٢/ روى عنه حديثاً واحداً توبع عليه متابعة قاصرة^(٢).

مروياته عن كثير بن عبدالله المزني:

روى عنه أربعة أحاديث وقد توبع عليها متابعة تامة، والحديث صحيح بشواهده^(٣).

مروياته عن مالك بن أنس:

روى عنه حديثين، وقد توبع عليهما متابعة تامة^(٤).

مروياته عن بقية شيوخه:

١/ روى عن يزيد بن عبدالملك النوفلي حديثاً خولف في إسناده^(٥).

٢/ وأما بقية أحاديثه فقد توبع عليها متابعة تامة^(٦).

نتائج الدراسة:

١/ لم يخرج له ابن ماجه إلا مشيخة المدينة.

٢/ لم يخرج له إلا فيما توبع عليه.

٣/ يعتد بمروياته عن سليمان بن بلال مطلقاً، فلذا أخرج له ما انفرد به عن سليمان.

(١) ينظر برقم: (١٨، ٥٨، ٦١).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٧٣) وقد توبع عليه متابعة تامة من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني، ولم أعتد بهذه المتابعة لكونه متهما بسرقة الحديث، والله أعلم.

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٦٦، ٧٨).

(٥) ينظر: الحديث برقم: (٧٤).

(٦) ينظر: الحديث برقم: (٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩).

المبحث الرابع

إخراج الدارقطني له

* * * * *

المبحث الرابع: إخراج الدارقطني له

عدد مروياته:

وجدت له عند الدارقطني أربعة أحاديث فقط، منها حديث شاركه مع ابن حبان، وحديث شاركه مع الحاكم، وانفرد عن الجميع بحديثين لم أجدهما عند غيره، وقد أخرجها عن ثلاثة شيوخ مدنيين وغيرهم.

مشايخه الذين أخرج لهم الدارقطني في سننه:

أسماء الشيوخ	عدد الأحاديث	في الأصول	في المتابعات
سليمان بن بلال	٢	٢	...
محمد بن موسى	١	١	...
عبدالله بن المثنى	١	١	...

بيان كيفية مروياته:

- ١/ روى له حديثين توبع عليهما متابعة تامة^(١).
- ٢/ روى حديثاً انفرد به خالد بن مخلد انفراداً مطلقاً^(٢).
- ٣/ روى له حديثاً توبع على روايته، لكنه خولف في رفعه^(٣).

نتائج الدراسة:

- ١/ يعتمد عليه في مشيخة المدينة وغيرهم.
- ٢/ يخرج له في الأصول.
- ٣/ يخرج له معتمداً عليه غير مقرون بغيره.
- ٤/ يوثقه مطلقاً، فلذا أخرج أفراداً.
- ٥/ يرجح حديثه على حديث الثقات، فلذا أخرج له ما خولف فيه من جمع من الثقات أيضاً، والله أعلم.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٨١، ٨٥).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٨٤).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٩٠).

الفصل الرابع

خلاصة هذا الباب

-
- ❖ وفيه ثلاثة مباحث: -
 - ❖ المبحث الأول: الأحاديث التي رواها خالد بن مخلد وهي مستقيمة.
 - ❖ المبحث الثاني: الأحاديث التي رواها، واختلف في صحتها وضعفها.
 - ❖ المبحث الثالث: وجوه تعليل روايته في كتب العلل من خلال مروياته في كتب السنة.

المبحث الأول

الأحاديث التي رواها خالد بن مخلد وهي مستقيمة

* * * * *

المبحث الأول: الأحاديث التي رواها خالد وهي مستقيمة

إن صفة الاستقامة غالبية على مرويات خالد بن مخلد، فعامة أحاديثها من قبيل الصحاح، ولم تخرج عن هذا السمت إلا أحاديث يسيرة، اختلفت فيها الأقوال، وقد قسّمت تلك الأحاديث إلى القسمين:

القسم الأول: ما توبع عليها خالد بن مخلد متابعة تامة:

وهذا السمت هو الغالب عليه، فقد وجدت له (٥٤) حديثاً، توبع على روايتها متابعة تامة في لفظه وإسناده، وهذا العدد يمثل نسبة (٥٣٪) من جميع مروياته^(١).

القسم الثاني: ما توبع عليها خالد بن مخلد متابعة قاصرة:

وله (٢٥) حديثاً، انفرد بها انفرداً نسيباً، أو انفرداً مطلقاً وله شواهد تدل على استقامته، وهذا العدد يمثل نسبة (٢٤.٥٠٪)^(٢).

ومجموع تلك الأحاديث (٧٩) حديثاً، ما يمثل نسبة (٧٧.٥٠٪) من مجموع أحاديثه، تُعدُّ من قبيل الأحاديث المستقيمة، وهذا عددٌ لا بأس به، حيث يكفي هذا العدد لجعل الراوي من قبيل الرواة الثقات فيما يروونه عن أمثالهم، وفيما يرويه عنه الثقات، وما بقي من مجموع تلك الأحاديث ونسبتها (٢٢.٥٪) فأغلبها أحاديث صحيحة بطرقها وشواهدها، وعددها (١٤) حديثاً كما سيأتي، فلو أضفنا هذا العدد إلى العدد السابق، لكان مجموعها (٩٣) حديثاً، أي ما يُمثِّل نسبة (٩١٪) من مجموع الأحاديث تقريباً، وهذا العدد يبيِّن رجحان كونه من الثقات الأثبات. والله أعلم.

- (١) ينظر برقم: (١)، (٢)، (٣)، (٦)، (١٥)، (١٨)، (١٩)، (٢٠)، (٢١)، (٢٦)، (٢٨)، (٢٩)، (٣٠)، (٣٢)، (٣٣)، (٣٤)، (٣٥)، (٣٦)، (٣٩)، (٤٠)، (٤٢)، (٤٧)، (٤٨)، (٤٩)، (٥٤)، (٥٧)، (٥٨)، (٥٩)، (٦١)، (٦٢)، (٦٤)، (٦٥)، (٦٦)، (٦٧)، (٦٨)، (٧٠)، (٧١)، (٧٢)، (٧٥)، (٧٧)، (٧٨)، (٧٩)، (٨٠)، (٨١)، (٨٣)، (٨٨)، (٩١)، (٩٢)، (٩٣)، (٩٦)، (٩٧)، (٩٨)، (١٠٢).
- (٢) ينظر برقم: (٤)، (٥)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٦)، (٢٢)، (٣٧)، (٣٨)، (٤٣)، (٤٤)، (٤٦)، (٥٠)، (٥٢)، (٥٣)، (٥٥)، (٧٣)، (٨٣)، (٨٩)، (٩٩)، (١٠٠)، (١٠١).

المبحث الثاني

الأحاديث التي رواها، واختلف في صحتها وضعفها

وفيه مطلبان:

❖ المطلب الأول: ما ترجح فيه صحة الحديث وانتفاء العلل

❖ المطلب الثاني: ما ترجح ضعفها

* * * * *

المطلب الأول: ما ترجح فيه صحة الحديث وانتفاء العلل

ولخالد بن مخلد (١٤) حديثاً اختلفوا في صحته وضعفه، والراجح صحته^(١)، وقد قسّمته إلى خمسة أقسام:

القسم الأول: ما كانت العلة فيه فيمن يروي عن خالد:

وقد وجدت لخالد بن مخلد حديثاً واحداً، انفرد به، لكن الراوي عنه متهمٌ به، وهي كالتالي:

عن أبي سعيد بن فضالة الأنصاري رضي الله عنه قال: «اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزره أبو بكر رضي الله عنه، فسمعت سهيلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مقام أحدكم في سبيل الله ساعة؛ خيرٌ له من عمله عمره في أهله)) ... الخ. أخرجه الحاكم في «المستدرک»^(٢).

هذا الحديث انفرد به خالد بن مخلد عن عبدالحميد بن جعفر، ولم يرو عنه إلا إسحاق بن محمد الهاشمي عن أحمد بن حازم، وإسحاق هذا مُتَّهَمٌ بالحديث، لكن الحديث له شواهد حسنة تزيل عنها النكارة، والله أعلم.

القسم الثاني: ما اختلفوا في رفعه أو وقفه:

وقد وجدت أربعة أحاديث اختلف في رفعه ووقفه، وخالدٌ رواها مرفوعاً، والراجح ثبوت رفعه، وهي كالتالي:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير)) رواه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه مسلم^(٣).

(١) ينظر برقم: (١١، ١٧، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٤٥، ٥١، ٦٠، ٦٣، ٧٦، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٧).

(٢) ينظر برقم: (٨٧).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٤٥).

خالفه سفيان بن عيينة، فرواه عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً، رواه ابن أبي شيبة، لكن خالدًا توبع في رفعه عن أبي هريرة رضي الله عنه، فقد تابعه أبو إسحاق السبيعي عن مجاهد بن جبر عن أبي هريرة مرفوعاً.

الحديث الثاني: عن نعيم بن عبدالله المجرم، قال: رأيت أبا هريرة يتوضأ، فغسل وجهه فأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد، ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق، ثم قال: «هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ» رواه خالد ابن مخلد عن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية الأنصاري، عن نعيم بن عبدالله المجرم عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه مسلم^(١).

خالفه ابن لهيعة عن عمارة بن غزية - أخرجه الطحاوي - وعمرو بن الحارث عن سعيد بن هلال - أخرجه مسلم - وأبو عامر العقدي عن فليح بن سليمان - أخرجه أحمد - كلهم عن نعيم المجرم عن أبي هريرة موقوفاً.

والحديث له شاهدٌ من حديث أبي هريرة مرفوعاً: ((من استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل) فلا يضر خالدًا تفرد به برفعه، والله أعلم.

الحديث الثالث: عن أم المؤمنين حفصة قالت: قال رسول الله ﷺ: ((لا صيام لمن لم يفرضه من الليل)) رواه خالد بن مخلد عن إسحاق بن حازم، بإسناده إلى أم المؤمنين رضي الله عنها مرفوعاً، أخرجه ابن ماجه^(٢).

ونوزع إسحاق بن حازم في رفعه، لكن رفعه ثابتٌ بشواهدٍ ومتابعاتٍ قوية.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٥١) هذا الحديث توبع خالدٌ في روايته متابعة تامة، فقد تابعه يحيى بن عبد الحميد الحماني، ولكنه متهم بسرقة الحديث، فلا اعتبار به، والله أعلم.

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٧٦).

الحديث الرابع: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: ((فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة، وخير دينكم الورع))، رواه خالد عن حمزة بن حبيب الزيات الكوفي مرفوعاً، أخرجه الحاكم^(١).

واختلف المحدثون في ثبوت رفعه إلى النبي ﷺ، لكن رفعه ثابت بشواهد معتبرة.

القسم الثالث: ما اختلفوا في زيادة راو في الإسناد أو إسقاطه:

وقد وجدت لخالد بن مخلد حديثين، اختلف الرواة فيه، فمنهم من أسقط راوياً من الإسناد، ومنهم من أضاف راوياً، لكن ترجح بعد البحث: ثبوت رواية ابن مخلد.

الحديث الأول: عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((قل)) قلت: وما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]، فقرأهن رسول الله ﷺ، ثم قال: ((لم يتعوذ الناس بمثلهن، أو لا يتعوذ الناس بمثلهن))، رواه خالد بن مخلد عن عبدالله بن سليمان الأسلمي، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن عقبة، أخرجه النسائي^(٢).

وخالفه الدراوردي؛ فرواه عن الأسلمي عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه عن عقبة، ولعلَّ الوهم فيه من عبدالله الأسلمي، فهو صدوقٌ يخطئ، ويمكن القول أيضاً: بأن الدراوردي قد وهم في هذا الحديث، فهو يخطئ أيضاً إذا حدث من حفظه، والحديث لا تقلُّ درجته عن الحسن لذاته، والله أعلم.

الحديث الثاني: عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة)) رواه خالد، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن صالح بن كيسان، عن عبدالله بن شداد، عن أبيه عن ابن مسعود، أخرجه ابن حبان^(٣).

(١) ينظر: الحديث برقم: (٨٦).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٦٣).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٨٢).

وخالفه محمد بن خالد بن عثمة، فرواه عن موسى الزمعي، عن صالح بن كيسان، عن عبدالله بن شداد، عن ابن مسعود رضي الله عنه، والاضطراب فيه من موسى الزمعي، ويمكن أن يكون من باب المزيد في متصل الأسانيد، لأن عبدالله بن شداد يروي عن ابن مسعود مباشرة، بل لم أجد لأبيه رواية عن ابن مسعود فيما أعلم، غير هذا الحديث، والحديث حسنٌ بالإسنادين جميعاً، والله أعلم.

القسم الرابع: الاختلاف في سلسلة الإسناد

وقد وجدت لخالد بن مخلد حديثاً، انفرد بسلسلة إسناده، وأما من ناحية المتن، فقد توبع عليه، أو وجدت له شواهد معتبرة، وهي كالتالي:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته)) رواه خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة، أخرجه البخاري^(١).

وخالفه ورقاء الشكري؛ فرواه عن عبدالله بن دينار عن أبي الحباب عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقد سئل عن هذا الحديث كلُّ من أبي حاتم الرازي، وأبي الحسن الدارقطني، فرجَّحا حديث ورقاء على حديث ابن مخلد.

فقال أبو حاتم الرازي: «إنما هو عن عبدالله بن دينار عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة»^(٢).

وقال الدارقطني: «أشبهها بالصواب: قول ورقاء عن عبدالله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، لأن الحديث محفوظٌ عنه»^(٣).

(١) ينظر: الحديث برقم: (٢٣).

(٢) علل أبي حاتم (٥/٥٧٣).

(٣) علل الدارقطني (١١/١٠).

رأي الإمام البخاري رحمه الله في هذا الحديث:

وأما البخاري رحمه الله: فقد رجَّح حديث خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن ابن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه، واعتمده في «صحيحه». والعجيب في الأمر أن هذين الإمامين لم يتطرقا إلى ذكر هذا الطريق، عندما سئلا عن هذا الحديث في «عللهما»، ولعلهما لم يطلعا عليه مع وجوده في الصحيح. فأما الدارقطني رحمه الله، فكان حسن الرأي في خالد، لكن يبدو أن ابن أبي حاتم كان سيء الرأي فيه، فلذا طرح هذا الطريق ولم يذكره، وهو وإن كان منفرداً بروايته عن سليمان، كما سبق، إلا أنه توبع في روايته عن ابن دينار، وقد انفرد خالد بأحاديث كثيرة عن سليمان ابن بلال وغيره من المحدثين، لكن ذلك لا يعتبر قادحاً فيه، والإمام البخاري رحمه الله قد احتج بأفراده، وهو إمام هذا الشأن، والله أعلم.

القسم الخامس: ما كانت النكارة في متنه:

وقد وجدت له ستة أحاديث أنكرت عليه بنكارة في متنه، والراجح سلامة خالد بن مخلد من تلك العلة، وهي كالتالي:

الحديث الأول: عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه قال: كان عمي يكثر من الوضوء، قال لعبدالله بن زيد: أخبرني كيف رأيت النبي ﷺ يتوضأ؟ فدعا بتور من ماء فكفأ على يديه، فغسلهما ثلاث مرار، ثم أدخل يده في التور، فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة، ثم أدخل يده فاغترف بها، فغسل وجهه ثلاث مرات...» رواه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبدالله بن زيد، أخرجه البخاري^(١).

وخالفه أبو أمية الطرسوسي، فرواه عن خالد بن مخلد، وقال في حديثه: «وغسل يديه ثلاثاً»^(٢)، ورواه هذا الحديث اتفقوا على أن النبي ﷺ غسل يديه مرتين، فالوهم في هذا

(١) ينظر: الحديث برقم: (١١).

(٢) ينظر: مستخرج أبي عوانة برقم: (٦٦٠).

الحديث ليس من خالد، وإنما هو من أبي أمية الطرسوسي، وهو يهيم قليلاً.

الحديث الثاني: عن ابن عمر: «أتي رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً، فقال لهم: ((ما تجدون في كتابكم؟)) قالوا: إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية». قال ابن سلام: «ادعهم يا رسول الله بالتوراة، فأتي بها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له ابن سلام: ارفع يدك، فإذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما، قال ابن عمر: فرجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أجناً عليها». رواه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه، أخرجه البخاري^(١).

رأي الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله في هذا الحديث:

يرى الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله: أن هذا الحديث من مناكير خالد بن مخلد، وذلك لما في متنه من تناقض^(٢)، وقد وجدت في كلام ابن حجر رحمه الله تعالى ما يشير إلى هذا التناقض، لكنه لم يصرح بذلك^(٣)، وقد بحثت عن هذا الحديث كثيراً في كتب أهل العلم، فلم أجد عند أحد جواباً كافياً على هذا الاعتراض، بل لم أجد عند أحد اعتراضاً على هذه المناقضة التي أشار إليها الألباني رحمه الله.

والذي يظهر لي بعد البحث والدراسة: أن هذا الحديث وقع فيه الإدراج، ولسبب هذا الإدراج وقعت النكارة في المتن، وقد بينت ذلك في باب العلل مفصلاً، فالله الموفق^(٤).

الحديث الثالث: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله، فقال له

(١) ينظر: الحديث برقم: (١٧).

(٢) ينظر: مختصر صحيح البخاري (٢/٤٨٤).

(٣) فتح الباري (١٢/١٢٩).

(٤) ينظر: تخريج هذا الحديث في باب العلل برقم: (١٣٠).

صاحبه: إن شاء الله، فلم يقل، ولم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً أحد شقيقه - فقال النبي ﷺ -:
لو قالها لجاهدوا في سبيل الله)) رواه خالدٌ عن المغيرة بن عبد الرحمن، أخرجه البخاري^(١).
قال البخاري رحمه الله مرجحاً حديث شعيب وابن أبي الزناد، على حديث خالد:
«قال شعيب وابن أبي الزناد: (تسعين) وهو أصح» لكن تبين لي بعد تخريج طرقة رجحان
حديث خالد على غيره، وقد فصلت ذلك عند تخريجي لهذا الحديث، والله أعلم.

الحديث الرابع: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله قال:
من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته
عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه... الخ)) أخرجه البخاري^(٢).
وقد وقع بين المحدثين اختلافٌ كبيرٌ حول هذا الحديث، ما بين مصححٍ ومضعفٍ،
والراجع ثبوت صحته، والله أعلم.

الحديث الخامس: عن سعيد بن جبير، قال: «كنت مع ابن عباس بعرفات، فقال: مالي
لا أسمع الناس يلبون؟ قلت: يخافون من معاوية، فخرج ابن عباس من فسطاطه، فقال:
(لبيك اللهم لبيك، لبيك) فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي» أخرجه النسائي^(٣).
وقد ورد في بعض طرقه: أن ابن عباس رضي الله عنهما قال في حديثه: «وإن رغم أنف
معاوية، اللهم عنهم فقد تركوا السنة» لكن هذه الزيادة لم تثبت من وجهٍ يصح، وقد اتفق
الرواة عن خالد على عدم روايته عنه، وإنما انفرد به أبو محمد ابن الشرقي، ولم يكن قوياً
في الحديث، وكيف وقد خالفه الآخرون؟

(١) ينظر برقم: (٢٥).

(٢) ينظر برقم: (٢٧).

(٣) ينظر برقم: (٦٠).

الحديث السادس: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «جاءت امرأة أبي ذر على راحلة رسول الله ﷺ القصواء، حين أغير على لقاحه، حتى أناخت عند رسول الله ﷺ، فقالت: «إني نذرت إن نجاني الله عليها؛ لأكلن من كبدها وسنامها» فقال رسول الله ﷺ: ((لبئسما جزيتها، ليس هذا نذرًا، إنما النذر ما ابتغي به وجه الله)) أخرجه الدارقطني^(١).

هذا الحديث رواه عبدالرحمن بن الحارث، وقد اختلف الرواة في بيان سبب ورود الحديث اختلافًا كثيرًا، يدل على أن الاضطراب فيه من عبدالرحمن، وهو «صدوق له أوهام»^(٢)، فهذا الحديث من أوهامه أيضًا، إلا أنهم اتفقوا في متن الحديث، وهو قوله ﷺ: ((ليس هذا بنذر، إنما النذر ما ابتغي به وجه الله))، والله أعلم.

نتائج الدراسة:

- ١/ أن العلة في أربعة أحاديث منها، ليس من خالد، لأن خالدًا توبع فيما يرويه^(٣).
- ٢/ خولف في رفع أربعة أحاديث منها، وقد توبع في أحدهما متابعة تامة، وفي الآخر متابعة قاصرة، وبقية الحديثين له شاهدٌ يصلح للاعتبار^(٤).
- ٣/ خولف خالدٌ في إسناد ثلاثة أحاديث منها، والراجع ثبوت أحاديث خالد، وذلك لأن المخالف أقل درجة منه، أو لأن خالدًا توبع على ما يرويه بمعتبر^(٥).
- ٤/ تناقض خالد في متن حديث واحد، والتحقيق يُثبت براءته من هذا التناقض^(٦).

(١) ينظر برقم: (٨٥).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٣٨).

(٣) ينظر: هذه الأحاديث برقم: (١١، ٦٠، ٨٥، ٨٧).

(٤) ينظر: هذه الأحاديث برقم: (٧٦) وتوبع عليه متابعة تامة. وبرقم: (٤٥) وتوبع عليها متابعة قاصرة. وبرقم: (٨٦، ٥١) ولهما شاهد يصلح للاعتبار.

(٥) ينظر برقم: (٢٣)، وقد توبع خالد على روايته. وينظر أيضًا: (٦٣، ٨٢)، وخالد أوثق ممن خالفه فيه.

(٦) ينظر برقم: (١٧).

٥/ انفرد بمتن حديث وإسناده، لكن الحديث له شواهد يدل على أن له أصلاً^(١).

٦/ خولف في متن حديث واحد، بما توبع عليه، ولا منافاة بين الروایتين^(٢).



(١) ينظر برقم: (٢٧).

(٢) ينظر برقم: (٢٥).

المطلب الثاني: ما ترجح ضعفها

وقد وجدت من تلك الأحاديث أن تسعة منها ضعيفة، ولم أجد جابرًا لضعفها، وقد قسمتها إلى أقسام أيضًا:

القسم الأول: ما كان الوهم فيه من أحد رجال المدار:

وقد وجدت ستة أحاديث، من هذا القبيل، وهي كالتالي:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن، فقال له: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب! قال: فذاك)) قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]. كذا رواه البخاري^(١).

وخالفه وكيع بن الجراح وابن المبارك، وحاتم بن إسماعيل وأبو بكر الحنفي، وكلهم قالوا: «قال رسول الله ﷺ: اقرأوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾».

وهذا من أوهام سليمان بن بلال، لأن خالدًا توبع في روايته عن سليمان بن بلال.

الحديث الثاني: عن أسامة بن زيد، قال: «طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو؟ فلما فرغت من حاجتي، قلت: ما هذا الذي أنت مشتملٌ عليه؟ فكشفه، فإذا حسنٌ وحسينٌ على وركيه، فقال: ((هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما))» أخرجه الترمذي^(٢).

هذا الحديث في متنه بعض ما ينكر، وهو قوله: «إذا حسنٌ وحسينٌ على وركيه، فقال: ((هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما))» والثابت من حديث أسامة بن زيد: أن النبي ﷺ كان يقول ذلك لأسامة وحسن رضي الله عنهما، والعلة فيه من موسى

(١) ينظر: الحديث برقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٥٦).

الزمعي، لأنه ضعيف سيء الحفظ جداً، وأما خالدٌ فقد توبع على روايته عنه.

الحديث الثالث: عن كثير بن عبدالله المزني، عن أبيه عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((في يوم الجمعة ساعة من النهار، لا يسأل الله فيها العبد شيئاً إلا أعطي سؤاله)) قيل: أي ساعة؟ قال: ((حين تقام إلى الصلاة... الخ)) أخرجه ابن ماجه^(١).

فقوله: ((حين تقام إلى الصلاة إلى الانصراف منها)) منكر من حديث كثير بن عبدالله المزني، ولم يتابع على ذلك، والعلة فيه من كثير بن عبدالله، لأن خالدًا توبع في روايته عنه، وما ثبت في الصحيح: غير ما ذكر، فعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه أنه قال: «هي آخر ساعات النهار»، رواه ابن ماجه وإسناده صحيح^(٢).

الحديث الرابع: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لَسَقَطُ أَقْدَمِهِ بَيْنَ يَدَيَّ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَارِسٍ أَخْلَفَهُ خَلْفِي)) أخرجه ابن ماجه^(٣).

هذا الحديث تفرد به يزيد بن عبدالملك النوفلي، ولم أجد له شاهداً ولا متابعا، وأما خالدٌ، فقد توبع في روايته عن يزيد، والله أعلم.

الحديث الخامس: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ))... الخ أخرجه الحاكم^(٤).

هذا الحديث رواه خالد عن عبدالعزيز بن الحصين الترحمان، عن أيوب السخيتاني وهشام بن حسان، كلاهما عن ابن سيرين، وعدَّ الأسماء الحسنی، ورواه معمر عن أيوب السخيتاني كما عند أحمد ومسلم، ورواه يزيد بن هارون وروح بن عبادة وابن علية، كلهم عن هشام بن حسان مختصراً من غير ذكر الأسماء.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٦٩).

(٢) ينظر: سنن ابن ماجه برقم: (١١٣٩).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٧٤).

(٤) ينظر: الحديث برقم: (٩٤).

وقد توبع عبدالعزيز في روايته متابعاً قاصرة، إلا أن ذكر الأسماء فيه مدرجٌ من بعض رواته، قال الحافظ: هذا الاختلاف الشديد يؤيد: أن التنصيص على الأسماء ليس مرفوعاً^(١).
الحديث السادس: عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معد بن عدنان بن آدد بن زند بن البراء بن أعراق الثرى» قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ((أهلك عَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّيِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا)) [الفرقان: ٣٨]، لا يعلمهم إلا الله))... الخ» أخرجه الحاكم^(٢).

هذا الحديث رواه موسى بن يعقوب الزمعي، وقد اختلف الرواة عنه اختلافاً شديداً، فأتى كل راوٍ منهم بإسناد جديد، وأغلبهم ثقات، وقد انفرد به الزمعي فلم يتابع على ذلك، والذي يظهر: أن موسى قد اختلط في روايته اختلافاً شديداً، فدلَّ هذا الاضطراب الشديد على: أن موسى لم يضبط هذا الحديث، والله أعلم.

القسم الثاني: ما كان الوهم فيه ممن يروي عن خالد:

وقد وجدت لخالد حديثين، يغلب على الظن أن الوهم فيه ممن يروي عنه، وهما:
الحديث الأول: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمرَّ به النبي ﷺ فقال: ((أفطر هذان))» ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم» أخرجه الدارقطني^(٣).
هذا الحديث انفرد به خالد بن مخلد عن عبدالله بن المشنى البصري، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وقد اختلف الرواة عنه:
فرواه أبو القاسم البغوي عن عثمان بن أبي شيبة عن خالد، وأتى بزيادة منكراً في الحديث، وهو قوله: «ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم» وقد انفرد به.

(١) الأماالي المطلقة (ص: ٢٤٤).

(٢) ينظر: الحديث برقم: (٩٥).

(٣) ينظر: الحديث برقم: (٨٤).

ورواه أبو علي الصواف عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه عن خالد، فاقصر على قوله: «أفطر هذان» ولم يقل: «ثم رخص النبي ﷺ.. الخ» والذي يظهر أن هذه الزيادة مدرجة في الحديث، أدرجه أبو القاسم البغوي، ولم يتبها لهذه العلة: الكثيرون، فالحمد لله على ذلك، والله أعلم.

الحديث الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس.. الخ)) أخرجها الحاكم^(١). هذا الحديث رواه خالد بن مخلد هكذا مرفوعاً، وخالفه كل من عبدالله بن وهب، ومعلي بن منصور، ومنصور بن سلمة، كلهم عن سليمان بن بلال موقوفاً.

وقد احترت في معرفة علة هذا الحديث ممن هي؟ والذي يغلب على الظن أن ابن عقدة هو المتهم به، فبمثله لا تقوم حجة على ابن مخلد، على ابن عقدة روى عن خالد أيضاً حديثاً منكرًا، وهو: ((إذا رأيتم على منبري فاقتلوه))، وهو مع حفظه غير مرضي عند أهل الحديث، وقد بينت حاله مفصلاً عنلتخريجي لهذا الحديث^(٢)، والله أعلم.

القسم الثالث: ما كان الوهم فيه من خالد:

وقد وجدت لخالد بن مخلد حديثاً واحداً، يغلب على الظن أن الوهم فيه من خالد، لأنه لم يتابع على ذلك، وهو كالتالي:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بعثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ أدعوه، فأقبلت، حتى إذا نظر إلي رسول الله ﷺ قال: ((يا أنس! دعانا أبوك؟)) أخرجها مسلم^(٣).

رواه خالد عن محمد بن موسى الفطري، عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أنس بن مالك.

(١) ينظر: الحديث برقم: (٩٠).

(٢) ينظر تخريجه برقم: (١٠٤).

(٣) ينظر برقم: (٣١).

وخالفه قتيبة بن سعيد، فرواه عن محمد بن موسى الفطري عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، وقد توبع قتيبة في روايته عن إسحاق، تابعه مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس، أخرجه الشيخان.

ولولا مخالفة قتيبة بن سعيد في روايته عن محمد بن موسى الفطري عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، لأجزت رواية خالد، لأن قتيبة أوثق منه بلا شك، ومحمد بن موسى لا يذكر بوهمٍ أو سوء حفظٍ فيما أعلم، فالجمل فيه إذن على خالد، والله أعلم.

ويمكن أيضاً أن يكون لمحمد بن موسى شيخان في هذا الإسناد، وهذا ليس ببعيد أيضاً، بل إن هذا الاحتمال هو الأرجح في نظري؛ وذلك صوتاً لتخطئة الصحيحين أو أحدهما من غير حجة بينة، وأيضاً لصون مكانة خالد عن مثل هذه الأخطاء الشنيعة، فخالداً أجلاً من أن يقع في مثل هذا، والله أعلم.

المبحث الثالث

وجوه تعليل روايته في كتب العُلل من خلال مروياته في كتب
السنة

* * * * *

المبحث الثالث: وجوه تعليل روايته في كتب العلل

إن مرويات خالد بن مخلد قد أعلت بثمانية أوجهٍ من العلل، وهي كالتالي:

الوجه الأول: النكارة في المتن

وقد وجدت سبعة (٧) أحاديث، من هذا القبيل، وهي كالتالي:

الحديث الأول: عن أنسٍ رضي الله عنه، قال: «كنا نصلي العصرَ، فيذهب الذهاب إلى

العوالي، والشمس مرتفعةً» أخرجه ابن عبد البر^(١).

هذا حديثٌ منكرٌ، ولم أجد في رواته أحداً يوصف بالضعف، لكنني وجدت أنه

منقطع، لأن راويه عن خالد، وهو: مالك بن عيسى القفصي، لم يدرك خالدًا، فالعلة فيه ليس من خالدٍ، والله أعلم.

الحديث الثاني: عن جابر عن النبي ﷺ: «إذا رأيتم على منبري فاقتلوه يعني فلان»

أخرجه ابن عدي^(٢).

هذا الحديث منكرٌ أيضًا، لكن العلة فيه ليس من خالد، وإنما رواه ابن عقدة، وهو

متَّهم بوضع الأسانيد، فالعلة فيه ليست من خالد، والله أعلم.

الحديث الثالث: عن أنس بن مالك، قال: أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر

ابن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمر به النبي ﷺ، فقال: ((أفطر هذان)). ثم رخص النبي

ﷺ بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم» أخرجه الدارقطني^(٣).

هذا الحديث منكرٌ أيضًا، وذلك لوقوع الإدراج فيه، لكن هذا الإدراج ليس من خالد،

ولعله من أبي القاسم البغوي، لأن أبا علي الصواف، روى هذا الحديث أيضًا عن خالدٍ،

ولم أجد فيه تلك الزيادة، والله أعلم.

(١) ينظر برقم: (١٠٣).

(٢) ينظر برقم: (١٠٤).

(٣) ينظر برقم: (١١٤).

الحديث الرابع: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: ((إن فيك من عيسى مثلاً، أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به))، ألا وإنه يهلك في اثنتان... الخ» أخرجه الحاكم^(١).
هذا حديثٌ ضعيفٌ جداً، وقد أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية»، لكن العلة فيه ليست من خالد، وإنما رواه سفيان بن وكيع، وقد ابتلي بورآقه، والله أعلم.

الحديث الخامس: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: ((إذا سافرتُم في الخصب فأعطوا الإبل حقها وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا عرّستم بالليل فاجتنبوا الطرق، فإنها مأوى الهوام بالليل)) أخرجه أبو عوانة والطحاوي^(٢).
هذا الحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل»، لكن الحديث حسنٌ، وقد توبع خالدٌ في روايته، والله أعلم.

الحديث السادس: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أتني رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً، فقال لهم: ((ما تجدون في كتابكم؟)) قالوا: إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبيه».

قال عبد الله بن سلام: ادعهم يا رسول الله بالتوراة، فأتي بها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له ابن سلام: ارفع يدك، فإذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما. قال ابن عمر: فرجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أجنأ عليها. أخرجه البخاري^(٣).

هذا الحديث أخرجه البخاري في «صحيحه»، لكن آخره يعارض أوله، والذي تبين لي بعد دراسته: أن آخره مدرجٌ فيه، وليس جزءاً منه، وبذلك ينتفي التعارض، كما بينت ذلك عند تخريجِي له، والله أعلم.

(١) ينظر برقم: (١٢٤).

(٢) ينظر برقم: (١٢٦).

(٣) ينظر برقم: (١٣٠).

الحديث السابع: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه... الخ)) أخرجه البخاري^(١).
وقد تعارضت أقوال المحدثين فيه تعارضاً بيناً، لكن البخاريّ أخرجه في «صحيحه»، والذي ترجّح بعدتخريج طرقة: أن الحديث له شواهد صالحة للاعتبار، والله أعلم.

نتائج الدراسة:

والذي تبين بعد دراستها: أن حديثين منها صحيحان، وهما برقم: (١٢٦، ١٣٤)، وحديثين فيهما إدراج، وهما برقم: (١١٤، ١٣٠)، وبقية الثلاثة: ضعيفة، لكن العلة فيهنّ ليس من خالدٍ على الإطلاق، والله أعلم.

الوجه الثاني: الزيادة في الإسناد:

وقد وجدت ذلك في ثلاثة أحاديث منها:

الحديث الأول: عن ابن شهاب، قال: بلغني، أن سعد بن أبي وقاص، كان يقول: «أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ» أخرجه ابن المظفر في «غرائب مالك»^(٢).
روي عن خالد عن مالك عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، والصحيح عن مالك: عن الزهري عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

لكن تبين بعد دراسته: أن الوهم فيه من أبي بكر الباغندي، لأنه كثير الخطأ.

الحديث الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «نعى النبي ﷺ النجاشي في اليوم الذي مات فيه، فخرج إلى المصلى فصَفَّ بهم وكَبَّرَ أربعاً» أخرجه الدارقطني^(٣).
روي عن خالدٍ عن مالك عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، وإنما روي هذا

(١) ينظر برقم: (١٣٤).

(٢) ينظر برقم: (١٠٥).

(٣) ينظر برقم: (١١٢).

الحديث عن مالك عن الزهري، عن سعيد بن المسيب فقط، لكن تبين بعد دراسته: أن راويه عن خالد، وهو: محمد بن شداد المسمعي، ضعيف جداً، روى مناكير لا يتابع عليها.

الحديث الثالث: عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة)) أخرج ابن حبان^(١).

هذا الحديث رواه خالد عن موسى الزمعي، عن عبدالله بن كيسان، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، وخالفه محمد بن خالد بن عثمة، فرواه عن موسى الزمعي، عن عبدالله بن كيسان، عن عبدالله بن شداد، عن ابن مسعود رضي الله عنه، ولم يقل: (عن أبيه).

وإنما كان مداره على موسى الزمعي، وهو صدوق، لكنه سيء الحفظ، والله أعلم.

نتائج الدراسة:

والذي تبين بعد دراستها: أن الوهم في جميع هذه الأحاديث ليس من خالد، وإنما الوهم في الأوليين منها عمن يروي عن خالد، وفي الثالث: عن شيخه، والله أعلم.

الوجه الثالث: رفع الموقوف:

وقد وجدت ذلك في خمسة أحاديث:

الحديث الأول: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس بنجس فحسبكم .. الخ)) أخرج الدارقطني^(٢).

روي عن خالد عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، لكن رواه معلى، ومنصور بن سلمة، وعبدالله بن وهب، كلهم عن سليمان بن بلال موقوفاً، والذي تبين بعد دراسته: أن راويه ابن عقدة، متهم بوضع الأسانيد وتسويته، كما أنه ابتلي بالوجادات أيضاً، فلا يصح تعليقه بخالد، والله أعلم.

(١) ينظر برقم: (١١٧).

(٢) ينظر برقم: (١٠٦).

الحديث الثاني: عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «أنه كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حذو منكبيه» أخرجه الدارقطني^(١).

روي عن خالد عن مالك عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مرفوعاً، لكن المحفوظ عن مالك: ما رواه في «الموطأ» عن نافع عن ابن عمر موقوفاً^(٢).
والذي تبين بعد دراسته: أن هذا الإسناد غير ثابت إلى خالد، والله أعلم.

الحديث الثالث: عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: ((كل مسكر حرام وكل مسكر خمر)) أخرجه ابن عدي^(٣).

رواه خالد عن مالك عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مرفوعاً، لكن ابن عدي أنكر رفعه عن مالك، والصحيح: ثبوت رفعه، لأن خالدًا تابع على ذلك، والله أعلم.

الحديث الرابع: عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ، قال: ((فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة، وخير دينكم الورع)) أخرجه الحاكم^(٤).

رواه خالد عن حمزة بن حبيب الزيات، عن الأعمش، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن النبي ﷺ مرفوعاً، لكن قال البزار: «هذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وإنما يعرف هذا الكلام من كلام مطرف»^(٥).

وقال الدارقطني: «وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء، وإنما يروى هذا عن مطرف بن عبدالله بن الشخير من قوله»^(٦).

(١) ينظر برقم: (١٠٧).

(٢) ينظر: الموطأ برواية يحيى (٧٧/١).

(٣) ينظر برقم: (١٠٨).

(٤) ينظر برقم: (١٢٠).

(٥) ينظر: مسند البزار (٣٧١/٧).

(٦) ينظر: علل الدارقطني (٣٢٠-٣١٨/٤).

وقال البيهقي: «هذا الحديث يروى مرفوعاً بأسانيد ضعيفة، وهو صحيحٌ من قول مطرف بن عبدالله بن الشخير»^(١).

لكن تبين بعد دراسته: أن خالدًا توبع في رفعه، وإنما يؤول كلام المحدثين في طريق مطرف خاصة، فلم يثبت عن مطرف: رفعه فيما أعلم، والله أعلم.

الحديث الخامس: عن أم المؤمنين حفصة، قالت: قال رسول الله ﷺ: ((لا صيام لمن لم يفرضه من الليل)) أخرجه ابن ماجه^(٢).

رواه خالدٌ عن إسحاق بن خازم، عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن سالم عن ابن عمر عن حفصة مرفوعاً، لكن يرى البخاري والترمذي والنسائي والدارقطني: عدم ثبوت رفعه، والذي تبين بعد دراسته: ثبوت رفعه، وأن خالدًا توبع على ذلك بأسانيد صحيحة، والله أعلم.

نتائج الدراسة:

والذي تبين بعد دراستها: أن الأوليين منها، لم يثبت إسنادهما إلى خالد، وأما الثلاثة الأخرى: فالصحيح: ثبوت رفعه، لأن خالدًا قد توبع على ذلك، والله أعلم.

الوجه الرابع: التفرد المطلق في الإسناد:

وقد وجدت ذلك في أربعة أحاديث:

الحديث الأول: عن معاوية بن قرة، عن أبيه: أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: ((إني أحبهما فأحبهما))، أو قال: ((اللهم إني أحبهما فأحبهما)) أخرجه البزار^(٣).

هذا الحديث انفرد به خالد بن مخلد، لكن إسناده غير ثابت إليه.

الحديث الثاني: عن أبي سعيد بن فضالة الأنصاري - وكانت له صحبة - رضي الله عنه قال: «اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزره أبو بكر رضي الله عنه، فسمعت سهيلاً

(١) ينظر: المدخل إلى السنن للبيهقي (ص: ٣١٣).

(٢) ينظر برقم: (١٢٣).

(٣) ينظر برقم: (١٠٩).

يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مقام أحدكم في سبيل الله .. الخ)) أخرجه الحاكم^(١).

هذا الحديث انفرد به خالد بن مخلد، لكن إسناده غير ثابتٍ إليه أيضاً.

الحديث الثالث: عن عبدالله بن علي بن الحسن يحدث، عن أبيه، عن جده قال رسول

الله ﷺ: ((إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي)) أخرجه الحاكم والنسائي^(٢).

هذا الحديث رواه ابن عدي في «الكامل»، وقال: «أظن أن غير خالدٍ قد رواه عنه

أيضاً»، لكن خالدًا توبع عليه، والله أعلم.

الحديث الرابع: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «بايعت النبي ﷺ يوم الحديبية على

الموت مرتين» قال: رأى عمر الناس مجتمعين فقال: اذهب فانظر ما شأنهم، «فإذا النبي ﷺ

يباع على الموت، فبايعته» .. الخ». أخرجه الحاكم^(٣).

هذا الحديث انفرد خالدٌ بروايته، ولا أعلم له متابعا ولا شاهداً، والله أعلم.

نتائج الدراسة:

والذي تبين بعد دراستها: أن الأوليين منها، لم يثبت إسنادهما إلى خالد، وأما الثالث:

فقد توبع خالد في روايته، ولا تصح نسبة التفرد إليه، وأما الحديث الرابع: فقد انفرد به خالدٌ

انفراداً مطلقاً، والله أعلم.

الوجه الخامس: استبدال صحابيٍّ بآخر:

وقد وجدت ذلك في أربعة أحاديث:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: ((إذا كنتم ثلاثة فلا

يتناجي اثنان دون صاحبهما)) أخرجه الدارقطني^(٤).

(١) ينظر برقم: (١١٠).

(٢) ينظر برقم: (١٢٢).

(٣) ينظر برقم: (١٣١).

(٤) ينظر برقم: (١١١).

روي عن خالدٍ بإسناده إلى أبي هريرة رضي الله عنه، لكن الحديث مروى عن ابن عمر بأسانيدٍ صحيحة، والذي تبين بعد دراسته: أن الحديث لا يثبت إسناده إلى خالد.

الحديث الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: ((البيعان بالخيار ما لم يتفرقا)) أخرج ابن عدي^(١).

روي عن خالدٍ بإسناده إلى أبي هريرة رضي الله عنه، لكن الحديث مروى عن ابن عمر بأسانيدٍ صحيحة، والذي تبين بعد دراسته: أن الحديث لا يثبت إسناده إلى خالد.

الحديث الثالث: عن أنس رضي الله عنه قال: «خرج رسول الله ﷺ عام الفتح، فصام وصام الناس، حتى بلغ الكديد، ثم أفطر فأفطر الناس، وكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من فعل رسول الله ﷺ» أخرج الدارقطني^(٢).

روي عن خالدٍ بإسناده إلى أنس رضي الله عنه، لكن الحديث مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما بأسانيدٍ صحيحة، والذي تبين بعد دراسته: أن خالدًا لم يروه عن أنس، وإنما رواه عن ابن عباس، كما رواه الناس، والله أعلم.

الحديث الرابع: عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ قطع في مجن، قيمته: ثلاثة دراهم» أخرج ابن عدي^(٣).

روي عن خالدٍ بإسناده إلى أبي هريرة رضي الله عنه، لكن الحديث مروى عن ابن عمر بأسانيدٍ صحيحة، ولكن لم يتبين لي من هو الواهم فيه؟ وأظن - والله أعلم - أن ذلك من وصيف الرومي، مع كونه موصوفاً بالحفظ، والله أعلم.

نتائج الدراسة:

والذي تبين بعد دراستها: أن الأوليين منها، لم يثبت إسنادهما إلى خالد، وأما الثالث:

(١) ينظر برقم: (١١٣).

(٢) ينظر برقم: (١١٥).

(٣) ينظر برقم: (١٣٣).

فقد وهم الدارقطني في توهيم خالد، ولا تصح نسبة الوهم إليه، وإنما روي عنه مثل ما رواه الثقات، وأما الحديث الرابع: فلعل خالدًا وهم فيه، لكن لا يمكن نسبة الوهم فيه إلى غيره أيضًا، والله أعلم.

الوجه السادس: مخالفة الثقات في سلسلة الإسناد:

وقد وجدت ذلك في ثمانية أحاديث:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: ((البيعان بالخيار ما لم يتفرقا)) أخرجه ابن عدي^(١).

روي عن خالد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وإنما روي هذا الحديث عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، والذي تبين بعد دراسته: أن الحديث لا يثبت إسناؤه إلى خالد.

الحديث الثاني: عن عائشة رضي الله عنها، قالت: رأيت النبي ﷺ ومعه رجل على بردون، وعليه عمامة قد شد لها من خلفه، ورسول الله ﷺ واضع يده على معرفة البردون، فقلت: يا رسول الله! من هذا؟ قال: ((ورأيتيه؟)) قلت: نعم، قال: ((من هو؟)) قلت: دحية الكلبي، قال: ((ذاك جبريل عليه السلام)) أخرجه ابن سعد والطبراني^(٢).

روي عن خالد، عن عبدالله بن عمر العمري، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، وإنما روي هذا الحديث عن عبدالله بن عمر العمري، عن أخيه عبيدالله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، وروي أيضًا: عن عبدالله بن عمر العمري، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، والذي تبين بعد دراسته: أن الوهم فيه من عبدالله بن عمر الصغير.

(١) ينظر برقم: (١١٣).

(٢) ينظر برقم: (١١٦).

الحديث الثالث: عن عقبة بن عامر الجهني، «قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((قل)) قلت: وما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١].. الخ» أخرجه النسائي^(١).

رُوي عن خالد، عن عبدالله بن سليمان الأسلمي، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب، عن عقبة بن عامر الجهني، ورُوي أيضاً: عن عبدالله بن سليمان الأسلمي، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب، عن أبيه عن عقبة، وروي أيضاً: عن زيد بن أسلم، عن معاذ بن عبدالله، عن أبيه، والذي تبين بعد دراسته: أن الوهم فيه من معاذ بن عبدالله، ويمكن أيضاً: أن يكون الواهم في هذا الحديث، هو: عبدالله بن سليمان الأسلمي، والله أعلم.

الحديث الرابع: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((السفر قطعة من العذاب، فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره، فليسرع الرجوع إلى أهله)) أخرجه ابن عدي^(٢).

قيل: إن هذا الحديث روي عن خالد، عن مالك، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، وإنما روي هذا الحديث عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وهذا لا يصح، وإنما رواه خالد عن مالك عن سمي، مثل رواية الثقات، أخرجه الدارمي^(٣).

الحديث الخامس: عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يمنع أحدكم جاره أن يضع خشبة في جداره)) ثم قال أبو هريرة: «ما لي أراكم معرضين، والله لأرmin بها بين أكتافكم» أخرجه ابن عدي^(٤).

رواه خالد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وروي أيضاً عن مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة، والذي تبين بعد دراسته: أن

(١) ينظر برقم: (١١٨).

(٢) ينظر برقم: (١١٩).

(٣) ينظر: سنن الدارمي، برقم: (٢٧١٢).

(٤) ينظر برقم: (١٢٧).

خالدًا توبع في روايته عن مالك عن أبي الزناد، والله أعلم.

الحديث السادس: عن أزهر بن عبدالله قال: أقبل عبادة بن الصامت حاجًا من الشام، فقدم المدينة، فأتى عثمان بن عفان فقال: يا عثمان! ألا أخبرك شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قلت: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ستكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ويعملون ما تنكرون، فليس لأولئك عليكم طاعة)) أخرجها الحاكم^(١).

رواه خالدٌ عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبدالله، عن الأعمش، عن أزهر بن عبدالله، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وروى أيضًا: عن ابن خيثم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن عبادة رضي الله عنه، وروى أيضًا: عن أبي قلابة ومسلم بن يسار، كلاهما عن أبي الأشعث، عن عبادة رضي الله عنه، وروى أيضًا: عن محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، عن عبادة رضي الله عنه، وتبين بعد دراسته: صحة هذه الأسانيد جميعًا، وأن خالدًا توبع في روايته عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

الحديث السابع: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: ((كتب الله على العباد خمس صلوات فمن أتى بهن وقد أدّى حَقَّهُنَّ كان له عند الله عهدا أن يدخله الجنة، ومن أتى بهن .. الخ)) أخرجها ابن عدي^(٢).

روي عن خالدٍ عن سليمان، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وإنما روي هذا الحديث عن ابن محيريز، عن المخدجي، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وروى أيضًا: عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله الصنابحي، عن عبادة رضي الله عنه، والذي أعتقده بعد تخريجي لهذا الحديث: أن الوهم فيه إما أن يكون من خالدٍ، ويمكن أيضًا: أن يكون الوهم فيه من حمدان السلمي، كما قال صالح جزرة، والله أعلم^(٣).

(١) ينظر برقم: (١٢٨).

(٢) ينظر برقم: (١٣٢).

(٣) ينظر: الكامل لابن عدي (٣/٤٦٥).

الحديث الثامن: عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ قطع في مجن، قيمته: ثلاثة دراهم» أخرجه ابن عدي^(١).

روي عن خالد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وإنما روي هذا الحديث عن مالك عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، والذي أعتقده بعد دراسة هذا الحديث: أنّ الوهم فيه من وصيف الروي، وهو مع كونه حافظاً: لم يكن بأوثق من ابن مخلد، والله أعلم.

نتائج الدراسة:

والذي تبين بعد دراستها: أن حديثين منها، لم يثبت إسنادهما إلى خالد، وهما برقم: (١١٣، ١١٩)، وأمّا الوهم في حديثين منها: فمن غير خالد على الإطلاق، وهما برقم: (١١٦، ١١٨)، وحديثين منها: توبع خالد في روايته، وهما برقم: (١٢٧، ١٢٨)، وحديثين منها: فلعلّ الوهم فيه من خالد، ويمكن أن يكون ذلك من غيره، وهما برقم: (١٣٢، ١٣٣).

الوجه السابع: وصل المرسل:

وقد وجدت ذلك في حديثين:

الحديث الأول: عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض» أخرجه الدارمي^(٢).

رواه خالد عن مالك عن الزهري، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها موصولاً، والحديث أخرجه ابن المظفر في «غرائب مالك»، لكن خالدًا توبع في روايته عن مالك موصولاً، والله أعلم.

الحديث الثاني: عن عمر بن أبي سلمة، أن النبي ﷺ قال له: ((سم الله، وكل مما يليك)) أخرجه الدارمي والنسائي^(٣).

(١) ينظر برقم: (١٣٣).

(٢) ينظر برقم: (١٢١).

(٣) ينظر برقم: (١٢٥).

رواه خالدٌ عن مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة موصولاً، لكن أخرجه ابن المظفر في «غرائب مالك»، لكن خالدًا توبع في روايته عن مالك بهذا الإسناد موصولاً، والله أعلم.

نتائج الدراسة:

والذي تبين بعد دراستها: أن خالدًا توبع في روايتهما موصولاً، والله أعلم.

الوجه الثامن: الغرابة في الإسناد:

وذلك في حديث زيد بن ثابت: «أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها كيلاً» أخرجه الطبراني^(١).

رواه خالدٌ عن نافع بن أبي نعيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال الطبراني: «لم يروه عن نافع بن أبي نعيم، إلا خالد بن مخلد»، لكن توبع خالدٌ في روايته عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه.

نتائج الدراسة:

وتبين بعد دراسته: أن خالدًا توبع في روايته، والله أعلم.

خلاصة هذا المبحث:

تبين بعد دراسة هذا المبحث، أن (١٤) حديثاً منه: لا تصح أسانيده إلى خالد^(٢)، وثمانية (٨) منها: توبع عليها^(٣)، وثلاثة (٣) منها: يوجد في مداره من يوصف بالضعف^(٤)، ومجموع هذه الأحاديث: خمس وعشرون (٢٥) حديثاً.

وأما التسعة (٩) الباقية منها: فحديثان منها: حصل الوهم فيه من غير خالد^(٥)،

(١) ينظر برقم: (١٢٩).

(٢) ينظر: (١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٩، ١٢٤).

(٣) ينظر برقم: (١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩).

(٤) ينظر برقم: (١١٦، ١١٧، ١١٨).

(٥) ينظر برقم: (١١٤، ١٣٠).

وحديثان: يترأوحان بين خالدٍ وغيره، ولا يمكن تحديد الواهم فيهما^(١)، وحديثان: من أفراد خالد بن مخلد، منها حديث له شواهد صالحة للاعتبار^(٢)، وحديث واحد: انفرد بسلسلة إسناده، لكنه توبع في الصحابي^(٣).



(١) ينظر برقم: (١٣٢، ١٣٣).

(٢) ينظر برقم: (١٣١، ١٣٤).

(٣) ينظر برقم: (١٢٨).

القسم
التطبيقي

**تخريج أحاديث
البخاري عن
خالد بن مخلد**

الحديث رقم: (١)

عن أنس، قال: آلى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً، وقعد في مشربة له، فنزل لتسع وعشرين، فقيل: يا رسول الله! إنك آليت على شهر؟ قال: ((إن الشهر تسع وعشرون)).
أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن حميد عن أنس رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته.

بيان غريب الحديث:

انفكت قدمه: الانفكاك: ضرب من الخلع، وهي: أن تنفك بعض أجزائها عن بعض.
جحش شقه: أي انخدش جلده^(٢).

مدار الحديث:

حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

ذكر الطرق الأخرى لهذا الحديث:

وهذا الحديث رواه عبدالعزیز بن عبدالله، وإسماعيل بن أبي أويس عن أخيه كلاهما عن سليمان بن بلال، وزادا فيه: «وكانت انفكت رجله» أخرجه البخاري.
ورواه يزيد بن هارون عن حميد عن أنس، فقال: «انفكت قدمه» أخرجه أحمد.
ورواه محمد بن عبدالرحيم عن يزيد بن هارون، فقال: «سقط عن فرسه، فجحشت ساقه» أخرجه البخاري.
ورواه ابن سلام عن الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله عنه، فقال: «وكانت انفكت قدمه»، وزاد أيضاً: «فجاء عمر فقال: أطلقت نساءك؟» أخرجه البخاري.
ورواه محمد بن عبدالرحمن السامي، عن يحيى بن أيوب المقابري، عن حميد عن أنس رضي الله عنه، فقال: «وكانت انفكت رجله»^(٣) أخرجه ابن حبان.

(١) صحيح البخاري (٥٢٠١).

(٢) النهاية لابن الأثير (١/٢٤١)، (٣/٤٦٦).

(٣) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٣٧٨، ١٩١١، ٢٤٦٩، ٥٢٨٩)، ومسند أحمد برقم: (١٣٠٧١)،

دراسة الإسناد:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة (١٧٧هـ)^(١).

ثانياً: حميد ابن أبي حميد الطويل: أبو عبيدة البصري، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة (١٤٢هـ)^(٢).

وقد عده ابن حجر من المرتبة الثالثة من الموصوفين بالتدليس الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي، وقد قبل الإمام البخاري رحمه الله تدليسه، فكان ممن يقبل تدليسه مع كثرته، يقول ابن حجر رحمه الله: «حميد الطويل صاحب أنس، مشهورٌ كثير التدليس عنه حتى قيل: إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، ووصفه بالتدليس: النسائي وغيره، وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره»^(٣).

ثالثاً: أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو ابن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين، مشهورٌ، لقبه ذو الأذنين، مات سنة (٩٢هـ) وقد جاوز المائة^(٤).

الحكم على الإسناد:

هذا حديث صحيح لذاته، لأن جميع رواته ثقات، وليس فيه شذوذ ولا علة.

== ح ==

وصحيح ابن حبان برقم: (٤٢٧٧).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٥٠).

(٢) السابق (ص: ١٨١).

(٣) ينظر: طبقات المدلسين (ص: ٣٨).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١١٥).

الكلام على هذه الأسانيد:**الرواية الأولى:**

أولاً: عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد ابن أبي سرح الأويسي العامري، أبو القاسم المدني، ثقة، من كبار العاشرة^(١).
ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، وسبق أنفاً. وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: إسماعيل بن أبي أويس أبو عبدالله الأصبحي المدني، ابن أخت مالك ونسيبه، صدوقٌ أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة (٢٢٦هـ)^(٢).
ثانياً: عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي، أبو بكر ابن أبي أويس، مشهور بكنته كأبيه، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٢هـ)^(٣).
ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، وسبق أنفاً. وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولا هم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة (٢٠٦هـ)^(٤)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الرابعة:

أولاً: محمد بن عبدالرحيم ابن أبي زهير البغدادي البزاز أبو يحيى المعروف بـ: «صاعقة» ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٥هـ)^(٥).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٥٧).

(٢) السابق (ص: ١٠٨).

(٣) السابق (ص: ٣٣٣).

(٤) السابق (ص: ٦٠٦).

(٥) السابق (ص: ٤٩٣).

ثانياً: يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، وسبق أنفاً.
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الخامسة:

أولاً: محمد بن سلام بن الفرّج السلمي مولا هم البيكندي - بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف - أبو جعفر، ثقة ثبت، من العاشرة، توفي سنة (٢٢٧هـ)^(١).

ثانياً: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، الإمام أبو إسحاق، ثقة حافظ، له تصانيف، من الثامنة، مات سنة (١٨٥هـ)^(٢)، وبقية رجاله رجال المدار

مناقشة هذه الرواية:

ورواة هذا الحديث كلهم ثقات أثبات، وقد زادوا في رواية هذا الحديث ما ليس في رواية خالد، ولكن خالدًا لم ينفرد في حذف هذه الزيادة، بل توبع على ذلك.

ذكر المتابعات:

سبق أن خالدًا لم ينفرد بحذف هذه الزيادة من الحديث، وإنما توبع عليها، فقد تابعه علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر عن حميد - أخرجه الترمذي - وتابعه أيضاً، محمد بن المشني عن ابن الحارث عن حميد - أخرجه النسائي -^(٣).

الكلام على الرواية:

الرواية الأولى:

أولاً: علي بن حُجْر بن إياس السعدي المروزي: قال الحافظ: «نزىل بغداد ثم مرو، ثقةً حافظً من صغار التاسعة، مات سنة (٢٤٤هـ)»^(٤).

ثانياً: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، أبو إسحاق المدني، قارئ أهل المدينة،

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص ٤٨٢).

(٢) السابق (ص ٩٢).

(٣) ينظر: سنن الترمذي برقم: (٦٩٠) وقال: «حسن صحيح»، وسنن النسائي برقم: (٣٤٥٦).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص ٣٩٩).

قال عنه الحافظ: «ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة (١٨٠هـ)»^(١)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن المثنى بن عبيدالعنزي - بفتح النون والزاي - أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة (٢٥٢هـ)^(٢).

ثانياً: خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري ثقة ثبت، يقال له: خالد الصدق، من الثامنة، مات سنة (١٨٦هـ)^(٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

الترجيح:

وثبت بما ذكرت: أن رواية هذا الحديث من دون تلك الزيادة، ليس وهمًا من خالد ولا تفرّدًا منه، وإنما ثبتت هذه الرواية بهذا الوجه عن عدد من رواة هذا الحديث عن حميد عن أنس، وكلهم ثقات أثبات، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٠٦).

(٢) السابق (ص: ٥٠٥).

(٣) السابق (ص: ١٨٧).

الحديث رقم: (٢)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: «ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة، ولا أتمّ من النبي ﷺ، وإن كان ليسمع بكاء الصبي، فيخفف مخافة أن تفتن أمه».

أخرجه البخاري في صحيحه، عن خالد بن مخلد القطواني عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبدالله القرشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

والحديث صحيحٌ لغيره، لأن فيه شريكا، وهو صدوق يخطئ، ولكن تابعه قتادة عن أنس رضي الله عنه^(١).

مدار الحديث:

شريك بن عبدالله القرشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولا: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وسبق برقم: (١)

ثانيا: شريك بن عبدالله ابن أبي نمر: أبو عبدالله المدني صدوق يخطئ من الخامسة، مات في حدود سنة (١٤٠هـ)^(٢)، وقال ابن عدي في الكامل: «مشهورٌ، من أهل المدينة، حدّث عنه مالكٌ وغير مالكٍ من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقةٌ، فإنه لا بأس بروايته، إلا أن يروي عنه ضعيفٌ»^(٣).

وقد أنكروا عليه حديث الإسراء عن أنس رضي الله عنه، وقال الخطابي: ليس في صحيح البخاري حديث أشنع ظاهراً، ولا أشنع مذاقاً، من رواية شريك لحديث الإسراء.

ثالثاً: أنس بن مالك رضي الله عنه، صحابي جليل، وقد سبق برقم: (١)

(١) ينظر: صحيح البخاري برقم: (٧٠٨، ٧١٠).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٦٦).

(٣) ينظر: الكامل لابن عدي (٩/٥).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ لذاته، لأن فيه شريكاً، وهو صدوق يخطئ - لكن رواية الثقات صحيحة عنه - كما قال ابن عدي في «كامله».

زيادته على الثقات في هذا الحديث:

قال المزي: زاد سليمان بن بلال: ((وإن كان لسمع بكاء الصبيِّ، فيخفُّ مخافة أن تفتن أمه))^(١).

ذكر من خالف خالدًا، فلم يرو تلك الزيادة:

ورواه يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر - كما أخرجه مسلم - وسليمان بن داود - كما أخرج أحمد - كلهم عن إسماعيل بن جعفر، عن شريك عن أنس، وليست فيه هذه الزيادة^(٢).

الكلام على هذه الأسانيد:**الرواية الأولى:**

أولاً: يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ربحانة نيسابور، ثقةٌ ثبتٌ إمامٌ من العاشرة، مات سنة (٢٢٦هـ)^(٣).

ويحيى بن أيوب المقابري البغدادي: قال الحافظ: «العابد ثقة من العاشرة مات سنة (٢٣٤هـ) وله (٧٧) سنة»^(٤).

وقتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني: قال الحافظ: «ثقة ثبتٌ، من العاشرة، مات سنة (٢٤٠هـ) عن (٩٠) سنة»^(٥).

(١) ينظر: تحفة الأشراف (١/٢٣٩).

(٢) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٤٦٩)، ومسند أحمد، برقم: (١٣٧٥٨).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص ٥٩٨).

(٤) السابق (ص ٥٨٨).

(٥) السابق (ص ٤٥٤).

وعلي بن حُجْر السعدي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري نزيل بغداد، ثقة لم يتكلم

فيه أحد بحجة، من العاشرة، مات سنة (٢٣٤هـ)^(١).

ثانياً: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة هذه الرواية:

فهؤلاء الثقات الأثبات لم يرووا هذه الزيادة من رواية إسماعيل بن جعفر عن شريك ابن عبدالله القرشي عن أنس بن مالك، ولا شك أن هؤلاء أوثق من خالد، ولكن خالدًا لم ينفرد بهذه الزيادة عن سليمان، وإنما توبع عليها عن سليمان وعن غيره من رواة هذا الحديث عن شريك، وفيما يلي ذكر المتابعات.

المتابعة التامة:

إن خالدًا لم ينفرد بهذه الزيادة، فقد تابعه عبيد بن أبي قررة، عن سليمان، عن شريك، أنه سمع أنس بن مالك يقول: «ما صليت وراء إمام أخف صلاة من رسول الله ﷺ، ولا أتم، وإن كان رسول الله ﷺ ليسمع بكاء الصبي، فيخفف، مخافة أن تفتن أمه» أخرجه أحمد^(٢).

وتابعه أيضاً أبو سعيد مولى بني هاشم، عن سليمان، عن شريك، عن أنس رضي الله عنه، قال: «ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة من رسول الله ﷺ، ولا أتم، وإن كان رسول الله ﷺ ليسمع بكاء الصبي وراءه فيخفف، مخافة أن يشق على أمه» أخرجه أحمد^(٣).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٥١).

(٢) ينظر: مسند أحمد، برقم: (١٣٤٤٥).

(٣) السابق برقم: (١٣٥٢٣).

وهذا يدل على أن هذه الزيادة ليست من خالد، وإنما هي من سليمان بن بلال، كما قال المزي في «التهذيب»، لأن الثقات قد اتفقوا على روايتها عن سليمان.

الكلام على الرواة:

أولاً: عبيد بن أبي قرّة، صدوق، إلا إنهم أنكروا عليه حديث قصة العباس^(١).
وأبو سعيد عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيدالبصري، مولى بني هاشم، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة، مات سنة (١٩٧هـ)^(٢).
ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)، وبقية رجاله رجال المدار.

وقد تابعا خالد بن مخلد في هذه الزيادة، وكلاهما صدوقان.

المتابعة القاصرة:

وتابعه أيضاً ابن نمير - كما أخرجه أبو يعلى - وأحمد بن أبان - كما أخرج البزار - كلاهما عن أنس بن عياض عن شريك، وتابعه أيضاً أبو خليفة عن القعبي - كما أخرجه ابن حبان - وقتيبة - كما أخرجه السراج - كلاهما عن الدراوردي عن شريك^(٣).

الكلام على الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي، أبو عبدالرحمن، درة العراق، قال عنه الحافظ: «ثقة حافظ فاضل، من العاشرة، مات سنة (٢٣٤هـ)»^(٤).
وأحمد بن أبان القرشي، وثقه ابن حبان وابن قطلوبغا، مات سنة (٢٥٠هـ)^(٥).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤١٢/٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٢/٦).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٤٤).

(٣) مسند أبي يعلى (٣٦٢٣)، مسند البزار (١٦٩١)، صحيح ابن حبان (١٨٨٦)، مسند السراج (٢٣٣).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٩٠).

(٥) ينظر: «الثقات» لابن حبان (٣٢/٨)، و«الثقات» لابن قطلوبغا (٢٥٨/١).

ثانياً: أنس بن عياض أبو ضمرة المدني، قال عنه الحافظ: «ثقة، من الثامنة، مات سنة (٢٠٠هـ) وله (٩٦) سنة»^(١)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: الفضل بن الحباب، أبو خليفة الجمحي، البصري^(٢)، الإمام، العلامة، المحدث، الأديب، الشاعر، الأخباري، شيخ الوقت، ومسند عصره بالبصرة، كان من رواة الأخبار والآداب والأشعار والأنساب، وكان أديباً، فصيحاً، مفوهاً، ولي قضاء البصرة، وكان أعمى، ولد سنة (٢٠٩هـ)، وعني بهذا الشأن وهو مراهق، فسمع في سنة عشرين ومائتين ولقي الأعلام، وكتب علماً جمماً، له «جزء في الحديث»، و«كتاب الفرسان» و«طبقات الشعراء الجاهليين»، وكان ثقة كثير الحديث، له أخطاء، احترقت كتبه، ولعله حدث بها بعد احتراق كتبه، قال ابن حجر: «الظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة؛ فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه والله أعلم».

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم: «كان ثقة مشهوراً كثير الحديث»، وقال أبو بكر الزبيدي: «كَانَ مِنْ أَجْلَاءِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ». وقال الخليلي: «احترقت كتبه؛ منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب. والمتأخرون أخرجوه في الصحيح». ووصفه الذهبي بالإمام المحدث الثقة، وقال: كان عالماً، صادقاً مأموناً، مكثراً، وقال أيضاً: «ما علمت فيه لئناً»، وقال الياضي: «كان محدثاً متقناً عالماً» وقال ابن تغري

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١١٥).

(٢) يحكى أن أبا خليفة كان كثير السجع، ومما يحكى عنه من الحكم:

نراك طويل الصمت قلت لهم * ما طول صمتي من عي ولا خرس

أنشر البز فيمن ليس يعرفه * أو أنثر الدر للعميان في الغلس

قالوا: نراك أديبا لست ذا حطل * فقلت: هاتوا أروني وجه مقتبس

لو شئت قلت ولكن لا أرى أحدا * يروي الكلام فأعطيه مدى النفس

ينظر: طبقات الحنابلة (١/ ٢٥٠-٢٥١)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ٢٣١-٢٣٢).

بردي: «كان محدثاً ثقة»، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات، وقال السيوطي: «الإمام، الثقة، محدث البصرة، محدث، صادق، مكثراً»، وقال ابن العماد: «كان محدثاً، متقناً، ثباتاً، عالماً». تأخرت وفاته إلى سنة (٣٠٥هـ)، فرحل إليه من الأقطار، وله مائة سنة سوى أشهر^(١).
ثانياً: عبدالله بن مسلمة القعني، الحارثي أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المدني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة، مات في أول سنة (٢٢١هـ) بمكة^(٢).

وقتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة (٢٤٠هـ)^(٣).

ثالثاً: عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري: منكر، من الثامنة، مات سنة (١٨٦هـ)^(٤)، وبقية رجاله رجال المدار.
وابن نمير ثقة حافظ، وقد روى هذه الزيادة، عن طريق أنس بن عياض، عن شريك.

الترجيح:

وثبت بما ذكرت من طرق هذا الحديث، أن هذه الزيادة ليست من خالد بن مخلد، ولا من سليمان بن بلال، وإنما رواه شريك هكذا، لأن الثقات قد تواطؤوا على روايته عن شريك، ولم ينفرد شريك بهذه الزيادة أيضاً، وإنما تابعه حميد عن أنس رضي الله عنه أيضاً.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٩)، والإرشاد للخليلي (٥٢٦/٢)، والميزان (٣/٣٥٠) وسير أعلام النبلاء (٧/١٤) وتاريخ الإسلام (٧/٩٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/١٧٧)، ولسان الميزان (٦/٣٣٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٧/٥١٣)، وشذرات الذهب (٤/٢٧)، وطبقات السيوطي (ص: ٢٩٦).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٢٣).

(٣) السابق (ص: ٤٥٤).

(٤) السابق (ص: ٣٥٨).

الحديث رقم: (٣)

عن أنس رضي الله عنه قال: «أتانا رسول الله ﷺ في دارنا هذه فاستسقى، فحلبنا له شاة لنا، ثم شَبَّته من ماء بئرنا هذه، فأعطيته، وأبو بكر عن يساره وعمر تجاهه، وأعرابي عن يمينه، فلما فرغ، قال عمر: هذا أبو بكر، فأعطى الأعرابي فضله، ثم قال: ((الأيمنون الأيمنون، ألا فيمنوا))، قال أنس: فهي سنة، فهي سنة، ثلاث مرات».

أخرجه البخاري في كتاب الهبة^(١)، وابن عقدة في جزئه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن أبي طوالة، عن أنس رضي الله عنه، والحديث صحيح لذاته.

مدار الحديث:

سليمان بن بلال، عن أبي طوالة، عن أنس رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي، ثقةٌ حافظٌ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة (٢٣٥هـ)^(٢).

ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وسيأتي برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: أبو طوالة عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، ثقة، قاضي المدينة لعمر بن عبدالعزيز، من الخامسة، مات سنة (١٣٤هـ)^(٣).

(١) صحيح البخاري، برقم: (٢٥٧١) وجزء أبي العباس بن عقدة (خ) برقم: (٨).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٢٠).

(٣) السابق (ص: ٣١١).

خامساً: أنس بن مالك رضي الله عنه، صحابي جليل، وقد سبق برقم: (١)

الحكم على الإسناد:

الحديث صحيح، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

ذكر المتابعات:

تابعه القعني - كما أخرجه مسلم - وإسماعيل بن أبي أويس - كما أخرجه أبو عوانة - كلاهما عن سليمان بن بلال، عن أبي طوالة عن أنس رضي الله عنه^(١).

الكلام على الرواة:

أولاً: عبدالله بن مسلمة القعني الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، ثقة عابد، وقد

سبق برقم: (٢)

وإسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة هذه الرواية:

وهذان الثقتان؛ قد تابعا خالد بن مخلد في رواية هذا الحديث بلفظه ومعناه.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالد بن مخلد قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات.

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٠٢٩)، ومستخرج أبي عوانة، برقم: (٨٢٢٨).

الحديث رقم: (٤)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من الهَمِّ والحَزْنِ، والعجز والكَسَلِ، والجبن والبخل، وِضْلَعِ الدين، وغلبة الرجال)).
أخرجه البخاري في صحيحه، عن طريق خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن أنس رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته.

بيان غريب الحديث:

ضَلَعِ الدين: الضَّلَع: الاعوجاج، فمعنى (ضلع الدين): ثقله، حتى يميل بصاحبه عن حد الاستواء، لثقله^(٢).

غلبة الرجال: التعوذ من غلبة الرجال: أي تسلطهم واستيلائهم هرجاً ومرجاً، وذلك لغلبة العوام، فهو استعاذة من كونهم ظالمين، أو مظلومين، وفيه إيحاء إلى التعوذ عن الجاه المفرط^(٣).

مدار الحديث:

عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أنس رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وسبق برقم: (١)
ثانياً: عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبدالله أبو عثمان المدني، قال الحافظ: «ثقة ربما وهم، من الخامسة، مات بعد الخمسين»^(٤).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، برقم: (٦٣٦٩).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (١/٣٠٢-٣٠٣)، والنهاية لابن الأثير (٣/٩٦).

(٣) ينظر: بحار الأنوار (٤/٥١)، (٥/٤٤٧).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٢٥).

ثالثاً: أنس بن مالك رضي الله عنه، صحابي جليل، وقد سبق برقم: (١)

الحكم على الإسناد:

الحديث صحيح، وقد توفرت فيه شروط الصحة.

زيادته على الثقات في هذا الحديث:

وقد زاد خالد في روايته: ألفاظاً لم ترد في رواية بعض الثقات، وهي كالتالي:

الرواية الأولى:

وهذا الحديث أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، عن سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلاهما عن يعقوب بن عبدالرحمن، عن عمرو، ولفظه: ((اللهم أعوذ بك من الهم والحزن، وضلع الدين، وغلبة الرجال))^(١).

الكلام على الإسناد:

أولاً: سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، من العاشرة، مات سنة (٢٢٧هـ)^(٢).

وقتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، وهو ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢).

ثانياً: يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقاري - بتشديد التحتانية -

المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة، من الثامنة، مات سنة (١٨١هـ)^(٣).

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيح، لن زاد خالد في روايته ألفاظاً لم ترد فيها.

الرواية الثانية:

وأخرجه الترمذي في الدعوات، عن محمد بن بشار عن أبي عامر العقدي عن أبي

(١) ينظر: سنن أبي داود، برقم: (١٥٤١).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٤١).

(٣) السابق (ص: ٦٠٨).

مصعب وهو عبدالسلام بن مصعب المدني، عن عمرو، ولفظه: ((اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل وضلع الدين وقهر الرجال))^(١).

الكلام على الإسناد:

أولاً: محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار ثقة من العاشرة مات سنة (٢٥٢هـ) وله بضع وثمانون سنة^(٢).

ثانياً: عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي - بفتح المهملة والقاف - ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٤هـ)^(٣).

ثالثاً: عبدالسلام بن حفص أبو مصعب ويقال ابن مصعب الليثي أو السلمى المدني، وثقه ابن معين، من السابعة^(٤)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيح، لكن زاد خالد في روايته ألفاظاً لم ترد فيها.

الرواية الثالثة:

وأخرج النسائي في الاستعانة، عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو، ولفظه: ((اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، والدين وغلبة الرجال))^(٥).

الكلام على الإسناد:

أولاً: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد ابن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، تغير قبل موته بيسير، مات سنة (٢٣٨هـ)، وله (٧٢) سنة^(٦).

(١) ينظر: سنن الترمذي، برقم: (٣٤٨٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٦٩).

(٣) السابق (ص: ٣٦٤).

(٤) السابق (ص: ٣٥٥).

(٥) أخرجه النسائي، برقم: (٥٤٥٠).

(٦) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٩٩).

ثانياً: جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهتم من حفظه، مات سنة (١٨٨هـ) وله (٧١) سنة^(١).
 ثالثاً: محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطليبي مولا هم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة مات سنة (١٥٠هـ)^(٢).
 وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا حديثٌ صحيح، لكن زاد خالد في روايته ألفاظاً لم ترد فيها.

مناقشة هذه الرواية:

لم ينفرد خالد بهذه الزيادة، وإنما توبع عليه، وذلك كالتالي:

ذكر من تابعه على هذه اللفظة من الثقات:

فقد تابعه علي بن حجر - أخرجه النسائي - وأحمد بن محمد الخزاعي عن محمد بن بكير الحضرمي - أخرجه الطبراني - كلاهما عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، وتابعه أيضاً مكي بن إبراهيم الحنظلي عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن عمرو^(٣).

الكلام على الرواية:

أولاً: علي بن حُجر السعدي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن أسد الأصبهاني، الشيخ الصدوق

المحدث، ثقة مأمون، من أهل المدينة، انتقل إلى اليهودية^(٤)، توفي سنة (٢٩١هـ)^(١).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٣٩).

(٢) السابق (ص: ٤٦٧).

(٣) ينظر: السنن الكبرى للنسائي (٧٨٨٧)، والدعاء للطبراني (١٣٤٩)، والأدب المفرد (٦٧٢).

(٤) اليهودية: موضعان: أحدهما محلة بجرجان، والآخر بأصبهان. ينظر: معجم البلدان (٥/٤٥٣).

ثانياً: محمد بن بكير بالتصغير بن واصل الحضرمي البغدادي، أبو الحسين، نزيل أصبهان، صدوق يخطيء، من العاشرة مات بعد العشرين^(٢).

ثالثاً: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: مكّي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي، أبو السكن، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة (٢١٥هـ)^(٣).

ثانياً: عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين^(٤)، وبقية رجاله رجال المدار.

الترجيح:

وثبت بما ذكرنا أن خالد بن مخلد قد توبع على هذه الزيادة ممن هو أوثق منه، مثل علي بن حجر وإسماعيل بن جعفر، فحديثه صحيح، ولا تنطبق عليه وصف النكارة، وتكون هذه الزيادة من باب زيادة الثقة، وزيادة الثقة مقبولة عند أهل الحديث، فلذا خرّج الإمام البخاري رحمه الله حديثه هذا في صحيحه.

فوائد حديثة:

هذا الحديث من عوالي الإسناد لخالد وسليمان بن بلال، جميعاً، فليس بين سليمان والصحابي: إلا شخص واحد، وكذلك، فليس بينه وبين الصحابي: إلا شخصان.

== حـ

(١) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٤١٤) وسير أعلام النبلاء (١٣/٥٠٥) وتاريخ الإسلام (٦/٨٨٩).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٧٠).

(٣) السابق (ص: ٥٤٥).

(٤) السابق (ص: ٣٠٦).

الحديث رقم: (٥)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد، فزجره الناس، «فنهاهم النبي ﷺ، فلما قضى بوله، أمر النبي ﷺ بذنوب من ماء، فأهريق عليه». أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته.

شرح غريب الحديث:

الذَّنوب: «الدلو العظيمة، وقيل: لا تسمى ذنوباً إلا إذا كان فيها ماء»^(٢).

أهريق: قال ابن الأثير: «الهاء في (هراق) بدل من همزة: (أراق)، يقال: أراق الماء يَريقه، وهراقه يهريقه»^(٣).

مدار الحديث:

يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وسبق برقم: (١)
ثانياً: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة (٢٤٤هـ)^(٤).

ثالثاً: أنس بن مالك رضي الله عنه، صحابي جليل، وقد سبق برقم: (١)

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رجاله ثقات.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، برقم: (٢٢١).

(٢) ينظر: النهاية لابن الأثير (٢/١٧١).

(٣) السابق (٥/٢٦٠).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٩١).

ذكر المتابعات:

تابعه عبدان - أخرج البخاري - وسويد بن نصر - أخرج النسائي - كلاهما عن ابن المبارك، وتابعه محمد بن المشني عن القطان - أخرج مسلم -، وتابعه أيضاً: يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن الدراوردي - أخرج مسلم أيضاً - كلهم عن يحيى، بهذا الإسناد^(١).

الكلام على الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: عبدالله بن عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة ابن أبي رَوَّاد العتكي، أبو عبدالرحمن المروزي، الملقب بـ: «عبدان»، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٢١هـ)^(٢). وسويد بن نصر بن سويد المروزي أبو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ثقة من العاشرة مات سنة أربعين وله تسعون سنة^(٣).

ثانياً: عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمع في خصال الخير، من الثامنة، مات سنة (١٨١هـ) وله ثلاث وستون^(٤). وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن المشني بن عبيدالعنزي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١) ثانياً: يحيى بن سعيد بن فرُّوخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو، ثم معجمة - التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة،

(١) ينظر: صحيح البخاري (٢٢١)، وسنن النسائي (٥٥)، وصحيح مسلم (٢٨٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣١٣).

(٣) السابق (ص: ٢٦٠).

(٤) السابق (ص: ٣٢٠).

مات سنة (١٩٨ هـ) وله ثمان وسبعون^(١).

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: يحيى بن يحيى التميمي، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢)

وقتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، وهو ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢).

ثانياً: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، صدوق، وقد سبق برقم: (٢)

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

فهذا الحديث رجاله ثقات، وليس فيه شذوذ ولا علة.

الترجيح:

وثبت بما أوردت من المتابعات، أن خالدًا قد ضبط الحديث، فلم نجد في حديثه

زيادة ولا نقصاناً ولا تغييراً في المعنى، وهذا مما يقوي كونه ضابطاً لحديثه، والله أعلم.

فوائد حديثة:

هذا الحديث من عوالي الإسناد لخالد وسليمان بن بلال، جميعاً، فليس بين سليمان

والصحابي: إلا شخصٌ واحد، وكذلك، فليس بينه وبين الصحابي: إلا شخصان.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص ٥٩١).

الحديث رقم: (٦)

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة».

هذا الحديث رواه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عدي بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد الخطمي، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه - أخرجه البخاري -، ورواه أيضاً عباس الدوري - أخرجه أبو عوانة -^(١).

بيان اختلاف ألفاظ الرواة:

ولفظ البخاري في حديثه: «جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة»، وأما عباس الدوري، فقال في روايته عن خالد: «صلى في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة» ولفظ البخاري صريحٌ في بيان الجمع.

والحديث صحيح، لأن جميع رواه ثقات، وليس فيه شذوذ ولا علة.

مدار الحديث:

يحيى بن سعيد، عن عدي بن ثابت، عن عبدالله الخطمي، عن أبي أيوب الأنصاري.

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: يحيى بن سعيد الأنصاري، ثقةٌ ثبت، وقد سبق برقم: (٥).

ثالثاً: عدي بن ثابت الكوفي، ثقة، رمي بالشيعة، من الرابعة، مات سنة (١١٦ هـ)^(٢).

رابعاً: عبدالله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري الخطمي - بفتح المعجمة وسكون

المهملة - صحابي صغير، ولي الكوفة لابن الزبير^(٣).

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١٦٧٤)، ومستخرج أبي عوانة، برقم: (٣٥٠٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٨٨).

(٣) السابق (ص: ٣٢٩).

خامساً: خالد بن زيد بن كليب، أبو أيوب الأنصاري، من كبار الصحابة، شهد بدرًا، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه، مات غازيًا الروم، سنة (٥٠هـ)^(١).

الرواية الثانية:

أولاً: عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧١هـ) وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة^(٢).
وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيح، متصل برواية الثقات عن مثله، وليس فيه شذوذ ولا علة.

الطرق الأخرى لهذا الحديث:

الرواية الأولى:

وهذا الحديث رواه مالك في الموطأ عن يحيى، فوافق رواية الدوري عن خالد، ورواه عبدالرحمن عن مالك، فزاد «المغرب والعشاء جميعاً»، مثل رواية البخاري عن خالد - أخرجه أحمد - وكذا رواه القعني - أخرجه البخاري - وقتيبة بن سعيد - أخرجه النسائي - كلاهما عن مالك^(٣).

الرواية الثانية:

ورواه محمد بن رمح عن الليث بن سعد - أخرجه مسلم وابن ماجه - وعمار بن رجاء، عن يزيد بن هارون - أخرجه أبو عوانة - كلاهما عن يحيى، فوافق رواية الدوري عن خالد، وكذا رواه ابن نمير عن يحيى - أخرجه أحمد^(٤).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٨٨).

(٢) السابق (ص: ٢٩٤).

(٣) ينظر: الموطأ (١٩٨)، مسند أحمد (٢٣٥٦٦)، صحيح البخاري (٤٤١٤)، سنن النسائي (٦٠٥).

(٤) ينظر: صحيح مسلم (١٢٨٧)، وسنن ابن ماجه (٣٠٢٠) ومستخرج أبي عوانة (٣٥٠٣)، ومسند

أحمد (٢٣٥٦٢).

الرواية الثالثة:

ورواه يحيى بن حسان - أخرجہ الدارمي - ويحيى بن حبيب - أخرجہ النسائي - كلاهما عن حماد عن يحيى، فقالا: «جمع بين المغرب والعشاء» مثل رواية البخاري عن خالد، وكذا رواه حمدون بن عباد عن يزيد بن هارون عن يحيى - أخرجہ أبو عوانة^(١).

الكلام على هذه الأسانيد:**الرواية الأولى: (الطريق الأول)**

أولاً: مالك بن أنس بن مالك ابن أبي عامر ابن عمرو الأصبحي، أبو عبدالله المدني الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة، مات سنة (١٧٩هـ)، وكان مولده سنة (٩٣هـ)^(٢). وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثاني:

أولاً: عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولا هم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، من التاسعة، مات سنة (١٩٨هـ)، وله (٧٣) سنة^(٣). وعبدالله بن مسلمة القعني، أبو عبدالرحمن البصري، ثقة عابد، وسبق برقم: (٢) وقتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢). ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وسبق أنفاً. وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، لأن جميع رواه ثقات أثبات، وليس فيه شذوذ ولا علة.

الرواية الثانية: (الطريق الأول):

أولاً: محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي، مولا هم المصري، ثقة ثبت، من العاشرة،

(١) ينظر: سنن الدارمي (١٥٥٧)، وسنن النسائي (٣٠٢٦)، ومستخرج أبي عوانة (٣٥٠٣).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥١٦).

(٣) السابق (ص: ٣٥١).

مات سنة (٢٤٢هـ)^(١).

ثانياً: الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة (١٧٥هـ)^(٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثاني:

أولاً: عمار بن رجاء الأسترباذي، قال ابن أبي حاتم: «كتب إلينا وإلى أبي وأبي زرعة، وكان صدوقاً»، وذكره ابن حبان، والقاسم بن قطلوبغا، في الثقات^(٣).

وثانياً: يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثالث:

أولاً: محمد بن عبدالله بن نمير ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٢)

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيح، لأن جميع رواه صدوق أو ثقات، وليس فيه شذوذ ولا علة.

الرواية الثالثة: (الطريق الأول)

أولاً: يحيى بن حسان التنيسي - بكسر المثناة والنون الثقيلة وسكون التحتانية ثم مهملة

- أصله من البصرة، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٨هـ)، وله (٦٤) سنة^(٤).

ويحيى بن حبيب بن عربي البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٤٨هـ)^(٥).

ثانياً: حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه،

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٧٨).

(٢) السابق (ص: ٤٦٤).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٣٩٥ / ٦) والثقات لابن حبان (٥١٩ / ٨) والثقات لابن قطلوبغا (٤ / ٢٤).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٨٩).

(٥) نفس السابق.

من كبار الثامنة، مات سنة (١٧٩هـ)، وله (٨١) سنة^(١).

الطريق الثاني:

أولاً: حمدون بن عباد^(٢): وهو أبو جعفر البزار، الفرغاني، قال الخطيب: «أما حمدون بن عباد فكنيته أبو جَعْفَر، ومحلّه عندنا الصدق والأمانة، وإن كان الأمر على ما ذكر أبو علي الحافظ من روايته الأحاديث الأباطيل، فنرى الحمل فيها على غيره، والله أعلم» وقال مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ: «حمدون بن عباد ثقة مأمون» وقال الذهبي: «ثقة» وكذا قال ابن حجر، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات، مات في سنة (٢٧٠هـ) ودفن قرب باب خراسان^(٣).
ثانياً: يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، وقد سبق برقم: (١)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيح، لأن جميع رواته ثقات، وليس فيه شذوذ ولا علة.

مناقشة هذه الرواية:

إن الناظر في هاتين الروايتين يكاد يعجز عن ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى، لتقارب رواتهما في ضبط الحديث، ولعل أقرب تفسير له، أن يحيى بن سعيد قد روى هذه الرواية مرة هكذا (صلى) من غير تصريح بالجمع، ومرة أخرى بالتصريح بالجمع، كما هي رواية البخاري عن خالد، ولكنني وجدت بعد ذلك أن يحيى بن يحيى التميمي قد تابع عباس الدوري، فروى هذا الحديث عن سليمان بن بلال، مثل رواية عباس الدوري عن

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٧٨).

(٢) قد وهم محقق كتاب «ميزان الاعتدال» علي محمد البجاوي في هذا المقام فقال: «اسمه محمد، وحمدون لقب غلب عليه. (التقريب)» ميزان الاعتدال (١ / ٦٠٣)، وعندما راجعت التقريب، وجدت أنه راو آخر، واسمه: حمدون بن عمارة أبو جعفر البزار، توفي سنة (٢٦٢هـ).

(٣) ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (٨ / ١٧٤)، وميزان الاعتدال (١ / ٦٠٣)، ولسان الميزان (٣ / ٢٨٥)، والثقات لابن قطلوبغا (٤ / ٢٤).

خالد عن سليمان بن بلال.

ذكر المتابعة:

يقول الإمام مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله في صحيحه: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، أخبرني عدي بن ثابت، أن عبد الله بن يزيد الخطمي، حدثه أن أبا أيوب أخبره أنه: «صلى مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة»^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: يحيى بن يحيى التميمي، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢)
ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وجميع رواة هذا الحديث ثقات عدول، وليس فيه شذوذ ولا علة.

الترجيح:

ويترجَّح بهذا: أن رواية الدوري عن خالد، أقرب إلى الصحة من رواية البخاري عنه، ويمكن أن يكون سليمان قد روى مرة هكذا ومرة هكذا، وبذلك تصح الروايات جميعاً. ومن الممكن أيضاً أن البخاري رحمه الله قد روى هذه الرواية بالمعنى، وقد أجاز المحدثون رواية الحديث بالمعنى، لعالمٍ باللغة والفقه، بما لا يصرفه عن معناه الحقيقي، والإمام البخاري رحمه عالمٌ مؤهَّلٌ لذلك، وقد رأينا في هذه الرواية أن جميع الروايتين مستقيمة، وليس بينهما منافاة، بل إن رواية البخاري مفسّرة لرواية الدوري، لإجماع الأمة أن النبي ﷺ قد جمع بين الصلاتين في المزدلفة. والله أعلم.

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٢٨٧).

الحديث رقم: (٧)

عن زيد بن خالد رضي الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية، فأصابنا مطر ذات ليلة، فصلى لنا رسول الله ﷺ الصبح، ثم أقبل علينا فقال: ((أندرون ماذا قال ربكم؟!)) قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: ((قال الله: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي، فأما من قال: مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله، فهو مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنجم كذا، فهو مؤمن بالكوكب كافر بي)).

أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، عن صالح بن كيسان، عن عبيدالله بن عبدالله عن زيد بن خالد رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأن جميع رواة الحديث ثقات عدول، وليس فيه شذوذ ولا علة ظاهرة.

مدار الحديث:

صالح بن كيسان، عن عبيدالله بن عبدالله عن زيد بن خالد رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن صالح بن كيسان، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة الهذلي، عن زيد بن خالد رضي الله عنه - أخرجه البخاري - ورواه عبيد بن غنم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد - أخرجه الطبراني - ورواه أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مسلم^(٢)، عن محمد بن إبراهيم بن مسلم، عن خالد بن مخلد - أخرجه ابن منده - ورواه أيضًا أبو عبدالله الحافظ، عن أبي محمد جعفر بن هارون، عن إسحاق بن صدقة، عن خالد، ورواه أيضًا أبو عمرو البسطامي، عن أبي بكر الإسماعيلي، عن الحسن

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، برقم: (٤١٤٧).

(٢) هكذا وجدته في كتاب الإيمان، لابن منده، وهو وهم، وإنما هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم، وليس: ابن مسلم، ولعله من تحريف النساخ، ولم ينسبه ابن منده إلى (مسلم) إلا في هذا الموضع، وروى عنه ما يقارب سبعين رواية، يكتنیه في أحيانا بأبي عمرو، ويلقبه بالوراق، وستأتي ترجمته مفصلاً.

ابن سفيان، عن ابن أبي شيبة عن خالد - أخرجهما البيهقي -^(١).
ورواية الجميع متقاربة في اللفظ، والمعنى.

دراسة إسناد البخاري:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن
عبد العزيز، ثقة ثبت فقيه، من الرابعة، مات بعد سنة (١٤٠هـ)^(٢).
ثالثاً: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت،
من الثالثة، مات سنة (٩٤هـ)^(٣).
رابعاً: زيد بن خالد الجهني المدني، صحابي مشهور، مات بالكوفة سنة (٦٨هـ)، وله
(٨٥) سنة^(٤).

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، لأن رواه ثقات، وليس فيه شذوذ ولا علة ظاهرة.

دراسة إسناد الطبراني:

أولاً: عبيد بن غنام، بن حفص بن غياث أبو محمد النخعي الكوفي، الإمام،
المحدث، الصادق، وقيل: اسمه عبدالله، مولده في سنة (٢٢١هـ)، كان محدثاً، صدوقاً،
خيراً، لقبه الذهبي: (محدث الكوفة) أكثر عن ابن أبي شيبة، بل عدّه الذهبي راوية لكتبه،
وأكثر عنه الطبراني في «معجمه» وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديثه، وهو ثقة، ذكره ابن
قطلوبغا في الثقات، وقال: «قال مسلمة: كوفي ثقة»، وتوفي سنة (٢٩٧هـ)^(٥).

(١) المعجم الكبير (٥٢١٦)، وكتاب الإيمان لابن منده (٥٠٦)، ودلائل النبوة، للبيهقي (١٣١/٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٧٣).

(٣) السابق (ص: ٣٧٢).

(٤) السابق (ص: ٢٢٣).

(٥) ينظر: الوافي (٢٨١/١٩)، والجواهر المضوية (٣٤٢/١)، وتوضيح المشتبه (١٨٨/٦)، وسير

أعلام النبلاء (٥٥٨/١٣)، وتاريخ الإسلام (٩٨٠/٦)، وطبقات الذهبي (١٧٠/٢)، والعبر (٤٣٢/١)،

والثقات لابن قطلوبغا (٥٣/٧)، وشذرات الذهب (٤١١/٣)، ورجال الحاكم (٣٨/٢).

ثانياً: عبدالله بن محمد بن إبراهيم الواسطي الأصل الكوفي، أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)، وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

دراسة إسناد ابن مندة:

أولاً: أحمد بن محمد بن إبراهيم، هو أبو عمرو الوراق، مولى بني هاشم، روى عن محمد بن إبراهيم بن مسلم، وأبي حاتم الرازي، وغيره من الثقات، وروى عنه أبو عبدالله الحافظ ابن مندة، قال أبو نعيم: «أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم أبو عمرو الأبرش يعرف محمد بممك، توفي في جمادى الآخرة سنة (٣٣٣هـ)، كان قد شارك أخاه في أكثر سماعه من الشاميين والعراقيين، كان أديباً فاضلاً، حسن المعرفة بالحديث»^(١).

ثانياً: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي، بغدادي الأصل، مشهورٌ بكنيته، صدوق صاحب حديث، يهمل، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٣هـ)^(٢). وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

دراسة إسناد البيهقي:

أولاً: أبو عبدالله الحافظ، وهو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ الْحَكَمِ الضَّبِّي، الحاكم النيسابوري، يعرف بابن البيع، من أهل نيسابور، كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة، وكان يميل إلى التشيع. قال الخطيب: «كان ثقة، ولد سنة (٣٢١هـ) وأول سماعه في سنة (٣٣٠هـ)، ومات بنيسابور في سنة (٤٠٥هـ)».

وقال الذهبي: «الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبدالله بن البيع الضببي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف... صنّف وخرّج، وجرّح وعدّل، وصحّح وعلّل، وكان من بحور العلم، على تشيعٍ قليلٍ فيه»^(٣).

(١) ينظر: تاريخ أصبهان (١/١٥٧)، وتاريخ الإسلام (٧/٦٦٨).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٦٦).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٣/٩٣-٩٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧/١٦٢).

ثانياً: جَعْفَرُ بن هَارُونَ بن إِبرَاهِيمَ بن الحَضْر بن مِيدَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ النُّحَوي الدِّينُوري، نَزَلَ بَغْدَادَ، وَكَانَ يُؤَدِّبُ بِهَا أَوْلَادَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيِّ، وَذَكَرَ ابْنُ الْفَضْلِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي جَمَادَى الْأُولَى، مِنْ سَنَةِ (٣٤٤هـ)، وَكَانَ عَلَامَةً بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارَهَا وَأَشْعَارَهَا، عَارِفًا بِأَنْسَابِهَا، فَاضِلًا عَارِفًا بِفَنُونِ الْأَدَبِ، وَرَاوٍ لِلْحَدِيثِ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ نَصِّ عَلَى جَرْحِهِ وَلَا تَعْدِيلِهِ، إِلَّا الْحَاكِمَ، فَقَدْ وَثَّقَهُ تَوْثِيقًا ضَمْنِيًّا، وَقَالَ عَنْ حَدِيثِ رِوَاةٍ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ»^(١)، وَهَذَا مَا يَسْمَى تَوْثِيقًا ضَمْنِيًّا عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ^(٢).

ثالثاً: إِسْحَاقُ بن صَدَقَةَ بن صَبِيحِ الدِّينُوري، ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»، وَ«الْمَغْنِي»، وَابْنُ حَجْرٍ فِي «اللِّسَانِ»: أَنَّ الْحَاكِمَ رَوَى عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ أَنَّهُ ضَعِيفٌ، لَكِنِّي وَجَدْتُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» أَنَّ الْحَاكِمَ خَرَّجَ حَدِيثَهُ، وَحَكَمَ عَلَيْهِ بِالصَّحَّةِ^(٣).

رابعاً: مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن أَحْمَدَ بن الْحُسَيْنِ، أَبُو عَمْرٍو الْبَسْطَامِيُّ الرَّزْجَاهِيُّ^(٤)، الْأَدِيبُ الثَّقِيُّ الْفَاضِلُ الْمُحَدِّثُ الْمَكْتَرُ، وَكَانَ يَجْلِسُ لِإِسْمَاعِيلِ الْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ، وَلَهُ حَلْقَةٌ بِنَيْسَابُورَ، وَانْتَقَلَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ إِلَى بَسْطَامَ، وَمَاتَ بِهَا فِي رَبِيعِ الْأُولَى، سَنَةَ (٤٢٧هـ)، وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ (٣٤١هـ)^(٥).

(١) ينظر: المستدرک للحاکم، برقم: (٢٠١٥).

(٢) ينظر: تاریخ بغداد (٢٣٣/٧) ونزهة الألباء، للأنباري (ص: ٢٠٦)، ومعجم الأديباء (٧٩٩/٢)، وإنباه الرواة (٣٠٣/١)، وبغية الوعاة (٤٨٧/١)، وتاريخ الإسلام (٨٠٠/٧).

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال (١٩٢/١)، والمغني في الضعفاء (٧١/١)، ولسان الميزان (٦٢/٢)، والمستدرک للحاکم، برقم: (٢٠١٥).

(٤) رَزْجَاهُ: بفتح الرَّاءِ، وقيل: بضمها، وهي من قرى بَسْطَامَ. وبَسْطَامَ: بلدة بَقُومِسَ. ينظر: مراصد الاطلاع (٦١٤:٢).

(٥) ينظر: تاريخ نيسابور (ص: ١٠٤)، والتقييد لابن نقطة (ص: ٧٦) والمنتخب من كتاب السياق (ص: ٤١)، وتاريخ الإسلام (٤٢٠/٩).

خامساً: أبو بكر الإسماعيلي، وهو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء، إمام أهل جرجان والمرجوع إليه في الفقه والحديث، ولد سنة (٢٧٧هـ)، قال الدارقطني: «كنت قد عزمت غير مرة: أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي، فلم أرزق»، وقال الخليلي: «كبير المحل في العلم، كان يعرف هذا الشأن، وله تصانيف كثيرة فيه، وهو من المكثرين في الحديث»، ووصفه ابن غلام الزهري، بكثرة العلم وغزارته، وحسن الفهم وجلالته، وذكره ابن قطلوبغا في «الثقات»، توفي يوم السبت غرة رجب، من سنة (٣٧١هـ)، وكان له (٩٤) سنة^(١).

سادساً: الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان الشيباني النسوي، أبو العباس الإمام الحافظ الثبت، قال ابن أبي حاتم: «صدوق»، وقال ابن حبان: «كان ممن رحل وصنف، وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة» وقال الحاكم: «محدث خراسان في عصره، ومقدما في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب» توفي سنة (٣٠٣هـ)^(٢)، وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

ذكر المتابعات:

المتابعة الأولى:

وهذا الحديث رواه القعني، وإسماعيل، ويحيى بن يحيى التميمي، كلهم عن مالك عن صالح بهذا الإسناد - أخرجه البخاري ومسلم -، وهكذا رواه يونس بن عبد الأعلى عن

(١) ينظر: الإرشاد للخليلي (٧٩٣/٢)، والتقييد لابن نقطة (ص: ١٢٨ - ١٣٠)، وتاريخ الإسلام (٣٥٣-٣٥٤)، وطبقات الشافعية للسبكي (٧-٨)، والثقات لابن قطلوبغا (١/٢٦٧).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٦/٣)، وتاريخ نيسابور (ص: ٤٥)، والمنتظم لابن الجوزي (١٣/١٥٧)، والتقييد لابن نقطة (ص: ٢٣٠)، وبغية الطلب (٥/٢٣٦٤)، وتاريخ الإسلام (٧/٦٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٥٧)، وطبقات السبكي (٣/٢٦٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٣/٣٥٩)، ولم أجد ترجمته في الثقات لابن حبان.

ابن وهب عن مالك - أخرجه أبو عوانة - والحسين بن إدريس الأنصاري، عن أحمد بن أبي بكر عن مالك - أخرجه ابن حبان -^(١).

الكلام على رجال الحديث:

الطريق الأول:

أولاً: عبدالله بن مسلمة القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، سبق برقم: (٢)
وإسماعيل بن أبي أويس الأصبغي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)
ويحيى بن يحيى التميمي، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢).
ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثاني:

أولاً: يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصديفي أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة (٢٦٤هـ)، وله (٩٦) سنة^(٢).
ثانياً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة (١٩٧هـ)، وله (٧٢) سنة^(٣).
ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثالث:

أولاً: الحسن بن إدريس بن مبارك بن الهيثم بن زياد بن عبدالرحمن الأنصاري مولاهم، المعروف بابن خرم، الإمام، المحدث، الحافظ، الثقة، الرحال، أبو علي

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٨٤٦، ١٠٣٨)، وصحيح مسلم، برقم: (٧١)، ومستخرج أبي عوانة، برقم: (٦٦)، وصحيح ابن حبان، برقم: (٦١٣٢).
(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦١٣).
(٣) السابق (ص: ٣٢٨).

الأنصاري الهروي، كان من الحفاظ المكثرين، من أهل هراة، كان ركنا من أركان السنة رحمة الله تعالى عليه. وكان أحد من عني بهذا الشأن وتعبَ عَلَيْهِ؛ وله «تاريخ» صنفه على وضع «تاريخ البخاري».

قال ابن أبي حاتم: «كتب إليّ بجزءٍ من حديثه عن خالد بن الهياج بن بسطام، فأول حديث منه باطلٌ، وحديث الثاني باطل. وحديث الثالث ذكرته لعلي بن الحسين بن الجنيد فقال لي: «أحلف بالطلاق أنه حديث ليس له أصل» وكذا هو عندي فلا أدري منه أو من خالد بن هياج بن بسطام». وقال ابن عساكر معقبا على ابن أبي حاتم: «وذلك من خالد بلا شك». وقال الذهبي: «قلت: بل من خالد، فإنه ذو مناكير، عن أبيه، وأما الحسين فثقة حافظ» مات سنة إحدى وثلاث مائة^(١).

ثانياً: أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن ابن عوف أبو مصعب الزهري المدني الفقيه صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي من العاشرة مات سنة (٢٤٢هـ) وقد نيف على التسعين^(٢).

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المتثبتين، وقد سبق برقم: (٦) وبقية رجاله رجال المدار.

المتابعة الثانية:

وكذا رواه قتيبة عن سفيان عن صالح - أخرجه النسائي -، وكذا رواه أبو داود الحراني، عن ابن المديني عن سفيان - أخرجه أبو عوانة -^(٣).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٤٧/٣) الإرشاد للخليلي (٨٧٤/٣) الإكمال لابن ماكولا (٤٥٣/٢) سير السلف الصالحين (ص: ١١٠٤) تاريخ دمشق (٤٣/١٤) ميزان الاعتدال (٥٣١/١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/١١٣)، تاريخ الإسلام (٣٣/٧)، ولسان الميزان (١٤٨/٣)، الثقات لابن قطلوبغا (٤٠٧/٣).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٧٨).

(٣) ينظر: سنن النسائي، برقم: (١٥٢٥)، ومستخرج أبي عوانة، برقم: (٦٧).

الكلام على الرجال:

أولاً: أبو داود الحراني: وهو سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي، وهو ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة (٢٧٢هـ)^(١).

ثانياً: علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو الحسن بن المدني، بصري ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: «ما استصغرت نفسي إلا عند علي ابن المدني»، وقال فيه شيخه ابن عيينة: «كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني»، وقال النسائي: «كأن الله خلقه للحديث»، من العاشرة، مات سنة (٢٣٤هـ)^(٢).

وقتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، وهو ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)

ثالثاً: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار، مات في رجب سنة (١٩٨هـ)، وله (٩١) سنة^(٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة هذه الروايات والحكم على أسانيدھا:

ورواة هذا الحديث كلهم ثقات أثبات، وليس فيهم من يسم بقلة الحفظ أو الوهم، فهذه الرواية أيضاً صحيحة.

الترجيح:

وترجح بما سبق: أن خالد بن مخلد قد ضبط لفظ هذا الحديث، وقد وافقه الثقات على روايته. والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٥٢).

(٢) السابق (ص: ٤٠٣).

(٣) السابق (ص: ٢٤٥).

الحديث رقم: (٨)

عن سهل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: ((إن في الجنة بابا يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد)).

أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأن جميع رواته ثقات عدول، وليس فيه شذوذ ولا علة ظاهرة.

مدار الحديث:

أبو حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، وابن أبي شيبة في مصنفه، وعبد بن حميد في مسنده، كلهم عن خالد بن مخلد، ورواه أيضاً مسلم عن ابن أبي شيبة، ورواه أيوب بن إسحاق - أخرجه أبو عوانة، وهارون بن إسحاق الهمداني - أخرجه الطوسي -، وعمر بن محمد الهمداني عن محمد بن عثمان العجلي - أخرجه ابن حبان -، وعلي بن هارون عن جعفر الفريابي عن عثمان بن أبي شيبة - أخرجه أبو نعيم -، وأبو نصر الفامي، عن أبي عبدالله الحافظ، عن محمد بن عبدالوهاب - والحاكم النيسابوري، عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة - أخرجهما البيهقي -، وعبدالرحمن بن عبيدالله الحربي، عن أحمد بن سلمان النجاد، عن محمد بن عثمان، عن أبيه - أخرجه الخطيب -، كلهم عن خالد بن مخلد، عن سليمان، بهذا الإسناد^(٢).

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، برقم: (١٨٩٦).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١٨٩٦)، ومصنف ابن أبي شيبة، برقم: (٨٨٩٧)، ومسند عبد بن

حميد، برقم: (٤٥٥)، وصحيح مسلم، برقم: (١١٥٢)، ومستخرج أبي عوانة، برقم: (٢٦٧٩)،

دراسة إسناد البخاري:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وسبق برقم: (١)
 ثانياً: أبو حازم، وهو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفرز التمار المدني القاضي،
 مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور^(١).
 ثالثاً: سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس، له
 ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة (٥٨٨هـ)، وقد جاز المائة^(٢).

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، متصلٌ بنقل العدل من العدل إلى منتهاه، من غير شذوذ ولا علة.

دراسة إسناد مسلم:

أولاً: عبدالله بن محمد بن إبراهيم الواسطي الأصل الكوفي، أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة
 حافظ، وقد سبق برقم: (٣)، وبقية رجاله رجال البخاري، وهو إسنادٌ صحيحٌ أيضاً.

دراسة إسناد أبي عوانة:

أولاً: أيوب بن إسحاق، بن سافري، أبو سليمان البغدادي، نزيل الرملة، أخو يحيى بن
 إسحاق البغدادي، ذكره أبو بكر الخلال فقال: «رجلٌ جليلٌ، عظيم القدر لم أسمع أنا منه
 شيئاً». وقال ابن أبي حاتم: «كتبنا عنه بالرملة وذكرته لأبي فعره، وقال: كان صدوقاً». وقال
 ابن يونس المصري: «كانت في حُلُقِهِ دَعَاةٌ». وذكره ابن قطلوبغا في الثقات. وقال الشيخ
 أكرم بن محمد الفالوجي: «أخباري، عظيم الشأن، صدوق، من أئمة الجرح والتعديل».
 توفي بدمشق سنة (٢٦٠هـ)^(٣).

⇐ =

ومستخرج الطوسي، برقم: (٦٣٤)، وقال: «غريب حسن»، وصحيح ابن حبان، برقم: (٣٤٢٠)،
 ومستخرج أبي نعيم، برقم: (٢٣٨٠)، والسنن الصغير للبيهقي، برقم: (١٤٠٨)، والبعث والنشور، له
 برقم: (٢٣٠)، وموضح الأوهام للخطيب (٦٧/٢).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٤٧).

(٢) السابق (ص: ٢٥٧).

(٣) الجرح والتعديل (٢/٢٤١) تاريخ ابن يونس (٢/٤١) تاريخ بغداد (٧/١١) طبقات الحنابلة

⇐ =

وبقية رجاله رجال الصحيح، فهذا إسنادٌ صحيحٌ أيضاً.

دراسة إسناد الطوسي:

أولاً: هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني - بالسكون -، أبو القاسم الكوفي، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة (٢٥٨هـ)^(١).

وبقية رجاله رجال الصحيح، فهذا إسنادٌ صحيحٌ أيضاً.

دراسة إسناد ابن حبان:

أولاً: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ حازمِ بْنِ راشدِ الهمدانيِّ، أبو حفص السمرقنديُّ البُجيريُّ^(٢)، من أهل قرية خشوفغن، الإمام الكبير الحافظ الثبت الجوّال، مصنف الجامع والمسند والمراسيل والتفسير، محدث ما وراء النهر، وثقه الإدريسي والخطيب البغدادي، ولد أبو حفص البجيري في سنة (٢٢٣هـ)، وعاش (٨٨) سنة، توفي سنة (٣١١هـ)^(٣).

ثانياً: محمد بن عثمان بن كرامة - بفتح الكاف، وتخفيف الراء - الكوفي، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٦هـ)^(٤).

وبقية رجاله رجال البخاري، فهذا إسنادٌ صحيحٌ أيضاً.

☞ =

(١١٧/١) تاريخ الإسلام (٥٥/٦) الثقات لابن قطلوبغا (٤٦٨/٢) المعجم الصغير لرواة ابن جرير

(٦٢/١) معجم شيوخ الطبري (ص: ١٤١).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٦٨).

(٢) يقول ابن الأثير: «البجيري بضم الباء الموحدة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحت والراء المهملة، هذه النسبة إلى الجد وهو بجير... من قرية خشوفغن ويقال لها الآن رأس القنطرة توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وأبوه وأولاده مشهورون» ينظر: اللباب (١/١٢٢).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (١٢٠/١٢)، وتاريخ الإسلام (٢٤٤/٨).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٩٦).

دراسة إسناد أبي نعيم:

أولاً: علي بن هارون بن محمد بن أحمد أبو الحسن الحربي السمسار، قال أبو الحسين بن الفرات: «كان أمره في ابتداء ما حَدَّثَ جميلاً، ثم حَدَّثَ منه تخليطاً» وقال ابن أبي الفوارس^(١): «كان صالح الأمر إن شاء الله» توفي سنة (٣٦٥هـ)^(٢).

ثانياً: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي، أبو بكر الفريابي، قاضي الدينور، الإمام، الحافظ، العلامة، الثبت، شيخ الوقت، من النقادين، وهو صاحب التصانيف المفيدة، وثقه أحمد بن كامل القاضي، وأبو حفص الزيات، وأبو الوليد الباجي، والخطيب البغدادي، ولد سنة (٢٠٧هـ)، وعاش (٩٤) سنة، توفي سنة (٣٠١هـ)^(٣).

ثالثاً: عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبيسي، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ شهير، وله أوهام، من العاشرة، مات سنة (٢٣٩هـ)، وله (٨٣) سنة^(٤).
وبقية رجاله رجال البخاري، فهذا إسناد حسن.

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، أبو الفتح بن أبي الفوارس، ولد (٣٣٨هـ)، وسمع من أبي بكر النقاش، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصواف، ومن في طبقتهم، وسافر في طلب الحديث إلى البصرة وبلد فارس وخراسان، وكتب الكثير وجمع، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة مشهوراً بالصلاح، وكتب الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه، وتوفي في (٤١٢هـ). ينظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٦٩)، وتاريخ الإسلام (٩/ ٢٠٨).

(٢) ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٥٦٤-٥٦٥) والأنساب (٢/ ٩٦) وتاريخ دمشق (٤٥/ ٣١٧) واللباب (١/ ١٢٢) وتاريخ الإسلام (٧/ ٢٤١) وسير أعلام النبلاء (٨/ ٢٤٤) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ٢٠٦) والعبر (١/ ٤٦٢) وطبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٩) وشذرات الذهب (٤/ ٥٦).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢٠٩-٢١١) وتاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١٤٨-١٤٩) وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٩٦-١٠٠) والديباج المذهب (١/ ٣٢١) والثقات لابن قطلوبغا (٣/ ١٩٢) وشذرات الذهب (٤/ ٦) وموسوعة الدارقطني (١/ ١٧٣).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٨٦).

دراسة إسناد البيهقي:

الإسناد الأول:

أولاً: أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن شبيب أبو نصر الفامي الشيببي الخندقي^(١)، ثقة معروف، كان يحضر مجالس الحديث ويكتب الأمالي على كبر سنه، والناس يكتبون عنه لعلو إسناده، قال عبدالغافر: «شيخ ثقة معروف، يكتب الأمالي على كبر السن» وحدث عنه البيهقي في سنه، ووصفه بالشيخ الصالح. توفي يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي القعدة سنة (٤١٥هـ)^(٢).

ثانياً: أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم، الشيباني، النيسابوري الإمام العدل الحافظ، المتقن الحجة، محدث نيسابور، صاحب التصانيف المفيدة في علم الحديث، وثقة الحاكم وابن خزيمة، ولد أبو عبدالله سنة (٢٥٠هـ)، وتوفي سنة (٣٤٤هـ)، ودفن في داره وهو ابن (٩٤) سنة^(٣).

(١) وهناك شخص آخر اشتهر بهذا الاسم، أعني (أبو نصر الفامي) وهو الحافظ أبو نصر عبدالرحمن بن عبدالجبار بن عثمان بن منصور بن عثمان المعدل الهروي أبو نصر الفامي، مؤرخ هراة، كان إماماً حافظاً عالماً فاضلاً وأديباً، وكان يلقب بـ«ثقة الدين» ولقبه ابن العماد بمحدث هراة، رحل لسماع الحديث وتفقه على مذهب الشافعية، وبرع في علوم شتى، وكان خيرًا متواضعًا صالحًا فاضلاً ثقة مأموناً مؤرخاً، ألّف تاريخاً للرجال، سماه: «تاريخ هراة» ولد في ذي الحجة سنة (٤٧٢هـ) بهراة، وقال السمعاني: «حافظ فاضل مقدم المحدثين بهراة، له معرفة بالحديث والأدب، كثير الصدقة والصلاة، دائم الذكر، كتب عني الذيل في ثمان مجلدات وقرأها عليّ، مات بهراة ليلة الخميس الخامسة والعشرين من ذي الحجة سنة (٥٤٦هـ)» ينظر: طبقات السبكي (٧/١٥٠-١٥١) والنجوم الزاهرة (٥/٣٠١) وطبقات السيوطي (ص: ٤٧١) وشذرات الذهب (٦/٢٣١).

(٢) منتخب تاريخ نيسابور (ص: ٨٥) وتاريخ الإسلام (٩/٢٤٧) والسنن الصغير للبيهقي (٢/١١٦).

(٣) ينظر: تاريخ نيسابور (ص: ١١١) وتاريخ دمشق (٥٦/٢٩٨) وإكمال الإكمال (١/١٢٧) وطبقات الفقهاء الشافعية (١/٢٨٧)، وتاريخ الإسلام (٧/٨١٠) وطبقات الذهبي (٣/٥٥) وسير أعلام النبلاء

← =

ثالثاً: محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري يلقب بحمك، ثقة عارف من الحادية عشرة مات سنة (٢٧٢هـ) وله (٩٥) سنة^(١).
وبقية رجاله رجال الصحيح، فهذا إسناد صحيح أيضاً.

الإسناد الثاني:

أولاً: أبو عبدالله الحافظ، وهو محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه، أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، ثقة إمام حافظ، وقد سبق برقم: (٧)
ثانياً: الحسن بن سفيان، وهو الحسن بن سفيان النسوي، الإمام الحافظ الثبت، وقد سبق برقم: (٧). وبقية رجاله رجال الصحيح، فهذا إسناد صحيح أيضاً.

دراسة إسناد الخطيب:

أولاً: عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبو القاسم البغدادي الحرّفي^(٢)، السمسار، المعروف بابن الحربي، من أهل الحربية، صدوق، ولكن في سماعه عن ابن النجاد اضطراب، كما قال الخطيب، ولد سنة (٣٣٦هـ)، وتوفي سنة (٤٢٣هـ)، وله سبع وثمانون سنة^(٣).

ثانياً: أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس البغدادي، الحنبلي، النجاد، الإمام العالم الناسك الورع المحدث الحافظ الفقيه، المفتي، شيخ العراق، صنّف

☞ =

(١٥/٤٦٦) ومرآة الجنان (٢/٢٥٣) والنجوم الزاهرة (٣/٣١٣) وشذرات الذهب (٤/٢٣٧).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٩٤).

(٢) الحرّفي: بضم الحاء وسكون الراء، هذه النسبة للبقال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلق باليزور والبقالين. ينظر: الأنساب (٤/١٢٦) اللباب (١/٣٥٧) التوضيح (٣/١٨٠) والتبصير (٢/٤٩٥).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (١٠/٣٠٢) والإكمال (٣/٢٨٢) والأنساب (٤/١٢٦) واللباب (١/٣٥٧)

وتاريخ الإسلام (٩/٣٨٩) والعبر (٢/٢٥٠) وسير أعلام النبلاء (١٧/٤١١) ولسان الميزان (٥/١١٣)

والتوضيح (٣/١٨٠) والتبصير (٢/٤٩٥) وشذرات الذهب (٥/١١٧).

ديوانا كبيراً في السنن، صدوق؛ من كبار أئمة الحنابلة، ولكنه حدّث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله، ولد النجاد سنة (٢٥٣هـ)، وتوفي سنة (٣٤٨هـ)، وعاش (٩٥) سنة^(١).

ثالثاً: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان أبو جعفر العسبي مولاهم، من أهل الكوفة، سكن بغداد وحدّث بها، جمع وصنف وله تاريخ كبير، وتواليف أخرى مفيدة، صدوق له غرائب، ضعّفه الدارقطني والخليلي والبرقاني وابن المنادي، ونقل ابن عقدة تكذيبه عن عشرة من المحدثين، وذكره ابن عدي في الضعفاء، ووثّقه صالح جزرة وعبدان ومسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وخلاصة القول: أن عثمان بن أبي شيبة من كبار محدثي بغداد والكوفة، وما نُقل فيه من كلام أهل الجرح، فهو من باب كلام الأقران، وكلام الأقران بعضهم في البعض، غير معتدّ به في كثير من الأحوال، فالأولى أن يحسّن حديثه، حتى تثبت النكارة، مات سنة (٢٩٧هـ) عن نيف وثمانين سنة^(٢).

وبقية رجاله رجال الصحيح، فهذا إسنادٌ حسنٌ.

الحكم على الإسناد:

هذه أسانيد صالحة للاحتجاج، وكلهم رووا هذا الحديث عن طريق خالد بن مخلد،

(١) ينظر: سؤالات حمزة (صد: ١٦٥، ٢٣٦) وسؤالات السلمي (صد: ٩٠) وتاريخ بغداد (٣٠٩/٥)، وميزان الاعتدال (١٠١/١) وسير أعلام النبلاء (٥٠٢/١٥) وتاريخ الإسلام (٨٦٠/٧) ولسان الميزان (٤٧٤/١) والمختلطين للعلائي (صد: ٧) والثقات لابن قلوبغا (٣٤٨/١).

(٢) ينظر: الكامل لابن عدي (٥٥٦/٧) والثقات لابن حبان (١٥٥/٩)، وسؤالات الحاكم (صد: ١٣٦) وسؤالات حمزة (صد: ٩٩) والإرشاد للخليلي (٥٧٦/٢) وتاريخ بغداد (٢٥٣/٣) والمنتظم (١٠٢/١٣) والضعفاء لابن الجوزي (٨٤/٣) والميزان (٦٤٢/٣) وسير أعلام النبلاء (٢١/١٤) وديوان الضعفاء (صد: ٣٦٥)، وتاريخ الإسلام (١٠٣٦/٦)، والكشف الحثيث (صد: ٢٣٩) ولسان الميزان (٣٤٠/٧) وطبقات السيوطي (صد: ٢٩١)، وشذرات الذهب (٤١٣/٣).

وألفاظهم متقاربة، وقارنتُ بين هذه الروايات، فلم أجد فيها نقصاً ولا زيادةً، سوى رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة، فقد وجدت فيه أنه تفرد في نسبة خالد بن مخلد القطواني، فجعله حريراً، كما ذكره الخطيب في الأوهام، والله أعلم.

ذكر المتابعات:

تابعه سعيد بن أبي مريم، عن ابن مطرف - أخرجه البخاري -، وعلي بن حجر عن سعيد الجمحي - أخرجه النسائي -، ومحمد بن بشار، عن أبي عامر العقدي - أخرجه الترمذي -، وعبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي عن ابن أبي فديك، كلاهما عن هشام بن سعد - أخرجه ابن ماجه -، كلهم عن أبي حازم، لكن خالفه قتيبة، فرواه عن يعقوب القاري موقوفاً - أخرجه النسائي -^(١).

الكلام على هذه الأسانيد:

دراسة إسناد البخاري:

أولاً: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، وقد ينسب إلى جدّ جده، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٢٤هـ) وله ثمانون سنة^(٢).

ثانياً: محمد بن مطرف بن داود الليثي أبو غسان المدني، نزيل عسقلان، ثقةٌ، من السابعة، مات بعد الستين^(٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

دراسة إسناد النسائي:

أولاً: علي بن حُجر السعدي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١)

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٣٢٥٧)، وسنن النسائي، برقم: (٢٢٣٦، ٢٢٣٧)، وسنن الترمذي، برقم: (٧٦٥)، وسنن ابن ماجه، برقم: (١٦٤٠).
 (٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٣٤).
 (٣) السابق (ص: ٥٠٧).

ثانياً: سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، من ولد عامر بن حذيم أبو عبدالله المدني، قاضي بغداد، صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، مات سنة (١٧٦هـ)، وله: اثنتان وسبعون^(١)، وبقية رجاله رجال المدار.

دراسة إسناد الترمذي:

أولاً: محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بNDAR ثقة، وسبق برقم: (٤)
ثانياً: عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤)
ثالثاً: هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد، صدوق له أوهام، ورمي بالشيعة، من كبار السابعة، مات سنة ستين أو قبلها^(٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

دراسة إسناد ابن ماجه:

أولاً: عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولا هم الدمشقي أبو سعيد لقبه - دحيم بمهملتين مصغر - ابن اليتيم، ثقة حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة (٢٤٥هـ)، وله خمس وسبعون^(٣).

ثانياً: محمد بن إسماعيل بن مسلم ابن أبي فديك الديلي، مولا هم المدني أبو إسماعيل، وقد ينسب إلى جد أبيه، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة (٢٠٠هـ) على الصحيح^(٤)، وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

دراسة إسناد يعقوب القاري:

أولاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢)
ثانياً: يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله القاري، ثقة، وسبق برقم: (٤)

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٣٨).

(٢) السابق (ص: ٥٧٢).

(٣) السابق (ص: ٣٣٥).

(٤) السابق (ص: ٤٦٨).

زيادة الثقات في حديثهم على خالد:

زاد ابن مطرف في حديثه: (في الجنة ثمانية أبواب). وزاد هشام بن سعد ويعقوب القاري في حديثهما: «ومن دخله، لم يظماً أبداً»، وقال سعيد: «من دخل فيه شرب، ومن شرب؛ لم يظماً أبداً». وتفرد يعقوب، فرواه موقوفاً على سهيل.

مناقشة هذه الرواية:

أما زيادة ابن مطرف في حديثه: فقد تفرد بهذه الزيادة، وأما سعيد الجمحي وهشام بن سعد: فهما صدوقان، ولكن لهما أوهام، وأما يعقوب القاري: فلعله اضطرب في هذا الحديث، كيف وقد تفرد بروايته موقوفاً، كما أنه لا مانع من روايته موقوفاً، لأن له حكم الرفع، والله أعلم.

الترجيح:

والذي يترجح بعد تخريج طريق هذا الحديث: أن خالدًا ضبط هذه الرواية، فليست فيه زيادة ولا نقصان ولا خلل، وأما الزيادات التي وردت في الروايات الأخرى، فقد تبينَ ضَعْفُهَا، والله أعلم.

الحديث رقم: (٩) ﷺ

عن سهل بن سعد، قال: إن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه إليه لأبو تراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سماه أبو تراب إلا النبي ﷺ، غاضب يوما فاطمة فخرج، فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد، فجاءه النبي ﷺ يتبعه، فقال: هو ذا مضطجع في الجدار، فجاءه النبي ﷺ وامتلاً ظهره تراباً، فجعل النبي ﷺ يمسح التراب عن ظهره، ويقول: ((اجلس يا أبا تراب)).

أخرجه البخاري في صحيحه وابن أبي شيبة في مسنده، كلاهما عن خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأن جميع رواته ثقات عدول، وليس فيه شذوذ ولا علة ظاهرة.

مدار الحديث:

أبو حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

- أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وسبق برقم: (١)
 ثانياً: سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج، التمار المدني القاضي، ثقة، وسبق برقم: (٨)
 ثالثاً: سهل بن سعد الساعدي أبو العباس، له ولأبيه صحبة مشهور، وسبق برقم: (٨)

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث عن خالد:

هذا الحديث رواه البخاري وابن أبي شيبة كلاهما عن خالد، واختلفا فيه، فزاد ابن أبي شيبة ألفاظاً ليست في رواية البخاري، وهذه الزيادة كالتالي: (فجاء رسول الله ﷺ بيتغيه فلم يجده في البيت، فقال لفاطمة: ((أين ابن عمك؟)) فقالت: خرج أنفا مغضباً، فأمر

(١) ينظر: صحيح البخاري (٦٢٠٤)، والأدب المفرد (٨٥٢)، ومسند ابن أبي شيبة (١٠٨).

رسول الله ﷺ إنسانا يبتغيه، فقال: هو ذا مضطجع في الجدار، وقد زال عن رداءه^(١)، ولا توجد هذه الزيادة في رواية البخاري.

ذكر المتابعات:

ولكن لم يتفرد ابن أبي شيبة بهذه الزيادة، ولا هو مما اضطرب فيه خالد، فقد تابعه على هذه الزيادة، الحسين بن إسحاق التستري، عن يحيى الحماني عن سليمان بن بلال، عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه، ولفظه: (فجاء رسول الله ﷺ يطلبه، فلم يجده في البيت، فقال لفاطمة: «أين ابن عمك؟» قالت: خرج أنفا مغضباً، فأمر رسول الله ﷺ إنسانا معه يطلبه، فقال: مضطجع في الجدار، وقد زال رداؤه عن ظهره)^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري^(٣) العجلي الدقيقي، محدثٌ رحال ثقة، وثقة أبو بكر الخلال، وقال: «كان رجلاً مقدماً»، واختلف المؤرخون في تاريخ وفاته، ورجح الذهبي أنه توفي في المحرم، سنة (٢٩٣هـ)^(٤).

ثانياً: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشميين الحماني الكوفي، حافظٌ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٢٨هـ)^(٥).

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

(١) مسند أبي شيبة برقم: (١٠٨).

(٢) المعجم الكبير، للطبراني (١٤٩/٦) برقم: (٥٨٠٨).

(٣) وهم ابن عساكر هاهنا في تاريخه (٣٩/١٤) فسماه: الحسين بن إبراهيم بن إسحاق التستري.

(٤) ينظر: المؤلف لابن القيسراني (ص: ٣٧) وطبقات الحنابلة (١/١٤٢) والأنساب (٢/٣٠٩) وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٩/١٤) والإكمال لابن نقطة (٢/٥٩٩) وتاريخ الإسلام (٦/٧٣٩،

٩٣٨) وسير أعلام النبلاء (١٤/٥٧) والنجوم الزاهرة (٣/١٣١).

(٥) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٩٣).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيح، لتوفر شروط الصحة فيه.

ذكر المتابعات:

تابعه قتيبة بن سعيد، وعبدالله بن مسلمة، ومحمد بن الحسن بن خليل، عن هشام بن عمار، كلهم عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم عن سهل.

وهذا لفظ حديث قتيبة: (جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة، فلم يجد علياً في البيت، فقال: ((أين ابن عمك؟)) قالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني، فخرج، فلم يقل عندي فقال رسول الله ﷺ لإنسان: «انظر أين هو؟» فجاء فقال: يا رسول الله! هو في المسجد راقداً، فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه)، أخرجه الشيخان.

وأما القعبي فلفظه: (فقال النبي ﷺ: ((أين ابن عمك!)) قالت: في المسجد، فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره) أخرجه البخاري.

وأما محمد بن الحسن بن خليل، فلفظه: «فأتى رسول الله ﷺ فاطمة، فقال: ((أين ابن عمك؟))»، قالت: هو ذا مضطجع في المسجد، فخرج النبي ﷺ، فوجد رداءه قد سقط عن ظهره» أخرجه ابن حبان^(١).

دراسة الأسانيد:**الرواية الأولى:**

أولاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)
ثانياً: عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين، وقيل قبل ذلك^(٢)، وبقيّة رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: عبدالله بن مسلمة القعبي الحارثي، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٢).

(١) صحيح البخاري (٤٤١، ٣٧٠٣، ٦٤٨٠)، وصحيح مسلم (٢٤٠٩)، وصحيح ابن حبان (٦٩٢٥).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٥٦).

ثانياً: عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه، وسبق برقم: (٩)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: محمد بن الحسن بن الخليل أبو عبدالله النسوي، ولم أجد أحداً وثَّقه ولا
ضعَّفه، إلا أن ابن حبان خرَّج له في صحيحه، توفي ما بين عام (٣٠٠هـ) إلى (٣١٠هـ)^(١).

ثانياً: هشام بن عمار بن نصير الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ، كبر، فصار يتلقن،
فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٥هـ) على الصحيح، وله (٩٢) سنة^(٢).

ثالثاً: عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه، وسبق برقم: (٩)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذه أسانيد صحيحة، ولم أجد ضعفاً في رجاله ألبتة.

مناقشة الرواية:

وقد تبين لك أيها القارئ: أن الإمام البخاري رحمه الله قد تفرَّد بحذف هذه الزيادة -
أي: اختصره - من رواية خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، فلم يضطرب خالد في رواية
هذا الحديث، فقد أتى كل من ابن أبي شيبة عن خالد، والحسين التستري عن يحيى
الحماني، كلاهما عن سليمان بهذه الزيادة، وتابعه أيضاً قتيبة، والعقنبي، وهشام بن عمار،
كلهم عن ابن أبي حازم، عن أبي حازم، والإمام البخاري رحمه الله اشتهر باختصار
الحديث، والله أعلم.

الترجيح:

والذي يترجح عندي بعد تخريج طريق هذا الحديث: أن خالدًا قد ضبط هذه الرواية،
فليست فيه زيادة ولا نقصان ولا خلل، وما رواه البخاري رحمه الله بحذف بعض ألفاظ هذا
الحديث، فهو من صنيعه، وليس من صنيع القطواني. والله أعلم.

(١) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٩٩/٥٢)، وتاريخ الإسلام (٧/١٩٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٥٧٣).

الحديث رقم: (١٠) ﷺ

عن سويد بن النعمان، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر، حتى إذا كنا بالصهباء، «صلى لنا رسول الله ﷺ العصر، فلما صلى دعا بالأطعمة، فلم يؤت إلا بالسويق، فأكلنا وشربنا، ثم قام النبي ﷺ إلى المغرب، فمضمض، ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضأ».

أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سويد بن النعمان رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح، لأن جميع رواته ثقات ولا عدول، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة ظاهرة.

مدار الحديث:

يحيى بن سعيد الأنصاري، عن بشير بن يسار، عن سويد بن النعمان.

دراسة الإسناد:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٥)

ثالثاً: بشير - مصغر - بن يسار الحارثي، مولى الأنصار، مدني ثقة فقيه، من الثالثة^(٢).

رابعاً: سويد بن النعمان بن مالك الأنصاري صحابي شهد أحداً وما بعدها، ما روى عنه سوى بشير بن يسار^(٣).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ متصلٌ، ولم ينفرد خالد بن مخلد بهذه الرواية، وإنما توبع على ذلك، وهذه المتابعات كالتالي:

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٢١٥).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٢٦).

(٣) السابق (ص: ٢٦٠).

ذكر المتابعات:

تابعه عبدالله بن يوسف، والقعني، كلاهما عن مالك - أخرجه البخاري -، ومحمد بن
بشار، عن ابن أبي عدي عن شعبة - أخرجه البخاري -، ومحمد بن المثنى عن عبدالوهاب -
أخرجه البخاري -، وسليمان بن حرب عن حماد بن زيد - أخرجه البخاري -، كلهم عن يحيى
بن سعيد الأنصاري، عن بشير بن يسار، عن سويد بن النعمان رضي الله عنه^(١).

دراسة الأسانيد:**الرواية الأولى:**

أولاً: عبدالله بن يوسف التَّنِيَّيُّ، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، ثقة متقن، من
أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، مات سنة (١٨٢ هـ)^(٢).

وعبدالله بن مسلمة القعني الحارثي، البصري، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٢)

ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بNDAR ثقة، وسبق برقم: (٤)

ثانياً: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، ثقة، من التاسعة، مات سنة

(١٩٤ هـ) على الصحيح^(٣).

ثالثاً: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي، البصري، ثقة

حافظ متقن، أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وَذَبَّ عن

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٢٠٩، ٤١٩٥، ٤١٧٥، ٢٩٨١، ٥٣٩٠).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٣٠).

(٣) السابق (ص: ٤٦٥).

السنة، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ستين^(١)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: محمد بن المثنى بن عبيدالعززي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقةٌ تغيّر قبل

موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة (١٠٤هـ) عن (٨٠) سنة^(٢).

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الرابعة:

أولاً: سليمان بن حرب الأزدي الواشحي - بمعجمة ثم مهملة - البصري، قاضي مكة،

ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة (٢٢٤هـ) وله (٨٠) سنة^(٣).

ثانياً: حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت فقيه، وقد سبق برقم: (٦).

وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة هذه الرواية:

وهؤلاء الرواة كلهم ثقات، وقد اتفقوا مع خالد في روايته، من غير زيادة فيه ولا

نقصان.

الترجيح:

وبهذا تبين أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٦٦).

(٢) السابق (ص: ٣٦٨).

(٣) السابق (ص: ٢٥٠).

الحديث رقم: (١١) ﷺ

عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، قال: كان عمِّي يُكثِر من الوضوء، قال لعبدالله بن زيد: أخبرني كيف رأيت النبي ﷺ يتوضأ؟ «فدعا بتورٍ من ماء، فكفأ على يديه، فغسلهما ثلاث مرار، ثم أدخل يده في التور، فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة، ثم أدخل يده فاغترف بها، فغسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين، ثم أخذ بيده ماء فمسح رأسه، فأدبر به وأقبل، ثم غسل رجليه» فقال: هكذا رأيت النبي ﷺ يتوضأ.

أخرجه البخاري في صحيحه، والقاسم بن زكريا، وأبو أمية، كلهم عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه، وكذا رواه القاسم بن زكريا - أخرجه مسلم -، وكذا رواه أبو أمية - أخرجه عوانة -^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأن جميع رجاله ثقات أثبات، ولا تعرف له شذوذ ولا علة.

بيان غريب الحديث:

تور: إناء من صفر أو حجارة كالإجانة، وقد يتوضأ منه^(٢).

كفأ: من كفأت القدر، إذا كببتها لتفرغ ما فيها. يقال: كفأت الإناء، وأكفأته: إذا كببته، وإذا أملت^(٣).

استنثر: استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف فينثره^(٤).

مدار الحديث:

عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه.

(١) ينظر: صحيح البخاري (١٩٩)، وصحيح مسلم (٢٣٥)، ومستخرج أبي عوانة (٦٦٠).

(٢) ينظر: النهاية لابن الأثير (١/١٩٩).

(٣) السابق (٤/١٨٢).

(٤) السابق (٥/١٥).

بيان اختلاف ألفاظ الرواة في هذا الحديث:

وقد اختلف الرواة في هذا الحديث، فأما البخاري والقاسم بن زكريا فقد اتفقا جميعاً على ذكر غسل اليدين مرتين مرتين، وأما أبو أمية فقد قال في حديثه: (وغسل يديه ثلاثاً) وأيضاً فقد اتفقا على قوله: (وغسل رجله) ولم يذكر الكعبين في حديثهما عن خالد.

دراسة الإسناد:**دراسة إسناد البخاري:**

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني المدني، ثقة، من السادسة، مات بعد الثلاثين^(١).

ثالثاً: يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المدني، ثقة، من الثالثة^(٢).
رابعاً: عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري المازني، أبو محمد صحابي شهير، يقال: إنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب، واستشهد بالحرّة سنة ثلاث وستين^(٣).

دراسة إسناد مسلم:

أولاً: القاسم بن زكريا بن دينار القرشي أبو محمد الكوفي الطحان، وربما نسب إلى جده، ثقة من الحادية عشرة، مات في حدود الخمسين^(٤). وبقية رجاله رجال البخاري.

دراسة إسناد أبي عوانة:

أولاً: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الثغري الطرسوسي، صدوق يهمل، وقد سبق برقم: (٧). وبقية رجاله رجال البخاري.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٢٨).

(٢) السابق (ص: ٥٩٤).

(٣) السابق (ص: ٣٠٤).

(٤) السابق (ص: ٤٥٠).

الحكم على الإسناد:

أما الإسناد الأول والثاني: فهما صحيحان، وأما الثالث: ففيه أبو أمية الطرطوسي، وهو صدوق يهم، فالوهم في حديثه ليس من خالد، وإنما هو من أبي أمية، والله أعلم.

ذكر المتابعات:**المتابعة الأولى:**

تابعه عبدالله بن يوسف - أخرجه البخاري -، وإسحاق بن موسى الأنصاري عن معن - أخرجه مسلم -، كلاهما عن مالك، عن عمرو، بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: عبدالله بن يوسف التَّيْسِيُّ، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، وسبق برقم: (١٠)
ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن يزيد الخطمي الأنصاري، أبو موسى المدني، قاضي نيسابور، ثقة متقن، من العاشرة، مات سنة (٢٤٤هـ)^(٢).
ثانياً: معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم أبو يحيى المدني القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة، مات سنة (١٩٨هـ)^(٣).
ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١٨٥)، وصحيح مسلم، برقم: (٢٣٥).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٠٣).

(٣) السابق (ص: ٥٤٢).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

المتابعة الثانية:

وتابعه أحمد بن يونس، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن عمرو بهذا الإسناد - أخرجه

البخاري -^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، ثقة

حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٢٧هـ) وهو ابن (٩٤) سنة^(٢).

ثانياً: عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، المدني، نزيل بغداد، مولى آل

الهدير، ثقة فقيه مصنف، من السابعة، مات سنة (١٦٤هـ)^(٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

المتابعة الثالثة:

وتابعه مسدد - أخرجه البخاري - ومحمد بن الصباح البزاز - أخرجه مسلم -، كلاهما

عن خالد بن عبدالله الواسطي، عن عمرو، بهذا الإسناد^(٤).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، أبو الحسن ثقة

حافظ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة من العاشرة، مات سنة (٢٢٨هـ) ويقال

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١٩٧).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٨١).

(٣) السابق (ص: ٣٥٧).

(٤) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١٩١)، وصحيح مسلم، برقم: (٢٣٥).

اسمه: عبدالملك بن عبدالعزيز، ومسدد لقب^(١).

ومحمد بن الصباح البزاز الدولابي أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٢٧هـ)، وكان مولده سنة خمسين^(٢).

ثانياً: خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة (١٨٢هـ)، وكان مولده سنة عشر ومائة^(٣).

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

مناقشة هذه الرواية:

فهؤلاء الرواة جميعاً وافقوا خالد بن مخلد على ذكر غسل اليدين مرتين، وليس في حديثهم ذكر الكعابين أيضاً، إلا ما رواه موسى عن وهيب، ومسدد عن خالد بن عبدالله، ومحمد بن الصباح عن خالد بن عبدالله، وهذا اختلاف يسير لا يؤثر في المعنى، والله أعلم.

الترجيح:

وثبت بهذا: أن خالدًا قد وافق الثقات في روايته، وما وقع فيه من الوهم فهو من أبي أمية، وليس من خالد، لأن رواية الثقات عنه سالمة منه.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٢٨).

(٢) السابق (ص: ٤٨٤).

(٣) السابق (ص: ١٨٩).

الحديث رقم: (١٢) ﴿﴾

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: ((إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، حدثوني ما هي؟)) قال: فوق الناس في شجر البوادي. قال عبدالله: فوق في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله! قال: «هي النخلة». أخرج البخاري في صحيحه عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأن جميع رجاله ثقات، معروفون بالصدق والأمانة، ولا أعرف له شذوذاً ولا علة.

بيان غريب الحديث:

شجر البوادي: جمع بادية، قال القاضي عياض: «فوق الناس في شجر البوادي، أي ذهبت أفكارهم إلى ذلك وصارت إليه ولزموا ذكرها»^(٢).

مدار الحديث:

عبدالله بن دينار العدوي المدني، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١) ثانياً: عبدالله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبدالرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، من الرابعة، مات سنة (١٢٧هـ)^(٣).
ثالثاً: عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبدالرحمن، أحد المكثرين من الصحابة والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة (٧٣هـ)^(٤).

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٦٢).

(٢) ينظر: مشارق الأنوار (٢/٢٩٣).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٠٢).

(٤) السابق (ص: ٣١٥).

زيادة الثقات في حديثهم على خالد:

هذا الحديث رواه إسماعيل ابن أبي أويس، عن مالك، فزاد فيه: «فحدثت أبي بما وقع في نفسي، فقال: لأن تكون قلتها أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا» أخرجه البخاري. ورواه قتبية، ويحيى ابن أيوب، وعلي بن حجر، كلهم عن إسماعيل بن جعفر، فزادوا في حديثهم: «فذكرت ذلك لعمر، قال: لأن تكون قلت: هي النخلة، أحب إلي من كذا وكذا»، أخرجه مسلم.

وأما البخاري فقد روى حديث قتبية عن إسماعيل، وليست فيه هذه الزيادة. ورواه أيضاً عمر بن سعد الحفري عن سفيان، فزاد في حديثه أيضاً: «فذكرت ذلك لأبي، فقال: «لأن تكون قلته، أحب إلي من كذا وكذا» أخرجه أحمد. ورواه هاشم وحجين، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، فزاد في حديثهما: «فذكرت ذلك لعمر فقال: يا بني! ما منعك أن تتكلم؟ فوالله لأن تكون قلت ذلك، أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا» أخرجه أحمد.

ورواه الفضل بن الحباب عن أبي عمر الضرير عن عبدالعزيز بن مسلم القسمللي، فزاد في حديثه: «فذكرت ذلك لأبي، فقال: لو قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا»، وزاد أيضاً: «أحسبه قال: حمر النعم»، وزاد أيضاً: «فأردت أن أقول: هي النخلة، فمنعني مكان أبي» أخرجه ابن حبان.

كلهم رووا عن ابن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما بهذا الحديث^(١).

دراسة الأسانيد:**الطريق الأول: مالك عن ابن دينار:**

أولاً: إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١٣١، ٦١)، وصحيح مسلم، برقم: (٢٨١١)، ومسند أحمد، برقم:

(٦٤٦٨، ٦٠٥٢)، وصحيح ابن حبان، برقم: (٢٤٣).

ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثاني: إسماعيل بن جعفر، عن ابن دينار:

أولاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)
ويحيى بن أيوب المقابري، ثقة، وقد سبق برقم: (٢)
وعلي بن حُجْر السعدي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثالث: سفيان الثوري، عن ابن دينار:

أولاً: عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري^(١)، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة
(٢٠٣هـ)^(٢).

ثانياً: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد
إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة (١٦١هـ) وله: (٦٤)
سنة^(٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الرابع: عبدالعزيز الماجشون، عن ابن دينار:

أولاً: حُجَيْن بن المثنى اليمامي أبو عمر، سكن بغداد وولي قضاء خراسان، ثقة من
التاسعة، مات ببغداد سنة (٢٠٥هـ)^(٤).

وهاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه

(١) نسبة إلى موضع بالكوفة، ينظر: التقريب (ص: ٤١٣).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤١٣).

(٣) السابق (ص: ٢٤٤).

(٤) السابق (ص: ١٥٤).

قيصر، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة (٢٠٧هـ)، وله (٧٣) سنة^(١).

ثانياً: عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، المدني، ثقة فقيه مصنف، وقد سبق برقم: (١١)، وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الخامس: عبدالعزيز القسَملي، عن ابن دينار:

أولاً: الفضل بن الحباب، أبو خليفة الجمحي، ثقة كثير الحديث، له أخطاء، احترقت كتبه، ولعله حدث بها بعد احتراق كتبه، وقد سبق برقم: (٢)
ثانياً: حفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر البصري، صدوق عالم، قيل ولد أعمى من كبار العاشرة، مات سنة عشرين وقد جاز السبعين^(٢).

ثالثاً: عبدالعزيز بن مسلم القَسَملي، أبو زيد المروزي ثم البصري، ثقة عابد ربما وهم، من السابعة، مات سنة (١٦٧هـ)^(٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة الرواية:

وقد تبين بعد مقارنته: أن خالدًا قد وافق الثقات في روايته، وفي بعضها زيادات لم ترد في طريق خالد، والظاهر أنه من تصرفات الإمام البخاري رحمه الله، وكيف وقد حذف هذه الزيادة من رواية قتيبة بن سعيد أيضًا، وقد أثبت مسلم هذه الزيادة.

الترجيح:

وثبت بما ذكرت من تخريج طرق الحديث: أن خالدًا قد وافق الثقات في هذه الرواية، وما ورد في روايتهم من الزيادة، فعلى تقدير صحتها، لا تتعارض مع ما رواه ابن مخلد، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٧٠).

(٢) السابق (ص: ١٧٣).

(٣) السابق (ص: ٣٥٩).

الحديث رقم: (١٣) ﷺ

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: رأى عمر حلة على رجل تباع، فقال للنبي ﷺ: ابتع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة، وإذا جاءك الوفد؟ فقال: ((إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة))، فأتي رسول الله ﷺ منها بحلل، فأرسل إلى عمر منها بحلة، فقال عمر: كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت؟ قال: ((إني لم أكسكها لتلبسها، تبعها، أو تكسوها)) فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم.

أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، والحديث صحيح لذاته، لأن جميع رواته ثقاة عدول، وليس فيه شذوذ ولا علة^(١).

بيان غريب الحديث:

حلة: برود اليمن، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد^(٢).
أكسكها: يقال: (كساه) إذا أعطاه كسوة، لبسها، أو لا^(٣).
خلاق، بالفتح: الحظ والنصيب^(٤).

مدار الحديث:

عبد الله بن دينار العدوي، عن ابن عمر رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: عبد الله بن دينار العدوي، أبو عبد الرحمن المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١٢)

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٢٦١٩).

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (١/٤٣٢).

(٣) ينظر: مجمع بحار الأنوار (٤/٤٠٤).

(٤) ينظر: النهاية، لابن الأثير (٢/٧٠).

ثالثاً: عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبدالرحمن، أحد المكثرين من الصحابة، وقد سبق برقم: (١٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ لذاته، لأن جميع رواته ثقاتٌ عدول، وليس فيه شذوذ ولا علة.

بيان اختلاف ألفاظ الرواة في هذا الحديث:

وهذا الحديث رواه محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شعيب، عن الليث، عن ابن الهاد، فزاد فيه: «رأى حلة سيرا لعطار بن حاجب التميمي»، أخرجه النسائي في الكبرى. ورواه أحمد بن محمود، عن يحيى بن واقد، عن ابن أبي زائدة عن أبي أيوب الأفرقي، فقال في حديثه: «فبعث بها إلى أخ له من أمه». وتفرّد بهذه الزيادة عن الجماعة، أخرجه أبو الشيخ.

لكن خالفه عبيدالله الخلال، عن أبي عبدالله الجوزجاني، عن زياد بن أيوب، عن يحيى بن أبي زائدة، عن أبي أيوب الأفرقي، فلم يأت بهذه الزيادة، أخرجه أبو نعيم. كلهم عن ابن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما بهذا الحديث^(١).

دراسة الأسانيد:

الطريق الأول: يزيد بن الهاد، عن ابن دينار:

أولاً: محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري الفقيه، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٨هـ)، وله: (٨٦) سنة^(٢).

ثانياً: شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم، أبو عبدالملك المصري، ثقة نبيل فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة (١٩٩هـ)، وله: (٦٤) سنة^(٣).

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٥٩٨١)، والسنن الكبرى، للنسائي، برقم: (٩٥٠٢)، وطبقات المحدثين، لأبي الشيخ (٢/٢٠٦)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢/٦٧).
(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٨٨).
(٣) السابق (ص: ٢٦٧).

ثالثاً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)
 رابعاً: يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبدالله المدني، ثقةٌ مكثراً، من
 الخامسة، مات سنة (١٣٩هـ)^(١)، وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثاني: أبو أيوب الأفريقي، عن ابن دينار: الرواية الأولى:

أولاً: أحمد بن محمود بن صبيح بن سهل بن إبراهيم، أبو العباس المدني الثقفي
 الوَدَنْكَابَاذِي^(٢)، شيخ ثقة، صاحب أصول وفوائد، توفي سنة (٣١٠هـ)^(٣).
 ثانياً: يحيى بن واقد بن محمد عدي بن حاتم الطائي، أبو صالح النحويّ البغدادي^(٤)،
 ثقةٌ صدوقٌ كثير الحديث، ولد ببغداد سنة (١٦٥هـ) في خلافة المهدي، ثم انتقل إلى
 البصرة فتوطنها وبها مات، ما بين: (٢٤١-٢٥٠هـ) كما قال الذهبي في «تاريخه».
 قال عنه إبراهيم بن أورمة الأصبهاني الحافظ^(٥): «يحيى بن واقد من الثقات»، وقال

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦٠٢).

(٢) قال أبو الشيخ: «وذنكاباذ من ربض المدينة»، ينظر: تاريخ أصبهان (١/١٦٤)، وقال السمعاني:
 «الوَدَنْكَابَاذِي .. نسبة إلى وذنكاباذ، وهي قرية من قرى أصبهان» الأنساب (١٣/٢٩٧).

(٣) ينظر: تاريخ أصبهان (١/١٦٤)، وطبقات المحدثين بأصبهان (٤/٢٠)، والأنساب (١٣/٢٩٧)،
 وتاريخ الإسلام (٧/١٥٢)، وإرشاد القاضي (ص: ١٨٤).

(٤) يذكر أن يحيى كان رأساً في النحو والعربية، وله أبيات منها:

وإن تمسك بكلب لا خلاق له *** في المكرمات فقد شاع الخنازير

وأنشد أيضاً: إذا ما ترضيت اللئيم وجدته *** بعيداً إذا لم يخش أنك غاصبه.

ينظر: تاريخ أصبهان (٢/٣٣٥) وطبقات المحدثين بأصبهان (٢/٢٠٧).

(٥) هو الإمام الحافظ البارع، أبو إسحاق إبراهيم بن أورمة بن سیاوش بن فروخ، الأصبهاني، أحد
 الأعلام، فاق أهل عصره في الحفظ والمعرفة، توفي بأصبهان (٢٦٦هـ)، عن (٥٥) سنة. ينظر: تاريخ
 أصبهان (١/٢٢٥)، تاريخ بغداد (٦/٤٠)، سير أعلام النبلاء (١٣/١٤٥)، تاريخ الإسلام (٦/٢٨٤).

أبو نعيم: «كثير الحديث»، وقال الحموي: «كان ثقة صدوقاً إماماً في العربية»^(١).

ثالثاً: يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة الهمداني - بسكون الميم -، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة (١٨٣هـ) وله: (٦٣) سنة^(٢).

رابعاً: عبدالله بن علي الأزرق، أبو أيوب الإفريقي الكوفي، صدوقٌ يخطيء، من السادسة^(٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: عبيدالله بن محمد بن أحمد بن معدان المقرئ الخلال، أبو الحسين الأصبهاني العصفري، سمع الكثير بالعراق وأصبهان، توفي في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٤).

ثانياً: أحمد بن علي بن العلاء بن موسى، أبو عبدالله الجوزجاني البغدادي، الشيخ المحدث الثقة القدوة.

قال الدارقطني: «كان ثقة» وقال عبدالواحد بن علي الفامي: «أحمد بن علي بن العلاء؛ شيخ صالح» وقال يوسف القواس^(٥): «الشيخ الصالح الثقة المأمون» وقال الذهبي: «الشيخ المحدث القدوة» وقال أيضاً: «كان ثقة صالحاً» وقال مسلمة: «بغدادياً ثقة».

(١) ينظر: تاريخ أصبهان (٣٣٥/٢)، وطبقات المحدثين (٢٠٥/٢)، وتاريخ بغداد (٢٠٨/١٤)،

وتاريخ الإسلام (١٢٨٨/٥)، والوافي (١٦٢/١٦)، وبغية الوعاة (٣٤٥/٢).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٩٠).

(٣) السابق (ص: ٣١٤).

(٤) ينظر: تاريخ أصبهان (٦٦/٢)، وتاريخ الإسلام (٤٠٣/٨).

(٥) هو الإمام القدوة الرباني، المحدث الثقة، أبو الفتح، يوسف بن عمر بن مسرور البغدادي، القواس، ولد سنة (٣٠٠هـ)، وكان ثقة زاهداً صادقاً، مجاب الدعوة، قال الدارقطني: «كنا نتبرك بأبي الفتح القواس، وهو صبي»، ومات سنة (٣٨٥هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٣٢٦/١٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٧٦/١٦).

ولد سنة (٢٣٥هـ)، وتوفي سنة (٣٢٨هـ)، وله ثلاث وتسعون سنة^(١).

ثالثاً: زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم طوسي الأصل يلقب دلويه، وكان يغضب منها، ولقبه أحمد شعبة الصغير، ثقةً حافظاً، من العاشرة، مات سنة (٢٥٢هـ)، وله (٨٦) سنة^(٢).

رابعاً: يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، أبو سعيد الكوفي ثقة متقن، وتقدم آنفاً. وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

مناقشة هذه الروايات:

أما قوله: «رأى حلة سيرا لعطارد بن حاجب التميمي»، فقد تفرّد به محمد بن عبد الله بن الحكم، وأما قوله: «فبعث بها إلى أخ له من أمه»، فقد تفرّد به يحيى بن واقد عن ابن أبي زائدة، عن أبي أيوب الأفرقي.

لكن خالفه زياد بن أيوب، عن ابن أبي زائدة، عن أبي أيوب الأفرقي، فلم يأت بها، وزياد هذا أوثق من يحيى بن واقد، والله أعلم.

الترجيح:

وتبيّن بهذا: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وتابعه الثقات على ذلك، والله أعلم.

(١) ينظر: علل الدارقطني (٣٢/٤)، ومعجم الشيوخ للصيداوي (ص: ١٩٩)، وتاريخ بغداد (٦٨/٥)، وتاريخ الإسلام (٥٤٣/٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٤٨/١٥)، والعبر (٢٩/٢)، وتذكرة الحفاظ (٤٣/٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٢٩/١)، وشذرات الذهب (١٤٦/٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٢١٨).

الحديث رقم: (١٤)

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: بعث النبي ﷺ بعثاً، وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمارته، فقال النبي ﷺ: ((أن تطعنوا في إمارته، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وإيم الله إن كان لخليقا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده)).

أخرجه البخاري في صحيحه، عن طريق خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأن جميع رواته ثقات عدول، وليس فيه شذوذ ولا علة.

مدار الحديث:

عبدالله بن دينار العدوي، عن ابن عمر رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

رواه البخاري في صحيحه، وابن سعد في الطبقات، كلاهما عن خالد، ورواه أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ابن الحمامي، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن مهران الدينوري، ورواه أيضا الحاكم النيسابوري، عن أبي محمد جعفر بن هارون النحوي، كلاهما عن إسحاق الدينوري، عن خالد بن مخلد - أخرجهما البيهقي -، بهذا الإسناد^(٢).

دراسة إسناد البخاري وابن سعد:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: عبدالله بن دينار العدوي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١٢)

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٣٧٣٠).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٣٧٣٠)، والطبقات لابن سعد (٢/٢٤٩)، والسنن الكبرى،

للبيهقي، برقم: (٥٣٤٣، ١٦٥٩٨).

ثالثاً: عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبدالرحمن، أحد المكثرين من الصحابة، وقد سبق برقم: (١٢)

دراسة إسناد البيهقي:

أولاً: علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبدالله البغدادي، أبو الحسن المقرئ، المعروف بابن الحمامي^(١).

قال الخطيب: «كان صادقاً دِيناً، فاضلاً» وقال ابن أبي الفوارس يقول: «لو رحل رجل من خراسان لسمع كلمة من أبي الحسن الحمامي، لم تكن رحلته ضائعة عندنا» وقال ابن ماكولا: «ثقة» وقال السمعاني: «مقرئ أهل بغداد ومحدثهم في عصره» وقال الذهبي: «الإمام المحدث» وقال ابن الجزري: «شيخ العراق ومسند الآفاق ثقة بارع مصدر» وقال تغري بردي: «كان إماماً محدثاً كبير الشأن» وقال أبو المعالي: الشيخ الإمام المقرئ» وقال أبو الطيب المنصوري: «ثقة فاضل، مقرئ».

ولد ابن الحمّامي في سنة (٣٢٨هـ)، وتوفي سنة (٤١٧هـ)، عن تسع وثمانين سنة، ودفن في مقبرة باب حرب، عند قبر أحمد بن حنبل رحمهما الله^(٢).

ومحمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه، أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، ثقة إمام حافظ، وقد سبق برقم: (٧)

(١) الحمّامي: بفتح الحاء، وتشديد الميم الأولى، وكسر الأخيرة، نسبة إلى الحمام الذي يغتسل فيه الناس ويتنظفون فيه. ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٣/٢٨٩)، والأنساب للسمعاني (٤/٢٣٢)، وتوضيح المشتبه (٣/٢٩٧-٢٩٨).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (١١/٣٢٨)، والإكمال لابن ماكولا (٣/٢٨٩)، والأنساب (٤/٢٣٢)، والمنتظم (١٥/١٧٩)، والكامل (٧/٦٩٧)، تاريخ الإسلام (٩/٢٨٥)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٤٠٢)، وتوضيح المشتبه (٣/٢٩٧)، والنجوم الزاهرة (٤/٢٦٥)، وشذرات الذهب (٥/٨٨).

ثانياً: أحمد بن إبراهيم بن مهران بن سسر، أبو الفضل البوشنجي، السَّيْسَرِي^(١).
قال الدارقطني: «لَا بَأْسَ بِهِ» وكذا قال البرقاني عنه كما قال الخطيب^(٢)، وقال
العتيقي^(٣) عن الدارقطني: «ليس بقوي يعتبر به»، قال الذهبي: «ولعله بقي ما بعد
الخمسين»^(٤).

و جعفر بن هارون النحوي، علامة بأيام العرب وأخبارها، وقد سبق برقم: (٧)
ثالثاً: إسحاق بن صدقة بن صبيح الدينوري، أخرج له الحاكم وصحَّ حديثه، وقد
سبق برقم: (٧). وبقيّة رجاله رجال البخاري.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ لذاته، لأن جميع رواته ثقاتٌ عدول، وليس فيه شذوذ ولا علة.

ذكر المتابعات:

المتابعة الأولى:

تابعه مسدد - أخرج البخاري -، والحسن بن سفيان، عن محمد بن خلاد - أخرج ابن
حبان -، كلاهما عن يحيى القطان، عن الثوري، بهذا الإسناد^(٥).

(١) السَّيْسَرِي: هي نسبة إلى جدّه: أحمد بن إبراهيم بن مهران بن سَيْسَر البوشنجي. ينظر: الأنساب
للسمعاني (٣٤٥/٧)، واللباب (١٦٦/٢).

(٢) ولم أجده في المطبوع من سؤالات البرقاني.

(٣) هو الإمام المحدث الثقة، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي، العتيقي،
المجهز، السفار، ولد سنة (٣٦٧هـ)، والعتيقي: نسبة إلى بعض أجداده، قال ابن ماكولا: كان ثقة متقناً،
يفهم ما عنده، وتوفي سنة (٤٤١هـ). ينظر: تاريخ بغداد (١٤٣/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٧/١٧٠٢).

(٤) ينظر: علل الدارقطني (١٥/٥)، وتاريخ بغداد (٢٢٦/٤)، والأنساب (٣٤٥/٧) واللباب
(١٦٦/٢) وتاريخ الإسلام (٩٩٣/٥، ١٩/٦)، والميزان (٧٩/١)، واللسان (٣٩٥/١)، والثقات لابن
قطلوبغا (٢٦٧/١)، تراجم رجال الدارقطني (ص: ٧٨)، وموسوعة الدارقطني (١/٥٢).

(٥) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٤٢٥٠)، وصحيح ابن حبان، برقم: (٧٠٥٩).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، أبو الحسن ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١١)

ثانياً: يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ إمام، وقد سبق برقم: (٥)

ثالثاً: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وقد سبق برقم: (١٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: الحسن بن سفيان النسوي، الإمام الحافظ الثبت، وقد سبق برقم: (٧)

ثانياً: محمد بن خلاد بن كثير الباهلي أبو بكر البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربعين على الصحيح^(١).

ثالثاً: يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ إمام، وقد سبق برقم: (٥)

وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

المتابعة الثانية:

وتابعه قتيبة - أخرجه الشيخان -، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وابن حجر -

أخرجه مسلم -، كلهم عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢)

و يحيى بن أيوب المقابري، ثقة، وقد سبق برقم: (٢)

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٧٧).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٦٦٢٧)، وصحيح مسلم، برقم: (٢٤٢٦).

وعلي بن حُجْر السعدي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١)
 وقتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)
 ثانياً: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١).
 وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

المتابعة الثالثة:

وتابعه موسى المنقري، عن عبدالعزیز القسملي، بهذا الإسناد، أخرجه البخاري^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التَّبَوْدَكِي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٢٣هـ)^(٢).
 ثانياً: عبدالعزیز بن مسلم القَسْمَلِي، أبو زيد المروزي ثم البصري، ثقة عابد ربما وهم، وقد سبق برقم: (١٢). وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

مناقشة الرواية:

وكلهم اتفقوا على لفظ هذا الحديث، وليس في روايتهم زيادة ولا نقصان.

الترجيح:

وهذا يدل على أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٧١٨٧).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٤٩).

الحديث رقم: (١٥) ﷺ

عن ابن عمر رضي الله عنهما: بينما الناس في الصبح بقباء، جاءهم رجلٌ فقال: «إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآنٌ، وأمر أن يستقبل الكعبة، ألا فاستقبلوها، وكان وجه الناس إلى الشام، فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة».

أخرجه البخاري في صحيحه، وأبو عوانة في مستخرجه، كلاهما عن طريق خالد بن مخلد القطواني، عن سليمان بن بلال، عن ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما^(١)، وهذا إسنادٌ صحيح، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه شذوذاً ولا علة.

مدار الحديث:

عبدالله بن دينار العدوي، عن ابن عمر رضي الله عنه.

دراسة إسناد البخاري:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: عبدالله بن دينار العدوي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١٢)
ثالثاً: عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبدالرحمن، أحد المكثرين من الصحابة، وقد سبق برقم: (١٢)

دراسة إسناد أبي عوانة:

أولاً: عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٦)
ثانياً: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الثغري الطرسوسي، صدوق يهمل، وقد سبق برقم: (٧). وبقية رجاله رجال البخاري.

الحكم على الإسناد:

وهذا الإسناد صحيحٌ لذاته، فجميع رواته ثقات.

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٤٤٩٠)، ومستخرج أبي عوانة، برقم: (١١٦٨).

ذكر المتابعات:**المتابعة الأولى:**

تابعه يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال، أخرجه الدارمي^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: يحيى بن حسان البكري التنيسي، ثقة، وقد سبق برقم: (٦).

ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه شذوذاً ولا علة.

المتابعة الثانية:

وتابعه أيضاً: عبدالله بن يوسف، ويحيى بن قزعة، وإسماعيل ابن أبي أويس - أخرجه البخاري -، وقتيبة بن سعيد - أخرجه الشيخان -، كلهم عن مالك بهذا الإسناد^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن يوسف التميمي، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، وسبق برقم: (١٠)

ويحيى بن قزعة القرشي المكي المؤدب المؤذن، مقبول، من العاشرة^(٣).

وقتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢)

وإسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦). وبقية رجاله رجال المدار.

(١) ينظر: سنن الدارمي، برقم: (١٢٧٠).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٤٠٣، ٤٤٩١، ٤٤٩٤، ٧٢٥١)، وصحيح مسلم، برقم: (٥٢٦).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٩٥).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه شذوذاً ولا علة.

المتابعة الثالثة:

ورواه مسدد عن يحيى القطان - أخرجه البخاري -، وإسماعيل بن عمر الواسطي - أخرجه أحمد -، كلاهما عن الثوري، بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، أبو الحسن ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١١)

ثانياً: يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ إمام، وقد سبق برقم: (٥)

ثالثاً: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وقد سبق برقم: (١٢)، وبقية رجاله رجال الحديث المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: إسماعيل بن عمر أبو المنذر الواسطي، ثقة، من التاسعة، مات بعد المائتين^(٢).

ثانياً: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وقد سبق برقم: (١٢)، وبقية رجاله رجال الحديث المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

مناقشة الرواية:

وروايتهم متقاربة في اللفظ والمعنى، وليس في حديث أحدهم زيادة على حديث الآخر، وهذا يدل على أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، لكن ورد في بعض طرقه زيادات،

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٤٤٨٨)، ومسند أحمد، برقم: (٥٨٢٧).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ١٠٩).

أو اختلاف، لم ترد في روايتهم جميعاً، وهذه الطرق كالتالي:

ذكر الزيادة التي وردت في حديث بعض الثقات:

وفي بعض الروايات زيادةً على حديث خالد، فقد رواه موسى بن إسماعيل، عن عبدالعزيز بن مسلم، عن ابن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وزاد في حديثه: «واستداروا كهيتتهم، فتوجهوا إلى الكعبة»، أخرجه البخاري.

ورواه وكيع عن سفيان عن ابن دينار، فقال في حديثه: «فانحرفوا» ولم يقل: «فاستداروا»، أخرجه أحمد، زاد ابن أبي شيبة في مصنفه: «كانوا ركوعاً في صلاة الصبح، فانحرفوا وهم ركوع».

ورواه هنادٌ بهذا الإسناد، ولفظه: «كانوا ركوعاً في صلاة الفجر»، أخرجه الترمذي^(١).

دراسة الإسناد:

دراسة إسناد موسى بن إسماعيل:

أولاً: موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت، وسبق برقم: (١٤)
ثانياً: عبدالعزيز بن مسلم القسَملي، أبو زيد المروزي ثم البصري، ثقة عابد ربما وهم، وقد سبق برقم: (١٢). وبقية رجاله رجال المدار.

دراسة إسناد أحمد وابن أبي شيبة:

أولاً: وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة (١٩٦هـ)، وله (٧٠) سنة^(٢).
ثانياً: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وقد سبق برقم: (١٢). وبقية رجاله رجال المدار.

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٤٤٩٣)، ومسند أحمد، برقم: (٤٧٩٤)، ومصنف ابن أبي شيبة،

برقم: (٣٣٧٦)، وسنن الترمذي، برقم: (٢٩٦٣) وقال: «حسن صحيح».

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٨١).

دراسة إسناد الترمذي:

أولاً: هناد بن السَّرِيِّ بن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين وله إحدى وتسعون سنة^(١).

ثانياً: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وقد سبق برقم: (١٢). وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة هذه الروايات:

أما حديث موسى بن إسماعيل، وقوله: «فاستداروا كهيتهم»، فهو من باب زيادة الثقة، ولا تتعارض مع الروايات الأخرى، كما أنه توبع عليه من الثقات^(٢).

وأما رواية وكيع عن سفيان، فقد قال في حديثه: «كانوا ركوعاً في صلاة الصبح، فانحرفوا وهم ركوع»، وقد تفرد به وكيع عن سفيان، ولعل هذه الزيادة من أوهام وكيع، وأظن أنه أدخل هذه الزيادة التي صحت من رواية أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، «فانحرفوا وَهُمْ رُكُوعٌ، في صلاة العصر»^(٣)، في رواية سفيان، لأن يحيى بن سعيد القطان، وإسماعيل بن عمر الواسطي، قد روايا هذا الحديث أيضاً عن الثوري، وليست فيه هذه الزيادة، كما سبق، والله أعلم.

الترجيح:

تبين بما سبق، أن خالداً قد ضبط هذا الحديث، فرواه مثل رواية الثقات، وما ورد في بعض الرواية من زيادات، فإن ثبتت صحتها؛ فإنها لا تتعارض معها، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٧٤).

(٢) تابعه ابن منيع، عن داود بن رشيد، عن الوليد بن صالح، عن القسملي، أخرجه الدقاق في فوائده (ص: ٤٨)، برقم: (٤٦). وتابعه أيضاً عبدالله بن إسحاق الجوهري، عن أبي عاصم النبيل، عن مالك، أخرجه ابن خزيمة، برقم: (٤٣٥)، ولفظه: «فاستداروا كما هم».

(٣) أخرجه البخاري، برقم: (٧٢٥٢)، من طريق وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنه، وكذا أخرجه الترمذي، برقم: (٢٩٦٣) وقال: «حسن صحيح».

الحديث رقم: (١٦) ﷺ

عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: ((مفاتيح الغيب خمس، لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله)).
أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد عن سليمان عن ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما، والحديث صحيح لذاته، لأن جميع رجاله ثقات، وليس فيه شذوذ ولا علة^(١).

بيان غريب الحديث:

تغيض الأرحام: أي ما تنقص من مدة حملها، وما تزيد عليه^(٢).

مدار الحديث:

عبدالله بن دينار العدوي، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: عبدالله بن دينار العدوي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١٢)
ثالثاً: عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبدالرحمن، أحد المكثرين من الصحابة، وقد سبق برقم: (١٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه شذوذاً ولا علة.

زيادته على الثقات في هذا الحديث:

وهذا الحديث موافق لما رواه الثقات، وإليك طرق هذا الحديث:

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٧٣٧٩).

(٢) ينظر: مشارق الأنوار (٢/١٤٢).

ذكر المتابعات:**المتابعة الأولى:**

تابعه إبراهيم بن المنذر عن معن عن مالك، بهذا الإسناد، أخرجه البخاري^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الأسدي الحزامي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين^(٢).

ثانياً: معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم أبو يحيى المدني القزاز ثقة ثبت، من أثبت أصحاب مالك، وقد سبق برقم: (١١)

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦).
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ لذاته، لأن راويه إبراهيم بن المنذر، صدوق.

المتابعة الثانية:

وتابعه علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد، أخرجه النسائي^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: علي بن حُجر السعدي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ لذاته، لأن جميع رواه ثقات.

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٤٦٩٧).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٩٤).

(٣) ينظر: السنن الكبرى، للنسائي، برقم: (١١١٩٤).

المتابعة الثالثة:

وتابعه عبدالله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن راهويه، عن صالح بن قدامة، بهذا الإسناد، أخرجه ابن حبان^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شيرويه^(٢)، أبو محمد أو أبو عبدالرحمن المدني القرشي المطلبي النيسابوري، حدث بالمسند عن إسحاق بن راهويه، له مصنفات كثيرة، منها: محاسن الشرائع والاسلام. ولد سنة بضع عشرة ومائتين، وتوفي سنة خمس وثلاثمائة، وهو في عشر التسعين.

قال الحاكم: «الفقيه أحد كبراء نيسابور، له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته، واحتجوا به»، وقال إبراهيم بن أبي طالب: «حفظ الأصول»، وقال السمعاني: «كان فقيهاً محدثاً» وقال الذهبي: «الحافظ الفقيه .. صاحب التصانيف .. ثقة باتفاق» وقال ابن كثير: «الحافظ»، وقال ابن العماد: «أحد الحفاظ .. وكان ثقة»^(٣).

ثانياً: إسحاق بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، وقد سبق برقم: (٤)

ثالثاً: صالح بن قدامة بن إبراهيم القرشي الجمحي المدني، مقبول، من الثامنة^(٤).

(١) ينظر: صحيح ابن حبان، برقم: (٦١٣٤).

(٢) (شَيْرُوِيَّةٌ) بشين معجمة مكسورة، وياء ساكنة، وضم الراء، وسكون الواو، وفتح الياء وسكون الهاء، وقيل: بفتح الراء والواو معاً، وسكون الياء والهاء، وينسب إلى جده، فيقال: (الشَّيرُوِي) بكسر الشين، وسكون الياء، وضم الراء، وفي آخرها ياء أخرى. ينظر: الأنساب (٢٣٣/٨)، واللباب (٢٢٤/٢)، وتوضيح المشتبه (٥٣٣/١).

(٣) ينظر: الإكمال (٣٠٦/١) والأنساب (٢٣٣/٨) والتقييد (ص: ٣١٩) واللباب (٢٢٤/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٩/٧)، وسير أعلام النبلاء (١٦٦/١٤)، وتذكرة الحفاظ (١٩٨/٢)، والوافي (٤٧٦/١٧)، وتوضيح المشتبه (٥٣٣/١)، وطبقات السيوطي (ص: ٣٠٨)، وشذرات الذهب (٢٦/٤).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٧٣).

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ لا بأس به في المتابعات، لأن صالح بن قدامة الجمحي، مقبول، والله أعلم

مناقشة هذه الرواية:

وروايتهم موافقة لما رواه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال في اللفظ والمعنى، إلا ما رواه معن عن مالك، فقد قدّم فيه ذكر الغيب على ذكر الرحم، وبقية الرواية موافقة لرواية الجماعة، وقد روى سفيان أيضاً هذا الحديث، فاضطرب فيه اضطراباً شديداً، وهو كالتالي:

مناقشة رواية الثوري، وبيان الاضطراب فيه:

وقد روى الثوري رحمه الله هذا الحديث أيضاً عن ابن دينار، فاضطرب فيه اضطراباً شديداً، وكأنه رواه بالمعنى، فقدّم وأخر، وزاد ونقص، وأعدل الروايات عنه رواية الثوري في تفسيره، حيث سلمت من الزيادة والنقصان، لكن فيه تقديم وتأخير، وكذا رواية وكيع عنه - أخرج أحمد -، حيث سلمت من الزيادة والنقصان أيضاً، إلا أنه ذكر الآية، ولم يذكر نص ما رواه ابن دينار.

أما رواية عبدالرحمن بن مهدي، عنه، فقد قال فيه: (مفاتيح الغيب خمس) ثم ذكر ستة أشياء، حيث قال: (لا يعلم ما في غدٍ إلا الله، ولا يعلم نزول الغيث إلا الله، ولا يعلم ما في الأرحام إلا الله، ولا يعلم الساعة إلا الله، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري نفس بأي أرض تموت)، ففيه تقديمٌ وتأخيرٌ أيضاً، أخرج أحمد.

وأما رواية محمد بن يوسف عن سفيان، فهو مثل رواية عبدالرحمن بن مهدي، إلا أنه لم يذكر الساعة، وفيه تقديمٌ وتأخيرٌ أيضاً، أخرج البخاري^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، وقد

(١) ينظر: تفسير الثوري (٧٧٠)، ومسند أحمد (٥٢٢٦، ٥١٣٣)، وصحيح البخاري (١٠٣٩).

سبق برقم: (١٥).

و عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقةٌ ثبتٌ حافظٌ، عارفٌ بالرجال والحديث، وسبق برقم: (٦).

ومحمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي، نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقةٌ فاضلٌ، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدمٌ فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة^(١).

ثانياً: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وقد سبق برقم: (١٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة هذه الروايات:

فهؤلاء الرواة كلهم ثقات أثبات، وقد انفرد كل شخص منهم بلفظ لم يروه غيره، وفي بعضها نقصٌ أو زيادة، وهذا يقوي الظن بأن سفيان الثوري كان يروي هذا الحديث بالمعنى، فحصل فيه بعض الخلل، والله أعلم.

الترجيح:

وتبيّن بما سبق أن خالد بن مخلد قد وافق الثقات في رواية هذا الحديث أيضاً، وما ورد في بعض الروايات من نقص أو زيادة، فهو وهمٌ من سفيان لروايته بالمعنى، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥١٥).

الحديث رقم: (١٧) ﷺ

عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: أتني رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً، فقال لهم: ((ما تجدون في كتابكم؟)) قالوا: إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبيه. قال عبدالله بن سلام: ادعهم يا رسول الله بالتوراة، فأتي بها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له ابن سلام: ارفع يدك، فإذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول الله ﷺ فُرْجِمَا. قال ابن عمر: فرجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أجناً عليها.

أخرجه البخاري في صحيحه عن محمد بن عثمان بن كرامة، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه^(١)، ووقع فيه إدراج، وبسببه أنكر هذا الحديث على ابن مخلد، لكن الذي ترجح بعد تخريج طرقة: أن الإمام البخاري رحمه الله أدرج هذه الزيادة بعد الرواية.

بيان غريب الحديث:

تحميم الوجه: تسويده، يقال: (حمم وجه الزاني) سخم وجهه بالحميم، وهو الفحم^(٢).

التجبيه: هو أن يُحمل الزاني على حمار، ويُجعل وجهه إلى ذنبه، وقيل: التجبيه أن يحمل الزانيان على حمارٍ، يقابل بين أقفيتهما، ويطاف بهما، أي يجلدان ويحمم وجوههما ويحملان على دابة مخالفاً بين وجوههما، والمعتمد: أن يضع اليدين على الركبتين وهو قائم، فيصير كالراكع، وكذا أن ينكب على وجهه باركاً كالساجد^(٣).

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٦٨١٩).

(٢) ينظر: التعريفات الفقهية (ص: ٥٣)، وأساس البلاغة (١/ ٢١٥)، وفتح الباري (١٢/ ١٢٩).

(٣) ينظر: المغرب للمطرزي (ص: ٧٥)، وفتح الباري (١٢/ ١٢٩).

البلاط: ضربٌ من الحجارة، تُفرش به الأرض، ثم سمي المكان بلاطاً اتساعاً، وهو موضعٌ معروفٌ بالمدينة^(١).

أجنأ: أي يَكْبُ ويميل عليها، ليقبها الحجارة^(٢).

مدار الحديث:

ابن كرامة، عن خالد، عن سليمان، عن ابن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي ثقة، وقد سبق برقم: (٨)

ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، من كبار العاشرة، مات سنة (٢١٣هـ)^(٣).

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: عبدالله بن دينار العدوي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة، وسبق برقم: (١٢)

خامساً: عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبدالرحمن، أحد المكثرين من

الصحابة، وقد سبق برقم: (١٢)

الحكم على الإسناد:

ورواة هذا الحديث كلهم ثقات، لكن تفرّد ابن كرامة بهذا الإسناد عن خالد عن

سليمان، عن ابن دينار، ورواه الجماعة من رواية سالم ونافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

مناقشة الرواية:

ذكرت سابقاً: أن عثمان بن كرامة تفرّد بهذا الإسناد عن خالد بن مخلد عن سليمان بن

بلال، عن ابن دينار، ولي وقفتان مع هذا الحديث:

(١) ينظر: النهاية لابن الأثير (١/١٥٢).

(٢) السابق (١/٣٠٢).

(٣) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ١٩٠).

الوقفه الأولى: التفرد من حيث الإسناد:

فقد تفرد خالد بن مخلد بهذا الإسناد، وأما الجماعة فقد رووا هذا الحديث عن طريق سالم ونافع، كلاهما عن ابن عمر رضي الله عنه.

الوقفه الثانية: النكارة من حيث المتن:

فقد ورد فيه أن اليهود اعترفوا بأن تحميم الوجه وتجبينه مما أحدثه أجدادهم، ووقع ذلك جواباً لسؤال النبي ﷺ، فما بال عبدالله بن سلام رضي الله عنه يُكذِّبُهُمْ؟! وقد ظهر لي بعد البحث والدراسة أن قوله: «قال عبدالله بن سلام» مدرجٌ في حديث خالد، وروايته تنتهي إلى قوله: «إن أجدادنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبينه».

وعلى افتراض ثبوت هذه الرواية عن خالد، يقع فيها بعض الإشكالات التي تحط من درجة هذا الحديث، وتجعله من المناكير، وسأناقش هذه الرواية على فرض ثبوته، ثم أخلص إلى النتيجة التي توصلت إليها بعد البحث والدراسة.

وقد قسّمت هذا الحديث إلى جزئين: فالجزء الأول منه: هو نص حديث خالد، وسيأقفه يشبه حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، والجزء الثاني: مدرجٌ فيه، من رواية سالم ونافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، المخرجة في الصحاح.

مناقشة الجزء الأول من الحديث:

إن الجزء الأول من هذا الحديث يشبه قصة حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، الذي رواه مسلم في «صحيحه» عن يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: «مرّ على النبي ﷺ بيهوديٍّ محمّماً مجلوداً، فدعاهم ﷺ، فقال: ((هكذا تجدون حدّ الزاني في كتابكم؟)) قالوا: نعم، فدعا رجلاً من علمائهم، فقال: ((أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى، أهكذا تجدون حدّ الزاني في كتابكم؟)) قال: لا، ولولا أنك نشدتنني بهذا لم أخبرك، نجده الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا - فكننا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا

الضعيف، أقمنا عليه الحد - قلنا: تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع، فجعلنا التحميم والجلد، مكان الرجم».

ورواه أبو داود في سننه عن محمد بن العلاء، وابن ماجه في سننه، عن علي ابن محمد الطنافسي، كلاهما عن أبي معاوية بهذا الإسناد^(١).

فورد فيه: أن النبي ﷺ لما ناشدهم بالله الذي أنزل التوراة على موسى، اعترفوا بأن أحبارهم أحدثوا هذا الأمر، وليس فيه أن عبدالله بن سلام كذبهم، أو أن النبي ﷺ طلب منهم أن يأتوا بالتوراة ثم يقرأها أحد منهم، كما هو حال الجزء الأول من هذا الحديث.

دراسة الإسناد:

أولاً: يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢) وأبو بكر بن أبي شيبة الواسطي، الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣) ومحمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهورٌ بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٤٧هـ) وهو ابن (٨٧)^(١).

وعلي بن محمد بن إسحاق الطنافسي، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٣٣هـ)^(٢).
ثانياً: محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، لقبه فافاه، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة (١٩٥هـ)^(٤).
ثالثاً: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ ورع، لكنه يدلّس، من الخامسة، مات سنة (١٤٧هـ)، وكان مولده أول سنة (٦١هـ)^(٥).

(١) ينظر: صحيح مسلم (١٧٠٠)، وسنن أبي داود (٤٤٤٨)، وسنن ابن ماجه (٢٥٥٨).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٠٠).

(٣) السابق (ص: ٤٠٥).

(٤) السابق (ص: ٤٧٥).

(٥) السابق (ص: ٢٥٤).

رابعاً: عبدالله بن مَرَّة الهمداني، الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات سنة (١٠٠هـ)^(١).
خامساً: البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة استصغر يوم بدر، مات سنة (٧٢هـ)^(٢).

مناقشة الجزء الثاني من الحديث:

أما الجزء الثاني من هذا الحديث ويبدأ من قوله: «قال عبدالله بن سلام» فهو يشبه قصة حديث ابن عمر رضي الله عنهما، فقد روى البخاري في صحيحه عن عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك بن أنس، عن نافع، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ، فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأةً زنياً، فقال لهم رسول الله ﷺ: ((ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟)) فقالوا: نفضحهم ويجلدون، فقال عبدالله بن سلام: كذبتهم، إنَّ فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبدالله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد، فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما، قال عبدالله: فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة^(٣).

ففيه: أن اليهود تحاكموا إلى النبي ﷺ في قصة زانين محصنين، فسألهم النبي ﷺ عن حكم التوراة في هذا الأمر، فكذبوا، وزعموا أن التوراة تأمرهم بالفضيحة والجلد، فكذبهم عبدالله بن سلام رضي الله عنه، ثم دعاهم بالتوراة .. إلى آخر القصة.

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن يوسف التَّيْسِيُّ، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، وسبق برقم: (١٠)
ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٢٢).

(٢) السابق (ص: ١٢١).

(٣) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٣٦٣٥).

ثالثاً: نافع أبو عبدالله، مولى ابن عمر، ثقة ثبت، من الثالثة، مات سنة (١١٧هـ)^(١).

مناقشة هذه الرواية:

وبغض النظر عن كونها قصتين مختلفتين - وهو الذي أَرَجَّحَهُ^(٢) - أو قِصَّةٍ واحدةٍ، فإنَّ ظاهر هذه الرواية - أي على افتراض ثبوتها - أن الراوي قد دَمَجَ بين هاتين الروایتين. والذي يقوِّي هذا الظَّنَّ أيضاً: أنَّ ابن حجر رحمه الله قد ذكر في الفتح^(٣)، أن الحديث غريبٌ جدًّا، وقد ضاق على الإسماعيلي مخرجه، فأخرجه عن عبدالله بن جعفر المدني أحد الضعفاء، بدل سليمان بن بلال، وكذا ضاق على أبي نعيم فلم يستخرجه، وإتَّما أورده بسند الإمام البخاري رحمه الله.

وأيضاً فقد روى المهلب هذا الحديث في «المختصر النصح»، فقال فيه: (عمرو بن

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٥٩).

(٢) وذلك لما بين القصتين من فوارق، وقد قسَّمتها إلى نقاط.

النقطة الأولى: ورد في الأولى: أن اليهود مرُّوا على النبي ﷺ بيهودي ويهودية محمَّماً مجلوداً، فسألهم عن حد الزاني المحصن، وأما الثانية: ففيها إشارة إلى أنهم تحاكموا إلى النبي ﷺ في حد الزاني. النقطة الثانية: في الأولى أنه ﷺ استحلَّفهم على حكم التوراة، فاعترفوا بأن أحبارهم أحدثوا هذا العقاب، وأن التوراة تأمرهم بالرجم. وأما الثانية: ففيها أن النبي ﷺ لما سألهم عن حكم التوراة في حد الزاني، كذبوا ولم يعترفوا بحكم التوراة، فكذبهم ابن سلام، وطلب أن يأتوا بالتوراة، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، ولم يعترفوا بهذا الحكم، ولكن ورد في بعض الروايات أنهم اعترفوا بالكتمان.

وأما رواية محمد بن عثمان بن كرامة، فقد جُمِعَ فيها بين هذه المعاني كلها، حيث ورد فيها: أن اليهود جاؤوا إلى النبي ﷺ بيهودي ويهودية أحدثا جميعاً، فسألهم النبي ﷺ عن حكم التوراة، فاعترفوا بأن الأحبار أحدثوا هذا العقاب، وهذا الجزء من الحديث يشبه حديث البراء بن عازب.

وأما ذكر عبدالله بن سلام في هذا الحديث وتكذيبه لليهود، فهو موافق لرواية ابن عمر، لكن لا يُعقل تكذيب عبدالله بن سلام مع اعترافهم بحكم التوراة؟! وهذا موضع النكارة في المتن.

(٣) ينظر: فتح الباري (١٢/١٢٩).

دينار)، بدل (عبدالله بن دينار)^(١).

كما أنه قد تفرد في متنه بأشياء لم ترد في الروايات الأخرى، وهي كالتالي:

تفرد في المتن:

ذكرت أنه من أفراد خالد بن مخلد القطواني من حيث الإسناد، وأيضاً فقد زاد في متنه لفظاً، لم أجده في الروايات الأخرى، وهو قوله: «قالوا: إن أحبارنا أحدثوا». وهذا يخالف ما ورد في الطرق الأخرى من هذا الحديث، أنهم نسبوا ذلك إلى التوراة، وورد في بعض الروايات: أنهم اعترفوا بذلك أخيراً، ولم يقع ذلك جواباً لسؤال النبي ﷺ، كما هو حال هذا الحديث، وقد فصلت القول فيه.

يقول الألباني رحمه الله: «إني لأخشى أن يكون ما وقع فيها من اعتراف اليهود بالإحداث؛ من مناكيره - أي خالد بن مخلد - لأنه لا يتفق ذلك مع تكذيب عبدالله بن سلام إياهم، اللهم إلا أن يكون اعترافهم وقع بعد أن أقيمت الحجة عليهم من التوراة، ولكن سياقه للحديث يأبى ذلك؛ لأن الاعتراف وقع جواباً لقوله عليه الصلاة والسلام: ((ما تجدون في التوراة؟))^(٢).

الترجيح:

والذي ترجّح عندي بعد دراسة هذا الحديث: أن الجزء الثاني منه، وهو قوله: «قال عبدالله بن سلام» مدرّج في طريق خالد عن سليمان عن ابن دينار عن ابن عمر. ولعلّ البخاري رحمه الله أدرج هذه الزيادة من حديث سالم ونافع عن ابن عمر - السابق ذكره - ورواه معلقاً، فظنّ أنه جزءٌ من الحديث السابق، وهذا الرأي عندي، هو الأرجح، وذلك لسببين:

(١) ينظر: المختصر النصيح (٢/٤٨٢).

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري (١/٤٨٤-٤٨٥).

السبب الأول: السياق، فإنَّ سياقه لهذا الحديث لا يدل إلا على أن قوله: «قال عبدالله ابن سلام» ليس جزءاً من الرواية السابقة، حيث قال عند إدراجِه لهذه الزيادة: «إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجيبه. قال عبدالله بن سلام».

هكذا قال البخاري، ولم يقل: (فقال عبدالله) ولا: (وقال عبدالله)، فلم يأت بحرف العطف إطلاقاً، فقوله: «قال عبدالله» من غير حرف العطف، لا يدل إلا على استئناف الكلام، واستئناف الكلام في موضع العطف لا يدل إلا على المفارقة، وهذا يؤيد كونه مدرجاً فيه، لأن السياق لا يستقيم دون هذا التأويل، والله أعلم.

السبب الثاني: إن القول بالإدراج في هذه الرواية، تقضي على جميع الاشكالات الواردة على افتراض ثبوتها عن خالد، ويسلم الحديث من النكارة، والتناقض - السابق ذكرهما - فتكون رواية خالد، تنتهي عند قوله: «تحميم الوجه والتجيبه».

وقد وجدت من صنيع الإمام البخاري رحمه الله أنه يُدرجُ في الحديث كلمة أو نحوها للتفسير أو التوضيح، فيُظنُّ أنه جزء منه، ومثاله الآخر في «صحيحه»، ما رواه بإسناده، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف؛ أبو خزاعة»^(١)، هكذا وجدته في الصحيح، فقوله: «أبو خزاعة» لم أجده إلا عند البخاري، والعجب أن الطبراني روى هذا الحديث أيضاً، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال فيه: ((عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف))^(٢)، ولم يقل: «أبو خزاعة»، ولم أجد هذه اللفظة عند أحد، فالذي يغلب على الظن بعلتخريج الحديث: أنه مدرجٌ فيه، وليس من رواية خالد.

(١) صحيح البخاري (٤/١٨٤).

(٢) المعجم الأوسط، للطبراني برقم: (٣٠٣٤).

الحديث رقم: (١٨) ﷺ

عن ابن بحنة، قال: «احتجم النبي ﷺ، وهو محرّمٌ بلحي جمل في وسط رأسه». أخرجه البخاري في صحيحه، عن خالد، عن سليمان، عن علقمة بن أبي علقمة، عن الأعرج، عن ابن بحنة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيحٌ لذاته.

بيان غريب الحديث:

لحي جمل: قال ابن الأثير: «موضعٌ بين مكة والمدينة. وقيل: عقبة. وقيل: ماء. وقال الدكتور شُرَّاب: «هي عقبة الجحفة، على سبعة أميال من السقيا»^(٢).

مدار الحديث:

سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن الأعرج، عن ابن بحنة رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه البخاري، ورواه أيضاً ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن عبدالرحمن الأعرج، عن عبدالله بن بحنة رضي الله عنه، بهذا الحديث^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، الواسطي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣).
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وسيأتي برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

(١) ينظر: صحيح البخاري (١٨٣٦).

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (٤/٢٤٣)، والمعالم الأثرية (ص: ٢٣٥).

(٣) ينظر: صحيح البخاري (١٨٣٦)، ومصنف ابن أبي شيبة (٤/٢٣٥٠٤)، وسنن ابن ماجه (٣٤٨١).

رابعاً: علقمة بن أبي علقمة بلال المدني، مولى عائشة، وهو علقمة ابن أم علقمة، واسمها مرجانة، ثقةٌ علامَةٌ، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين^(١).

خامساً: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة (١١٧هـ)^(٢).

سادساً: عبدالله بن مالك بن القشْب الأزدي، أبو محمد، حليف بني المطلب، يعرف بابن بُحَيَّة، صحابيٌّ معروف، مات بعد الخمسين^(٣).

الحكم على الإسناد:

ورجال هذا الإسناد كلهم ثقات، فالحديث صحيحٌ لذاته.

زيادة الثقات في حديثهم على خالد:

وقد روى الثقات هذا الحديث عن سليمان، فزادوا في حديثهم: «من طريق مكة»، هكذا رواه ابن أبي أويس - أخرجه البخاري -، وابن أبي شيبة عن المعلى بن منصور - أخرجه مسلم -، وأبو سلمة الخزاعي - أخرجه أحمد -، وهلال بن بشر عن ابن عثمة - أخرجه النسائي -، كلهم عن سليمان، بهذا الإسناد^(٤).

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة، الكوفي الواسطي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣) وهلال بن بشر بن محبوب المزني، أبو الحسن البصري، إمام مسجد يونس الأحذب، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٤٦هـ)^(٥).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٩٧).

(٢) السابق (ص: ٣٥٢).

(٣) السابق (ص: ٣٢٠).

(٤) صحيح البخاري (٥٦٩٨)، ومسلم (١٢٠٣)، ومسند أحمد (٢٢٩٢٤)، وسنن النسائي (٢٨٥٠).

(٥) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٧٥).

ثانياً: معلى بن منصور الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد، ثقةٌ سنِّي فقيهٌ، طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب، من العاشرة، مات سنة (٢١٢هـ)^(١).
 ومحمد بن خالد بن عثمة- ويقال إنها أمه - البصري، صدوق يخطئ، من العاشرة^(٢).
 ومنصور بن سلمة بن عبدالعزيز أبو سلمة الخزاعي البغدادي، ثقة ثبت حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة (٢١٠هـ)^(٣).

وإسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)
 ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١).
 وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

و جميع هذه الطرق إما صحيحة، أو حسنة، لأن روايتها لا تقل عن مرتبة الصدوق.

مناقشة الرواية:

وأغلب رواة هذا الحديث أوثق من خالد بن مخلد، ولولا متابعة مروان بن محمد الطاطري، لجزمت بأن خالدًا قد نسي هذا اللفظ من الحديث، أمّا وقد تابعه من هو أوثق منه، فهذا يعني أن سليمان قد روى هذا الحديث باللفظين جميعاً، وهذه المتابعة كالتالي:

ذكر المتابعة التامة:

تابعه مروان بن محمد، عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد، ولفظه: «احتجم رسول الله ﷺ بلحي جمل وهو محرم»، وهذا لفظ رواية خالدٍ تماماً، أخرجه الدارمي^(٤).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٤١).

(٢) السابق (ص: ٣٧٣).

(٣) السابق (ص: ٥٤٧).

(٤) ينظر: سنن الدارمي، برقم: (١٨٦١).

دراسة الإسناد:

أولاً: مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطَّاطَري، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢١٠هـ)، وله (٦٣) سنة^(١).

ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

الترجيح:

وترجَّح بما سبق: أن خالدًا لم ينسَ هذه الزيادة من الرواية، فقد تابعه مروان عن سليمان، وهو ثقة، وإنما رواها سليمان بن بلالٍ، باللفظين جميعاً، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٢٦).

الحديث رقم: (١٩) ﷺ

عن مروان بن الحكم، قال: أصاب عثمان بن عفان رُعافٌ شديدٌ - سنة الرعاف -، حتى حبسه عن الحج، وأوصى، فدخل عليه رجلٌ من قريش، قال: استخلف، قال: وقالوه؟ قال: نعم، قال: ومن؟ فسكت، فدخل عليه رجلٌ آخر - أحسبه الحارث - فقال: استخلف، فقال عثمان: وقالوا؟ فقال: نعم، قال: ومن هو؟ فسكت، قال: فلعلهم قالوا: الزبير، قال: نعم، قال: «أما والذي نفسي بيده: إنَّه لخيرُهم ما علمت، وإن كان لأحبهم إلى رسول الله ﷺ».

أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد بن مخلد، عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن عثمان رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته.

بيان غريب الحديث:

سنة الرعاف: يقال: إن عثمان رضي الله عنه بويع سنة (٢٤هـ)، وقيل لهذه السنة أيضاً: عام الرعاف، لأنه كثر الرعاف فيها في الناس، وقد أصابه الرعاف أيضاً، حتى خشي عليه^(٢).

مدار الحديث:

علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن عثمان رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: علي بن مسهر القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة، له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة، مات سنة (١٨٩هـ)^(٣).

ثانياً: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة،

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٠٥).

(٢) ينظر: تاريخ الطبري (٤/٢٤٢)، والكامل لابن الأثير (٢/٤٥٣)، والبداية والنهاية (٧/١٦٩)، وتاريخ الخلفاء (ص: ١٢٢).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٠٥).

مات سنة (١٤٥هـ)، وله (٨٧) سنة^(١).

ثالثاً: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات (٩٤هـ) على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان^(٢).

رابعاً: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو عبدالملك الأموي المدني، ولي الخلافة في آخر سنة (٦٤هـ) ومات سنة (٦٥هـ) في رمضان، وله (٦١) سنة، لا تثبت له صحبة، من الثانية، قال عروة بن الزبير: مروان لا يتهم في الحديث^(٣).

خامساً: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأموي، أبو ليلى، أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة، استشهد في ذي الحجة، بعد عيد الأضحى سنة (٣٥هـ)، فكانت خلافته (١٢) سنة، وعمره (٨٠) سنة^(٤).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ لا بأس به، لأن رواته ثقات.

زيادة الثقات في حديثهم على خالد:

وقد روى الثقات هذا الحديث، فوافقوا خالد بن مخلد، إلا أنهم زادوا في إسناده: «عن مروان بن الحكم، وما إخاله يتهم علينا» ولم يذكره خالد، وهذه الطرق كالتالي:

الطرق الأخرى لهذا الحديث:

وهذا الحديث رواه معاوية بن صالح عن زكريا بن عدي - أخرجه أحمد والنسائي -، ورواه محمد بن سعيد - أخرجه البخاري في التاريخ -، وسويد بن سعيد - أخرجه ابن شبة -،

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٧٣).

(٢) السابق (ص: ٣٨٩).

(٣) السابق (ص: ٥٢٥).

(٤) السابق (ص: ٣٨٥).

كلهم عن علي بن مسهر، بهذا الإسناد^(١).

دراسة الأسانيد:

أولاً: معاوية بن صالح ابن أبي عبيدالله الأشعري، أبو عبيدالله الدمشقي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٣هـ)^(٢).

ثانياً: زكريا بن عدي بن الصلت التيمي، مولا هم أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد، ثقة جليل يحفظ، من كبار العاشرة، مات سنة (٢١١هـ)^(٣).

ومحمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني، يلقب حمدان، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة (٢٢٠هـ)^(٤).

وسويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحدّثاني، ويقال له الأنباري، أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة (٢٤٠هـ)، وله (١٠٠) سنة^(٥).

وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة الرواية:

ورواة هذا الحديث أوثق من خالد، وقد ذكروا هذا اللفظ في حديث خالد، ولعلّ السبب في ذلك كونه شيعياً - والله أعلم -، ولا حجة فيه لمن يتمسك برواية الحاكم، لأن فيه أحمد بن كامل، وكان متساهلاً في الرواية، كما قال الدارقطني، وتلك الرواية كالتالي:

(١) ينظر: مسند أحمد (٤٥٥)، والسنن الكبرى، للنسائي (٨١٥٢)، والتاريخ الكبير، للبخاري

(٢) (٣٦٨/٧)، وتاريخ المدينة، لابن شبة (٣/١٠٥٥).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٣٨).

(٤) السابق (ص: ٢١٦).

(٥) السابق (ص: ٤٨٠).

(٥) السابق (ص: ٢٦٠).

ذكر رواية الحاكم، ودراسة إسناده:

وهذا الحديث رواه أحمد بن كامل القاضي، عن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، عن زكريا بن عدي، عن علي بن مسهر، بهذا الإسناد، وليست فيه تلك الزيادة^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد، أبوبكر الشَّجَرِي^(٢)، البغدادي، قاضي بغداد، ولد سنة (٢٦٠هـ)، وتوفي (٣٥٠هـ)، وله (٩٠) سنة. قال السهمي: «كان متساهلاً، ربما حدث من حفظه ما ليس عنده في كتابه»، وقال السلمي: «كان يَعْتَمِدُ حِفْظَهُ، وَيُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كُتُبِهِ» وقال أبو الحسن بن رزقويه^(٣): «لم تر عينا مثله» وقال الذهبي: «الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ»^(٤). ثانياً: أحمد بن محمد بن عيسى^(٥) بن الأزهر أبو العباس البرتبي^(١)، القاضي، من أهل

(١) ينظر: المستدرک، للحاکم، برقم: (٥٥٦٠).

(٢) الشجري: بالشين المفتوحة المنقوطة بثلاث، والجيم المفتوحة والراء، منسوب إلى الشجرة، وهي قرية بالمدينة، وشجرة أيضاً نسبةً إلى جدِّ أحمد بن كامل، وبطن من ربيعة بن معاوية. أما ابن الشجري النحوي: فالإلى شجرة كانت في دارهم ليس في البلد غيرها. ينظر: الأنساب (٦٣/٨)، واللباب (٢/١٨٦)، ولب اللباب (ص: ١٥٠).

(٣) هو الإمام المحدث المتقن، المعمر، شيخ بغداد، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبدالله بن يزيد البغدادي، البزاز، ولد سنة (٣٢٥هـ)، قال الخطيب: «كان ثقة، صدوقاً، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديماً للتلاوة، بقي يملي في جامع المدينة من بعد ثمانين وثلاث مائة إلى قرب موته»، توفي سنة (٤١٢هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٣٦٨/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٨/١٧).

(٤) ينظر: سؤالات السلمي (ص: ٩١)، والسهمي (ص: ١٦٤)، وتاريخ بغداد (١١٩/٥)، والأنساب (٦٣/٨)، واللباب (٢/١٨٦)، وإنباه الرواة (١٣٢/١)، وسير أعلام النبلاء (٥٤٤/١٥)، وتاريخ الإسلام (٧/٨٨٥)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٦٦/١)، والطبقات السنية (٩/٢).

(٥) ويشترك معه في الاسم والكنية، دون الطبقة: أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح أبو العباس بن النحاس الربيعي المصري الحافظ، طوف البلاد، ثم استوطن نيسابور، وبها مات سنة (٣٩٦هـ).

بغداد، قال عبدالله ابن الإمام أحمد: «صدوق ما أعلم إلا خيراً» وقال أحمد بن كامل: «كان إسماعيل القاضي يقدم البرتي على كافة أقرانه في القضاء والرواية والعدالة» وقال الدارقطني: «ثقة»، وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتاً حجة»، وقال مسلمة: «ثقة» وقال الذهبي: «العلامة، الحافظ، الثقة»، وقال تقي الدين الغزي^(٢): «الفقيه الحافظ»، ولد: سنة نيف وتسعين ومائة، وتوفي سنة (٢٨٠هـ)^(٣).

ثالثاً: زكريا بن عدي بن الصلت التيمي، مولا هم أبو يحيى الكوفي، ثقة جليل يحفظ، وقد مر قريباً. وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

مناقشة الرواية:

فهذا الحديث رواه أحمد بن كامل، عن أحمد بن عيسى، عن زكريا بن عدي، وأحمد

قال أبو العباس المصري: «حافظ، قديم الرحلة، كثير الطلب، ولما احتيج إليه وقد ضاعت سماعته القديمة، حدث من حفظه بأحاديث، ذكر أنه يعرفها، وغير مستبدع لمثله أن يحفظ سؤالات الشيوخ، فأما مذاكرته فإنه كان يتحرى في أكثرها الصدق، واطلعنا على كتبه بعد وفاته فما رأينا إلا الخير» وقال الذهبي: «اتهمه أبو الحسين الحجاجي بالكذب، وروى حديثين باطلين» ينظر: تاريخ دمشق (٥/ ٤٣٤)، والميزان (١/ ١٤٨)، واللسان (١/ ٦٤٠).

(١) البرتي: بكسر الباء، وسكون الراء، وفي آخرها تاء مكسورة، وهي نسبة إلى مدينة (برت) قرية بنواحي بغداد. ينظر: الأنساب (٢/ ١٣٥)، واللباب (١/ ١٣٣).

(٢) هو القاضي تقي الدين التيمي الغزي، الحنفي، صاحب الطبقات، العالم العلم الفاضل، الأديب، جَمُّ الفاتدة، المفضن، أخذ عن علماء كثيرين، وجال في البلاد، ودخل الروم، وألف وصنّف، وأحسن ماله من التأليف: «الطبقات السنية، في تراجم الحنفية»، تولى القضاء بالجيزة وتوابعها، وتوفي بمصر، سنة (١٠١٠هـ). ينظر: خلاصة الأثر (١/ ٤٧٩)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٩١).

(٣) ينظر: ثقات ابن حبان (٨/ ٥١) وتاريخ بغداد (٥/ ٢٦٥)، وطبقات الحنابلة (١/ ٦٦)، والأنساب (٢/ ١٣٥)، واللباب (١/ ١٣٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٠٧)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٤٩٨)، والثقات لابن قطلوبغا (٢/ ٦٣)، والطبقات السنية (٢/ ٧٤)، وموسوعة الدارقطني (١/ ٩٢).

ابن كامل متساهل في الحديث، كما ذكر الدارقطني، وربما حدث من حفظه بما ليس في كتبه، وقد روى عنه كلُّ من الإمام أحمد، ومعاوية بن صالح الدمشقي، فرووا هذه الزيادة، فلا نرجح روايته على رواية الإمام أحمد، وكيف وقد تابعه معاوية بن صالح، وهو صدوق أيضاً، والله أعلم.

الترجيح:

وتبيّن بما سبق: أن خالدًا قد تعمّد حذف هذه الزيادة من الإسناد، فقد تفرّد بحذفها، ولا متابع له، كما أنه ضبط هذا الحديث، فرواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

الحديث رقم: (٢٠) ﷺ

عن أبي حميد، قال: أقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك، حتى إذا أشرفنا على المدينة قال: ((هذه طابة، وهذا أُحُدُّ، جبل يحبنا ونحبه)).

وقال: ((إن خير دور الأنصار دار بني النجار، ثم عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث، ثم بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير))، فلحقنا سعد بن عبادة فقال: أبا أسيد! ألم تر أن رسول الله ﷺ خير الأنصار فجعلنا أخيراً؟ فأدرك سعد النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! خير دور الأنصار فجعلنا آخرًا، فقال: ((أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار)).

أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد بن مخلد، عن سليمان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن عباس بن سهل الساعدي، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأن جميع رجاله ثقات، ولا يعرف له شذوذ ولا علة.

مدار الحديث:

عمرو بن يحيى المازني، عن عباس بن سهل الساعدي، عن أبي حميد الساعدي.

تخريج الحديث:

أما الجزء الأول من هذا الحديث، فقد رواه أيضاً أبو عبدالله الحافظ. عن محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري، عن خالد بن مخلد، عن ابن بلال، عن عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل، عن أبي حميد - أخرج البيهقي -^(٢).

دراسة الإسناد:

دراسة إسناد البخاري:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١٨٧٢، ٣٧٩١، ٤٤٢٢).

(٢) ينظر السنن الكبرى، للبيهقي (٢٦٦/٥).

ثانياً: عمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حسن المازني المدني ثقة، ومر برقم: (١١)
 ثالثاً: عباس بن سهل بن سعد الساعدي، ثقة، من الرابعة، مات سنة (١٢٠هـ)^(١).
 رابعاً: أبو حميد الساعدي، صحابي مشهور، اسمه المنذر بن سعد بن المنذر، شهد
 أحداً وما بعدها، وعاش إلى أول خلافة يزيد سنة (٦٠هـ)^(٢).

دراسة إسناد البيهقي:

أولاً: محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه، أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، ثقة
 إمام حافظ، وقد سبق برقم: (٧)
 ثانياً: محمد بن يعقوب^(٣) بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس المعقلي،
 السناني^(٤)، النيسابوري، الأصم، مولى بني أمية.
 قال ابن خزيمة: «ثقة»، وقال ابن أبي حاتم: «ثقة صدوق»، وقال الحاكم: «محدث
 عصره بلا مدافعة»، وقال ابن منصور^(٥): «الثقة المأمون»، وقال الباجي: «ثقة مشهور»، وقال

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٩٣).

(٢) السابق (ص: ٦٣٥).

(٣) نقل في كتب التاريخ: أن هذا الرجل كان ذا طرائف، ومن طرائفه: أنه خرج يوماً ليؤذن لصلاة
 العصر، فوقف موضع المئذنة، ثم قال بصوت عال: أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، ثم ضحك
 وضحك الناس، ثم أذن. ينظر: تاريخ دمشق (٢٩٣/٥٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٤٥٨).
 ومن طرائفه أيضاً: أن آخر من حدّث عنه بالإجازة، أبو نعيم الأصبهاني، وقد مات سنة (٤٣٠هـ)، وبينه
 وبين وفاة أحمد بن المبارك المستملي أحد الرواة عن الأصم: (١٤٦) سنة. ينظر: تاريخ الإسلام
 (٧/٨٤٢)، وطبقات الشافعيين (ص: ٢٧١).

(٤) المَعْقِلِي: بفتح الميم، وبالعين المهملة، وبالقاف المكسورة، نسبة إلى معقل، بعض أجداد الراوي.
 ينظر: الإكمال (٧/٢٤٥)، والأنساب (١٢/٣٥٠)، وتاريخ دمشق (٥٦/٢٨٧). والسناني: بكسر
 السين، وبنونين، وهي نسبة إلى جده سنان. ينظر: الإكمال (٤/٥٣٧)، وتوضيح المشتبه (٥/١٩).

(٥) هو الإمام، الحافظ، الثقة، الزاهد، القدوة، محدث هراة، أبو سعد يحيى بن منصور بن حسن،
 الهروي، السلمي، كان ثقة حافظاً، زاهداً، وكان عجباً في التأله والعبادة، حتى قيل: إنه لم ير مثل نفسه،
 رحمة الله عليه، ولد سنة (٢١٥هـ)، وتوفي سنة (٢٩٢هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٥٧٠).

السمعاني: «ثقة مكثراً»، وقال ابن عساكر: «محدث كبير»، وقال ابن الجوزي: «محدث مشهور»، وقال ابن الأثير: «ثقة أمين»، وقال الذهبي: «الإمام المحدث، مسند العصر» وقال ابن كثير: «كان ثقة صادقاً ضابطاً لما سمعه، ويسمعه»، ولد سنة (٢٤٧هـ)، وتوفي سنة (٣٤٦هـ)، وله مائة سنة، إلا سنة واحدة^(١).

ثالثاً: عباس بن محمد الدوري أبو الفضل البغدادي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (٦)

رابعاً: خالد بن مخلد القطواني، ثقة، وله أفراد، وسبق برقم: (١٧).

خامساً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وسبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا حديث صحيح لذاته، لأن جميع رواه ثقات عدول، وليس فيه شذوذ ولا علة.

زيادته على الثقات:

وقد قسّمت هذا الحديث إلى جزئين، فالجزء الأول منه قد وافقه الثقات على لفظه. وأما الجزء الثاني منه: فقد زاد فيه خالد على حديث الناس، فروى قصة رجوعهم إلى سعد بن عبادة، وذهابه إلى النبي ﷺ، والحديث رواه وهيب عن عمرو، ويحيى الوحاظي عن سليمان، فلم يذكر هذه الزيادة. إلا أن خالدًا لم ينفرد بها، وإنما تابعه القعني عن سليمان بن بلال بهذا اللفظ، وسأفصل في بيانه في الجزء الثاني من هذا الحديث.

الجزء الأول من هذا الحديث، وبيان طريقه:

وقد توبع خالد في رواية الجزء الأول منه، فقد تابعه القعني عن سليمان - أخرج مسلم -، وتابعه أيضاً عفان - أخرج أحمد - وسهيل بن بكار - أخرج البخاري -، كلاهما عن

(١) ينظر: تاريخ دمشق (٢٨٧/٥٦)، المنتظم (١١٢/١٤)، والتقييد (ص: ١٢٣)، وتاريخ الإسلام

(٧/ ٨٤١)، وسير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٥)، وطبقات الشافعيين (ص: ٢٧٠-٢٧٣).

وهيب بن خالد، كلاهما عن عمرو بن يحيى، وكلهم وافقوا لفظ رواية خالد، إلا أن سهيلاً قال في حديثه: ((هذا جليلٌ يحبنا ونحبه))^(١)، وسهيلٌ ثقةٌ واهم، وقد خالف الثقات في هذا اللفظ، وتفرّد به، فليس فيه حجة لأحدٍ على خالد، وإليك بيان أحوال الإسناد:

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: عبدالله بن مسلمة القعنبي الحارثي البصري، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٢)

ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: «كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم» وقال ابن معين: «أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير» من كبار العاشرة^(٢).

وسهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري، أبو بشر المكفوف، ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة (٢٢٨هـ)^(٣).

ثانياً: وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، من السابعة، مات سنة (١٦٥هـ) وقيل بعدها^(٤)، وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة الرواية:

رأينا أن الثقات قد وافقوا خالد بن مخلد في ألفاظ هذا الحديث، سوى ما كان من سهيل بن بكار، فإنه قال في حديثه: ((هذا جليل)) وقد تفرّد به، وربما يكون هذا من أوهامه،

(١) ينظر: صحيح البخاري (١٤٨١)، وصحيح مسلم (١٣٩٢)، ومسنّد أحمد (٢٣٦٠٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٩٣).

(٣) السابق (ص: ٢٥٧).

(٤) السابق (ص: ٥٨٦).

فقد سبق أنه يهم أحياناً، وفي نظري أنه اشتبه عليه، فأدخل لفظ حديث خبير في هذا الحديث، وحديث خبير أخرجه البخاري في صحيحه، عن قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك، ولفظه: ((هذا جليل يحبنا ونحبه))^(١).

مناقشة الجزء الثاني من الحديث:

وأما الجزء الثاني من هذا الحديث؛ فقد زاد فيه خالدٌ على حديث الناس، ولكنه لم ينفرد بتلك الزيادة، فقد تابعه القعني، عن سليمان بن بلال - أخرجه مسلم -، فوافقت روايته رواية خالد تماماً.

ورواه أيضاً يحيى بن صالح الوحاظي، عن سليمان بن بلال - أخرجه الطحاوي -، فلم يذكر قصة ذهابهم إلى سعد بن عباد، إلا أن يحيى أقل إتقاناً من خصميه، فلا حجة فيه لأحدٍ على خالد.

مناقشة رواية وهب بن خالد عن عمرو بن يحيى:

وأما وهب بن خالد، فلم يرو هذه الزيادة عن عمرو، وقد توارد الثقات في عدم روايته عن وهب، كما أنهم اتفقوا على رواية زيادة أخرى، فقالوا: ((ألا أخبركم بخير دور الأنصار))، ولم أجد هذه الزيادة في رواية سليمان، ثم إنهم اختلفوا فيما بينهم: فأما أبو يعلى، عن أبي خيثمة، عن عفان عن وهيب - أخرجه ابن حبان -، فوافق لفظ رواية خالد تماماً، في بقية الحديث.

وأما رواية الإمام أحمد عن عفان، فلم يذكر بني الحارث أصلاً، ولعله سهوٌ من الإمام - أخرجه أحمد -.

وأما سهيل بن بكار، عن وهيب، عن عمرو - أخرجه البخاري -، فأخّل بهذا الترتيب المذكور في المتن، فقدم ذكر بني ساعدة، وأخر ذكر بني الحارث، وذكره بـ: (أو) صيغة الشك، وهذا لا يتوافق مع رواية مع من روى قصة سعد بن عبادة رضي الله عنه، كما أنه

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٦٣٦٣).

يخالف أيضاً رواية أبي خيثمة عن عفان عن وهيب.

وأما محمد بن عمر الهمداني، عن الطوسي عن الحضرمي عن وهيب - أخرجه ابن حبان -، فقد أخلّ بالترتيب المذكور، وحذف ذكر بني عبدالأشهل، فخالف جميع الرواة^(١).

دراسة الأسانيد:

الرواية الأولى:

أولاً: عبدالله بن مسلمة القعنبي الحارثي البصري، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٢)

ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي، ثقة

حافظ مصنف، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٨١هـ)^(٢).

ثالثاً: يحيى بن صالح الوحاظي - بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة - الحمصي،

صدوق من أهل الرأي، من صغار التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين وقد جاز التسعين^(٣).

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري، أبو بشر، ثقة ربما وهم، وسبق آنفاً.

ثانياً: وهيب بن خالد الباهلي، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٠)

وبقية رجاله رجال المدار.

(١) ينظر: مسند أحمد (٢٣٦٠٤)، وصحيح البخاري (١٤٨١)، وصحيح مسلم (١٣٩٢)، وشرح

مشكل الآثار (٢٨٠٨)، وصحيح ابن حبان (٤٥٠٣، ٦٥٠١).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٤٧).

(٣) السابق (ص: ٥٩١).

الرواية الرابعة:

أولاً: عفان بن مسلم الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، وربما وهم، وسبق أنفاً.
ثانياً: وهيب بن خالد الباهلي، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٠)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الخامسة:

أولاً: أحمد بن علي بن المشنى بن عيسى بن هلال، أبو يعلى الموصلي، التميمي.
قال ابن حبان: «المتقنين في الروايات»، وقال الدارقطني: «ثقة مأمون، موثوق به»،
وقال الحاكم: «ثقة مأمون»، وقال الخليلي: «ثقة متفق عليه»، وقال مسلمة: «كان متقدماً في
الرواية، صدوقاً»، وقال عبدالغني الأزدي: «أحد الثقات الأثبات»، وقال ابن مندة: «أبو
يعلى أحد الثقات»، وقال الذهبي: «الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام» وقال ابن قطلوبغا: «من
المتقنين في الروايات»، ولد في ثالث شوال، سنة (٢١٠هـ)، وتوفي سنة (٣٠٧هـ)^(١).
ثانياً: زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة،
مات سنة (٢٣٤هـ) وهو ابن (٧٤) سنة^(٢).

ثالثاً: عفان بن مسلم الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، وربما وهم، وقد مر قريباً.
رابعاً: وهيب بن خالد الباهلي، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٠)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية السادسة:

أولاً: عمّار بن محمد بن بَجِير بن حازم بن راشد الهمداني، أبو حفص السمرقندي
البُجيري، الإمام الكبير الحافظ الثَّبت الجوال، محدث ما وراء النهر، وقد سبق برقم: (٨)

(١) ينظر: سؤالات السلمي (ص: ٨٦)، والثقات لابن حبان (٨/ ٥٥)، وسؤالات السجزي (ص: ٨٧)،
والإرشاد للخليلي (٢/ ٦١٩)، والتقييد (ص: ١٥٠)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ١٧٤)، تاريخ الإسلام
(٧/ ١١٣)، الثقات لابن قطلوبغا (١/ ٤٣٠).
(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٢١٧).

ثانياً: محمد بن منصور بن داود الطوسي، نزيل بغداد، أبو جعفر العابد، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة (٢٥٤هـ)، وله (٨٨) سنة^(١).

ثالثاً: أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبو إسحاق البصري، ثقة كان يحفظ، من التاسعة، مات سنة (٢١١هـ)^(٢).

رابعاً: وهيب بن خالد الباهلي، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٠) وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة الرواية:

تبين بما سبق: أن خالدًا، قد وافق الثقات في روايته، أمثال القعني، ويحيى بن صالح الوحاضي، وأبي خيثمة عن عفان عن وهيب، ولكن خالفه سهيل بن بكار، وهو ثقة ربما يهمل، وخالفه أيضاً الإمام أحمد عن عفان عن وهيب، إلا أننا نرجح حديث أبي خيثمة عن عفان، على حديث أحمد عنه، وذلك لموافقته للثقات فيما روى، وخالفه أيضاً محمد بن إسحاق الحضرمي عن وهيب، فخالف الجميع وزاد ونقص، وقد تفرّد بذلك فلا اعتبار به.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا لم ينفرد بهذه الزيادة، وإنما تفرد به سليمان بن بلال عن عمرو، وتبين أيضاً: أنه ضبط لفظ هذا الحديث، فلم يقدم ولم يؤخر، ولم يزد فيه حرفاً، ولم ينقص منه حرفاً، وهذا لا يعني إلا أن خالدًا كان من حُفَظ الحديث وضَبَّاطه.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٠٨).

(٢) السابق (ص: ٧٧).

الحديث رقم: (٢١) ﷺ

عن أبي قتادة سمعت النبي ﷺ يقول: ((الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه، فلينبث حين يستيقظ ثلاث مرات، ويتعوذ من شرّها، فإنها لا تضره)).
وقال أبو سلمة: «وإن كنت لأرى الرؤيا أثقل عليّ من الجبل، فما هو إلا أن سمعت هذا الحديث، فما أباليها».

أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد عن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة عن أبي قتادة، والحديث صحيح لذاته^(١)، لأن رواته ثقات، وليس فيه شذوذ ولا علة.

مدار الحديث:

يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي قتادة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٥)

ثالثاً: أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة مكثّر، من الثالثة، مات سنة (٩٤هـ)، وكان مولده سنة بضع وعشرين^(٢).

رابعاً: أبو قتادة الأنصاري: الحارث بن رباعي بن بلدمة السلمي، المدني، شهد أحداً وما بعدها، مات سنة (٥٤هـ)^(٣).

الحكم على الإسناد:

الحديث صحيح لذاته، لأن جميع رواته ثقات عدول، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٥٧٤٧).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦٤٥).

(٣) السابق (ص: ٦٦٦).

ويمكن أن يُوجَّه إلى خالدٍ ثلاث اعتراضات في هذا الحديث:

الاعتراض الأول: مخالفته للثقات:

إن هذا الحديث رواه جمعُ الثقات، لكن خالدًا خالفهم جميعًا، فقال في حديثه: ((فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات))، وأما الثقات فقد قالوا: ((فلينفث عن يساره ثلاث مرات))، فلم يذكر: (عن يساره)، وإليك بيان تلك الطرق:

ذكر من خالفه في لفظ هذا الحديث:

هذا الحديث رواه القعنبى عن سليمان - أخرجه مسلم -، والنفيلي عن زهير - أخرجه أبو داود - ورواه مالك في الموطأ، ورواه محمد بن ربح - أخرجه مسلم وابن ماجه -، وقتيبة - أخرجه الترمذي -، كلاهما عن الليث، ورواه القطان - أخرجه أحمد -، كلهم عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد، ولفظهم جميعًا: (عن يساره) إلا القطان، فقال: (عن شماله)^(١).

دراسة الأسانيد:

الرواية الأولى:

أولاً: عبدالله بن مسلمة القعنبى الحارثي، البصري، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٢)
ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر النفيلي، الحراني، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٣٤هـ)^(٢).

ثانياً: زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي، ثقة ثبت، إلا أن سماعه

(١) ينظر: موطأ مالك (٤)، وصحيح مسلم برقم: (٢٢٦١)، وسنن أبي داود برقم: (٥٠٢١)، وسنن ابن

ماجه، برقم: (٣٩٠٩)، وسنن الترمذي برقم: (٢٢٧٧)، ومسند أحمد برقم: (٢٢٦٤٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٣٢١).

عن أبي إسحاق بأخره، من السابعة، مات سنة (٧٣هـ) وكان مولده سنة مائة^(١).
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المتثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الرابعة:

أولاً: محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٦)
ثانياً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الخامسة:

أولاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)
ثانياً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية السادسة:

أولاً: يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ إمام، وقد سبق برقم: (٥)
وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة الروايات، وبيان الراجح:

فهؤلاء الثقات الأثبات؛ اتفقوا على زيادة هذه اللفظة في هذا الحديث، وهذا يعني أن خالدًا قد نسي هذه الزيادة، فلم يحفظها، والله أعلم.

الاعتراض الثاني: زيادته على الثقات في الحديث:

ويمكن أيضًا أن يقال: إن خالدًا قد زاد في حديثه على حديث الثقات، فقال:

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢١٨).

((فلينفث حين يستيقظ، ثلاث مرات))، ولم نجد هذ الزيادة في حديثهم.

لكن لا يصح هذا الدعوى؛ فقد وجدت له متابعاً، وإليك بيانه:

ذكر المتابعة:

تابعه مالك عن يحيى بن سعيد، فقال في حديثه: ((فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ)) - أخرجه في الموطأ^(١)، وهذا يعني أن خالدًا لم ينفرد بهذه الزيادة، وإنما تابعه جبل الحفظ، الإمام الأجل، مالك بن أنس رحمهما الله.

الاعتراض الثالث: زيادة الثقات في حديثهم على خالد:

وقد روى الليث بن سعد هذا الحديث عن يحيى بن سعيد، وهما ثقتان، فزاد في حديثه: ((وليتحول عن جنبه الذي كان عليه)) - أخرجه مسلم وابن ماجه -، ولم نجد هذه الزيادة عند القطواني^(٢).

ورواه أيضا حرب بن شداد، عن يحيى بن سعيد، فزاد فيه: ((من رأى رؤيا تعجبه فليحدث بها؛ فإنها بشرى من الله)) - أخرجه أحمد -، ولم يروه خالد بن مخلد^(٣).

دراسة الأسانيد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن ربح بن المهاجر التجيبي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٦)

ثانياً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيدالبصري، أبو سعيد مولى بني هاشم، نزيل مكة،

(١) ينظر: الموطأ برقم: (٤).

(٢) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٢٦١)، وسنن ابن ماجه، برقم: (٣٩٠٩).

(٣) ينظر: مسند أحمد برقم: (٢٢٦٣٥).

لقبه جَرْدَقَة، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة، مات سنة (١٩٧هـ)^(١).

ثانياً: حرب بن شداد اليشكري، أبو الخطاب البصري، ثقة، من السابعة، مات سنة (١٦١هـ)^(٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة الرواية:

أما الرواية الأولى: فرجاله ثقات أثبات، إلا أن ابن رمح قد توهم فيه، فأدخل هذا اللفظ من حديث الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله، في حديث الليث عن يحيى عن أبي سلمة، عن أبي قتادة، وقد روى قتيبة أيضاً هذا الحديث بالإسنادين جميعاً، ولكنه لم يرو هذا اللفظ من حديث الليث عن يحيى، فهذا شاهدٌ قويٌّ على أن الليث لم يرو هذه الزيادة من طريق يحيى عن أبي سلمة، وإنما رواه عن أبي الزبير عن جابر^(٣).

وأما الرواية الثانية: فقد تفرّد أبو سعيد بهذه الزيادة عن حرب بن شداد، وأبو سعيد صدوق ربما أخطأ، وأظن أن هذه الزيادة من أخطائه. والله أعلم.

الترجيح:

وتبيّن بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، فرواه مثل رواية الثقات، غير أنه نسي فيه لفظة: ((عن يساره))، كما وجد ذلك في رواية الثقات، وجُلٌّ من لا يسهو، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٤٤).

(٢) السابق (ص: ١٥٥).

(٣) أما رواية قتيبة عن الليث عن أبي الزبير، فقد أخرجه مسلم برقم: (٢٢٦٢)، وكذا رواية محمد بن رمح عن الليث عن أبي الزبير بنفس الرقم، ولفظه: ((إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها، فليصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه)).

وأما رواية قتيبة عن الليث عن يحيى، فقد أخرجه مسلم برقم: (٢٢٦١) وقال: زاد ابن رمح في روايته: ((وليتحول عن جنبه الذي كان عليه)).

فتبيّن بهذا: أن قتيبة لم يرو هذه الزيادة من طريق الليث عن يحيى، فالوهم فيه من قبل ابن رمح.

الحديث رقم: (٢٢) ﷺ

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربها لصاحبه، كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل)).

أخرجه البخاري في صحيحه، عن خالد بن مخلد عن سليمان عن ابن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه شذوذاً ولا علة.

بيان غريب الحديث:

فلوه: الفلوه: المهر الصغير، وقيل: هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر^(٢).

مدار الحديث:

أبو صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

وهذا الحديث رواه أيضاً: محمد بن عثمان الأودي، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه - أخرجه مسلم -^(٣).
وزاد خالد في حديثه: ((فيضعها في موضعها))، وقد توبع على ذلك.

دراسة الإسناد:

دراسة إسناد البخاري:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٧٤٣٠).

(٢) ينظر: النهاية لابن الأثير (٣/٤٧٤).

(٣) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٠١٤).

ثانياً: عبدالله بن دينار العدوي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة، وسبق برقم: (١٢)
 ثالثاً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى
 الكوفة، من الثالثة، مات سنة (١٠١هـ)^(١).

رابعاً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم
 أبيه، مات سنة (٥٨هـ)، وهو ابن (٧٨) سنة^(٢).

دراسة إسناد مسلم:

أولاً: أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من الحادية عشرة،
 مات سنة (٢٦١هـ)^(٣).

ثانياً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
 وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)
 رابعاً: سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه
 بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور^(٤).
 وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

أما الإسناد الأول، فصحيح لذاته، لأن جميع رجاله ثقات، وأما الإسناد الثاني،
 فصحيح لغيره، لأن فيه سهيل بن أبي صالح، وهو صدوق، تغير حفظه بأخرة، فلذا لم يخرج
 له البخاري إلا مقروناً أو تعليقاً. كما قال الحافظ ابن حجر..

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٠٣).

(٢) السابق (ص: ٦٨٠).

(٣) السابق (ص: ٨٢).

(٤) السابق (ص: ٢٥٩).

زيادته على الثقات في هذا الحديث:

هذا الحديث رواه خالد بن مخلد بالإسنادين جميعاً، وفي بعضهما زيادة على الأخرى، حيث قال خالد في حديث سهيل: (فيضعها موضعها)، لكنه توبع على ذلك.

ذكر المتابعة:

وقد توبع خالد بن مخلد في كلا الإسنادين جميعاً، بألفاظهما.

الرواية الأولى:

أما الرواية الأولى: فقد تابعه عبدالله بن منير، عن أبي النضر، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عن أبيه - أخرجه البخاري -^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن منير، أبو عبدالرحمن المروزي الزاهد، ثقة عابد، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤١هـ)^(٢).

ثانياً: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١٢)

ثالثاً: عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار مولى ابن عمر، صدوق يخطئ، من السابعة^(٣).

رابعاً: عبدالله بن دينار العدوي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة، وسبق برقم: (١٢) وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

وأما الرواية الثانية: فقد رواه خالد عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، وزاد في متنه: (فيضعها موضعها) وقد توبع عليه أيضاً من الثقات.

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١٤١٠).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٢٥).

(٣) السابق (ص: ٣٤٤).

ذكر المتابعات:

فقد تابعه عفان عن وهيب - أخرجه أحمد -، وقتيبة عن يعقوب بن عبدالرحمن، وأمّية ابن بسطام عن يزيد بن زريع عن روح بن القاسم - أخرجهما مسلم -، كلهم عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، ثقة ثبت، وربما وهم، وقد سبق برقم: (٢٠)
ثانياً: وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، ثقة ثبت، تغير قليلاً بأخرة، مر برقم: (٢٠)
ثالثاً: سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة، وسبق أنفاً، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)
ثانياً: يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد القاري، ثقة، وسبق برقم: (٤)
ثالثاً: سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة، وقد مر قريباً، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: أمّية بن بسطام العيشي أبو بكر، صدوق، من العاشرة، مات سنة (٢٣١هـ)^(٢).
ثانياً: يزيد بن زريع البصري، أبو معاوية، يقال له: ربحانة البصرة، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة (١٨٢هـ)^(٣).
ثالثاً: رُوِّح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري، ثقة حافظ، من السادسة،

(١) ينظر: مسند أحمد برقم: (٨٩٦١)، وصحيح مسلم برقم: (١٠١٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١١٤).

(٣) السابق (ص: ٦٠١).

مات سنة (١٤١هـ)^(١).

رابعاً: سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة، وقد مر قريباً، وبقيّة رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

فهذه الروايات كلها صحيحة ثابتة، وروايتها ثقات عدول، ولا مانع من أن تُروى الرواية من وجهين ثابتين، قال ابن حجر: «دلت الرواية المعلقة وموافقة الجوزقي لها على: أن لخالد فيه شيخين، كما أن لعبدالله بن دينار فيه شيخين»^(٢).

زيادة الثقات في حديثهم على خالد، ومناقشته:

وهؤلاء كلهم ثقات عدول، وقد زاد كل من قتيبة وعفان في حديثهما: ((أو أعظم من الجبل)) ولم نجد هذه الزيادة في حديث خالد، إلا أن خالدًا لم ينفرد بعدم ذكرها، بل تابعه أمية عن يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، وهؤلاء أيضاً ثقات عدول، فلا تقوم به حجة على خالد بالوهم أو النسيان.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، فرواه عن سليمان بطريقين، وقد توبع في كلّ منهما باللفظ الذي رواه.

خالد بن مخلد ودقته العالية في ضبط الأحاديث:

وقد تبين بما سبق: أن خالدًا كان يحمل دقة عالية في ضبط الأسانيد، والمتون، وهو أكثر ضبطاً من بعض الثقات الذين إذا ما رووا متناً واحداً عن طريقين، أدخلوا لفظ أحدهما في الآخر، كما سبقت أمثله في الروايات السابقة^(٣)، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢١١).

(٢) فتح الباري (٤١٧/١٣).

(٣) ينظر: على سبيل المثال: تخريج الحديث رقم: (٢١).

الحديث رقم: (٢٣) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته)).

أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد، عن سليمان، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته، لكنه اختلف فيه.

بيان غريب الحديث:

شجنة: أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبهه بذلك مجازاً واتساعاً، وأصل الشجنة: شعبةٌ في غصنٍ من غصونِ الشجرة^(٢).

مدار الحديث:

عبدالله بن دينار العدوي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

- أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)
- ثانياً: عبدالله بن دينار العدوي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة، وسبق برقم: (١٢)
- ثالثاً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢).
- رابعاً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢).

الحكم على الإسناد:

هذا صحيح لذاته، لأن جميع رجاله ثقات، ولا تُعرف له علةٌ قوية، لكن المحدثين اختلفوا في هذا الحديث:

(١) صحيح البخاري، برقم: (٥٩٨٨).

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (٢/٤٤٧).

ذكر اختلاف طرق هذا الحديث، وبيان العلة فيه، وترجيح رواية ابن مخلد:

هذا الحديث ذكره ابن أبي حاتم، في «العلل»، ونقل عن أبيه أنه سئل عنه، فقال: «هذا خطأ، إنما هو عن عبدالله بن دينار، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة»^(١).
ويلاحظ هنا: أن ابن أبي حاتم لم يتطرق إلى إسناد سليمان بن بلال أصلاً.
وسئل عنه أيضاً: الدارقطني، فقال: «أشبهها بالصواب: قول ورقاء عن عبدالله بن دينار، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، لأن الحديث محفوظ عنه»^(٢).
فالدارقطني أيضاً: يميل إلى ترجيح رواية ورقاء الإشكري، عن ابن دينار، ولولا إخراج البخاري لهذا الطريق في «صحيحه»، لاعتبرت أن رواية خالد، شاذة.
وقبل أن أخلص إلى النتيجة، أحاول أن أسرد هذه الطرق، وأبين مرتبتها، ثم أتطرق إلى ذكر الطريق الراجح في هذا الباب.

ذكر طرق هذا الحديث، والحكم على أسانيدها:

هذا الحديث رواه عبدالله بن دينار، واختلف عنه:
فرواه سليمان، عن عبدالله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة، أخرجه البخاري .
تابعه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه، بهذا الإسناد، أخرجه ابن أبي عاصم.
ورواه موسى بن عقبة عن عبدالله بن دينار عن أبي هريرة مرسلًا، أخرجه ابن وهب.
ورواه ورقاء عن عبدالله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات».
ورواه أبو جعفر الرازي عن ابن دينار عن بشير بن يسار عن أبي هريرة، أخرجه الطبراني^(٣).

(١) ينظر: العلل، لابن أبي حاتم (٥/٥٧٣).

(٢) ينظر: علل الدارقطني (١١/١٠).

(٣) صحيح البخاري (٥٩٨٨)، السنة، لأبي عاصم (٥٣٦)، الضعفاء للعقيلي (٢/٣٣٩)، الجامع، لابن وهب (ص: ١٥٨)، الغيلانيات (١/٣٦٧)، والمعجم الأوسط (٣/٣٣٤)، والإبانة لابن بطة (٧/٣٣٩).

دراسة الأسانيد:**الطريق الأول: ابن دينار عن أبي صالح، عن أبي هريرة:****الرواية الأولى:**

أما الرواية الأولى، فهي التي سبق الكلام عنها في أول الحديث.

الرواية الثانية:

أولاً: الحسن بن علي بن محمد الهذلي؛ أبو علي الخلال، الحُلوانِي، نزيل مكة، ثقة حافظ له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤٢هـ)^(١).

ومحمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير؛ أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٦هـ)، وله (٨٨) سنة^(٢).

ثانياً: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم البغدادي، أبو النضر مشهورٌ بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١٢)

ثالثاً: عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، صدوق يخطئ، وقد سبق برقم (٢٢) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا الطريق من أعدل الطرق، فقد رواه خالد، عن سليمان بن بلال عن ابن دينار، وتابعه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه بمثل حديث خالد، ورجاله ثقات، سوى عبدالرحمن، فهو صدوق يخطئ، ولكنه توبع عليه بمثل سليمان، وهو ثقة حافظ.

الطريق الثاني: ابن دينار عن أبي هريرة، مرسلًا:

أولاً: حفص بن ميسرة العُقيلي، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم، من الثامنة، مات سنة (١٨١هـ)^(٣).

(١) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ١٦٢).

(٢) السابق (ص: ٤٦٨).

(٣) السابق (ص: ١٧٤).

ثانياً: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام في المغازي، من الخامسة، مات سنة (١٤١هـ)^(١).

ثالثاً: عبدالله بن دينار العدوي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة، وسبق برقم: (١٢)

رابعاً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢).

الحكم على الإسناد:

ورجال هذا الطريق كلهم ثقات، سوى حفص بن ميسرة، فهو يهمل قليلاً، ولكن فيه إرسالٌ، فقد أرسل موسى بن عقبة هذا الحديث عن ابن دينار عن أبي هريرة.

الطريق الثالث: ابن دينار، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة:

أولاً: محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي التمار، المعروف بالتمتام^(٢). قال ابن حبان: «كان متقناً»، وقال الدارقطني: «ثقة وهم في أحاديث» وفي رواية: «ثقة مأمونٌ، إلا إنه كان يخطئ»، وفي أخرى: «مكثر مجود» وفي أخرى أيضاً: «ثقة»، وقال الحاكم: «حافظ ثقة مأمون» وقال الخطيب: «صدوق حافظ» وقال ابن المنادي^(٣): «كتب الناس عنه، ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره» وقال الذهبي: «كان مكثرًا ثقة حافظًا» ووصفه بالإمام المحدث الحافظ المتقن. وقال السمعاني: «صدوق

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٥٢).

(٢) التتمامي، بفتح التاء وسكون الميم بين التاءين المنقوطين على فوقهما باثنتين والألف بين اليمين، هذه النسبة إلى تمام. ينظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٧٤).

(٣) هو الإمام المقرئ الحافظ، أبو الحسين، أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله بن أبي داود، المعروف بابن المنادي، صاحب التواليف، وهو مقرئ جليل، غاية في الإتقان، فصيح اللسان، عالم بالآثار، نهاية في العربية، صاحب سُنَّة، ثقة مأمون، قال الخطيب: «كان صلب الدين، شرس الأخلاق، فلذلك لم تشر عنه الرواية»، ولد سنة (٢٥٧هـ)، وتوفي سنة (٣٣٣هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٦١).

حافظ ثقة». ولد سنة (١٩٣هـ)، وتوفي سنة (٢٨٣هـ)، وله (٩٠) عاماً^(١).

ثانياً: عبدالصمد بن النعمان البغدادي، أبو محمد النسائي، البزار، قال ابن الجنيدي عن ابن معين: «لا أراه كان يكذب»، وقال الدوري عنه: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث صدوق» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: «ليس بقوي»، مات سنة (٢١٦هـ)^(٢).
ثالثاً: ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن، صدوق، في حديثه عن منصور ليين، من السابعة^(٣).

رابعاً: عبدالله بن دينار العدوي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة، وسبق برقم: (١٢)
خامساً: سعيد بن يسار أبو الحُبَاب - بضم المهملة وموحدين - المدني، اختلف في ولاءه لمن هو؟ ثقة متقن، من الثالثة، مات سنة (١١٧هـ)^(٤).
سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢).

الحكم على الإسناد:

وأما هذا الطريق؛ ففيه من وهم في أحاديث يسيرة، وذلك مثل محمد بن غالب التمام، كما أن فيه عبدالصمد بن النعمان، ولم يرتضه الدارقطني، ونفى عنه ابن معين تهمة الكذب، وفيه أيضاً من كان في حديثه ليناً، وذلك مثل ورقاء بن عمر اليشكري، فهذا الإسناد

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٩/ ١٥١) وسؤالات السلمي (ص: ٢٩٠-٢٩٥) وسؤالات السهمي (ص: ٧٤) وسؤالات السجزي (ص: ١٢٢) وتاريخ بغداد (٣/ ٣٦١)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٨١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٩٠)، والميزان (٣/ ٦٨١)، ولسان الميزان (٧/ ٤٣٤).
(٢) تاريخ ابن معين - الدوري (٤/ ٣٩٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٩٥)، سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٤٣٤)، الجرح والتعديل (٦/ ٥١)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤١٥)، من تكلم فيه الدارقطني (٢/ ٨٦)، تاريخ بغداد (١١/ ٤٠)، والميزان (٢/ ٦٢١)، ولسان الميزان (٥/ ١٩٠)، والثقات لابن قطلوبغا (٦/ ٣٦٢).
(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٨٠).
(٤) السابق (ص: ٢٤٣).

المسلسل برواة الدرجة الثانية؛ ولا يمكن أن يقاوم رواية سليمان، المتسلسلة بالثقات.
وأيضاً: فإن سليمان بن بلال قد حفظ لنا الإسنادين جميعاً، فروى هذا الحديث عن ابن دينار عن أبي صالح، ثم روى حديثاً آخر؛ عن معاوية بن أبي المزدرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وسيأتي في الحديث الآتي برقم: (٢٤).
ولعله من الأحاديث التي أخطأ فيها ورقاء، كما أشار إلى ذلك ابن عدي، فقال: «روى جملة ما رواه أحاديث غلط في أسانيدها، وباقي حديثه لا بأس به»^(١).

الطريق الرابع: ابن دينار، عن بشير بن يسار، عن أبي هريرة: الرواية الأولى:

أولاً: ثابت بن نعيم، أبو معن الهوجي، يروي عن آدم بن أبي إياس، ويروي عنه الطبراني، ذكره القاسم بن مسلمة في الصلة، وقال: «مجهول» توفي في العقد التاسع من القرن الثالث الهجري^(٢).

ثانياً: آدم بن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني، أصله خراساني يكنى أبا الحسن، نشأ ببغداد، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة (٢٢١هـ)^(٣).

ثالثاً: أبو جعفر الرازي التميمي، مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى ابن أبي عيسى عبدالله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين^(٤).

ثالثاً: عبدالله بن دينار العدوي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة، وسبق برقم: (١٢)

رابعاً: بُشَيْرُ بن يسار الحارثي مولى الأنصار مدني ثقة فقيه، وقد سبق برقم: (١٠)

خامساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

(١) ينظر: الكامل، لابن عدي (٣٨١ / ٨).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام (٧٢٧ / ٦)، ولسان الميزان (٣٩١ / ٢).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٨٦).

(٤) السابق (ص: ٦٢٩).

الرواية الثانية:

أولاً: حفص بن عمر، أبو القاسم الأردبيلي، قال الخليلي: «إمام في وقته، عرف بالحفظ، له تصانيف، وهو من الكبار ثقة، عالم» وقال الذهبي: «كان ثقة، عارفاً، مجوداً» ووصفه أيضاً بالإمام الحافظ المفيد، توفي (٣٣٠هـ)، وقد نيف على الثمانين^(١).

ثانياً: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٧هـ)^(٢).

ثالثاً: آدم بن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني، ثقة عابد، وقد سبق أنفاً. وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

وأما هذا الطريق؛ فمداره على أبي جعفر الرازي، وهو سيء الحفظ.

نتائج الدراسة:

وبما سبق من دراسة هذه الطرق الأربعة، تبين ما يلي:

- ١- إن الطريق الأول من أقوى الطرق، من حيث توثيق الرواة، واتصال السند جميعاً.
- ٢- إن الطريق الثاني ضعيف، لأن عبدالله بن دينار لم يلق أبا هريرة.
- ٣- إن الطريق الثالث لا يعيبه الانقطاع في الإسناد، كما هو الحال في الطريق الثاني، إلا أن هؤلاء وقعوا في مخالفة من هو أوثق منهم، فسليمان أوثق من ورقاء، وكذا عبدالرحمن بن دينار في مرتبة ورقاء، إلا أنه توبع بمن هو أوثق منه، وحينئذ فهذا الطريق يعتبر شاذاً، والشذوذ يُخرجه عن درجة الاحتجاج به، اللهم إلا أن يقال: إن عبدالله بن دينار له شيخان في هذا الحديث، ولكنه عملية افتراضية، ولم يثبت هذا الدعوى.

(١) ينظر: الإرشاد للخليلي (٢/ ٧٨٠)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٧٢٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٣٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٣/ ٤٧٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٦٧).

٤ - إن الطريق الرابع؛ مداره على أبي جعفر الرازي، وهو سيء الحفظ، فلا يقاوم رواية سليمان بن بلال.

مقارنة هذه النتائج، في ضوء ما ورد عن الأئمة في هذا الباب:

وقد وجدت هذا الحديث في علي أبي حاتم والدارقطني، وقارنت بين ما توصلت إليه من النتائج، وما ذكره الأئمة، فوجدت بينهما تعارضاً، فأحببت أن ألقى الضوء على كلامهم أيضاً.

مناقشة رأي أبي حاتم:

أما قول أبي حاتم: «إنما هو: عن عبدالله بن دينار، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة»، فهو غير صحيح، ولا أقبل أن يقطع أبو حاتم بصحة حديث ورقاء، من دون أن يتطرق إلى هذا الإسناد، وكيف وقد سبقه أمير المؤمنين في الحديث، الإمام البخاري رحمه الله بتصحيح ذلك الإسناد وإخراجه في صحيحه؟!!

مناقشة رأي الدارقطني:

وأما الدارقطني، فكان أكثر مصداقية، حيث سئل عن هذا الحديث، فبذل جهداً أكثر ليستقصي جميع طرقه، حتى إنه ذكر طريق عبدالرحمن بن دينار عن أبيه عن أبي صالح أيضاً، ولكن غاب عنه طريق سليمان بن بلال، فلم يذكره، فلذا توصلت إلى ترجيح حديث ورقاء الإشكري، على جميع الطرق، وقال: «أشبهها بالصواب قول ورقاء، عن عبدالله بن دينار، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، لأن الحديث محفوظ عنه». وأنا موقنٌ بأن الدارقطني لو وقف على طريق سليمان، لما رجَّح حديث ورقاء، وذلك للدلائل السابقة ذكرها.

وإنني ها هنا أقف إجلالاً لعظمة هذا الإمام، حيث لم يقطع القول في هذا الأمر، ولكنه قال: «أشبهها» وبذلك قد ترك لنا مجالاً للبحث عن الطرق الأخرى لهذا الحديث، وقد توصلت بحمد الله إلى طريق؛ لو اطلع عليه هذا الإمام، لتراجع عن قوله، والله أعلم.

هذا من ناحية ترجيح حديث خالد بن مخلد من حيث الإسناد، وأما الكلام على ألفاظ هذا الحديث، فسأذكر كل طريق، وما ورد فيه من زيادات على الترتيب السابق.

الكلام من حيث ضبط ألفاظ المتن:

وأما الكلام من حيث ضبط متن هذا الحديث، فسأحاول أن أذكر كل طريق، وما وردت فيه من زيادات، على الترتيب السابق.

أما الطريق الأول: فقد قال هاشم بن القاسم بن روايته: ((الرحم شجنة متعلقة بمنكبي الرحمن تبارك وتعالى))، وفي رواية أخرى: ((تعلقت بمنكبي الرحمن)).

وأما الطريق الثاني: فقد رواه موسى بن عقبة، فوافق لفظ حديث خالد تماماً.

وأما الطريق الثالث: فقد قال فيه ورقاء الإشكري: ((معلقة بالعرش)).

وأما الطريق الرابع: فقد قال أبو جعفر الرازي: ((معلقة بحقوي الرحمن، تقول: اللهم

صل من وصلني، واقطع من قطعني))، وفي رواية: ((تعلقت بمنكبي الرحمن)).

مناقشة هذه الروايات:

أما الطريق الأول: فقد رواه عبد الرحمن بن دينار، وهو صدوق يخطئ.

أما الطريق الثالث: فقد رواه ورقاء الإشكري، ومع كونه صدوقاً، فقد اضطرب فيه.

أما الطريق الرابع: ففيه أبو جعفر الرازي، وهو سيء الحفظ.

وهذا يعني أن هذه الزيادة، لا تصح من حديث ابن دينار عن أبي صالح عن أبي

هريرة، ولكنها ثبتت بطرق أخرى صحيحة. والله أعلم.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وأما الزيادة التي رواها الآخرون،

فهي زيادات لم تثبت من طرق صحيحة، فلا تقوم به حجة على خالد.

الحديث رقم: (٢٤) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((خلق الله الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن، فقال له: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك، قالت: بلى يا رب! قال: فذاك)).
قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢].

أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، قال: حدثني معاوية ابن أبي مزرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح، دون قوله: «قال أبو هريرة»، فهو وهم من سليمان، والله أعلم.

بيان غريب الحديث:

حقو الرحمن: قال ابن الأثير: الأصل في الحقو: معقد الإزار، ثم سمي به الإزار للمجاورة، ولما جعل الرحم شجنة من الرحمن، استعار لها الاستمسك به، كما يستمسك القريب بقريبه، والنسيب بنسيبه، والحقو فيه مجاز وتمثيل، ومنه قولهم: (عذت بحقو فلان) إذا استجرت به واعتصمت^(٢).

مدار الحديث:

معاوية بن أبي مزرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: معاوية بن أبي مزرد - بضم الميم وفتح الزاي وتثقيل الراء المكسورة -

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٤٨٣٠).

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (١/٤١٧).

عبدالرحمن بن يسار، مولى بني هاشم المدني، ليس به بأس، من السادسة^(١).

ثالثاً: سعيد بن يسار أبو الحُبَاب المدني، ثقة متقن، وقد سبق برقم: (٢٣)

رابعاً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وقد سبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسن، لأن مداره على معاوية، وهو رجلٌ ليس به بأس.

الإيرادات الموجهة إلى خالد بن مخلد في رواية هذا الحديث ومناقشتها:

ويمكن أن نورد على خالد: ثلاث إيرادات في روايته لهذا الحديث، وهو كالتالي:

الإيراد الأول: زيادته على الثقات في هذا الحديث:

فهذا الحديث رواه جمعٌ عن سليمان بن بلال، لكن خالدًا عليهم في حديثه وقال: ((فقامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن، فقال له: مه)).

الإيراد الثاني: مخالفته للثقات:

فهذا الحديث رواه جمعٌ من الثقات، فجعلوا الاستدلال بالآية من قولِ الرسول ﷺ، وأما خالدٌ، فجعله مدرجاً من قول أبي هريرة رضي الله عنه.

الإيراد الثالث: زيادة الثقات في حديثهم على خالد:

فقد وجدت أن أبابكر الحنفي، روى هذا الحديث، فزاد فيه: ((لما خلق الله آدم، فضل من طينه، فخلق منه الرحم))، أخرج ابن منده، ولم يروه خالد بن مخلد.

الاعتراض الأول، والرد عليه:

خالفه عبدالله بن وهب - كما في جامعه -، ويحيى الوحاظي - أخرج ابن منده -، كلاهما عن سليمان، عن معاوية، فلم يذكر في حديثهما: ((فأخذت بحقو الرحمن))^(٢).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٣٨).

(٢) ينظر: الجامع، لابن وهب (ص: ٢٢٤)، والتوحيد، لابن منده (٥٧٩).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقةٌ حافظٌ عابدٌ، وقد سبق برقم: (٧)
ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: أحمد بن سليمان^(١) بن أيوب بن داود بن عبدالله بن حذلم^(٢)، أبو الحسن
الدمشقي الأسدي القاضي الفقيه، مفتي دمشق، وبقية الفقهاء الأوزاعية، كان يذهب مذهب
الأوزاعي في الفقه^(٣)، قال الكتاني^(٤): «كان ثقة مأموناً نبياً» وقال الذهبي: «مفتي دمشق
ومسندها»، ولد سنة (٢٥٧هـ) وتوفي سنة (٣٤٧هـ) وهو ابن (٨٩) سنة^(٥).

(١) من طرائف ما قرأت من أخباره، أنه قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعن يمينه أبو بكر وعمر، وعن يساره عثمان وعلي رضي الله عنهم في داري، فجئت فجلست بين يديه وقال لي: يا أبا الحسن! قد اشتقنا إليك فما اشتقت إلينا؟ قال: فلم تمض له جمعة حتى توفي رحمه الله» ينظر: ذيل مولد العلماء (ص: ٧٧) وتاريخ دمشق (١٥٢/٧١) وسير أعلام النبلاء (١٥ / ٥١٥).

(٢) قال ابن ماكولا: «أما حذلم بفتح الحاء وسكون الذال المعجمة وبعدها لام مفتوحة» ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٢ / ٤٠٥-٤٠٦).

(٣) قال الكتاني: «هو آخر من كانت له حلقة في جامع دمشق، يدرس فيها مذهب الأوزاعي» ينظر: ذيل مولد العلماء (ص: ٧٧).

(٤) هو أبو محمد، عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الدمشقي، الكتاني، الإمام الحافظ المفيد، الصدوق، محدث دمشق، ولد سنة (٣٨٩هـ)، وجمع وصنف، قال ابن ماكولا: «هو مكثرتقن»، وقال الخطيب: «ثقة أمين»، وقال الأصفهاني: «كان كثير التلاوة، صدوقاً، سليم المذهب، أجاز لكل من أدرك حياته قبل موته مروياته»، توفي (٤٦٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٨ / ٢٤٨).

(٥) ينظر: تاريخ دمشق (٧١ / ١٥٠) وتذكرة الحفاظ (٣ / ٧٦) وسير أعلام النبلاء (١٥ / ٥١٤) وتاريخ الإسلام (٧ / ٨٤٨).

ثانياً: عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري - بالنون - أبو زرعة
الدمشقي، ثقة حافظ مصنف، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٨١هـ)^(١).

ثالثاً: يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، صدوق، وقد سبق برقم: (٢٠)

رابعاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة الرواية:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، بل إن ابن وهب أوثق من خالد، إلا أن خالدًا لم ينفرد بهذه
الزيادة، وإنما توبع عليه من الثقات، وهذه المتابعة كالتالي:

ذكر المتابعة التامة:

فقد تابعه إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، أخرجه البخاري^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهو إسنادٌ حسن، لأن فيه إسماعيل ابن أبي أويس، وهو صدوق.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه أيضاً الإمام أحمد والعباس الدوري، كلاهما عن أبي بكر الحنفي، عن معاوية،
كما في المسند^(٣).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٤٧).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٧٥٠٢).

(٣) ينظر: مسند أحمد، برقم: (٨٣٦٧).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبدالله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، رأس الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤١هـ) وله (٧٧) سنة^(١).
ثانياً: عبدالكبير بن عبدالمجيد بن عبدالله البصري أبو بكر الحنفي، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٤هـ)^(٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ لذاته، لأن جميع رواته ثقات عدول.

الرواية الثانية:

أولاً: أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو بن بيان بن فروخ، أبو الحسين البغدادي، المقرئ العطشي البزار، ويعرف بالأدمي^(٣).
قال البرقاني: «ثقة» وقال الخطيب: «ثقة حسن الحديث» وقال الذهبي: «الثقة المسند». ولد سنة (٢٥٥هـ)، وتوفي سنة (٣٤٩هـ)، وله (٩٤) سنة^(٤).
ثانياً: عباس بن محمد الدوري أبو الفضل البغدادي، ثقة حافظ، سبق برقم: (٦)
ثالثاً: عبدالكبير بن عبدالمجيد البصري أبو بكر الحنفي، ثقة، وسبق آنفاً.
وبقية رجاله رجال المدار.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٨٤).

(٢) السابق (ص: ٣٦٠).

(٣) العطشي: بفتح العين والطاء المهملتين وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى سوق العطش، وهو موضع ببغداد بالجانب الشرقي، وينسب إليه أبو الحسين أحمد بن عثمان العطشي، نزل سوق العطش. والأدمي: بفتح الألف والذال المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى من يبيع الأدم. ينظر: الأنساب للسمعاني (١/١٤١)، (٩/٣٢٦).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد (٥/٥٦-٥٧). وتاريخ دمشق (٥/١١-١٤)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٦٨)، وتاريخ الإسلام (٧/٨٧١)، والثقات لابن قطلوبغا (١/٤١٢).

الحكم على الإسناد:

وهذا إسناد صحيح متصل برواية الثقات أيضاً.

مناقشة الرواية وبيان الراجح:

وقد علمنا بما سبق: أن هذه الزيادة، رواها الثقات، عن طريق سليمان وغيره، وهذا يعني أن خالداً ليس متهماً بهذه الزيادة، بل إنها زيادة ثابتة بروايات العدول الموثوقين بمروياتهم عند المحدثين، والله أعلم.

الاعتراض الثاني، والرد عليه:

فقد روى هذا الحديث كلُّ من بشر بن محمد عن ابن المبارك - أخرجه البخاري -، وإبراهيم بن حمزة - أخرجه البخاري -، وقتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد - أخرجه مسلم -، كلهم عن حاتم بن إسماعيل، كلاهما عن معاوية، فصرَّحوا بكونها من قول الرسول ﷺ^(١).

دراسة الإسناد:**الطريق الأول: ابن المبارك عن معاوية:**

أولاً: بشر بن محمد السخيتاني أبو محمد المروزي، صدوق رمي بالإرجاء، من العاشرة، مات سنة (٢٢٤هـ)^(٢).

ثانياً: عبدالله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت فقيه، عالم، وقد سبق برقم: (٥) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسن، لأن فيه بشر بن محمد، وهو صدوق.

الطريق الثاني: حاتم بن إسماعيل عن معاوية:

أولاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)

(١) ينظر: صحيح البخاري برقم: (٥٩٨٧، ٤٨٣١) وصحيح مسلم برقم: (٢٥٥٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٢٤).

و محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، نزيل بغداد، صدوق يهيم، من العاشرة، مات سنة (٢٣٤هـ)^(١).

وإبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير الزبيري، المدني، أبو إسحاق، صدوق، من العاشرة، مات سنة (٢٣٠هـ)^(٢).

ثانياً: حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق يهيم، من الثامنة، مات سنة (٢٨٦هـ)^(٣)، وبقيّة رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيح لغيره، لأن حاتم بن إسماعيل، قد توبع فيه من الثقات.

مناقشة الروايات، وبيان الراجح:

هذه أسانيد إما صحيحة أو حسنة، ومع صحة هذه الطرق، فإن خالدًا لم ينفرد بهذه المخالفة، وإنما توبع عليه من الثقات، وهذه المتابعة كالتالي:

المتابعة التامة:

تابعه إسماعيل بن أبي أويس - أخرجه البخاري - وعبدالله بن وهب - كما في جامعه -، ويحيى بن صالح الوحاظي - أخرجه ابن منده -، كلهم عن سليمان بن بلال^(٤).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقةٌ حافظٌ عابدٌ، وقد سبق برقم: (٧)

وإسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٨٦).

(٢) السابق (ص: ٨٩).

(٣) السابق (ص: ١٤٤).

(٤) ينظر: صحيح البخاري (٧٥٠٢)، والجامع لابن وهب (ص: ٢٢٤)، والتوحيد، لابن منده (٥٧٩).

ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: أحمد بن سليمان بن أيوب، أبو الحسن الدمشقي، ثقة نبيل، وسبق أنفاً.
ثانياً: عبدالرحمن بن عمرو أبو زرعة النصري، ثقة حافظ مصنف، وقد سبق أنفاً.
ثالثاً: يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، صدوق، وقد سبق برقم: (٢٠)
رابعاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذه أسانيد صحيحة أو حسنة، لأن رجالها لا يقل عن درجة الحسن.

مناقشة الروايات وبيان الراجح:

وهذه الأسانيد كلها صالحة للاحتجاج، وكلهم وافقوا خالد بن مخلد على كون هذه الآية مدرجة في الحديث من قول أبي هريرة، فثبت أن هذه المخالفة ليست من خالد ولا ممن تابعه، وإنما الوهم فيه من سليمان بن بلال، فقد بهذه المخالفة، فقد خالفه كل من وكيع بن الجراح، وأبي بكر الحنفي، وابن المبارك، وحاتم ابن إسماعيل، وحينئذ فجعل الآية مدرجة في الحديث، شاذاً، والحمل فيه على سليمان، وليس على خالد، والله أعلم.

الاعتراض الثالث، والرد عليه:

وهذا الحديث رواه عبدالرحمن ابن مندة، عن أبي مسعود، عن أبي بكر الحنفي، عن معاوية، فقال فيه: (لما خلق الله آدم، فضل من طينه، فخلق منه الرحم)، أخرجه ابن منده.

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالرحمن بن يحيى بن منده العبدي، أبو محمد الأصبهاني. أخو محمد بن يحيى؛ جد أبي عبدالله بن منده، محدث أصبهان، أكثر عنه أبو عبدالله في كتبه، وسمع عنه بأصبهان، وهو صدوق الحديث، فقد اعتمده الحفاظ، وأخرجوا أحاديثه، واختلفوا في

تاريخ وفاته، فقال أبو الشيخ: توفي سنة (٣٢٦هـ)، وقال أبو نعيم: توفي سنة (٣٢٠هـ)^(١).
 ثانياً: أحمد بن الفرات بن خالد الضبي أبو مسعود الرازي، نزيل أصبهان، ثقة حافظ،
 تكلم فيه بلا مستند، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٨هـ)^(٢).
 ثالثاً: عبدالكبير بن عبدالمجيد بن عبيدالله البصري أبو بكر الحنفي، ثقة، وسبق آنفاً.
 وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن، لأن فيه ابن منده، وهو صدوق.

مناقشة الرواية:

تفرّد عبدالرحمن بن يحيى بهذه الزيادة، ولم يتابعه إلا عبدالله بن إبراهيم بن الصباح
 المقرئ، وهو مجهول الحال، وقد خالفهما الإمام أحمد وعباس الدوري، عن أبي بكر
 الحنفي، فقد روي عنه هذا الحديث، ولم أجد عندهما تلك الزيادة^(٣)، ولعلّ يحيى وهم في
 هذا الحديث، فأتى بالزيادة، أو تلقّنه من ابن المقرئ، وهو مجهول الحال، فلا عبرة به.

الترجيح:

وتبيّن بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وذلك لأن الزيادة التي توجد في
 رواية خالد: توبع عليها من الثقات، وأما مسألة الإدراج، فالجمل فيه على سليمان كما أثبتته،
 وأما الزيادات التي وردت في بعض الروايات الأخرى، فالجمل فيه على روايتها، لكونه لم
 يضبط الحديث، فأتى بزيادة لا يوافقها الثقات عليها، وليس فيه حجة على خالد. والله أعلم.

(١) ينظر: تاريخ أصبهان (٧٩/٢)، وطبقات المحدثين بأصبهان (٥٩٦/٣)، وطبقات الحنابلة
 (١٦٧/٢)، وتاريخ دمشق (٣٢٣/٢١)، وتاريخ الإسلام (٣٧٢/٧)، وسير أعلام النبلاء (١٣/١٥).
 (٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٨٣).
 (٣) ينظر: مسند أحمد، برقم: (٨٣٦٧)، والمستدرک، للحاكم برقم: (٧٢٨٦).

الحديث رقم: (٢٥) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: ((قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله، فقال له صاحبه: إن شاء الله، فلم يقل، ولم تحمل شيئاً إلا واحداً، ساقطاً أحد شقيه، فقال النبي ﷺ: لو قالها لجاهدوا في سبيل الله)).

قال البخاري بعد روايته: قال شعيب وابن أبي الزناد: ((تسعين))، وهو أصح. أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد بن مخلد عن مغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح، متصل برواية الثقات، إلا قوله: ((سبعين امرأة))، فقد اختلفوا فيه.

مدار الحديث:

أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام الحزامي المدني، لقبه قصي، ثقة له غرائب، من السابعة، قال أبو داود: كان قد نزل عسقلان^(٢).
ثانياً: عبد الله بن ذكوان القرشي؛ أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة (١٣٠هـ)^(٣).

ثالثاً: عبد الرحمن الأعرج، أبو داود المدني، ثقة ثبت عالم، وقد سبق برقم (١٨)

رابعاً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وقد سبق برقم: (٢٢)

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٣٤٢٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٤٣).

(٣) السابق (ص: ٣٠٢).

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح متصل برواية الثقات، وليس فيه شذوذاً، إلا قوله: ((سبعين امرأة)).

مخالفته للثقات:

وقد خالف خالدٌ فيها رواية الثقات، فقال: ((لأطوفن الليلة على سبعين امرأة))، ورواه الثقات الآخرون، فقال بعضهم: ((تسعين امرأة))، وقال آخرون: ((مائة امرأة)).

بيان اختلاف الرواة في العدد:

وقد اختلف الثقات في هذا الحديث، فرواه ابن بكير عن المغيرة - أخرجهُ أبو سعد البصري -، ورواه أيضاً إبراهيم بن بشار عن سفيان - أخرجهُ ابن حبان -، ورواه أيضاً شعيب - أخرجهُ البخاري والنسائي -، وورقاء وموسى بن عقبة - أخرجهما مسلم -، كلهم عن أبي الزناد، وقالوا: ((تسعين امرأة))^(١).

دراسة الإسناد:**الطريق الأول: المغيرة عن أبي الزناد:**

أولاً: أبو الحسن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدة بن قطن بن إبراهيم التميمي، المعروف بالسليطي، قال الحاكم: «له سماعات صحيحة، ولكنه ابتلي بوراقه»، وقال الخطيب: «ثقة» وقال الذهبي: «صدوق في نفسه»، توفي سنة (٣٦٤هـ)، وله (٩٢) سنة^(٢).
ثانياً: محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن البوشنجي، أبو عبدالله، ثقة حافظ فقيه، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٩٠هـ)، وعاش بضعا وثمانين سنة^(٣).

(١) ينظر: أمالي أبي سعد (خ) برقم: (٣٧)، وصحيح ابن حبان، برقم: (٤٣٣٨)، وصحيح البخاري برقم: (٦٦٣٩)، وسنن النسائي برقم: (٣٨٣١)، وصحيح مسلم برقم: (١٦٥٤).
(٢) ينظر: سؤالات السجزي (ص: ٥٨) تاريخ بغداد (٣/ ٧٩) والميزان (٣/ ٦١٣) وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٧٥) والثقات لابن قطلوبغا (٨/ ٣٦٣) ولسان الميزان (٧/ ٢٦٧).
(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٦٥).

ثالثاً: يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم، وينسب إلى جده، ثقة في الليث، وتكلم في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٣١هـ)، وله (٧٧) سنة^(١).

رابعاً: المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي، ثقة له غرائب، وسبق آنفاً.
وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثاني: سفيان عن أبي الزناد:

أولاً: الفضل بن الحباب، أبو خليفة الجمحي، ثقة كثير الحديث، له أخطاء، احترقت كتبه، ولعله حدث بها بعد احتراق كتبه، وقد سبق برقم: (٢)

ثانياً: إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري، حافظ له أوهام، من العاشرة، مات في حدود الثلاثين^(٢).

ثالثاً: سفيان بن عيينة الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وقد سبق برقم: (٧)، وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثالث: شعيب عن أبي الزناد:

أولاً: عمران بن بكار بن راشد الكلاعي البراد الحمصي المؤذن، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧١هـ)^(٣).

ثانياً: الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة، مات سنة (٢٢٢هـ)^(٤).

١/ علي بن عياش الألهاني الحمصي، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة (٢١٩هـ)^(٥).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٩٢).

(٢) السابق (ص: ٨٨).

(٣) السابق (ص: ٤٢٩).

(٤) السابق (ص: ١٧٦).

(٥) السابق (ص: ٤٠٤).

ثالثاً: شعيب بن أبي حمزة الأموي، مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، من السابعة، مات سنة (١٦٢هـ)^(١) وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الرابع: ورقاء عن أبي الزناد:

أولاً: زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٠) ثانياً: شبابة بن سوار المدائني، أصله من خراسان، يقال: كان اسمه مروان مولى بني فزارة، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة (٢٠٥هـ)^(٢).

ثالثاً: ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي، صدوق، في حديثه عن منصور لين، وقد سبق برقم: (٢٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الخامس: موسى بن عقبة، عن أبي الزناد:

أولاً: سويد بن سعيد بن سهل الهروي، أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وقد سبق برقم: (١٩)

ثانياً: حفص بن ميسرة العُقيلي، أبو عمر الصنعاني، ثقة ربما وهم، وسبق برقم: (٢٣) ثالثاً: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام في المغازي، وقد سبق برقم: (٢٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة الروايات، وبيان الراجح:

أما الطريق الأول: ففيه أبو الحسن السليطي، وقد ذكر الحاكم أنه ابتلي بوراقه، فبمثله لا تقوم حجة على خالد، فهو أقوى منه بلا شك.

وأما الطريق الثاني: ففيه أبو الفضل الجمحي، وهو ثقة له أخطاء، وفيه أيضاً إبراهيم ابن بشار، وهو صاحب أوهام، وأيضاً فقد خالفه الحميدي عن سفيان، وهو أوثق منه.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٦٧).

(٢) السابق (ص: ٢٦٣).

وأما الطريق الثالث: فهو مروى برواية الثقات المقبولين، إلا أن أبا رزعة خالف عمران بن بكار، وهو أوثق منه.

وأما الطريق الرابع: ففيه ورقاء، وهو صدوق، لكن في بعض حديثه لين.

وأما الطريق الخامس: ففيه سويد بن سعيد، وهو وإن كان صدوقاً؛ إلا أنه عمي فصار يتلقن، وفيه أيضاً حفص بن ميسرة، وهو ثقة ربما وهم.

فلم يسلم من القدح أي طريق من هذه الطرق المذكورة.

كما أن خالدًا لم ينفرد بهذه اللفظة، فقد توبع عليه، وإليك ذكر المتابعة:

ذكر المتابعة القاصرة:

تابعه الحميدي - كما في مسنده - والعدني - أخرجه مسلم - وإسحاق بن إسماعيل - أخرجه ابن أبي الدنيا -، كلهم عن سفيان، وابن طهمان عن ابن عقبة - أخرجه البيهقي -، وأبو زرعة عن ابن عياش عن ابن أبي حمزة - أخرجه الطبراني -، وابن سعد عن ابن أبي الزناد - كما في الطبقات -، كلهم عن أبي الزناد، وقالوا في حديثهم: ((سبعين امرأة))^(١).

دراسة الإسناد:

الطريق الأول: ابن عيينة، عن أبي الزناد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد، ثقة حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٨٠هـ)^(٢).

ثانياً: عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة، مات بمكة سنة (٢١٠هـ) قال الحاكم:

(١) ينظر: مسند الحميدي (١٢٠٨)، وصحيح مسلم (١٦٥٤)، وذم البغي، لأبي الدنيا (٣٥)، والسنن

الكبرى، للبيهقي (١٩٩٠٩)، ومسند الشاميين، للطبراني (٢٦٦/٤)، والطبقات، لابن سعد (٢٠٢/٨).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٦٨).

كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره^(١).
ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، نزيل مكة، ويقال: إن أبا عمر كنية يحيى،
صدوق صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من
العاشرة، مات سنة (٢٤٣هـ)^(٢).

وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة تكلم في
سماعه من جرير وحده، من العاشرة مات سنة ثلاثين أو قبلها^(٣).
ثالثاً: سفيان بن عيينة الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام
حجة، وقد سبق برقم: (٧). وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثاني: موسى بن عقبة، عن أبي الزناد:

أولاً: محمد بن الحسين بن داود بن علي أبو الحسن العلوي الحسني، النيسابوري.
قال الحاكم: «ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، عقدت له مجلس الإملاء، وكان
يُعد في مجالسه ألف محبرة» وقال الذهبي: «المحدث الصدوق» وقال المنصوري: «ثقة
مكثر نبيل عابد» مات فجأة سنة (٥٠١هـ)^(٤).

ثانياً: أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، المعروف بأبي حامد ابن الشرقي^(٥).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٠٣).

(٢) السابق (ص: ٥١٣).

(٣) السابق (ص: ١٠٠).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء (٩٨/١٧)، وتاريخ الإسلام (٣٦/٩)، وإتحاف المرتقي (ص: ٤٣٨)،
والسلسيل النقي (ص: ٥٥٧-٥٦٠).

(٥) قال السمعاني: «أما الشرقي: فظني أنه إنما قيل له الشرقي لأنه يسكن الجانب الشرقي بنيسابور». وقال ابن الصلاح: «والشرقي عندي: نسبة إلى خطة الشرقيين بأعلى الرمجار من نيسابور، وقد أوماً إلى هذا الحاكم أبو عبدالله». ينظر: الأنساب للسمعاني (٨/٨٤)، وطبقات الفقهاء الشافعية (١/٣٧٨).

قال الدارقطني: «ثقة مأمون» وقال ابن خزيمة: «حياة أبي حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله ﷺ» وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً» وقال الذهبي: «إمام شهير حجة»، ولد سنة (٢٤٠هـ)، وتوفي سنة (٣٢٥هـ)^(١).

ثالثاً: محمد بن عقيل بن خويلد بن معاوية الخزاعي النيسابوري، صدوق، حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٧هـ)^(٢).
رابعاً: حفص بن عبدالله بن راشد السلمي، أبو عمرو النيسابوري، قاضيهما، صدوق، من التاسعة، مات سنة (٢٠٩هـ)^(٣).

خامساً: إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال رجع عنه، من السابعة، مات سنة (١٦٨هـ)^(٤).
سادساً: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام في المغازي، وقد سبق برقم: (٢٣). وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثالث: شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد:

أولاً: عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي، ثقة حافظ مصنف، وقد سبق برقم: (٢٠).
ثانياً: علي بن عياش الألهاني الحمصي، ثقة ثبت، وسبق آنفاً.
ثالثاً: شعيب بن دينار، الأموي، مولاهم، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، ومن أثبت الناس في الزهري، وسبق آنفاً. وبقية رجاله رجال المدار.

(١) ينظر: سؤالات السلمي (ص: ٩٢) وتاريخ بغداد (١٩٢/٥) وطبقات الفقهاء الشافعية (١/٣٧٨)، والتقييد (ص: ١٦٤)، وتاريخ الإسلام (٧/٥٠٤)، واللسان (١/٦٦٧) وموسوعة الدارقطني (١/٩٦).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٩٧).

(٣) السابق (ص: ١٧٢).

(٤) السابق (ص: ٩٠).

الطريق الرابع: ابن أبي الزناد، عن أبيه، أبي الزناد:

أولاً: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي، صدوق فاضل، من العاشرة، مات سنة (٢٣٠هـ)، وهو ابن (٦٢)^(١).

ثانياً: عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قریش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، من السابعة، مات سنة (١٧٤هـ)، وله (٧٤) سنة^(٢).

وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة الرواية:

أما الطريق الأول: فهو مروى برواية الثقات الأثبات، وقد خالفهم إبراهيم بن بشار الرمادي، وهو صاحب أوهام، فلا يضر.

وأما الطريق الثاني: فهو لا يخلوا من رجال لهم أوهام وأخطاء وغرائب.

وأما الطريق الثالث: فهو مروى برواية الأثبات، إلا أن أبا زرعة قد خالفه الحكم بن نافع البهراني، وعمران بن بكار الحمصي، وهما ثقتان أيضاً.

وأما الطريق الرابع: ففيه ابن أبي الزناد، وهو أيضاً يخطئ.

نتائج الدراسة:

وبعد عرض المناقشتين؛ لم يصف لنا إلا ثلاث طرق، أحدها: طريق ابن عيينة، والثاني: طريق شعيب بن أبي حمزة، والثالث: طريق المغيرة، فأما طريق ابن عيينة: فاتفق الثقات على القول بـ: ((سبعين امرأة)) ولم يخالفهم إلا ابن بشار، وهو صاحب أوهام.

وأما طريق شعيب، فقد اختلف الثقات عنه، ولو افترضنا بترجيح الفريق الآخر بحكم العدد مع توثيق الجميع، فإننا لا نرجح حديث شعيب على حديث سفيان، فسفيان أوثق منه وأثبت بلا شك.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٨٠).

(٢) السابق (ص: ٣٤٠).

وأما طريق المغيرة: فاختلّف فيه خالد مع يحيى ابن بكير، إلا أن في طريقه أبو الحسن السليطي، وقد ابتلي بورّاقه، فالراجع ترجيح حديث خالد عليه.
وبهذا يترجح طريق ابن عيينة والمغيرة على طريق شعيب، والله أعلم.
واتضح بما سبق: أن هذا الاختلاف ليس من خالد، بل إنما هو ممن فوقه.

ذكر مخالفة أخرى، تفرد بها هشام:

ورواه هشام بن عروة عن أبي الزناد، فخالف الرواة جميعاً، وقال: ((مائة امرأة))، أخرج أبو عوانة، وابن حبان^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو محمد القاضي البصري ثم البغدادي، مولى آل جريم بن حازم الأزدي، قال الخطيب: «كان ثقة» وقال طلحة بن محمد بن جعفر: «كان ثقة أميناً» مولده في سنة (٢٠٨هـ) ومات سنة (٢٩٧هـ)^(٢).
ومحمد بن الحسين بن مكرم، أبو بكر البغدادي، قال السهمي عن الدارقطني: «ثقة» وقال إبراهيم بن فهد: «ما قدم علينا من بغداد أعلم بحديث البصرة؛ منه». مات بالبصرة في ذي القعدة، سنة (٣٠٩هـ)^(٣).
وزياد بن الخليل أبو سهل التستري، قال الدارقطني: «وهم» وقال الحاكم عنه: «لا بأس به» مات بعسفان في طريق المدينة قبل أن يدخل مكة، سنة (٢٩٠هـ)^(٤).

(١) ينظر: مستخرج أبي عوانة، برقم: (٥٩٩٣) وصحيح ابن حبان، برقم: (٤٣٣٧).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٣١٢/١٤) والتقييد (ص: ٤٩٠-٤٩١) وتاريخ الإسلام (١٠٦٩/٦).

(٣) ينظر: سؤالات السهمي (ص: ٨٢) وتاريخ بغداد (٢/٢٢٩-٢٣٠) وتاريخ الإسلام (١٤٨/٧).

(٤) ينظر: علل الدارقطني (١٠٨/٨) وسؤالات الحاكم (ص: ١١٧) تاريخ بغداد (٤٨٣-٤٨٤)

تاريخ الإسلام (٧٥٢/٦) الثقات لابن قطلوبغا (٣٤٥/٤).

ثانياً: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، أبو الحسن ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١١)

و نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، ثقة ثبت، طلب للقضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة (٢٥٠هـ)^(١).

ثالثاً: عبدالله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبدالرحمن الخريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة (٢١٣هـ) وله (٨٧) سنة^(٢).

رابعاً: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، وقد سبق برقم: (١٩). وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، إلا أن هشامًا اختلف فيه، لكنه لم ينفرد بهذه الزيادة، وإنما توبع عليه، وإليك ذكر المتابعة:

ذكر المتابعة القاصرة:

تابعه الليث عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه - أخرج الطحاوي مسنداً، والبخاري معلقاً^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٠هـ)، وله (٩٦) سنة^(٤).

ثانياً: شعيب بن الليث بن سعد الفهمي، ثقة نبيل فقيه، وقد سبق برقم: (١٣)

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٦١).

(٢) السابق (ص: ٣٠١).

(٣) ينظر: مشكل الآثار برقم: (١٩٢٥)، وصحيح البخاري، برقم: (٢٨١٩).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٠٦).

ثالثاً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)
 رابعاً: جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري، ثقة، من
 الخامسة، مات سنة (١٣٦هـ)^(١).
 خامساً: عبدالرحمن الأعرج، أبو داود المدني، وهو من رجال المدار.

مناقشة الموضوع:

ولشدة الاضطراب في لفظ هذا الحديث، ترجّح لديّ أن المراد بها بيان الكثرة، لا
 تحديد العدد، على عادة العرب من إطلاق مثل هذه الألفاظ على الكثرة، لكن في غير
 معرض التداوي. والله أعلم^(٢).

الترجيح:

وثبت بعد تخريج طريقه: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وما ورد فيه من الاختلاف،
 فهو من الراوي، ولا يعد هذا من المشكلات، لما ذكرنا أن المراد به الكثرة، وليس العدد
 المخصوص، كما أنني لا أتفق مع الإمام البخاري رحمه الله في ترجيحه لحديث شعيب،
 وذلك للدلائل المذكورة سابقاً، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٤٠).

(٢) قال القاضي عياض: «العرب يضع السبع موضع الكثرة ولا يريد به الحصر» إكمال المعلم
 (٥٣٣/٦)، ومطالع الأنوار (٤٤٥/٥) زاد ابن حجر: «وما جاء منه في غير معرض التداوي: فإن العرب
 تضع هذا العدد موضع الكثرة، وإن لم تر عددا بعينه». فتح الباري (١٠/٢٤٠).

الحديث رقم: (٢٦) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، يقول: قال النبي ﷺ: ((إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه، فإن في إحدى جناحيه داء والآخرى شفاء)).
أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد، عن سليمان، عن عتبة بن مسلم، عن عبيد بن حنين، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأن رجاله ثقات، ولا تُعرف له شذوذٌ، ولا علة.

مدار الحديث:

عتبة بن مسلم التيمي، عن عبيد بن حنين المدني، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: عتبة بن مسلم المدني، وهو ابن أبي عتبة التيمي، مولاهم ثقة، من السادسة^(٢).
ثالثاً: عبيد بن حنين المدني، أبو عبدالله، ثقة قليل الحديث، من الثالثة، مات سنة (١٠٥هـ)، وله (٧٥) سنة^(٣).

رابعاً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وقد سبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

وهذا الإسناد صحيح لذاته، لأن جميع رواه ثقات، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

ذكر المتابعات:

تابعه القعنبى - أخرجه الدارمي -، وسعيد بن أبي مريم - أخرجه ابن المنذر -، كلاهما

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٣٣٢٠).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٨١).

(٣) السابق (ص: ٣٧٦).

عن سليمان، ورواه قتيبة - أخرجه البخاري -، وسليمان بن داود - أخرجه أحمد -، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر، ورواه سويد بن سعيد عن مسلم بن خالد - أخرجه ابن ماجه -، ورواه سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر - أخرجه ابن المنذر -، كلهم عن عتبة بن مسلم^(١).

دراسة الأسانيد:

الطريق الأول: سليمان بن بلال، عن عتبة:

أولاً: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي، مولا هم المصري، لقبه عَلاًن، أصله من الكوفة، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٢هـ)^(٢).

ثانياً: عبدالله بن مسلمة القعني الحارثي، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٢)

وسعيد ابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه، وسبق برقم: (٨)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثاني: إسماعيل بن جعفر، عن عتبة:

أولاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)

وسليمان بن داود بن داود بن علي، أبو أيوب البغدادي الهاشمي الفقيه، ثقة جليل،

قال أحمد: يصلح للخلافة، من العاشرة، مات سنة (٢٩١هـ)^(٣).

ثانياً: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثالث: مسلم بن خالد، عن عتبة:

أولاً: سويد بن سعيد بن سهل الهروي، أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي

(١) ينظر: سنن الدارمي برقم: (٢٠٨١)، والأوسط، لابن المنذر برقم: (١٩٥)، وصحيح البخاري،

برقم: (٥٧٨٢)، ومسند أحمد برقم: (٩١٦٨)، وسنن ابن ماجه برقم: (٣٥٠٥).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٠٣).

(٣) السابق (ص: ٢٥١).

فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وقد سبق برقم: (١٩)

ثانياً: مسلم بن خالد المخزومي، مولاهم المكي، المعروف بالزنجي، فقيه، صدوق كثير الأوهام، من الثامنة، مات سنة (١٧٩هـ)^(١)، وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الرابع: محمد بن جعفر الزرقى، عن عتبة:

أولاً: علي بن عبدالرحمن المخزومي، لقبه علان، صدوق، وسبق أنفاً.

ثانياً: سعيد ابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه، مر برقم: (٨)

ثالثاً: محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، مولاهم المدني، أخو إسماعيل وهو الأكبر، ثقة، من السابعة^(٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة الرواية:

فهذه رواية الثقات، وقد وافقوا في حديثهم لرواية خالد بن مخلد، وفي بعض ألفاظهم اختلاف، ولكنه ليس مما يغير المعنى، والله أعلم.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، فرواه مثل رواية الثقات. والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٢٩).

(٢) السابق (ص: ٤٧١).

الحديث رقم: (٢٧) ﷺ

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته)).

أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن كرامة عن خالد، عن سليمان، عن شريك ابن أبي نمر، عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيحٌ بشواهده.

مدار الحديث:

ابن كرامة، عن خالد، عن سليمان، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء عن أبي هريرة.

تخريج الحديث:

رواه البخاري، ومحمد بن مخلد العطار، وأبو العباس الثقفي، والمحاملي، كلهم عن ابن كرامة بهذا الإسناد^(٢).

ورواه أبو داود في «سننه» من رواية ابن الأعرابي عنه، قال ابن النجار: «لم يذكر رواية أبي داود عنه أحد الحفاظ، رأيت في «جزء أخرجه أبو الرضا أحمد ابن سنان بن طارق الكركي المحدث من حديثه»، رواه عن ابن رفاعة المصري بسنده إلى أبي داود^(٣).

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٦٥٠٢).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٦٥٠٢)، وجزء حديث ابن مخلد، برقم: (٣٩)، وصحيح ابن حبان، برقم: (٣٤٧)، وكرامات الأولياء، للالكائي برقم: (٤٣)، وأخطأ في إسناده، حيث قال: محمد بن علي بركة، والصحيح أنه محمد بن عثمان بن كرامة، لأنه تفرد برواية هذا الحديث عنه.

(٣) ينظر: مشيخة ابن البخاري، لابن النجار (٢/١٢١١).

رأي المحدثين في هذا الحديث:

لقد اختلفت أقوال المحدثين تجاه هذا الحديث، فمنهم من عدّه من الأحاديث الصحيحة، ومنهم من عدّه من الغرائب - وهو كذلك - وزعم بعضهم: أنه من المناكير.

فقال الذهبي: «هذا حديث غريب جداً، لولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه في منكرات خالد، وذلك لغرابة لفظه، ولأنه مما ينفرد به شريك، وليس بالحافظ، ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا خروجه من عدا البخاري، ولا أظنه في مسند أحمد»^(١).

وقال المزي: «وهو من غرائب الصحيح، مما تفرد به شريك بن عبدالله، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، وتفرد به خالد بن مخلد، عن ابن بلال، عن شريك»^(٢).

وقال ابن حجر: «للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلاً»^(٣).

وقال الخطيب: «هذا حديث صحيح، غريب من حديث عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، ومن حديث شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن عطاء، انفرد بروايته: سليمان بن بلال عنه، ولا نعلم رواه عن سليمان إلا خالد بن مخلد القطواني»^(٤).

وقال قوام السنة: «صحيح قد رواه البخاري في كتابه، عن محمد بن عثمان بن كرامة هذا، وعطاء هذا هو ابن يسار»^(٥).

وقال أبو البركات النيسابوري: «هذا حديث صحيح شريف حسن»^(٦).

وقال أبو المنجى: «وهو من أفراد البخاري، ولم يخرج إلا عن ابن كرامة، وخالد بن مخلد هو من شيوخه، روى عنه في كتابه، وربما فاته عنه هذا الحديث، فرواه عن رجل عنه،

(١) ينظر: ميزان الاعتدال (١/٦٤١-٦٤٢).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٩٧/٢٦).

(٣) ينظر: فتح الباري (١١/٣٤١).

(٤) ينظر: المهروانيات (٢/٦٣٠).

(٥) ينظر: العوالي الموافقات للأصبهاني (ص: ٤٧).

(٦) جزء فيه أربعون حديثاً من الصحاح العوالي (ص: ٧٩).

وذلك لجلالة الشيخ عنده، وشرف الحديث»^(١).

والآن لنعرض هذا الحديث على ميزان النقد، ولنعرف سبب كثرة هذا الاختلاف تجاه هذا الحديث فيما بين المحدثين.

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي، ثقة، وقد سبق برقم: (٨)

ثانياً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،

وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: شريك بن عبدالله بن أبي نمر، صدوق يخطئ، وقد سبق برقم: (٢)

خامساً: عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني مولى ميمونة، ثقة فاضل صاحب

مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة (٩٤هـ)^(٢).

سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبدالله الدوري العطار، قال الدارقطني: «ثقة

مأمون» وقال الخطيب: «موثوق» وقال الذهبي: «موصوف بالصدق والثقة والصلاح» ولد

سنة (٢٣٣هـ)، ومات سنة (٣٣١هـ)، وله (٩٧) سنة^(٣).

ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي، مولاهم، أبو العباس السراج

النيسابوري، قال ابن أبي حاتم: «صدوق ثقة» وقال الدارقطني: «ثقة» وقال الحاكم:

«محدث عصره» وقال الخليلي: «ثقة متفق عليه، من شرط الصحيح» وقال الخطيب: «كان

(١) مشيخة أبي المنجي ابن اللتي (ص: ٤٤٧).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٩٢).

(٣) ينظر: سؤالات السهمي (ص: ٨١)، وتاريخ بغداد (٧٩/٤)، وتاريخ الإسلام (٦٥١/٧).

من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات»، ولد سنة (٢١٨هـ) وتوفي بنيسابور، سنة (٣١٣هـ) وله نحو (٩٧) سنة^(١).

ثانياً: محمد بن عثمان بن كرامة، وهو من رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسن لذاته، لأن فيه شريك بن عبدالله، وهو صدوق يخطئ، إلا أن هذا الحديث له شواهد حسنة، وبمجموعه يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره، وسيأتي بيان تلك الطرق على النحو الآتي:

ذكر الشواهد:

هذا الحديث بالإسناد السابق، قد تفرد به ابن كرامة عن خالد بن مخلد، إلا أن له شواهد صحيحة، مروية من طرق أخرى، وهذه الشواهد كالتالي:

الشاهد الأول: (عن معاذ بن جبل):

له شاهد من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنهما، أخرجه ابن ماجه، والطبراني والحاكم^(٢).

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٧) وسؤالات السلمى (ص: ٢٨٥) وتاريخ نيسابور (ص: ٥٢) والإرشاد للخليلي (٨٢٨/٣) وتاريخ بغداد (١/٢٦٤) والتقييد (ص: ٣٨) وطبقات السبكي (١٠٨/٣) وطبقات الشافعيين (ص: ٢١٨) وتاريخ الإسلام (٧/٢٧٠) والثقات لابن قطلوبغا (٨/١٦٩).

(٢) ينظر: سنن ابن ماجه (٣٩٨٩)، ومشكل الآثار (١٧٩٨)، والمعجم الكبير (١٥٣/٢٠) والمستدرک (٧٩٣٣) وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» كلهم عن عيسى بن عبدالرحمن عن زيد بن أسلم.

ورواه الطبراني في الكبير (١٥٣/٢٠)، والحاكم في المستدرک، برقم: (٤) كلاهما عن عياش بن عباس عن زيد بن أسلم. قال الحاكم: «صحيح ولم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعاً بزيد بن أسلم، عن أبيه، عن الصحابة، واتفقا جميعاً على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، وهذا إسناد مصري صحيح، ولا يحفظ له علة».

دراسة المدار:

أولاً: زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر أبو عبدالله وأبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة (١٣٦هـ)^(١).

ثانياً: أسلم العدوي مولى عمر، ثقة مخضرم، من الثانية، مات سنة (٨٠هـ)^(٢).

ثالثاً: عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، يقال له: الفاروق، أمير المؤمنين مشهوراً، جمع المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة (٢٣هـ) وولي الخلافة عشر سنين^(٣).

رابعاً: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالرحمن، مشهور، من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة (١٨هـ)^(٤).

الحكم على المدار:

وهذا المدار صالح، لأن جميع رجاله ثقات معروفون بالطلب، وله مخرجان:

المخرج الأول:

رواه حرمة بن يحيى عن ابن وهب عن ابن لهيعة، ورواه سعيد ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد عن عباس بن عياش، كلاهما عن عيسى بن عبدالرحمن عن زيد بن أسلم، ولفظه: ((من عادى لله ولياً، فقد بارز الله بالمحاربة))، هكذا مختصراً، أخرجه ابن ماجه والطحاوي، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرک^(٥).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: حرمة بن يحيى بن حرمة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري، صاحب

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٢٢).

(٢) السابق (ص: ١٠٤).

(٣) السابق (ص: ٤١٢).

(٤) السابق (ص: ٥٣٥).

(٥) سنن ابن ماجه (٣٩٨٩)، مشكل الآثار (١٧٩٨)، المعجم الكبير (١٥٣/٢٠) المستدرک (٧٩٣٣).

الشافعي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤٤هـ)، وكان مولده سنة (١٦٠هـ)^(١).

ثانياً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقةٌ حافظٌ عابدٌ، وقد سبق برقم: (٧)

ثالثاً: عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري القاضي، صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة (١٧٤هـ) وقد ناف على الثمانين^(٢).

رابعاً: عيسى بن عبدالرحمن بن فروة، أبو عبادة الزرقى، متروك من السابعة^(٣).

الرواية الثانية:

أولاً: نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري، قال أبو حاتم: «كتبنا عنه وهو صدوق»^(٤).

ويحيى بن أيوب بن بادي العلاف الخولاني، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٨٩هـ)^(٥).

ثانياً: سعيد ابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه، ومر برقم: (٨)

ثالثاً: نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد، ثقة عابد، من السابعة، مات سنة (١٦٨هـ)^(٦).

رابعاً: عياش بن عباس القتباني - بكسر القاف وسكون المثناة - المصري، ثقة، من السادسة، مات سنة (١٣٣هـ)^(٧).

خامساً: عيسى بن عبدالرحمن الزرقى، وقد مر آنفاً.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٥٦).

(٢) السابق (ص: ٣١٩).

(٣) السابق (ص: ٤٣٩).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٧٢).

(٥) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٨٨).

(٦) السابق (ص: ٥٥٩).

(٧) السابق (ص: ٤٣٧).

الرواية الثالثة:

أولاً: أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنزى، أبو الحسن الطرائفي، قال الحاكم: «كان من أصحاب الصدق والمحدثين» وقال الذهبي: «الشيخ المسند الأمين» وتوفي في رمضان سنة (٣٤٦هـ) وصلى عليه أبو الوليد الفقيه^(١).

ثانياً: عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبو سعيد التميمي، الدارمي، السجستاني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «أحد أئمة الدنيا» وقال الخليلي: «كبير المحل، عالم بهذا الشأن» وقال مسلمة: «خراساني ثقة» توفي في ذي الحجة، سنة (٢٨٠هـ)^(٢).

ثالثاً: سعيد ابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه، ومر برقم: (٨) وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

وهذا المخرج ضعيفٌ بجميع طرقه، لأن لأن مداره على عيسى بن عبدالرحمن الزرقى، وهو متروكٌ عند المحدثين.

المخرج الثاني:

ورواه مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبدالله بن صالح - أخرجه الطبراني -، وأبو العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، عن عبدالله بن وهب - أخرجه الحاكم -، كلاهما عن الليث بن سعد، عن عياش بن عباس عن زيد بن أسلم، ولفظه: ((من عادى أولياء الله، فقد بارز الله بالمحاربة)) أخرجه الطبراني والحاكم^(٣).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: مطلب بن شعيب بن حيان بن سنان بن رستم، أبو محمد الأزدي، مولاهم

(١) ينظر: تاريخ نيسابور (ص: ٧٨) وسير أعلام النبلاء (١٥/٥١٩-٥٢٠) وتاريخ الإسلام (٧/٨٣١).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٤٥٥) والإرشاد للخليلي (٣/٨٧٧) وإكمال تهذيب الكمال

(٩/١٤٨) وسير أعلام النبلاء (١٣/٣١٩، ٣٢٥) والثقات لابن قطلوبغا (٧/٨٤).

(٣) ينظر: المعجم الكبير (٢٠/١٥٣)، والمستدرک، برقم: (٤).

البصري، ثم المصري المروزي، قال ابن عدي: «أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة» وقال أيضاً: «لم أر له حديثاً منكراً سوى حديث واحد» وقال الذهبي: «صدوق» وقال ابن حجر: «ثقة في الحديث»، توفي سنة (٢٨٢هـ)^(١).

ثانياً: عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة (٢٢٢هـ)، وله (٨٥) سنة^(٢).

ثالثاً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)

رابعاً: عياش بن عباس القتباني المصري، ثقة، وقد سبق أنفاً.

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس الأصم، المعقلي،

السناني، ثقة متقن، وقد سبق برقم: (٢٠)

ثانياً: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد، ثقة، وسبق برقم: (٢٥)

ثالثاً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧)

رابعاً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)

خامساً: عياش بن عباس القتباني المصري، ثقة، وقد سبق أنفاً.

الحكم على الإسناد:

أما الإسناد الأول فهو حسن لغيره، لأن فيه أبو صالح الجهني، وهو كثير الغلط، وأما

الإسناد الثاني، فهو صحيح لذاته، لأن جميع رجاله ثقات معروفون بالصدق والضبط.

بيان مرتبة هذا الحديث:

هذا شاهد صحيح بمخرجه الثاني، وأما المخرج الأول: فهو ضعيف، لأن فيه

الزرقني، وهو متروك.

(١) ينظر: الكامل (٢٢٥/٨) والميزان (١٢٨/٤) وتاريخ الإسلام (٨٣٧/٦) واللسان (٨٦/٨).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٠٨).

الشاهد الثاني: (أبو أمامة رضي الله عنه):

وله شاهد عن الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، أخرجه الطبراني^(١).

دراسة المدار:

أولاً: علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي، ضعيف، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة^(٢).

ثانياً: القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً، من الثالثة، مات سنة (١١٢ هـ)^(٣).

ثالثاً: صدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي، صحابي، مات سنة (٨٦ هـ)^(٤).

الحكم على المدار:

هذا إسناد ضعيف، لأن مداره علي الألهاني، وهو ضعيف، ومع هذا فقد حسن الحاكم والترمذي وابن عدي هذا الإسناد، فقال الترمذي بعد إخرجه لهذا الإسناد: «حديث حسن»^(٥)، وقال الحاكم: «هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم»^(٦) وقال ابن عدي: «روى يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر بهذا الإسناد نسخة أحاديث صالحة»^(٧). ولكن ضعفه ابن معين، والبخاري، والدارقطني، وابن حبان، وابن الجوزي^(٨).

(١) ينظر: المعجم الكبير (٢٠٦/٨) برقم: (٧٨٣٣)، (٢٢١/٨) برقم: (٧٨٨٠).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٠٦).

(٣) السابق (ص: ٤٥٠).

(٤) السابق (ص: ٢٧٦).

(٥) ينظر: سنن الترمذي (٦٠٥/٤).

(٦) ينظر: المستدرک للحاكم (١٣٧/٤).

(٧) ينظر: الكامل لابن عدي (٥٨/٩).

(٨) فقال ابن معين: «علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، هي ضعاف كلها» تاريخ دمشق (٢٨٢/٤٣) وقال أيضاً: «أحاديث عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، مرفوعة ضعيفة» تاريخ دمشق (٢٨٤/٤٣)، وقال البخاري: «عبيد الله بن زحر ثقة، وعلي بن يزيد ذاهب الحديث، والقاسم بن

وهو مع ضعفه يكتب حديثه للاعتبار، ولذلك استشهد الترمذي والحاكم بحديثه في مواضع من كتبهما، واعتبر ابن القيم رحمه الله أيضاً بمثل هذا الإسناد^(١)، وله مخرجان:

المخرج الأول:

يحيى بن أيوب الخولاني، عن سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب الغافقي، عن عبيدالله بن زحر، ولفظه: ((إن الله عز وجل يقول: ما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فأكون أنا سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، وقلبه الذي يعقل به، فإذا دعا أحبته، وإذا سألني أعطيته))، أخرجه الطبراني.

دراسة الإسناد:

أولاً: يحيى بن أيوب بن بادي العلاف الخولاني، صدوق، وقد مر آنفاً.

ثانياً: سعيد ابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه، ومر برقم: (٨)

ثالثاً: يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة،

مات سنة (١٦٨هـ)^(٢).

رابعاً: عبيدالله بن زحر الضمري مولا هم الإفريقي، صدوق يخطئ، من السادسة^(٣).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيف، لأن فيه ضعيفان، وهما: يحيى بن أيوب الغافقي، وهو صدوق

═══════

عبدالرحمن مولى ثقة» علل الترمذي (ص: ١٩٠) وقال الدارقطني: «عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد نسخة باطلة» الضعفاء والمتروكون (١٦١/٢)، وقال ابن حبان عن هذا الإسناد: «إذا اجتمع في إسناد خبر عبيدالله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبدالرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة» المجروحين (٦٢/٢) وقال ابن الجوزي: «متى اجتمع ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم في حديث لا يبعد أن يكون معمولهم» العلل المتناهية (١٤٧/٢).

(١) يقول ابن القيم: هذا الحديث وإن كان مداره على عبيدالله بن زحر عن علي الألهاني عن القاسم، فعبيدالله بن زحر ثقة، والقاسم ثقة، وعلي ضعيف، إلا أن للحديث شواهد. إغائة اللهفان (١/٢٣٩).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٨٨).

(٣) السابق (ص: ٣٧١).

يخطئ، وكذا عبيدالله بن زحر.

المخرج الثاني:

ورواه جعفر الفريابي، عن هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن عثمان بن أبي العاتكة، ولفظه: ((من أهان لي وليا فقد بارزني بالعداوة، ابن آدم! لن تدرك ما عندي إلا بأداء ما افترضت عليك، ولا يزال عبدي يتحجب إلي بالنوافل حتى أحبه، فأكون قلبه الذي يعقل به، ولسانه الذي ينطق به، وبصره الذي يبصر به، فإذا دعاني أحبته، وإذا سألني أعطيته))، أخرجه الطبراني أيضاً.

دراسة الإسناد:

أولاً: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي، أبو بكر الفريابي، قاضي الدينور، ثقة ثبت حجة، وقد سبق برقم: (٨)

ثانياً: هشام بن عمار بن نصير الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، وقد سبق برقم: (٩)

ثالثاً: صدقة بن خالد الأموي، أبو العباس، ثقة، من الثامنة، مات سنة (١٧١هـ)^(١).

رابعاً: عثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزدي، أبو حفص الدمشقي القاص، صدوق، ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني، من السابعة، مات سنة (١٥٢هـ)^(٢).

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ أيضاً، لأن فيه عثمان بن أبي عاتكة، وقد روى عن علي بن يزيد الألهاني، وروايته عنه ضعيفة على الأرجح^(٣).

بيان مرتبة هذا الحديث:

هذا حديث حسنٌ لغيره، فليس فيه متهم بالكذب، ولا كثير الغلط، ولا خارق المروءة.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٧٥).

(٢) السابق (ص: ٣٨٤).

(٣) سئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: «منكر جداً» علل الحديث (١٤٦/٥) قلت: لا يصح، كيف وقد أخرج البخاري هذا الحديث بإسناد قوي، وله شواهد أخرى حسنة كما بينت. والله أعلم.

الشاهد الثالث: (ابن عباس رضي الله عنهما):

وله شاهد أيضاً من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، وله مخرجان:

المخرج الأول:

رواه سفيان بن وكيع، عن إبراهيم بن عيينة، عن ورقاء، عن ابن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ((لما بعث الله عز وجل موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون قال: اعلم أن من أخاف لي وليا فقد بارزني بالعداوة))، أخرجه أحمد^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فسقط حديثه، من العاشرة^(٢).

ثانياً: إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، مولاهم الكوفي، أبو إسحاق أخو سفيان، صدوق يهم، من الثامنة، مات قبل المائتين^(٣).

ثالثاً: وقاء بن إياس الأسدي، أبو يزيد الكوفي، كُيِّن الحديث، من السادسة^(٤).

رابعاً: سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه من الثالثة، قتل بين يدي الحجاج سنة (٩٥هـ)، ولم يكمل الخمسين^(٥).

خامساً: عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب؛ ابن عم رسول الله ﷺ، كان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، مات سنة (٦٨هـ) بالطائف^(٦).

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد ضعيف جداً، فرواته يوصف بقلة الضبط والوهم، لكنه يصلح للاعتبار.

(١) ينظر: الزهد للإمام أحمد برقم: (٣٤١).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٤٥).

(٣) السابق (ص: ٩٢).

(٤) السابق (ص: ٥٨١).

(٥) السابق (ص: ٢٣٤).

(٦) السابق (ص: ٣٠٩).

المخرج الثاني:

ورواه أحمد بن السري، عن الحسن بن علويه القطان، عن إسماعيل بن عيسى، عن إسحاق بن بشر، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال الله تعالى: ((اعلم أن من أهان لي ولياً أو أخافه، فقد بارزني بالمحاربة وبادأني))، أخرجه أبو نعيم^(١).

دراسة الإسناد:

فيه أبو حذيفة إسحاق بن بشر الهاشمي، مولاهم البخاري، وهو متهم بالكذب، قال ابن عدي: «أحاديثه منكراً إما إسناداً أو متناً» وقال الدارقطني: «كذاب متروك» وقال الخليلي: «ضعيف جداً، يتهم بوضع الحديث .. يكتب حديثه للاعتبار»^(٢).

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف جداً، ولا يصلح للاعتبار.

بيان مرتبة هذا الحديث:

ذكرت أن المخرج الأول لهذا الحديث، ضعيف أيضاً، إلا أنه يصلح للاعتبار، فليس في رواته كذاب، ولا خاتم المروءة، ولا كثير الغلط. والله أعلم.

الشاهد الرابع: (عائشة رضي الله عنها):

وله شاهد آخر أيضاً عن عروة عن عائشة رضي الله عنها، وله مخرجان:

المخرج الأول: (عبدالواحد بن ميمون):

رواه أبو المنذر إسماعيل بن عمر، وحماد بن خالد القرشي - أخرجه أحمد -، ورواه أيضاً محمد بن المثنى عن أبي عامر العقدي، كلهم عن عبدالواحد بن ميمون بهذا الإسناد، ولفظه: ((قال الله عز وجل: من أذل لي ولياً، فقد استحل محاربتني، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء الفرائض، وما يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، إن سألتني أعطيت، وإن دعاني أجبت، ما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن وفاته، لأنه يكره الموت، وأكره مساءته))، أخرجه أحمد، والبخاري^(٣).

(١) ينظر: حلية الأولياء (١/ ١١).

(٢) ينظر: الكامل لابن عدي (١/ ٥٤٩) والضعفاء والمتروكون (١/ ٢٥٧) والإرشاد (٣/ ٩٥٥).

(٣) ينظر: مسند أحمد، برقم: (٢٦١٩٣)، وكشف الأستار، برقم: (٣٦٢٧).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: إسماعيل بن عمر الواسطي أبو المنذر نزيل بغداد، ثقة، وقد سبق برقم: (١٥)

وحماد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبدالله البصري، ثقة، من التاسعة^(١).

ثانياً: عبدالواحد بن ميمون^(٢)، أبو حمزة المدني القرشي، مولى عروة بن الزبير، قال أبو عامر العقدي: «تعرف وتكر» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال ابن عدي: «أحاديثه عن عروة ينفرد بها» وقال يعقوب الفسوي: «يعرف حديثه وينكر» وقال النسائي: «ليس بثقة» وذكره الدارقطني في الضعفاء، وقال البرقاني عن الدارقطني: «متروك صاحب مناكير» وقال الحاكم: «ليس بالقوي عندهم»^(٣).

ثالثاً: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه

مشهور، وقد سبق برقم: (١٩)

رابعاً: عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج

النبي ﷺ، إلا خديجة، ماتت سنة (٥٧هـ)^(٤).

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن المثنى بن عبيدالعززي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٧٨).

(٢) ذكر ابن عساكر في ترجمته وتبعه الذهبي في تاريخ الإسلام: أن عثمان بن سعيد الدارمي روى عن ابن معين، أنه لا بأس به. وهذا ليس بصحيح، بل وهم فيه ابن عساكر، وهو شخص آخر، اسمه عبدالواحد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي. ولم ينتبه له الذهبي.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥٨ / ٦) والكامل لابن عدي (٥٢٤ / ٦) والمعرفة والتاريخ (٦٦ / ٣) والضعفاء للنسائي (ص: ٦٨) والجرح والتعديل (٢٤ / ٦) وسؤالات البرقاني (ص: ٤٥) الأسماء والكنى للحاكم (٣٧ / ٤)، وتاريخ الإسلام (١٤٣ / ٤) والميزان (٦٧٦ / ٢) واللسان (٢٩٦ / ٥).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٧٥٠).

ثانياً: عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤) وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد ضعيف، لأن مداره على عبدالواحد بن ميمون، وهو منكر الحديث.

المخرج الثاني: (أبو حرزة يعقوب بن مجاهد):

ورواه هارون بن كامل، عن سعيد بن أبي مريم، عن إبراهيم بن سويد المدني، عن أبي حرزة يعقوب بن مجاهد، بهذا الإسناد، ولفظه: ((إن الله يقول: من أهان لي ولياً فقد استحل محاربتي، وما تقرب إلي عبد من عبادي بمثل أداء فرائضي، وإن عبدي ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت عينيه التي يبصر بهما، وأذنيه التي يسمع بهما، ويده التي يبطش بها، ورجليه التي يمشي بهما، إن دعاني أحببته، وإن سألتني أعطيته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن موته، وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته))، أخرجه الطبراني^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: هارون بن كامل بن يزيد أبو موسى الفهري، مولاهم، العصار المصري، قال العيني: «أحد مشايخ الطحاوي» وقال المنصوري: «مجهول الحال» توفي سنة (٢٨٣هـ)^(٢).

ثانياً: سعيد ابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه، ومر برقم: (٨) ثالثاً: إبراهيم بن سويد بن حيان المدني، ثقة يغرب، من الثامنة^(٣).

رابعاً: يعقوب بن مجاهد القاص، يكنى أبا حَزْرَةَ، وهو بها أشهر، صدوق، من

السادسة، مات سنة (١٤٩هـ)^(٤)، وبقية رجاله رجال المدار.

(١) ينظر: المعجم الأوسط (٩٣٥٢).

(٢) ينظر: تاريخ ابن يونس (٤٩٦/١) وتاريخ الإسلام (٨٤٢/٦) وتوضيح المشتبه (٢٨٢/٦) ومغاني الأختيار (١٧٠/٣) وإرشاد القاصي (ص: ٦٦٧).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٩٠).

(٤) السابق (ص: ٦٠٨).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ لغيره، لأن فيه هارون بن كامل، وهو مستور الحال، وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، كما رواه البخاري. والله أعلم.

بيان مرتبة هذا الحديث:

هذا حديثٌ حسنٌ بمخرجه الثاني، قال ابن حبان: «لا يعرف لهذا الحديث إلا طريقان اثنان: هشام الكناني عن أنس، وعبدالواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة، وكلا الطريقين لا يصح»^(١)، أي بمفرده، أما بالشواهد والاعتبار، فله حكم الحسن كما سبق. وقال أبو سعد النيسابوري: «هذا حديث غريب .. وقد صح معنى هذا الحديث من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً»^(٢).

الشاهد الخامس: (ابن عمر رضي الله عنهما):

وله شاهد آخر أيضاً من حديث الأوزاعي، عن ابن عطية، عن واقد بن محمد بن عبدالله بن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولفظه: ((من عادى أولياء الله فقد آذن الله بالمحاربة ... وما ترددت في شيء أريده، تردادي في قبض نفس عبدي المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه)) مختصراً، أخرجه أبو داود، وابن أبي شيبة^(٣).

دراسة المدار:

أولاً: عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة (١٥٧هـ)^(٤).

ثانياً: حسان بن عطية المحاربي، مولاهم، أبو بكر الدمشقي، ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة^(٥).

(١) ينظر: صحيح ابن حبان (٥٨/٢).

(٢) ينظر: الأربعون لأبي سعد النيسابوري (ص: ٧٨).

(٣) ينظر: الزهد، لأبي داود برقم: (٣٠٦)، ومصنف ابن أبي شيبة، برقم: (٣٥٤٨١).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٤٧).

(٥) السابق (ص: ١٥٨).

ثالثاً: واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر العدوي المدني، ثقة، من السادسة^(١).
 رابعاً: عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبدالرحمن، أحد المكثرين من الصحابة، وقد سبق برقم: (١٢)

الحكم على المدار:

ضعيف، لأن واقد لم يسمع من ابن عمر، وأيضا فلم يثبت سماع ابن عطية عن واقد أيضا، ففيه علتان، وآفته من الوليد بن مسلم القرشي، أحد رواة هذا الحديث عن الأوزاعي، لأنه كثير التدليس، وقد رواه أيضا عيسى بن يونس السبيعي عن الأوزاعي، فأرسله عن ابن عطية. والله أعلم.

بيان مرتبة هذا الحديث:

هذا حديثٌ ضعيفٌ جداً.

الشاهد السادس: (وهب بن منبه):

وله شاهد أيضاً من حديث وهب بن منبه، وله ثلاث مخارج:

المخرج الأول (عمار الدهني):

فقد رواه الهيثم بن خالد الجهني، عن محمد العنقزي^(٢)، عن يونس بن أبي إسحاق عن عمار الدهني عن ابن منبه، ولفظه: ((إني أجد في كتاب الله: من عادى لي وليا فهو كمن نصب لي الحرب))، أخرجه أبو داود^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: الهيثم بن خالد بن جناد الجهني، أبو الحسن الكوفي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٣٩هـ)^(٤).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٧٩).

(٢) هكذا ورد فيه، ولعل في الإسناد سقطا، فلا أعرف راويا من رواة الحديث بهذا الاسم، وإنما يروي الهيثم عن عمرو بن محمد العنقزي، وأيضا فإن يونس يروي عنه عمرو بن محمد. والله أعلم.

(٣) ينظر: كتاب الزهد، لأبي داود برقم: (٤).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٧٧).

ثانياً: عمرو بن محمد العنقزي، أبو سعيد الكوفي، ثقة، من التاسعة، مات سنة (١٩٩هـ)^(١).

ثالثاً: يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهيم قليلاً، من الخامسة، مات سنة (١٥٢هـ)^(٢).

رابعاً: عمار بن معاوية الدهني، أبو معاوية البجلي الكوفي، صدوق يتشيع، من الخامسة، مات سنة (١٣٣هـ)^(٣).

خامساً: وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبدالله الأبنوي، ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع عشرة^(٤).

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن إلى وهب، وفيه ابن أبي إسحاق، يهيم قليلاً، وهو من مراسيله.

المخرج الثاني: (عبدالصمد بن معقل):

فقد رواه إسماعيل بن عبدالكريم، عن عبدالصمد، عن ابن منبه، ولفظه: ((واعلم أنه من أهان لي ولياً، أو أخافه، فقد بارزني بالمحاربة وبادأني))، أخرجه أحمد وأبو نعيم^(٥).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالرحمن، ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة (٢٩٠هـ) وله بضع وسبعون^(٦).

ثانياً: أحمد ابن حنبل الشيباني، أبو عبدالله، ثقة حافظ فقيه حجة، وسبق برقم: (٢٤)

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٢٦).

(٢) السابق (ص: ٦١٣).

(٣) السابق (ص: ٤٠٨).

(٤) السابق (ص: ٥٨٥).

(٥) ينظر: كتاب الزهد، لأحمد برقم: (٣٤٢)، وحلية الأولياء (١/ ١١).

(٦) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٩٥).

ثالثاً: إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل، أبو هشام الصنعاني، صدوق، من التاسعة^(١).
 رابعاً: عبدالصمد بن معقل بن منبه اليماني، ابن أخي وهب، صدوق معمر، من
 السابعة، مات سنة (١٨٣هـ)^(٢).
 خامساً: وهب بن منبه وقد سبق أنفاً.

الرواية الثانية:

أولاً: عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى أبو محمد الأصبهاني، والد أبي نعيم
 الحافظ، قال الذهبي: «الإمام الحافظ» وأيضاً: «كان صدوقاً عالماً» وأيضاً: «كان من علماء
 المحدثين والرحالين»، ولد سنة (٢٨١هـ) وتوفي سنة (٣٦٥هـ)، وله (٨٤) سنة^(٣).
 ثانياً: إسحاق بن إبراهيم بن جميل، أبو يعقوب، يلقب بشمة، شيخ صدوق، صاحب
 أصول، من المعمرين، كان قد قارب المائة، مات سنة (٣١٠هـ)، كثير الغرائب^(٤).
 ثالثاً: محمد بن سهل بن عسكر التميمي؛ مولاهم، أبو بكر البخاري، نزيل بغداد، ثقة،
 من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥١هـ)^(٥).
 وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن إلى وهب بن منبه، لأن جميع رواته لا يقل عن مرتبة الصدوق.

المخرج الثالث: (إدريس بن سنان):

ورواه أبو بكر بن أبي الدنيا، عن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن قريب، عن
 عبدالمنعم، عن أبيه عن وهب بن منبه، ولفظه: ((واعلم أن من أهان لي وليا وأخافه؛ فقد
 بارزني بالمحاربة، وباداني))، أخرجه الدينوري^(٦).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٠٨).

(٢) السابق (ص: ٣٥٦).

(٣) تاريخ أصبهان (٥٤ / ٢) وسير أعلام النبلاء (٢٨١ / ١٦) و(١٣ / ١٥٥) وتاريخ الإسلام (٨ / ٢٤٠).

(٤) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان (١٠ / ٤).

(٥) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٨٢).

(٦) المجالسة، للدينوري، برقم: (١٨٩٤).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم، أبو بكر ابن أبي الدنيا البغدادي، صدوق حافظ، من الثانية عشرة، مات سنة (٢٨١هـ) وله (٧٣) سنة^(١).

ثانياً: عبدالرحمن بن عبدالله بن قريب الأصمعي، المعروف بابن أخي الأصمعي، ذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاته، وقال القفطي^(٢): «كان ثقة»^(٣).

ثالثاً: عبدالمنعم بن إدريس بن سنان، أبو عبدالله ابن بنت وهب بن منبه، قال ابن سعد: «روى كتب وهب من أحاديث الأنبياء والعباد وأحاديث بني إسرائيل .. وكان قارئاً لكتب وهب بن منبه وحكمته»، وقال أحمد: «يكذب على وهب بن منبه» وقال أيضاً: قدمنا اليمن في سنة (١٩٨هـ) فسألنا عن عبدالمنعم فقالوا: مات أبوه وله خمس أو ست سنين» وقال ابن معين: «لم يسمع من معمر شيئاً قط، أخبرني قرط حريث أن رآه يلتقط هذه الكتب يشتريها من السوق، وفي رواية: سنة سبعين» وقال أيضاً: «الكذاب الخبيث» وقال ابن المديني: «ليس بثقة أخذ كتباً فرواها» وقال الفلاس: «متروك الحديث، أخذ كتب أبيه فحدث بها عن أبيه، ولم يكن يسمع من أبيه شيئاً» وقال البخاري مرة: «ذاهب الحديث» ومرة: «لا يكتب حديثه» وقال أبو زرعة: «واهي الحديث. ولد بعد موت أبيه، وحدث عن أبيه» وقال النسائي: «ليس بثقة» وقال الساجي: «كان يشتري كتب السيرة، فيرويهما، ما سمعها من أبيه ولا بعضها» وقال ابن حبان: «يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه» وقال ابن عدي: «صاحب أخبار بني إسرائيل

(١) ينظر: ترجمته في التقريب (ص: ٣٢١).

(٢) هو علي بن يوسف بن إبراهيم، المعروف بالقاضي الأكرم، جمال الدين أبو الحسين القفطي، وزير حلب، كان إماماً أخبارياً مؤدباً، جم الفوائد وافر الفضائل، له عدة تصانيف منها: «أخبار النحاة وما صنّفه»، وجمع من الكتب ما لا يوصف، وقصد بها من الآفاق، ولم يكن يحب من الدنيا سواها، ولم تكن له دار ولا زوجة، وله حكايات عجيبة في غرامه بالكتب. ينظر: تاريخ الإسلام (١٤/٥٥٣).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٣٨١) والثقات لابن قطلوبغا (٦/٢٦٩) وإنباه الرواة (٢/١٦١).

كوهب بن منبه وغيره، لا يعرف بالأحاديث المسندة» وقال الدارقطني: «متروك» مات ببغداد في شهر رمضان، سنة (٢٢٨هـ) وقد قارب المائة^(١).

رابعا: إدريس بن سنان أبو إلياس الصنعاني، ضعيف، من السابعة^(٢).

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف جدا، لأن فيه عبدالمنعم، وهو متهم بالكذب، وفيه انقطاع أيضا، لأن عبدالمنعم لم يسمع من أبيه، وقد مات أبوه وهو صغير.

بيان مرتبة هذا الحديث:

هذا من مراسيل وهب بن منبه، وإسناده صحيح إليه.

الشاهد السابع: (أنس بن مالك رضي الله عنه):

وله أيضا شاهد من طريق صدقة بن عبدالله، عن هشام الكتاني عن أنس، ولفظه: ((من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت في شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن؛ لأنه يكره الموت وأنا أكره مساءته ولا بد له منه.. وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتنفل لي حتى أحبه، فإذا أحببته كنت له سمعا، وبصرا، ويدا، ومؤيدا، دعاني فأجبتة، وسألني فأعطيته))، أخرج ابن أبي الدنيا وغيره^(٣).

دراسة المدار:

في هذا الإسناد هشام بن عبدالله الكتاني، راوي الحديث عن أنس، وهو مجهول لا

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٣٥٩/٧)، وتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/٦٥-٦٦)، والتاريخ الأوسط (٢/١٧٩)، والتاريخ الكبير للبخاري (٦/١٣٨)، والضعفاء للنسائي (ص: ٧٠)، والجرح والتعديل (٦/٦٧)، والضعفاء للعقيلي (٣/١١٢)، والمجروحين لابن حبان (٢/١٥٧)، والكامل لابن عدي (٧/٣٥)، والضعفاء للدارقطني (٢/١٦٣)، وتاريخ بغداد (١١/١٣٣-١٣٥).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٩٧).

(٣) ينظر: كتاب الأولياء، لأبي الدنيا (١)، ومسند الشهاب (١٤٥٦)، وشرح السنة (١٢٤٩) ورواه أبو حفص الدمشقي كما في المعجم الأوسط (٦٠٩). إلا أن أبا حفص منكر الحديث، فلا يحتمل تفرده.

يعرف، فالحديث ضعيف.

بيان مرتبة هذا الحديث:

الحديث ضعيفٌ جداً، ولا يصلح للاعتبار.

الشاهد الثامن: (ميمونة رضي الله عنها):

وله شاهد أيضاً من حديث العباس بن الوليد، عن يوسف بن خالد السمطي، عن عمر ابن إسحاق، عن عطاء بن يسار، عن أم المؤمنين ميمونة زوج النبي ﷺ، ولفظه: ((قال الله عز وجل: من آذى لي ولياً فقد استحق محاربتي، وما تقرب إلى عبد بمثل أداء فرائضي، وإنه ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت رجله التي يمشي بها، ويده التي يبطش بها، ولسانه الذي ينطق به، وقلبه الذي يعقل به، إن سألتني أعطيتُه وإن دعاني أجبتُه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددني عن موته، وذاك أنه يكرهه وأنا أكره مساءته)) أخرجه أبو يعلى^(١).

دراسة المدار:

هذا إسناد ضعيف جداً، لأن فيه يوسف بن خالد السمطي، وهو متهم بالكذب، يقول ابن حجر: يوسف بن خالد بن عمير السمطي، أبو خالد البصري، مولى بني ليث، تركوه، من الثامنة، مات سنة (١٨٩هـ)^(٢)، وقال ابن معين: «زنديق كذاب، لا يكتب عنه شيء»^(٣).

مناقشة الروايات:

وقد تبين بعد دراسة هذه الشواهد: أن لهذا الحديث أصلاً ثابتاً عن النبي ﷺ، ولأجل هذا وصل إلى درجة الصحيح لغيره، عند البخاري، فأخرجه في جامعه، والله أعلم.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا ضبط هذا الحديث، وواقفه الثقات في لفظه. والله أعلم.

(١) مسند أبي يعلى، برقم: (٧٠٨٧).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦١٠).

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٣٣/٤).

الحديث رقم: (٢٨) ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرق النبي ﷺ ذات ليلة، فقال: ((ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة))، إذ سمعنا صوت السلاح، قال: ((من هذا؟))، قال سعد: يا رسول الله! جئت أحرسك، فنام النبي ﷺ حتى سمعنا غطيظه.

أخرجه البخاري في صحيحه، عن خالد، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عائشة رضي الله عنها^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأن جميع رجاله ثقات، ولا تُعرف له علة.

بيان غريب الحديث:

أرق: السهر، يقال: (رجلٌ أرق) إذا سهر لِعَلَّةٍ^(٢).

الغطيظ: الصوت الذي يخرج مع نَفْسِ النَّائمِ، وهو ترديده حيث لا يجد مساعاً^(٣).

مدار الحديث:

يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، مر برقم: (٥)

ثالثاً: عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزلي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، ولأبيه صحبة مشهورة، ووثقه العجلي، مات سنة بضع وثمانين^(٤).

رابعاً: عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، وسبق برقم: (٢٧)

(١) صحيح البخاري (٧٢٣١)، وينظر أيضاً: الأدب المفرد (٨٧٨).

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (٤٠/١).

(٣) السابق (٣/٣٧٢).

(٤) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٣٠٩).

الحكم على الإسناد:

وهذا إسناد صحيح لذاته، فجميع رجاله ثقات، وليس فيه شذوذ ولا علة.

زيادة الثقات في حديثهم على خالد:

وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الحديث، فقال خالد في روايته: أرق النبي ﷺ ذات ليلة، فقال: ((ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة)) الخ.

ورواه الليث عن يحيى، فزاد فيه: «فقال له: ((ما جاء بك؟)) قال: وقع في نفسي خوفاً على رسول الله ﷺ، فجننت أحرسه، فدعا له رسول الله ﷺ، أخرجته مسلم. زاد الترمذي: «ثم نام».

ورواه ابن مسهر، فقال: «كان النبي ﷺ مسهر، فلما قدم المدينة» أخرجته البخاري^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢) ومحمد بن ربح بن المهاجر التجيبي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٦) وإسماعيل بن الخليل الخزاز، أبو عبدالله، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٢٥هـ)^(٢).
ثانياً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦) ثانياً: علي بن مسهر القرشي، الكوفي، ثقة، له غرائب، وسبق برقم: (١٩) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ لذاته، فجميع رجاله متصفون بالصدق والعدالة، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

(١) ينظر: صحيح البخاري (٢٨٨٥)، وصحيح مسلم برقم: (٢٤١٠)، وسنن الترمذي، برقم: (٣٧٥٦).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٠٧).

المتابعة التامة:

لكن خالدًا لم ينفرد بهذا السياق، وإنما تابعه القعني عن سليمان، أخرجه مسلم^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن مسلمة القعني الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، سبق برقم: (٢)

ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، متصل برواية الثقات عن مثلهم، إلى متنها.

المتابعة القاصرة:

وتابعه أيضاً عبدالوهاب - أخرجه مسلم -، ويزيد بن هارون - أخرجه أحمد، وابن

حبان، والحاكم -، كلاهما عن يحيى بهذا السياق^(٢).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: محمد بن المثنى بن عبيدالعززي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، ثقةٌ تغير قبل موته، وقد سبق برقم: (١٠)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق الجرجاني السخثياني^(٣)، قال أبو بكر

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٤١٠).

(٢) ينظر: صحيح مسلم (٤/١٨٧٦)، برقم: (٤٠) ومسنده أحمد برقم: (٢٥٠٩٣)، وصحيح ابن حبان

(٦٩٨٦) والمستدرک برقم: (٦١٢٥).

(٣) السخثياني: هذه النسبة إلى عمل السخثيان وبيعها، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم. ينظر: الأنساب

للسمعاني (٧/٩٦).

الإسماعيلي: «صدوق، محدث جرجان» وقال الحاكم: «محدث ثبت مقبول، كثير الرحلة والتصنيف» وقال الذهبي: «الحافظ الثقة» وقال السيوطي: «ثقة ثبت»، ولد سنة بضع عشرة ومائتين، ومات بجرجان سنة (٣٠٥هـ)، وقد جاوز التسعين^(١).

ثانياً: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، وقد سبق برقم: (٢٤)

وعثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقد سبق برقم: (٨)

ثالثاً: يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، وسبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وجميع هذه الأسانيد صحيحة، وبمثلها تقوم الحجة.

مناقشة الروايات:

وتبيّن بهذا: أن الليث قد تفرد بهذه الزيادة عن يحيى بن سعيد، ولم يتابع عليه. وأما علي بن مسهر، وقوله: «كان النبي ﷺ سهر، فلما قدم المدينة» فقد تفرد بها أيضاً، كما أن هذه اللفظة فيها ركابة بينة، ولعله إنما حدث بها بعد أن كف بصره، فحصل الخلط، وهو إنما يقصد بذلك: مقدمه المدينة، كما ورد ذلك في رواية يزيد.

الترجيح:

وبهذا تبين: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، فرواه مثل رواية الثقات الآخرين، وما ورد في بعض طرقها من الزيادات، فهو تفردٌ من بعض رواة. والله أعلم.

(١) معجم الإسماعيلي (٧٢٥/٣) تاريخ نيسابور (ص: ٥١) تاريخ جرجان (ص: ٣٢٢) تذكرة الحفاظ

(٢/٢٣٢) تاريخ الإسلام (٧/٩١) سير أعلام النبلاء (١٤/١٣٦) طبقات السيوطي (ص: ٣٢٣).

الحديث رقم: (٢٩) ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها، تقول: خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي القعدة، ولا نرى إلا الحج، حتى إذا دنونا من مكة، أمر رسول الله ﷺ: ((من لم يكن معه هدي، إذا طاف بالبيت، ثم يحل))، قالت عائشة رضي الله عنها: فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ فقيل: ذبح النبي ﷺ عن أزواجه.

أخرجه البخاري في صحيحه عن خالد، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأن رجاله ثقات عدول، وليس فيه شذوذ ولا علة.

مدار الحديث:

يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: يحيى بن سعيد الأنصاري، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، ومر برقم: (٥)

ثالثاً: عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، أكثرت عن عائشة،

ثقة، من الثالثة، ماتت قبل المائة ويقال بعدها^(٣).

رابعاً: عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، أفتقه النساء مطلقاً، وسبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح لذاته، لأن جميع رجاله ثقات عدول، وليس فيه شذوذ ولا علة.

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١٧٢٠).

(٢) وهذا الحديث رواه أيضاً يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبدالرحمن؛ ابن أخي عمرة، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها. ينظر: مسند إسحاق بن راهويه (٩٨٦)، وابن حبان (٣٩٢٨).

(٣) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٧٥٠).

زيادة الثقات في حديثهم على خالد:

ورواه القعبي عن سليمان، فزاد فيه: «إذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة» أخرجه مسلم، ورواه مالك، فزاد: «إذا طاف وسعى بين الصفا والمروة» أخرجه البخاري^(١).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: عبدالله بن مسلمة القعبي الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، سبق برقم: (٢)
ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: عبدالله بن يوسف التميمي، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، وسبق برقم: (١٠)
وعبدالله بن مسلمة القعبي الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، وسبق برقم: (٢)
ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذه رواية الثقات الأثبات، فمالك أوثق من سليمان، والقعبي أوثق من خالد، وكيف وقد روى القعبي أيضاً هذا الحديث عن سليمان، فوافق رواية مالك!!

ذكر المتابعات:

ولكن خالد لم ينفرد بذلك، وإنما تابعه يزيد بن هارون - أخرجه ابن ماجه -، ويحيى القطان - أخرجه أحمد -، وابن أبي زائدة أخرجه النسائي -، كلهم عن يحيى بهذا السياق^(٢).

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٢١١) وصحيح البخاري برقم: (١٧٠٩، ٢٩٥٢).

(٢) ينظر: سنن ابن ماجه (٢٩٨١)، ومسنند أحمد (٢٥٦١٩)، وسنن النسائي (٢٦٥٠).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)

ثانياً: يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، وسبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أحد الأئمة، ثقة حجة، وسبق برقم: (٢٤)

ثانياً: يحيى بن سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام، وسبق برقم: (٥)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: هناد بن السري بن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي، ثقة، ومر برقم: (١٥)

ثانياً: يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، أبو سعيد الكوفي ثقة متقن، وسبق برقم: (١٣)

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذه الأسانيد كلها من رواية الأثبات أيضاً.

مناقشة الرواية:

وتبين بعد تخريجه: لنا أن مالكا، وسليمان - برواية القعني -، قد زادا في رواية هذا

الحديث ألفاظاً، لم يرد عند غيرهما، فتكون من باب زيادة الثقة، وزيادة الثقة مقبولة عند

المحدثين، ولا تتعارض مع الروايات الأخرى.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا لم ينفرد بهذا السياق، وإنما توبع عليه بمن هو أوثق منه، إلا

أن القعني قد روى هذه الزيادة من رواية سليمان، وهو أوثق من خالد بلا شك. والله أعلم.

**تخریج أحادیث
مسلم عن
خالد ابن مخلد**

الحديث رقم: (٣٠) ﷺ

عن أنس بن مالك، قال: «كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق ولا بالأدم، ولا بالجعد القلط ولا بالسبط، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء»، زاد خالد: «كان أزهر».

أخرجه مسلم في صحيحه، عن القاسم بن زكرياء عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأن جميع رجاله ثقات، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

بيان غريب الحديث:

الأمهق: هو الكريه البياض كَلَوْنِ الجِصِّ، يريد أنه كان نَيْرَ البياض^(٢).

الجعد: ضد السبط، والقطط: الشديد الجعودة^(٣).

والسبط من الشعر: المنبسط المسترسل، قال الأثير: أي كان شَعْرُهُ وسطاً بينهما^(٤).

مدار الحديث:

ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: القاسم بن زكريا بن دينار القرشي أبو محمد الكوفي، ثقة، ومر برقم: (١١)
ثانياً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

(١) صحيح مسلم، برقم: (٢٣٤٧) وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٨٩) مختصرا.

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (٣٧٤/٤).

(٣) السابق (٢٧٥/١)، و(٨١/٤).

(٤) السابق (٣٣٤/٢).

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)
 رابعاً: ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بريعة
 الرأي، ثقة فقيه مشهور، وكانوا يتقون له لموضع الرأي، من الخامسة، مات سنة (١٣٦هـ)^(١).
 خامساً: أنس بن مالك رضي الله عنه، صحابي جليل، وقد سبق برقم: (١)

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح لذاته، لأن جميع رجاله ثقات، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

زيادته على الثقات:

زاد خالد في حديثه: «أزهر، ليس بالآدم ولا بالأبيض»، ورواه عبدالله بن يوسف
 التنيسي، وإسماعيل ابن أبي أويس - أخرجهما البخاري -، ويحيى بن يحيى التيمي - أخرج
 مسلم -، كلهم عن مالك عن ربيعة أيضاً، فلم يقل: «أزهر»، أخرج الشيخان^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن يوسف التَّنِيْسِيّ، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، وسبق برقم: (١٠)
 وإسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)
 ويحيى بن يحيى التيمي النيسابوري، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢)
 ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
 وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذه الأسانيد صحيحة إلى مالك، ومالك أثبت من سليمان بن بلال، كما أن الرواة
 عن مالك ثقات أيضاً، لكن خالداً لم ينفرد بهذه الزيادة عن سليمان، وإنما توبع على ذلك:

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٠٧).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٣٥٤٨، ٥٩٠٠) وصحيح مسلم، برقم: (٢٣٤٧).

المتابعة التامة:

تابعه أبو سلمة الخزاعي، عن سليمان بن بلال، أخرجه أحمد^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: منصور بن سلمة، أبو سلمة الخزاعي، ثقة ثبت حافظ، وقد سبق برقم: (١٨)

ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيح، وأبو سلمة أثبت من خالد، وقد تابعه بهذه الزيادة عن سليمان.

المتابعة القاصرة:

وتابعه أيضاً إسماعيل بن جعفر - أخرجه مسلم -، وسعيد بن أبي هلال - أخرجه

البخاري -، كلاهما عن ربيعة بهذا الإسناد^(٢).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: يحيى بن أيوب المقابري البغدادي، ثقة، وقد سبق برقم: (٢)

وقتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)

وعلي بن حُجر السعدي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي؛ مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده،

(١) ينظر: مسند أحمد، برقم: (١٣٥١٩).

(٢) ينظر: صحيح مسلم (٤/١٨٢٤) برقم: (١١٣)، وصحيح البخاري، برقم: (٣٥٤٧).

ثقة، وفي سماعه عن مالك نظر، وقد سبق برقم: (٢٥)

ثانياً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)

ثالثاً: خالد بن يزيد الجمحي، ويقال السكسكي، أبو عبدالرحيم المصري، ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة (١٣٩هـ)^(١).

رابعاً: سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، صدوق اختلط، من السادسة، مات بعد الثلاثين^(٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

أما الرواية الأولى فصحيحة، لأن جميع رواياتها ثقات أثبات، وأما الثاني، ففيه من لا تنزل درجة حديثه عن الحسن لذاته.

مناقشة الرواية:

وبعدتخريج طرق هذا الحديث، ومقارنة ألفاظه، تبين: أن خالدًا لم ينفرد بهذه الزيادة، وإنما توبع عليه من طريق سليمان بن بلال، وغيره، والله أعلم.

الترجيح:

وترجح بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٩١).

(٢) السابق (ص: ٢٤٢).

الحديث رقم: (٣١) ﷺ

عن أنس بن مالك، قال: بعثني أبو طلحة، إلى رسول الله ﷺ، أدعوه، فأقبلت، حتى إذا نظر إلي رسول الله ﷺ، قال: ((يا أنس! دعانا أبوك؟)) قلت: نعم يا رسول الله، فقام، فلم يمر بمجلس إلا قال: ((قوموا!))، قال أنس: فأقبلت سريعاً، حتى جئت إلى أبي طلحة، فقلت: هذا رسول الله ﷺ، قد جاء ومعه الناس، فتلقاه أبو طلحة على باب الدار، قال: يا رسول الله! إنما كان شيئاً أردنا أن نخصك به، قال: ((ادخل))، فدخل رسول الله ﷺ، وفي يد أم سليم عكة قد صنع ثريدة شعير، فوضع رسول الله ﷺ يده عليها، ثم قال: ((يا أبا طلحة! أدخل علي عشرة))، قال: وهم سبعون، أو ثمانون، ثم أكل رسول الله ﷺ، وأكل أهل البيت، وأفضلوا فضلاً، فأهدوهم جيرانهم.

أخرجه مسلم في صحيحه، عن عبد بن حميد، عن خالد، عن محمد بن موسى، عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه^(١)، والحديث مختلف فيه.

بيان غريب الحديث:

عَكَّةٌ: هي وعاءٌ من جلودٍ مستديرٍ، يختص بالسَّمْنِ والعَسَلِ، وهو بالسمن أخص^(٢).

مدار الحديث:

أنس بن مالك رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

ورواه أيضاً أبو عوانة عن أحمد بن يوسف السلمي، ومحمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي، كلاهما عن خالد، عن محمد بن موسى، عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه^(٣).

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٠٤٠).

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (٣/٢٨٤).

(٣) ينظر: مستخرج أبي عوانة، برقم: (٨٣١٧).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبد بن حميد الكشي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤٩هـ)^(١).
وأحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان،
حافظ ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٤هـ) وله (٨٠) سنة^(٢).
ثانياً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)
ثالثاً: محمد بن موسى الفِطْرِي المدني، صدوق رمي بالتشيع، من السابعة^(٣).
رابعاً: عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، أبو يحيى المدني، ثقة، من الرابعة،
مات سنة (١٣٤هـ)^(٤).
خامساً: أنس بن مالك رضي الله عنه، صحابي جليل، وقد سبق برقم: (١)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ لذاته، لأن فيه محمد بن موسى الفطري، وهو صدوق.
وله ثلاث علل:

العلة الأولى: (مخالفة الثقات فيمن روى هذا الحديث عن أنس):

فقد اختلف الثقات في هذا الحديث: فرواه خالد بن مخلد عن موسى الفطري، عن
عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه مسلم.
ورواه عبدالله بن يوسف التنيسي، وإسماعيل بن أبي أويس، وقتيبة، ويحيى التميمي،
كلهم عن مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس، أخرجه الشيخان.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٦٨).

(٢) السابق (ص: ٨٦).

(٣) السابق (ص: ٥٠٩).

(٤) السابق (ص: ٣٠٩).

ورواه أحمد بن عبدالرحمن الوهبي، عن عبدالله بن وهب، عن أسامة بن زيد الليثي، عن يعقوب بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أنس، أخرجه مسلم وأبو عوانة. ورواه إسماعيل بن الحسن الخفاف، عن أحمد بن صالح، عن عبدالله بن وهب، عن أسامة بن زيد الليثي، عن عمرو بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس، أخرجه مسلم^(١).

دراسة الإسناد:

الطريق الأول: (إسحاق بن عبدالله):

أولاً: عبدالله بن يوسف التَّيْسِي، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، وسبق برقم: (١٠) وإسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١) وقتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢) ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢) ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦) ثالثاً: إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري المدني، أبو يحيى، ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة (١٣٢ هـ)^(٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثاني: (يعقوب بن عبدالله):

أولاً: حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري، صاحب الشافعي، صدوق، وقد سبق برقم: (٢٧) وأحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم المصري، الوهبي، لقبه بحشل، يكنى أبا عبيدالله، صدوق تغير بأخرة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٤ هـ)^(٣). ثانياً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧)

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٣٥٧٨، ٥٣٨١، ٦٦٨٨)، وصحيح مسلم برقم: (٢٠٤٠)، ومستخرج أبي عوانة، برقم: (٨٣١٥).
(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٠١).
(٣) السابق (ص: ٨٢).

ثالثاً: أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهم، من السابعة، مات سنة (١٥٣هـ) وهو ابن بضع وسبعين^(١).

رابعاً: يعقوب بن عبدالله بن أبي طلحة، ثقة، من الرابعة^(٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثالث: (عمرو بن عبدالله):

أولاً: الحسن بن علي بن محمد الهذلي؛ أبو علي الخلال، الحلواني، نزيل مكة، ثقة حافظ له تصانيف، وقد سبق برقم: (٢٣)

ثانياً: وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبدالله الأزدي البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٦هـ)^(٣).

ثالثاً: جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهاجٌ إذا حدث من حفظه، من السادسة، مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه^(٤).

رابعاً: جرير بن زيد الأزدي، أبو سلمة، عم جرير بن حازم، صدوق، من السادسة^(٥).

خامساً: عمرو بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، ثقة عابد، من الرابعة^(٦). وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

أما الطريق الأول: فهو صحيح بجميع مخرجه، وليس فيه شذوذ ولا علة.

وأما الطريق الثاني: ففيه أسامة بن زيد الليثي، وهو صدوق يهم، إلا أن حديثه لا

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٩٨).

(٢) السابق (ص: ٦٠٨).

(٣) السابق (ص: ٥٨٥).

(٤) السابق (ص: ١٣٨).

(٥) السابق (ص: ١٣٨).

(٦) السابق (ص: ٤٢٣).

يخرج عن الحسن لذاته إذا لم يخالف من هو أوثق منه، وقد خولف هاهنا.
وأما الطريق الثالث: ففيه جرير بن حازم، وله أوهام، وقد خولف ممن هو أوثق منه.

العلة الثانية: (مخالفة خالد في شيخ الفطري):

وقد خولف خالد في روايته عن محمد بن موسى الفطري أيضاً، فرواه موسى بن هارون، عن قتيبة بن سعيد، عن محمد بن موسى الفطري، عن إسحاق بن عبدالله، مثل رواية مالك، أخرجه الطبراني^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: موسى بن هارون بن عبدالله الحمال، ثقة حافظ كبير، بغدادي، من صغار الحادية عشرة، مات سنة (٢٩٤هـ)^(٢).

ثانياً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)

ثالثاً: محمد بن موسى الفطري المدني، صدوق رمي بالتشيع، وسبق آنفاً.

رابعاً: إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، ثقة حجة، وسبق آنفاً.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، وقتيبة أوثق من خالد بلا شك، وقد خالفه في إسناد هذا الحديث، وخالد قد انفرد بهذا الإسناد.

العلة الثالثة: (المخالفة في الصحابي):

وهذا الحديث رواه حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبي مزرد، عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، فخالف خلداً، ورواه عن أبيه عن أبي طلحة الأنصاري، أخرجه أبو عوانة، وأبو يعلى^(٣).

(١) ينظر: المعجم الكبير (١٠٨/٢٥).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٥٤).

(٣) ينظر: مستخرج أبي عوانة (٨٣١٩)، ومسند أبي يعلى (١٤٢٦).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: معاوية بن صالح ابن أبي عبيدالله الأشعري، صدوق، وقد سبق برقم: (١٩)
 ثانياً: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو إسحاق الأزدي، مولى
 آل جرير، قال الدارقطني: «إمام، جليل، ثقة» وقال أبو بكر البغدادي^(١): «من أهل الحديث»،
 وقال الخطيب: «كان فاضلاً عالماً متقناً»، وقال الذهبي: «الحافظ، شيخ الإسلام» وقال ابن
 الجزري: «ثقة»، ولد سنة (١٩٩هـ)، وتوفي سنة (٢٨٢هـ)، عن (٨٢) سنة^(٢).

ثالثاً: إبراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري، أبو إسحاق، صدوق، سبق برقم (٢٤)

رابعاً: حاتم بن إسماعيل، أبو إسماعيل المدني، صدوق يهم، وقد سبق برقم: (٢٤)

خامساً: معاوية بن أبي مزرّد عبدالرحمن بن يسار، ليس به بأس، وسبق برقم: (٢٤)

سادساً: عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، ثقة، وسبق آنفاً.

سابعاً: عبدالله بن زيد بن سهل الأنصاري المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، صحابي

صغير، مات سنة (٨٤هـ) بالمدينة، وهو أخو أنس لأمه^(٣).

ثامناً: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري، أبو طلحة، مشهور بكنيته،

من كبار الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، مات سنة (٣٤هـ)^(٤).

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، صدوق يهم، وقد سبق برقم: (٢٤)

(١) هو أبو بكر، محمد بن خلف بن حيان، الضبي، البغدادي، صاحب كتاب: أخبار القضاة.

(٢) ينظر: سؤالات السلمي (صد: ١١٤) وأخبار القضاة (٣/ ٢٨٠) وتاريخ بغداد (٦/ ٢٨١) وطبقات

الفقهاء (صد: ١٦٤) معجم الأدباء (٢/ ٦٤٧) وتاريخ الإسلام (٦/ ٧١٧) وتذكرة الحفاظ (٢/ ١٤٩)

وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٣٩) والديباج المذهب (١/ ٢٨٥)، وموسوعة الدارقطني (١/ ١٢٢).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (صد: ٣٠٨).

(٤) السابق (صد: ٢٢٣).

ثانياً: حاتم بن إسماعيل، أبو إسماعيل المدني، صدوق يهم، وقد سبق برقم: (٢٤) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ جميع رجاله من طبقة الصدوق، ولكن فيه حاتم بن إسماعيل الحارثي، صدوق يهم، وخالد أوثق منه بلا شك، وليس هناك متابعٌ آخر.

الترجيح:

وبعد تخريج هذا الحديث، أستطيع أن أقول: إن هذا الإسناد خطأ، والأرجح في نظري هو طريق مالك عن إسحاق بن عبدالله، وذلك للأسباب التالية:

أسباب ترجيح حديث مالك على حديث خالد:

ذكرت أن طريق مالك أرجح من طريق خالد، وذلك لعدة أسباب، نجملها في ما يلي:

السبب الأول:

أن مالكا لم ينفرد بهذا الإسناد، وإنما توبع عليه، فقد تابعه محمد بن موسى الفطري عن إسحاق، في رواية قتيبة.

السبب الثاني:

لم يسلم طريق خالد من الشذوذ، وذلك لأن قتيبة قد روى هذا الحديث عن محمد بن موسى، عن إسحاق بن عبدالله الأنصاري، مثل رواية مالك.

سبب إخراج مسلم لهذا الحديث:

ومسلم لم يخرج هذا الحديث في الأصول، وإنما أخرجه في المتابعات، فلا يُعاب عليه إخراجه له، والله أعلم.

مناقشة العلل:

ويمكن أن يقال: إن لموسى الفطري في هذا الحديث: شيخان، فروى لخالد عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، وروى لقتيبة عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وذلك صيانةً للصحيح عن مثل هذه الأخطاء، والله أعلم.

الحديث رقم: (٣٢) ﷺ

عن جابر، قال: كان خطبة رسول الله ﷺ يوم الجمعة يحمد الله ويشني عليه، ثم يقول على أثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه كأنه منذر جيش يقول: ((صبحكم أو مساءكم)) ثم يقول: ((بعثت أنا والساعة كهاتين)) وأشار بأصبعه الوسطى والتي تلي الإبهام، ثم يقول: ((إن أفضل الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، من ترك مالا فإلهه، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي)).

أخرجه مسلم في صحيحه، عن عبد بن حميد، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر^(١)، والحديث صحيح، ولا تُعرف له علة.

مدار الحديث:

جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه عن جابر رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

وهذا الحديث رواه ابن الجارود عن أحمد بن يوسف، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبد بن حميد بن نصر الكشي، أبو محمد، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣١) وأحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان، حافظ ثقة، وقد سبق برقم: (٣١)

ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٨٦٧).

(٢) ينظر: المنتقى، لابن الجارود برقم: (٢٩٨).

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)
 رابعاً: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو
 عبدالله المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة (١٤٨هـ)^(١).
 خامساً: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الملقب بالسجاد، أبو
 جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة^(٢).
 سادساً: جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صحابي غزا تسعة عشرة غزوة،
 ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن (٩٤) سنة^(٣).

زيادة الثقات في حديثهم على خالد:

وهذا رواه الثوري، وعبد الوهاب الثقفي، كلاهما عن جعفر الصادق، وزادا فيه: ((وأنا
 أولى بكل مؤمنٍ من نفسه))، أخرجه مسلم والنسائي^(٤).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)
 ثانياً: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ثقةٌ تغير قبل موته، وقد سبق برقم: (١٠)
 وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن إبراهيم الواسطي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (٣)
 وعتبة بن عبدالله بن عتبة اليمامي، أبو عبدالله المروزي، صدوق، من العاشرة، مات
 سنة (٢٤٤هـ)^(٥).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٤١).

(٢) السابق (ص: ٤٩٧).

(٣) السابق (ص: ١٣٦).

(٤) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٨٦٧)، وسنن النسائي، برقم: (١٥٧٨).

(٥) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٨١).

ثانياً: وكيع بن الجراح بن مليح الرُّوَاسِي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (١٥)
وعبدالله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت فقيه، عالم، وقد سبق برقم: (٥)
ثالثاً: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وسبق برقم:
(١٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذه أسانيد صحيحة أو حسنة، لأن رجالها ثقات أو صدوق.

مناقشة الروايات:

هذه الزيادة تعد من زيادة الثقة، لأنها لا تناقض مفهوم الحديث، وإنما تؤيده، وأما خالد بن مخلد، فلم يرو هذه الزيادة، لكنه لم ينفرد بذلك، وإنما وافقه سعيد بن عفير - أخرج ابن بطة -، وإسماعيل بن أبي أويس - أخرج ابن المنذر -، كلاهما عن سليمان^(١).

دراسة الأسانيد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، صدوق، وقد سبق برقم: (٢٣)
ثانياً: إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)
ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: حفص بن عمر، أبو القاسم الأردبيلي، ثقة عالم، قد سبق برقم: (٢٣)
ثانياً: محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ، وسبق برقم: (٢٣)
ثالثاً: سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري مولاهم، وقد ينسب إلى جده، صدوق، من
العاشرة، مات سنة (٢٢٦هـ)^(٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

(١) الأوسط لابن المنذر، برقم: (١٧٩٨) والإبانة الكبرى، لابن بطة برقم: (١٤٨).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٤٠).

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن، لأن جميع رجاله ثقات، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

مناقشة الرواية:

وتبين بعلتخريج الحديث: أن هذه الزيادة لم تثبت من رواية سليمان، كما رواه خالد.

الترجيح:

وثبت أن خالد بن مخلد قد ضبط هذا الحديث، فرواه مثل رواية الثقات، من غير نقصان في المتن ولا زيادة فيه.

الحديث رقم: (٣٣) ﷺ

عن جابر بن عبدالله: متى كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة؟ قال: «كان يصلي، ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها».

أخرجه مسلم في صحيحه عن القاسم بن زكرياء، عن خالد بن مخلد، عن ابن بلال، عن جعفر، عن أبيه عن جابر رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأن جميع رجاله ثقات، ولا تعرف له علة.

مدار الحديث:

جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

ورواه محمد بن عبدالوهاب العبدي، عن خالد بن مخلد، بهذا الإسناد^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: القاسم بن زكريا بن دينار القرشي أبو محمد الكوفي، ثقة، وسبق برقم: (١١) و محمد بن عبدالوهاب العبدي، الملقب بحمك، ثقة عارف، وقد سبق برقم: (٨) ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: جعفر بن محمد الصادق، صدوق فقيه إمام، وقد سبق برقم: (٣٢)

خامساً: محمد بن علي السجاد، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، وسبق برقم: (٣٢)

سادساً: جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صحابي، وسبق برقم: (٣٢)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٨٥٨).

(٢) الأوسط، لابن المنذر، برقم: (٩٨٤).

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، عن يحيى بن حسان التنيسي، عن سليمان بن بلال - أخرجه مسلم -، وتابعه أبو عبدالله الحاكم، عن أبي العباس المعقلي، عن الربيع بن سليمان المرادي، عن عبدالله بن وهب، عن سليمان بن بلال، أخرجه البيهقي^(١).

دراسة الأسانيد:**الرواية الأولى:**

أولاً: عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل السمرقندي، أبو محمد الدارمي، الحافظ، صاحب المسند، ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٥هـ) وله (٧٤) سنة^(٢).

ثانياً: يحيى بن حسان البكري التنيسي، ثقة، وقد سبق برقم: (٦)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، ثقة إمام حافظ، وسبق برقم: (٧)

ثانياً: محمد بن يعقوب، أبو العباس الأصم، ثقة متقن، وقد سبق برقم: (٢٠)

ثالثاً: الربيع بن سليمان المرادي، أبو محمد المصري، ثقة، وقد سبق برقم: (٢٥)

رابعاً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧)

خامساً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وسبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٨٥٨)، والسنن الكبرى، للبيهقي. برقم: (٥٦٧١).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣١١).

الحكم على الإسناد:

هذه أسانيد صحيحة صالحة، ورواتها ثقات عدول، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، كلاهما عن يحيى بن آدم، عن حسن بن عياش، عن جعفر، أخرجه مسلم^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة، صاحب المصنف، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)

وإسحاق بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، وقد سبق برقم: (٤)

ثانياً: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة (٢٠٣هـ)^(٢).

ثالثاً: الحسن بن عياش بن سالم الأسدي، أبو محمد الكوفي، أخو أبي بكر المقرئ، صدوق، من الثامنة، مات سنة (١٧٢هـ)^(٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، لأن جميع رواه ثقات عدول، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

مناقشة الرواية:

هذه الأسانيد كلها مع صحتها، متقاربة اللفظ والمعنى، ولم أجد في ألفاظه اختلافاً يؤدي إلى تغيير المعنى. والله أعلم.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات.

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٨٥٨).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٨٧).

(٣) السابق (ص: ١٦٣).

الحديث رقم: (٣٤) ﷺ

عن زيد بن خالد الجهني، يقول: أتى رجل رسول الله ﷺ، فسأله عن اللقطة، فقال: «عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها، وعفاصها، ثم استنفق بها، فإن جاء ربها فأدها إليه، فإن لم يجئ صاحبها كانت وديعة عندك» فقال: يا رسول الله! فَصَالَةُ الغنم؟ قال: «خذها فإنما هي لك، أو لأخيك، أو للذئب» قال: يا رسول الله! فَصَالَةُ الإبل؟ قال: فاحمراً وجهه وجبيته، وغضب رسول الله ﷺ، ثم قال: «ما لك ولها، معها حذاؤها، وسقاؤها، حتى يلقاها ربها».

أخرجه مسلم في صحيحه عن أحمد بن عثمان الأودي، عن خالد، عن سليمان، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لغيره.

بيان غريب الحديث:

اللقطة: اسم المال الملقوط، والالتقاط: أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب^(٢).
وكاءها: الكواء هو: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس، وغيرهما^(٣).
عفاصها: والعفاص هو: الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك^(٤).

مدار الحديث:

ربيعة الرأي، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

والحديث رواه أيضا الصومعي، عن خالد، بهذا الإسناد، أخرجه أبو عوانة^(٥).

(١) صحيح مسلم برقم: (١٧٢٢).

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (٤/٢٦٤).

(٣) السابق (٥/٢٢٢).

(٤) السابق (٣/٢٦٣).

(٥) ينظر: مستخرج أبي عوانة، برقم: (٦٤٥٧).

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن عثمان الأودي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، وقد سبق برقم (٢٢) ومحمد^(١) ابن أبي خالد الصومعي - بفتح المهملة - أبو بكر الطبري، صدوق يغرب، من الحادية عشرة^(٢).

ثانياً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١) رابعاً: ربعة بن أبي عبدالرحمن فروخ التيمي مولا هم، أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي، ثقة فقيه مشهور، وكانوا يتقون له لموضع الرأي، وقد سبق برقم: (٣٠) خامساً: يزيد مولى المنبعث مدني، صدوق، من الثالثة^(٣).

سادساً: زيد بن خالد الجهني، صحابي، وقد سبق برقم: (٧)

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن لذاته، لأن جميع رجاله لا يقل عن مرتبة الصدوق.

زيادته على الثقات في هذا الحديث:

زاد الأودي عن خالد في روايته: ((فإن لم يجئ صاحبها كانت ودیعة عندك))، وزاد الصومعي عنه: ((ولتكن ودیعة عندك))، والحديث رواه أبو عامر العقدي عن سليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان الثوري، ثلاثتهم عن ربعة بن أبي عبدالرحمن، بهذا الإسناد، - أخرجها البخاري - وليس فيها تلك الزيادة^(٤).

(١) هكذا هو الصواب، وفي الأصل: أحمد بن أبي خالد الصومعي، وليس بصحيح، فليس في الرواة من اسمه أحمد الصومعي، وأيضاً فإن محمدا الصومعي؛ هو الذي يروي عن خالد، ويروي عنه أبو عوانة.

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٧٦).

(٣) السابق.

(٤) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٩١، ٢٤٣٦، ٦١١٢، ٢٤٣٨، ٧٢٤٢).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجعفي، أبو جعفر البخاري، المعروف بالمسندي - بفتح النون - ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٢٩هـ)^(١).

ثانياً: عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١) وبقيّة رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)

و محمد بن سلام البيكندي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١) وبقيّة رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي الفريّابي، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في

شيء من حديث سفيان، ومع ذلك يقدمونه على عبدالرزاق، وقد سبق برقم: (١٦)

ثانياً: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام

حجة، وقد سبق برقم: (١٢)، وبقيّة رجاله رجال المدار.

الرواية الرابعة:

أولاً: عمرو بن العباس الباهلي، صدوق يهمل، من العاشرة، مات سنة (٢٣٥هـ)^(٢).

ثانياً: عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولا هم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت

حافظ، عارف بالرجال والحديث، وقد سبق برقم: (٦)

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٢١).

(٢) السابق (ص: ٤٢٣).

ثالثاً: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وقد سبق برقم: (١٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذه أسانيد صحيحة، صالحة للاحتجاج، لأن جميع رجالها ثقات، إلا طريق الثوري، ففيه عمرو بن العباس الباهلي، صدوق يهم، وفي الأخرى: محمد بن يوسف الفريابي، وقد أخطأ في شيء من أحاديث سفيان. والله أعلم.

مناقشة الرواية:

ذكرت سابقاً: أن خالدًا زاد في حديثه ألفاظاً لم ترد في رواية هؤلاء الثقات، إلا أنه لم ينفرد بها، وإنما توبع على ذلك من الثقات، وسنختار من هذه المتابعات ما يلي:

ذكر المتابعة التامة:

تابعه القعني - أخرجه الطحاوي، وأبو عوانة -، وعبدالله بن محمد الفهمي - أخرجه الطحاوي -، كلاهما عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: علي بن عبدالرحمن المخزومي، الملقَّب عَلَّان، صدوق، وسبق برقم: (٢٦) ومحمد بن أحمد بن الجنيد البغدادي، أبو جعفر الدقاق، قال ابن أبي حاتم: «صدوق» وقال أحمد بن إسحاق القاضي: «شيخ ثقة» وكذا قال عمر الواعظ، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة (٢٦٧هـ)، وقد قارب التسعين^(٢).

ثانياً: عبدالله بن مسلمة القعني الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، سبق برقم: (٢)

(١) ينظر: شرح معاني الآثار، برقم: (٦٠٦٧، ٦٠٦٨)، ومستخرج أبي عوانة، برقم: (٦٤٥٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٨٣/٧) والثقات لابن حبان (١٤٠/٩) وتاريخ بغداد (٣٠١/١) والإكمال لأبي المحاسن (ص: ٣٦٩) والثقات لابن قطلوبغا (١١٩/٨) وتعجيل المنفعة (١٦٧/٢).

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: روح بن الفرغ القطان أبو الزُّبَاع المصري، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٨٢هـ)، وله (٨٤) سنة^(١).

ثانياً: عبدالله بن محمد بن إسحاق بن سويد الفهمي المصري، أبو محمد البيطاري^(٢)، قال أحمد بن صالح: «ثقة» وذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما، توفي صفر، سنة (٢٣١هـ)^(٣).

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذه أسانيد صحيحة، قابلة للاحتجاج، لأن رواتها ثقات عدول، والله أعلم.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه أيضاً إسماعيل ابن أبي أويس - أخرجه البخاري -، والقعني - أخرجه أبو عوانة -، وعبدالله بن محمد الفهمي - أخرجه الطحاوي -، كلهم عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، ولفظه: ((وكانت وديعة عنده))^(٤)، وفي لفظ آخر: ((ولتكن وديعة عندك))^(١).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢١١).

(٢) البيطاري: لأنه كان ينزل بمصر عند بلال البيطار. ينظر: تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٢٨٤).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٦٠) وتاريخ ابن يونس (١/ ٢٨٤) والثقات لابن حبان (٨/ ٣٤٣) وتاريخ الإسلام (٥/ ٨٥٤) ومغاني الأخيار (٢/ ١٣١) والثقات لابن قطلوبغا (٦/ ١٠٥).

(٤) قال يحيى بن سعيد: «فهذا الذي لا أدري أفي حديث رسول الله ﷺ هو، أم شيء من عنده؟» ينظر: صحيح البخاري (٣/ ١٢٤)، ولكن تبين بعد الدراسة: أنها من قول الرسول ﷺ، كما أثبتته.

دراسة الإسناد:

- أولاً: محمد بن أحمد بن الجنيد البغدادي، أبو جعفر الدقاق، ثقة، وسبق قريباً.
 وروح بن الفرغ القطان أبو الزُّبَاع المصري، ثقة، وسبق آنفاً.
 ثانياً: عبدالله بن مسلمة القعنبي، أبو عبدالرحمن البصري، ثقة، وسبق برقم: (٢)
 وعبدالله بن محمد بن إسحاق الفهمي، أبو محمد البيطاري، ثقة، وسبق آنفاً.
 وإسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)
 ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
 رابعاً: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، مر برقم: (٥)

الحكم على الإسناد:

وهذه أسانيد صحيحة، قابلة للاحتجاج، وقد وافقوا خالد بن مخلد في هذه الزيادة.

الترجيح:

وتبيّن بذلك: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، فرواه مثل رواية الثقات. والله أعلم.

✍ =

(١) ينظر: صحيح البخاري (٢٤٢٨)، ومعاني الآثار (٦٠٦٧)، ومستخرج أبي عوانة (٦٤٥٦).

الحديث رقم: (٣٥) ﷺ

عن أبي سعيد الخدريّ: قال رسول الله ﷺ: ((لقنوا موتاكم لا إله إلا الله)).
أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد، عن سليمان، عن
عمارة بن غزوية، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه^(١)، والحديث
صحيحٌ بشواهده.

مدار الحديث:

عمارة بن غزوية، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبيد بن غنام، كلاهما عن خالد، عن سليمان، بهذا
الإسناد، أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)
رابعاً: عمارة بن غزوية بن الحارث الأنصاري المازني المدني، لا بأس به، وروايته عن
أنس مرسله، من السادسة، مات سنة (١٤٠هـ)^(٣).

خامساً: يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المدني ثقة، وقد سبق برقم: (١١)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٩١٦).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، برقم: (١٠٨٦٤)، والدعاء، للطبراني، برقم: (١١٤٧).

(٣) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٤٠٩).

سادساً: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري، له ولأبيه صحبة، واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة (١٦٥هـ)^(١).

ذكر المتابعة التامة:

تابعه أبو عامر العقدي - أخرجه عبد بن حميد -، وعبدالرحمن بن مهدي - أخرجه ابن ماجه -، كلاهما عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٨هـ) على الصحيح، وله (٨٦) سنة^(٣).
ثانياً: عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، وقد سبق برقم: (٦)

وعبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح إلى عمارة، لأن رواته ثقات.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه أبو كامل الجحدري، وعثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية بهذا الإسناد، أخرجه مسلم^(٤).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٣٢).

(٢) ينظر: مسند عبد بن حميد، برقم: (٩٧٣)، وسنن ابن ماجه، برقم: (١٤٤٥).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥١٢).

(٤) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٩١٦).

دراسة الإسناد:

أولاً: فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، أبو كامل، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٣٧هـ) وله أكثر من ثمانين سنة^(١).

وعثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبيسي، أبو الحسن ابن أبي شيبه الكوفي ثقة حافظ شهير، وله أوهاام، وقد سبق برقم: (٨)

ثانياً: بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي - بقاف ومعجمة - أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، من الثامنة، مات سنة (١٨٧هـ)^(٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى عمارة أيضاً، لأن رواته ثقات.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، فرواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٤٧).

(٢) السابق (ص: ١٢٤).

الحديث رقم: (٣٦) ﷺ

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة النقي، ليس فيها عَلمٌ لأحد)).
أخرجه مسلم في صحيحه، عن ابن أبي شيبة، عن خالد، عن محمد بن جعفر الزرقي، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته.

بيان غريب الحديث:

عفراء: العفرة: بياض ليس بالناصح، ولكن كلون عَفْرِ الأرض، وهو وجهها^(٢).
قُرْصَة النقي: النقي، هو النظيف، ويعني به: الخبز الحواري، الذي نُخل مرة بعد مرة، وضرب المثل بقرصة النقي، لصفائها، فلم يكن فيها عَلمٌ لأحد^(٣).

مدار الحديث:

محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي الأنصاري، مولا هم، ثقة، مر برقم: (٢٦)
رابعاً: سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفرز، التمار المدني القاضي، مولى الأسود

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٧٩٠)، ومسند ابن أبي شيبة (٩٦)، ومسند أبي يعلى (٧٥٤٩).

(٢) ينظر: النهاية لابن الأثير (٣/٢٦١).

(٣) السابق (٥/١١٢).

بن سفيان ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٨)

خامساً: سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس،

له ولأبيه صحبة مشهور، وقد سبق برقم: (٨)

ذكر المتابعة التامة:

تابعه سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر الزرقعي، أخرجه البخاري^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: سعيد ابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد، ثقة ثبت فقيه، وقد سبق برقم: (٨)

ثانياً: محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقعي الأنصاري، مولا هم، ثقة، مر برقم: (٢٦)

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسناد صحيح، لأن جميع رواته ثقات عدول.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل رضي الله عنه، أخرجه ابن حبان^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن أحمد بن عبدالله بن أبي عون الرياني^(٣)، أبو جعفر النسوي، قال

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٦٥٢١).

(٢) ينظر: صحيح ابن حبان، برقم: (٧٣٢٠)

(٣) اختلف علماء الضبط في هذا الاسم، فمنهم من ضبطه بتشديد الياء، وآخرون ضبطوه بالتخفيف، قال ابن ماكولا: «وأما الرياني: بالراء وبعدها ياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها» ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/٢٣٦) وقال السمعاني: «الرَيَّانِي: بفتح الراء وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ريان، وهي إحدى قرى نسا، ولا يعرفها أهل نسا إلا مخففاً، وذكرها أبو بكر الخطيب في المؤتلف وأثبت التشديد وأهل البلد أعرف، وربما عربوها وقالوا: الرذاني: بالذال المعجمة

السمعاني: «كان ثقة صدوقاً» قال الذهبي: «وثقه الخطيب» وقال أيضاً: «المحدث الثقة»، توفي سنة (٣١٣هـ)^(١).

ثانياً: محمد بن الوليد بن عمرو بن عمرو بن الزبير، الزبيري، قال أبو حاتم: «ما رأينا به بأساً»^(٢).

ثالثاً: عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه، وسبق برقم (٩)
رابعاً: سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفرز، التمار المدني القاضي، مولى الأسود بن سفيان ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٨)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيح أيضاً، لأن جميع رجاله ثقات، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

☞ =

المخففة» ينظر: الأنساب للسمعاني (٢١٢/٦) وقال ابن نقطة: «وأما الرياني: بتخفيف الياء فهو أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبدالله بن أبي عون النسوي الرياني. ويقال: (الرداني) بالذال المعجمة» ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة (٧٥٥/٢).

(١) ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٢٣٦/٤) والأنساب للسمعاني (١٠٥/٦، ٢١٢/٦) وإكمال الإكمال لابن نقطة (٧٥٥/٢) واللباب (٢٢/٢) و(٤٧/٢) وسير أعلام النبلاء (٤٣٣/١٤) تاريخ الإسلام (٢٦٨/٧) وتوضيح المشتبه (١٠٢/٤) وتبصير المنتبه (٦٢٣/٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٢/٨).

الحديث رقم: (٣٧) ﷺ

عن عبدالله بن زيد بن عاصم، أن رسول الله ﷺ قال: ((إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها، وإنني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وإنني دعوت في صاعها ومدها مثل ما دعا به إبراهيم لأهل مكة)).

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد، عن سليمان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن عباد بن تميم، عن عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته، لأنه توفرت فيه شروط الصحة، لكن اختلف في لفظه.

مدار الحديث:

عمرو بن يحيى المازني، عن عباد بن تميم، عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

ورواه أبو أمية الطرسوسي، عن خالد، بهذا الإسناد، أخرجه أبو عوانة^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
 أولاً: محمد بن إبراهيم بن مسلم، أبو أمية الطرسوسي، صدوق يهمل، وسبق برقم: (٧)
 ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع، وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن المازني المدني ثقة، ومر برقم: (١١)

خامساً: عباد بن تميم بن غزية الأنصاري المازني المدني، ثقة، من الثالثة^(٣).

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٣٦٠).

(٢) ينظر: مستخرج أبي عوانة، برقم: (٣٥٩٠).

(٣) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٢٨٩).

سادساً: عبدالله بن زيد الأنصاري المازني، صحابيٌّ شهيرٌ، وقد سبق برقم: (١١)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ لذاته، لأن جميع رجاله ثقات، وليس فيه شذوذ أو علة.
ولي وقفان في هذا الحديث:

الوقف الأول: زيادة بعض الثقات في حديثهم على خالد:

فهذا الحديث رواه القعنبى عن الدراوردي، فزاد فيه: ((وإني حرمت ما بين لابتيها))،
أخرجه أبو عوانة^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن أحمد بن زكريا بن الحارث، أبو يحيى المكي، المعروف بابن أبي مسرة. قال أبو حاتم: «محله الصدق»، وقال ابن حبان: «روى عنه الناس»، وقال مسلمة: «ثقة مشهور» وقال الذهبي: «الإمام المحدث المسند»، توفي بمكة سنة (٢٧٩هـ)^(٢).

ثانياً: عبدالله بن مسلمة القعنبى، أبو عبدالرحمن البصري، ثقة عابد، سبق برقم: (٢)
ثالثاً: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، صدوق يخطئ إذا حدث من حفظه، وقد سبق برقم: (٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسنٌ، لأن فيه الدراوردي، وهو صدوق يخطئ إذا حدث من حفظه، ولعل هذه الزيادة من حيث حدث من حفظه؛ فأخفاً، فحديث خالد هو الأرجح. والله أعلم.

(١) ينظر: مستخرج أبي عوانة، برقم: (٣٥٩١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٦/٥) والثقات لابن حبان (٨/٣٦٩) وسير أعلام النبلاء (١٢/٦٣٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٥/٤٦٨).

الوقف الثانية: مخالفة الثقات:

فهذا الحديث رواه قتيبة عن الدراوردي، فزاد فيه: ((بمثلي ما دعا به إبراهيم لأهل مكة)). - أخرجه مسلم -. تابعه المغيرة المخزومي عن وهيب - أخرجه مسلم أيضا -. وتابعه محمد بن نصر، والحسن بن سفيان، كلاهما عن أبي كامل الجحدري، أخرجه البيهقي^(١).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ثقة حافظ، إمام مصنف، عالم بالفقه، مات سنة (٢٦١هـ) وله (٥٧) سنة^(٢).

ثانياً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)

ثالثاً: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي أبو محمد الجهني، صدوق يخطئ إذا حدث من حفظه، وقد سبق برقم: (٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: إسحاق بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، وقد سبق برقم: (٤)

ثانياً: المغيرة بن سلمة المخزومي؛ أبو هشام البصري، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٠٠هـ)^(٣).

ثالثاً: وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٠)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، ثقة إمام حافظ، وقد سبق برقم: (٧)

ثانياً: محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج أبو النضر الطوسي الفقيه الشافعي، قال

(١) ينظر: صحيح مسلم برقم: (١٣٦٠)، ودلائل النبوة، للبيهقي (٢/٥٦٩).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٢٩).

(٣) السابق (ص: ٥٤٣).

الحاكم: «كان إماماً، عابداً»، وقال الذهبي: «الإمام الحافظ الفقيه» وأيضاً: «كان من أئمة خراسان بلا مدافعة»، ولد في حدود (٢٥٠هـ) وتوفي سنة (٣٤٤هـ)، وقد جاوز التسعين^(١).
ثالثاً: محمد بن نصر المروزي الفقيه، أبو عبدالله، ثقة حافظ إمام جبل، من كبار الثانية عشرة، مات سنة (٢٩٤هـ)^(٢).

و الحسن بن سفيان النسوي، الإمام الحافظ الثبت، وقد سبق برقم: (٧)
رابعاً: فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، أبو كامل، ثقة حافظ، ومر برقم: (٣٥)
خامساً: عبدالعزيز بن المختار الدباغ البصري، مولى حفصة بنت سيرين، ثقة، من السابعة^(٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

أما الإسناد الأول؛ فهو حسن لذاته، لأن فيه الدراوردي، وأما الثاني: فهو حسن أيضاً، لأن فيه وهيباً، وأما الإسناد الأخير: فهو صحيح، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

مناقشة هذه الروايات، وذكر من تابع خالدًا:

أما الرواية الأولى؛ ففيها الدراوردي، وهو يخطئ إذا حدث من حفظه، وأيضاً فقد رواه جعفر بن محمد الفريابي، ومحمد بن إسحاق السراج، كلاهما عن قتيبة عن الدراوردي، فوافقا رواية خالد - أخرجه أبو نعيم^(٤) - فانفرد مسلم بهذه الزيادة عن قتيبة.
وأما الرواية الثانية: فجميع رواة ثقات، إلا أن المغيرة بن سلمة قد خولف في هذا الحديث، حيث خالفه موسى التبوذكي - أخرجه البخاري -، وعفان بن مسلم - أخرجه أحمد

(١) ينظر: تاريخ نيسابور (ص: ١٠٨)، وطبقات الشافعيين (ص: ٢٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥ / ٤٩٠) وتاريخ الإسلام (٧ / ٨٠٩).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥١٠).

(٣) السابق (ص: ٣٥٩).

(٤) ينظر: المسند المستخرج، برقم: (٣١٦١).

.. وأحمد بن إسحاق الحضرمي - أخرجه الطحاوي -، كلهم عن وهيب، وقالوا في حديثهم: ((مثل ما دعا))، كما قال خالد^(١).

وأما الرواية الثالثة: فجميع رجاله ثقات أيضاً، إلا أن محمد بن نصر والحسن بن سفيان، قد خولفا في هذا الحديث، فرواه مسلم - كما في صحيحه -، ومحمد بن رجاء - أخرجه البيهقي -، كلاهما عن أبي كامل الجحدري، وقالوا في حديثهما: ((مثل ما دعا))، ورواه أبو عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان، فوافق رواية خالد، أخرجه أبو نعيم^(٢).

دراسة الأسانيد:

الطريق الأول: (قتيبة عن الدراوردي):

الرواية الأولى:

أولاً: علي بن هارون السمسار، صدوق اختلط عليه، وقد سبق برقم: (٨) وإبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق، أبو إسحاق الأصبهاني، المعروف بالقصار^(٣)، والمعدّل، توفي سنة (٣٧٣هـ) وله (١٠٣) سنة^(٤).

ثانياً: جعفر بن محمد الفريابي، قاضي الدينور، ثقة ثبت حجة، وقد سبق برقم: (٨)

ومحمد بن إسحاق الثقفي، مولاهم، أبو العباس السراج، ثقة ثبت، سبق: (٢٧)

ثالثاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)

رابعاً: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي أبو محمد الجهني، صدوق يخطئ إذا حدث

من حفظه، وقد سبق برقم: (٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

(١) صحيح البخاري (٢١٢٩)، ومسند أحمد (١٦٤٤٦)، وشرح معاني الآثار (٦٣٠٥).

(٢) صحيح مسلم (١٣٦٠)، والسنن الكبرى، للبيهقي (٩٩٥٦)، والمستخرج، لأبي نعيم (٣١٦٢).

(٣) قال الخطيب: «إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق، أبو إسحاق الأصبهاني، المعروف بالقصار، وإنما لقب به لأنه كان يغسل الموتى لورعه وزهده، واجتهاده في العبادة، ومتابعته السنة» ينظر: تاريخ بغداد (١٢٦/٦) والمؤتلف لابن القيسراني (ص: ١١٤)، والأنساب للسمعاني (٤٣٣/١٠).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد (١٢٥/٦)، والمؤتلف لابن القيسراني (ص: ١١٤)، والأنساب للسمعاني

(٤٣٣/١٠)، وتاريخ الإسلام (٣٨٦/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (١٩٩/٢).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيح إلى الدراوردي.

الطريق الثاني: (وهيب عن عمرو):

الرواية الأولى:

أولاً: موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التَّبَوْدَكِي، ثقة ثبت، ومر برقم: (١٤)

وعفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، ثقة ثبت، وربما وهم، وقد سبق برقم: (٢٠)

ثانياً: وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولا هم أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير

قليلاً بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٠). وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: علي بن معبد بن نوح البغدادي؛ نزيل مصر، وهو الصغير، ثقة، من الحادية

عشرة، مات سنة (٢٥٩هـ)^(١).

ثانياً: أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي، ثقة كان يحفظ، وقد سبق برقم: (٢٠)

ثالثاً: وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير

قليلاً بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٠). وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذه أسانيد صحيحة إلى وهيب بن خالد.

الطريق الثالث: (عبد العزيز الدباغ عن عمرو):

الرواية الأولى:

أولاً: فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، أبو كامل، ثقة حافظ، سبق برقم: (٣٥)

ثانياً: عبدالعزیز بن المختار الدباغ، ثقة، وسبق أنفاً. وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه، أبو زكريا المزكي، قال التقي

العراقي: «محدث نيسابور» قال ابن نقطة: «ثقة عدل مرضي .. ما كان يحدث إلا من كتابه»

(١) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٤٠٥).

وقال الذهبي: « كان شيخاً ثقة، نبيلاً»، ولد حدود سنة (٣٣٠هـ)، وتوفي سنة (٤١٤هـ)^(١).

ثانياً: محمد بن يعقوب، النيسابوري، ثقة متقن حجة، وقد سبق برقم: (٨)

ثالثاً: محمد بن رجاء بن السندي، أبو عبدالله النيسابوري، قال الدارقطني: «ثقة حافظ»

وقال الأخرم: «ثقة» توفي بعد الأربعين ومائتين^(٢).

رابعاً: فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، أبو كامل، ثقة حافظ، مرّ برقم: (٣٥)

وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الرواية الثالثة:

أولاً: محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو الحيري النيسابوري، قال الحاكم: «له

السماعات الصحيحة، والأصول المتقنة» وقال الخليلي: «ثقة عارف» وقال أيضاً: «سمعت

الحاكم يثني عليه ويوثقه» وقال الذهبي: «محدث نيسابور، ثقة» وقال ابن حجر: «زاهد

ثقة»، ولد: سنة (٢٨٣هـ)، وتوفي سنة (٣٧٦هـ) وهو ابن (٩٣) سنة^(٣).

ثانياً: الحسن بن سفيان النسوي، الإمام الحافظ الثبت، وقد سبق برقم: (٧)

ثالثاً: فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، أبو كامل، ثقة حافظ، مرّ برقم: (٣٥)

وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

هذه أسانيد صحيحة إلى أبي كامل الجحدري.

(١) ينظر: التقييد (ص: ٤٨٣) والمنتخب من تاريخ نيسابور (ص: ٥٢٨) وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٩٥)

وطبقات الشافعيين (ص: ٣٧٩) تاريخ الإسلام (٩/ ٢٤٥).

(٢) ينظر: سؤالات السلمى (ص: ٣١١) وتاريخ بغداد (٢/ ٣٤٣) وتاريخ الإسلام (٥/ ١٢٢٥) والثقات

لابن قطلوبغا (٨/ ٢٨٨).

(٣) ينظر: تاريخ نيسابور (ص: ٩٨) والإرشاد (٣/ ٨٥٠) والتقييد (ص: ٥٠) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٥٧)

وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٥٦) تاريخ الإسلام (٨/ ٤٣١) طبقات السبكي (٣/ ٦٩) لسان الميزان

(٦/ ٤٩٩) والثقات لابن قطلوبغا (٨/ ١٢٤).

مناقشة الروايات:

وبعد دراسة هذه الأسانيد، وذكر المتابعات، تبين أن رواية خالد بن مخلد وقوله: ((مثل ما دعا)) هو الأرجح من ناحية الإسناد، ولكن نرجو من الله تبارك وتعالى أن يضاعف لنا الأجرَ والبركةَ في مدينة المصطفى ﷺ، اللهم آمين.

الترجيح:

وتبين بعد دراسة الحديث: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات.

الحديث رقم: (٣٨) ﷺ

عن ابن عمر، أنه طلق امرأته وهي حائض، فسأل عمر عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: ((مره فليراجعها حتى تطهر، ثم تحيض حيضة أخرى، ثم تطهر، ثم يطلق بعد، أو يمسك)).
أخرجه مسلم في صحيحه عن أحمد بن عثمان الأودي، عن خالد، عن سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما^(١)، والحديث صحيح لذاته.

مدار الحديث:

عبدالله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

ورواه محمد الصومعي، ومحمد بن عثمان بن كرامة، كلاهما عن خالد، عن سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه أبو عوانة والبيهقي^(٢).

دراسة الإسناد:

دراسة إسناد مسلم وأبي عوانة:

أولاً: أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، سبق برقم: (٢٢)
ومحمد بن أبي خالد الصومعي، أبو بكر الطبري، صدوق يغرب، برقم: (٣٤)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: عبدالله بن دينار العدوي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة، وسبق برقم: (١٢)

خامساً: عبدالله بن عمر بن الخطاب، أحد المكثرين من الصحابة، وسبق برقم: (١٢)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٤٧١).

(٢) ينظر: مستخرج أبي عوانة، برقم: (٤٥١٥)، والسنن الكبرى، للبيهقي، برقم: (١٤٩١٤).

دراسة إسناد البيهقي:

أولاً: محمد بن علي بن محمد الشيرازي، أبو نصر الفقيه، قال الصريفي: «الثقة الأمين» وقال المنصوري: «ثقة فقيه» توفي سنة (٤٠٩هـ) ودفن بباب معمر^(١).

ثانياً: محمد بن يعقوب الشيباني، ثقة متقن حجة، وقد سبق برقم: (٨)

ثالثاً: جعفر بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن محمد بن طغان، أبو الفضل النيسابوري، المشهور بالترك، قال الحاكم: «من الثقات الأثبات» وقال الأخرم: «إذا وجدت الحديث عندي عن جعفر بن محمد ليحيى بن يحيى، لم أبال أخرجه عن غيره» وقال الذهبي: «الإمام الثبت المجود» توفي سنة (٢٩٥هـ)^(٢).

ومحمد بن إسماعيل بن مهران بن عبدالله، أبو بكر الإسماعيلي النيسابوري، قال الحاكم: «أحد أركان الحديث، ثقة مأمون» وقال أيضاً: «لا يصح سماع من سمع من الإسماعيلي بعد التسع والثمانين» وقال ابن عساكر: «أحد الثقات الرحالين» وقال الذهبي: «الحافظ الثبت البارع» وقال أيضاً: «أسكت قبل موته بست سنين، فالأخذ عنه فيها ضعيف» وقال أيضاً: «تغير بأخرة»، توفي سنة (٢٩٥هـ)^(٣).

رابعاً: محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي ثقة، وقد سبق برقم: (٨)

خامساً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)، وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولا تُعرف له علة.

(١) ينظر: المنتخب من كتاب السياق (ص: ٢٢) تاريخ الإسلام (١٤٥/٩) السلسيل النقي (ص: ٥٩٦).

(٢) ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة (٢٧/٤) وسير أعلام النبلاء (٤٦/١٤) تاريخ الإسلام (٩٢٣/٦).

(٣) ينظر: تاريخ نيسابور (ص: ٥٢) تاريخ دمشق (١٠٩/٥٢) تذكرة الحفاظ (١٨٤/٢) سير أعلام

النبلاء (١١٧/١٤) ميزان الاعتدال (٤٨٥/٣) المغني في الضعفاء (٥٥٦/٢) تاريخ الإسلام

(١٠١٧/٦) لسان الميزان (٥٧٥/٦) والثقات لابن قطلوبغا (١٩٠/٨) طبقات السيوطي (ص: ٣٠٠).

مناقشة الرواية:

هذا الحديث تفرد به خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر، ورواه الجماعة عن نافع وسالم عن ابن عمر، لكنه رواه أيضاً عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه، مثل رواية الثقات، أخرجه الدارمي^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

ثالثاً: نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، سبق برقم: (١٧)

رابعاً: عبدالله بن عمر بن الخطاب، أحد المكثرين من الصحابة، وسبق برقم: (١٢)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسناد صحيح، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

ذكر المتابعة التامة:

ولم أجد له متابعاً على هذا الإسناد، إلا ما رواه مالك في الموطأ، عن عبدالله بن دينار، أنه قال: «سمعت عبدالله بن عمر قرأ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ [الطلاق: ١] لِقَبْلِ عِدْتِهِنَّ»^(٢)، وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى ابن عمر.

ذكر المتابعة القاصرة:

تابعه الليث عن نافع، وعن طريق سالم، كلاهما عن ابن عمر، أخرجهما البخاري^(٣).

(١) ينظر: سنن الدارمي، برقم: (٢٣٠٨).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ برقم: (٧٩).

(٣) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٥٣٣٢، ٤٩٠٨).

الرواية الأولى:

- أولاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)
 ثانياً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)
 ثالثاً: نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، مر برقم: (١٧)

الرواية الثانية:

- أولاً: يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي؛ مولا هم المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة، وفي سماعه عن مالك نظر، وقد سبق برقم: (٢٥)
 ثانياً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)
 ثالثاً: عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي؛ مولا هم، ثقة ثبت، سكن المدينة، ثم الشام، ثم مصر، من السادسة، مات سنة (١٤٤هـ)^(١).

- رابعاً: محمد بن مسلم بن عبيدالله ابن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة (١٢٤هـ)^(٢).
 خامساً: سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة (١٠٦هـ)^(٣).

الحكم على الإسناد:

وهذا إسناد صحيح، لأن جميع رجاله ثقات، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا، قد تفرّد بهذا الإسناد، لكنه روى الحديث بطريقتين، وهذا يؤيد كونه قد ضبط الطريقتين جميعاً، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٣٩٦).

(٢) السابق (ص: ٥٠٦).

(٣) السابق (ص: ٢٢٦).

الحديث رقم: (٣٩) ﷺ

عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ: استسلف رسول الله ﷺ بكراً، فقدمت عليه إبل من إبل الصدقة، فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكراه، فرجع إليه أبو رافع، فقال: لم أجد فيها إلا خياراً رباعياً، فقال: ((أعطه إياه، فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء)).

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي كريب، عن خالد، عن محمد بن جعفر، عن زيد ابن أسلم، عن ابن يسار، عن أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ^(١)، والحديث صحيح لذاته.

بيان غريب الحديث:

خياراً: يقال: (جمل خيار، وناقة خيار)، أي مختار ومختارة^(٢).

رباعياً: يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته: رباع، والأنثى رباعية بالتخفيف، وذلك إذا دخلا في السنة السابعة^(٣).

مدار الحديث:

زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي رافع القبطي، مولى رسول الله ﷺ.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١٧)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع،
وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي الأنصاري، مولا هم، ثقة، برقم: (٢٦)

رابعاً: زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة عالم، وكان يرسل، وسبق برقم: (٢٧)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٦٠٠).

(٢) ينظر: النهاية لابن الأثير (٢/٩١).

(٣) السابق (٢/١٨٨).

خامساً: عطاء بن يسار الهلالي، مولى ميمونة، ثقة فاضل، وقد سبق برقم: (٢٧)
سادساً: أبو رافع القبطي مولى رسول الله ﷺ، واسمه إبراهيم، مات في أول خلافة
علي رضي الله عنه؛ على الصحيح^(١).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ لذاته، لأن جميع رجاله ثقات، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر الزرقى، أخرجه البيهقي^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: يحيى بن إبراهيم ابن سختهويه، أبو زكريا المزكي، ثقة عدل، وسبق برقم: (٣٧)
ثانياً: أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن الطرائفي، صدوق، وسبق برقم: (٢٧)
ثالثاً: عثمان بن سعيد التميمي، الدارمي، السجستاني، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢٧)
رابعاً: سعيد ابن أبي مريم الجمحي أبو محمد، ثقة ثبت فقيه، وقد سبق برقم: (٨)
وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ لذاته، لأن جميع رجاله ثقات، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه أيضاً عبدالرحمن بن مهدي، عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن
أبي رافع، أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي^(٣).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦٣٩).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، برقم: (١٠٩٥٠).

(٣) صحيح مسلم (١٦٠٠) وسنن أبي داود (٣٣٤٦) وسنن الترمذي (١٣١٨) وسنن النسائي (٤٦١٧).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبد بن حميد بن نصر الكشي، أبو محمد، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣١) وأحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٥٠هـ)^(١).

وعمر بن علي بن بحر بن كنيز أبو حفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي البصري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٤٩هـ)^(٢).

ثانياً: روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة، مات سنة (٢٠٧هـ)^(٣).

وعبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧) وعبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولا هم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، وقد سبق برقم: (٦)

وعبدالله بن مسلمة القعنبي الحارثي، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٢)

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالد بن مخلد قد ضبط هذا الحديث، فرواه مثل رواية الثقات.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٨٣).

(٢) السابق (ص: ٤٢٤).

(٣) السابق (ص: ٢١١).

الحديث رقم: (٤٠) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: ((إذا حلف أحدكم على يمين، ثم رأى خيراً مما حلف عليه فليكفر يمينه، وليفعل الذي هو خير)).

أخرجه مسلم في صحيحه عن القاسم بن زكريا، عن خالد، عن سليمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيحٌ لغيره.

مدار الحديث:

سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: القاسم بن زكريا بن دينار القرشي أبو محمد الطحان، ثقة، وسبق برقم: (١١)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: سهيل بن أبي صالح، صدوقٌ تغير حفظه بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٢)

خامساً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقةٌ ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على سهيل بن أبي صالح، وهو صدوق.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه عبد الحميد بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، أخرجه أبو عوانة والبيهقي^(٢).

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٦٥٠).

(٢) ينظر: مستخرج أبي عوانة، برقم: (٥٩٢٥) والسنن الكبرى، للبيهقي، برقم: (١٩٩٦٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: إبراهيم بن أبي داود؛ سليمان بن داود، أبو إسحاق البرُّلُسي^(١) الأُسدي، قال ابن يونس: «أحد الحفاظ المجودين الأثبات الثقات» وقال ابن جوصا: «كان من أوعية الحديث» وقال السمعاني: «ثقة من حفاظ الحديث» وقال الذهبي: «الإمام الحافظ المتقن» توفي بمصر سنة (٢٧٢هـ)^(٢).

ثانياً: أيوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني؛ أبو يحيى، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٢٤هـ)^(٣).

ثالثاً: عبدالحميد بن أبي أويس، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وسبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيح إلى سليمان.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه ابن وهب عن مالك، وابن أبي أويس عن عبدالعزيز بن المطلب، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، أخرجه مسلم، والترمذي^(٤).

(١) البرُّلُسي: بضم الباء المنقوطة بواحدة والراء واللام المشددة ثلاثتها مضمومة، هذه النسبة إلى وهي بليدة من سواحل مصر. كذا في الأنساب (١٧٩/٢)، وإكمال الإكمال (٥٠٢/١).

(٢) ينظر: تاريخ ابن يونس (١٠/٢) غنية الملتمس (ص: ١٠٧) الأنساب (١٧٩/٢) تاريخ دمشق (٦/٤١٤) إكمال الإكمال (٥٠٢/١) سير أعلام النبلاء (٦١٢/١٢) تاريخ الإسلام (٢٨٥/٦) الثقات لابن قطلوبغا (١٩٠/٢).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١١٨).

(٤) ينظر: صحيح مسلم برقم: (١٦٥٠)، وسنن الترمذي، برقم: (١٥٣٠).

دراسة الإسناد:**الطريق الأول: (مالك عن سهيل):**

أولاً: أحمد بن عمرو ابن السرح أبو الطاهر المصري، ثقة، وقد سبق برقم: (٣٩)

ثانياً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابداً، وقد سبق برقم: (٧)

وقتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

وبقية رجاله رجال المدار.

الطريق الثاني: (عبدالعزیز بن المطلب عن سهيل):

أولاً: زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٠)

ثانياً: إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)

ثالثاً: عبدالعزیز بن المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي، أبو طالب المدني،

صدوق، من السابعة، مات في خلافة المنصور^(١)، وبقيّة رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذه الأسانيد كلها صحيحة، قابلة للاحتجاج، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٥٩).

الحديث رقم: (٤١) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((خير نساء ركب الإبل، صالح نساء قريش، أحناء على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده)).
أخرجه مسلم في صحيحه عن أحمد بن عثمان الأودي، عن خالد، عن سليمان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته.

بيان غريب الحديث:

أحناء: أي أعطف وأشفق^(٢).

أرعاه: من المراعاة والحفظ والاحتياط عليّه، والرفق به وتخفيف الكلفة عنه^(٣).

مدار الحديث:

أبو هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، سبق برقم: (٢٢)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوق يتشيع،
وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: سهيل بن أبي صالح، صدوق تغير حفظه بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٢)

خامساً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٥٢٧).

(٢) ينظر: غريب ما في الصحيحين (ص: ٢٨٦).

(٣) نفس السابق.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد رجاله ثقات، لكن تفرد به أحمد بن عثمان الأودي عن خالد، عن سليمان، عن سهيل عن أبيه، ورواه الجماعة بطرق أخرى عن أبي هريرة.

ذكر المتابعة القاصرة:

تابعه ابن أبي الزناد عن الأعرج - أخرجه البخاري -، وتابعه عبدالرزاق، عن معمر، عن عبدالله بن طاوس، عن أبيه طاوس بن كيسان - أخرجه مسلم -، كلاهما عن أبي هريرة^(١).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٥)

ثانياً: شعيب بن دينار، الأموي، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٢٥)

ثالثاً: عبدالله بن ذكوان القرشي، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، وقد سبق برقم: (٢٥)

رابعاً: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، ثقة ثبت، وسبق برقم: (١٨)

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن رافع القشيري النيسابوري، ثقة عابد، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤٥هـ)^(٢).

وعبد بن حميد بن نصر الكشي، أبو محمد، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣١)

ثانياً: عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولا هم؛ أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ،

عمي في آخر عمره فتغير؛ وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة (٢١١هـ) وله (٨٥) سنة^(٣).

ثالثاً: معمر بن راشد الأزدي مولا هم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل،

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٥٠٨٢)، وصحيح مسلم، برقم: (٢٥٢٧)

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٨٧).

(٣) السابق (ص: ٣٥٤).

إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة؛ شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة (١٥٤هـ)^(١).

رابعا: عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة (١٣٢هـ)^(٢).

خامسا: طاوس ابن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري، مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة (١٠٦هـ)^(٣).

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيح، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه شذوذاً ولا علة.

مناقشة الرواية:

تبيّن بعد تخريج طرق هذا الحديث: أن هذا الإسناد تفرد به أحمد بن عثمان الأودي، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، والجماعة يروونه عن الأعرج وطاوس بن كيسان، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الترجيح:

وترجّح بما سبق: أن هذا الإسناد من أفراد خالد بن مخلد القطواني، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٤١).

(٢) السابق (ص: ٣٠٨).

(٣) السابق (ص: ٢٨١).

الحديث رقم: (٤٢) ﷺ

عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم)).
أخرجه مسلم في صحيحه عن أحمد بن عثمان الأودي، عن خالد بن مخلد، عن
سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)،
والحديث حسنٌ لذاته، لأن مداره على سهيل، ولا أعرف له متابعاً ولا شاهداً.

مدار الحديث:

سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، سبق برقم: (٢٢)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: سهيل بن أبي صالح، صدوقٌ تغير حفظه بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٢)

خامساً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ حسن، لأن مداره على سهيل.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه منصور بن سلمة، عن سليمان بن بلال، أخرجه أبو عوانة^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن إبراهيم بن مسلم، أبو أمية الطرسوسي، صدوقٌ يهيم، وسبق برقم: (٧)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٦٢٣).

(٢) ينظر: إتحاف المهرة، برقم: (١٨٣٠٦).

ثانياً: منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي، ثقة ثبت حافظ، وسبق برقم: (١٨)
ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسناد صحيحٌ إلى سهيل، لأن رجاله ثقات.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه الليثي - أخرجه صحيح مسلم - والقعبي - أخرجه أبي داود - كلاهما عن مالك،
وتابعه موسى التبوذكي والقعبي، كلاهما عن حماد، بهذا الإسناد، أخرجهما مسلم^(١).

دراسة الإسناد:

الطريق الأول: (مالك عن سهيل):

أولاً: يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢)
وعبدالله بن مسلمة القعبي الحارثي، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٢)
ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

الطريق الثاني: (حماد بن سلمة، عن سهيل):

أولاً: عبدالله بن مسلمة القعبي الحارثي، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٢)
وموسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت، سبق برقم: (١٤)
ثانياً: حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت،
وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة (١٦٧هـ)^(٢)، وبقيّة رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذه الأسانيد كلها صحيحة إلى سهيل ابن أبي صالح، وجميع رجالها ثقات.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: صحيح مسلم برقم: (٢٦٢٣) وسنن أبي داود برقم: (٤٩٨٣).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٧٨).

الحديث رقم: (٤٣) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال سعد بن عباد: يا رسول الله! لو وجدت مع أهلي رجلاً لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء؟ قال رسول الله ﷺ: ((نعم)) قال: كلا والذي بعثك بالحق، إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك، قال رسول الله ﷺ: ((اسمعوا إلى ما يقول سيدكم، إنه لغيور، وأنا أغير منه، والله أغير مني)).

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد، عن سليمان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة^(١)، والحديث حسن لذاته، لأن مداره على سهيل.

مدار الحديث:

سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

ورواه أبو أمية الطرسوسي، عن خالد بن مخلد بهذا الإسناد، أخرجه أبو عوانة^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الوسطي، الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣) ومحمد بن إبراهيم، أبو أمية الطرسوسي، صدوق يهم، وقد سبق برقم: (٧) ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوق يتشيع، وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: سهيل بن أبي صالح، صدوق تغير حفظه بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٢)

خامساً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٤٩٨).

(٢) ينظر: مستخرج أبي عوانة، برقم: (٤٧١٧).

سادسا: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على سهيل.

زيادته على الثقات في هذا الحديث:

زاد خالد في حديثه: قال: «كلا والذي بعثك بالحق، إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك، قال رسول الله ﷺ: ((اسمعوا إلى ما يقول سيدكم، إنه لغيور، وأنا أغير منه، والله أغير مني))، وروى مالك هذا الحديث، فليس فيه هذه الزيادة.

ذكر من خالف خالدًا، فلم يروه هذه الزيادة:

ورواه مالك عن سهيل، فلم يأت بهذا الزيادة، أخرجه مسلم وأبو داود^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٠)
ثانياً: إسحاق بن عيسى بن نجیح البغدادي، أبو يعقوب بن الطباع، سكن أذنة، صدوق، من التاسعة، مات سنة (٢١٤هـ)^(٢).

وعبدالله بن مسلمة القعنبي الحارثي، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٢)

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ إلى سهيل، وجميع رجاله ثقات.

مناقشة الرواية:

ومع صحة هذين الطريقتين: فإن خالدًا لم ينفرد بهذه الزيادة، وإنما توبع على ذلك.

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٤٩٨) وسنن أبي داود، برقم: (٤٥٣٣).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ١٠٢).

ذكر المتابعة القاصرة:

تابعه روح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح بهذا الإسناد، أخرجه أبو عوانة^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل، ثقة حافظ، سبق برقم: (٦)
وإبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم، أبو إسحاق البيع، المعروف بالبعوي، قال
الدارقطني: «ثقة مأمون». ولد سنة (٢٠٧هـ) ومات سنة (٢٩٧هـ)^(٢).

ومحمد بن غالب التمار، ثقة وهم في أحاديث يسيرة، وقد سبق برقم: (٢٣)
وجعفر بن الفريابي، قاضي الدينور، ثقة ثبت حجة، وقد سبق برقم: (٨)
ثانياً: أمية بن بسطام العيشي، بصري يكنى أبا بكر، صدوق، وقد سبق برقم: (٢٢)
ثالثاً: يزيد بن زريع البصري، يقال له: ريحانة البصرة، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)
رابعاً: روح بن القاسم التميمي، أبو غياث البصري، ثقة حافظ، سبق برقم: (٢٢)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ لذاته، لأن فيه أمية بن بسطام العيشي، وهو صدوق الحديث.

مناقشة الرواية:

وتبيّن بهذا أن خالدًا لم ينفرد بهذه الزيادة، وإنما توبع عليه من الثقات.

الترجيح:

وترجح: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: مستخرج أبي عوانة (٤٧١٨) والمعجم الأوسط (٢٧٩٧) ومكارم الأخلاق، برقم: (٥٣٥).
(٢) ينظر: سؤالات السلمي (ص: ٩٧) وتاريخ بغداد (٢٠١/٦) وطبقات الحنابلة (٩٨/١) وتاريخ الإسلام (٩١٥/٦) والثقات لابن قطلوبغا (٢٦٠/٢) وموسوعة الدارقطني (٤٩/١).

الحديث رقم: (٤٤) ﷺ

عن أبي هريرة، قال: أرادت عائشة أن تشتري جارية تعتقها، فأبى أهلها إلا أن يكون لهم الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: ((لا يمنعك ذلك، وإنما الولاء لمن أعتق))
أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة^(١)، والحديث صحيحٌ لغيره.

مدار الحديث:

خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

والحديث رواه أيضاً أبو عوانة في مستخرجه، عن إسحاق بن باحويه الترمذي، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
وإسحاق بن إبراهيم بن جبلة بن خالد بن طريف الثقفي، المعروف بـ«باجويه» أبو يعقوب الترمذي. وثقه ابن حبان، مات في المحرم سنة (٢٧٠هـ)^(٣).

ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٥٠٥).

(٢) ينظر: مستخرج أبي عوانة، برقم: (٤٨٣٤، ٤٧٩٨).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (١٢٢/٨)، والأنساب للسمعاني (٤١/٣) وكشف النقاب (١٠٠/١) وتاريخ الإسلام (٢٩٣/٦) ونزهة الألباب (١٠٧/١) والثقات لابن قطلوبغا (٢/٢٩٩).

رابعاً: سهيل بن أبي صالح السمان، صدوق تغير حفظه بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٢)

خامساً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على سهيل، وهو صدوق، والحديث له شواهد صحيحة.

ذكر الشواهد:

وله شاهدٌ صحيحٌ من حديث عائشة - أخرجها الشيخان -، وابن عمر رضي الله عنهما، أخرجها البخاري^(١).

دراسة الإسناد:

الشاهد الأول: (رواية عائشة):

دراسة إسناد البخاري:

أولاً: آدم بن أبي إياس عبدالرحمن، أبو الحسن العسقلاني، ثقة، وسبق برقم (٢٣)

ثانياً: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، ثقة حافظ متقن، وقد سبق برقم: (١٠)

ثالثاً: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي؛ أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة (٩٦هـ)، وله نحو (٥٠) سنة^(٢).

رابعاً: الأسود بن يزيد بن قيس النخعي؛ أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن، مخضرم، ثقة مكثرفقيه، من الثانية، مات سنة (١٧٤هـ)^(٣).

خامساً: عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، أفضه النساء مطلقاً، مر برقم: (٢٧)

دراسة إسناد مسلم:

أولاً: يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢)

(١) ينظر: صحيح البخاري (١٤٩٣، ٢١٥٦) وصحيح مسلم (١٥٠٤)، وسنن أبي داود (٢٩١٥).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٩٥).

(٣) السابق (ص: ١١١).

- ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
- ثالثاً: نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، وسبق برقم: (١٧)
- رابعاً: عبدالله بن عمر بن الخطاب، أحد المكثرين من الصحابة، وسبق برقم: (١٢)
- خامساً: عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، أفضه النساء مطلقاً، مر برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه شذوذاً ولا علة.

الشاهد الثاني: (ابن عمر رضي الله عنهما):

أولاً: حسان بن حسان أبو علي ابن أبي عباد البصري؛ نزيل مكة، صدوق يخطيء، من العاشرة، مات سنة (٢١٣هـ)^(١).

وقتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)

ثانياً: همام بن يحيى بن دينار العوزي - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - المحلمي، مولا هم، أبو عبدالله البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة (١٦٥هـ)^(٢).

ومالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

ثالثاً: نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، وسبق برقم: (١٧)

رابعاً: عبدالله بن عمر بن الخطاب، أحد المكثرين من الصحابة، وسبق برقم: (١٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ أيضاً، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه شذوذاً ولا علة.

الترجيح:

تبيّن بما سبق: أن خالدًا، قد انفرد بهذا الإسناد، لكن له شواهد صحيحة، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٥٨).

(٢) السابق (ص: ٥٧٤).

الحديث رقم: (٤٥) ﷺ

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو تصاوير))
أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد، عن سليمان، عن
سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، والحديث صحيح لذاته.

مدار الحديث:

أبو صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: سهيل بن أبي صالح السمان، صدوق تغير حفظه بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٢)

خامساً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على سهيل ابن أبي صالح، وهو صدوق.

مناقشة الرواية:

هذا الإسناد تفرد به خالد بن مخلد، وخالفه الثقات.

بيان مخالفة الثقات لخالد:

وهذا الحديث رواه الثوري عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة
رضي الله عنه موقوفاً، أخرجه ابن أبي شيبة^(١)، ورواه خالد بن مخلد فجعله موصولاً.

(١) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة، برقم: (٢٥١٩٨).

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي، الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
 ثانياً: الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد التيمي مولا هم، الأحول،
 أبو نعيم الملائي، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة (٢١٨هـ) وكان مولده سنة (١٣٠هـ)^(١).
 ثالثاً: سفيان بن عيينة الهلالي المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وقد سبق برقم: (٧)
 رابعاً: مسلم بن أبي مريم يسار المدني، مولى الأنصار، ثقة، من الرابعة^(٢).
 وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن رجاله ثقات، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

ذكر من تابع خالدًا بوصل هذا الحديث:

وخالدٌ لم ينفرد بوصله، فقد تابعه مجاهد عن أبي هريرة موصولاً، أخرجه النسائي^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: هناد بن السري بن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي، ثقة، سبق برقم (١٥)
 ثانياً: أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر
 ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة (١٩٤هـ)، وقد قارب المائة^(٤).
 ثالثاً: عمرو بن عبدالله بن عبيدالهمداني، أبو إسحاق السبيعي - بفتح المهملة وكسر
 الموحدة - ثقة مكثراً عابداً، من الثالثة، اختلط بأخرة، مات سنة (١٢٩هـ)^(٥).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٤٦).

(٢) السابق (ص: ٥٣٠).

(٣) ينظر: سنن النسائي، برقم: (٣٥٦٥)، وشرح معاني الآثار، برقم: (٦٩٤٦).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦٢٤).

(٥) السابق (ص: ٤٢٣).

رابعاً: مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج المخزومي، مولاهم المكي، ثقة إمام، من الثالثة، مات سنة (١٠٤هـ) وله (٨٣) سنة^(١).

خامساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الكلام على هذه الأسانيد:

هذا إسنادٌ حسن، لأن فيه أبو إسحاق السبيعي، وأبو بكر بن عياش، وهما صدوقان، ولكن للحديث شواهد صحيحة، مخرجة في الصحاح، وسأختار منها شاهداً صحيحاً.

ذكر الشواهد:

وله شاهدٌ صحيحٌ من حديث أبي طلحة رضي الله عنه، أخرجه البخاري^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)

ثانياً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)

ثالثاً: بكير بن عبدالله بن الأشج، ثقة، من الخامسة، مات سنة (١٢٠هـ)^(٣).

رابعاً: بسر بن سعيد المدني، ثقة جليل، من الثانية، مات سنة مائة^(٤).

خامساً: زيد بن خالد الجهني، صحابي، وقد سبق برقم: (٧)

سادساً: أبو طلحة الأنصاري النجاري، من كبار الصحابة، وقد سبق برقم: (٣١)

الحكم على الأسانيد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه شذوذاً ولا علة.

الترجيح:

وتبيّن بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وأن الحديث له شواهد صحيحة.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٢٠).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٥٩٥٨).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٢٨).

(٤) السابق (ص: ١٢٢).

الحديث رقم: (٤٦) ﷺ

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه)) قالوا: يا رسول الله من؟ قال: ((من أدرك والديه عند الكبر، أو أحدهما، فدخل النار)).

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد، عن سليمان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث حسن لذاته.

مدار الحديث:

سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع، وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
رابعاً: سهيل بن أبي صالح السمان، صدوق تغير حفظه بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٢)
خامساً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)
سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولم أجد فيه شذوذاً ولا علة.

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٥٥١).

ذكر المتابعات:

تابعه جرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة الإشكري، كلاهما عن سهيل، أخرجه مسلم^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٠) وشيبان بن فروخ أبي شيبه الحَبَطِي الأَبْلِي، أبو محمد صدوق يهم، ورمي بالقدر، من صغار التاسعة مات سنة ست أو خمس وثلاثين وله بضع وتسعون سنة^(٢).

ثانياً: جرير بن عبد الحميد الضبي، ثقة، وهم في آخر عمره، وقد سبق برقم: (٤) ووضّاح بن عبدالله الإشكري الواسطي البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة (١٧٥هـ)^(٣).

ثالثاً: سهيل بن أبي صالح السمان، صدوق تغير حفظه بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٢) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ إلى سهيل، وفيه جرير بن عبد الحميد، وقد وهم في آخر عمره عندما كان يحدث من حفظه، لكنه صحيح الكتاب.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٥٥١).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٦٩).

(٣) السابق (ص: ٥٨٠).

الحديث رقم: (٤٧) ﷺ

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم، أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم، أعط ممسكا تلفا)).
أخرجه مسلم في صحيحه عن القاسم بن زكريا، عن خالد، عن سليمان، عن معاوية بن أبي مزرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث حسن.

مدار الحديث:

سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مزرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة.

تخريج الحديث:

والحديث أخرجه النسائي عن العباس الدوري، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مزرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: القاسم بن زكريا بن دينار القرشي أبو محمد الكوفي، ثقة، سبق برقم: (١١)
وعباس بن محمد الدوري أبو الفضل البغدادي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٦)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: معاوية بن أبي مَزَرْد عبد الرحمن بن يسار، ليس به بأس، وسبق برقم: (٢٤)

خامساً: سعيد بن يسار أبو الحَبَاب المدني، ثقة متقن، وقد سبق برقم: (٢٣)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٠١٠).

(٢) ينظر: السنن الكبرى للنسائي، برقم: (١١٩٢٨).

سادسا: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

ذكر المتابعات:

تابعه عبدالحميد بن أبي أويس - أخرجه البخاري -، وسعيد بن أبي مريم - أخرجه الطبري -، ويحيى بن حسان البكري - أخرجه أبو نعيم، كلهم عن سليمان، بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولا: إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١) ومحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن سعيه المصري ابن البرقي - بفتح الموحدة وسكون الراء ثم قاف - ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤٩هـ)^(٢).

ثانيا: عبدالحميد بن أبي أويس أبو بكر الأصبحي، ثقة، وقد سبق برقم: (١) وسعيد ابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد، ثقة ثبت فقيه، وقد سبق برقم: (٨).
ثالثا: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولا: محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن الغطريف، الرباطي، المعروف بأبي أحمد الغطيفي الجرجاني، قال السهمي: «حدث بمسند إسحاق من غير أصله الذي سمع فيه» وقال أيضا: «تفرد عن ابن سريج بأحاديث» ونقل ابن الصلاح عن الحافظ أبي علي البرذعي^(٣): «أنه اختلط بأخرة» وقال الذهبي: «الإمام، الحافظ» وقال ابن حجر: «ثقة ثبت

(١) ينظر: صحيح البخاري (١٤٤٢) وتهذيب الآثار للطبري (٤٤٥) ومستخرج أبي نعيم (٢٢٦١).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٨٨).

(٣) هو الحافظ أبو علي الحسين بن علي بن محمد بن حسين بن طاهر البرذعي الهمداني، له «معجم في شيوخه» سكن سمرقند، وبها وفاته سنة (٤٢٠هـ) ينظر: تاريخ بغداد (٥٩/٢٠).

من كبار حفاظ زمانه» ولد: سنة بضع وثمانين ومائتين، وتوفي في رجب سنة (٣٧٧هـ)^(١).
 ثانياً: محمد بن إسحاق الثقفي، أبو العباس السراج، ثقة ثبت، وقد سبق برقم (٢٧)
 ثالثاً: الحسن بن عبدالعزيز بن الوزير الجروي - بفتح الجيم والراء - أبو علي
 المصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٧هـ)^(٢).
 رابعاً: يحيى بن حسان البكري التنيسي، ثقة، وقد سبق برقم: (٦)
 وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذه أسانيد لا تقل عن درجة الحسن لذاته، وبمجموع الطرق تصل إلى درجة
 الصحيح لغيره.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالد بن مخلد قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات.

(١) ينظر ترجمته في تاريخ جرجان (ص: ٤٣٠) والتقييد (ص: ٤٦) وسير أعلام النبلاء (١٦ / ٣٥٤)
 وتاريخ الإسلام (٨ / ٤٤٣) ولسان الميزان (٦ / ٤٩٥) والاعتباط (ص: ٣١١).
 (٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٦١).

الحديث رقم: (٤٨) ﷺ

عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: ((فلا تعطه مالك)) قال: أرأيت إن قاتلني؟ قال: ((قاتله)) قال: أرأيت إن قتلني؟ قال: ((فأنت شهيد)) قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: ((هو في النار)).

أخرجه مسلم في صحيحه، عن أبي كريب، عن خالد، عن محمد بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة^(١)، والحديث حسنٌ.

مدار الحديث:

العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن العلاء الهمداني، أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (١٧) ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي الأنصاري، ثقة، وقد سبق برقم: (٢٦) رابعاً: العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبُل المدني، صدوق ربما وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين^(٢).

خامساً: عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة، ثقة، من الثالثة^(٣).

سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٤٠).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٣٥).

(٣) السابق (ص: ٣٥٣).

الحكم على الإسناد:

و جميع هذه الأسانيد صحيحة، لأن رجالها ثقات، ولا أعرف فيه علة.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه سعيد ابن أبي مريم عن محمد بن جعفر الزرقي، أخرجه ابن منده^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالسلام، أبو علي بن مكحول البيروتي، توفي بعد الأربعين وثلاثمائة^(٢).

ثانياً: يحيى بن أيوب المقابري البغدادي، ثقة، وقد سبق برقم: (٢)

ثالثاً: سعيد ابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد، ثقة ثبت فقيه، وسبق برقم: (٨)

رابعاً: محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي الأنصاري، ثقة، وقد سبق برقم: (٢٦) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ حسنٌ، لولا جهالة حال ابن مكحول.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه أيضاً ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن العلاء، أخرجه أبو عوانة^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: الربيع بن سليمان المرادي، أبو محمد المصري، ثقة، وقد سبق برقم: (٢٥)

ومحمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي، ثقة حافظ جليل، وقد سبق برقم: (٣٥)

(١) ينظر: الإيمان لابن منده، برقم: (٥٨٣).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق (٣٨٦/٥)، وتاريخ الإسلام (٩٠٤/٧).

(٣) ينظر: مستخرج أبي عوانة، برقم: (١٢٦، ١٢٧).

ثانياً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقةٌ حافظٌ عابِدٌ، وقد سبق برقم: (٧)

ويحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، صدوق، وقد سبق برقم: (٢٠)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات.

الحديث رقم: (٤٩) ﷺ

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا قام أحدكم من النوم إلى الوضوء، فليفرغ على يديه من الماء، فإنه لا يدري أين باتت يده)).

أخرجه مسلم في صحيحه، عن أبي كريب، عن خالد بن مخلد، عن محمد بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث حسن.

مدار الحديث:

العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن العلاء الهمداني، أبو كريب، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١٧)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقى الأنصاري، ثقة، وقد سبق برقم: (٢٦)

رابعاً: العلاء بن عبدالرحمن الحرقي، صدوق ربما وهم، وقد سبق برقم: (٤٨)

خامساً: عبدالرحمن بن يعقوب الجهني، ثقة، وقد سبق برقم: (٤٨)

سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على العلاء بن عبدالرحمن، وهو صدوق.

ذكر المتابعات:

تابعه عبدالعزيز بن أبي حازم - أخرجه أبو عوانة -، وزهير بن محمد - كما عند أبي

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٧٨) والسنن الكبرى للبيهقي، برقم: (٥٧٦).

الفضل الزهري، - وموسى بن يعقوب - أخرجه أبو عبيد، كلهم عن العلاء، بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي، ثقة حافظ جليل، وقد سبق برقم: (٣٥)

ثانياً: إبراهيم بن حمزة الزبيرى، أبو إسحاق المدني، صدوق، وقد سبق برقم: (٢٤)

ثالثاً: عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه، سبق برقم: (٩)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: أحمد بن عبدالله بن سابور بن منصور السابوري^(٢)، أبو العباس الدقاق، قال

السهمي عن الدارقطني: «ثقة» وأوهمه الخطيب في بعض الأسانيد، وقال الذهبي: «بغدادى

ثقة» مات سنة (٣١٣هـ)^(٣).

ثانياً: محمد بن يحيى بن ضريس، أبو جعفر الفَيْدِي^(٤)، الكوفي، قال أبو حاتم:

«صدوق» وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة (٢٤٩هـ)^(٥).

ثالثاً: عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤)

(١) ينظر: مستخرج أبي عوانة (٧٣٥)، وجزء أبي الفضل الزهري (٢٨٠) والطهور لأبي عبيد (٢٨٠).

(٢) قال ابن العديم: «السابوري: منسوب إلى جده سابور» ينظر: بغية الطلب (٢/٨٦٠).

(٣) ينظر ترجمته في سؤالات حمزة (ص: ١٤٣) وبغية الطلب (٢/٨٦٠) وتاريخ بغداد (٤/٤٤٧)

وتاريخ الإسلام (٧/٢٦١) والثقات لابن قطلوبغا (١/٣٧٤).

(٤) الفَيْدِي: «بفتح الفاء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى

فيد، وهي قلعة بالنجد؛ في ناحية العراق» ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/٢٧٤).

(٥) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري (١/٢٦٧) والكنى لمسلم (١/١٨١) الجرح والتعديل (٨/١٢٤)

الثقات لابن حبان (٩/١٠٧).

رابعاً: زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني سكن الشام ثم الحجاز، ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، فلذا قال البخاري عن أحمد: «كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر» وقال أبو حاتم: «حدث بالشام من حفظه فكثير غلطه»، من السابعة، مات سنة (١٦٢هـ)^(١)، وبقيّة رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: محمد بن يحيى بن سليمان المروزي أبو بكر الوراق نزيل بغداد، وصاحب أبي عبيد، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٩٨هـ)^(٢).

ثانياً: القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد، الإمام المشهور، ثقة فاضل مصنف، من العاشرة، مات (٢٢٤هـ)^(٣).

ثالثاً: سعيد ابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد، ثقة ثبت فقيه، وسبق برقم: (٨)

رابعاً: موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب بن زمعة المطلبي الزمعي، أبو محمد المدني، صدوق سيء الحفظ، من السابعة، مات بعد الأربعين^(٤)، وبقيّة رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذه الأسانيد بمجموعها تصل إلى درجة الصحيح لغيره.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالد بن مخلد قد ضبط هذا الحديث، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢١٧).

(٢) السابق (ص: ٥١٢).

(٣) السابق (ص: ٤٥٠).

(٤) السابق (ص: ٥٥٤).

الحديث رقم: (٥٠) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا»
أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي كريب، عن خالد، عن محمد بن جعفر، عن العلاء
بن عبدالرحمن، حدثه عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث حسنٌ.

مدار الحديث:

العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن العلاء الهمداني، أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (١٧)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي الأنصاري، ثقة، وقد سبق برقم: (٢٦)
رابعاً: العلاء بن عبدالرحمن الحرقي، المدني، صدوق ربما وهم، وسبق برقم: (٤٨)
خامساً: عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (٤٨)
سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ لذاته، لأن فيه العلاء بن عبدالرحمن، وقد يهم قليلاً.

مناقشة الرواية:

تفرد به خالد عن محمد بن جعفر الزرقي، لكنه توبع في روايته عن العلاء.

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٥٩٧).

ذكر المتابعات:

تابعه عبدالله بن وهب عن سليمان، عن العلاء بن عبدالرحمن، أخرجه مسلم^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: هارون بن سعيد الأيلي السعدي؛ مولاهم، أبو جعفر، نزيل مصر، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة (٢٥٣هـ) وله (٨٣) سنة^(٢).

ثانياً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧)

ومنصور بن سلمة الخزاعي البغدادي، ثقة ثبت حافظ، وقد سبق برقم: (١٨)

وعبدالعزيز بن عبدالله الأويسي العامري، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذه الأسانيد كلها صحيحة إلى العلاء، لأن روايتها ثقات، ولا أعرف فيه شذوذاً

وعلة.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد وافق الثقات في روايته، غير أنه قد تفرد بروايته عن

محمد بن جعفر بن كثير، ويُتحمَّل تفرده، والله أعلم.

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٥٩٧) ومسند أحمد برقم: (٨٤٤٧) والأدب المفرد، برقم: (٣١٧).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٦٨).

الحديث رقم: (٥١) ﷺ

عن نعيم بن عبدالله المجرم، قال: ((رأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه فأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد، ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق - ثم قال: - هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ)).

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي كريب، والقاسم بن زكريا، وعبد بن حميد، كلهم عن خالد، عن سليمان، عن عمارة بن غزية، عن نعيم المجرم، عن أبي هريرة^(١)، وانفرد خالد برفعه، ولا أعرف له متابعا قوياً.

مدار الحديث:

نعيم المجرم، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

ورواه العباس الدوري وأبو أمية الطرسوسي، كلاهما عن خالد، عن سليمان، عن عمارة بن غزية، عن نعيم المجرم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه أبو عوانة^(٢).

دراسة الإسناد:

- أولاً: محمد بن العلاء الهمداني، أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (١٧)
والقاسم بن زكريا بن دينار القرشي أبو محمد الكوفي، ثقة، وسبق برقم: (١١)
وعبد بن حميد بن نصر الكشي، أبو محمد، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣١)
وعباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٦)
ومحمد بن إبراهيم الخزازي، أبو أمية الطرسوسي، صدوق يهم، وسبق برقم: (٧)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٤٦).

(٢) ينظر: مستخرج أبي عوانة، برقم: (٦٦٤).

ثانياً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيعُ، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)
 رابعاً: عمارة بن غَزِيَّةَ بن الحارث الأنصاري، لا بأس به، وقد سبق برقم: (٣٥)
 خامساً: نعيم بن عبدالله المدني، مولى آل عمر، يعرف بالمُجْمِرِ، ثقة، من الثالثة^(١).
 سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن فيه عمارة بن غزية، وحديثه لا تَقِلُّ عن درجة الحسن.

مناقشة الرواية:

هذا الحديث تفرَّد به خالد، ولم يتابعه إلا جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي.

ذكر مَنْ خالفه في رفع هذا الحديث:

خالفه ابن لهيعة عن عمارة بن غزية - أخرج الطحاوي -، وعمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال - أخرج مسلم -، وأبو عامر العقدي عن فُلَيْحِ بن سليمان - أخرج أحمد -، كلهم عن نعيم المجرم، عن أبي هريرة، ولم يقل: «هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ»^(٢).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، أبو محمد الأزدي المصري الأعرج، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٦هـ)^(٣).

ثانياً: النضر بن عبد الجبار المرادي، مولاهم؛ المصري، أبو الأسود، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة (٢١٩هـ)، وله (٧٤) سنة^(٤).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٦٥).

(٢) ينظر: معاني الآثار، برقم: (٢١٦)، وصحيح مسلم، برقم: (٢٤٦)، ومسند أحمد برقم: (٨٤١٣).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٠٦).

(٤) السابق (ص: ٥٦٢).

ثالثاً: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، سبق برقم: (٢٧)
 رابعاً: عمارة بن غزيرة بن الحارث الأنصاري، لا بأس به، وقد سبق برقم: (٣٥)
 وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: هارون بن سعيد الأيلي، أبو جعفر، ثقة فاضل، وقد سبق برقم: (٥٠)
 ثانياً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧)
 ثالثاً: عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري؛ مولا هم المصري، أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قبل (١٥٠هـ)^(١).
 رابعاً: سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء المصري، صدوق اختلط، مر برقم: (٣٠)
 وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤)
 ثانياً: فليح بن سليمان الخزاعي، أبو يحيى المدني، ويقال: فليح لقب، واسمه: عبدالملك، صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة (١٦٨هـ)^(٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

أما الأولى: ففيها ابن لهيعة، وحديثه عن غير العبادلة ضعيف، وأما الثالثة: ففيها فليح، وهو كثير الخطأ، وأعدل الأسانيد هي الثانية، فجميع رواياتها ثقات، والله أعلم.

مناقشة الرواية:

لكن خالدًا لم ينفرد برفعه، وإنما توبع على ذلك.

ذكر المتابعة:

تابعه جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي، عن أبي حصين الوادعي، عن يحيى بن

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤١٩).

(٢) السابق (ص: ٤٤٨).

عبد الحميد الحماني، عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد، أخرجه أبو نعيم^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: جعفر بن محمد بن عمرو بن سعيد الأحمسي، أبو القاسم الخشاب، روى عنه أبو نعيم، وقال: «إسناده ضعيف»^(٢).

ثانياً: محمد بن الحسين بن حبيب، أبو حصين الوادعي^(٣) القاضي، قال الصوّاف: «صدوقٌ، معروفٌ بالطلب، ثقة» وقال الدارقطني: «ثقة» وقال الحاكم: «ثقة مأمون» وقال الخطيب: «كان فهماً» وقال ابن الأثير: «كان ثقة» وقال الذهبي: «المحدث الحافظ الإمام». توفي بالكوفة من شهر رمضان، من سنة (٢٩٦هـ)^(٤).

ثالثاً: يحيى بن عبد الحميد الحماني، حافظٌ اتهم بسرقة الحديث، وسبق برقم: (٩)

رابعاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، صدوق يخطئ، وقد سبق برقم: (٢)

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لأن فيه جعفر بن محمد الأحمسي، وهو ضعيف، روى عنه أبو نعيم بإسنادٍ ضعّفه، وفيه أيضاً: يحيى الحماني، وهو متّهمٌ بسرقة الحديث، فلا عبرة به.

الترجيح:

وبهذا تبين: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، إلا أنه تفرد برفع هذا العمل إلى النبي ﷺ، ولم يتابع على ذلك بمعتمِدٍ، وغيرهم وقفوه. والله أعلم.

(١) ينظر: مستخرج أبي نعيم (١/٣٠٧).

(٢) نفس السابق.

(٣) الوادعي: بكسر الدال والعين: «نسبةٌ إلى وداعة بن عمرو» ينظر: مغاني الأخبار (٣/٤٥٨).

(٤) ينظر: سؤالات السجزي (ص: ٢٢٥)، وتاريخ بغداد (٢/٢٢٥)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٥٦٩).

الحديث رقم: (٥٢) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء، فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله)).
أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي كريب، عن خالد، عن سليمان، عن عمارة بن غزية، عن نعيم المجمر، عن أبي هريرة^(١)، والحديث صحيحٌ لغيره.

بيان غريب الحديث:

الغر: الغرة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة^(٢).
المحجلون: من الحجل، وهو صفة للخيل، وهو الذي يرتفع البياض في قوائمه، واستعار أثر الوضوء في الوجه للإنسان، من البياض الذي يكون في وجه الفرس^(٣).

مدار الحديث:

نعيم المجمر، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن العلاء الهمداني، أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (١٧)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
رابعاً: عمارة بن غزيرة الأنصاري، لا بأس به، وروايته عن أنس مرسله، مر برقم: (٣٥)
خامساً: نعيم بن عبدالله المجمر، مولى آل عمر، ثقة، وقد سبق برقم: (٥١)
سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٤٦).

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (٣/٣٥٤).

(٣) السابق (١/٣٤٦).

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن، لأن جميع رواته لا يقل عن مرتبة الصدوق. والله أعلم.

ذكر المتابعات:

تابعه خالد الجمحي، عن سعيد بن أبي هلال - أخرجه البخاري -، وتابعه أبو عامر العقدي عن فليح - أخرجه أحمد -، كلاهما عن نعيم، زاد فليح في حديثه: «لا أدري قوله: ((من استطاع أن يطيل غرته فليفعل))»، من قول رسول الله ﷺ، أو من قول أبي هريرة^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي، ثقة، وقد سبق برقم: (٢٥)
ثانياً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)
ثالثاً: خالد بن يزيد الجمحي، ويقال السكسكي، ثقة فقيه، وقد سبق برقم: (٣٠)
وعبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤)
رابعاً: سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء المصري، صدوق اختلط، مر برقم: (٣٠)
وفليح بن سليمان الخزاعي، صدوق كثير الخطأ، وقد سبق برقم: (٥١)
خامساً: نعيم بن عبدالله المجرم، مولى آل عمر، ثقة، وقد سبق برقم: (٥١)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيح، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه علة.

مناقشة الرواية:

سبق أن فليحاً زاد في حديثه: «لا أدري قوله: ((من استطاع أن يطيل غرته فليفعل))» من قول رسول الله ﷺ، أو من قول أبي هريرة» وقد تفرّد به، وهو كثير الخطأ، والله أعلم.

الترجيح:

وثبت بما سبق: أن خالد بن مخلد قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، وأما الزيادة التي وردت في حديث فليح، فلم تثبت من غير طريقه، والله أعلم.

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١٣٦)، ومسند أحمد، برقم: (٨٤١٣).

الحديث رقم: (٥٣)

عن أسماء: أنها هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حبلى بعبدة الله بن الزبير بمكة، قالت: فخرجت وأنا متم، فأتيت المدينة فنزلت بقباء، فولدته بقباء، ثم أتيت رسول الله ﷺ، فوضعه في حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنكه بالتمرة، ثم دعا له وبرك عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام.

أخرجه مسلم في صحيحه عن ابن أبي شيبه، عن خالد، عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء رضي الله عنها^(١)، والحديث صحيح لذاته.

بيان غريب الحديث:

حنكه: أي مضغه، وذلك به حنكه^(٢).

برك عليه: أي دعا له بالبركة^(٣).

مدار الحديث:

هشام بن عروة عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر الصديق.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، الواسطي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)

ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع، وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: علي بن مسهر القرشي، ثقة، له غرائب بعد أن أضر، وقد سبق برقم: (١٩)

رابعاً: هشام بن عروة بن الزبير الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، وقد سبق برقم: (١٩)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢١٤٦).

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (١/٤٥١).

(٣) السابق (١/١٢٠).

خامساً: عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه مشهور، وقد سبق برقم: (١٩)
سادساً: أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين، زوج الزبير بن العوام، من كبار
الصحابية، عاشت مائة سنة، وماتت سنة (٧٣هـ)^(١).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه علة.

ذكر المتابعات:

تابعه زكريا بن يحيى وإسحاق بن نصر وأبو العلاء، كلهم عن حماد، عن هشام بن
عروة، زاد إسحاق: «ففرحوا به فرحاً شديداً، لأنهم قيل لهم: إن اليهود قد سحرتكم، فلا
يولد لكم»، أخرجه الشيخان^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن العلاء بن كُريب الهمداني، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١٧)
وزكريا بن يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة الوادعي، أبو زائدة الكوفي، صدوق، من
الحادية عشرة^(٣).

وإسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري، وربما ينسب إلى جده، أبو إبراهيم السعدي،
لقبه زكار، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤٢هـ)^(٤).

ثانياً: حماد بن أسامة القرشي، مولا هم الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت،
ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة (٢٠١هـ)^(٥).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٧٤٣).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٣٩٠٩، ٥٤٦٩) وصحيح مسلم، برقم: (٢١٤٦).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٢٢).

(٤) السابق (ص: ٩٩).

(٥) السابق (ص: ١٧٧).

ثالثاً: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، وقد سبق برقم: (١٩). وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذه أسانيد صحيحة، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه علة.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، لكن انفرد إسحاق في روايته ببعض الزيادات، وهو ثقة، وزيادة الثقة مقبولة، والله أعلم.

الحديث رقم: (٥٤) ﷺ

عن ابن عمر، عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت للنبي ﷺ: ما شأن الناس حلوا ولم تحلل أنت من عمرتك؟ فقال: ((إني لبدت رأسي، وقلدت هديي، فلا أحل حتى أنحر)).
أخرجه مسلم في صحيحه عن ابن نمير، عن خالد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة رضي الله عنهم^(١)، والحديث صحيح لذاته.

بيان غريب الحديث:

لبدت رأسي: التليد: أن يجعل في الشعر شيء من صمغ، عند الإحرام، لئلا يشعث ويقمل، إبقاء على الشعر من طول مكثه في الإحرام^(٢).
قلدت هديي: وتقليد البدن: أن يجعل في رقابها شيء كالقلادة، ليُعلم أنها هدي^(٣).

مدار الحديث:

مالك بن أنس، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن عبدالله بن نمير ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٢)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)
ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المتشبهين، وقد سبق برقم: (٦)
رابعاً: نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، وقد سبق برقم: (١٧)

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٢٢٩).

(٢) ينظر: مجمع بحار الأنوار (٤/٤٦١).

(٣) السابق (٤/٣١٢).

خامساً: عبدالله بن عمر بن الخطاب، أحد المكثرين من الصحابة، وسبق برقم: (١٢)
سادساً: حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد خنيس ابن
حذافة، سنة ثلاث، وماتت سنة (٤٥ هـ)^(١).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه علة.

ذكر المتابعات:

تابعه إسماعيل بن أبي أويس، وعبدالله بن يوسف التنيسي، كلاهما عن مالك بهذا
الإسناد، أخرجه البخاري^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، وسبق برقم: (١٠)
وإسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، وجميع رجاله ثقات، وليس فيه علة.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٧٤٥).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١٥٦٦، ١٧٢٥).

الحديث رقم: (٥٥) ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله ﷺ وهو أعمى»
أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي كريب، عن خالد، عن محمد بن جعفر، عن هشام،
عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، والحديث صحيح لذاته.

مدار الحديث:

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن العلاء بن كُريب الهمداني، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١٧)
ثانياً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي الأنصاري، ثقة، وقد سبق برقم: (٢٦)
رابعاً: هشام بن عروة بن الزبير الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، وقد سبق برقم: (١٩)
خامساً: عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه مشهور، وقد سبق برقم: (١٩)
سادساً: عائشة بنت أبي بكر الصديق، أفضه النساء مطلقاً، وقد سبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه علة.

ذكر المتابعات:

تابعه يحيى بن عبدالله بن سالم، وسعيد ابن أبي مريم - أخرجهما مسلم -، والدراوردي
- أخرجه أبو عوانة -، كلهم عن هشام بن عروة بهذا الإسناد^(١).

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٣٨١)، ومستخرج أبي عوانة، برقم: (٩٧٨).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي الجَمَلِي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤٨هـ)^(١).

وإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي، إمام جليل ثقة، وسبق برقم: (٣١)

ثانياً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧)

وإبراهيم بن حمزة الزبيرى، أبو إسحاق المدني، صدوق، وقد سبق برقم (٢٤)

ثالثاً: يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر المدني، صدوق، من كبار الثامنة، مات سنة (١٥٣هـ)^(٢).

وعبدالعزیز بن محمد الدراوردي أبو محمد الجهني، صدوق، ومر برقم: (٢)

وسعيد ابن أبي مريم الجمحي، المدني، صدوق له أوهام، وقد سبق برقم: (٨).

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

أما الإسناد الأول: فصحيح لذاته، وأما الثاني: فلا يقل عن درجة الحسن.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٨١).

(٢) السابق (ص: ٥٩٢).

**تخريج أحاديث
الترمذي
عن خالد ابن مخلد**

الحديث رقم: (٥٦) ﷺ

عن أسامة بن زيد، قال: طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي، قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: ((هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما)).

أخرجه الترمذي في سننه، عن سفيان بن وكيع وعبد بن حميد، كلاهما عن خالد، عن موسى الزمعي، عن عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، عن مسلم بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة بن زيد، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما^(١)، وهو منكر من حديث أسامة، دون قوله: ((هذان ابناي ... الخ)) فهو صحيح بشواهد، لكن قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

مدار الحديث:

موسى الزمعي، عن عبدالله بن أبي بكر بن المهاجر، عن مسلم بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة بن زيد، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

ورواه القاسم، وابن أبي شيبه، كلاهما عن خالد، عن موسى الزمعي، عن عبدالله بن أبي بكر، عن مسلم النبال، عن الحسن بن أسامة، عن أبيه، أخرجه النسائي، وابن حبان^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: سفيان بن وكيع بن الجراح، صدوقٌ ابتلي بوراقه، فسقط حديثه، مر برقم: (٢٧)

(١) ينظر: سنن الترمذي، برقم: (٣٧٦٩).

(٢) ينظر: مسند بن أبي شيبه (١٦٣) والسنن الكبرى للنسائي (٨٤٧١) وصحيح ابن حبان (٦٩٦٧).

وعبد بن حميد بن نصر الكشي، أبو محمد، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣١)
ثانياً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: موسى بن يعقوب الزمعي، صدوق سيء الحفظ، وقد سبق برقم: (٤٩)
رابعاً: عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، قال ابن المديني: «مجهول»، وحسن
الترمذي حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: «وُثِّقَ وَلَا يُعْرَفُ»، وانتقد على
الترمذي تحسينه لحديثه، وقال ابن حجر: «مجهول»^(١).

خامساً: مسلم بن أبي سهل النبال^(٢)، قال ابن المديني: «مجهول» وذكره ابن حبان في
الثقات، وقال الذهبي: «وُثِّقَ» وأيضاً: «مجهول»، وقال ابن حجر: «مقبول»^(٣).
سادساً: الحسن بن أسامة بن زيد الكلبي، المدني، مقبول، من الثالثة^(٤).
سابعاً: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو محمد، صحابي مشهور، مات
بالمدينة سنة (٥٤هـ)، وهو ابن (٧٥) سنة بالمدينة^(٥).

الحكم على الإسناد:

هذا حديث مسلسل بالضعفاء، وفيه من وسم بسوء الحفظ، قال ابن المديني: «حديثٌ

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٥٣/٧)، وتاريخ دمشق (٢٦/١٣)، وتهذيب الكمال (٣٤٦/١٤)،
والكاشف (٥٤١/١) وإكمال تهذيب الكمال (٢٦٧/٧) والتقريب (ص: ٢٩٧).

(٢) النبال: بنون ثم موحدة، وهو من يبيري النبال أو يبيعهها، وعرف به مسلم بن أبي سهل النبال، وأخوه
موسى بن أبي سهل. ينظر: نزهة الألباب (٢١٦/٢) والتقريب (ص: ٥٢٩) مغاني الأخيار (٤٧٤/٣).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٣/٧) الجرح والتعديل (١٨٦/٨) الثقات لابن حبان (٤٤٤/٧)
وتهذيب الكمال (٥١٩/٢٧) الكاشف (٢٥٩/٢) ديوان الضعفاء (ص: ٣٨٥) التقريب (ص: ٥٢٩).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٥٨).

(٥) السابق (ص: ٩٨).

مدني، رواه شيخ ضعيف منكر الحديث، عن رجل مجهول، عن آخر مجهول^(١).

مخالفته للثقات:

وهذا الحديث رواه أبو عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، فقال فيه: «أن النبي ﷺ كان يأخذ بيده (أي أسامة) والحسن بن علي رضي الله عنهم» أخرجه البخاري^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التَّبَوذَكِي، ثقة ثبت، سبق برقم: (١٤) ومسدد بن مسرهد الأسدي البصري، أبو الحسن ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١١) ثانياً: معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة (١٨٧هـ)، وقد جاوز الثمانين^(٣).

ثالثاً: سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة (١٤٣هـ) وهو ابن (٩٧) سنة^(٤).

رابعاً: عبدالرحمن بن مَلِّ - بلام ثقيلة والميم مثلثة - أبو عثمان النَّهْدِي، مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة (٩٥هـ)، وعاش (١٣٠)^(٥).

خامساً: أسامة بن زيد الكلبي، صحابي مشهور، وقد سبق أنفاً.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه شذوذاً ولا علة.

(١) ينظر: تاريخ دمشق (٢٦/١٣).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٣٧٣٥، ٣٧٤٧).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٣٩).

(٤) السابق (ص: ٢٥٢).

(٥) السابق (ص: ٣٥١).

ذكر المتابعة التامة:

إلا أن خالدًا لم ينفرد بهذا الحديث، وإنما تابعه محمد بن خالد بن عتمة، عن موسى الزمعي بهذا الإسناد، أخرجه البزار^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن المثنى بن عبيدالعززي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: محمد بن خالد بن عتمة، الحنفي البصري، صدوق يخطئ، سبق برقم: (١٨)
وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة الرواية:

تبيّن بما سبق: أن هذا الحديث تفرد به موسى بن يعقوب الزمعي، وخالف فيه من هو أوثق منه، والحمل فيه على موسى الزمعي، وهو سيء الحفظ، ولكن متنه صحيحٌ ثابت بأحاديث أخرى، وأعدل الأحاديث ما رواه الترمذي في سننه عن البراء بن عازب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ أبصر حسناً وحسيناً، فقال: ((اللهم إني أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا))، وهو حديثٌ صحيح^(٢).

الترجيح:

وتبيّن بما سبق: أن النكارة في هذا الحديث جاءت ممن هو دون القطواني، وهو شيخه موسى الزمعي، والله أعلم.

(١) ينظر: مسند البزار، برقم: (٢٥٨٠).

(٢) ينظر: سنن الترمذي، برقم: (٣٧٨٢).

الحديث رقم: (٥٧) ﷺ

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كالיום، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كالضربة بالنار)).

أخرجه الترمذي في سننه عن عباس الدوري، عن خالد، عن عبدالله العمري، عن سعد الأنصاري، عن أنس^(١)، وهو حسنٌ بشواهده، قال الترمذي: «غريب من هذا الوجه».

بيان غريب الحديث:

الضربة: بالتحريك، النار، وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك^(٢).

مدار الحديث:

عبدالله بن عمر العمري، عن سعد بن سعيد الأنصاري، عن أنس رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي، ثقة حافظ، برقم: (٦)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: عبدالله بن عمر بن حفص، أبو عبدالرحمن العمري المدني، ضعيف عابد، من
السابعة، مات سنة (١٧١هـ)^(٣).

رابعاً: سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، صدوق سيء الحفظ، من الرابعة،
مات سنة (١٤١هـ)^(٤).

(١) ينظر: سنن الترمذي، برقم: (٢٣٣٢).

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (١٦/٣).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣١٤).

(٤) السابق (ص: ٢٣١).

خامساً: أنس بن مالك رضي الله عنه، صحابي جليل، وقد سبق برقم: (١)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لأن مداره على عبدالله العمري، وهو ضعيفٌ.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه عبدالله بن وهب القرشي - أخرجه نعيم -، وعبد الملك بن عمرو العقدي - أخرجه البزار -، كلاهما عن عبدالله بن عمر العدوي بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن معمر بن ربيعي القيسي البصري البحراني، صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٠هـ)^(٢).

ثانياً: عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤)
وعبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقةٌ حافظٌ عابدٌ، وقد سبق برقم: (٧)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى العدوي.

ذكر الشاهد:

وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه أحمد وأبو يعلى وابن حبان^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: هاشم بن القاسم أبو النضر الليثي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، وسبق برقم: (١٢)
ثانياً: زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي الكوفي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢١)

(١) ينظر: الفتن لنعيم، برقم: (١٧٩٣) ومسند البزار، برقم: (٦٢١٦).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٠٨).

(٣) ينظر: مسند أحمد (١٠٩٤٣) ومسند أبي يعلى (٦٦٨٠) وصحيح ابن حبان (٦٨٤٢).

ثالثا: سهيل بن أبي صالح السمان، صدوق تغير حفظه بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٢)

رابعا: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

خامسا: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على سهيل بن أبي صالح، وهو صدوق الحديث.

الترجيح:

وتبيّن بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وقد تابعه الثقات، والله أعلم.

الحديث رقم: (٥٨) ﷺ

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)) تعدل ثلث القرآن)).
أخرجه الترمذي في سننه عن العباس بن محمد الدوري، خالد، عن سليمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح بشواهده، قال الترمذي: «حسن صحيح».

مدار الحديث:

سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة - أخرجه ابن ماجه -، وابن عوف، وأيوب بن سافري -
أخرجه أبو عوانة -، وأبو أمية الطرسوسي - أخرجه الطحاوي -، كلهم عن خالد بن مخلد^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: عباس بن محمد بن الدوري أبو الفضل البغدادي، ثقة حافظ، سبق برقم: (٦)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوق يتشيع،
وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: سهيل بن أبي صالح السمان، صدوق تغير حفظه بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٢)

خامساً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

(١) ينظر: سنن الترمذي، برقم: (٢٨٩٩).

(٢) ينظر: سنن ابن ماجه (٣٧٨٧)، ومستخرج أبي عوانة (٣٩٤٩)، وشرح مشكل الآثار (١٢٢١).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على سهيل، ولا أعرف له شذوذاً ولا علة.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه معلى بن منصور، ومحمد بن خالد، كلاهما عن سليمان، أخرجه أبو عوانة^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن إسحاق الصغاني - بفتح المهملة ثم المعجمة - أبو بكر، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٠هـ)^(٢).

وعبد الملك بن محمد، أبو محمد الرقاشي، أبو قلابة البصري، صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٦هـ) وله (٨٦) سنة^(٣).

ثانياً: معلى بن منصور الرازي، أبو يعلى، ثقةٌ سنيٌّ فقيهٌ، وقد سبق برقم: (١٨)

ومحمد بن خالد بن عثمة، الحنفي البصري، صدوق يخطئ، سبق برقم: (١٨) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى سليمان، وقد تابعاً خالدًا في روايته عنه.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: مستخرج أبي عوانة، برقم: (٣٩٤٩).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٦٧).

(٣) السابق (ص: ٣٦٥).

الحديث رقم: (٥٩) ﷺ

عن عبدالله، قال: لمانزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [المائدة: ٩٣]، قال رسول الله ﷺ: ((أنت منهم)).
أخرجه الترمذي عن ابن وكيع، عن خالد، عن ابن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود^(١)، والحديث صحيح لذاته، قال الترمذي: «حسن صحيح».

مدار الحديث:

الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

ورواه الأودي، وابن أبي شيبة، كلهم عن خالد، عن ابن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أخرجه النسائي، وابن أبي شيبة، والبخاري^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: سفيان بن وكيع بن الجراح الكوفي، صدوق ابتلي بورّاقه، وقد سبق برقم: (٢٧) وأبو بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣) ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع، وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧) ثالثاً: علي بن مسهر القرشي، الكوفي، ثقة، له غرائب بعد أن أضر، وسبق برقم: (١٩) رابعاً: سليمان بن مهران الأعمش، ثقة حافظ ورع، لكنه يدلّس، وقد سبق برقم: (١٧) خامساً: إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤٤) سادساً: علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين^(٣).

(١) ينظر: سنن الترمذي، برقم: (٣٠٥٣).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (١١٠٨٨)، ومسند ابن أبي شيبة (٣٠٢)، ومسند البخاري (١٥١٤).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٩٧).

سابعاً: عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي، أبو عبدالرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار علماء الصحابة، مناقبه جمّة، أمّره عمر على الكوفة، مات سنة (٣٢٢هـ)^(١).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ لغيره، لأن جميع رجاله ثقات غير ابن وكيع، وقد توبع من الثقات.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه سهل بن عثمان الكندي، ومنجاب بن الحارث الكوفي، كلاهما عن علي بن مسهر بهذا الإسناد، أخرجه مسلم^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: سهل بن عثمان بن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري، نزيل الري، أحد الحفاظ، له غرائب، من العاشرة، مات سنة (٢٣٥هـ)^(٣).

ومنجاب - بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة - ابن الحارث بن عبدالرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٣١هـ)^(٤).

ثانياً: علي بن مسهر القرشي، الكوفي، ثقة، له غرائب بعد أن أضر، وسبق برقم: (١٩) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف فيه علة غير عنعنة الأعمش.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٢٣).

(٢) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٤٥٩).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٥٨).

(٤) السابق (ص: ٥٤٥).

**تخريج أحاديث
النسائي
عن خالد ابن مخلد**

الحديث رقم: (٦٠) ﷺ

عن سعيد بن جبير، قال: كنت مع ابن عباس، بعرفات، فقال: «ما لي لا أسمع الناس يلبون؟» قلت: يخافون من معاوية، فخرج ابن عباس من فسطاطه، فقال: «لييك اللهم لييك، لييك»، فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي.

أخرجه النسائي في سننه عن أحمد بن عثمان الأودي، عن خالد، عن علي بن صالح، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه^(١)، والحديث حسن لذاته.

بيان غريب الحديث:

فسطاط: هو ضرب من الأبنية في السفر، دون السرادق، ويمكن أن نسميه في العصر الحديث: خيمة^(٢).

مدار الحديث:

خالد بن مخلد، عن علي بن صالح، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، سبق برقم: (٢٢)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)
ثالثاً: علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني، أبو محمد الكوفي، ثقة عابد، من السابعة، مات سنة (١٥١هـ)^(٣).

(١) ينظر: سنن النسائي، برقم: (٣٠٠٦).

(٢) ينظر: الفائق في غريب الحديث (٣/١١٦).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٠٢).

- رابعاً: ميسرة بن حبيب النهدي، أبو حازم الكوفي، صدوق، من السابعة^(١).
- خامساً: المنهال بن عمرو الأسدي، الكوفي، صدوق ربما وهم، من الخامسة^(٢).
- سادساً: سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه، وسبق برقم: (٢٧)
- ثامناً: عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، البحر والحبر، وقد سبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على ميسرة بن حبيب، والمنهال بن عمرو، وهما صدوقان، والمنهال يهمل أيضاً.

بيان اضطراب رواية هذا الحديث عن خالد:

وقد اضطرب ألفاظ هذا الحديث، فزاد سعيد النسوي في روايته: «وإن رغم أنف معاوية اللهم عنهم فقد تركوا السنة»، أخرجه البيهقي^(٣).

دراسة الإسناد:

- أولاً: محمد بن الحسين أبو الحسن العلوي، صدوق نبيل، وقد سبق برقم: (٢٥)
- ثانياً: عبدالله بن محمد بن الحسين بن الشرقي^(٤) أبو محمد النيسابوري، أخو أبي حامد، وكان أسن منه وأسند منه، قال الخليلي: «ليس بالقوي عندهم» وقال السمعاني: «في الحديث ثقةٌ مأمونٌ»، ولد سنة (٢٣٦هـ) وتوفي سنة (٣٢٨هـ)، وله (٩٢) سنة^(٥).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٥٥).

(٢) السابق (ص: ٥٤٧).

(٣) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي (٩٤٤٧).

(٤) قال السمعاني: «أما الشرقي: فظني أنه إنما قيل له الشرقي لأنه يسكن الجانب الشرقي بنيسابور». وقال ابن الصلاح: «والشرقي: نسبة إلى خطة الشرقيين بأعلى الرمجار من نيسابور، وقد أوماً إلى هذا الحاكم أبو عبدالله» ينظر: الأنساب للسمعاني (٨ / ٨٤)، وطبقات الفقهاء الشافعية (١ / ٣٧٨).

(٥) ينظر: تاريخ نيسابور (ص: ٦٨) والإرشاد للخليلي (٣ / ٨٣٨) والأنساب للسمعاني (٨ / ٨٤)، وسير

ثالثاً: علي بن سعيد بن جرير النسائي، نزيل نيسابور، صدوق صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة بضع وخمسين^(١). وبقية رجاله رجال المدار.

الكلام على الأسانيد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لكن فيه أبو محمد ابن الشرقيّ، وليس بالقوي، كما قال الخليلي.

مناقشة الرواية:

وقد تفرّد علي بن سعيد بهذه الزيادة المنكرة في هذا الحديث، ورواه آخرون عن خالد بن مخلد، فليست فيه هذه الزيادة، وهذه الطرق كالتالي:

ذكر الطرق الأخرى لهذا الحديث:

ورواه علي بن مسلم الطوسي، وهو ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٥٣هـ)^(٢)، عن خالد ابن مخلد بهذا الإسناد، وليست فيه تلك الزيادة، أخرجه ابن خزيمة^(٣).

مناقشة الروايات:

أما رواية أحمد الأودي وعلي بن مسلم الطوسي - ولم يرويا هذه الزيادة المنكرة في حديثهما - فلا أعرف لهما علة، وأما رواية ابن الشرقي، فتفرّدُه لا يُتَحَمَّل.

الترجيح:

وتبيّن بما سبق: أن هذه الزيادة المنكرة في هذا الحديث، ليس من خالد، وإنما هي ممّن دونه، لكن خالدًا قد انفرد بهذا الحديث، ولا أعرف له متابعًا ولا شاهدًا، والله أعلم.

✍ =

أعلام النبلاء (٤٠ / ١٥)، وتاريخ الإسلام (٥٥١ / ٧)، وميزان الاعتدال (٤٩٤ / ٢).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٠١).

(٢) السابق (ص: ٤٠٥).

(٣) ينظر: صحيح ابن خزيمة، برقم: (٢٨٣٠).

الحديث رقم: (٦١) ﷺ

عن أبي بكر رضي الله عنه قال: أنه خرج حاجاً مع رسول الله ﷺ حجة الوداع، ومعه امرأته أسماء بنت عميس الخثعمية، فلما كانوا بذوي الحليفة، ولدت أسماء محمد بن أبي بكر، فأتى أبو بكر النبي ﷺ فأخبره، فأمره رسول الله ﷺ أن يأمرها: ((أن تغتسل، ثم تهل بالحج، وتصنع ما يصنع الناس، إلا أنها لا تطوف بالبيت)).

أخرجه النسائي في سننه عن أحمد بن فضالة، عن خالد، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن أبيه عن أبي بكر^(١).

مدار الحديث:

سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبي بكر.

تخريج الحديث:

ورواه ابن أبي شيبة، عن خالد، عن سليمان، بهذا الإسناد، أخرجه ابن ماجه^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن فضالة، أبو المنذر النسائي، صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٧هـ)^(٣).

و أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)

ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع،

وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، مر برقم (٥)

(١) ينظر: سنن النسائي، برقم: (٢٦٦٤).

(٢) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (٢٩١٢).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٨٣).

خامساً: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة (١٠٦هـ)^(١).

سادساً: محمد بن أبي بكر الصديق، أبو القاسم، له رؤية، وقتل سنة (٣٨هـ)، وكان عليّ يثني عليه^(٢).

سابعاً: أبو بكر بن أبي قحافة الصديق الأكبر، واسمه عبدالله بن عثمان، خليفة رسول الله ﷺ، مات في جمادى الأولى سنة (١٣هـ)، وله (٦٣) سنة^(٣).

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

ذكر المتابعات:

تابعه سعيد بن أبي مريم عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد، أخرجه ابن خزيمة^(٤).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري الفقيه، ثقة، وسبق برقم: (١٣)
ثانياً: سعيد ابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه، مرّ برقم: (٨)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف له علة.

الترجيح:

وتبين بما سبق؛ أن خالد بن مخلد قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٥١).

(٢) السابق (ص: ٤٧٠).

(٣) السابق (ص: ٣١٣).

(٤) ينظر: صحيح ابن خزيمة، برقم: (٢٦١٠).

الحديث رقم: (٦٢) ﷺ

عن عمرو بن ميمون قال: حدّثنا عبد الله في بيت المال، قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي عند البيت، وملاً من قريش جلوس، وقد نحروا جزوراً، فقال بعضهم: أيكم يأخذ هذا الفرث بدمه، ثم يمهل حتى يضع وجهه ساجداً فيضعه؟ - يعني على ظهره - قال عبد الله: فانبعث أشقاها، فأخذ الفرث فذهب به، ثم أمهله، فلما خر ساجداً، وضعه على ظهره، فأخبرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي جارية، فجاءت تسعى، فأخذته من ظهره، فلما فرغ من صلاته، قال: ((اللهم عليك بقريش - ثلاث مرات - اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط))، حتى عد سبعة من قريش. قال عبد الله: فوالذي أنزل عليه الكتاب لقد رأيتهم صرعى يوم بدر في قلب واحد.

أخرجه النسائي في سننه، عن أحمد بن عثمان، عن خالد، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته.

بيان غريب الحديث:

الفرث: ما يخرج من الكرش^(٢).

جزوراً: البعير ذكراً كان أو أنثى، إلا أن اللفظة مؤنثة^(٣).

قليب: البئر التي لم تطو، ويذكر ويؤنث^(٤).

مدار الحديث:

أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(١) ينظر: سنن النسائي، برقم: (٣٠٧).

(٢) ينظر: مجمع بحار الأنوار (٤/١١٢).

(٣) ينظر: النهاية، لابن الأثير (١/٢٢٦).

(٤) السابق (٤/٩٨).

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، سبق برقم: (٢٢)
 ثانياً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيعُ،
 وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: علي بن صالح الهمداني، أبو محمد الكوفي، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٦٠)
 رابعاً: عمرو بن عبدالله، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثراً عابد، وقد سبق برقم: (٤٥)
 خامساً: عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبدالله، ويقال: أبو يحيى، مخضرم، مشهور، من
 الثانية، ثقة عابد، نزل الكوفة، مات سنة (٧٤هـ)^(١).

سادساً: عبدالله بن مسعود الهذلي، من كبار العلماء من الصحابة، وسبق برقم: (٥٩)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولا يُعرف له علة.

ذكر المتابعات:

تابعه عثمان بن جبلة عن شعبة، وجعفر بن عون عن الثوري، وعبيدالله بن موسى عن
 إسرائيل بن يونس، كلهم عن أبي إسحاق بهذا الإسناد، أخرجه البخاري^(٢).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: عبدالله بن عثمان، أبو عبدالرحمن العتكي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٥)
 ثانياً: عثمان بن جبلة بن أبي رَوَاد العتكي، مولا هم، المروزي، ثقة، من كبار العاشرة،
 مات على رأس المائتين^(٣).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٢٧).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٣١٨٥، ٢٩٣٤، ٥٢٠).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٨٢).

ثالثاً: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن، وقد سبق برقم: (١٠). وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: جعفر بن عون بن جعفر المخزومي، صدوق، من التاسعة، مات سنة (٢٠٦هـ)، ومولده سنة (١٢٠هـ)^(١).

ثالثاً: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وقد سبق برقم: (١٢). وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: أحمد بن إسحاق بن جابر السلمي، أبو إسحاق السُّرْمَارِي - بضم المهملة، وإسكان الراء - صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤١هـ)^(٢).

ثانياً: عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد، ثقة كان يتشيع، من التاسعة، وكان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، مات سنة (٢١٣هـ)^(٣).

ثالثاً: إسرائيل بن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تُكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة (١٦٠هـ)^(٤)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

وهذه أسانيد صحيحة، مروية برواية الثقات عن مثلهم، ولا تُعرف لها علة.

الترجيح:

وتبيّن بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٤١).

(٢) السابق (ص: ٧٧).

(٣) السابق (ص: ٣٧٥).

(٤) السابق (ص: ١٠٤).

الحديث رقم: (٦٣) ﷺ

عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((قل)) قلت: وما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، فقرأهن رسول الله ﷺ، ثم قال: ((لم يتعوذ الناس بمثلهن، أو لا يتعوذ الناس بمثلهن)).

أخرجه النسائي في سننه عن أحمد بن عثمان الأودي، عن خالد، عن عبدالله بن سليمان الأسلمي، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، والحديث صحيح، دون قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقد انفرد به معاذ، وهو واهم.

مدار الحديث:

معاذ بن عبدالله بن خبيب.

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، سبق برقم: (٢٢)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: عبدالله بن سليمان ابن أبي سلمة الأسلمي، صدوق يخطئ، من السابعة^(١).
رابعاً: معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني، المدني، صدوق ربما وهم، من الرابعة^(٢).
خامساً: عقبة بن عامر الجهني، صحابي، وكان فقيهاً فاضلاً، مات في قرب الستين^(٣).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن فيه عبدالله بن سليمان، ومعاذ بن خبيب، وكلاهما صدوقان.

بيان اضطراب إسناد هذا الحديث:

ورواه الدراوردي عن الأسلمي، فزاد فيه: عن معاذ بن عبدالله، عن أبيه، عن عقبة،

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٠٦).

(٢) السابق (ص: ٥٣٦).

(٣) السابق (ص: ٣٩٥).

ورواه زيد بن أسلم عن معاذ بن عبدالله عن أبيه، فأسقط عقبة، أخرجهما النسائي^(١).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

- أولاً: محمد بن علي بن ميمون، أبو العباس، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٨هـ)^(٢).
 ثانياً: عبدالله بن مسلمة القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، سبق برقم: (٢)
 ثالثاً: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، صدوق يخطئ، وقد سبق برقم: (٢)
 رابعاً: عبدالله بن سليمان ابن أبي سلمة الأسلمي، صدوق يخطئ، وسبق أنفاً.
 خامساً: معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني، المدني، صدوق ربما وهم، وسبق أنفاً.
 سادساً: عبدالله بن خبيب، الجهني، حليف الأنصار، مدني له صحبة^(٣).
 سابعاً: عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور، وسبق أنفاً.

الرواية الثانية:

- أولاً: يونس بن عبد الأعلى الصدفي، ثقة، وقد سبق برقم: (٧)
 ثانياً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧)
 ثالثاً: حفص بن ميسرة العُقيلي، أبو عمر الصنعاني، ثقة ربما وهم، وسبق برقم: (٢٣)
 رابعاً: زيد بن أسلم العدوي، ثقة عالم، وكان يرسل، وقد سبق برقم: (٢٧)
 خامساً: معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني، المدني، صدوق ربما وهم، وسبق أنفاً.
 سادساً: عبدالله بن خبيب الجهني، مدني له صحبة، وسبق أنفاً.

الحكم على الإسناد:

أما الأولى: ففيها الدراوردي والأسلمي، وكلاهما يخطئان، وأما الثانية: فجميع رواياتها ثقات غير معاذ وقد يهّم، وهو مدار هذا الحديث، ولكن زيّداً توبع فيه، فقد تابعه أبو أسيد البراد عن معاذ، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي^(٤).

(١) ينظر: سنن النسائي برقم: (٥٤٣٠، ٥٤٢٩).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٩٧).

(٣) السابق (ص: ٣٠١).

(٤) سنن أبي داود، برقم: (٥٠٨٢)، وسنن الترمذي، برقم: (٣٥٧٥)، وسنن النسائي، برقم: (٥٤٢٨).

دراسة الإسناد:

أولاً: عمرو بن علي أبو حفص الفلاس، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣٩)
 وعبد بن حميد بن نصر الكشي، أبو محمد، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣١)
 ومحمد بن مصفى الحمصي، صدوق له أوهام، من العاشرة، مات سنة (٢٤٦هـ)^(١).
 ثانياً: الضحاك بن مخلد، أبو عاصم النبيل، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة (٢١٢هـ)^(٢)
 ومحمد بن إسماعيل ابن أبي فديك المدني، صدوق، وقد سبق برقم: (٨)
 ثالثاً: ابن أبي ذئب، محمد بن عبد الرحمن القرشي، ثقة فاضل، مات سنة (١٥٨هـ)^(٣)
 رابعاً: أسيد ابن أبي أسيد البراد، أبو سعيد المدني، صدوق، من الخامسة^(٤).
 خامساً: معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني، المدني، صدوق ربما وهم، وسبق أنفاً.
 سادساً: عبدالله بن خبيب الجهني، مدني له صحبة، وسبق أنفاً.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ حسنٌ، لأن بعض رجاله صدوق.

مناقشة الروايات:

تبيّن بعدتخريج الحديث: أن عبدالله بن سليمان، هو الذي تفرد بروايته عن معاذ عن عقبه، وغيره يرويه عن معاذ عن أبيه، ثم إن الرواة قد اختلفوا عنه أيضاً، فأما خالد فقد روى هذا الحديث عن عبدالله بن سليمان عن معاذ عن عقبه، وأما الدراوردي فقد أدخل أباه عبدالله بن خبيب، بينه وبين عقبه، ولعلّ الوهم إنما هو من عبدالله بن سليمان، والله أعلم.

الترجيح:

وتبيّن بعدتخريجه: أن الوهم فيه من عبدالله بن سليمان، وليس من خالد، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٠٧).

(٢) السابق (ص: ٢٨٠).

(٣) السابق (ص: ٤٩٣).

(٤) السابق (ص: ١١١).

**تخریج أحادیث
ابن ماجه عن
خالد ابن مخلص**

الحديث رقم: (٦٤) ﷺ

عن جابر بن عبدالله، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة، كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: ((إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ - فَيَسْمِيهِ، مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَأَجَلِهِ - فَاقْدِرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ - يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى - وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثَمَا كَانَ، ثُمَّ رَضْنِي بِهِ)).

أخرجه ابن ماجه في سننه عن أحمد بن يوسف السلمي، عن خالد، عن عبدالرحمن بن أبي الموالي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله^(١)، والحديث حسن لذاته.

مدار الحديث:

عبدالرحمن بن أبي الموالي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله.

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن يوسف الأزدي، المعروف بحمدان، حافظ ثقة، وقد سبق برقم: (٣١)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)
ثالثاً: عبدالرحمن بن أبي الموالي، واسمه زيد، وقيل: أبو الموالي جده، أبو محمد، مولى آل علي، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة (١٧٣هـ)^(٢).
رابعاً: محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهذير التيمي المدني، ثقة فاضل، من الثالثة،

(١) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (١٣٨٣).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٥١).

مات سنة (١٣٠هـ)^(١).

خامساً: جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صحابي، وسبق برقم: (٣٢)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على أبي الموالم، وهو صدوق ربما أخطأ.

ذكر المتابعات:

تابعه قتيبة بن سعيد، ومطرف بن عبدالله - أخرجهما البخاري -، والقعنبى - أخرجه أبو داود -، كلهم عن ابن أبي الموالم، بهذا الإسناد^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)
ومطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري، أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك، ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٢٠هـ) وله (٨٣) سنة^(٣).
وعبدالله بن مسلمة القعنبى الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، وسبق برقم: (٢)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

وجميع هذه الأسانيد صحيحة، ولا تعرف لها علة.

الترجيح:

وتبيّن بعد تخريج هذا الحديث، أن خالد بن مخلد قد ضبط هذا الحديث، وتابعه الثقات على روايته، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٠٨).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١١٦٦، ٦٣٨٢) وسنن أبي داود، برقم: (١٥٣٨).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٣٤).

الحديث رقم: (٦٥) ﷺ

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قلنا: يا رسول الله، هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة؟ قال: ((قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم)).
أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبه، عن خالد، عن عبدالله بن جعفر الزهري، عن يزيد بن الهاد، عن عبدالله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري^(١)، والحديث صحيح لذاته.

مدار الحديث:

يزيد بن الهاد، عن عبدالله بن خباب الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبه الواسطي، الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع، وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: عبدالله بن جعفر، المخرمي، ليس به بأس، من الثامنة، مات سنة (١٧٠هـ)^(٢).

رابعاً: يزيد بن عبدالله الليثي، أبو عبدالله المدني، ثقة مكثراً، وقد سبق برقم: (١٣)

خامساً: عبدالله بن خباب الأنصاري، مولا هم، ثقة، من الثالثة، مات بعد المائة^(٣).

سادساً: أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك، له ولأبيه صحبة، وقد سبق برقم: (٣٥)

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن، لأن بعض رجاله صدوق، ولا تعرف له علة.

(١) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (٩٠٣).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٩٨).

(٣) السابق (ص: ٣٠١).

ذكر المتابعة التامة:

تابعه أبو عامر العقدي، عن عبدالله بن جعفر، أخرجه أحمد، وابن ماجه^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن المثنى بن عبيدالعنزي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤)
ثالثاً: عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن، المخزومي، ليس به بأس، وسبق أنفاً.
وبقية رجاله رجال المدار.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه عبدالله بن يوسف عن الليث عن يزيد، وتابعه أيضاً إبراهيم بن حمزة عن ابن أبي حازم عن يزيد، بهذا الإسناد، أخرجهما البخاري^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن يوسف التميمي، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، وسبق برقم: (١٠)
وإبراهيم بن حمزة الزبيري، أبو إسحاق المدني، صدوق، وقد سبق برقم (٢٤)
ثانياً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)
وعبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه، ومرويه برقم: (٩)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وجميع هذه الأسانيد صحيحة قابلة للاحتجاج، ولا تُعرف لها علة.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وتابعه الثقات على ذلك، والله أعلم.

(١) ينظر: مسند أحمد، برقم: (١١٤٣٣)، وسنن ابن ماجه، برقم: (٩٠٣).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٤٧٩٨، ٦٣٥٨).

الحديث رقم: (٦٦) ﷺ

عن سفيان بن أبي زهير، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((من اقتنى كلباً، لا يغني عنه زرعاً، ولا ضرعاً، نقص من عمله كل يوم قيراط))، فقيل له: أنت سمعت من النبي ﷺ؟ قال: إي، ورب هذا المسجد.

أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبة، عن خالد، عن مالك بن أنس، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن سفيان بن أبي زهير^(١)، والحديث صحيح لذاته.

مدار الحديث:

يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
رابعاً: يزيد بن عبدالله بن خصيفة الكندي، وقد ينسب لجده، ثقة، من الخامسة^(٢).
خامساً: السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، ولاه عمر سوق المدينة، مات سنة (٩١هـ)، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة^(٣).
سادساً: سفيان بن أبي زهير الأزدي، صحابيٌّ، يعد في أهل المدينة^(٤).

الحكم على الإسناد:

وهذا إسناد صحيح، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

(١) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (٣٢٠٦).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦٠٢).

(٣) السابق (ص: ٢٢٨).

(٤) السابق (ص: ٢٤٤).

ذكر المتابعة التامة:

تابعه يحيى بن يحيى التميمي، عن مالك، أخرجه مسلم^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢)
ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

المتابعة القاصرة:

وتابعه القعبي عن سليمان بن بلال - أخرجه البخاري -، وتابعه أيضاً علي بن حجر عن
إسماعيل بن جعفر - أخرجه النسائي -، كلاهما عن يزيد بهذا الإسناد^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن مسلمة القعبي الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، سبق برقم: (٢)
وعلي بن حُجْر السعدي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجالهما رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذه أسانيد صحيحة، وجميع رجالها ثقات معروفون، ولا أعرف له علة.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وتوبع عليه من الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (١٥٧٦).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٣٣٢٥)، وسنن النسائي، برقم: (٤٢٨٥).

الحديث رقم: (٦٧) ﷺ

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: ((أحب الأسماء إلى الله: عبدالله، وعبدالرحمن)).
أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبة، عن خالد، عن عبدالله بن عمر العمري،
عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، والحديث صحيح لذاته.

مدار الحديث:

نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: عبدالله بن عمر بن حفص العمري المدني، ضعيف عابد، وقد سبق برقم: (٥٧)

رابعاً: نافع، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، وقد سبق برقم: (١٧)

خامساً: عبدالله بن عمر بن الخطاب، أحد المكثرين من الصحابة، وسبق برقم: (١٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ لغيره، لأن فيه عبدالله العمري، وهو ضعيف الحديث.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه أبو عاصم النبيل، عن عبدالله العمري، أخرجه الترمذي^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: عقبه بن مكرم العمي، أبو عبد الملك البصري، ثقة، من الحادية عشرة^(٢).

ثانياً: الضحاك بن مخلد، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٦٣)

(١) ينظر: سنن الترمذي، برقم: (٢٨٣٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٣٩٥).

ثالثاً: عبدالله بن عمر بن حفص العمري المدني، ضعيف عابد، وقد سبق برقم: (٥٧) وبقية رجاله رجال المدار.

المتابعة القاصرة:

وتابعه عباد بن عباد المهلبي - أخرجه مسلم -، ومحمد بن كثير العبدي - أخرجه الدارمي -، كلاهما عن عبيدالله العمري^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: إبراهيم بن زياد، سبلان البغدادي، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٢٨هـ)^(٢).
ثانياً: عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب ابن أبي صفرة الأزدي المهلبي، أبو معاوية البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة (١٧٩هـ)^(٣).
ومحمد بن كثير العبدي البصري، ثقة، لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٢٣هـ) وله (٩٠) سنة^(٤).

ثالثاً: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين^(٥)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وجميع هذه الأسانيد صحيحة إلى المدار، وقد توبع عبدالله، تابعه أخوه عبيدالله العمري، وهو ثقة ثبت عند المحدثين.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وتوبع عليه من الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢١٣٢)، وسنن الدارمي، برقم: (٢٧٣٧).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٨٩).

(٣) السابق (ص: ٢٩٠).

(٤) السابق (ص: ٥٠٤).

(٥) السابق (ص: ٣٧٣).

الحديث رقم: (٦٨) ﷺ

عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو، يحدث عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: ((ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة، إلا كساه الله سبحانه من حلال الكرامة يوم القيامة)).
أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبة، عن خالد، عن قيس أبي عمارة، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده^(١).

مدار الحديث:

أبو عمارة، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه عن جده.

بيان درجة هذا الحديث:

الحديث حسنٌ بشواهده، قال النووي: «وروينا في سنن ابن ماجه، والبيهقي، بإسناد حسن»^(٢)، وقال البوصيري: «هذا إسنادٌ فيه مقال، قيس أبو عمارة ذكره ابن حبان في الثقات» وقال الذهبي: «ثقة»، وقال البخاري: «فيه نظر»، وله شاهدٌ من حديث ابن مسعود رواه الترمذي وابن ماجه، وروى الترمذي نحوه من حديث أبي برزة^(٣).

تخريج الحديث:

ورواه عبد بن حميد، ومعاوية بن صالح، كلاهما عن خالد، بهذا الإسناد^(٤).

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي، الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

(١) ينظر: سنن ابن ماجه برقم: (١٦٠١).

(٢) الأذكار للنوي (ص: ١٤٨).

(٣) ينظر: التاريخ الأوسط (١٤٢/٢)، والكاشف (١٤٢/٢)، ومصباح الزجاجة (٥١-٥٠/٢).

(٤) ينظر: مسند عبد بن حميد، برقم: (٢٨٧)، والكنى والأسماء للدولابي، برقم: (١٣٠٧).

ثالثاً: قيس أبو عمارة الفارسي مولى الأنصار، فيه لين، من السابعة، مات قبل الستين^(١).
رابعاً: عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي، ثقة، من الخامسة، مات سنة (١٣٥هـ)، وهو ابن (٧٠) سنة^(٢).

خامساً: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري، المدني، القاضي، وقيل: إنه يكنى أبا محمد، ثقة عابد، من الخامسة، مات سنة (١٢٠هـ)^(٣).

سادساً: عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري، صحابي مشهور، شهد الخندق فما بعدها، وكان عامل النبي ﷺ على نجران، مات بعد الخمسين^(٤).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيف، لأن مداره على أبي عمارة المدني، وفيه لين.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه إسماعيل ابن أبي أويس عن قيس الفارسي، أخرجه الطبراني^(٥).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن نصر بن منصور المقرئ الصائغ، أبو جعفر البغدادي، قال الدارقطني: «صدوق فاضل» وقال ابن المنادي: «كتب عنه على ستر وثقة» وقال الذهبي: «ثقة»، مات ليلة السبت لسبع خَلَوْن من شهر رمضان سنة (٢٩٧هـ)^(٦).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٥٨).

(٢) السابق (ص: ٢٩٧).

(٣) السابق (ص: ٦٢٤).

(٤) السابق (ص: ٤٢٠).

(٥) ينظر: المعجم الأوسط للطبراني (٥٢٩٦)، والدعاء له (١٢٢٥).

(٦) ينظر: معجم الإسماعيلي (٣٩٢/١) وسؤالات الحاكم (ص: ١٤٦) تاريخ بغداد (٨٧/٤)، وتاريخ

الإسلام (١٠٤٩/٦)، وموسوعة الدارقطني (٦٣٠/٢).

ثانياً: إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ إلى أبي عمارة، والله أعلم.

ذكر الشواهد:

وله شاهدٌ من حديث علي بن عاصم عن ابن سوقة، عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي ﷺ: ((من عَزَى مصاباً فله مثل أجره)) أخرجه الترمذي وابن ماجه والبخاري^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: يوسف بن عيسى بن دينار الزهري، أبو يعقوب المروزي، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة (٢٤٩هـ)^(٢).

وعمر بن رافع بن الفرات القزويني البجلي أبو حُجْر، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة (٢٣٧هـ)^(٣).

ومحمد بن المثنى بن عبيد، أبو موسى العنزي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم؛ صدوق يخطئ ويصر،
ورمي بالثبوع، من التاسعة، مات سنة (٢٠١هـ) وقد جاوز التسعين^(٤).

ثالثاً: محمد بن سُوقَة الغنوي، أبو بكر الكوفي العابد، ثقة مرضي، من الخامسة^(٥).

رابعاً: إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي؛ أبو عمران الكوفي، ثقة، وسبق برقم: (٤٤)

(١) ينظر: سنن الترمذي برقم: (١٠٧٣)، وسنن ابن ماجه برقم: (١٦٠٢) ومسنن البخاري برقم: (١٦٣٢).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦١١).

(٣) السابق (ص: ٤٢١).

(٤) السابق (ص: ٤٠٣).

(٥) السابق (ص: ٤٣٣).

خامساً: الأسود بن يزيد بن قيس النخعي؛ أبو عمرو، ثقة مكثراً فقيه، مر برقم: (٤٤)

سادساً: عبدالله بن مسعود الهذلي، من كبار العلماء من الصحابة، وسبق برقم: (٥٩)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ رجاله ثقات، غير ابن عاصم، فهو صدوقٌ يخطئ ويصر، قال الترمذي: «غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث علي بن عاصم، وروى بعضهم، عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفاً، ولم يرفعه، ويقال: أكثر ما ابتلي به علي بن عاصم بهذا الحديث»^(١). وقال البزار: «رواه غير واحد موقوفاً، وأسنده علي بن عاصم، وعبد الحكيم»^(٢). وقال البيهقي: «تفرد به علي بن عاصم، وهو أحداً أنكر عليه، وروي أيضاً عن غيره»^(٣). وقال العقيلي: «لم يتابعه عليه ثقة»^(٤).

ذكر من تابع علي بن عاصم في رفع هذا الحديث:

تابعه إسرائيل ابن أبي يونس، عن ابن سوقة بهذا الإسناد، أخرجه ابن البخاري^(٥).

دراسة الإسناد:

أولاً: إبراهيم بن مسلم الخوارزمي، سكن أربيل، ذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في «الثقات» وقال: «يغرب»^(٦).

ثانياً: وكيع بن الجراح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١٥)

ثالثاً: إسرائيل بن يونس الهمداني، الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، سبق برقم: (٦٢)

(١) سنن الترمذي (٣/٣٧٧).

(٢) مسند البزار (٥/٦٤).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٤/٩٨).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٢٤٦).

(٥) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري (ص: ٤٠٤) برقم: (٦٠٧).

(٦) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٧١) والثقات لابن قطلوبغا (٢/٢٤٦).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن إبراهيم بن مسلم ذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في ثقاتهما، وقالوا: «يغرب»، قال العلاءي: «والذي يظهر أن هذا الحديث يقارب درجة الحسن، ولا ينتهي إليه، بل فيه ضعف محتمل»^(١).

وقال الحافظ ابن حجر: «وليس فيها رواية يمكن التعلق بها إلا طريق إسرائيل، فقد ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه»^(٢).

وقال السيوطي: «لكن حديثه يؤيده رواية علي بن عاصم، ويخرج به عن أن يكون ضعيفاً واهياً، فضلاً عن أن يكون موضوعاً»^(٣).

وقال ابن عراق الكناني: «هو مع ضعفه صدوق في نفسه، له صورة كبيرة في زمانه وقد وثقه جماعة .. ومن شواهد حديث أبي برزة: ((من عزي ثكلي، كُبي برداً في الجنة)) رواه الترمذي وقال: «غريب وليس إسناده بالقوي». وحديث ابن عمرو بن حزم: ((ما من مؤمن يُعزِّي أخاه .. الخ)) أخرجه ابن ماجه وحسنه النووي»^(٤).

وقال محمد بن طاهر الهندي الفتي: «أخرجه الترمذي وابن ماجه بهذا الطريق، وقال الترمذي: أكثر ما ابتلي به علي بن عاصم بهذا الحديث .. وله شواهد منها عن عمرو بن حزم ((ما من مؤمن يعزي أخاه .. الخ)) حسنَه الترمذي»^(٥).

الترجيح:

وتبين بعدتخريج هذا الحديث: أن خالدًا قد توبع في روايته، كما أن الحديث حسنٌ بشواهد، والله أعلم.

(١) النقد الصحيح (ص: ٣٤).

(٢) التلخيص الحبير (٢ / ٣١٥).

(٣) اللآلئ المصنوعة (٢ / ٣٥٣).

(٤) تنزيه الشريعة المرفوعة (٢ / ٣٦٧).

(٥) تذكرة الموضوعات (ص: ٢١٧).

الحديث رقم: (٦٩) ﷺ

عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((في يوم الجمعة ساعة من النهار، لا يسأل الله فيها العبد شيئاً إلا أعطي سؤاله)) قيل: أي ساعة؟ قال: ((حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها)).

أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبة، عن خالد، عن كثير بن عبدالله المزني، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، والحديث صحيح، دون قوله: ((حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها)) فمنكر من مناكير كثير المزني، ولم يتابع على ذلك.

مدار الحديث:

كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه عن جده رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)

ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني المدني، ضعيف، أفرط من نسبه إلى الكذب، من السابعة^(١).

رابعاً: عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني، والد كثير، مقبول، من الثالثة^(٢).

خامساً: عمرو بن عوف بن زيد بن ملحّة، المزني، صحابي، مات في ولاية معاوية^(٣).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لأن مداره على كثير بن عبدالله المزني، وهو ضعيفٌ جداً.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٦٠).

(٢) السابق (ص: ٣١٦).

(٣) السابق (ص: ٤٢٥).

ذكر المتابعة التامة:

تابعه أبو عامر العقدي - أخرجه الترمذي -، وابن أبي أويس - أخرجه ابن قانع -، كلاهما عن كثير بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم، ثقةٌ حافظٌ، وقد سبق برقم: (١٣) ومحمد بن عيسى بن السكن، أبو بكر الواسطي، يعرف بابن أبي قماش، قال الخطيب: «كان ثقة» مات سنة (٢٨٧هـ) ومضوا به إلى واسط، فدفن هناك^(٢).

ثانياً: عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤) وإسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١) وبقية رجالهما رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى المدار.

مناقشة الرواية:

وتبين بعد تخريج هذا الحديث: أن الإنكار في هذا الحديث؛ إنما هو من قبل كثير بن عبدالله، وأما خالد فقد توبع على روايته، وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ذكر الشاهد:

وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: ((فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً، إلا أعطاه إياه)) أخرجه الشيخان^(٣).

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: سنن الترمذي، برقم: (٤٩٠) ومعجم الصحابة لابن قانع (١٩٨/٢).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٢٠٥/٣)، تاريخ الإسلام (٨١٩/٦).

(٣) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٩٣٥)، وصحيح مسلم، برقم: (٨٥٢).

الحديث رقم: (٧٠) ﷺ

عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((الصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحاً حَرَّمَ حَلَالاً، أو أحلَّ حَرَامًا)).
أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبة، عن خالد، عن كثير بن عبدالله المزني، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه^(١)، والحديث حسنٌ لشواهده.

مدار الحديث:

كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه عن جده رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: كثير بن عبدالله المزني المدني، ضعيف، وقد سبق برقم: (٦٩)

رابعاً: عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني، مقبول، ومَرَّ برقم: (٦٩)

خامساً: عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة المزني، صحابي، وقد سبق برقم: (٦٩)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لأن مداره على كثير المزني، وهو ضعيفٌ جداً.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه أبو عامر العقدي - أخرجه الترمذي -، وعبدالله بن نافع الصائغ - أخرجه الطحاوي -، كلاهما عن كثير بهذا الإسناد^(٢).

(١) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (٢٣٥٣).

(٢) ينظر: سنن الترمذي، برقم: (١٣٥٢)، وشرح معاني الآثار، برقم: (٥٨٤٩).

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن داود بن موسى، أبو عبدالله السدوسي، بصري، ويعرف بالمكي، قال ابن يونس: «ثقة» وكذا قال مسلمة، وابن الجوزي، والعيني، توفي سنة (٢٨٢هـ)^(١).

ثانياً: إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الأسدي الحزامي، صدوق، وسبق برقم: (١٦) والحسن بن علي بن محمد الهذلي، ثقة حافظ له تصانيف، وقد سبق برقم: (٢٣)

ثالثاً: عبدالله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٠٦هـ)^(٢).

وعبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤) وبقية رجالهما رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى المدار، ولا تُعرف لها علة.

مناقشة الرواية:

تبيّن بما سبق: أن خالدًا توبع في روايته، فأما أبو عامر فقد تابعه بلفظه ومعناه، وأما عبدالله بن نافع، فقد قال في حديثه: ((المسلمون عند شروطهم))، والله أعلم.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وقد تابعه الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: تاريخ ابن يونس (٢/٢٣)، والمنتظم (١٢/٣٤٥)، وتاريخ الإسلام (٦/٦٧٣)، ومغاني الأخيار (١/٢٩)، والثقات لابن قطلوبغا (١/٣٣٣).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٣٢٦).

الحديث رقم: (٧١) ﷺ

عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: ((رحم الله الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار)).

أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد، عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لغيره.

مدار الحديث:

كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه عن جده رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: كثير بن عبدالله بن عمرو المزني المدني، ضعيف، وقد سبق برقم: (٦٩)
رابعاً: عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني، مقبول، ومراً برقم: (٦٩)
خامساً: عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة المزني، صحابي، وقد سبق برقم: (٦٩)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لأن مداره على كثير المزني، وهو ضعيفٌ جداً.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه إسماعيل ابن أبي أويس عن كثير بهذا الإسناد، أخرجه الطبراني^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك الصنعاني، أبو الحسن، ابن أخت زيد ابن

(١) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (١٦٥).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٧/١٢).

المبارك، وثقّه الحاكم، وقال أبو الطيب المنصوري: «وثقّه العراقي» وقال أيضاً: «مقبول»، قلت: حدّث عنه الناس على ستر، توفي سنة (٢٨٧هـ)^(١).

ثانياً: إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ لا بأس به، وفيه ابن المبارك الصنعاني، وقد صحّح الحاكم حديثه.

مناقشة الرواية:

وهذا الحديث كُنْتُ أعده من أفراد خالد، لولا هذا المتابع، وهو إسنادٌ لا بأس به.

ذكر الشاهد:

وله شاهد صحيح من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((اللهم اغفر للأَنْصار، ولأبناء الأَنْصار، ولأبناء أبناء الأَنْصار)) أخرجه الشيخان^(٢).

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ ثابت إلى النبي ﷺ، بنقل العدول عن مثلهم إلى منتهاه.

الترجيح:

وترجح بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وتوبع عليه، والله أعلم.

(١) ينظر: المستدرک برقم: (١٧٧٠) وفتح الباب (ص: ٢٣٩) وتاريخ الإسلام (٦/ ٧٨٤) والفرائد على

مجمع الزوائد (ص: ١٨٧) وإرشاد القاصي (ص: ٤٤١).

(٢) صحيح البخاري برقم: (٤٩٠٦) صحيح مسلم برقم: (٢٥٠٦).

الحديث رقم: (٧٢) ﷺ

عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((العجماء جرحها جبار، والمعدن جبار)).

أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبه، عن خالد بن مخلد، عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيحٌ لغيره.

بيان غريب الحديث:

العجماء: البهيمة، سميت به لأنها لا تتكلم^(٢).
جبار: الهدر^(٣).

مدار الحديث:

كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه عن جده رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي، الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، ضعيف، وقد سبق برقم: (٦٩)
رابعاً: عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني، مقبول، ومرّ برقم: (٦٩)
خامساً: عمرو بن عوف بن زيد بن ملححة المزني، صحابي، وقد سبق برقم: (٦٩)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لأن مداره على كثير المزني، وهو ضعيفٌ جداً.

(١) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (٢٦٧٤).

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (٣/١٨٧).

(٣) السابق (١/٢٣٦).

ذكر المتابعات:

تابعه إسماعيل ابن أبي أويس عن كثير بهذا الإسناد، أخرجه الطبراني^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك الصنعاني، وثقه الحاكم، سبق برقم: (٧١)

ثانياً: إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ لا بأس به، وفيه ابن المبارك الصنعاني، وصحح الحاكم حديثه.

مناقشة الرواية:

وهذا الحديث من أفراد خالد، لولا هذا المتابع، وهو إسنادٌ لا بأس به، والله أعلم.

ذكر الشواهد:

وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

((العجماء جرحها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار)) أخرجه الشيخان^(٢).

الحكم على الإسناد:

وهذا إسناد صحيح إلى النبي ﷺ.

الترجيح:

وترجح بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وتوبع عليه، والله أعلم.

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٧/١٤).

(٢) صحيح البخاري برقم: (٦٩١٢) صحيح مسلم برقم: (١٧١٠).

الحديث رقم: (٧٣) ﷺ

عن معقل الأسدي، قال: «نهى رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلتين بغائط أو ببول». أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبة، عن خالد، عن سليمان، عن عمرو المازني، عن أبي زيد مولى الثعلبيين، عن معقل الأسدي^(١)، والحديث صحيحٌ لغيره.

مدار الحديث:

عمرو المازني، عن أبي زيد مولى الثعلبيين، عن معقل الأسدي رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

رابعاً: عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن المازني المدني ثقة، ومر برقم: (١١)

خامساً: أبو زيد مولى بني ثعلبة، قيل: اسمه الوليد، مجهول، من الرابعة^(٢).

سادساً: معقل ابن أبي معقل وهو ابن أبي الهيثم الأسدي، له ولأبيه صحبة^(٣).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لأن مداره على أبي زيد مولى بني ثعلبة، وهو مجهول.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن سليمان بن بلال، أخرجه الطحاوي^(٤).

(١) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (٣١٩).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦٤٢).

(٣) السابق (ص: ٥٤٠).

(٤) شرح معاني الآثار برقم: (٦٥٨٧).

دراسة الإسناد:

أولاً: فهد بن سليمان بن يحيى النخاس^(١)، أبو محمد الكوفي، نزيل مصر، قال ابن يونس: «كان ثقة ثبتاً» توفي بمصر في صفر عام (٢٧٥هـ)^(٢).

ثانياً: يحيى بن عبد الحميد الحماني، حافظٌ اتهم بسرقة الحديث، وسبق برقم: (٩)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه أيضاً وهيب بن خالد - أخرجه أبو داود -، وابن جريج، وداود العطار - أخرجهما أحمد -، كلهم عن عمرو بهذا الإسناد^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التَّبَوذَكِي، ثقة ثبت، سبق برقم: (١٤)

وهاشم بن القاسم أبو النضر الليثي، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١٢)

وعبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٤١)

ثانياً: وهيب بن خالد الباهلي، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٠)

وداود بن عبدالرحمن العطار، أبو سليمان المكي، ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم

فيه، من الثامنة، مات سنة (١٧٤هـ) ومولده سنة مائة^(٤).

وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي المكي، ثقة فاضل، وكان يدلس ويرسل،

من السادسة، مات سنة (١٥٠هـ) وقد جاز السبعين^(٥)، وبقيه رجالها رجال المدار.

(١) النخاس: هذا الاسم لمن يكون دلالة في بيع الجوارى والغلمان والدواب، وجماعة من العلماء كانوا يعملون هذا وآباؤهم. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٣ / ٥٤) وتوضيح المشتبه (٩ / ٢١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٧ / ٨٩)، تاريخ ابن يونس (٢ / ١٧١)، الثقات لابن قطلوبغا (٧ / ٥٣٤).

(٣) ينظر: سنن أبي داود، برقم: (١٠) ومسند أحمد برقم: (١٧٨٣٨، ٢٧٢٩٠).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٩٩).

(٥) السابق (ص: ٣٦٣).

الحكم على الأسانيد:

وهذه الأسانيد مدارها على أبي ثعلبة وهو ضعيف، إلا أن الحديث له شواهد.

ذكر الشواهد:

وله شاهدٌ صحيح من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، أخرجه أحمد^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، ثقة ثبت، وربما وهم، وقد سبق برقم: (٢٠)

ثانياً: همام بن يحيى بن دينار العوزي، ثقة ربما وهم، وقد سبق برقم: (٤٤)

ثالثاً: إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، ثقة حجة، وقد سبق برقم: (٣١)

رابعاً: رافع بن إسحاق المدني مولى الشفاء، ثقة، من الثالثة^(٢).

خامساً: أبو أيوب الأنصاري، اسمه خالد بن زيد، من كبار الصحابة، مر برقم: (٦)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ رجاله ثقات، ولا تعارض بينه وبين قوله: ((لا تستقبلوا القبلة ولا يوليها

ظهره))، لأن من ولي ظهره للقبلة من أهل المدينة، فقد استقبل البيت المقدس.

بيان اختلاف ألفاظ هذا الحديث:

وقد اختلف لفظ هذا الحديث، وعن خالد فيه روايتان:

فأما رواية الباب فقد قال فيه: (القبلتين) ورواه ابن قانع في معجمه عن علي بن مسلم

عن خالد، فقال فيه: (نستقبل القبلة)، ولا تعارض بينهما، لأن من روى: (القبلة) حملة على

الجنس، وهما مكة والقدس، ومن روى: (القبلتين) فقد صرح بذلك، والله أعلم^(٣).

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وقد تابعه الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: مسند أحمد، برقم: (٢٣٥١٩).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٠٤).

(٣) ينظر: شرح معاني الآثار، برقم: (٦٥٨٧)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٣/ ٨١).

الحديث رقم: (٧٤) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لسقط أقدامه بين يدي، أحب إلي من فارس أخلفه خلفي)).

أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبه، عن خالد، عن يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن يزيد بن رومان، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث ضعيف جداً^(٢).

مدار الحديث:

يزيد بن عبد الملك النوفلي القرشي.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبه الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل الهاشمي، ضعيف، من السادسة^(٣).
رابعاً: يزيد بن رومان المدني، أبو روح، مولى آل الزبير، ثقة، من الخامسة، مات سنة (١٣٠ هـ) وروايته عن أبي هريرة مرسله^(٤).

خامساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا حديثٌ واهٍ، لأن مداره على يزيد النوفلي، وهو ضعيف جداً.

(١) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (١٦٠٧).

(٢) قال العقيلي في الضعفاء (٤/٣٨٤): «لا يتابع على حديثه إلا من جهة لا تصح» وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والحمل فيه على يزيد النوفلي» العلل المتناهية (٢/٤٢٤).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦٠٣).

(٤) السابق (ص: ٦٠١).

ذكر المخالفة:

خالفه عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي - أخرجه العقيلي -، ومعن بن عيسى - أخرجه ابن حبان -، كلاهما عن يزيد بن عبدالملك، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: محمد بن إبراهيم البزاز، أبو بكر ابن جنّاد المقرئ، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٦هـ)^(٢).

ثانياً: عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي العامري، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

ثالثاً: يزيد بن عبدالملك بن المغيرة الهاشمي النوفلي، ضعيف، وسبق أنفا.

رابعاً: سهيل بن أبي صالح السمان، صدوق تغير حفظه بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٢)

خامساً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الرواية الثانية:

أولاً: عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق الجرجاني، ثقة ثبت، مر برقم: (٢٨)

ثانياً: هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال البزاز، ثقة، من

العاشرة، مات سنة (٢٤٣هـ)، وقد ناهز الثمانين^(٣).

ثالثاً: معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، ثقة، ثبت في مالك، وقد سبق برقم: (١١)

رابعاً: يزيد بن عبدالملك بن المغيرة الهاشمي النوفلي، ضعيف، وسبق أنفا.

وبقية رجاله رجال المدار.

(١) ينظر: الضعفاء للعقيلي (٤/٣٨٤)، والمجروحين، لابن حبان (٣/١٠٣).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٦٦).

(٣) السابق (ص: ٥٦٩).

الكلام على الإسناد:

وهذا إسناد صحيح إلى يزيد بن عبد الملك.

مناقشة الرواية:

لا يُتَوَهَّم من صحة هذين الإسنادين: أن خالدًا لم يضبط هذا الحديث، وإنما الحمل فيه على يزيد، فهو الذي اختلط في روايته لهذا الحديث، فرواه مرة عن يزيد بن رومان عن أبي هريرة مرسلًا، ثم وصله عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، ولا متابع له فيما أعلم، والله أعلم.

الترجيح:

وتبين بعد تخريج هذا الحديث أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وقد توبع عليه من الثقات، وأما الإنكار فيه: فإنما هو من قبل يزيد النوفلي، وهو ذاهب الحديث، قال عنه ابن حبان: «كان ممن ساء حفظه حتى كان يروي المقلوبات عن الثقات، ويأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير أن يحتج به لم أر بذلك بأساً»^(١).

(١) المجروحين لابن حبان (٣/١٠٢).

الحديث رقم: (٧٥) ﷺ

عن عبيد بن معاذ الجهني: كنا في مجلس، فجاء النبي ﷺ وعلى رأسه أثر ماءٍ، فقال له بعضنا: نراك اليوم طيبَ النفس، فقال: ((أجل والحمد لله)) ثم أفاض القوم في ذكر الغنى، فقال: ((لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعيم)).

أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبة، عن خالد، عن عبدالله بن سليمان، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب، عن أبيه، عن عمه^(١)، والحديث حسنٌ لذاته.

مدار الحديث:

عبدالله بن سليمان الأسلمي، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب، عن أبيه عن عمه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: عبدالله بن سليمان ابن أبي سلمة الأسلمي، صدوق يخطئ، وسبق برقم: (٦٣)

رابعاً: معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني، صدوق ربما وهم، وقد سبق برقم: (٦٣)

خامساً: عبدالله بن خبيب الجهني، مدني له صحبة، وقد سبق برقم: (٦٣)

سادساً: عبيد بن معاذ الجهني، صحابي، وهو عم عبدالله بن خبيب^(٢).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على عبدالله الأسلمي ومعاذ، وكلاهما صدوقان.

(١) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (٢١٤١).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٣٧٨).

ذكر المتابعة التامة:

تابعه القعنبى - أخرجه ابن سمويه -، وأبو عامر العقدي - أخرجه أحمد -، وسليمان بن بلال - أخرجه البخاري -، كلهم عن عبدالله بن سليمان بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:

- أولاً: إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)
 ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
 وعبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤)
 وعبدالله بن مسلمة القعنبى الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، سبق برقم: (٢)
 ثالثاً: عبدالله بن سليمان ابن أبي سلمة الأسلمي، صدوق يخطئ، وسبق برقم: (٦٣)
 وبقية رجاله رجال المدار.

الكلام على الأسانيد:

وجميع هذه الأسانيد صحيحة إلى عبدالله بن سليمان الأسلمي.

الترجيح:

وتبين بعد تخريج هذا الحديث: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وتوبع عليه من الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: فوائد ابن سمويه (ص: ٣٩-٤٠)، ومسند أحمد (٢٣١٥٨) والأدب المفرد (٣٠١).

الحديث رقم: (٧٦) ﷺ

عن أم المؤمنين حفصة، قال رسول الله ﷺ: ((لا صيام لمن لم يفرضه من الليل)).
أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبه، عن خالد، عن إسحاق بن حازم، عن
عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن سالم، عن ابن عمر، عن حفصة رضي الله عنهم.

بيان درجة الحديث:

هذا حديثٌ صحيحٌ، ولا أعرف له علة قوية^(١).

(١) هذا الحديث ضعّفه الإمام البخاري والنسائي والترمذي، بناء على حديث الزهري عن حمزة عن ابن عمر عن حفصة موقوفاً، وقد نوزع البخاري في تضعيفه، ولعله لم يقف إلا على حديث يحيى عن عبدالله بن أبي بكر، ولهذا لما علّله، قال: «عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، عن النبي ﷺ خطأ، وهو حديث فيه اضطراب، والصحيح عن ابن عمر موقوف، ويحيى بن أيوب صدوق» (العلل الكبير ص: ١١٨).
وأيضاً فإن الترمذي لم يقف إلا على هذا الوجه، فلذا قال بعد روايته: «حديث حفصة حديثٌ لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه... وهكذا أيضاً روي هذا الحديث عن الزهري موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه إلا يحيى بن أيوب» سنن الترمذي (٣ / ٩٩).

وأما النسائي: فقد وقف على طريقتين، طريق يحيى بن أيوب، وطريق ابن جريج عن الزهري، فلذا قال: «والصواب عندنا موقوف، ولم يصح رفعه - والله أعلم - لأن يحيى بن أيوب ليس بذلك القوي، وحديث ابن جريج عن الزهري غير محفوظ» (ينظر: السنن الكبرى للنسائي ٣ / ١٧٢).

وهذا ليس بجيد، لأن يحيى لم ينفرد برفعه، وإنما تابعه ابن حازم وهو صدوق، كما في حديث الباب، وتابعه أيضاً عبدالرزاق عن ابن جريج عن الزهري بإسنادٍ صحيح. (كما في سنن النسائي برقم: ٢٣٣٤).
وأخيراً أحب أن أؤيد كلامي بأحد الأئمة الأفاضل من علماء الحديث، فقد روى البيهقي هذا الحديث أيضاً في الكبرى، ثم قال: «وهذا حديث قد اختلف على الزهري في إسناده وفي رفعه إلى النبي ﷺ، وعبدالله بن أبي بكر أقام إسناده ورفعه، وهو من الثقات الأثبات، أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أنبأ علي بن عمر الحافظ، قال: رفعه عبدالله بن أبي بكر وهو من الثقات الرفعاء» (ينظر: السنن الكبرى للبيهقي ٤ / ٣٤٠) والله أعلم.

مدار الحديث:

عبدالله بن أبي بكر، عن سالم عن أبيه عن أم المؤمنين حفصة مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: إسحاق بن حازم البزاز، المدني، صدوق تكلم فيه للقدر، من السابعة^(١).
رابعاً: عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ثقة، وقد سبق برقم: (٦٨)
خامساً: سالم بن عبدالله بن عمر العدوي، كان ثبتاً فاضلاً، وقد سبق برقم: (٣٨)
سادساً: عبدالله بن عمر بن الخطاب، أحد المكثرين من الصحابة، وسبق برقم: (١٢)
سابعاً: حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، وقد سبق برقم: (٥٤)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن فيه إسحاق بن حازم البزاز، وهو صدوق.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه معن بن عيسى، عن إسحاق بن حازم بهذا الإسناد، أخرجه الجوهري^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، الحافظ أبو الحسين البغدادي البزاز،
قال الدارقطني: «ثقة مأمون» وقال الحاكم وأبو نعيم: «حافظ» وقال الخطيب: «كان حافظاً
صادقاً»، وقال ابن أبي الفوارس^(٣): «ثقة أمين مأمون»، وقال العتيقي^(١): «حسن الحفظ»،

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٠٠).

(٢) أمالي الجوهري (٣/ ١٩) برقم: (١٨).

(٣) هو الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، وقد سبقت ترجمته، ينظر: (ص: ٣١٧).

وقال أبو الوليد الباجي: «حسن الحديث»، وقال ابن حجر: «ثقة حجة معروف»، ولد ببغداد سنة (٢٨٦هـ)، وتوفي سنة (٣٧٩هـ)^(١).

ثانياً: محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الأزدي، الواسطي، ثم البغدادي، المعروف بالباغندي^(٢)، قال إبراهيم الأصبهاني^(٣): «كذاب» وقال ابن عدي: «كان مدلساً» وقال الدارقطني: «مخلط مدلس، كثير الخطأ، يحدث بما لم يسمع، وربما سرق بعض الأحاديث» وقال ابنه أبو ذر الباغندي: «لا تكتبوا عن أبي، فإنه يكذب» وقال الخطيب: «كان فهماً حافظاً عارفاً، لم يثبت من أمره ما يعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح» وقال ابن أبي خيثمة: «ثقة كثير الحديث، لو كان بالموصل لخرجتم إليه» وقال الإسماعيلي: «لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس» ووصفه ابن عساكر بالحافظ، وقال الذهبي: «الإمام الحافظ الكبير» وقال ابن حجر: «الحافظ، مشهور بالتدليس مع الصدق والأمانة» وقال أيضاً: «كان مدلساً وفيه شيء»، ولد سنة بضع عشرة ومائتين، ومات سنة (٣١٢هـ)^(٤).

ثالثاً: غياث بن جعفر الشامي، من رحبة مالك ابن طوق، صدوق، من العاشرة^(٥).

☞ =

- (١) هو الإمام المحدث، أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، وسبقت ترجمته، ينظر (ص: ٣٤٧).
- (٢) ينظر: سؤالات السلمية (ص: ٢٩٢)، وتاريخ بغداد (٤/ ٢٧)، ولسان الميزان (٧/ ٥٠٩).
- (٣) يقال إن الباغندي: كان مغرماً بتلاوة الحديث، وكان يتلوه مثل تلاوة القرآن، ويذكر من طرائفه أنه قام يوماً ليؤم بالصلاة، فكبر، ثم قال: أخبرنا محمد بن سليمان لوين، فسبحنا به، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين. (ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٤٢٩).
- (٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أورمة الأصبهاني، وقد سبقت ترجمته، ينظر (ص: ٣٤٢).
- (٥) ينظر: الكامل لابن عدي (٧/ ٥٦٤) وسؤالات السلمية (ص: ٢٨٤) سؤالات السهمي (ص: ٩١، ١٣٢) وتاريخ بغداد (٣/ ٤٢٧) تاريخ دمشق (٥٥/ ١٦٦) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٨٣) طبقات المدلسين (ص: ٤٤)، لسان الميزان (٧/ ٤٧٣).
- (٦) ينظر: التقريب (ص: ٤٤٣).

رابعاً: معن بن عيسى القزاز، ثقة، ثبت في مالك، وقد سبق برقم: (١١)
خامساً: إسحاق بن حازم البزاز، المدني، صدوق تكلم فيه للقدر، وسبق أنفاً.
وبقية رجاله رجال المدار.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه أيضاً الليث عن يحيى بن أيوب، بهذا الإسناد، أخرجه الدارمي^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: سعيد بن شرحبيل الكندي، صدوق، من قدماء العاشرة، مات سنة (٢١٢هـ)^(٢).
ثانياً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)
ثالثاً: يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس، صدوق ربما أخطأ، وقد سبق برقم: (٢٧)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

أما الإسناد الأول: ففيه الباغندي، وهو مدلس، إلا أنه قد صرح بالتحديث في هذه الرواية، وروايته مقبولة عند المحدثين، ولم يقبل فيه تكذيب من كذبه، وأما الإسناد الثاني: فرجاله لا يقل عن درجة الحسن، والله أعلم.

مناقشة الرواية:

وتبيّن بعد حصر طرق هذا الحديث: أن هذا الحديث صحيح ثابت مرفوع إلى النبي ﷺ، من رواية عدد من الثقات، ولم يصح تعليقه بالتفرد ولا بالشذوذ، والله أعلم.

الترجيح:

وتبيّن بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وتوبع عليه من الثقات، والله أعلم.

(١) سنن الدارمي، برقم: (١٧٤٠).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٢٣٧).

الحديث رقم: (٧٧) ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: ((يا عائشة! إياك ومحقرات الأعمال، فإن لها من الله طالباً)).

أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبة، عن خالد، عن سعيد بن مسلم بن بانك، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن عوف بن الحارث، عن عائشة^(١)، والحديث حسنٌ.

مدار الحديث:

سعيد بن مسلم، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن عوف بن الحارث، عن عائشة.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: سعيد بن مسلم بن بانك المدني، أبو مصعب، ثقة، من السادسة^(٢).
رابعاً: عامر بن عبدالله بن الزبير، أبو الحارث، ثقة، من الرابعة، مات سنة (١٢١ هـ)^(٣).
خامساً: عوف بن الحارث بن الطفيل بن سَخْبَرَةَ الأزدي، مقبول، من الثالثة^(٤).
سادساً: عائشة بنت أبي بكر الصديق، أفضه النساء مطلقاً، وقد سبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على عوف، وهو صدوق، أخرجوا له في الصحاح.

(١) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (٤٢٤٣).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٤١).

(٣) السابق (ص: ٢٨٨).

(٤) السابق (ص: ٤٣٣).

ذكر المتابعة التامة:

تابعه القعنبى - أخرجه الطبراني -، وأبو عامر العقدي - أخرجه أحمد -، وعبدالرحمن ابن مهدي - أخرجه الطحاوي -، كلهم عن سعيد بن مسلم، بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري، أبو خالد، نزيل مصر، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٤هـ) وله بضع وثمانون^(٢).

وإبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز، أبو مسلم البصري، المعروف بالكجى وبالكشى^(٣)، قال الدارقطني: «صدوق ثقة» وقال موسى بن هارون الحمال: «ثقة» وقال عبدالغني بن سعيد الحافظ: «ثقة نبيل» وقال الخطيب: «كان من أهل الفضل والعلم والأمانة» وقال السمعاني: «كان من ثقات المحدثين وكبارهم» وقال ابن نقطة: «خرَج حديثه في الصحيح جماعة من المتأخرين»، وقال ابن ناصر الدين: «الحافظ صاحب السنن»، ولد سنة (٢٠٠هـ)، وتوفي سنة (٢٩٢هـ)^(٤).

(١) المعجم الأوسط (٢٣٧٧)، ومسند أحمد (٢٥١٧٧)، وشرح مشكل الآثار (٤٠٠٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦٠١).

(٣) الكجى: قال السمعاني: «بفتح الكاف والجيم المشددة، هذه النسبة إلى الكج، وهو الجص، قال أبو القاسم الشيرازي: إنما لقب بالكجى، لأنه كان بنى داراً بالبصرة، فكان يقول: «هاتوا الكج»، وأكثر من ذلك فلقب بالكجى، ويقال: «الكشى»، وظني أن «الكشى» منسوب إلى جده الأعلى كش». ينظر: (الأنساب للسمعاني ٥٠ / ١١) وقال ابن ناصر الدين: «فرق بينهما الصدفى وأبو علي الحسن بن محمد البكري فقال في كتاب الأربعين: فالنسبة الأولى إلى جده الأعلى كش، والثانية إلى الكج وهو الجص» (توضيح المشتبه ٣٣٥ / ٧).

(٤) ينظر: سؤالات السلمى (ص: ١١٦) تاريخ بغداد (١١٩ / ٦) والأنساب (٥٠ / ١١) والتقييد (ص:

١٨٧) واللباب (٨٥ / ٣) وتوضيح المشتبه (٣٣٥ / ٧) وتبصير المتنبه (١٢١٨ / ٣).

ثانياً: عبدالرحمن بن مهدي، ثقةٌ ثبتٌ حافظٌ، عارفٌ بالرجال، وقد سبق برقم: (٦)
وعبدالله بن مسلمة القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، سبق برقم: (٢)
وعبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤)
وبقية رجالها رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وجميع هذه الأسانيد صحيحة صالحة إلى المدار.

الترجيح:

وتبيّن بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وقد توبع عليه من الثقات.

الحديث رقم: (٧٨) ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها: «أمر رسول الله ﷺ، أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت». أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبه، عن خالد، عن مالك، عن يزيد ابن قسيط، عن محمد بن عبدالرحمن العامري، عن أمه، عن عائشة^(١)، والحديث صحيحٌ لغيره.

مدار الحديث:

مالك بن أنس عن يزيد بن قسيط، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أمه، عن عائشة.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبه الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
رابعاً: يزيد بن عبدالله بن قُسيط بن أسامة الليثي، أبو عبدالله المدني الأعرج، ثقة، من الرابعة، مات سنة (١٢٢هـ)، وله (٩٠) سنة^(٢).

خامساً: محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان العامري، المدني، ثقة، من الثالثة^(٣).
سادساً: أم محمد، والدة محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، مقبولة، من الثالثة^(٤).
سابعاً: عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، أفضه النساء مطلقاً، سبق برقم: (٢٧)

(١) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (٣٦١٢).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦٠٢).

(٣) السابق (ص: ٤٩٢).

(٤) السابق (ص: ٧٥٨).

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن، لأن مداره على أم محمد، وحديثها لا يرتقي إلى درجة الصحيح.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه الإمام محمد بن إدريس الشافعي - كما في مسنده -، وعبدالرحمن بن مهدي - أخرجهم أحمد -، والقعني - أخرجهم أبو داود -، كلهم عن مالك بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن إدريس المطلبي، أبو عبدالله الشافعي المكي، نزيل مصر، رأس الطبقة التاسعة، مات سنة (٢٠٤هـ)، وله (٥٤) سنة^(٢).

وعبدالرحمن بن مهدي، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال، وقد سبق برقم: (٦) وعبدالله بن مسلمة القعني الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، وسبق برقم: (٢)

الحكم على الأسانيد:

وهذه الأسانيد صحيحة إلى المدار، ورواته ثقات أثبات.

ذكر الشاهد:

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ وجد شاة ميتة، أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة، فقال رسول الله ﷺ: ((هلا انتفعتم بجلدها)) قالوا: إنها ميتة، فقال: ((إنما حرم أكلها))، أخرجها الشيخان^(٣).

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وتوبع عليه من الثقات، والله أعلم.

(١) مسند الشافعي (ص: ١٠)، ومسند أحمد، برقم: (٢٥١٥٧)، وسنن أبي داود، برقم: (٤١٢٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص ٤٦٧).

(٣) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١٤٩٢)، وصحيح مسلم، برقم: (٣٦٣).

الحديث رقم: (٧٩) ﷺ

عن أم سلمة، زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: ((إذا شربتم اللبن فمضمضوا؛ فإن له دسماً)).

أخرجه ابن ماجه في سننه عن ابن أبي شيبة، عن خالد، عن موسى الزمعي، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة، عن أبيه، عن أم سلمة رضي الله عنها^(١)، والحديث صحيحٌ لغيره.

مدار الحديث:

موسى الزمعي، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة، عن أبيه، عن أم سلمة.

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: موسى بن يعقوب الزمعي، أبو محمد، صدوق سيء الحفظ، وسبق برقم: (٤٩)
رابعاً: أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود القرشي الأسدي، مقبول، من الثالثة^(٢).
خامساً: عبدالله بن زمعة القرشي، صحابي مشهور، استشهد يوم الدار مع عثمان^(٣).
سادساً: هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، أم سلمة أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة (٤هـ)، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت سنة (٦٢هـ)^(٤).

(١) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (٤٩٩).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص ٦٥٦).

(٣) السابق (ص ٣٠٣).

(٤) السابق (ص ٧٥٤).

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، لأن مداره على موسى الزمعي، وهو سيء الحفظ.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه سعيد بن أبي مريم، عن موسى بن يعقوب الزمعي، أخرجه الطبراني^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: عمرو بن أحمد بن عمرو بن عبدالله ابن السرح، أبو عبدالله السرحي، قال ابن يونس: «كان ثقة زاهدا صالحا» وكذا قال الذهبي، وقال أبو الطيب المنصوري: «ثقة»، توفي في رجب، سنة (٢٨٨هـ)^(٢).

ثانياً: سعيد ابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد، ثقة ثبت فقيه، وقد سبق برقم: (٨). وبقية رجاله رجال المدار.

الكلام على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى المدار، لأن رجاله ثقات معروفون.

ذكر الشاهد:

وله شاهدٌ صحيحٌ من حديث الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنه، أخرجه الشيخان^(٣).

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وقد توبع عليه من الثقات.

(١) ينظر: المعجم الكبير للطبراني (٢٣/٣١٠) برقم: (٧٠٢).

(٢) ينظر: تاريخ ابن يونس (١/٣٦٨)، والمؤتلف للدارقطني (٣/١٢٢٥)، والإكمال لابن ماكولا (٤/

٢٨٧)، وتاريخ الإسلام (٦/٧٨٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٧/٣٣٠)، وإرشاد القاضي (ص: ٤٥١).

(٣) صحيح البخاري (٢١١)، وصحيح مسلم (٣٥٨).

**تخریج أحادیث
ابن حبان
عن خالد ابن مخلد**

الحديث رقم: (٨٠) ﷺ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: دخل رجل المسجد يوم الجمعة من باب كأن رجاء المنبر، ورسول الله ﷺ يخطب، فاستقبله قائماً، فقال: يا رسول الله! هلكت المواشي وانقطعت السبل، فادع الله ليغيثنا، فرفع رسول الله ﷺ يده، يقول: ((اللهم اسقنا، اللهم اسقنا)) قال أنس: والله ما نرى في السماء سحابة ولا قزعة بيننا وبين سلع من بيت ولا دار، فطلعت من ورائه سحابة مثل ترس، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت، فوالله ما رأينا الشمس ستاً، ثم دخل رجل من الباب يوم الجمعة المقبلة، ورسول الله ﷺ يخطب، فاستقبله قائماً، ثم قال: يا رسول الله! هلكت الأموال وانقطعت السبل، فادع الله أن يكفها عنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه، يقول: ((اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الإكام والظراب والأودية ومنابت الشجر))، قال: فأقلعت وخرج ﷺ يمشي في الشمس، فسألت أنسا أهو الرجل الأول؟ قال: لا أدري.

أخرجه ابن حبان في صحيحه عن عمر بن محمد الهمداني، عن ابن كرامة، عن خالد، عن سليمان، عن شريك، عن أنس رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيحٌ لغيره.

بيان غريب الحديث:

قزعة: قطعة من الغيم^(٢).

سَلْع: جبلٌ في وسط عمران المدينة، وفي الجنوب الغربي منه: تقع المساجد السبعة^(٣).

الإكام: وهي دون الجبل وأعلى من الراية^(٤).

(١) ينظر: صحيح ابن حبان، برقم: (٩٩٢).

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (٥٩/٤).

(٣) ينظر: المعالم الأثيرة، لشراب (ص: ١٤٢).

(٤) ينظر: النهاية لابن الأثير (٥٩/١)، ومجمع بحار الأنوار (٧٣/١).

الظراب: هي الجبال الصغار^(١).

مدار الحديث:

شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: عمربن محمد الهمداني، الإمام الكبير الحافظ الثبت الجوال، سبق برقم: (٨)

ثانياً: محمد بن عثمان بن كرامة العجلي الكوفي ثقة، وقد سبق برقم: (٨)

ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع،

وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

خامساً: شريك بن عبدالله بن أبي نمر، صدوق يخطئ، وقد سبق برقم: (٢)

سادساً: أنس بن مالك رضي الله عنه، صحابي جليل، وقد سبق برقم: (١)

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن، لأن راويه شريك بن عبدالله، صدوق.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه سعيد بن كثير بن عفير عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد، أخرجه الطحاوي^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالرحمن بن الجارود بن عبدالله بن زاذان، أبو بشر البغدادي، يعرف

بالأحمري، قال ابن يونس: «قدم مصر وحدث بها» وقال أبو عبدالله الطوسي الشعراني^(٣):

(١) ينظر: النهاية، لابن الأثير (٣/١٥٦).

(٢) شرح معاني الآثار، برقم: (١٨٩١).

(٣) هو محمد بن أحمد بن عمير، أبو عبدالله، قال مسلمة: مجهول. ينظر: لسان الميزان (٦/٥١٣).

«كان ثقة»، وقال العيني: «أحد مشايخ أبي جعفر الطحاوي، الذين روى عنهم وكتب وحدث» توفي بمصر يوم السبت ليوم بقي من ذي القعدة سنة (٢٦١هـ)^(١).

ثانياً: سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري، صدوق، من العاشرة، وقد سبق برقم: (٣٢)

ثالثاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ حسنٌ أيضاً، لأن فيه شريك بن عبدالله النمري، وهو صدوق.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه القعني عن مالك، وقتيبة بن سعيد عن إسماعيل بن جعفر الزرقى، كلاهما عن شريك، بهذا الإسناد، أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: عبدالله بن مسلمة القعني الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، سبق برقم: (٢)

وعبدالله بن يوسف التميمي، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، وسبق برقم: (١٠)

ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)

ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢)

(١) ينظر: تاريخ ابن يونس (٢/ ١٢٠)، وتاريخ ابن زبر (٢/ ٥٧٤)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٧١-٢٧٢)،

وتاريخ الإسلام (٦/ ٣٥٧)، ومغاني الأخيار (٢/ ١٧٩).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (١٠١٤، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٩)، وصحيح مسلم، برقم: (٨٩٧).

ويحيى بن أيوب المقابري البغدادي، ثقة، وقد سبق برقم: (٢)

وعلي بن حُجر السعدي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١)

ثانياً: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الكلام على الأسانيد:

هذا إسنادٌ حسنٌ بجميع مخرجه.

الترجيح:

تبيين لي بعد دراسة هذا الحديث: أن خالدًا قد توبع في روايته عن سليمان بن بلال.

الحديث رقم: (٨١) ﷺ

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((تنكح المرأة على مالها، وتنكح المرأة على جمالها، وتنكح المرأة على دينها، خذ ذات الدين، والخلق تربت يمينك)).
أخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن علي بن سعيد النسوي، عن خالد بن مخلد، عن محمد بن موسى الفطري، عن سعيد بن إسحاق، عن زينب بنت كعب، عن أبي سعيد الخدري^(١)، والحديث صحيحٌ لغيره.

مدار الحديث:

محمد الفطري، عن سعيد بن إسحاق، عن زينب بنت كعب، عن أبي سعيد الخدري.

تخريج الحديث:

ورواه أبو بكر النيسابوري، عن علي بن سعيد النسوي، ورواه أيضاً: ابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وأحمد بن حازم بن أبي عزرة، كلهم عن خالد بن مخلد، بهذا الإسناد^(٢).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر النيسابوري، السلمي مولاهم، قال الدارقطني: «إمام ثبت معدوم النظر» وقال ابن أبي حاتم: «ثقة صدوق» وقال ابن حبان: «أحد أئمة الدنيا علما وفقها وحفظاً» وقال الحاكم: «إمام الحديث في عصره باتفاق أهل العلم» وقال الخليلي: «اتفق أهل الشرق في عصره أنه إمام الأئمة»، ولد سنة (٢٢٣هـ)، وتوفي بنيسابور سنة (٣١١هـ)، وله (٨٨) سنة^(٣).

(١) ينظر: صحيح ابن حبان، برقم: (٤٠٣٧).

(٢) ينظر: سنن الدارقطني (٣٨٠٣)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٧١٤٩)، ومسند أبي يعلى (١٠١٢)، ومسند عبد بن حميد (٩٨٨)، والمستدرک للحاكم (٢٦٨٠).

(٣) ينظر: سؤالات السلمي (ص: ١٠١)، والجرح والتعديل (١٩٦/٧)، والثقات لابن حبان (١٥٦/٩) ومعجم الإسماعيلي (٤٣٠/١)، وتاريخ نيسابور (ص: ٥١)، وتاريخ جرجان (ص: ٤٥٦)، والإرشاد
←=

وعبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون، أبو بكر النيسابوري الفقيه، مولى أبان بن عثمان، قال مسلمة: «ثقة جليل القدر» وقال الدارقطني: «لم نر أحفظه منه للأسانيد والمتون» وقال أيضاً: «ما رأيت أحفظ من أبي بكر النيسابوري» وقال الحاكم: «كان إمام الشافعيين في عصره» وقال الخليلي: «ثقة حافظ فقيه»، وقال الخطيب: «كان حافظاً متقناً عالماً بالفقه والحديث معاً، موثقاً في روايته» وقال الذهبي: «الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام» وقال أيضاً: «من الحفاظ المجودين»، ولد سنة (٢٣٨هـ)، ومات في شهر ربيع الآخر من سنة (٣٢٤هـ) ودفن بباب الكوفة^(١).

ثانياً: علي بن سعيد بن جرير النسائي، صدوق صاحب حديث، وقد سبق برقم: (٦٠)
ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفراًدٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: محمد بن موسى الفطري المدني، صدوق رمي بالتشيع، وسبق برقم: (٣١)
خامساً: سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي المدني، حليف الأنصار، ثقة، من الخامسة، مات بعد الأربعين^(٢).

سادساً: زينب بنت كعب بن عجرة، زوج أبي سعيد الخدري، مقبولة، من الثانية، ويقال لها صحبة^(٣).

سابعاً: أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك، له ولأبيه صحبة، وقد سبق برقم: (٣٥)

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن علي بن دحيم بن كيسان، أبو جعفر الشيباني الكوفي الصائغ، قال ابن

للخليلي (٣/٨٣١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٣٦٥)، والثقات لابن قطلوبغا (٨/١٧٣-١٧٥).
(١) ينظر: سؤالات السلمى (ص: ٢٩٩)، وتاريخ نيسابور (ص: ٦٦)، والإرشاد للخليلي (١/١٦٤)،
وتاريخ بغداد (١٠/١١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٦٥)، والثقات لابن قطلوبغا (٦/١٠٩).
(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٢٣٠).
(٣) السابق (ص: ٧٤٧).

حماد الكوفي: «كان شيخاً صالحاً صدوقاً قليل المعرفة بالحديث، كان سماعه في كتب أبيه»، وقال الذهبي: «الشيخ، الثقة، المسند، الفاضل، محدث الكوفة» وأيضاً: «كان ثقة صدوقاً»، توفي بعد سنة (٣٥٢هـ)^(١).

ثانياً: أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة الغفاري، أبو عمرو الكوفي الأسدي، قال مسلمة: «كوفي ثقة» وقال ابن حبان: «كان متقناً»، وقال الخطيب: «ثقة» وقال الذهبي: «الحافظ المجود» وأيضاً: «محدث الكوفة» وأيضاً: «أحد الأثبات المجودين»، ولد سنة بضع وثمانين ومائة، ومات سنة (٢٩٦هـ)^(٢).

ثالثاً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسن، لأن مداره على محمد بن موسى الفطري، وهو صدوق الحديث.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه عبدالرحمن بن مهدي - أخرجه أحمد -، وأبو المطرف بن أبي الوزير - أخرجه الدارقطني -، كلاهما عن محمد بن موسى الفطري بهذا الإسناد^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن محمد بن زياد، أبو بكر النيسابوري، ثقة متقن حافظ، وسبق أنفاً.

ثانياً: أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، ثقة حافظ، مات سنة (٢٥٣هـ)^(٤).

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٦/١٦)، وتاريخ الإسلام (٤٩/٨)، وشذرات الذهب (٢٧٢/٤).
 (٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤٨/٢)، والثقات لابن حبان (٤٤/٨)، وتذكرة الحفاظ (١٢٩/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٠٢/١)، وطبقات السيوطي (ص: ٢٧٠).
 (٣) أخرجه أحمد في مسنده برقم: (١١٧٦٥)، والدارقطني في سننه برقم: (٣٨٠٣)، ورواه أيضاً أبو بكر النيسابوري في كتاب الزيادات على المزني (ص: ٤٤٨-٤٤٩)، برقم: (٣٨٨).
 (٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٧٩).

وعلي بن المدني، ثقة ثبت إمام أهل عصره بالحديث وعلله، وسبق برقم: (٧)
 ثالثاً: محمد بن عمر بن مطرف، ابن أبي الوزير البصري، ثقة، من العاشرة^(١).
 وعبدالرحمن بن مهدي، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال، وقد سبق برقم: (٦)
 وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

وهذه أسانيد صحيحة متصلة بنقل الثقات العدول، ولم أجد فيها علة.

المتابعة القاصرة:

وتابعه الدراوردي عن سعد بن إسحاق، أخرجه ابن مخلد^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي، أبو بكر، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٥هـ)^(٣).
 ثانياً: سعيد ابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري، ثقة ثبت، وسبق برقم: (٨)
 ثالثاً: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، صدوق يخطئ، وقد سبق برقم: (٢)
 رابعاً: سعد ابن إسحاق ابن كعب ابن عجرة البلوي المدني، ثقة، وقد سبق أنفاً.
 وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

وهذه الأسانيد كلها صحيحة متصلة بنقل الثقات العدول، ولم أجد فيه علة.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٩٨).

(٢) ينظر: جزء ما رواه الأكابر عن مالك (ص: ٣٦)، برقم: (٤).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٨٥).

الحديث رقم: (٨٢) ﷺ

عن ابن مسعود، قال رسول الله ﷺ: ((إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة)).
أخرجه ابن حبان في صحيحه، عن الحسن بن سفيان الشيباني، عن ابن أبي شيبة، عن
خالد، عن موسى الزمعي، عن عبدالله بن كيسان، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن أبيه، عن
ابن مسعود رضي الله عنه^(١)، والحديث حسنٌ.

مدار الحديث:

موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبدالله بن كيسان.

ذكر علة الحديث:

قال البزار: «هذا الحديث رواه خالد بن مخلد هكذا. ورواه محمد بن خالد بن عثمة،
عن موسى بن يعقوب، عن عبدالله بن كيسان، عن عبدالله بن شداد، عن ابن مسعود، ولم
يقبل محمد بن خالد: عن عبدالله بن شداد، عن أبيه»^(٢).
وقال الدارقطني في العلل: «يرويه موسى بن يعقوب الزمعي واختلف عنه ...
والاضطراب فيه من موسى بن يعقوب، ولا يحتج به»^(٣).
وقال ابن القيسراني: «هذا يرويه خالد، عن موسى، كأنه ينفرد به عنه»^(٤).

تخريج الحديث:

ورواه أبو كريب، والأودي، وعباس الدوري، وشعب بن الليث، وعثمان بن أبي
شيبه، كلهم عن خالد بهذا الإسناد، أخرجه أبو يعلى والطبراني، والبزار^(٥).

(١) ينظر: صحيح ابن حبان، برقم: (٩١١).

(٢) مسند البزار (٤/٢٧٨).

(٣) علل الدارقطني (٥/١١٢).

(٤) ذخيرة الحفاظ (١/٥٤٠).

(٥) ينظر: مسند ابن أبي شيبة (٣٠٦)، ومسند أبي يعلى (٥٠١١)، ومسند البزار (١٤٤٦)، والمسند

للشاشي (٤١٤)، والمعجم الكبير للطبراني (١٧/١٠) برقم: (٩٨٠٠).

دراسة الإسناد:

- أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
 ومحمد بن العلاء بن كُريب الهمداني، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١٧)
 وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، وسبق برقم: (٢٢)
 وشعيب بن الليث بن سعد الفهمي، أبو عبدالملك، ثقة نبيل، وقد سبق برقم: (١٣)
 وعباس بن محمد بن الدوري أبو الفضل البغدادي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٦)
 وعثمان ابن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقد سبق برقم: (٨)
 ثانياً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
 وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)
 ثالثاً: موسى بن يعقوب الزمعي، أبو محمد، صدوق سيء الحفظ، وسبق برقم: (٤٩)
 رابعاً: عبدالله بن كيسان الزهري، مولى طلحة ابن عبدالله، مقبول، من الخامسة^(١).
 خامساً: عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ،
 وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء، مات سنة (٨١هـ)^(٢).
 سادساً: شداد بن الهاد الليثي، صحابي شهد الخندق وما بعدها^(٣).
 سابعاً: عبدالله بن مسعود الهذلي، من كبار العلماء من الصحابة، وسبق برقم: (٥٩)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لأن فيه موسى بن يعقوب الزمعي، وهو صدوق سيء الحفظ.

ذكر من خالف خالداً في رواية هذا الحديث:

خالفه محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبدالله بن كيسان،
 عن عبدالله بن شداد، عن ابن مسعود رضي الله عنه، ولم يقل: (عن أبيه).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣١٩).

(٢) السابق (ص: ٣٠٧).

(٣) السابق (ص: ٢٦٤).

أخرجه الترمذي في سننه، عن محمد بن بشار، والبزار في مسنده عن ابن المثنى، وأبو يعلى في مسنده عن ابن أبي سمينة البصري، كلهم عن محمد بن خالد بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بNDAR ثقة، وسبق برقم: (٤) ومحمد بن المثنى بن عبيدالعنزي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١) ومحمد بن إسماعيل ابن أبي سَمِينَةَ، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٣٠هـ)^(٢).
ثانياً: محمد بن خالد بن عَثْمَةَ، الحنفي البصري، صدوق يخطئ، سبق برقم: (١٨)
ثالثاً: موسى بن يعقوب الزمعي، أبو محمد، صدوق سيء الحفظ، وسبق برقم: (٤٩)

مناقشة الرواية:

والحديث أخرجه ابن عدي في منكرات خالد، ولي وقفان مع ابن عدي الإمام:

الوقف الأول:

لو كان إسناد هذا الحديث صحيحاً، لكان الترجيح فيه لخالد، على ابن عثمة، لأنه أضبط لحديثه منه، لأنه كان صاحب نسخ عن المحدثين، وأما ابن عثمة فقد وصف بالخطأ.

الوقف الثانية:

أن إسنادَ هذا الحديث ضعيف، لأنه تفرد به موسى الزمعي، وهو سيء الحفظ، وقد قال الدارقطني: «والاضطراب فيه من موسى بن يعقوب، ولا يحتج به»، وقال ابن القيسراني: «رواه موسى بن يعقوب الزمعي... وموسى ليس بالقوي في الحديث»^(٣).

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن الوهم في هذا الحديث، ليس من خالد، وإنما الواهم فيه: موسى بن يعقوب الزمعي، والله أعلم.

(١) ينظر: سنن الترمذي، برقم: (٤٨٤)، ومسنند البزار، برقم: (١٧٨٩)، ومسنند أبي يعلى برقم: (٥٠٨٠).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٦٨).

(٣) ينظر: علل الدارقطني (٥/١١٢)، وذخير الحفاظ (١/٥٤٠).

الحديث رقم: (٨٣) ﷺ

عن عائشة، قال رسول الله ﷺ: ((إن المؤمن ليدرك بخلقه درجة الصائم القائم)).
أخرجه ابن حبان في صحيحه، عن عمران بن موسى، عن عثمان بن أبي شيبة، عن
خالد، عن سليمان، عن عمرو، عن المطلب، عن عائشة^(١)، والحديث صحيح لغيره.

مدار الحديث:

عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

أولاً: عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق الجرجاني، ثقة ثبت، مر برقم: (٢٨)
ثانياً: عثمان ابن أبي شيبة، أبو الحسن، ثقة حافظ، وله أوهام، وقد سبق برقم: (٨)
ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)
رابعاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)
خامساً: عمرو بن أبي عمرو المدني مولى المطلب، ثقة ربما وهم، سبق برقم: (٤)
سادساً: المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب المخزومي، صدوق كثير التدليس
والإرسال، من الرابعة^(٢).

سابعاً: عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، سبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

هذا حديثٌ حسن، لولا أن في سماعه عن عائشة خلافاً، قال أبو حاتم: «المطلب بن
عبدالله لم يدرك عائشة»، لكن قال أبو زرعة: «أرجو أن يكون سمع من عائشة»^(٣).

(١) ينظر: صحيح ابن حبان، برقم: (٤٨٠).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢١٠).

(٣) ينظر: جامع التحصيل (ص: ٢٨١)، تحفة التحصيل (ص: ٣٠٧).

ذكر المتابعة التامة:

تابعه يزيد بن عبدالله بن أسامة - أخرجه أحمد، والحاكم، وزهير بن معاوية الجعفي -
أخرجه أحمد، ويعقوب بن عبدالرحمن القارئ - أخرجه أحمد، وأبو داود، كلهم عن
عمرو بن أبي عمرو، بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، من صغار
التاسعة، مات سنة (٢٠٧هـ)^(٢).

و هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النضر الليثي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١٢)

ثانياً: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)

ثالثاً: يزيد بن عبدالله الليثي، أبو عبدالله المدني، ثقةٌ مكثراً، وقد سبق برقم: (١٣)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: عبدالرحمن بن مهدي، أبو سعيد البصري، ثقةٌ ثبتٌ حافظٌ، وسبق برقم: (٦)

ثانياً: زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي الكوفي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: سعيد بن منصور أبو عثمان الخراساني، ثقة مصنف، وقد سبق برقم: (٤)

وقتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)

(١) ينظر: مسند أحمد، برقم: (٢٤٣٥٥، ٢٤٥٩٥، ٢٥٠١٣، ٢٥٥٣٧)، والمستدرک للحاکم، برقم:

(١٩٩)، وسنن أبي داود، برقم: (٤٧٩٨).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٦١٤).

ثانيا: يعقوب بن عبدالرحمن القاري الإسكندراني، ثقة، وقد سبق برقم: (٤)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

وهذه أسانيد صحيحة مروية برواية الثقات العدول.

مناقشة الرواية:

هذا الحديث مداره على المطلب بن عبدالله المخزومي، وهو صدوق، لكن له شواهد
حسنة، تقويه، والله أعلم.

ذكر الشاهد:

وله شاهد عن طريق عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: ((إن الرجل ليلبغ
بحسن خلقه: درجة الصائم القائم))، أخرجه أبو عبدالله محمد بن مخلد في المنتقى، وابن
شاهين في فضائل الأعمال، وإسناده حسن^(١).

الترجيح:

تبيّن بعد دراسة هذا الحديث: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية
الثقات الأثبات، والله أعلم.

(١) ينظر: المنتقى، لابن مخلد (ص: ٨٦)، وفضائل الأعمال، لابن شاهين (٣٦٢).

**تخريج أحاديث
الدارقطني عن
خالد ابن مخلد**

الحديث رقم: (٨٤) ﷺ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمر به النبي ﷺ، فقال: ((أفطر هذان)).
ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم.
أخرجه الدارقطني في سننه، عن أبي القاسم، عن عثمان بن أبي شيبة، عن خالد، عن عبدالله بن المشني، عن ثابت البناني، عن أنس^(١)، والحديث صحيحٌ دون قوله: «ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم»، فهو مدرجٌ من قول أبي القاسم، ولم يروه غيره.

مدار الحديث:

عثمان بن أبي شيبة، عن خالد، عن عبدالله بن المشني، عن ثابت البناني، عن أنس.

أقوال المحدثين في هذا الحديث:

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، لأن فيه خالد بن مخلد، قال أحمد: له أحاديث مناكير»^(٢).

وقال ابن عبد الهادي: هذا الحديث حديثٌ منكرٌ لا يصلح الاحتجاج به، لأنه شاذ الإسناد والمتن... وخالد بن مخلد القطواني قد تكلم فيه غير واحدٍ من الحفاظ^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم البغوي، ابن بنت أحمد بن منيع، قال ابن عدي: أجمع أهل العلم والمشايخ من أهل العراق على ضعفه، فلما كبر وأسن، ومات أهل الإسناد، احتمله الناس، وقال الحمّال^(٤): «فوق الثقة» وقال الدارقطني: «ثقة جبلٌ ثبت»

(١) سنن الدارقطني (٣/١٤٩) برقم: (٢٢٦٠) وناسخ الحديث لابن شاهين (ص: ٣٣٤).

(٢) العلل المتناهية (٢/٥١) برقم: (٨٨٩).

(٣) ينظر: تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٣/٢٧٥).

(٤) هو موسى بن هارون الحمّال، أبو عمران البزاز، وسبقت ترجمته، ينظر (ص: ٣٨).

وقال الخليلي: «ثقة كبير»، وقال الخطيب: «كان ثقة ثبّتا» وقال مسلمة: «بغدادية ثقة» وقال الذهبي: «تكلم فيه ابن عدي بما فيه تحامل»، ولد سنة (٢١٤هـ) ومات سنة (٣١٧هـ)، عن (١٠٤) سنة^(١).

ثانياً: عثمان ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقد سبق برقم: (٨)
ثالثاً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري، صدوق كثير الغلط، من السادسة^(٢).

خامساً: ثابت بن أسلم البَنَانِي، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين، وله (٨٦) سنة^(٣).

سادساً: أنس بن مالك رضي الله عنه، صحابي جليل، وقد سبق برقم: (١)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على عبدالله بن المثنى، وهو صدوق.

ذكر علة هذا الحديث على ضوء أقوال أهل العلم:

تبين لي بعد حصر طرق هذا الحديث، أن قوله: «ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم»، مدرجٌ من قول البغوي، وليس من حديث أنس، وذلك لأن أبا علي ابن الصواف، قد روى هذا الحديث أيضاً عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، عن خالد بهذا الإسناد، دون هذه الزيادة، وأبو علي الصواف، أوثق من البغوي بلا شك^(٤).

(١) ينظر: الكامل لابن عدي (٤٣٧/٥)، وسؤالات السلمى (ص: ٢٠٨)، والإرشاد للخليلي

(٢) (٦١٠/٢)، وتاريخ بغداد (١١٠/١٠)، وميزان الاعتدال (٤٩٢/٢)، والثقات لابن قطلوبغا (١١٦/٦).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٢٠).

(٤) السابق (ص: ١٣٢).

(٤) ينظر: أمالي ابن بشران، برقم: (٢٠٠).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي، المعروف بابن الصواف^(١)، قال الدارقطني: «ما رأيت عيناى مثل أبي علي بن الصواف» وقال أبو الفتح: «كان ثقة مأمونا» وقال السمعاني: «كان ثقة صدوقا» وقال الذهبي: «الثقة الحجة» وقال ابن العماد: «المحدث الحجة»، ولد سنة (٢٧٠هـ) ومات سنة (٣٥٩هـ)، وله (٨٩) سنة^(٢).

ثانياً: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، الكوفي، صدوق له غرائب، وقد سبق برقم: (٨) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ أيضاً، بل إن أبا علي بن الصواف، أوثق من أبي القاسم البغوي بلا شك، فثبت أن هذه الزيادة تفرد بها أبو القاسم البغوي، وهو من قوله، وليس من حديث أنس رضي الله عنه، ويدل عليه أيضاً قوله: «وكان أنس رضي الله عنه يحتجم وهو صائم».

الدفاع عن خالد في روايته لهذا الحديث:

أعلَّ بعض أهل العلم، هذا الحديث بخالد بن مخلد، وعدّه في منكراته، محتجاً في ذلك بقول الإمام أحمد: «له مناكير»، وقد سبق أن الإمام أحمد يطلق المنكر على الفرد، كما فسّره بذلك كثير من أهل العلم، منهم ابن رجب الحنبلي في شرحه لعلل الترمذي^(٣)، وقد ذكرت أيضاً أن هذه الزيادة إنما تفرد بها أبو القاسم البغوي، فعلته ليس من خالد، وإنما هي

(١) الصواف: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الواو، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بيع الصوف والأشياء المتخذة من الصوف. ينظر: الأنساب للسمعاني (٣٣٧/٨).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٣٠٤/١) والأنساب للسمعاني (٣٣٧/٨) والمنتظم لابن الجوزي (٢٠٣/١٤) والتقييد لابن نقطة (ص: ٤٥) سير أعلام النبلاء (١٨٤/١٦) الوافي بالوفيات (٣٣/٢)، والثقات لابن قطلوبغا (١٢٠/٨) وشذرات الذهب (٣٠٧/٤) وموسوعة الدارقطني (٥٤٦/٢).

(٣) شرح علل الترمذي (٦٥٣/٢).

ممن دونه، وقد انتبه الحافظ ابن حجر إلى هذه العلة، فقال: «في المتن ما ينكر»^(١)، وقال ابن عبد الهادي: «لا يعرف في الدنيا أحد رواه إلا الدارقطني عن البغوي! وقد ذكره الحافظ أبو عبدالله المقدسي في «المستخرج» ولم يروه إلا من طريق الدارقطني وحده، ولو كان عنده من حديث غيره لذكره كما عرف من عاداته»^(٢).

وقال أيضاً: «وكيف يكون هذا الحديث صحيحاً سالمًا من الشذوذ والعلّة ولم يخرج أحد من أئمة الكتب الستة ولا المسانيد المشهورة وهم محتاجون إليه أشد حاجة»^(٣).

أما قول الدارقطني: «ولا أعلم له علة»^(٤)، فلعله لم يقف على رواية الصواف، وإلا فلم تخف عليه هذه العلة، والله أعلم.

الترجيح:

وثبت بعد الوقوف على هذه الرواية: أن العلة فيه ليس من خالد ولا ابن المثنى، وإنما هي ممن دونهما، وهو أبو القاسم البغوي، وأبو القاسم مع ثقته متكلم فيه، وكيف وقد خالفه في هذا الحديث أبو علي الصواف عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، كما سبق، والله أعلم.

(١) فتح الباري (٤/١٧٨).

(٢) ينظر: تنقيح التحقيق، لابن عبد الهادي (٣/٢٧٥).

(٣) ينظر: السابق (٣/٢٧٧).

(٤) ينظر: سنن الدارقطني، برقم: (٢٢٦٠).

الحديث رقم: (٨٥) ﷺ

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: جاءت امرأة أبي ذر على راحلة رسول الله ﷺ القصواء حين أغير على لقاحه، حتى أناخت عند رسول الله ﷺ، فقالت: إني نذرت إن نجاني الله عليها: لأكلن من كبدها وسنامها، فقال رسول الله ﷺ: ((لبئسما جزيتها ليس هذا نذراً، إنما النذر ما ابتغي به وجه الله)).

أخرجه الدارقطني عن يعقوب البزار، عن علي الطوسي، عن خالد، عن سليمان، عن عبدالرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده^(١)، والحديث حسن، دون القصة، فقد تفرد بها عبدالرحمن بن الحارث، وقد اضطرب فيها اضطراباً شديداً.

مدار الحديث:

عبدالرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

دراسة الإسناد:

أولاً: يعقوب بن إبراهيم ابن البخري، أبو بكر البزار، الملقَّب بـ: «الجراب»^(٢)، قال الدارقطني: «كان ثقة مأموناً كثيراً» وقال الأزدي: «ثقة» وذكره يوسف القواس^(٣) في جملة شيوخه الثقات، وقال ابن ماكولا: «ثقة مكثر»، ولد سنة (٢٣٧هـ)، ومات سنة (٣٢٢هـ)^(٤).

ثانياً: علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، نزيل بغداد، ثقة، وقد سبق برقم: (٦٠)

ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،

وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

(١) ينظر: سنن الدارقطني، برقم: (٤٣٣٠).

(٢) جراب: بكسر الجيم وتخفيف الراء، وآخره باء معجمة بواحدة. ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤٤١).

(٣) هو أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس، الإمام القدوة، وسبقت ترجمته، ينظر (ص: ٣٤٣).

(٤) ينظر: المؤتلف للدارقطني (٢/ ٧٢٦)، والمؤتلف للأزدي (١/ ٢٣٤)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٢٩٥)،

والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤٤١)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٤٦٩)، والدليل المغني (ص: ٤٧٩).

رابعاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
 خامساً: عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش ابن أبي ربيعة المخزومي، أبو
 الحارث المدني، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة (١٤٣هـ)، وله (٦٣) سنة^(١).
 سادساً: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، من
 الخامسة، مات سنة (١١٨هـ)^(٢).

سابعاً: شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو، صدوق، من الثالثة^(٣).
 ثامناً: عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي، أبو محمد، وقيل أبو عبدالرحمن، أحد
 السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة^(٤).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، إلا أن الحديث من أوهام عبدالرحمن، وهو صدوق له أوهامٌ.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، أخرجه البيهقي^(٥).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق بن إسحاق المؤذن المحتسب، أبو القاسم
 الشافعي النيسابوري، قال الرافعي: «ثقة» وقال الصريفي: «مشهور ثقة كثير الحديث»،
 توفي سنة (٤٠٥هـ)^(٦).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٣٨).

(٢) السابق (ص: ٤٢٣).

(٣) السابق (ص: ٢٦٧).

(٤) السابق (ص: ٣١٥).

(٥) السنن الكبرى، للبيهقي برقم: (٢٠٠٩١)، والسنن الصغير، برقم: (٣١٩٥).

(٦) ينظر: التدوين (٣/ ٤٨٠)، والمنتخب من كتاب السياق (ص: ٣٩٣)، وتاريخ الإسلام (٩/ ٨٤).

ثانياً: محمد بن أحمد بن خنب بن أحمد بن راجيان بن حامديان، بن ماحك بن قرماي، أبو بكر الدهقان، قال الذهبي: «محدث فاضل»، وأيضاً: «المحدث الصدوق المسند»، ولد سنة (٢٦٦هـ)، ومات غرة رجب، سنة (٣٥٠هـ)^(١).

ثالثاً: محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٢٥)
رابعاً: أيوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني؛ أبو يحيى، ثقة، وسبق برقم: (٤٠)
خامساً: عبد الحميد بن أبي أويس أبو بكر الأصبحي، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
سادساً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وسبق برقم: (١)
وبقية رجاله رجال المدار.

ذكر من خالفه في هذه القصة:

ورواه الدراوردي عن عبدالرحمن بن الحارث، فقال فيه: «أن النبي ﷺ مر على رجلين مقترنين، فقال النبي ﷺ: ((ما للأقران؟)) فقالا: نذرنا لنقتربن حتى نأتي الكعبة»، تابعه مسلم بن خالد، أخرجه أحمد وغيره^(٢).

ورواه ابن أبي الزناد، عن عبدالرحمن بن الحارث، بهذا الإسناد، وفيه: «أن النبي ﷺ نظر إلى أعرابي قائماً في الشمس، وهو يخطب، فقال: ((ما شأنك؟))، قال: نذرت يا رسول الله أن لا أزال في الشمس حتى تفرغ»، أخرجه أحمد^(٣).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: الحسين بن محمد بن بهرام التيمي أبو أحمد أو أبو علي المرؤذي، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢١٣هـ)^(٤).

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٣١٢/١)، وتاريخ الإسلام (٨٩٥/٧)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٣/١٥).

(٢) ينظر: مسند أحمد (٦٧١٤)، وأخبار مكة للأزرقي (١٤/٢)، وأخبار مكة للفاكهي (٤٤٤).

(٣) ينظر: مسند أحمد، برقم: (٦٩٧٥).

(٤) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ١٦٨).

وسريج بن النعمان الجوهري، ثقة يهيم قليلاً، من العاشرة، مات سنة (٢١٧هـ)^(١).
وأحمد بن محمد بن الوليد الغساني، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢١٧هـ)^(٢).
ومحمد بن عثمان بن خالد الأموي؛ أبو مروان العثماني المدني، نزيل مكة، صدوق
يخطئ، من العاشرة، مات سنة (٢٤١هـ)^(٣).

ثانياً: عبدالرحمن بن أبي الزناد المدني، صدوق تغير حفظه، وقد سبق برقم: (٢٥)
ومسلم بن خالد المخزومي الزنجي، صدوق كثير الأوهام، وقد سبق برقم: (٢٦)
وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي، صدوق يخطئ إذا حدث من حفظه، وقد سبق
برقم: (٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: سريج بن النعمان بن مروان الجوهري، ثقة يهيم قليلاً، وقد سبق أنفاً.
ثانياً: عبدالرحمن بن أبي الزناد المدني، صدوق تغير حفظه، وقد سبق برقم: (٢٥)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

هذا إسنادٌ حسنٌ إلى عبدالرحمن بن الحارث، وإن كان في بعض هذا الإسناد من
أُتُصِفُ بالوهم، لكنها تقوى بالمتابعات.

مناقشة الرواية:

تبين بعد دراسة هذا الحديث: أن الوهم فيه: من عبدالرحمن بن الحارث، وهو
صدوق يهيم، كما وصفه الحافظ.

الترجيح:

وتبيّن بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وتوبع عليه من الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٢٩).

(٢) السابق (ص: ٨٤).

(٣) السابق (ص: ٤٩٦).

**تخريج أحاديث
المستدرک عن
خالد ابن مغلد**

الحديث رقم: (٨٦) ﷺ

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: ((فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة، وخير دينكم الورع)).

أخرجه الحاكم في مستدركه عن الحسن بن علي العامري، وعن ابن نمير، كلاهما عن خالد، عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه^(١)، والحديث حسنٌ بشواهده، وقولهم: «يروى مرفوعاً بأسانيد ضعيفة»، خاصٌّ بطريق مطرف، لأن رفعه ثابت إلى النبي ﷺ من غير طريقه.

مدار الحديث:

حمزة الزيات عن الأعمش، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه.

ذكر علة الحديث:

قال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وإنما يعرف هذا الكلام من كلام مطرف»^(٢).

وقال الدارقطني: «وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء، وإنما يروى هذا عن مطرف بن عبدالله بن الشخير من قوله»^(٣).

وقال البيهقي: «هذا الحديث يروى مرفوعاً بأسانيد ضعيفة، وهو صحيح من قول مطرف بن عبدالله بن الشخير»^(٤).

تخريج الحديث:

ورواه الشاشي، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، كلاهما عن خالد، بهذا الإسناد،

(١) ينظر: المستدرک للحاكم، برقم: (٣١٤، ٣١٥).

(٢) ينظر: مسند البزار (٧/٣٧١).

(٣) علل الدارقطني (٤/٣١٨-٣٢٠).

(٤) المدخل إلى السنن الكبرى، للبيهقي (ص: ٣١٣).

أخرجه البيهقي، والشاشي في مسنده^(١).

زاد الحسن بن علي العامري في حديثه: (الحكم)، ما بين الأعمش ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وقد تفرد به.

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن يعقوب، أبو العباس الأصم، السناني، ثقة متقن، وسبق برقم: (٢٠)
ثانياً: الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٠هـ)^(٢).

ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: حمزة بن حبيب الزيات القارئ، أبو عمارة الكوفي التيمي، مولا هم؛ صدوق ربما وهم، من السابعة، مات سنة (١٥٨هـ) وكان مولده سنة (٨٠هـ)^(٣).

خامساً: سليمان بن مهران الأعمش، ثقة حافظ ورع، لكنه يدلّس، وسبق برقم: (١٧)
سادساً: الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلّس، من الخامسة، مات سنة (١١٣هـ)، وله نيف وستون^(٤).

سابعاً: مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة (١٠٣هـ)^(٥).

ثامناً: سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري،

(١) ينظر: المسند للشاشي، برقم: (٧٥)، والآداب للبيهقي، برقم: (٨٣٠).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٦٢).

(٣) السابق (ص: ١٧٩).

(٤) السابق (ص: ١٧٥).

(٥) السابق (ص: ٥٣٣).

أبو إسحاق، أحد العشرة، مات بالعقيق سنة (٥٥٥هـ)^(١).

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن أحمد بن بالويه، أبو بكر وأبو علي النيسابوري المعدل^(٢)، قال الحاكم: «صدوق»، وقال البرقاني: «ثقة»، مات سنة (٣٧٤هـ)، وهو ابن (٩٤) سنة^(٣).

ثانياً: محمد بن إسحاق الثقفي، أبو العباس السراج، ثقة ثبت، وقد سبق برقم (٢٧)

ثالثاً: محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، الخارفي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (٢)

رابعاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،

وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

وبقية رجاله رجال الحديث السابق، غير أنه لم يذكر الحكم بين الأعمش ومصعب.

الرواية الثالثة:

أولاً: محمد بن عبدالله بن سليمان، أبو جعفر الحضرمي، المعروف بـ: «مطين»، قال

ابن أبي حاتم: «صدوق»، وقال الدارقطني: «جبل لوثاقته»، وقال أيضاً: «ثقة جبل»، وقال

الخليلي: «روى عنه الحفاظ» وقال مسلمة: «كان ثقة ثبتاً» وقال الذهبي: «الحافظ الصادق،

محدث الكوفة». ولد سنة (٢٠٢هـ) وعاش (٩٥) سنة، وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة

ليلة خلت من ربيع الآخر، سنة (٢٩٧هـ)^(٤).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٣٢).

(٢) قلت ويشترك معه في اسمه واسم أبيه والنسبة والكنية، محمد بن أحمد بن بالويه أبو بكر النيسابوري الجلاب، وهو أيضاً ثقة، توفي سنة (٣٤٠هـ) إلا أنه لا يروي عن السراج. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٧/ ٧٤٠، ٨/ ٤٠٥)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤١٩).

(٣) ينظر: سؤالات السجزي (ص: ٦٢)، وتاريخ بغداد (١/ ٢٩٧)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٤٠٥)، والثقات لابن قطلوبغا (٨/ ١١٧).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٨)، وسؤالات السلمى (ص: ٢٨٩)، وسؤالات السهمي (ص: ٧٢)، والإرشاد للخليلي (٢/ ٥٧٨)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٤١-٤٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٨/ ٣٨٠).

ثانيا: محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، الخارفي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (٢)
 ثالثا: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
 وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

وبقية رجاله رجال الحديث السابق، غير أنه لم يذكر الحكم بين الأعمش ومصعب.

الرواية الرابعة:

أولا: أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، ثقة إمام حافظ، وقد سبق برقم: (٧)
 ثانيا: محمد بن يعقوب النيسابوري الإمام العدل الحافظ، وقد سبق برقم: (٨)
 ثالثا: محمد بن عبدالوهاب العبدي، يلقب بحمك، ثقة عارف، وقد سبق برقم: (٨)
 رابعا: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
 وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

وبقية رجاله رجال الحديث السابق، غير أنه لم يذكر الحكم بين الأعمش ومصعب.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على حمزة بن حبيب الزيات، وهو صدوق يههم.
 ويلاحظ في هذا الإسناد أيضا: أن الحسن بن علي العامري قد انفرد بزيادة: (الحكم)
 ما بين الأعمش ومصعب، وهو صدوق واهم، والإسناد متصل من غير الحكم، والله أعلم.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه أبو خالد الأحمر وسعيد بن زكريا المدائني، وبكر بن بكار، كلهم عن حمزة
 الزيات بهذا الإسناد، إلا أن بكرا قال في حديثه: عن الأعمش عن رجل عن مصعب، أخرجه
 الحاكم، والإسماعيلي، وأبو الحسين القدوري^(١).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولا: أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم بن النجم بن ماهان، أبو محمد السعدي

(١) ينظر: معجم الإسماعيلي (١/ ٣٥٥)، وحديث أبي الحسين القدوري (٩)، والمستدرك (٣١٦).

الجرجاني، يعرف بـ: «حمدان»، قال ابن عدي: «حدث بأحاديث منكورة لم يتابع عليه، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو ممن يشبه عليه فيغلط، فيحدث به من حفظه»، وقال الإسماعيلي: «جرجاني ممرور^(١)، أحيانا يكون أشبه»، وقال ابن أبي يعلى: «حدث عن إمامنا بأشياء»، وقال الذهبي: «صاحب مناكير»، وأيضا: «محدث عالم ضعيف»، وقال عن إسناد: «اختلقه أحمد بن حفص»، وأيضا: «واهِ ليس بشيء»، وقال ابن حجر: «صاحب مناكير، لم يتعمد الكذب»، وتوفي سنة (٣٩٤هـ)^(٢).

ثانيا: محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، الخارفي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (٢)

ثالثا: سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة (١٩٠هـ) وله بضع وسبعون^(٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولا: محمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم بن سويد أبو بكر العنبري المكتب، قال البرقاني: «ثقة»، وقال الأزهري: «صدوق، وقد تكلموا فيه لسبب روايته عن الأشناني كتاب قراءة عاصم»، وقال الخطيب: «كان متساهلا في الحديث» توفي سنة (٣٨١هـ)^(٤).

ثانيا: عثمان بن إسماعيل بن بكر، أبو القاسم السكري، قال الدارقطني: «ثقة مأمون فاضل» وقال الخطيب: «ثقة» وقال ابن الجوزي: «كان من الثقات»، مات سنة (٣٢٣هـ)^(٥).

ثالثا: محمد بن سعيد بن غالب البغدادي، أبو يحيى العطار، صدوق، من صغار

(١) الممرور: «هو الذي يصيبه الخلط من المرة فيخلط». ينظر: لسان الميزان (١ / ٤٤٦).

(٢) ينظر: الكامل لابن عدي (١ / ٣٢٨)، ومعجم الإسماعيلي (١ / ٣٥٥)، وسؤالات السهمي (ص: ١٤٤)، وطبقات الحنابلة (١ / ٤١)، وميزان الاعتدال (١ / ٩٤)، وتاريخ الإسلام (٦ / ٨٧٨)، وديوان الضعفاء (ص: ٤)، ولسان الميزان (١ / ٤٤٥).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٥٠).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد (٣ / ٣٠٢-٣٠٣)، وتاريخ الإسلام (٨ / ٥٢٨)، ولسان الميزان (٧ / ٣٨٤).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد (١١ / ٢٩٤)، وأطراف الغرائب (٣ / ٥٣١)، والمنتظم (١٣ / ٣٥٤).

العاشرة، مات سنة (٢٦١هـ)^(١).

رابعاً: سعيد بن زكريا القرشي المدائني، صدوق لم يكن بالحافظ، من التاسعة^(٢).

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد، أبو علي الحافظ النيسابوري، قال ابن خزيمة: «الزيادة على حفظك وفهمك ظاهرة» وقال الدارقطني: «حافظ متقن»، وقال ابن مندة: «ما رأيت أحفظ منه» وأيضاً: «ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ منه»، وقال الأسدبابذي^(٣): «هو أحفظ منا»، وقال الحاكم: «واحد عصره في الحفاظ والإتقان ... لم أر مثله قط» وقال الخليلي: «الحافظ الكبير، إمامٌ في وقته، متفق عليه»، وقال الذهبي: «الحافظ الإمام العلامة الثبت»، ولد سنة (٢٧٧هـ)، وتوفي سنة (٣٤٩هـ)^(٤).

ثانياً: إبراهيم بن محمد بن يحيى بن منده، أبو إسحاق الحافظ، قال أبو الشيخ: «لم يكن في زمانه مثله»، وقال أبو نعيم: «صنف الشيوخ، تام العناية»، وقال الذهبي: «تام العناية بالحديث»، توفي سنة (٣٢٠هـ)^(٥).

ثالثاً: أحمد بن عبد الواحد الرملي، أبو جعفر، صدوق، من الحادية عشرة^(٦).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٨٠).

(٢) السابق (ص: ٢٣٥).

(٣) هو الإمام الحافظ القدوة العابد، أبو عبدالله، الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا، الأسدبابذي الهمداني، قال الحاكم: «كان من الصالحين المذكورين والحفاظ»، وقال الخطيب: «كان حافظاً متقناً مكثراً»، توفي سنة (٣٤٧هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٨/ ٤٧٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٧٠).

(٤) سؤالات السلمى (ص: ١٠٣)، وتاريخ نيسابور (ص: ٨٦)، والإرشاد للخليلي (٣/ ٨٤٢)، وتاريخ بغداد (٨/ ٧٠)، وتاريخ دمشق (١٤/ ٢٧١)، والتقييد (ص: ٢٤٥)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٥١).

(٥) ينظر: طبقات المحدثين (٤/ ٢٢٦)، وتاريخ أصبهان (١/ ٢٣٩)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٣٦٧).

(٦) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٨٢).

رابعاً: بكر بن بكار أبو عمرو القيسي البصري، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو عاصم النبيل: «ثقة»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: «ربما أخطأ» وقال ابن عدي: «ممن يكتب حديثه، وليس حديثه بالمنكر جداً»، وقال ابن القطان: «هو إلى التقوية أقرب»، وقال الذهبي: «المحدث العالم الكبير» وقال ابن حجر: «في نسخته مناكير، ضَعْفٌ بسببها»^(١).
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

أما الرواية الأولى: فهي منكرة، لأن راويها أحمد بن حفص السعدي، ضعيف جداً، ويأتي بالمناكير، وهذا الحديث من مناكيره، لأن الثقات رووا هذا الحديث عن ابن نمير عن خالد بن مخلد القطواني، وقد رواه أحمد بن حفص عن ابن نمير عن أبي خالد الأحمر، وأظن أنه اشتبه عليه خالد بن مخلد، بأبي خالد الأحمر.

وأما الرواية الثانية: فجميع رواتها إما ثقات أو صدوق، فهذا جيد في المتابعة.
وأما الرواية الثالثة: فمدارها على بكر بن بكار، وهو صدوق يخطئ، وهذا الحديث من أخطائه، لأنه قال: «عن الأعمش عن رجل عن مصعب» والصحيح: عن الأعمش عن مصعب بن سعد بلا واسطة، كما رواه خالد بن مخلد.

ذكر من خالف خالداً في رفع هذا الحديث:

ورواه الأعمش وقتادة، كلاهما عن مطرف موقوفاً عليه، أخرجه أحمد، وغيره^(٢).

(١) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/٢٠٩)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/٨٨)، والضعفاء للنسائي (ص: ٢٥)، والضعفاء للعقيلي (١/١٤٩)، والجرح والتعديل (٢/٣٨٣)، والثقات لابن حبان (٨/١٤٦)، والكامل لابن عدي (٢/٢٠١)، وتاريخ أصبهان (١/٢٨٢)، بيان الوهم والإيهام (٣/٤٦٢)، وميزان الاعتدال (١/٣٤٣)، وسير أعلام النبلاء (٩/٥٨٣)، وديوان الضعفاء (ص: ٥٢)، ولسان الميزان (٢/٣٣٩)، والثقات لابن قطلوبغا (٣/٧٥-٧٧).

(٢) ينظر: العلم لزهير بن حرب (ص: ٨)، ومصنف ابن أبي شيبة (٣٥٦٠٠)، والزهد لأحمد (١٣٣٥).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: جرير بن عبد الحميد الضبي، ثقة، وهم في آخر عمره، وقد سبق برقم: (٤)
 ثانياً: سليمان بن مهران الأعمش، ثقة حافظ ورع، لكنه يدلّس، وقد سبق برقم: (١٧)
 ثالثاً: مطرف بن عبدالله بن الشَّخِير العامري، الحرَّشي، أبو عبدالله البصري، ثقة عابد
 فاضل، من الثانية، مات سنة (٩٥هـ)^(١).

الرواية الثانية:

أولاً: الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبدالرحمن، ويلقب شاذان، ثقة،
 من التاسعة، مات في أول سنة (٢٠٨هـ)^(٢).

وروح بن عبادة القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، وقد سبق برقم: (٣٩)
 ثانياً: بكير بن أبي السَّمِيط المِسْمَعِي، المكفوف، بصري صدوق، من السابعة^(٣).
 وسعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري، مولا هم؛ أبو النضر البصري، ثقة حافظ، لكنه
 كثير التدليس، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة (١٥٧هـ)^(٤).
 ثالثاً: قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: وُلِدَ
 أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة^(٥).

رابعاً: مطرف بن عبدالله بن الشخير العامري، أبو عبدالله، ثقة فاضل، وقد سبق آنفاً.

الحكم على الأسانيد:

وهذه أسانيد صحيحة أيضاً إلى مطرف بن عبدالله بن الشخير.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٣٤).

(٢) السابق (ص: ١١١).

(٣) السابق (ص: ١٢٧).

(٤) السابق (ص: ٢٣٩).

(٥) السابق (ص: ٤٥٣).

مناقشة الرواية:

تبين بعد دراسة هذا الحديث أن هاتين الروایتين صحيحة قابلة للاحتجاج، وهناك طرق أخرى لهذا الحديث، منها ما هي مرفوعة، ومنها ما هي موقوفة، وهذا يتعارض مع ما ورد عن بعض المحدثين: أن هذا الحديث لا يعرف مرفوعاً عن النبي ﷺ، وقولهم: «ليس يثبت من هذه الإسناد شيء»، كما ذكرت في بيان العلة، ولعلمهم إنما قصدوا بذلك طريق مطرف خاصة، لأن الأحاديث المرفوعة عن طريق مطرف كلها وردت عن طريق عبدالله بن القدوس، وهو ضعيف لا يحتج به، والثقات رووه موقوفاً عليه.

أما غير طريق مطرف، فقد ثبت مرفوعاً عن النبي ﷺ، كما في هذه الرواية، وله شاهدٌ من حديث ابن عمر رضي الله عنه أيضاً.

ذكر الشاهد:

وله شاهدٌ من حديث ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: ((فضل العلم خير من فضل العبادة، وملاك دينكم الورع، وفضل العالم على العابد كفضلي على أمتي)) أخرجه يحيى ابن الحسين الشجري في أماليه، وإسناده مقبول^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: الخليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل، أبو يعلى الخليلي القزويني، قال ابن ماكولا: «حافظ جليل، كان يحدث كثيراً من حفظه»، وقال ابن نقطة: «كان حافظاً فهماً»، وقال الذهبي: «القاضي العلامة الحافظ» وأيضاً: «كان ثقة حافظاً عارفاً بالرجال والعلل، كبير الشأن» وقال ابن ناصر الدين: «كان إماماً حافظاً» وقال ابن العماد: «أحد أئمة الحديث». توفي بقزوين سنة (٤٤٦ هـ)، وكان من أبناء الثمانين^(٢).

(١) ينظر: ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، برقم: (٢٩٧).

(٢) ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٣/١٧٤) التقييد لابن نقطة (ص: ٢٦٢)، وإكمال الإكمال (٢/١٤٠) وسير أعلام النبلاء (١٧/٦٦٦)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٣/٢١٤)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٤٣٠) وشذرات الذهب (٥/١٩٩).

ثانيا: أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج، أبو بكر الفقيه الهمداني؛ المعروف بابن لال، قال الخطيب: «ثقة»، وقال أبو شجاع شيرويه^(١): «كان أوحد زمانه، ثقة صدوقاً.. ويحسن هذا الشأن»، وقال الذهبي: «الإمام الفقيه المحدث» وأيضا: «كان إماما ثقة مفتيا» وقال السبكي: «كان إماما ثقة عالما»، ولد سنة (٣٠٨هـ)، وتوفي سنة (٣٩٨هـ)^(٢).

ثالثا: محمد بن حمدويه بن سهل بن يزيد أبو نصر المروزي الفازي^(٣) المطوّعي، ويقال: الغازي - بالغين -، قال الدارقطني: «ثقة نبيل حافظ»، وقال ابن الجوزي: «ثقة»، وقال الذهبي: «الإمام الحافظ المتقن»، وقال ابن ناصر الدين: «حافظ»، توفي سنة (٣٢٩هـ)^(٤).

رابعا: حفص بن عمر بن الصباح، أبو عمرو الرقي، وقيل: الرافقي^(٥)، الجزري، يعرف بـ: «سنجة ألف»^(٦)، وقيل: «مشيخة ألف»، قال ابن حبان: «ربما أخطأ»، وقال الدارقطني:

(١) هو شيرويه بن شهر دار بن شيرويه بن فناخسرة بن خسر كان، الحافظ أبو شجاع الديلمي، الهمداني، مؤرخ همدان، ومصنف كتاب «الفردوس»، سمع الكثير بنفسه، ورحل، قال فيه يحيى بن منده: «شاب كيس، حسن الخلق والخلق، ذكي القلب، صلب في السنة، قليل الكلام»، قال الذهبي: «هو متوسط المعرفة، وليس هو بالمتقن»، ولد سنة (٤٤٥هـ)، وتوفي سنة (٥٠٩هـ). ينظر: التقييد لابن نقطة (٢٩٦/١)، وتاريخ الإسلام (١١/١٢١).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٥/٧٧-٧٨)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (ص: ١١٨) والتقييد لابن نقطة (ص: ١٥٢-١٥٣) وسير أعلام النبلاء (١٧/٧٥-٧٧) وتاريخ الإسلام (٨/٧٨٣) وطبقات السبكي (٣/١٩) وطبقات الشافعيين (ص: ٣٠٩) والدليل المغني (ص: ١٠٠).

(٣) الفازي: نسبة إلى فاز، وهي قرية من قرى مرو، ينظر: تبصير المنتبه (٣/١١٤٥).

(٤) ينظر: تاريخ أصبهان (٢/٢٣١) وتاريخ بغداد (٢/٢٩٦-٢٩٧) والمنتظم لابن الجوزي (١٤/١٨) وسير أعلام النبلاء (١٥/٨٠-٨١)، وتوضيح المشتبه (٣/٣١٧) والثقات لابن قطلوبغا (٨/٢٥٨).

(٥) الرافقي: بالفاء المكسورة ثم القاف، انفرد بذكره ابن حجر في تبصير المنتبه (٢/٦١٩).

(٦) سنجة: بسين مفتوحة ونون ساكنة، وجيم مفتوحة، هكذا قال ابن ماكولا، وقال ابن ناصر الدين: «بكسر أوله وسكون النون، وفتح الجيم» ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/٣٨٥) وتوضيح المشتبه (٥/١٨٤) وينظر أيضا: نزهة الألباب (١/٣٧٧) وتبصير المنتبه (٢/٦٩٧).

«ثقة»، وقال أبو أحمد الحاكم: «حدث بغير حديث لم يتابع عليه» وقال الخليلي: «كان يحفظ وينفرد برفع حديث» وقال ابن الجوزي: «ضعيف» وقال الذهبي: «معروف»، وأيضا: «الإمام المحدث الصادق .. احتج به أبو عوانة .. وهو صدوق في نفسه وليس بمتقن»، وأيضا: «مسند الرقة في وقته»، وقال العراقي: «أحد المكثرين»، مات سنة (٢٨٠هـ)^(١).

خامسا: روح بن عبدالواحد القرشي، أبو عيسى الحراني، قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه» وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبي عنه، فقال: «شيخ» وأيضا: «ليس بالمتقن، روى أحاديث فيها صنعة»^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: «لعل البلاء ممن رواه عن خليلد»، وذكر ابن القيسراني أنه تفرد بحديث، وقال الذهبي: «ضعيف الحديث» وأيضا: «لين الحديث»، وذكره ابن قطلوبغا في «ثقاته» مات سنة (٢٣٠هـ)^(٣).

سادسا: ليث بن أبي سليم بن زعيم الأموي مولاهم، قال ابن عدي: «له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه: يكتب حديثه»، وقال الذهبي: «محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان، على لين في حديثه لنقص حفظه ... وبعض الأئمة يحسن لليث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عداؤه في مرتبة الضعيف المقارب، فيروى في الشواهد والاعتبار، وفي

(١) ينظر: تاريخ الرقة (ص: ١٨١) والثقات لابن حبان (٢٠١/٨) وعلل الدارقطني (٩٧/١١) والإرشاد للخليلي (٤٧٣/٢) والعلل المتناهية (٣٧٠/٢) وميزان الاعتدال (٥٦٦/١) وسير أعلام النبلاء (٤٠٥/١٣)، والمغني (١/١٨١) والوافي بالوفيات (٦٥/١٣) ولسان الميزان (٣/٢٣٦).

(٢) قوله: «روى أحاديث فيها صنعة» قال الشيخ المعلمي اليماني رحمه الله: «يعني أنه يتصرف فيها ولا يأتي بها على الوجه» ينظر: جنة المرتاب (١/٩٨).

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٨/٢) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٩/٣)، والثقات لابن حبان (٢٤٣/٨)، والكامل لابن عدي (٤٨٨/٣)، وأطراف الغرائب (٤٢٥/٣)، وميزان الاعتدال (٢/٦٠)، وتاريخ الإسلام (٥٧٠/٥)، وديوان الضعفاء (ص: ١٤٠)، والمغني في الضعفاء (١/٢٣٤)، ولسان الميزان (٣/٤٨٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٤/٢٧٥)، ونثر النبال (٤/٥٢٤).

الرغائب والفضائل، أما في الواجبات فلا»، وقال ابن حجر: «صدوق اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك»، مات سنة (١٤٨ هـ)^(١).

سابعاً: مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي، المكي، ثقة إمام، سبق برقم (٤٥)

ثامناً: عبدالله بن عمر العدوي، أحد المكثرين من الصحابة، وقد سبق برقم: (١٢)

الحكم على الإسناد:

وهذا الإسناد مع ضعفه يصلح للاعتبار، والله أعلم.

الترجيح:

تبين بعد دراسة هذا الحديث أن خالد بن مخلد قد ضبط هذا الحديث، وقد توبع عليه

بمثله، والله أعلم.

(١) ينظر: الكامل لابن عدي (٧/٢٣٨)، وسير أعلام النبلاء (٦/١٧٩)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٦٤).

الحديث رقم: (٨٧) ﷺ

عن أبي سعيد بن فضالة الأنصاري - وكانت له صحبة - رضي الله عنه قال: اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزره أبو بكر رضي الله عنه، فسمعت سهيلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير له من عمله عمره في أهله)) قال سهيل: «وأنا مرابط حتى أموت، ولا أرجع إلى مكة أبداً». «فبقي مرابطاً بالشام إلى أن مات بها في طاعون عمواس، وإنما وقع هذا الطاعون بالشام، سنة ثمان عشرة من الهجرة». أخرج الحاكم في المستدرك عن إسحاق بن محمد الهاشمي، عن أحمد بن حازم، عن خالد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن مينا، عن أبي سعيد بن فضالة رضي الله عنه^(١)، والحديث حسنٌ دون القصة، فلم يثبت أن أبا بكر أعزره إلى الشام.

بيان غريب الحديث:

أعزره: من التعزير، وهو الإبعاد.

مدار الحديث:

عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن مينا، عن أبي سعد بن فضالة الأنصاري.

دراسة الإسناد:

أولاً: إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي، اتهمه الحاكم، وقال بعد حديث رواه عنه: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إلا أن نكل الحمل فيه على شيخنا»، وقال الذهبي: «روى عنه الحاكم واتهمه»، وقال الحافظ: «الحمل فيه عليه بلا ريب»^(٢).

ثانياً: أحمد ابن أبي غرزة الغفاري، أبو عمرو الكوفي، ثقة مجود، وسبق برقم: (٨١)

ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،

(١) المستدرك للحاكم، برقم: (٥٢٢٦).

(٢) ينظر: المستدرك للحاكم (٢/٦٠)، وميزان الاعتدال (١/١٩٩)، ولسان الميزان (٢/٧٦)، ورجال

الحاكم في المستدرك (١/٢٣٠).

وله أفراداً، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر، وربما وهم، من السادسة، مات سنة (١٥٣هـ)^(١).

خامساً: جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، والد عبد الحميد، ثقة، من الثالثة^(٢).

سادساً: زياد بن مينا مقبول، من الثالثة^(٣).

سابعاً: أبو سعد ابن أبي فضالة، ويقال: أبو سعيد، صحابي له حديث^(٤).

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد مقبول، لأن مداره على زياد بن مينا، وهو مقبول.

ذكر المتابعات:

تابعه الواقدي عن عبد الحميد بن جعفر بهذا الإسناد، أخرجه ابن سعد^(٥).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني، القاضي، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة (٢٠٧هـ)، وله (٧٨) سنة^(٦)، وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسناد واهٍ، لأن الواقدي متروك.

مناقشة الرواية:

تبيّن بعد دراسة هذا الحديث: أن خالدًا قد تفرّد به، ولم يتابع عليه بمعتبرٍ، ولعل العلة فيه: من إسحاق بن محمد الهاشمي، شيخ الحاكم، فلم يوثقه أحد، ولم يخرج في

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٣٣).

(٢) السابق (ص: ١٤٠).

(٣) السابق (ص: ٢٢١).

(٤) السابق (ص: ٦٤٣).

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص: ٤٣٩).

(٦) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٩٨).

الصحيح أحدٌ غيره، على تهمة فيه، على أن للحديث شواهد صالحة للاعتبار.

ذكر الشاهد:

وهذا الحديث له شاهدٌ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: مر رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بشعب فيه عيينة من ماء عذبة، فأعجبته لطيبها، فقال: لو اعتزلت الناس، فأقمت في هذا الشعب، ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: ((لا تفعل، فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة، اغزو في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة، وجبت له الجنة))، أخرجه أحمد والترمذي والحاكم^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: وكيع بن الجراح الرُّوَاسِي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١٥) و عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤) ثانياً: هشام بن سعد أبو عباد أو أبو سعيد المدني، صدوقٌ له أوهام، سبق برقم: (٨) ثالثاً: سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء، صدوق اختلط، وقد سبق برقم: (٣٠) رابعاً: عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد ابن أبي ذباب، ثقة، من الثالثة^(٢). خامساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ حسنٌ، لأن جميع رجاله إما ثقات أو صدوق.

الترجيح:

وتبيّن لي بعد دراسة هذا الحديث: أنه حسنٌ دون القصة، فلم يثبت، والله أعلم.

(١) ينظر: مسند أحمد (٩٧٦٢، ١٠٧٨٦)، وسنن الترمذي (١٦٥٠)، والمستدرك للحاكم (٢٣٨٢).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣١٠).

الحديث رقم: (٨٨) ﷺ

عن أبي البداح بن عدي، عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ رخص للرعاء أن يرموا الجمار يوماً، ويدعوا يوماً».

أخرجه الحاكم في المستدرک عن أبي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، عن محمد بن عبدالوهاب العبدي، عن خالد، عن مالك بن أنس، عن عبدالله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي البداح بن عدي، عن أبيه عاصم بن عدي رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته.

مدار الحديث:

عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن أبي البداح بن عاصم بن عدي، عن أبيه عاصم بن عدي رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن يعقوب، النيسابوري الإمام العدل الحافظ، الحجة، وسبق برقم: (٨)
ثانياً: محمد بن عبدالوهاب العبدي، يلقب بحمك، ثقة عارف، وقد سبق برقم: (٨)
ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
خامساً: عبدالله بن أبي بكر ابن حزم الأنصاري القاضي، ثقة، وقد سبق برقم: (٦٨)
سادساً: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، القاضي، ثقة، وقد سبق برقم: (٦٨)
سابعاً: أبو البداح ابن عاصم ابن عدي ابن الجد - بفتح الجيم - البلوي، حليف الأنصار، يقال: اسمه عدي، ويقال: كنيته أبو عمرو، وأبو البداح لقب، ثقة، من الثالثة، مات سنة (١١٠هـ)، ووهم من قال: له صحبة^(٢).

ثامناً: عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان الأنصاري، صحابي، شهد أحداً، مات في

(١) ينظر: المستدرک للحاكم، برقم: (١٧٥٨).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٦٢١).

خلافة معاوية، وقد جاز المائة، وفي الصحيح حكاية ابن عباس عنه قصة الملاعة^(١).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولم أجد فيه شذوذا ولا علة ولا انقطاعا.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه عبدالرزاق - أخرجه الترمذي، وابن ماجه -، والقعني - أخرجه أبو داود، والحاكم -، وعبدالله بن وهب - أخرجه أبو داود، وابن خزيمة، والحاكم -، وعبدالرحمن بن مهدي - أخرجه ابن ماجه -، كلهم عن مالك بن أنس بهذا الإسناد^(٢).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولا: الحسن بن علي الهذلي، أبو علي الخلال، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٢٣)
ومحمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي، ثقة حافظ جليل، وقد سبق برقم: (٣٥)
ثانيا: عبدالرزاق بن همام، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٤١)
ثالثا: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولا: يونس بن عبدالأعلى الصدفي، أبو موسى البصري، ثقة، وقد سبق برقم: (٧)
وأحمد بن عمرو ابن السرح أبو الطاهر المصري، ثقة، وقد سبق برقم: (٣٩)
ثانيا: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧)
ثالثا: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٨٥).

(٢) ينظر: سنن الترمذي، برقم: (٩٥٥) وسنن ابن ماجه، برقم: (٣٠٣٧)، وسنن أبي داود، برقم:

(١٩٧٥)، وصحيح ابن خزيمة، برقم: (٢٩٧٩)، والمستدرك للحاكم، برقم: (٥٧٧٢، ١٧٥٨).

الرواية الثالثة:

أولاً: محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله الصفار الأصبهاني، قال أبو علي الحافظ: «لم نعرفه بجرحٍ»، قال الحاكم: «محدث عصره بخراسان» وقال أبو نعيم: «أحد العباد» وقال السبكي: «المحدث الرجل الصالح» وقال الذهبي: «الشيخ الإمام المحدث القدوة» وقال ابن كثير: «الزاهد الراوية المحدث»، توفي سنة (٣٣٩هـ) وله (٩٨) سنة^(١).

ثانياً: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي، إمام جليل ثقة، وسبق برقم: (٣١)

ثالثاً: عبدالله بن مسلمة القعني الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة، وقد سبق برقم: (٢)

رابعاً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الرابعة:

أولاً: أحمد بن سنان بن أسد بن حبان أبو جعفر القطان الواسطي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٩هـ)^(٢).

ثانياً: عبدالرحمن بن مهدي، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال، وقد سبق برقم: (٦)

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

وهذه الأسانيد كلها صحيحة ثابتة إلى مالك بن أنس رضي الله عنه.

مناقشة الرواية:

تبيّن بعد دراسة الحديث: أن خالداً قد ضبط هذا الحديث ورواه مثل رواية الثقات.

الترجيح:

قد ضبط خالد بن مخلد هذا الحديث، وتابعه عليه الأثبات عن مالك.

(١) ينظر: المستدرك للحاكم (٢١٣/١)، وتاريخ نيسابور (ص: ١٠٦)، وتاريخ أصبهان (٢/٢٤١)، وطبقات السبكي (٣/١٧٨)، وسير أعلام النبلاء (٤٣٧/١٥)، وطبقات الشافعيين (ص: ٢٦٢).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٨٠).

الحديث رقم: (٨٩) ﷺ

عن أزهر بن عبد الله قال: أقبل عبادة بن الصامت حاجا من الشام فقدم المدينة، فأتى عثمان بن عفان فقال: يا عثمان! ألا أخبرك شيئا سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قلت: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ستكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ويعملون ما تنكرون، فليس لأولئك عليكم طاعة)).

أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي العباس الأصم، عن العباس بن محمد الدوري، عن خالد، عن سليمان، عن شريك ابن أبي نمر، عن الأعشى بن عبد الرحمن بن مكمل، عن أزهر بن عبد الله، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لغيره.

مدار الحديث:

عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة، عن خالد بهذا الإسناد، أخرجه الشاشي، وابن أبي شيبة^(٢).

دراسة الإسناد:

أولا: محمد بن يعقوب، أبو العباس الأصم، ثقة متقن، وقد سبق برقم: (٢٠)
ومحمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر الصغاني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٥٨)
ثانيا: عباس بن محمد الدوري أبو الفضل البغدادي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (٦)
وأبو بكر بن أبي شيبة، الواسطي، الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثالثا: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع، وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

(١) ينظر: المستدرک للحاكم، برقم: (٥٥٣١)، قال الحاكم في حديثه: «عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن مكمل وهو وهم، لأن الأعشى هو الذي يروي عن أزهر بن عبد الله، وأما عبد الرحمن بن مكمل، فلم أجد له رواية، والله أعلم.

(٢) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة، برقم: (٣٧٧٢١)، والمسند للشاشي، برقم: (١٣٢٦).

رابعاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
 خامساً: شريك بن عبدالله بن أبي نمر، صدوق يخطئ، وقد سبق برقم: (٢)
 سادساً: سعيد بن عبدالرحمن بن مَكْمَل، الأعشى، المدني، مقبول، من السادسة^(١).
 سابعاً: أزهر بن عبدالله بن جَمِيع الحرازي، حمصي، صدوق تكلموا فيه للنصب،
 وجزم البخاري بأنه ابن سعيد، من الخامسة^(٢).
 ثامناً: عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد المدني، أحد
 النقباء، بدري مشهور، مات بالرملة سنة (٣٤هـ) وله (٧٢) سنة^(٣).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأنه تفرد به شريك بن عبدالله، وهو صدوق يخطئ، وفيه أيضاً سعيد
 الأعشى، وهو مقبول، والحديث من أفراد خالد، من حيث الإسناد، وغيره يرويه عن عبيد
 بن رفاعه، ومسلم بن يسار، وأبي الأشعث، كلهم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

ذكر المتابعة القاصرة:

تابعه يحيى بن سليم الطائفي - أخرجه أحمد، والطبراني -، وزهير بن معاوية - أخرجه
 الدولابي -، كلاهما عن ابن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه، عبيد بن رفاعه،
 وتابعه أيضاً أبو قلابة ومسلم بن يسار، كلاهما عن أبي الأشعث - أخرجه البزار -، وتابعه
 أيضاً محمد بن سيرين عن مسلم بن يسار - أخرجه البزار -، كلهم عن عبادة بن الصامت^(٤).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: عبدالله بن أحمد ابن حنبل الشيباني، أبو عبدالرحمن، ثقة، وسبق برقم: (٢٧)

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٣٨).

(٢) السابق (ص: ٩٨).

(٣) السابق (ص: ٢٩٢).

(٤) ينظر: مسند أحمد (٢٢٧٨٦)، ومسند الشاشي (١٢٥٨)، والمعجم الأوسط (٢٨٩٤)، والكنى
 للدولابي (٥)، ومسند البزار (٢٧٣٢، ٢٧٣٣، ٢٧٣٤).

و محمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر الصغاني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٥٨)
 وإبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق البغوي، ثقة مأمون، وقد سبق برقم: (٤٣)
 ثانيا: سويد بن سعيد الهروي، صدوق في نفسه، لكنه يتلقن، وقد سبق برقم: (١٩)
 و محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، صدوق يهيم، وقد سبق برقم: (٢٤)
 ثالثا: يحيى بن سليم الطائفي، صدوق سيء الحفظ، من التاسعة، مات سنة (١٩٣هـ)^(١)
 رابعا: عبدالله بن عثمان بن خثيم القاري المكي، أبو عثمان، صدوق، من الخامسة،
 مات سنة (١٣٢هـ)^(٢).

خامسا: إسماعيل بن عبيدالله بن رفاعه بن رافع العجلاني، مقبول، من السادسة^(٣).
 سادسا: عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقي، ويقال فيه عبيدالله، ولد
 في عهد النبي ﷺ، ووثقه العجلي^(٤).

سابعا: عبادة بن الصامت الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء، بدري مشهور، سبق أنفا

الرواية الثانية:

أولا: هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي، مولاهم؛ أبو عمر الرقي، صدوق، من
 الحادية عشرة، مات في المحرم سنة (٢٨٠هـ) وقد قارب المائة^(٥).

ثانيا: الحسن بن عياش الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق، وقد سبق برقم: (٣٣)

ثالثا: زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي الكوفي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢١)

رابعا: عبدالله بن عثمان بن خثيم القاري المكي، أبو عثمان، صدوق، وقد سبق أنفا.

وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٩١).

(٢) السابق (ص: ٣١٣).

(٣) السابق (ص: ١٠٩).

(٤) السابق (ص: ٣٧٧).

(٥) السابق (ص: ٥٧٦).

الرواية الثالثة:

- أولاً: محمد بن المثنى بن عبيد، أبو موسى العنزي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)
- ثانياً: محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة (١٩٣هـ)^(١).
- وعبد الصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري مولاهم؛ التتوري، أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٧هـ)^(٢).
- ثالثاً: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، ثقة حافظ متقن، وقد سبق برقم: (١٠)
- وهمام بن يحيى بن دينار العوزي، مولاهم، ثقة ربما وهم، وقد سبق برقم: (٤٤)
- رابعاً: خالد بن مهران أبو المنازل البصري، الحذاء، وهو ثقة يرسل، من الخامسة، تغير حفظه لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان^(٣).
- وقتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٨٦)
- خامساً: عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل، كثير الإرسال، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء، سنة (١٠٤هـ)^(٤).
- ومسلم بن أبي مريم يسار المدني، مولى الأنصار، ثقة، وقد سبق برقم: (٤٥)
- سادساً: شراحيل بن آدة، أبو الأشعث الصنعاني الجرمي، ويقال: آدة جد أبيه، وهو ابن شرحبيل بن كليب، ثقة، من الثانية، شهد فتح دمشق^(٥).
- سابعاً: عبادة بن الصامت الأنصاري، أحد النقباء، بدري مشهور، وسبق آنفاً.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٧٢).

(٢) السابق (ص: ٣٥٦).

(٣) السابق (ص: ١٩١).

(٤) السابق (ص: ٣٠٤).

(٥) السابق (ص: ٢٦٤).

الرواية الرابعة:

أولاً: عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة الزهري المخرمي البصري، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة (٢٥٦هـ)^(١).

ثانياً: سفيان بن عيينة الهلالي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وقد سبق برقم: (٧)

ثالثاً: علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي البصري، المعروف بـ: علي ابن زيد ابن جدعان، ضعيف، من الرابعة، مات سنة (١٣١هـ)^(٢).

رابعاً: محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة (١١٠هـ)^(٣).

خامساً: مسلم بن أبي مريم يسار المدني، مولى الأنصار، ثقة، وسبق برقم: (٤٥)

سادساً: عبادة بن الصامت الأنصاري، أحد النقباء، بدري مشهور، وسبق آنفاً.

الكلام على هذه الأسانيد:

أما الرواية الأولى والثانية: فمدارها على إسماعيل بن عبيد، وهو مقبول.

وأما الرواية الثالثة: فصحيحة لذاتها، لأن جميع رجالها ثقات، سوى عبدالصمد بن عبدالوارث، فهو صدوق، لكنه ثبت في شعبة، وهذه الرواية عن شعبة.

وأما الرواية الرابعة: فضعيفة، لأن راويها علي بن زيد ابن جدعان: ضعيف، لكنها

تقوى بالمتابعات، والله أعلم.

الترجيح:

هذا الإسناد تفرد به خالد بن مخلد من حديث سليمان بن بلال، لكنه توبع عليه من

حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٢١).

(٢) السابق (ص: ٤٠١).

(٣) السابق (ص: ٤٨٣).

الحديث رقم: (٩٠) ﷺ

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم)).
أخرجه الحاكم في مستدركه عن ابن عقدة، عن أبي شيبه إبراهيم بن عبدالله، عن خالد، عن سليمان، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما^(١)، والخبر يصح موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما، ولم يثبت رفعه.

مدار الحديث:

سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

رأي المحدثين في هذا الحديث:

قال ابن الجوزي: فيه خالد، قال يحيى: لا بأس بخالد، وقال أحمد: له مناكير^(٢).
وقال الذهبي: «انفرد به خالد بن مخلد»^(٣).

تخريج الحديث:

والحديث أخرجه أيضاً: الدارقطني في سننه، وابن شاهين في ناسخ الحديث، والبيهقي في الكبرى، كلهم عن طريق أبي العباس بن عقدة، بهذا الإسناد^(٤).

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبدالله، أبو العباس الكوفي، المعروف بابن عقدة^(٥)، قال أبو بكر بن أبي غالب: «ابن عقدة لا يتدين بالحديث، لأنه كان يحمل شيوخه بالكوفة على الكذب، يُسوّي لهم نسخة ويأمرهم أن

(١) ينظر: المستدرك للحاكم، برقم: (١٤٢٦).

(٢) التحقيق في مسائل الخلاف، لابن الجوزي (١/٢٠٣).

(٣) ميزان الاعتدال (١/٦٤١).

(٤) سنن الدارقطني (١٨٣٩)، وناسخ الحديث لابن شاهين (٣٨، ٣٠٤)، والسنن الكبرى (١٤٦٢).

(٥) قال الخطيب في تاريخه (٥/٢١٠): عقدة: والد أبي العباس، لقب ذلك لعلمه بالتصريف والنحو.

يرووها، كيف يتدين بالحديث، ويعلم أن هذه النسخ هو دفعها إليهم ثم يرويها عنهم؟»، وقال عبدان الأهوازي: «ابن عقدة قد خرج من معاني أصحاب الحديث، ولا يذكر حديثه معهم»، وقال ابن عدي: «كان صاحب معرفة وحفظ، ومقدم في هذه الصناعة.. وقد رأيت فيه مجازفات في روايته»، وقال عبدالله بن الإمام أحمد: «منذ نشأ هذا الغلام أفسد حديث الكوفة»، وقال ابن النجار: «أحفظ من كان في عصرنا للحديث»، وقال أبو علي الحافظ: «ما رأيت أحداً أحفظ لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة».

وقال الدارقطني: «أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبدالله بن مسعود إلى زمن أبي العباس بن عقدة أحفظ منه»، وأيضاً: «كان رجل سوء» وأيضاً: «كان أبو العباس بن عقدة إذا ضاق عليه مخرج حديث في مستخرجه على صحيح البخاري، أخرجه عن يونس بن سابق وهذا يونس لا يعرف في الدنيا، ولا يدري من هو»، وقال البرقاني عن الدارقطني: سألته عن أكبر ما في نفسه عليه، فقال: «الإكثار من المنكرات»، وقال الحاكم عن الدارقطني: «أنكر على من يتهم بالوضع، إنما بلاؤه هذه الوجدات... ما يتهم مثل أبي العباس بالوضع إلا طبل... أشهد أن من اتهمه بالوضع فقد كذب»، وقال السلمي عن الدارقطني: «حافظ، محدث، ولم يكن في الدين بالقوي»، وقال مسلمة: «لم يكن في عصره أحفظ منه، والناس يختلفون في أمانته فمن راض ومن متسخط به».

وقال الخطيب: كان حافظاً كثيراً. وأيضاً: سمعت من يذكر: الحفاظ كانوا إذا أخذوا في المذاكرة، شرطوا أن يعدلوا عن حديث أبي العباس، لا تساعه وكونه مما لا ينضب. وقال الخليلي: «من الحفاظ الكبار وهو شيخ الشيعة، في حديثه نظر، فإنه يروي نسخاً عن شيوخ لا يعرفون ولا يتابع عليها».

وقال الذهبي: «الحافظ العلامة، أحد أعلام الحديث... لو صان نفسه وجود لضربت إليه أكباد الإبل، ولضرب بإمامته المثل، لكنه جمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين والخرز بالدر الثمين... وما علمته اتهم بوضع متن حديث، أما الأسانيد فلا أدري».

وقال ابن حجر: «لا أظنه كان يصنع في الإسناد إلا الذي حكاه ابن عدي، وهي الوجادات التي أشار إليها الدارقطني»، ولد بالكوفة سنة (٢٤٩هـ)، ومات سنة (٣٣٢هـ)^(١).
ثانيا: إبراهيم ابن أبي بكر عبدالله ابن محمد ابن أبي شيبة العسبي، أبو شيبة الكوفي صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٥هـ)^(٢).

ثالثا: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعا: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)
خامسا: عمرو بن أبي عمرو المدني مولى المطلب، ثقة ربما وهم، سبق برقم: (٤)
سادسا: عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة (١٠٤هـ)^(٣).

سابعا: عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، البحر والحبر، وقد سبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رواه ابن عقدة، وهو متهمٌ بوضع الأسانيد، والله أعلم.

ذكر من خالف خالدًا في رفع هذا الحديث:

وهذا الحديث رواه معلى ومنصور بن سلمة، وعبدالله بن وهب، كلهم عن سليمان بن بلال موقوفا على ابن عباس، أخرجه ابن شاهين، والبيهقي^(٤).

(١) ينظر: الكامل لابن عدي (٣٣٨/١)، وسؤالات الحاكم (ص: ٩٦)، وسؤالات السلمى (ص: ١٠٦)، وسؤالات البرقاني (ص: ٦٧)، وتاريخ بغداد (٢١٧/٥، ٣٥٤/١٤)، والإرشاد للخليلي (٥٧٩/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٠/١٥)، وميزان الاعتدال (١٣٦/١)، وتذكرة الحفاظ (٤٠/٣)، ولسان الميزان (٦٠٣/١، ٥٧٢/٨)، والثقات لابن قطلوبغا (١٩/٢).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٩١).

(٣) السابق (ص: ٣٩٧).

(٤) ينظر: ناسخ الحديث، لابن شاهين (٣٩)، والسنن الكبرى، للبيهقي برقم: (١٤٦١، ٦٦٦٨).

دراسة الإسناد:

أولاً: أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، ثقة إمام حافظ، وقد سبق برقم: (٧)
 ثانياً: محمد بن يعقوب، أبو العباس الأصم، ثقة متقن، وقد سبق برقم: (٢٠)
 وأحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب، أبو الطيب السمسار، والد أبي حفص ابن شاهين، قال الخطيب: «ثقة» وذكره ابن قطلوبغا في «ثقاته» توفي سنة (٣٢٧هـ)^(١).
 ثالثاً: محمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر الصغاني، ثقة ثبت، وسبق برقم: (٥٨)
 والربيع بن سليمان المرادي، أبو محمد المصري، ثقة، وقد سبق برقم: (٢٥)
 رابعاً: معلى بن منصور الرازي، أبو يعلى، ثقة سني فقيه، وقد سبق برقم: (١٨)
 ومنصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي البغدادي، ثقة ثبت حافظ، وسبق برقم: (١٨)
 وعبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧)
 خامساً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وسبق برقم: (١)
 وبقية رجاله رجال المدار.

الكلام على هذه الأسانيد:

وهذه أسانيد صحيحة، وبمثلها تقوم الحجة على الحافظ ابن عقدة، لكونه انفرد به، مع كونه متهماً بوضع الأسانيد كما بينت في ترجمته، والله أعلم.

مناقشة الرواية:

وتبين بعد دراسة هذا الإسناد: أنَّ خالدًا ليس متهماً بهذا الحديث، بل إن ثبوته إلى خالد، فيه نظر، وقد قال ابن الملقن مدافعاً عنه: إن خالد بن مخلد من فرسانه، أخرج له في «صحيحه» وأخرج له مسلم أيضاً، كلاهما احتجاجاً، وقد جاز القنطرة^(٢).
 وأما قول الحافظ مدافعاً عنه: «ابن عقدة حافظ كبير، إنما تكلموا فيه بسبب المذهب، ولأمور أخرى، ولم يضعفه بسبب المتون أصلاً»^(٣).

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٥/ ٥٥)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٥٢٨)، والثقات لابن قطلوبغا (١/ ٤٠٩).

(٢) ينظر: البدر المنير (٤/ ٦٥٧).

(٣) ينظر: التلخيص الحبير (١/ ٣٧٢).

فهذا ليس بجيد من مثل الحافظ، وقد اتَّهم ابن عقدة في تسوية الأسانيد، كما ذكرته من كلام أهل الجرح والتعديل، وقد ابتلي أيضا بالوجادات كما قال الدارقطني، ولأجل هذا كثر المناكير في مروياته، ومسألة الوقف والرفع من مباحث الإسناد، وإن كان له أثرٌ مباشرٌ على المتن، وما أحسن قول الذهبي: «لو صان نفسه وجوّد لضربت إليه أكباد الإبل، ولضرب بإمامته المثل، لكنه جمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين والخرز بالدر الثمين»^(١).

الترجيح:

وتبيّن بعد تخريج هذا الحديث أن الحافظ ابن عقدة، قد انفرد برفعه، وبمثله لا تقوم حجة على خالد بن مخلد، فلا يصح تعليله به، والله أعلم.

(١) تذكر الحفاظ للذهبي (٣/٤٠).

الحديث رقم: (٩١) ۞

عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: ((استثروا مرتين بالغتين، أو ثلاثاً)).
أخرجه الحاكم في مستدركه عن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، عن عبد الصمد
بن الفضل، عن خالد بن مخلد، عن ابن أبي ذئب، عن قارظ بن شيبه، عن أبي غطفان
المري، عن ابن عباس رضي الله عنه^(١)، والحديث حسن لذاته.

مدار الحديث:

ابن أبي ذئب، عن قارظ بن شيبه، عن أبي غطفان المري، عن ابن عباس رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: بكر بن محمد المروزي أبو أحمد الصيرفي، المعروف بالدُّخَمَسِينِي^(٢)، قال
الحاكم: «محدث خراسان» وقال الخليلي: «ثقة» وقال السمعاني: «فاضل عالم»، وقال
الذهبي: «المحدث الرحال الإمام، وما علمت به بأساً»، مات ببخارى سنة (٣٤٨هـ)^(٣).
ثانياً: عبد الصمد بن الفضل بن موسى، أبو يحيى البلخي، ذكره ابن حبان في «الثقات»
وقال الدارقطني: «ثقة» وقال الخليلي: «ثقة متفق عليه»، مات سنة (٢٨٣هـ)^(٤).

(١) ينظر: المستدرك، للحاكم برقم: (٥٢٦).

(٢) الدُّخَمَسِينِي: بضم الدال المهملة، وفتح الخاء المعجمة، وسكون الميم وكسر السين المهملة،
وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، وإنما لقب به لأنه أمر لرجل من أهل العلم
بخمسين، فاستزاد، فقال: زده خمسين، فُلِّقَ بالدُّوخَمَسِينِ. ينظر: الأنساب للسمعاني (٣٢٤/٥).
قلت: (دو) كلمة فارسية تعني الاثنتين، فقوله: (دو خمسين) يعني خمسينين. والله أعلم، وورد عند
البعض لقبه، بـ: «زد خمسين» كما في الإرشاد للخليلي (٩٢٢/٣).

(٣) ينظر ترجمته في تاريخ نيسابور (ص: ٨٤)، والإرشاد للخليلي (٩٢٢/٣)، والأنساب للسمعاني
(٣٢٤-٣٢٥)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٥٤-٥٥٥)، وتاريخ الإسلام (٧/٨١٩).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٤١٦)، وعلل الدارقطني (٥/١٣٨)، وسؤالات السلمى (ص: ٢٠٦)،
والإرشاد للخليلي (٣/٩٤٢)، ولسان الميزان (٥/١٨٨)، والثقات لابن قلوبغا (٦/٣٦٠).

ثالثا: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيعُ، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعا: محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ذئب، ثقة فقيه فاضل، وقد سبق برقم: (٦٣)

خامسا: قارظ بن شيبه بن قارظ الليثي، حليف بني زهرة، لا بأس به، من الثالثة^(١).

سادسا: أبو غَطَفَان، ابن طريف أو ابن مالك المري المدني، ثقة، من كبار الثالثة^(٢).

سابعا: عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، البحر والحبر، وقد سبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على قارظ بن شيبه، وهو صدوق قليل الحديث.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه يحيى القطان - أخرجه أحمد -، ووكيع - أخرجه أبو داود، وابن ماجه -، وإسحاق

الرازي - أخرجه ابن ماجه -، وابن المبارك - أخرجه النسائي -، كلهم عن ابن أبي ذئب^(٣).

دراسة الإسناد:

أولا: علي بن محمد بن إسحاق الطَّنَافِسي، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (١٧)

وإبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الفراء الرازي، يلقب الصغير، ثقة

حافظ، من العاشرة، مات بعد (٢٢٠هـ)^(٤).

وأبو بكر بن أبي شيبه، الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)

وسويد بن نصر أبو الفضل المروزي، ثقة، وقد سبق برقم: (٥)

ثانيا: وكيع بن الجراح الرُّوَاسِي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، سبق برقم: (١٥)

ويحيى بن سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام، وقد سبق برقم: (٥)

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٤٩).

(٢) السابق (ص: ٦٦١).

(٣) مسند أحمد (٢٠١١)، وسنن أبي داود (١٤١)، وسنن ابن ماجه (٤٠٨)، والسنن الكبرى للنسائي (٩٧)

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٩٤).

وإسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى، كوفي الأصل، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة (٢٠٠هـ)^(١).

وعبدالله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت فقيه، عالم، وقد سبق برقم: (٥)
ثالثا: محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ذئب، ثقة فقيه فاضل، وقد سبق برقم: (٦٣)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

وهذه الأسانيد كلها صحيحة قابلة للاحتجاج.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدا قد ضبط هذا الحديث، وتوبع عليه من الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٠١).

الحديث رقم: (٩٢) ﷺ

عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ أخذ يوم عيد في طريق، ثم رجع في طريق آخر». أخرجه الحاكم في مستدركه، ومن طريقه البيهقي في الكبرى، عن أبي عبدالله محمد ابن يعقوب الحافظ، عن محمد بن عبدالوهاب العبدي، عن خالد بن مخلد، عن عبدالله ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيحٌ لغيره.

مدار الحديث:

عبدالله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن يعقوب النيسابوري، الإمام العدل الحافظ الحجة، وسبق برقم: (٨)
ثانياً: محمد بن عبدالوهاب بن حبيب العبدي، ثقة عارف، وقد سبق برقم: (٨)
ثالثاً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: عبدالله بن عمر بن حفص، العمري، ضعيف عابد، وقد سبق برقم: (٥٧)
خامساً: نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١٧)
سادساً: عبدالله بن عمر بن الخطاب، أحد المكثرين من الصحابة، وسبق برقم: (١٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لأن مداره على عبدالله بن عمر العدوي، وهو ضعيف.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه عبدالله بن وهب - أخرجه أحمد -، وأبو قتيبة - أخرجه ابن ماجه -، والقعنبي - أخرجه أبو داود -، كلهم عن عبدالله بن عمر، بهذا الإسناد^(٢).

(١) ينظر: المستدرك للحاكم، برقم: (١٠٩٨) والسنن الكبرى للبيهقي، برقم: (٦٢٥٢).

(٢) ينظر: مسند أحمد (٥٨٧٩)، وسنن أبي داود (١١٦٥)، وسنن ابن ماجه (١٢٩٩).

دراسة الإسناد:

أولاً: هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز - بمعجمات - الضرير، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٣١هـ) وله (٧٤) سنة^(١).

ويحيى بن حكيم المقوم، ويقال: المقومي، أبو سعيد البصري، ثقة حافظ عابد مصنف، من العاشرة، مات سنة (٢٥٦هـ)^(٢).

ثانياً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧) وسلم بن قتيبة الشّعيري، أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة، صدوق، من التاسعة، مات سنة (٢٠٠هـ)^(٣).

وعبدالله بن مسلمة القعني الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، سبق برقم: (٢) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

هذه أسانيد صحيحة قابلة للاحتجاج بها.

مناقشة الرواية:

هذا حديث ضعيفٌ بهذا الإسناد، لكن ليس لأجل خالد، وإنما لأجل عبدالله بن عمر العدوي، وهو ضعيفٌ عند أهل العلم بالحديث، ولكنني وجدت في المدونة أن عبدالله بن وهب رواه أيضاً عن مالك عن نافع عن ابن عمر^(٤)، فإن ثبت هذا الإسناد، فهو متابع قوي.

ذكر الشاهد:

وهذا الحديث له شاهدٌ صحيح من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: «كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق»، أخرجه البخاري^(٥).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٦٩).

(٢) نفس السابق.

(٣) السابق (ص: ٢٤٦).

(٤) ينظر: المدونة لمالك (١/٢٤٨).

(٥) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٩٨٦).

دراسة الإسناد:

- أولاً: محمد بن سلام البيكندي، أبو عبدالله، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)
- ثانياً: يحيى بن واضح الأنصاري، أبو تميلة المروزي، ثقة، من كبار التاسعة^(١).
- ثالثاً: فليح بن سليمان، أبو يحيى المدني، صدوق كثير الخطأ، وقد سبق برقم: (٥١)
- رابعاً: سعيد بن الحارث بن أبي سعيد الأنصاري المدني، ثقة، من الثالثة^(٢).
- خامساً: جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صحابي، وسبق برقم: (٣٢)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ حسنٌ، وفليح بن سليمان صدوق كثير الخطأ.

الترجيح:

وتبين بعد دراسة الحديث: أن خالداً قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات الأثبات، وكثرة موافقته للأثبات يقوي كونه ضابطاً لحديثه، وهو ضابط كتاب، كما بيته في ترجمته، وقد ذكر الحافظ ابن عدي أنه كان يملك نسخاً عن مشايخه، ولأجل هذا فقد وجدت كبار المصنفين تتلمذوا عليه، أمثال البخاري وابن حميد وأبي بكر ابن أبي شيبة، وخرَّجوا له في كتبهم ومصنفاتهم، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٩٨).

(٢) السابق (ص: ٢٣٤).

الحديث رقم: (٩٣) ﷺ

عن جابر، قال عمر رضي الله عنهما: «أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا» يعني بلالا. أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي عبدالله الصفار، عن أحمد بن مهران الأصبهاني، عن خالد بن مخلد، عن عبدالعزيز الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما^(١)، والحديث صحيح لذاته، كما قال الحاكم.

مدار الحديث:

عبدالعزیز بن أبي سلمة الماجشون، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن عمر.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله الصفار، ثقة، وقد سبق برقم: (٨٨) ثانياً: أحمد بن مهران بن خالد بن يزيد، اليزدي، أبو جعفر الأصبهاني، ذكره ابن حبان في الثقات، وخرّج له الحاكم في المستدرك وصحّح أحاديثه، ووافقه الذهبي على التصحيح، وأخرج له الضياء في المختارة، وقال: «إسناده حسن»، مات سنة (٢٨٤هـ)^(٢).
ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: عبدالعزيز ابن أبي سلمة الماجشون، المدني، ثقة فقيه، وقد سبق برقم: (١١)
خامساً: محمد بن المنكدر بن عبدالله التيمي المدني، ثقة فاضل، سبق برقم: (٦٤)
سادساً: جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صحابي، وسبق برقم: (٣٢)
سابعاً: عمر بن الخطاب العدوي، أمير المؤمنين، جَمُّ المناقب، وقد سبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيح، لتوفر شروط الصحة فيه.

(١) ينظر: المستدرك للحاكم، برقم: (٥٢٣٩).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٥٢/٨)، وتاريخ أصبهان (١٢٨/١)، والأحاديث المختارة للضياء

(٦/١٣٠)، وتاريخ الإسلام (٦/٦٩٥)، ولسان الميزان (١/٦٨٢)، والثقات لابن قلوبغا (٢/١٠٧).

ذكر المتابعة التامة:

تابعه أبو نعيم - أخرجه البخاري -، وابن وهب - أخرجه الحاكم -، ووكيع - أخرجه ابن أبي شيبة -، كلهم عن الماجشون بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: الفضل بن دكين الكوفي، أبو نعيم الملائي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٤٥) وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم، المعقلي، ثقة متقن، وقد سبق برقم: (٢٠) ثانياً: بحر بن نصر بن سابق الخولاني؛ مولاهم، المصري، أبو عبدالله، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٧هـ) وله (٨٧) سنة^(٢).

ثالثاً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧) وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: أبو بكر بن أبي شيبة، الواسطي الأصل الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣) ثانياً: وكيع بن الجراح الرُّوَاسِي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١٥) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

وهذه أسانيد صحيحة قابلة للاحتجاج.

الترجيح:

وتبيّن بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري (٣٧٥٤)، والمستدرك، للحاكم (٥٢٣٩)، ومصنف ابن أبي شيبة (٣١٩٦٦).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٢٠).

الحديث رقم: (٩٤) ﴿﴾

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: ((إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة)): الله، الرحمن، الرحيم، الإله، الرب، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الحليم، العليم، السميع، البصير، الحي، القيوم، الواسع، اللطيف، الخبير، الحنان، المنان، البديع، الودود، الغفور، الشكور، المجيد، المبدئ، المعيد، النور، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الغفار، الوهاب، القادر، الأحد، الصمد، الكافي، الباقي، الوكيل، المجيد، المغيث، الدائم، المتعال، ذو الجلال والإكرام، المولى، النصير، الحق، المبين، الباعث، المجيب، المحيي، المميت، الجميل، الصادق، الحفيظ، الكبير، القريب، الرقيب، الفتاح، التواب، القديم، الوتر، الفاطر، الرزاق، العلام، العلي، العظيم، الغني، المليك، المقتدر، الأكرم، الرؤوف، المدبر، المالك، القدير، الهادي، الشاكر، الرفيع، الشهيد، الواحد، ذو الطول، ذو المعارج، ذو الفضل، الخلاق، الكفيل، الجليل، الكريم.

أخرجه الحاكم في المستدرک، عن محمد بن صالح، وأبي بكر بن عبدالله، كلاهما عن الحسن بن سفيان، عن أحمد بن سفيان النسائي، عن خالد، عن عبدالعزیز الترمذی، عن أيوب السخيتاني، وهشام بن حسان، كلاهما عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيحٌ لغيره، دون تعداد الأسماء، فالراجع: أنه مدرجٌ من بعض الرواة.

مدار الحديث:

عبدالعزیز الترمذی، عن أيوب السخيتاني وابن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

ذكر علة هذا الحديث:

ويروى هذا الحديث بذكر الأسماء عن طريقين: طريق ابن سيرين، وطريق الأعرج،

كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهذه أقوال أهل العلم في هذا الحديث:

(١) ينظر: المستدرک للحاكم، برقم: (٤٢)، والأسماء والصفات للبيهقي (١/٣٢).

ذكر علة حديث ابن سيرين:

قال عنه البيهقي: «تفرد بهذه الرواية: عبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان، وهو ضعيف الحديث عند أهل النقل، ضعفه يحيى بن معين، ومحمد بن إسماعيل البخاري... ويحتمل: أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم، ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح»^(١).

وقال العقيلي: «لا يتابع عليه»^(٢).

وذكر الحافظ ابن حجر اختلاف الرواة في هذه الأسماء، وقال: «فهذا الاختلاف الشديد يؤيد: أن التنصيص على الأسماء ليس مرفوعاً»^(٣).

ذكر علة حديث الأعرج:

قال عنه الترمذي: «روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ولا نعلم في كبير شيء من الروايات: ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث»^(٤).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ قد خرَّجَاهُ في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسماء فيه، والعلة فيه عندهما: أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله، وذكر الأسماء فيه ولم يذكرها غيره... وهو محفوظ من حديث أيوب وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مختصراً دون ذكر الأسماء الزائدة فيها»^(٥).

تخريج الحديث:

ورواه علي بن سعيد، عن أبي كريب، عن خالد، بهذا الإسناد، أخرجه الطبراني^(٦).

(١) الأسماء والصفات، للبيهقي (٣٢ / ١).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٥ / ٣).

(٣) الأمالي المطلقة (ص: ٢٤٤).

(٤) سنن الترمذي (٥٣٠ / ٥).

(٥) المستدرك للحاكم (٦٢ - ٦٣).

(٦) ينظر: الدعاء للطبراني، برقم: (١١٢).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن صالح بن هانئ، أبو جعفر الورّاق، قال الحاكم: «الثقة المأمون» وقال ابن الجوزي: «من الثقات الزهاد» وقال ابن كثير: «ثقة» توفي سنة (٣٤٠هـ)^(١).

ثانياً: الحسن بن سفيان النسوي، الإمام الحافظ الثبت، وقد سبق برقم: (٧)

ثالثاً: أحمد بن سفيان أبو سفيان النسائي، صدوق مصنف، من الحادية عشرة^(٢).

رابعاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيعُ،

وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

خامساً: عبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان، أبو سهل وأبو الأصبع الخراساني

المروزي، قال وكيع: «لِينٌ» قال ابن معين: «ضعيف الحديث» وقال أيضاً: «ليس بشيء»،

وقال ابن المديني: «بلاء من البلاء» وقال البخاري: «ليس بالقوي عندهم» وقال مسلم بن

الحجاج: «ذاهب الحديث» وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، منكر الحديث» وقال أبو زرعة:

«لا يكتب حديثه»، وقال النسائي: «متروك الحديث» وقال ابن عدي: «الضعف بينٌ فيما

يرويه» وقال أبو علي الحافظ: «ضعيف» وقال أبو أحمد الحاكم: «ضعيف الحديث» وقال

الدارقطني: «ضعيف» وانفرد الحاكم بتوثيقه، وقال في المستدرك: «ثقة»^(٣).

(١) ينظر: الأنساب للسمعاني (١/١٢٧)، والمنتظم لابن الجوزي (١٤/٨٦)، وطبقات السبكي (٣/

١٧٤)، والبداية والنهاية (١١/٢٥٥)، وطبقات الشافعيين (ص: ٢٦١)، ورجال الحاكم (٢/٢١٦).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٨٠).

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/٣٦٦)، وسؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٣٩)، والتاريخ

الكبير للبخاري (٦/٣٠)، والكنى لمسلم (١/٤٠٠) والكامل لابن عدي (٦/٥٠٠)، والجرح والتعديل

(٥/٣٨٠) والأسامي للحاكم (٢/٣١) وسنن الدارقطني (١/٣٠١) والمستدرك للحاكم (١/٣١)

وتاريخ بغداد (١٠/٤٣٨)، وتاريخ دمشق (٣٦/٢٧٥)، وميزان الاعتدال (٢/٦٢٧)، وتاريخ الإسلام

(٤/٦٨٣)، ولسان الميزان (٥/٢٠٢).

سادسا: أيوب بن كيسان السَّخْتِيَانِي، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة (١٣١هـ) وله (٦٥) سنة^(١).

وهشام بن حسان الأزدي القردُوسي، أبو عبدالله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، من السادسة، مات سنة (١٤٨هـ)^(٢).

سابعا: محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٨٩)

ثامنا: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الرواية الثانية:

أولا: علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي، ويُعرف بـ: «عَلِيَّكَ»^(٣)، قال ابن يونس: «كان يفهم ويحفظ» وقال مسلمة: «كان ثقة عالما بالحديث» وقال الدارقطني: «ليس في حديثه كذاك، حدّث بأحاديث لم يُتَابَع عليه» وقال السهمي: «كأنه ليس بثقة» وقال الخليلي: «حافظ متقن، صاحب غرائب» وقال ابن عساكر: «الحافظ» وقال الذهبي: «الحافظ البارع» وقال ابن حجر: «حافظٌ رَحَّالٌ جَوَّالٌ، ولعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان» توفي بمصر في ذي القعدة سنة (٢٩٧هـ)^(٤).

ثانيا: محمد بن العلاء بن كُريْب الهمداني، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثا: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيعُ،

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١١٧).

(٢) السابق (ص: ٥٧٢).

(٣) عَلِيَّكَ: الكاف علامة التصغير في عليّ بالفارسية، والعجم إذا أرادوا أن يصغروا اسما زادوه كافا، فهو علامة التصغير في لسانهم. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/١٤٥)، وتاريخ الإسلام (٦/٩٨٦).

(٤) ينظر: تاريخ ابن يونس (٢/١٥٤) وتاريخ ابن زبير (٢/٦٢٩) وسؤالات السهمي (ص: ٢٤٤)، والإرشاد للخليلي (١/٤٣٧)، وتاريخ دمشق (٤١/٥١٠)، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٤٥)، وميزان الاعتدال (٣/١٣١)، وتاريخ الإسلام (٦/٩٨٦)، وذيل ديوان الضعفاء (ص: ٤٩)، ولسان الميزان (٥/٥٤٢)، والثقات لابن قطلوبغا (٧/٢١٠)، وحسن المحاضرة (١/٣٥٠).

وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)، وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيف، لأن مداره على عبدالعزيز بن الحصين الترجمان، وهو ضعيف بإجماع المحدثين، وشذَّ الحاكم فوثَّقه.

المتابعة الأولى القاصرة:

تابعه الوليد بن مسلم، عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه الترمذي، وابن حبان، والحاكم^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، نزيل دمشق، ثقة حافظ، رمي بالنصب، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٩هـ)^(٢).

والحسن بن سفيان النسوي، الإمام الحافظ الثبت، وقد سبق برقم: (٧)

ثانياً: صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي، مولا هم؛ أبو عبد الملك الدمشقي، ثقة وكان يدلّس تدليس التسوية، من العاشرة، مات سنة (٢٣٩هـ) وله (٧٠) سنة^(٣).

ثالثاً: الوليد بن مسلم القرشي؛ مولا هم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة (١٩٥هـ)^(٤).

رابعاً: شعيب بن دينار الأموي، مولا هم، أبو بشر الحمصي، ثقة، وقد سبق برقم: (٢٥)

خامساً: عبدالله بن ذكوان، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، وقد سبق برقم: (٢٥)

سادساً: عبدالرحمن الأعرج، أبو داود المدني، ثقة ثبت عالم، وسبق برقم: (١٨)

سابعاً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

(١) ينظر: سنن الترمذي (٣٥٠٧)، وصحيح ابن حبان (٨٠٨)، والمستدرك للحاكم (٤١).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٩٥).

(٣) السابق (ص: ٢٧٦).

(٤) السابق (ص: ٥٨٤).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأنه توفرت فيه شروط الصحة، وصفوان بن صالح والوليد بن مسلم كلاهما مدلسان، وقد صرَّحاً بالسماع، فانتفت العلة.

المتابعة القاصرة الثانية:

وتابعه موسى بن عقبة، عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه ابن ماجه^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: هشام بن عمار بن نصير السلمي، صدوق، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، وقد سبق برقم: (٩)

ثانياً: عبدالملك بن محمد البرسَمي، من أهل دمشق، لين الحديث، من التاسعة^(٢).

ثالثاً: زهير بن محمد التميمي، ثقة، لكنه غير ثبت في الشاميين، وقد سبق برقم: (٤٩)

رابعاً: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، ثقة فقيه، وقد سبق برقم: (٢٣)

خامساً: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، ثقة ثبت، وسبق برقم: (١٨)

سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ فيه لين، عبدالملك بن محمد البرسَمي كَيِّنُ الحديث، وزهير بن محمد التميمي ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، وهذه رواية الشاميين عنه.

ذكر من اقتصر في حديثه دون ذكر الأسماء:**رواية ابن سيرين عن أبي هريرة:**

والحديث رواه معمر عن أيوب السخثياني - أخرجه أحمد، ومسلم -، ورواه يزيد بن هارون، وابن علية، وروح بن عبادة، عن هشام بن حسان مختصراً، أخرجه أحمد^(٣).

(١) سنن ابن ماجه برقم: (٣٨٦١).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٦٥).

(٣) ينظر: مسند أحمد، برقم: (٧٦٢٣، ٧٨٩٦، ٩٥١٣، ١٠٦٨٦)، وصحيح مسلم برقم: (٢٦٧٧).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

- أولاً: محمد بن رافع القشيري النيسابوري، ثقة عابد، وقد سبق برقم: (٤١)
- ثانياً: عبدالرزاق بن همام الحميري، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ، سبق برقم: (٤١)
- ثالثاً: معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة البصري، ثقة ثبت فاضل، وسبق برقم: (٤١)
- رابعاً: أيوب بن كيسان السخيتاني أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، وسبق آنفاً.
- خامساً: محمد بن سيرين الأنصاري، البصري، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٨٩)
- سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الرواية الثانية:

- أولاً: يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، وسبق برقم: (١)
- وإسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة، ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة (١٩٣هـ) وهو ابن (٨٣) سنة^(١).
- وروح بن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، سبق برقم: (٣٩)
- ثانياً: هشام بن حسان الأزدي، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وسبق آنفاً.
- سابعاً: محمد بن سيرين الأنصاري، البصري، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٨٩)
- ثامناً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

رواية الأعرج عن أبي هريرة:

- ورواه ابن عيينة - أخرجه الشيخان -، وشعيب - أخرجه البخاري -، ومحمد بن إسحاق بن يسار - أخرجه أحمد -، كلهم عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مختصراً^(٢).

دراسة الإسناد:

- أولاً: علي بن المديني، ثقة ثبت إمام أهل عصره بالحديث وعلله، وسبق برقم: (٧)

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٠٥).

(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٢٧٣٦، ٦٤١٠، ٧٣٩٢) وصحيح مسلم برقم: (٢٦٧٧)، وسنن الترمذي، برقم: (٣٥٠٨)، ومسند أحمد، برقم: (٧٥٠٢).

وعمر بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزيل الرقة، ثقة حافظ، وهم في حديث، من العاشرة، مات سنة (٢٣٢هـ)^(١).

- وزهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٠)
 ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق فيه غفلة، وقد سبق برقم: (٢٥)
 والحكم بن نافع البهراني، ثقة ثبت، وحديثه عن شعيب مناولة، وسبق برقم: (٢٥)
 ويزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، وسبق برقم: (١)
 ثانيا: سفيان بن عيينة الهلالي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وقد سبق برقم: (٧)
 وشعيب بن دينار، الأموي، ثقة، ومن أثبت الناس في الزهري، وسبق برقم: (٢٥)
 ومحمد بن إسحاق بن يسار المطليبي القرشي، صدوق يدلّس، وسبق برقم: (٤)
 ثالثا: عبدالله بن ذكوان، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، وقد سبق برقم: (٢٥)
 رابعا: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، ثقة ثبت، وسبق برقم: (١٨)
 خامسا: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الكلام على الأسانيد:

وهذه أسانيد صحيحة، ورجالها ثقات.

مناقشة الرواية:

اختلف رواة الآثار في هذا الحديث، اختلافا كثيرا، وتلخص لي بعد التخرّيج ودراسة الأسانيد: أنّ ذَكَرَ الأسماء في هذه الرواية على هذا الترتيب مدرّج من بعض الرواة، قال البيهقي: «فإن كان محفوظا عن النبي ﷺ، فكأنه قصد: أن من أحصى من أسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما دخل الجنة، سواء أحصاها مما نقلنا في حديث الوليد بن مسلم أو مما نقلناه في حديث عبدالعزيز بن الحصين، أو من سائر ما دل عليه الكتاب والسنة»^(٢).

الترجيح:

أتّضح بما سبق: أن العلة في هذا الحديث، من عبدالعزيز بن الحصين، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٢٦).

(٢) الأسماء والصفات (١/٣٢).

الحديث رقم: (٩٥) ﷺ

عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((معد بن عدنان بن آدد بن زند بن البراء بن أعراق الثرى))، قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ((أهلك عادًا وثمودًا وأصحاب الرّيس وقُرونا بين ذلك كثيرًا)) [الفرقان: ٣٨]، لا يعلمهم إلا الله)).

قالت أم سلمة: و«أعراق الثرى»: إسماعيل بن إبراهيم، وزند وهميسع وبراء: نبت. أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي العباس الأصم، عن العباس بن محمد الدوري، عن خالد بن مخلد، عن موسى الزمعي، عن عمه الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة، عن أبيه عبدالله بن أبي ربيعة، عن أم سلمة رضي الله عنها^(١)، والحديث مضطرب جدًا.

بيان غريب الحديث:

أعراق الثرى: عِرْقُ الثرى: الأصل الذي ينشأ منه، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام، وذلك لأنه مبدؤ العرب^(٢).

مدار الحديث:

موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمه الحارث، عن أبيه عبدالله، عن أم سلمة.

تخريج الحديث:

ورواه محمد بن عبدالله بن عتاب العبدي، عن أحمد بن ملاعب بن حيان، عن خالد بن مخلد القطواني، بهذا الإسناد، أخرجه البيهقي^(٣).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن يعقوب، أبو العباس الأصم، السناني، ثقة متقن، وسبق برقم: (٢٠)

ثانياً: عباس بن محمد الدوري أبو الفضل البغدادي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (٦)

(١) ينظر: المستدرك، للحاكم برقم: (٣٥١٩، ٣٧٢٩).

(٢) ينظر: المخصص (١/٤٢٤)، وشمس العلوم (٧/٤٤٥٥).

(٣) ينظر: دلائل النبوة (١/١٧٨).

ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفراًدٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: موسى بن يعقوب الزمعي، صدوق سيء الحفظ، وقد سبق برقم: (٤٩)
خامساً: الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة، المخزومي المكي، أمير الكوفة، المعروف بالقُبَاع، صدوق، من الثانية، وله رواية مرسلّة، مات قبيل السبعين^(١).
سادساً: عبدالله بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة، أبو عبدالرحمن المكي، صحابي، مات ليالي قتل عثمان، وهو والد عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة الشاعر^(٢).
سابعاً: أم سلمة؛ هند بنت أبي أمية بن المغيرة، أم المؤمنين، وقد سبق برقم: (٧٩)

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب بن محمد بن أبي الوراق، أبو بكر العبدي البغدادي، قال الخطيب: «كان ثقة» وكذا قال الذهبي، وذكره ابن قطلوبغا في «ثقاته»، ولد سنة (٢٦٢هـ) وتوفي سنة (٣٤٤هـ)^(٣).

ثانياً: أحمد بن ملاعب بن حيان، أبو الفضل المخرمي الحافظ، قال الدارقطني: «كان حافظاً»، وقال الحمّال: «من الثقات» وقال عبيدالعجل^(٤): «ثقة متقن»، وقال عبدالله بن الإمام أحمد: «ثقة» وقال ابن كامل القاضي^(٥): «من شيوخ المحدثين وثقاتهم وحفاظهم»، وقال ابن المنادي^(٦): «كان من أحفظ الناس للحديث» وقال الذهبي: «الإمام المحدث

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٤٦).

(٢) السابق (ص: ٣٠٢).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٣/ ٧١-٧٢)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٨٠٧)، والثقات لابن قطلوبغا (٨/ ٣٦٥).

(٤) هو الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد بن علي بن مروان، أبو علي، المعروف بـ: عبيدالعجل، كان ثقة حافظاً متقناً، قال ابن المنادي: «من المتقدمين في حفظ المسند خاصة»، وقال ابن عدي: «كان موصوفاً بحسن الانتخاب، يكتب الحفاظ بانتقائه»، مات سنة (٢٩٤هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٨/ ٩٣).

(٥) هو أحمد بن كامل القاضي، أبو بكر الشجري، وسبقت ترجمته، ينظر (ص: ٣٧٥).

(٦) هو أبو الحسين، أحمد بن جعفر، ابن المنادي، وسبقت ترجمته، ينظر (ص: ٣٩٩).

الحافظ» وقال ابن قطلوبغا: «الحافظ»، ولد سنة (١٩١هـ) وتوفي سنة (٢٧٥هـ)^(١).
ثالثاً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)، وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيف، لأن مداره على موسى الزمعي، وهو سيء الحفظ.

ذكر اختلاف الرواة في إسناد هذا الحديث:

وهذا الحديث رواه يحيى بن المقداد الزمعي، عن موسى الزمعي، عن عمته عن أم سلمة، أخرجه الطبري في تاريخه.

ورواه عبدالعزيز بن عمران الزهري، عن موسى الزمعي، عن عمه أبي الحويرث، عن أبيه عن أم سلمة. أخرجه الطبراني في الصغير، والبيهقي في دلائل النبوة.

ورواه هشام بن محمد الكلبي، عن محمد بن عبدالرحمن العجلاني، عن موسى الزمعي، عن عمته قريبة بنت عبدالله القرشية، عن أمها كريمة بنت المقداد بن الأسود البهراني، أخرجه ابن سعد في الطبقات، ومن طريقه الطبري في تاريخه^(٢).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب الأسدي المدني، أبو عبدالله، قاضي المدينة، ثقة، أخطأ السليمان في تضعيفه، من صغار العاشرة، مات سنة (٢٥٦هـ)^(٣).
ثانياً: يحيى بن المقداد الزمعي، انفرد ابن حبان بتوثيقه^(٤).

(١) ينظر: علل الدارقطني (٨ / ٢٥٩)، وتاريخ بغداد (٥ / ٣٧٦-٣٧٧)، وسير أعلام النبلاء (١٣ / ٤٢-٤٣)، وتاريخ الإسلام (٦ / ٥٠٣)، والثقات لابن قطلوبغا (٢ / ١١٦).

(٢) ينظر: الطبقات، لابن سعد (١ / ٥٦)، وتاريخ الطبري (٢ / ٢٧١)، والمعجم الصغير، للبطراني برقم: (٩٤٦)، ودلائل النبوة، للبيهقي (١ / ١٧٧).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢١٤).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٣٠٧)، والثقات لابن حبان (٩ / ٢٥٦)، ومعجم الفالوجي (٢ / ٦٤٣).

ثالثا: موسى بن يعقوب الزمعي، أبو محمد، صدوق سيء الحفظ، وسبق برقم: (٤٩)
رابعا: قريبة بنت عبدالله بن وهب الأسدية، مقبولة، من الرابعة^(١).

خامسا: أم سلمة؛ هند بنت أبي أمية المخزومية، أم المؤمنين، وقد سبق برقم: (٧٩)

الرواية الثانية:

أولا: محمد بن سخته بن الهيثم البرذعي المصري، شيخ الطبراني، مجهول.

ثانيا: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٩٤)

ثالثا: هارون أبو عبدالله، صاحب المغازي، مجهول.

رابعا: عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشد غلظه، وكان عارفا بالأنساب، من الثامنة، مات سنة (١٩٧هـ)^(٢).

خامسا: موسى بن يعقوب الزمعي، أبو محمد، صدوق سيء الحفظ، سبق برقم: (٤٩)

سادسا: يزيد بن عبدالله بن وهب القرشي، سكتوا عنه، وانفرد ابن حبان بتوثيقه^(٣).

سابعا: عبدالله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدي الأصغر، كان عريف قومه بني أسد، وقتل أخوه عبدالله الأكبر يوم الدار، وهو ثقة، من الثالثة^(٤).

ثامنا: أم سلمة؛ هند بنت أبي أمية المخزومية، أم المؤمنين، وقد سبق برقم: (٧٩)

الرواية الثالثة:

أولا: هشام بن محمد بن السائب، أبو المنذر الكلبي^(٥)، قال البخاري: «صاحب سمر

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٧٥٢).

(٢) السابق (ص: ٣٥٨).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٣٤٦)، والجرح والتعديل (٩ / ٢٧٦)، والثقات لابن حبان (٧ / ٦٢٥)، والمعجم الصغير (٢ / ٦٥٢).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٢٨).

(٥) يذكر من طرائفه، أنه قال عن نفسه: «حفظت ما لم يحفظه أحد، ونسيت ما لم ينسه أحد، كان لي عم يعاتبني على حفظ القرآن، فدخلت بيتا وحلفت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن، فحفظته في ثلاثة

ونسب» وقال أحمد: «إنما هو صاحب سمر ونسبة» وقال ابن حبان: «يروى العجائب والأخبار التي لا أصول لها .. أخباره في الأغلوطات أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفها» وقال ابن عدي: «الغالب عليه الأخبار والأسمار والنسبة، ولا أعرف له شيئاً من المسند» وذكره الدارقطني في المتروكين، وقال الخطيب: «صاحب النسب» وقال الذهبي: «الأخباري العلامة النسابة الحافظ»، وأيضاً: «لا يوثق به»، وأيضاً: «أحد المتروكين»، وأيضاً: «ومع فرط ذكائه لم يكن بثقة»، وقال ابن حجر: «الأخباري النسابة العلامة ... وكان واسع الحفظ جداً ومع ذلك ينسب إلى غفلة»، مات سنة (٢٠٤هـ)^(١).

ثانياً: محمد بن عبدالرحمن العجلاني، أبو عبدالرحمن، قال ابن سعد: «كانت عنده أحاديث يرويها من أمور الناس» ولم يعرفه الفالوجي الأثري^(٢).

ثالثاً: موسى بن يعقوب الزمعي، أبو محمد، صدوق سيء الحفظ، وسبق برقم: (٤٩)

رابعاً: قريبة بنت عبدالله بن وهب الأسدية، مقبولة، وقد سبق أنفاً.

خامساً: كريمة بنت المقداد بن الأسود الكندية، أمها ضباعة بنت الزبير بن

عبدالمطلب، ثقة، من الثالثة^(٣).

الحكم على الإسناد:

هذه الروايات جميعاً ضعيفة، لأن مدارها على موسى بن يعقوب الزمعي وهو سيء

الحفظ، وقد اضطرب في روايته اضطراباً شديداً.

☞ =

أيام، ونظرت يوماً في المرأة، فقضبت على لحيتي لآخذ ما دون القبضة، فأخذت ما فوق القبضة. ينظر: تاريخ بغداد (٤٥ / ١٤)، وسير أعلام النبلاء (١٠٢ / ١٠)، وتاريخ الإسلام (٢١١ / ٥).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٠٠ / ٨)، والمجروحين لابن حبان (٩١ / ٣)، والكامل لابن عدي

(٨ / ٤١٢)، الضعفاء للدارقطني (١٣٥ / ٣)، وتاريخ بغداد (٤٥ / ١٤)، وميزان الاعتدال (٣٠٤ / ٤)،

وسير أعلام النبلاء (١٠١ - ١٠٣ / ١٠)، وتاريخ الإسلام (٢١١ / ٥)، ولسان الميزان (٣٣٨ / ٨).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٤٦٨ / ٣)، والمعجم الصغير للفالوجي (٥٠٩ / ٢).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٧٥٢).

مناقشة الرواية:

هذا حديث مضطرب جدا، رواه موسى بن يعقوب الزمعي بثلاث طرق مختلفة إلى أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، وطريق رابع إلى كريمة بنت المقداد بن الأسود.

الترجيح:

تبين بعد دراسة هذا الحديث أن مداره على موسى بن يعقوب الزمعي، وقد اضطرب فيها اضطرابا شديدا.

وأما خالد فقد حدث به كما سمعه، فالحمل فيه على شيخه، وليس على ابن مخلد، لكنه لم يكن ينتقي الأحاديث، وهذه هي أعظم مشكلة وقع فيها خالد، فإنه روى الغث والسمين، والله أعلم.

الحديث رقم: (٩٦) ﷺ

عن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات ليلة للنوم، فاستيقظ وهو حائر، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو حائر، دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: ((أخبرني جبريل عليه الصلاة والسلام أن هذا يقتل بأرض العراق - للحسين - فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها)).

أخرجه الحاكم في مستدركه، عن ابن ماتي، عن أحمد بن حازم الغفاري، عن خالد بن مخلد، عن موسى الزمعي، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبدالله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة رضي الله عنها^(١)، والحديث صحيح لغيره.

مدار الحديث:

موسى الزمعي، عن هاشم بن هاشم بن عتبة، عن عبدالله بن وهب، عن أم سلمة.

تخريج الحديث:

ورواه أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسين، وأبو محمد المقرئ، كلهم عن أبي العباس الأصم، عن الدوري، عن خالد، بهذا الإسناد، أخرجه البيهقي^(٢).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي^(٣)، أبو الحسين الكاتب، قال الخطيب: «كان ثقة» وكذا قال ابن الجوزي، وقال الذهبي: «الشيخ الثقة» وقال ابن ناصر الدين: «مشهور» وكذا قال الحافظ. ولد سنة (٢٤٩هـ)، وتوفي سنة (٣٤٧هـ)^(٤).

(١) ينظر: المستدرک للحاكم، برقم: (٨٢٠٢).

(٢) ينظر: دلائل النبوة للبيهقي (٤٦٨/٦).

(٣) ماتي: بعد الألف الساكنة مثناة فوق مكسورة، تليها الياء آخر الحروف ساكنة. ينظر: الإكمال لابن ماكولا (١٥٤/٧)، وتوضيح المشتبه (٥/٨)، وتبصير المنتبه (١٢٤٣/٤).

(٤) تاريخ بغداد (٣٢/١٢)، والإكمال لابن ماكولا (١٥٤/٧)، والمنتظم لابن الجوزي (١١٦/١٤)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٦٦-٥٦٧)، وتوضيح المشتبه (٥/٨)، وتبصير المنتبه (١٢٤٣/٤).

ثانيا: أحمد ابن أبي غرزة الغفاري، أبو عمرو الكوفي، ثقة مجود، وسبق برقم: (٨١)
 ثالثا: خالد بن مخلد القَطَواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
 وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعا: موسى بن يعقوب الزمعي، أبو محمد، صدوق سيء الحفظ، وسبق برقم: (٤٩)
 خامسا: هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، ثقة، من السادسة^(١).

سادسا: عبدالله بن وهب بن زمعة بن الأسود الأسدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٩٥)

سابعا: أم سلمة؛ هند بنت أبي أمية المخزومية، أم المؤمنين، وقد سبق برقم: (٧٩)

الرواية الثانية:

أولا: أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، ثقة إمام حافظ، وقد سبق برقم: (٧)

ثانيا: محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم، المعقلي، ثقة متقن، وقد سبق برقم: (٢٠)

ثالثا: عباس بن محمد الدوري أبو الفضل البغدادي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (٦)

رابعا: خالد بن مخلد القَطَواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،

وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)، وبقية رجاله رجال الحديث السابق

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد ضعيف، لأن مداره على موسى الزمعي، وهو سيء الحفظ.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه دحيم، وابن أبي فديك - كما عند الطبراني -، وابن عثمة - أخرج ابن أبي عاصم

-، كلهم عن موسى الزمعي بهذا الإسناد^(٢).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولا: إبراهيم بن دحيم؛ عبدالرحمن بن إبراهيم، أبو إسحاق الدمشقي، قال مسلمة:

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٧٠).

(٢) ينظر: المعجم الكبير، للطبراني (٣٠٨/٢٣)، (١٠٩/٣)، والآحاد والمثاني، برقم: (٤٢٩).

«ثقة» وقال الذهبي: «محدث مقبول» وقال المنصوري: «ثقة؛ لكثرة من روى عنه وشهرة كثير منهم، ولقول الذهبي، فإنه يدل على أن الرجل مشغول بهذا الفن، ويدل على ذلك كثرة تلامذته، وشهرة كثير منهم، والأصل فيمن كان كذلك: أن يوثق»، مات سنة (٣٠٣هـ)^(١).
ثانيا: موسى بن يعقوب الزمعي، أبو محمد، صدوق سيء الحفظ، وسبق برقم: (٤٩) وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولا: الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي، أصله من خراسان، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٥هـ)، وقد جاوز السبعين^(٢).
ثانيا: محمد بن خالد بن عثمة، الحنفي البصري، صدوق يخطئ، وسبق برقم: (١٨)
ثالثا: موسى بن يعقوب بن عبدالله الزمعي، أبو محمد المدني، صدوق سيء الحفظ، وقد سبق برقم: (٤٩)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولا: بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدمياطي، أبو محمد الهاشمي مولاهم، قال النسائي: «ضعيف» وقال مسلمة: «تكلم الناس فيه وضعفوه» وقال الذهبي: «حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال» وأيضا: «الإمام المحدث» وذكره السيوطي في المحدثين الذين انفردوا بعلو الأسانيد، ولم يبلغوا درجة الحفظ، ولد سنة (١٩٦هـ)، وتوفي سنة (٢٨٩هـ)^(٣).
ثانيا: جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي، أبو صالح الهذلي، صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٤هـ)^(٤).

(١) ينظر: تاريخ ابن زبر (٢/٦٣٣)، وفتح الباب (ص: ٥١)، وتاريخ دمشق (٧/٢١)، وتاريخ الإسلام (٧/١٧٤)، وغاية النهاية (١/١٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٢/٢٠٨)، وإرشاد القاضي (ص: ٦٣).
(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٤٦).
(٣) ينظر: تاريخ ابن يونس (١/٧٠)، وتاريخ دمشق (١٠/٣٧٩)، وميزان الاعتدال (١/٣٤٥)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤٢٥)، ولسان الميزان (٢/٣٤٤)، وحسن المحاضرة (١/٣٦٧).
(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٤١).

- ثالثا: محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك المدني، صدوق، وقد سبق برقم: (٨)
- رابعا: موسى بن يعقوب الزمعي، أبو محمد، صدوق سيء الحفظ، وسبق برقم: (٤٩)
- خامسا: هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، وقد سبق آنفا.
- سادسا: عتبة بن عبدالله بن زمعة، مجهول.
- سابعا: أم سلمة؛ هند بنت أبي أمية المخزومية، أم المؤمنين، وقد سبق برقم: (٧٩)

الحكم على الأسانيد:

وهذه أسانيد ضعيفة، لأن مدارها على موسى بن يعقوب الزمعي، وقد توبع عليه من الثقات، فالحديث صحيح بطرقه. والله أعلم، وهذا الطريق كالتالي:

ذكر أصح الطرق لهذا الحديث:

رواه وكيع، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة أو أم سلمة رضي الله عنهما، والشك من عبدالله بن سعيد، أخرجه أحمد^(١).

دراسة الإسناد:

- أولا: وكيع بن الجراح الرُّوَاسِي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (١٥)
- ثانيا: عبدالله بن سعيد الفزاري، أبو بكر المدني صدوق ربما وهم، وسبق برقم: (٤)
- ثالثا: سعيد ابن أبي هند الفزاري مولا هم، ثقة، من الثالثة، مات سنة (١١٦ هـ)^(٢).
- رابعا: أم سلمة؛ هند بنت أبي أمية المخزومية، أم المؤمنين، وقد سبق برقم: (٧٩)
- وعائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، أئمة النساء مطلقا، وقد سبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ لذاته، لأن بعض رجاله صدوق.

الترجيح:

تبيّن بما سبق: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وتوبع عليه من الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: مسند أحمد، برقم: (٢٦٥٢٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٢٤٢).

الحديث رقم: (٩٧) ﷺ

عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن عباد، عن أبيه، عن جده، أنه قال: خرج سعد بن عباد مع النبي ﷺ في بعض مغازيه، فحضرت أم سعد الوفاة فقبل لها: أوصي قالت: فيما أوصي؟ إنما المال مال سعد، فتوفيت قبل أن يقدم سعد، فلما قدم سعد ذكر له ذلك، فقال: يا رسول الله، هل ينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: ((نعم))، قال سعد: حائط كذا وكذا صدقة عنها، الحائط قد سماه.

أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي عبدالله الصفار، عن أحمد بن مهرا، عن خالد، عن مالك بن أنس، عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عباد، عن أبيه عن جده سعيد بن سعد بن عباد، عن سعد بن عباد^(١)، الحديث مقبول، لأن مداره على عمرو بن شرحبيل، لكن قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح».

مدار الحديث:

مالك، عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعد بن عباد، عن أبيه عن جده.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله الصفار، ثقة، وقد سبق برقم: (٨٨)
ثانياً: أحمد بن مهرا بن خالد، اليزدي، أبو جعفر الأصبهاني، ثقة، وسبق برقم: (٩٣)
ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
خامساً: سعيد بن عمرو بن شرحبيل الأنصاري المدني، ثقة، من السادسة^(٢).
سادساً: عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عباد، مقبول، من السادسة^(٣).

(١) ينظر: المستدرک للحاكم، برقم: (١٥٣٠).

(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٢٣٩).

(٣) السابق (ص: ٤٢٢).

سابعاً: سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري، صحابي صغير، ولي بعض اليمن لعلي^(١).
ثامناً: سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء، وسيد
الخزرج، وأحد الأجداد، شهد بدرًا، مات بأرض الشام سنة (١٥هـ)^(٢).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ مقبول.

ذكر التابعة التامة:

تابعه الإمام الشافعي كما في «السنن»، وابن القاسم - أخرجه النسائي -، وروح بن
عبادة - أخرجه ابن خزيمة -، وابن وهب - أخرجه البيهقي -، كلهم عن مالك بهذا الإسناد^(٣).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن إدريس الشافعي المكي، رأس الطبقة التاسعة، وقد سبق برقم: (٧٨)

ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

وبقية رجاله رجال المدار

الرواية الثانية:

أولاً: الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف، مولى بني أمية، أبو عمرو المصري

قاضيتها، ثقة فقيه، من العاشرة، مات سنة (٢٥٠هـ) وله (٩٦) سنة^(٤).

ثانياً: عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي، أبو عبدالله المصري الفقيه،

صاحب مالك، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة (١٩١هـ)^(٥).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٣٦).

(٢) السابق (ص: ٢٣١).

(٣) ينظر: السنن المأثورة، برقم: (٥٣٠)، وسنن النسائي، برقم: (٣٦٥٠)، وصحيح ابن خزيمة، برقم:

(٢٥٠٠)، والمستدرك للحاكم، برقم: (١٥٣٠)، والسنن الكبرى، للبيهقي برقم: (١٢٦٣٢).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٤٨).

(٥) السابق (ص: ٣٤٨).

ثالثا: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

وبقية رجاله رجال المدار

الرواية الثالثة:

أولا: يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، مولاهم، أبو يوسف الدورقي، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٥٢هـ)، وله (٨٦) سنة، وكان من الحفاظ^(١).

ثانيا: روح بن عبادة القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، سبق برقم: (٣٩)

ثالثا: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

وبقية رجاله رجال المدار

الرواية الرابعة:

أولا: يحيى بن إبراهيم ابن سخته، أبو زكريا المزكي، ثقة عدل، وسبق برقم: (٣٧)

ثانيا: محمد بن يعقوب، أبو العباس الأصم، المعقلي، ثقة متقن، وسبق برقم: (٢٠)

ثالثا: محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري الفقيه، ثقة، سبق برقم: (١٣)

رابعا: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧)

خامسا: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

وبقية رجاله رجال المدار

الكلام على الأسانيد:

هذه أسانيد صحيحة إلى مالك بن أنس.

الترجيح:

وتبين بعد دراسة هذا الحديث أن خالدا قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية

الثقات الأثبات، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦٠٧).

الحديث رقم: (٩٨) ﷺ

عن عامر بن سعد: أن سعدًا، ركب إلى قَصْرِهِ بالعقيق، فوجد عبدًا يقطع شجرة فاستلبه، فلما رجع، جاءه أهل العبد يسألونه أن يرد عليهم ما أخذ من عبدهم، قال: ((معاذ الله، أن أرد شيئًا نفلنيهِ رسول الله ﷺ))، فلم يرد إليهم شيئًا.

أخرجه الحاكم في مستدركه، عن أبي بكر محمد بن عبدالله البغدادي، عن عبدالرحمن بن مرزوق، عن خالد، عن عبدالله بن جعفر المخرمي، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه^(١)، والحديث مقبولٌ، لأن مداره على عبدالله بن جعفر المخرمي، قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشيخين».

مدار الحديث:

عبدالله المخرمي، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب، أبو بكر العبدي، ثقة، وسبق برقم: (٩٥)
ثانياً: عبدالرحمن بن مرزوق بن عطية البغدادي^(٢)، أبو عوف البزوري^(٣)، قال الحاكم

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک برقم: (١٧٩٠)، والبيهقي في الكبرى برقم: (٩٩٧٢).

(٢) قلت: وسميهِ عبدالرحمن بن مرزوق بن عوف، أبو عوف الطرسوسي، قال ابن حبان: «كان بطرطوس، يضع الحديث، ولا يحلُّ ذكره إلا على سبيل القدح فيه» وقال الذهبي: «شيخ طرسوسي كذاب» ينظر: المجروحين لابن حبان (٢/٦١)، وتذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص: ٢٦٨)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/٩٩)، وتاريخ الإسلام (٦/٥٧٠)، وميزان الاعتدال (٢/٥٨٨)، وديوان الضعفاء (ص: ٢٤٥)، والمغني (٢/٣٨٦)، والكشف الحثيث (ص: ١٦٦)، وتنزيه الشريعة (١/٧٩)، قلت: ويرى الحافظ أنهما شخص واحد، ولم يُوفَّق فيه، فقال: «وما أدري لمَ فَرَّقَ بينهما المؤلف؟! وما سلفه في ذلك؟! فالبزوري هو الطرسوسي قدمها وحدث بها، وكأن الحديث المذكور أدخل عليه فإنه باطل، وقد قال الخطيب: ثقة ولم يذكره في المتفق والمفترق فدل على أنه هو» ينظر: لسان الميزان (٥/١٣٤).

(٣) البزوري: بضم الباء الموحدة والزاي، والراء بعد الواو، هذه النسبة إلى البزور، وهي جمع البزر، قال

عن الدارقطني: «لا بأس به»، وقال عنه السهمي: «ثقة»، وقالوا الخطيب والسمعاني: «ثقة»، وقال الذهبي: «الإمام المحدث الصادق»، توفي سنة (٢٧٥هـ)، وله (٩٣) سنة^(١).

ثالثا: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيعُ، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعا: عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن، المخزومي، ليس به بأس، وسبق برقم: (٦٥)
خامسا: إسماعيل بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص الزهري، المدني، أبو محمد، ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة (١٣٤هـ)^(٢).

سادسا: عامر بن سعد ابن أبي وقاص الزهري، ثقة، من الثالثة، مات سنة (١٠٤هـ)^(٣).

سابعا: سعد ابن أبي وقاص، أحد العشرة، ومناقبه كثيرة، وقد سبق برقم: (٨٦)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، عبدالله بن جعفر المخزومي، ليس به بأس.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه أبو عامر العقدي، - أخرجه مسلم والإمام أحمد، والطحاوي والبخاري، -

☞ =

السمعاني: «وعندنا يقال هذا لمن يبيع البزور للبقول وغيرها». ينظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٢١٣)، واللباب (١/ ١٤٨)، ولب اللباب (ص: ٣٧).

وأما البزوري: بفتح الموحدة، فنسبة إلى (بزورا) قريبة بدجيل من قرى بغداد، منها عبدالرحمن بن عيسى الحنبلي البغدادي. ينظر: ذيل لب اللباب (ص: ٨٥).

(١) ينظر: سؤالات الحاكم (ص: ١٢٨)، وسؤالات السهمي (ص: ١٤٢)، وتاريخ ابن زبر (٢/ ٥٩٥)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٣)، والأنساب للسمعاني (٢/ ٢١٣)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٣٠)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٥٦٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٩)، والكشف الحثيث (ص: ١٦٦)، ولسان الميزان (٥/ ١٣٤)، والثقات لابن قطلوبغا (٦/ ٣٠٨).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٠٩).

(٣) السابق (ص: ٢٨٧).

وعبدالرحمن جردقة - أخرجه الجندي ، كلاهما عن عبدالله المخرمي ، بهذا الإسناد^(١) .

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: إسحاق بن راهويه أبو يعقوب المروزي، ثقة حافظ مجتهد، وسبق برقم: (٤)
وعبد بن حميد بن نصر الكشي، أبو محمد، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣١)
وأحمد ابن حنبل الشيباني، أحد الأئمة، ثقة حافظ حجة، وقد سبق برقم: (٢٤)
وإبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري، نزيل مصر، ثقة، عمي قبل موته، فكان
يخطئ ولا يرجع، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٠هـ)^(٢) .

ومحمد بن المثنى بن عبيد، أبو موسى العنزي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)
ثانياً: عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤)
ثالثاً: عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن، أبو محمد المدني، المخرمي، ليس به بأس،
وقد سبق برقم: (٦٥)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن منصور بن داود الطوسي، أبو جعفر العابد، ثقة، وقد سبق برقم: (٢٠)
ثانياً: عبدالرحمن بن عبدالله، لقبه جردقة، صدوق ربما أخطأ، وقد سبق برقم: (٢١)
ثالثاً: عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن، أبو محمد المدني، المخرمي، ليس به بأس،
وقد سبق برقم: (٦٥)، وبقية رجاله رجال المدار.

الكلام على الأسانيد:

وهذه أسانيد صحيحة إلى عبدالله بن جعفر المخرمي.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالد قد ضبط هذا الحديث، ورواه مثل رواية الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر: مسند أحمد، برقم: (١٤٤٣) وصحيح مسلم برقم: (١٣٦٤)، ومشكل الآثار، برقم: (٤٧٩٩)
ومعاني الآثار، برقم: (٦٢٩٨)، ومسند البزار، برقم: (١١٠٢)، وفضائل المدينة، للجندي، برقم: (٦٨).
(٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٩٤).

الحديث رقم: (٩٩) ﷺ

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: ((إذا أتى أحدكم فراشه فليقل: اللهم رب السماوات ورب الأرض ربنا ورب كل شيء، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، أغننا من الفقر، واقض عنا الدين))
أخرجه الحاكم في مستدركه عن علي بن عبدالرحمن السبيعي، عن أحمد بن حازم، عن خالد بن مخلد، عن يوسف بن عبدالرحمن مولى سكرة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث حسن لذاته.

مدار الحديث:

سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: علي بن عبدالرحمن ابن ماتي، أبو الحسين الكاتب، ثقة، وقد سبق برقم: (٩٦)
ثانياً: أحمد ابن أبي غرزة الغفاري، أبو عمرو الكوفي، ثقة مجود، وسبق برقم: (٨١)
ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: يوسف بن عبدالرحمن المدني، مولى سكرة، سكت عنه البخاري، وقال أبو حاتم الرازي: «لا أعرفه، حدثني عنه عيسى بن إبراهيم بحدِيثين كذب، لا أصل لهما» وقال ابن عدي: «خالد بن مخلد القطواني ... له عن يوسف بن عبدالرحمن المدني، عن العلاء نسخة» وصحَّح الحاكم حديثه في المستدرك، وقال الذهبي: «شيخ متهم»^(٢).

(١) المستدرك للحاكم برقم: (٢٠٠٢).

(٢) ينظر: الزهد لابن المبارك (١/١٣٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٨/٣٨٨)، والجرح والتعديل (٩/٢٢٥)، والكامل لابن عدي (٣/٤٦٦)، والمستدرك للحاكم (١/٧٣٠)، وميزان الاعتدال (٤/٤٦٨)، والمغني في الضعفاء (٢/٧٦٣)، والتكميل لابن كثير (٢/٤٥٢)، ولسان الميزان (٨/٥٦١)، ونزهة الألباب (١/٣٦٩)، وتنزيه الشريعة (١/١٣٠).

خامسا: سهيل بن أبي صالح السمان، صدوق تغير حفظه بأخرة، وسبق برقم: (٢٢)

سادسا: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

سابعا: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد مداره على يوسف مولى سكرة، وهو مجهول، فالإسناد ضعيف^١.

ذكر المتابعة القاصرة:

تابعه حماد بن سلمة - أخرجهم أحمد -، ووهيب - أخرجهم أحمد، والبخاري في الأدب، وأبو داود -، وجريير - أخرجهم مسلم -، وعبد العزيز بن المختار - أخرجهم ابن ماجه -، وخالد بن عبدالله الواسطي - أخرجهم مسلم وأبو داود والترمذي -، كلهم عن سهيل، بهذا الإسناد^(١).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولا: الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، من التاسعة، مات سنة (٢٠٩هـ)^(٢).

ثانيا: حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، وتغير حفظه بأخرة، وقد سبق برقم: (٤٢). وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولا: عفان بن مسلم الباهلي، أبو عثمان، ثقة ثبت، وربما وهم، وقد سبق برقم: (٢٠)

وموسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التَّبَوْدَكِي، ثقة ثبت، سبق برقم: (١٤)

ثانيا: وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة، وقد سبق برقم: (٢٠). وبقية رجاله رجال المدار.

(١) ينظر: مسند أحمد (١٠٩٢٤، ٨٩٦٠)، والأدب المفرد (١٢١٢)، وصحيح مسلم (٢٧١٣)، وسنن

الترمذي (٣٤٠٠)، وسنن أبي داود (٥٠٥١)، وسنن ابن ماجه (٣٨٧٣).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٦٤).

الرواية الثالثة:

أولاً: زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٠)
 ثانياً: جرير بن عبد الحميد الضبي، ثقة، وهم في آخر عمره، وقد سبق برقم: (٤)
 وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الرابعة:

أولاً: محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب الأموي البصري، واسم أبي الشوارب
 محمد بن عبد الرحمن ابن أبي عثمان، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٤٤هـ)^(١).
 ثانياً: عبد العزيز بن المختار الدباغ البصري، ثقة، وقد سبق برقم: (٣٧)
 وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الخامسة:

أولاً: عبد الحميد بن بيان، أبو الحسن السكري، صدوق، من العاشرة^(٢).
 ووهب بن بقية الواسطي، أبو محمد، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٣٩هـ)^(٣).
 ثانياً: خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولا هم ثقة
 ثبت، وقد سبق برقم: (١١). وبقية رجاله رجال المدار.

الكلام على الأسانيد:

وهذه أسانيد صحيحة، لأن رجالها ثقات، وليس فيه شذوذ ولا علة.

مناقشة الرواية:

هذا الحديث تفرد بروايته خالد بن مخلد عن يوسف بن عبد الرحمن المدني، لكنه
 توبع عليه عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الترجيح:

تبيّن بما سبق: أن خالدًا لم ينفرد بهذه الرواية، وإنما توبع عليه من الثقات، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٩٤).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٣٣).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٨٤).

الحديث رقم: (١٠٠) ﷺ

عن عبدالله بن مالك بن بحينة، قال: «خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح ومعه بلال، فأقام الصلاة فمر بي وقال: تصلي الصبح أربعاً».

أخرجه الحاكم في مستدركه، عن أبي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، عن محمد بن عبدالوهاب الفراء، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن عبدالله بن مالك بن بحينة^(١)، والحديث صحيح لذاته.

مدار الحديث:

جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن عبدالله بن مالك بن بحينة.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن يعقوب الشيباني، الإمام العدل الحافظ، الحجة، وقد سبق برقم: (٨)
ثانياً: محمد بن عبدالوهاب العبدي، أبو أحمد الفراء، ثقة عارف، وسبق برقم: (٨)
ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: سليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

خامساً: جعفر بن محمد الصادق، صدوق فقيه إمام، وقد سبق برقم: (٣٢)

سادساً: محمد بن علي السجاد، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، وقد سبق برقم: (٣٢)

سابعاً: عبدالله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ الأزدي، صحابيٌّ معروف، وقد سبق برقم: (١٨)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أجد فيه علة.

ذكر المتابعة القاصرة:

تابعه محمد بن بكر - أخرجه أحمد والطبراني -، ومخلد بن يزيد - أخرجه أبو يعلى، والطحاوي -، كلاهما عن ابن جريج بهذا الإسناد^(٢).

(١) ينظر: المستدرک للحاكم، برقم: (٥٨١٨)، والسنن الكبرى للبيهقي، برقم: (٤٢١٩).

(٢) مسند أحمد (٢٢٩٣٤)، والمعجم الأوسط (١٤٥٨)، ومعجم أبي يعلى (٧٦) ومشكل الآثار (٤١١٦).

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن بكر البرّساني، أبو عثمان، صدوق قد يخطئ، من التاسعة^(١).
ثانياً: عبدالملك ابن جريج الأموي، ثقة فاضل، وكان يدلّس ويرسل، سبق برقم:
(٧٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: يحيى بن عثمان بن صالح السهمي؛ مولا هم المصري، صدوق رمي بالتشيع، وليّنه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٨٢هـ)^(٢).
ثانياً: يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي أبو يوسف، نزيل أنطاكية، ثقة، من العاشرة^(٣).
ثالثاً: مخلد بن يزيد القرشي، صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة (١٩٣هـ)^(٤).
وأحمد بن عبدالله الموصلي، أبو سلمة السباك، قال ابن حبان: «مستقيم الأمر في الحديث» وذكره ابن قطلوبغا أيضاً في الثقات^(٥).
رابعاً: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولا هم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وقد سبق برقم: (٧٣)، وبقية رجاله رجال المدار.

الكلام على الأسانيد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن محمد بكر البرساني، ومخلد بن يزيد، كلاهما صدوقان.

مناقشة الرواية:

هذا الحديث تفرد بروايته خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، لكنه توبع في روايته عن جعفر الصادق بهذا الإسناد.

الترجيح:

تبيّن بعد دراسة هذا الحديث أن خالدًا قد توبع في روايته عن جعفر الصادق.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٧٠).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٩٤).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٦٠٨).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٢٤).

(٥) ينظر ترجمته في الثقات لابن حبان (٢٢ / ٨)، والثقات لابن قطلوبغا (١ / ٣٨٦).

الحديث رقم: (١٠١) ﷺ

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «بايعت النبي ﷺ يوم الحديبية على الموت مرتين، قال: رأى عمر الناس مجتمعين، فقال: اذهب فانظر ما شأنهم، فإذا النبي ﷺ يبايع على الموت، فبايعته، ثم رجعت إلى عمر فأخبرته، فجاء فبايعته بعدما بايع».

أخرجه الحاكم في مستدرکه عن أبي عبدالله الصفار، عن أحمد بن مهران، عن خالد، عن عبيدالله العمري، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما^(١)، والحديث صحيح.

مدار الحديث:

خالد بن مخلد، عن عبيدالله العمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله الصفار، ثقة، وقد سبق برقم: (٨٨)
ثانياً: أحمد بن مهران بن خالد اليزدي، أبو جعفر الأصبهاني، ثقة، وسبق برقم: (٩٣)
ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: عبيدالله بن عمر بن حفص العمري، أبو عثمان، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٦٧)

خامساً: نافع أبو عبدالله، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، وقد سبق برقم: (١٧)

سادساً: عبدالله بن عمر العدوي، أحد المكثرين من الصحابة، وقد سبق برقم: (١٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، تفرد به عبيدالله بن عمر العمري، ولم يرو عنه إلا خالد بن مخلد، تفرد به أبو عبدالله الصفار عن أحمد بن مهران.

الترجيح:

هذا الحديث من أفراد خالد بن مخلد، والله أعلم.

(١) المستدرک للحاكم برقم: (٦٣٦٨).

الحديث رقم: (١٠٢) ﷺ

عن عبدالله بن علي بن الحسن يحدث، عن أبيه، عن جده قال رسول الله ﷺ: ((إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي)).

أخرجه الحاكم في مستدرکه، عن جعفر بن هارون النحوي، عن إسحاق بن صدقة، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبدالله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده الحسين رضي الله عنه^(١)، والحديث حسنٌ.

مدار الحديث:

سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبدالله بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده الحسين رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

ورواه أحمد بن الخليل - أخرجه النسائي -، وابن أبي شيبة - كما في مسنده -، وهارون ابن سفيان وعثمان بن أبي شيبة - أخرجهما البيهقي -، وأحمد بن إبراهيم الدورقي - أخرجه ابن السني - كلهم عن خالد بن مخلد بهذا الإسناد^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: جعفر بن هارون بن إبراهيم أبو محمد النحوي، وثقه الحاكم، وسبق برقم: (٧)
ثانياً: إسحاق بن صدقة الدينوري، أخرج له الحاكم وصحح حديثه، وسبق برقم: (٧)
وأحمد بن الخليل البغدادي، نزيل نيسابور، أبو علي التاجر، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤٨هـ)^(٣).

(١) ينظر: المستدرک، للحاكم، برقم: (٢٠١٥).

(٢) ينظر: مسند ابن أبي شيبة (٧٩١)، ومسند أبي يعلى (٦٧٧٦)، والسنن الكبرى للنسائي (٩٨٠٠)، والدعوات الكبير، للبيهقي (١٧١)، وشعب الإيمان (١٤٦٧)، وعمل اليوم والليلة، لابن السني (٣٨٢).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٧٩).

وأبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
 ثالثا: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
 وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)
 رابعا: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)
 خامسا: عمارة بن غَزِيَّة الأنصاري المازني، لا بأس به، وقد سبق برقم: (٣٥)
 سادسا: عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، مقبول، من الخامسة^(١).
 سابعا: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ذو الثغفات،
 ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه، من
 الثالثة، مات دون المائة، سنة (٩٣هـ)^(٢).

ثامنا: الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني، سبط رسول الله
 ﷺ وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة (٦١هـ)، وله (٥٦) سنة^(٣).

الحكم على الإسناد:

وهذا إسناد حسن، لأن راويه عبدالله بن علي بن الحسين، وهو مقبول الرواية.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه أبو عامر العقدي - أخرجه أحمد، والترمذي، والنسائي -، وأبو سعيد - أخرجه
 أحمد -، ويحيى الحماني - أخرجه الطبراني -، كلهم عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد^(٤).

دراسة الإسناد:

أولا: عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، وقد سبق برقم: (٤)

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣١٤).

(٢) السابق (ص: ٤٠٠).

(٣) السابق (ص: ١٦٧).

(٤) ينظر: مسند أحمد، برقم: (١٧٣٦)، وسنن الترمذي، برقم: (٣٥٤٦)، والسنن الكبرى للنسائي،
 برقم: (٩٨٠١)، والمعجم الكبير للطبراني (٣/١٢٧)، وفضل الصلاة للأزدي (ص: ٤١).

وعبدالرحمن بن عبدالله جردقة، أبو سعيد، صدوق ربما أخطأ، وسبق برقم: (٢١)

ويحيى بن عبدالحميد الحماني، حافظٌ اتُّهم بسرقة الحديث، وسبق برقم: (٩)

ثانياً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

وهذه الأسانيد كلها صحيحة قابلة للاحتجاج، سوى الحماني، فهو متهم بسرقة

الحديث كما ذكرنا. والله أعلم.

الترجيح:

وتبين بعدتخريج هذا الحديث: أن خالدًا لم ينفرد بروايته عن ابن بلال، وإنما توبع

عليه من الثقات.

**أفراد وخرائب ومنكرات
من أحاديث
خالد بن مخلد القطواني**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فهذا الباب خصصته لذكر الأحاديث المنتقاة على خالد بن مخلد، منها أحاديث انتقدت عليه من الأئمة المتقدمين، كما إنني أدخلت فيه الأحاديث التي وجدت فيها كلاماً حول صحة الحديث وضعفه، لكي يكون هذا الباب جامعاً لجميع الأحاديث المنتقاة عليه، والتي يمكن أن تنتقد عليه لاحقاً.

وحاولت في بحثي هذا أن لا أفرط في حقه، ولا أفرط في جانبه، وأن أسلك في ذلك سبيل الوسطية، وطريق الاعتدال، فإن كان صواباً، فمن الله، وإن خطأ، فمن نفسي والشيطان، وعلى الله التكلان، وبه المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وقد قسّمت تلك الأحاديث التي اتهم بها خالد بن مخلد، إلى أربعة أقسام:

فالقسم الأول: تشمل على الأحاديث التي لم تصح نسبتها إلى خالد، وذلك لأن في الرواية عنه من اتهم بالوهم أو الكذب وتسوية الأحاديث، أو كان ضعيفاً جداً لا تقوم بمثله حجة على خالد، وعددها: (١١) حديثاً.

والقسم الثاني: ما ثبت أن الوهم فيه من غير خالد، وذلك إما لثبوت رواية أخرى - عن خالد - صحيحة موافقة لما رواه الجمهور، أو لأجل وجود ضعيف في مدار الحديث، روى عنه خالد، وعددها: (٦) أحاديث.

والقسم الثالث: ما توبع على روايته من الثقات الأثبات، فلا يصح عدّه في أفرادهِ ولا في أوهامه، وعدده (٨) أحاديث، وهذا القسم يظهر منه مدى أهمية تخريج الحديث، وعدم الاستعجال في الحكم على الراوي، إلا بعد رويٍّ ونظر.

والقسم الرابع: ما تفرّد به خالد بن مخلد، وصحّ الإسناد إليه برواية الثقات، وليس في مدار الإسناد من وصف بالضعف أو الوهم، وهي (٧) أحاديث، وقلة وجود الحديث في هذا القسم، يُظهر مدى موافقته للثقات الأثبات، فبعد تتبع الأحاديث المعلة من

مروياته، لم أقف إلا على (٧) أحاديث، تفرّد بها خالد، وتوبع على بعضها متابعة قاصرة، ومنها حديثٌ أخرجه البخاري في الصحيح معتمداً عليه، فهذا يُظهر مدى ضبطه للحديث وحفظه.

وينبغي هاهنا أيضاً: أن نعرف أن أغلب الأحاديث التي حصرها ابن عدي في كامله، وعده من منكراته، لا تصح نسبتها إلى خالد أصلاً، وما صحّت نسبته إليه، فقد توبع على أكثرها، إلا حديثين تفرد بهما خالد، وابن عدي نفسه، يرجح أن العلة في أحدهما ليس من خالد، وإنما هي من الراوي عنه، مع كونه ثقة حجة.

وهذا لا يدل إلا على: أن خالدًا كان ضابطاً لما يكتبه، حافظاً بما يحدث به، ومن هنا تظهر أهمية أحاديثه عند المحدثين، ولأجل هذا خرّج له جميع من صنّف بعده من المحدثين، سوى أبي داود والإمام أحمد بن حنبل من المشاهير، وقد وجدت عند ابن اللتي أن أبا داود أخرج حديث: ((من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب))، وهو من القسم الرابع، وذلك في رواية ابن الأعرابي عنه، كما أن عبدالله بن الإمام أحمد أخرج خمسةً من أحاديثه، وذلك في زوائده على المسند.

وقصدي بتخريج هذه الأحاديث: معرفة الوقوف على العلة، والوقوف على الواهم، فلا أتجاوز إلى الطرق الأخرى إلا عند الضرورة، فلذا لو وجدت في الإسناد إلى خالد ضعيفاً، أو وجدت في مدار الحديث من وصف بسوء الحفظ أو كثرة الوهم، لا أتجاوز إلى متابع ولا إلى شاهد، ويكون ذلك دليلاً كافياً لنفي التهمة عن خالد.

القسم الأول: الأحاديث التي لا تصح نسبتها إلى خالد

الحديث رقم: (١٠٣) ﷺ

عن أنس، قال: «كنا نصلي العصر فيذهب الذهاب إلى العوالي، والشمس مرتفعة». هذا الحديث أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» عن أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي، عن أبيه، عن محمد بن قاسم، عن مالك بن عيسى، عن خالد بن مخلد، عن مالك، عن الزهري عن أنس رضي الله عنه^(١)، والحديث منقطع، فمالك بن عيسى لم يدرك خالدًا.

ذكر علة هذا الحديث:

قال ابن عبد البر: هكذا رواه خالد، عن مالك، وسائر رواة الموطأ قالوا: (قباء)^(٢). وقال ابن حجر: أثبتته مالك في الموطأ باللفظ الذي رواه عنه كافة أصحابه، فرواية خالد بن مخلد عنه شاذة^(٣).

مدار الحديث:

الزهري عن أنس رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي اللخمي أبو عمر الفقيه يعرف بابن الباجي، قال عبدالغني بن سعيد الأزدي: «من أهل العلم»، وقال ابن عبد البر: «إمام عصره وفقيه زمانه، وكان من أضببط الناس لكتبه»، وقال أبو عمر بن الحذاء^(٤): «كان فقيهاً جليلاً في

(١) التمهيد لابن عبد البر (٦/١٧٩).

(٢) نفس السابق.

(٣) ينظر: فتح الباري (٢/٢٩)، وعمدة القاري (٥/٣٧).

(٤) هو أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عمر ابن الحذاء، مَوْلَى بني أمية، قرطبي، مشهور، مُكثَّر عن والده الحافظ أبي عبدالله، ولي القضاء بطليطلة، ثُمَّ بدانية، ثُمَّ رد في الآخر إلى قرطبة، وإشبيلية، وكان حسن الأخلاق، موطأ الأكناف، كيساً عالماً، سريع الكتابة، ولد سنة (٣٨٠هـ)، وتوفي سنة (٤٦٧هـ).

مذهب مالك»، وقال الخولاني^(١): «كان عارفاً بالحديث ووجهه»، وقال الذهبي: «الإمام، الحافظ، المحقق»، ولد سنة (٣٣٢هـ) وتوفي سنة (٣٩٦هـ)، وله (٦٤) سنة^(٢).
ثانياً: عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة، أبو محمد، المعروف بالباجي، قال إسماعيل بن إسحاق^(٣): «لم يكن بالأندلس بعد عبدالملك بن حبيب^(٤)، مثل أبي محمد الباجي»، وقال ابن الفرضي^(٥): «ثقة صدوق، حافظ للحديث»، وقال عبدالغني بن سعيد:

← =

ينظر: بغية الملتمس (ص: ٥٢٧)، وتاريخ الإسلام (١٠ / ٢٤٢).

(١) كذا قال الذهبي في تاريخه، ولا أدري من هو؟

(٢) ينظر: جذوة المقتبس (ص: ١٢٨)، والصلة لابن بشكوال (ص: ١٦)، وبغية الملتمس (ص: ١٨٤)، وسير أعلام النبلاء (٧٥ / ١٧)، والثقات لابن قطلوبغا (٣٨٢ / ١)، والدياج المذهب (١ / ٢٣٤).

(٣) هو الإمام الحافظ الفقيه المحدث الموجود، أبو القاسم، إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي، القرطبي، المالكي، ابن الطحان، صاحب التصانيف، قال ابن الفرضي: «سمعت منه، وانتفع به أهل الكورة، وكانت فتياه بما ظهر له من الحديث»، وله في «المدونة» أخبار معروفة، وغلب عليه الحديث، توفي سنة (٣٨٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦ / ٥٠٢).

(٤) هو الإمام العلامة، فقيه الأندلس، أبو مروان، عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة، ابن الصحابي: عباس بن مرداس الأسلمي، المالكي، أحد الأعلام، ولد: في حياة الإمام مالك، بعد السبعين ومائة، وكان موصوفاً بالحذق في الفقه، كبير الشأن، بعيد الصيت، كثير التصانيف، إلا أنه في باب الرواية ليس بمتقن، بل يحمل الحديث تهوراً كيف اتفق، وينقله وجادة وإجازة، ولا يتعانى تحرير أصحاب الحديث، توفي سنة (٢٣٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢ / ١٠٢).

(٥) هو الإمام الحافظ البارع الثقة، أبو الوليد، عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر، القرطبي، ابن الفرضي، قال ابن عبدالبر: «كان فقيهاً حافظاً، عالماً في جميع فنون العلم في الحديث والرجال ... وكان حسن الصحبة والمعاشرة». وقال أبو مروان بن حيان: «الفقيه الأديب الفصيح ابن الفرضي ... لم ير مثله بقرطبة في سعة الرواية، وحفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والافتنان في العلوم والأدب البارع»، ← =

«من جلة المحدثين» وقال الحميدي^(١): «فقيه محدث مكثر جليل»، وقال الذهبي: «العلامة الحافظ، محدث الأندلس» وأيضا: «كان ضابطا حافضا متقنا»، ولد سنة (٢٩١هـ)، وتوفي سنة (٣٧٨هـ)، وله (٨٧) سنة^(٢).

ثالثا: محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار، أبو عبدالله البياني^(٣)، الأموي مولاهم، الأندلسي، القرطبي، قال أبو محمد الباجي: «كان ثقة صدوقا»، وقال الذهبي: «الإمام الحافظ الكبير» وأيضا: «كان عالما ثقة»، ولد سنة (٢٦٣هـ)، وتوفي سنة (٣٢٧هـ) منصرفا من الغزوة^(٤).

رابعا: مالك بن عيسى بن نصر، أبو عبدالله القفصي^(٥)، قال أبو العرب^(٦): «كان ثقة،

ولد سنة (٣٥١هـ)، واستشهد سنة (٤٠٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧٧/١٧)، وتاريخ الإسلام (٥٩/٩).

(١) هو الإمام القدوة، الحافظ المتقن، شيخ المحدثين، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر، فتوح بن عبدالله الأزدي الحميدي، الأندلسي، الميورقي، ولد سنة (٤٢٧هـ)، جمع وصنّف، وعمل: «الجمع بين الصحيحين»، وكان من بقايا أصحاب الحديث علما وعملا وعقدا وانقيادا، وكان إماما في الحديث وعلله ورواته، توفي سنة (٤٨٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩/١٢٠).

(٢) ينظر: جذوة المقتبس (ص: ٢٥٠)، وتاريخ علماء الأندلس (٢٨١/١)، وبغية الملتمس (ص: ١٨٥، ٣٣١)، سير أعلام النبلاء (٣٧٧/١٦)، وتاريخ الإسلام (٤٥٢/٨).

(٣) البياني: بفتح الباء في أوله، وبعدها ياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها، وبعد الألف نون أيضا. ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٤٤١/١).

(٤) ينظر: تاريخ علماء الأندلس (٤٨/٢) والإكمال لابن ماكولا (٤٤٢/١)، وجذوة المقتبس (ص: ٨٧)، بغية الملتمس (ص: ١٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٤/١٥)، والوافي بالوفيات (٢٤٤/٤).

(٥) القفصي: بفتح القاف وسكون الفاء، وآخرها الصاد المهملة، نسبة إلى بلدة بالمغرب، يُعرف بقفصة، يقارب قسطيلية. ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٤٠٨/٦)، والأنساب للسمعاني (٤٧١/١٠).

(٦) هو العلامة، ذو الفنون، أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم، الإفريقي، كان جده من أمراء

فقهٌ كثير وعلم بالحديث وعلله ورجاله»، ونقل القاضي عن غيره: «رحل إليه الناس من الأندلس وغيرها، وكان أهل المشرق يعرفونه ويشهدون له بالنفاذ، وغلب عليه الحديث»، وكان يقال: «لو عاش لغلب الحديث على أهل القيروان»، وقال زياد بن موسى: «ما رأيت بأفريقية أعلم بالحديث والرجال منه»، وقال الذهبي: «كان إماما كبيرا رحل إليه العلماء»، مات سنة (٣٠٥هـ)^(١).

خامسا: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ منقطعٌ، لأن مالك بن عيسى رواه عن خالد بن مخلد، ومالكٌ هذا لم يدرك القطواني، بل إنه لم يدرك عصر كبار تلامذته الذين رووا عنه، وإنما يروي عن صغار تلامذته، ممن أدركوه في آخر حياته، وعامة مشايخه ممن لم يدركوا خالدا، فكيف يمكن أن يروي عنه!!؟

مناقشة الرواية:

إن إدراك العلة في مثل هذه الأحاديث، من المعضلات التي حار فيها الكثيرون، ولا أعرف أحدا ممن تكلم في هذا الحديث؛ اهتدى إلى هذه العلة.

والذي أعتقد بعد البحث: أن الواهم فيه غير خالد، وذلك لأن ابن عبد البر تفرّد

✍ =

أفريقية، صنف التصانيف المفيدة، قال القاضي: حافظاً للمذهب، مفتياً، غلب عليه علم الحديث والرجال، وصنف: طبقات إفريقية، وغيره من الكتب، مات سنة (٣٣٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٩٤/١٥).

(١) ينظر: ترتيب المدارك (٥/١٢٤-١٢٥)، والإكمال لابن ماكولا (٦/٤٠٨) والأنساب للسمعاني (١٠/٤٧١)، وتاريخ الإسلام (٧/٩٦) وتوضيح المشتبه (٧/٢٤١) وتبصير المنتبه (٣/١١٧٤).

برواية هذا الحديث عن طريق خالد، ولم يسبقه إلى هذا القول غيرُ ابن بطلال^(١)، وهما متعاصران، وبينهما وبين خالد: أكثر من مائتين وخمسين سنة؟!!

وأما من بعدهما من أهل العلم، ممن نَسَب الوهم فيه إلى خالد، فقد تبع فيه ابن بطلال وابن عبدالبر، فإذا بطل الأصل، بطل الفرع تبعاً.

ومما يقوِّي هذا: أن الدارقطني قد ذكر هذا الحديث في عله، وبين أن مالكا قد تفرد بهذه اللفظة، حيث قال: «ورواه الشافعي، عن أبي صفوان الأموي، وهو عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان، عن ابن أبي ذئب، فقال فيه: فيذهب الذهاب إلى قباء... كما قال مالك، عن الزهري»^(٢)، لكنه لما ذكر رواية خالد عن مالك، اقتصر على ذكر كونه مرفوعاً، ولم يذكر هذه العلة، فقال: «ورواه خالد بن مخلد، وعبدالله بن نافع، عن مالك، عن الزهري، وحده، عن أنس مرفوعاً أيضاً»^(٣)، وهذا يدل على أن هذه الزيادة ليست من خالد، وإنما هي ممن دونه، وقد تكون ممن عاصر الدارقطني، أو من بعده، والله أعلم.

ثم إن الدارقطني ذكر هذا الحديث أيضاً في «الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس» وصرَّح فيه بأن جميع الرواة عن مالك اتفقوا على قولهم: (إلى قباء)، فقال: «ولم يقل منهم أحد: (إلى قباء)»^(٤).

وهذا صريحٌ أيضاً بأن خالدًا لم يقل في حديثه: (إلى العوالي) كما زعم ابن عبدالبر وابن بطلال، لأن الدارقطني مَطَّلَعٌ على رواية خالد بن مخلد عن مالك، ومطلعٌ أيضاً أن

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطلال (١٧٣/٢) حيث قال مدافعاً عن مالك: «وقد روى خالد بن مخلد عن مالك: (إلى العوالي) كما رواه أصحاب ابن شهاب، ذكره الدارقطني، فلم يهم فيه مالك».

(٢) ينظر: علل الدارقطني (١٢/١٧٠).

(٣) نفس السابق.

(٤) الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس (ص: ٦٣).

مالكا خالف فيه أصحاب الزهري، ومع هذا لم يشر إلى المخالفة.

ولما أتى ابن رجب إلى هذا الحديث، قال: «رواه خالد بن مخلد عن مالك، فقال فيه: (إلى العوالي) وليس هو بمحفوظ عن مالك»^(١)، قلت: وهو ليس بمحفوظ عن خالد أيضا، كما بينت آنفا.

ثم إنني وقفت على رسالة قيِّمة لبعض الأفاضل، جمع فيه غرائب مالك للدارقطني، فوجدت فيه أن الدارقطني روى هذا الحديث في غرائب، بلفظ: ((كنا نصلي العصر مع النبي ﷺ، ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فنجدهم يصلون العصر))، ثم قال: «أخرجه من طريق خالد بن مخلد عن مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك»^(٢).

ولا أدري من أين أتى بهذه اللفظة؟! ولكن لو صحَّ ذلك، لكان دليلا على أن خالد بن مخلد، قد وافق الرواة عن مالك في قوله: (إلى قباء) لأن بنو عمرو بن عوف، من أهل قباء، كما ذكر ذلك أهل العلم رحمهم الله. والله أعلم.

الترجيح:

وترجح بعد تخريج هذا الحديث: أن نسبة الوهم فيه إلى خالد؛ غير صحيح، لأن الإسناد منقطع إليه، ولعل الساقط بين مالك بن عيسى وخالد بن مخلد، هو الواهم في هذا الحديث، ومثل هذا الإسناد لا تقوم به حجة على خالد، والله أعلم.

(١) فتح الباري لابن رجب (٤/ ٢٨٣).

(٢) جمع النقول، عن كتاب غرائب مالك للدارقطني (ص: ٤٠).

الحديث رقم: (١٠٤) ﷺ

عن جعفر الصادق، عن جماعة من أهل بدر، عن النبي ﷺ: ((إذا رأيتم علي منبري فاقتلوه)) يعني فلان.

أخرجه ابن عدي في كامله، عن ابن عقدة، عن أبي شيبة الكوفي، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن جماعة من أهل بدر^(١)، والحديث منقطع.

بيان علة الحديث:

العلة الأولى:

هذا الحديث من الأحاديث التي اختلف فيها المحدثون اختلافاً شديداً، فالشيعة يرونه سبيلاً لتكفير أصحاب رسول الله ﷺ، وأما أهل السنة والجماعة، فقد ردوا هذا الحديث مطلقاً، وجعلوه منكرًا، بل موضوعًا^(٢)، وقال أحدهم: «فيكون هذا الحديث - أي إن صححت نسبة هذا الخبر إليه - من تلك الأخبار الساقطة التي هبط مقام خالد بمثلها عند الحذاق من أئمة هذا الشأن».

ولعل السبب في ذلك: تشابهه بحديث مروى عن الحسن البصري مرسلًا، ولفظه: «((إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه))، فتركوا أمره، فلم يفلحوا، ولم ينجحوا»^(٣)، لأن أهل البدع يفسرون به حديث خالد، كما رأيت في ذلك رسالة مستقلة لبعض المعاصرين. وهذا ما جعلهم ينفون صحة نسبه إلى خالد القطواني، ظنا منهم أن ذلك يقدر في

(١) الكامل لابن عدي (٤/٤٨٢).

(٢) ينظر: العلل للإمام أحمد، برقم: (٨٤٢)، والضعفاء للعقيلي (٣/٢٨٠)، ذخيرة الحفاظ، برقم:

(٣٠٩)، والأباطيل والمناكير، برقم: (١٨٨)، والموضوعات لابن الجوزي (٢/٢٤)، واللائي

المصنوعة، برقم: (٣٨٨/١)، وتنزيه الشريعة (٢/٨).

(٣) ينظر: أنساب الأشراف للبلاذري، برقم: (٣٦٩).

خالد أو في جعفر الصادق، وهذا ليس بصحيح، وذلك لأن الروايات الأخرى في هذا الباب كلها ضعيفة ساقطة الاعتبار، وليس منها طريق واحد يصلح للاعتبار، فيكون خالد قد انفرد برواية هذا الخبر عن جعفر، ويكون قوله: ((إذا رأيتم علي منبري))، مبهمًا غير ظاهر المراد، هل هو معاوية رضي الله عنه أم غيره؟!

وبناءً على الدلائل الثابتة عند أهل السنة في فضل الأصحاب عمومًا، سيكون المراد بهذا الخبر: غير معاوية رضي الله عنه على التحقيق، ويكون هذا القول ثابتًا إلى جعفر الصادق، مع وجود الانقطاع في هذا السند، مما يجعله ضعيفًا غير قابل للاحتجاج به. ثم إنني وجدت عند ابن عساكر أنه أشار في تأويل هذا الحديث، أن المراد بمعاوية فيه: معاوية بن تابوه المنافق، لأنه حلف أن يبول ويتغوط على منبره^(١)، وليس أمير المؤمنين ابن أبي سفيان رضي الله عنه.

ولو افترضنا صحة هذا الخبر، فقد أدرك جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، خلافة معاوية، فلم يمثلوا بهذا الأمر، منهم: الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وغيرهم، فلم يأمرؤا بهذا، ولم يرووه، فثبت بطلان هذا الخبر، وكيف وقد تنازل الحسن رضي الله عنه عن الخلافة في حقه رضي الله عنه.

العلة الثانية:

إضافة إلى ذلك: فإن صيغة هذا الإسناد غير صريح في أن جعفر الصادق هل سمع هذا الخبر عن جماعة من أهل بدر بلا واسطة؟! أم إن هناك انقطاعًا أيضًا بينه وبين الجماعة.

العلة الثالثة:

هذا الحديث أسنده ابن عقدة بإسناده إلى خالد، وابن عقدة هذا متهم بوضع الأسانيد، ولعل هذا الإسناد من تسويته أيضًا، والله أعلم.

(١) ينظر: تاريخ دمشق (١٥٧/٥٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥٠/٣)، وتاريخ الإسلام (٥٤٠/٢).

بيان درجة الحديث:

هذا الحديث رواه ابن عقدة، عن أبي شيبة ابن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد، وابن عقدة هذا متهم بوضع الأسانيد، وهذا الإسناد من وضعه، لأن أبا شيبة لا تُعرف له رواية عن خالد إلا عن طريق ابن عقدة^(١)، وابن عقدة لا تقوم بمثله حجة على أمثال خالد بن مخلد، والله أعلم.

وأيضاً فالحديث مرسل، والمرسل من أنواع الضعيف.

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس الكوفي، المعروف بابن عقدة، أحد حفاظ الحديث، لكنه كثير المناكير، بلاؤه من الوجادات، جمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين، واتهم بوضع الأسانيد، وقد سبق برقم: (٩٠)

ثانياً: إبراهيم بن عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي، صدوق، وسبق برقم: (٩٠)

ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع،

وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)

خامساً: جعفر بن محمد الصادق، صدوق فقيه إمام، وقد سبق برقم: (٣٢)

الحكم على الإسناد:

موضوع، ساقط الاعتبار.

الترجيح:

هذا الحديث رواه ابن عقدة، وابن عقدة هذا متهم بوضع الأسانيد، وبمثله لا تقوم

الحجة على خالد بن مخلد، والله أعلم.

(١) ينظر: الكامل لابن عدي (٤/٤٨٢)، وسنن الدارقطني برقم: (١٨٣٩، ٣٦٠٧).

الحديث رقم: (١٠٥) ﷺ

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، كان يقول: «أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ». أخرجه ابن المظفر في غرائب، عن الباغندي، عن عثمان بن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد وزيد بن الحباب، عن مالك عن الزهري عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته.

ذكر علة هذا الحديث:

قال ابن المظفر في غرائب مالك بعد تخريجه لهذا الحديث: «في الموطأ: مالك عن الزهري عن سعد».

وقال الدارقطني: «رواه يونس، ومالك، عن الزهري، عن سعد. وهو الصحيح. وحدث به الباغندي، عن عثمان بن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد، عن مالك، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن سعد. ووهم فيه»^(٢).

مدار الحديث:

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عامر بن سعد عن أبيه.

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر الباغندي، مقبول، ولكنه كثير التدليس، وقد سبق برقم: (٧٦)

ثانياً: عثمان بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقد سبق برقم: (٨)
ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع، وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

وزيد بن الحباب، أبو الحسين العكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل

(١) غرائب مالك لأنس بن المظفر (ص: ٦١).

(٢) ينظر: علل الدارقطني (٤/ ٣٤٠).

في الحديث، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة (٢٣٠هـ)^(١).

رابعاً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

خامساً: محمد ابن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، سبق برقم:

(٣٨)

سادساً: عامر بن سعد ابن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (٩٨)

سابعاً: سعد ابن أبي وقاص الزهري، أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل

الله، وقد سبق برقم: (٨٦)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ تفرّد به الباغندي، وهو مع كونه مقبولاً في الحديث - كما ذكرت في

ترجمته - إلا أنه كثير الخطأ، كما وصفه الدارقطني، فلا يقبل تفرده، والله أعلم.

ذكر المتابعات:

تابعه عبدالرزاق، عن معمر عن الزهري، بهذا الإسناد، أخرجه مسلم وأبو داود^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: إسحاق بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، وقد سبق برقم: (٤)

وعبد بن حميد بن نصر الكشي، أبو محمد، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣١)

وأحمد ابن حنبل الشيباني، أبو عبدالله، ثقة حافظ حجة، وقد سبق برقم: (٢٤)

ثانياً: عبدالرزاق بن همام الحميري، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ، سبق برقم: (٤١)

ثالثاً: معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، ثقة ثبت فاضل، وقد سبق

برقم: (٤١) وبقيّة رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ إلى الزهري، وجميع رجاله ثقات أثبات، ولكن مالكا خالف

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٢٢).

(٢) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٢٣٨)، وسنن أبي داود، برقم: (٥٢٦٨).

معمراً - فيما صح عنه - في هذا الإسناد، وجعله عن الزهري أنه بلغه عن سعد.

ذكر ما ثبت من رواية مالك:

خالفه مالك، فرواه عن الزهري أنه بلغه عن سعد، أخرجه محمد بن الحسن الشيباني، والدارقطني^(١).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن الحسن بن فرقد، أبو عبدالله الشيباني، صاحب أبي حنيفة، قال الشافعي: أقام عند مالك ثلاث سنين وكسراً، وسمع من لفظه سبعمئة حديث، وقال ابن المديني: «صدوق» وقال النسائي: «حديثه ضعيف، يعني من قبل حفظه»، وقال ابن عدي: «استغنى أهل الحديث عما يرويه محمد بن الحسن وأمثاله»، وقال الدارقطني: «لا يستحق الترك»، وقال الذهبي: «كان من بحور العلم والفقه، قوياً في مالك»، مات بالري سنة (١٨٩هـ) وهو ابن (٥٨) سنة^(٢).

ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المتشبهين، وقد سبق برقم: (٦)

الرواية الثانية:

أولاً: يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور، قال الدارقطني: «ثقة ثبت حافظ» وقال الخطيب: «أحد حُفَاطِ الحديث»، ووصفه ابن عساكر والذهبي بالحفظ، ولد سنة (٢٢٨هـ) ومات سنة (٣١٨هـ)^(٣).

ثانياً: بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم أبو عبدالله، ثقة، وقد سبق برقم:

-
- (١) ينظر: الموطأ - رواية الشيباني - (ص: ١٤٧) برقم: (٤٣٠)، وعلل الدارقطني (٤/ ٣٤٠).
 (٢) ينظر: سؤالات البرقاني (ص: ٦٣)، وتاريخ بغداد (٢/ ١٦٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥١٣)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ١٣٤)، ولسان الميزان (٧/ ٦٠)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ٢٣٧-٢٣٨).
 (٣) ينظر: سؤالات السلمي (ص: ٣٢٦)، وسؤالات السهمي (ص: ٢٦٠)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٢٣٤-٢٣٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٦٤/ ٣٥٦)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٣٤٨).

(٩٣)

ثالثاً: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقةٌ حافظٌ عابِدٌ، وقد سبق برقم: (٧)

رابعاً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى مالك، ورجاله ثقات معروفون بالطلب عنه.

مناقشة الرواية:

ذكرت أن هذا الإسناد صحيحٌ إلى مالك، وأما رواية الباغندي، فقد وهم فيه - كما قال الدارقطني - ومع كون كفة وجه الانقطاع أرجح؛ إلا أنه لا يخرج بإذن الله تعالى الراوي الساقط فيها عن راوي وجه الوصل؛ وهو (عامر عن أبيه)، فتحمل الرواية المقطوعة على الموصولة، قال ابن حجر في «تغليق التعليق»: «فيحتمل أن يكون الزهري وصله لمعمر بذكر عامر، وأرسله لمالك ويونس»^(١).

الترجيح:

وتبيّن بعد تخريج هذا الحديث، أن الوهم فيه على افتراض ثبوته: ليس من خالد، وإنما هو من الباغندي، وهو كثير الخطأ، والله أعلم.

(١) تغليق التعليق (٣/٥١٩).

الحديث رقم: (١٠٦) ﷺ

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليس عليكم في غسل
ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم)).
أخرجه الدارقطني والحاكم، ولا يثبت عن خالد^(١).

مناقشة الرواية:

تبين بعد تخريج الحديث: أنَّ خالدًا ليس متهما بهذا الحديث، بل إن ثبوته إلى خالد
بن مخلد فيه نظر، لأن روايه ابن عقدة، وقد اتُّهم بتسوية الأسانيد، كما ذكرته من كلام أهل
الجرح والتعديل، وقد ابتلي أيضا بالوجدات كما قال الدارقطني، ولأجل هذا كثر المناكير
في مروياته، ومسألة الوقف والرفع من مباحث الإسناد، وإن كان له أثرٌ مباشرٌ على المتن،
وما أحسن قول الذهبي: «لو صان نفسه وجود لضربت إليه أكباد الإبل، ولضرب بإمامته
المثل، لكنه جمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين والخرز بالدر الثمين»^(٢).

الترجيح:

تبين ابن عقدة، قد انفرد برفع هذا الحديث، وبمثل هذا لا تقوم حجة على خالد بن
مخلد، فلا يصح تعليقه بخالد بن مخلد، والله أعلم.

(١) سبق تخريج هذا الحديث والكلام عليه مفصلاً، برقم: (٩٠).

(٢) تذكر الحفاظ للذهبي (٤٠/٣).

الحديث رقم: (١٠٧) ﷺ

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «أنه كان إذا قام إلى الصلاة، رفع يديه حذو منكبيه». أخرجه الدارقطني في علة^(١)، ولا يثبت إسناده إلى خالد، لكنه ثابت من غير طريقه.

مدار الحديث:

نافع مولى ابن عمر، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه.

بيان علة الحديث:

قال أبو داود: «الصحيح قول ابن عمر، ليس بمرفوع»^(٢).

وقال الدارقطني: «رواه رزق الله بن موسى عن يحيى القطان، عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ... وروى عن عبدالله بن نافع الصائغ، وعن خالد بن مخلد، وعن إسحاق الجهني، عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ولا يصح ذلك في حديث مالك... والمحفوظ عن مالك ما رواه في الموطأ عن نافع عن ابن عمر موقوفا»^(٣).

وقال الخليلي: «وقد أخطأ فيه رزق الله بن موسى، وهو صالح، من حديث يحيى بن سعيد القطان، عن مالك... وقد حدث سهل بن فرخان الأصبهاني الزاهد، عن الربيع بن سليمان، عن الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مسندا، فقلت للحاكم: ما هذا؟ فقال: أخطأ فيه سهل هذا»^(٤).

وقال ابن رجب: «رواية نافع عن ابن عمر الأكثرون على أن وقفها أصح من رفعها»^(٥).

(١) ينظر: علل الدارقطني (١٣/١٣).

(٢) سنن أبي داود (١٩٧/١).

(٣) ينظر: علل الدارقطني (١٣/١٣).

(٤) الإرشاد للخليلي (٢٠٣/١).

(٥) فتح الباري لابن رجب (٣٤١/٦).

مناقشة تحليل الدارقطني:

هذا الحديث روي عن نافع عن ابن عمر موقوفاً ومرفوعاً، فأما مالك، فقد روى عنه يحيى بن يحيى، ومحمد بن الحسن الشيباني، والقعنبي، كلهم عن مالك موقوفاً^(١).
ورواه رزق الله بن موسى عن يحيى القطان عن مالك، وعبدالله بن نافع الصائغ
وخالد بن مخلد، كلاهما عن مالك، عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً^(٢).
ورواه أيضاً صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر موقوفاً ومرفوعاً^(٣).
وكذا رواه عبيدالله بن عمر عن نافع موقوفاً ومرفوعاً^(٤).
وأما موسى بن عقبة، فقد رواه موقوفاً عن ابن عمر، ولكنه قال في آخر حديثه:
(كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك))^(٥).

دراسة الإسناد:**أولاً: رواية مالك موقوفاً:**

أولاً: يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢)
ومحمد بن الحسن الشيباني، صاحب أبي حنيفة، قوي في مالك، سبق برقم: (١٠٥)
وعبدالله بن مسلمة القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة عابد، وسبق برقم: (٢)
ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المتشبهين، وقد سبق برقم: (٦)
ثالثاً: نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، وقد سبق برقم: (١٧)
رابعاً: عبدالله بن عمر العدوي، أحد المكثرين من الصحابة، وقد سبق برقم: (١٢)

ثانياً: رواية مالك مرفوعاً:

- (١) ينظر: موطأ مالك - رواية يحيى - (١/٧٧)، ورواية الشيباني (١٠٠)، وسنن أبي داود (٧٤٢).
- (٢) ينظر: ناسخ الحديث (ص: ٢٣٣)، والضعفاء للعقيلي (٢/٦٨)، والإرشاد للخليلي (١/٢٠٣)
كلهم عن رزق الله، وعلل الدارقطني (١٣/١٣) عن عبدالله بن نافع وخالد.
- (٣) ينظر: قرة العينين، للبخاري، برقم: (٥٧) موقوفاً، وسنن الدارقطني، برقم: (١١٣٦) مرفوعاً.
- (٤) ينظر: صحيح البخاري (٧٣٩)، وسنن أبي داود (٧٤١) موقوفاً، ومسند أحمد (٥٨٤٣) مرفوعاً.
- (٥) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي، برقم: (٢٥١١).

الرواية الأولى:

أولاً: أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر النحاس، المعروف بوكيل أبي صخرة، قال الخطيب: «أبو الفتح القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات»، وقال الذهبي: «بغدادى ثقة» وقال المنصوري: «ثقة إن شاء الله»، ولد سنة (٢٣٧هـ)، وتوفي سنة (٣٢٥هـ)^(١).
ثانياً: رزق الله بن موسى الناجي البغدادي الإسكافي، يقال اسمه: عبدالأكرم، صدوق يهيم، من العاشرة، مات سنة (٢٥٦هـ)^(٢).

ثالثاً: يحيى بن سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام، وقد سبق برقم: (٥)

رابعاً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المشبتهين، وقد سبق برقم: (٦)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية والثالثة:

أما رواية عبدالله بن نافع الصائغ، وخالد بن مخلد، فلم تصل إلينا بأسانيده، فلا أستطيع أن أحكم على تلك الطرق.

ثالثاً: رواية صالح بن كيسان موقوفاً:

أولاً: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة (١٨١هـ) وله بضع وسبعون سنة^(٣).

ثانياً: صالح بن كيسان المدني، ثقة ثبت فقيه، وقد مر برقم: (٧)

وبقية رجاله رجال المدار.

رابعاً: رواية صالح بن كيسان مرفوعاً:

أولاً: عبدالله بن محمد أبو القاسم البغوي، أجمع أهل العراق على ضعفه في أول

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٤/٤٥٢)، وتاريخ الإسلام (٧/٥٠٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/٢٩)، والثقات لابن قلوبغا (١/٣٨٣)، والدليل المغني للمنصوري (ص: ٩٦).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٠٩).

(٣) السابق (ص: ١٠٩).

أمره، ثم أخذوا عنه، وكان ثقة، وقد سبق برقم: (٨٤)

ثانيا: عثمان ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقد سبق برقم: (٨)

ثالثا: إسماعيل بن عياش الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في

غيرهم، وسبق أنفا. وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

خامساً: رواية عبيدالله بن عمر موقوفاً:

أولاً: عياش بن الوليد الرقام، أبو الوليد، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٢٦هـ)^(١).

ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٥)

ثانيا: عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له

أبو همام، ثقة، من الثامنة، مات سنة (١٨٩هـ)^(٢).

ثالثا: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب العمري المدني،

أبو عثمان، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٦٧) وبقية رجاله رجال المدار.

سادساً: رواية عبيدالله بن عمر مرفوعاً:

أولاً: وكيع بن الجراح، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (١٥)

ثانيا: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب العمري المدني،

أبو عثمان، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٦٧) وبقية رجاله رجال المدار.

سابعاً: رواية موسى بن عقبة:

أولاً: محمد بن الحسين بن داود العلوي الحسني، صدوق نبيل، وسبق برقم: (٢٥)

ثانيا: أحمد بن محمد، أبو حامد ابن الشرقي، ثقة مأمون، وقد سبق برقم: (٢٥)

ثالثا: أحمد بن يوسف الأزدي، المعروف بحمدان، حافظ ثقة، وقد سبق برقم:

(٣١)

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٣٧).

(٢) السابق (ص: ٣٣١).

رابعاً: عمر بن عبدالله بن رزين السلمي، أبو العباس النيسابوري، صدوق له غرائب، من التاسعة، مات سنة (٢٠٣هـ)^(١).

خامساً: إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، ثقة يغرب، وقد سبق برقم: (٢٥)
سادساً: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام في المغازي، وقد سبق برقم: (٢٣) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

وهذه الأسانيد كلها صحيحة قابلة للاحتجاج بمفردها، فكيف إذا تعاضدت بعضها بالأخرى، وسيأتي في الحديث رقم: (١٢٣) أن رفع الحديث: من قبيل زيادة الثقة، وزيادة الثقة مقبولة.

الترجيح:

وتبيّن بعد تخريج هذا الحديث: أن رفعه ثابتٌ عن ابن عمر رضي الله عنهما، بل إن أكثر الرواة عن نافع روه وقفا ورفعا، فالوقف يحمل على مذهب الراوي، والرفع ينسب إلى قول النبي ﷺ.

وتبيّن أيضاً: أن ثبوت هذا الحديث إلى خالد بن مخلد فيه نظر، فليس فيه حجة على خالد بن مخلد، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤١٤).

الحديث رقم: (١٠٨) ﷺ

عن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: ((كل مسكر حرام وكل مسكر خمر)).

أخرجه ابن عدي في كامله، عن عبدالرحمن بن عبدالمؤمن، عن أبي عبدالله السباك، عن خالد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً^(١)، والحديث صحيح لذاته.

بيان علة الحديث:

قال ابن عدي: «وهذا قد رفعه عن خالد عن مالك: عبدالعزيز الماجشون، وعصام بن يوسف وغيرهما، وهو في الموطأ موقوف»^(٢).

مدار الحديث:

نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن المهلب بن عيينة ابن المهلب بن أبي صفرة، المهلبي، أبو محمد الجرجاني، قال أبو بكر الإسماعيلي: «صدوق ثبت»، وقال ابن ماكولا: «كان ثقة» وقال الذهبي: «الإمام الحافظ الثبت» وقال ابن حجر: «كان ثقة» وقال السيوطي: «محدث جرجان»، مات سنة (٣٠٩هـ) وله من العمر أكثر من تسعين سنة^(٣).

ثانياً: محمد بن بندار، أبو عبدالله السباك، الجرجاني، ذكره ابن حبان في الثقات، ونقل عنه في «أباطيله» ما يدل على أنه كان من أهل الجرح والتعديل، وسكت عنه

(١) الكامل لابن عدي (٣/٤٦٤).

(٢) نفس السابق

(٣) ينظر: تاريخ جرجان (ص: ٢٥٥)، والإكمال لابن ماكولا (٦/١٢٦)، وسير أعلام النبلاء

(١٤/٢٢٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/٢٢٩)، وتبصير المنتبه (٣/٩٣١)، وطبقات السيوطي (ص: ٣٢٠).

الناس^(١).

ثالثاً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

خامساً: نافع أبو عبدالله المدني، ثقة ثبت فقيه مشهور، وقد سبق برقم: (١٧)

سادساً: عبدالله بن عمر العدوي، أحد المكثرين من الصحابة، وقد سبق برقم: (١٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ رجاله ثقات، لكن فيه أبو عبدالله السباك، وهو غير معروف بالطلب، وقد سكت عنه الناس.

ذكر من تابع خالدًا في رفع هذا الحديث:

قال ابن عدي في الكامل: «وقد رفعه عن خالد عن مالك: عبدالعزيز الماجشون، وعصام بن يوسف وغيرهما، وهو في الموطأ موقوف»^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، ثقة مصنف، وسبق برقم: (١١)
وعصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة أبو محمد، وأبو عصمة الباهلي البلخي، قال ابن سعد: «كان عندهم ضعيفا في الحديث»، وقال ابن حبان: «كان ثبتا في الرواية، ربما أخطأ» وقال ابن عدي: «روى أحاديث لا يتابع عليها»، وقال الخليلي: «صدوق، ولا يروي حديثا ينكر»، مات ببلخ سنة (٢١٥هـ)^(٣).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٣٨/٩)، والأباطيل والمناكير (١٣٣/١)، وتاريخ جرجان (ص: ٣٧٨)، وطبقات الحنابلة (٢٨٧/١)، والثقات لابن قطلوبغا (٢٠٩/٨)، والمقصد الأرشد (٢/٣٨٣).

(٢) الكامل لابن عدي (٤٦٤/٣).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى (٣٧٩/٧)، والثقات لابن حبان (٥٢١/٨)، والكامل لابن عدي (٨٧/٧)،

ثانيا: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

ذكر من خالفه عن مالك:

خالفه أبو مصعب الزهري، وعبدالرزاق الصنعاني، كلاهما مالك عن نافع عن ابن
عمر موقوفا، أخرجه عبدالرزاق، والنسائي^(١).

دراسة الإسناد:

أولا: أحمد ابن أبي بكر القاسم بن الحارث القرشي، صدوق، وقد سبق برقم: (٧)

ثانيا: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

ثالثا: نافع أبو عبدالله المدني، ثقة ثبت فقيه مشهور، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعا: عبدالله بن عمر العدوي، أحد المكثرين من الصحابة، وقد سبق برقم: (١٢)

ذكر من تابعه في رفع الحديث عن ابن عمر عن غير طريق مالك:

تابعه أيوب السخيتاني، وموسى بن عقبة، وعبيدالله بن عمر، كلهم عن نافع عن ابن

عمر رضي الله عنهما مرفوعا، أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي^(٢).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولا: سليمان بن داود العتكي، ثقة لم يتكلم أحد فيه بحجة، وقد سبق برقم: (٢)

ومحمد بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو جعفر ابن الطباع البغدادي، ثقة فقيه، كان

✍ =

والإرشاد للخليلي (٩٣٧/٣)، وميزان الاعتدال (٦٧/٣)، وتاريخ الإسلام (٣٩٦/٥)، وتلخيص
المتشابه (٦٦٢/٢)، ولسان الميزان (٤٣٦/٥)، والثقات لابن قطلوبغا (١٢٧/٧).

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٥٢/٢) برقم: (١٨٤٤)، وسنن النسائي، برقم: (٥٦٩٩)،
ومصنف عبدالرزاق الصنعاني، برقم: (١٧٠٠٤).

(٢) ينظر: صحيح مسلم، برقم: (٢٠٠٣)، وسنن أبي داود، برقم: (٣٦٧٩)، وسنن الترمذي، برقم:
(١٨٦١)، وسنن النسائي، برقم: (٥٥٨٢).

من أعلم الناس بحديث هشيم، من العاشرة، مات سنة (٢٢٤هـ) وله أربع وسبعون^(١).

ويحيى بن دُرُست، ابن زياد البصري، ثقة، من العاشرة^(٢).

وعبدالله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت فقيه، عالم، وقد سبق برقم: (٥)

ثانيا: حماد بن زيد بن درهم الجهضمي، أبو إسماعيل، ثقة ثبت، وقد سبق برقم:

(٦)

ثالثا: أيوب بن كيسان السخيتاني أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، سبق برقم: (٩٤)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولا: إسحاق بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، وقد سبق برقم: (٤)

ومحمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر الصغاني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٥٨)

ثانيا: روح بن عبادة القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، وقد سبق برقم: (٣٩)

ثالثا: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة فاضل، وكان يدلّس، سبق برقم: (٧٣)

رابعا: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام في

المغازي، وقد سبق برقم: (٢٣) وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولا: محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١)

ثانيا: يحيى بن سعيد أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام، سبق برقم:

(٥)

ثالثا: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب العمري المدني،

أبو عثمان، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٦٧) وبقية رجاله رجال المدار.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٠١).

(٢) السابق (ص: ٥٩٠).

الحكم على الأسانيد:

وهذه الأسانيد كلها صحيحة قابلة للاحتجاج، وكلهم تابعوا خالدًا في رفعه عن نافع عن ابن عمر، وقد تابعه أيضا: عبدالعزيز الماجشون وعصام بن يوسف في رفعه عن مالك.

مناقشة الرواية:

لم ينفرد خالد بن مخلد برفع هذا الحديث عن مالك، وإنما تابعه عبدالعزيز الماجشون، وعصام بن يوسف، ولو نقلت إلينا رواية عبدالعزيز الماجشون بإسنادٍ صحيح، لكانت متابعة قوية لخالد بن مخلد، إلا أن ابن عدي لم يسند تلك الرواية. وأيضا فإن ثبوت هذه الرواية إلى خالد بن مخلد، فيه نظرٌ، لأن أبا عبدالله السباك، لم يشتهر بالرواية، وقد سكت عنه الناس، ولم يُوثَّق أحدٌ ولم يعتنوا بذكره، سوى ابن حبان، حيث ذكره في ثقاته، وهو معروف بالتساهل في هذا الباب، كما حَقَّقَه الذهبي رحمه الله.

الترجيح:

وتبيِّن بعلتخريج هذا الحديث: أن هذه الرواية لا تثبت إلى خالد بن مخلد، وأظن أن الوهم فيها من أبي عبدالله السباك، والله أعلم.

الحديث رقم: (١٠٩) ﷺ

عن معاوية بن قررة، عن أبيه رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: ((إني أحبهما فأحبهما)) أو قال: ((اللهم إني أحبهما فأحبهما)).

أخرجه البزار في مسنده عن أبي الصباح الهدادي، عن خالد بن مخلد، عن علي بن مسهر، عن زياد بن أبي زياد، عن معاوية بن قررة، عن أبيه^(١)، والحديث صحيح لغيره.

مدار الحديث:

محمد بن الليث الهدادي، عن خالد بن مخلد، عن علي بن مسهر، عن زياد بن أبي زياد، عن معاوية بن قررة، عن أبيه رضي الله عنه.

ذكر علة الحديث:

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن زياد إلا علي بن مسهر، ولا نعلم رواه عن علي إلا خالد بن مخلد، ولم نسمعه إلا من محمد بن الليث عن خالد»^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن الليث أبو الصباح الهدادي^(٣)، البصري، قال ابن حبان: «يخطئ ويخالف»، وقال السليماني^(٤): «فيه نظر»، وقال الذهبي: «أتى بخبر موضوع»^(٥).

(١) مسند البزار، برقم: (٣٣١٧).

(٢) السابق (٨/٢٥٢).

(٣) الهدادي: بفتح الهاء، والألف بين الدالين المهملتين مخففتين، نسبة إلى هداد بن زيد بن مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر بن ماء السماء، بطن من الأزد. ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/٤٥١)، والأنساب للسمعاني (١٣/٣٨٧)، وعجالة المبتدي (ص: ١٢٤)، واللباب (٣/٣٨٢).

(٤) هو أبو الفضل، أحمد بن علي بن عمرو الإمام، الحافظ، المعمر، السليماني البيكندي البخاري، ولد سنة (٣١١هـ)، قال السمعي: «لم يكن له نظير في زمانه إسناداً وحفظاً ودراية وإتقاناً»، توفي سنة (٤٠٤هـ)، وله (٩٣)، وقال الذهبي: «لا يسمع منه ما شذ فيه». ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/٢٠٠).

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٩/١٣٥)، والكنى للحاكم (٥/١٨٥)، وفتح الباب (ص: ٤٤٠)، وميزان الاعتدال (٤/٢٣)، ولسان الميزان (٧/٤٦٦).

ثانيا: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيعُ، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثا: علي بن مُسهر القرشي، الكوفي، ثقةٌ، له غرائب، وقد سبق برقم: (١٩)

رابعا: زياد بن أبي زياد الجصاص، أبو محمد الواسطي، ضعيف، من الخامسة^(١).

خامسا: معاوية بن قررة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة عالم، من الثالثة، مات سنة (١١٣ هـ) وهو ابن (٧٦) سنة^(٢).

سادسا: قررة بن إياس بن هلال المزني، أبو معاوية، صحابي، نزل البصرة، وهو جد إياس القاضي، مات سنة (٦٤ هـ)^(٣).

الحكم على الإسناد:

وهذا الإسناد فيه علتان:

الأولى: محمد بن الليث أبو الصباح، ضعيف جدا في عداد المجهولين، انفرد ابن حبان بذكره في الثقات، وقال: «يخطئ ويخالف».

الثانية: زياد بن أبي زياد الجصاص، قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال ابن المديني: «ليس بشيء»، وقال أبو زرعة: «واهي الحديث»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال ابن عدي: «متروك الحديث»، وضعفه الدارقطني، وقال في رواية البرقاني: «متروك متروك»، وقال الذهبي: «تركوه»^(٤).

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن العلة فيه ليس من خالد، وأن هذا الحديث غير ثابت إليه.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢١٩).

(٢) السابق (ص: ٥٣٨).

(٣) السابق (ص: ٤٥٥).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/٣٨٥)، وتاريخ بغداد (٨/٤٧٥)، والجرح والتعديل

(٣/٥٣٢)، والضعفاء للنسائي (ص: ٤٤)، والكامل لابن عدي (٤/١٣٠)، والضعفاء للدارقطني

(٢/١٥٤)، وسؤالات البرقاني (ص: ٣١)، وديوان الضعفاء (ص: ١٤٧).

الحديث رقم: (١١٠) ﷺ

عن أبي سعيد بن فضالة الأنصاري رضي الله عنه قال: اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزره أبو بكر رضي الله عنه، فسمعت سهيلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير له من عمله عمره في أهله)) قال سهيل: «وأنا مرابط حتى أموت، ولا أرجع إلى مكة أبداً». «فبقي مرابطاً بالشام إلى أن مات بها في طاعون عمواس، وإنما وقع هذا الطاعون بالشام سنة ثمان عشرة من الهجرة». أخرج الحاكم في المستدرک، والحديث حسنٌ بشواهد^(١).

مناقشة الرواية:

تبيّن بعد تخريج هذا الحديث: أن خالدًا تفرد بهذا الإسناد، ولم يتابع عليه بمعتبرٍ، ولعل العلة فيه من إسحاق بن محمد الهاشمي، شيخ الحاكم، فلم يوثقه أحد، ولم يخرج في الصحيح أحدٌ غير الحاكم، على تهمة فيه.

الترجيح:

ترجّح لديّ بعد دراسة الحديث، أن المتهم به: شيخ الحاكم، إسحاق بن محمد الهاشمي، والحديث غير ثابت إلى خالدٍ.

(١) ينظر: المستدرک للحاكم، برقم: (٥٢٢٦)، والحديث سبق تخريجه برقم: (٨٧).

الحديث رقم: (١١١) ﷺ

عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: ((إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما))
أخرجه الدارقطني في العلل، عن يحيى بن منهال، عن خالد، عن علي بن مسهر،
عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيحٌ لغيره.

ذكر علة الحديث:

قال الدارقطني: «رواه يحيى بن منهال، عن خالد بن مخلد، عن علي بن مسهر، عن
الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ، ووهم فيه، وإنما رواه
الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عمر»^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: يحيى بن منهال، مجهولٌ لا يعرف.

ثانياً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: علي بن مُسهر القرشي، ثقةٌ، له غرائب بعد أن أضر، وقد سبق برقم: (١٩)

رابعاً: سليمان بن مهران الأعمش، ثقة حافظ ورع، لكنه يدلّس، وسبق برقم: (١٧)

خامساً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً، لأن راويه يحيى بن منهال، وهو مجهول.

الترجيح:

وتبيّن بما سبق: أن الواهم في هذا الحديث غير خالد، لأن الإسناد غير ثابت إليه.

(١) ينظر: علل الدارقطني (١٠/١٢٧).

(٢) السابق (١٠/١٢٧) برقم: (١٩١٤).

الحديث رقم: (١١٢) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «نعى النبي ﷺ النجاشي في اليوم الذي مات فيه، فخرج إلى المصلى، فَصَفَّ بهم وكَبَّرَ أربعاً».

أخرجه الدارقطني في «علله»، وفي «غرائب مالك»، عن محمد بن شداد، عن خالد، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة^(١)، والحديث صحيح.

مدار الحديث:

الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

بيان علة الحديث:

قال الدارقطني: «يرويه مالك بن أنس عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، وقال أبو يعلى محمد بن شداد: عن خالد بن مخلد، عن مالك عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، ولم يتابع عليه»^(٢)، وأخرجه أيضا في غرائب مالك^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن شداد بن عيسى، أبو يعلى المسمعي، البصري ثم البغدادي، المعروف بـ: «زرقان»، أخرجه له ابن حبان حديثاً في الفضائل، وقال: «لا أصل له»، وقال الدارقطني: «ضعيف» وأيضاً: «لا يكتب حديثه» وقال البرقاني: «ضعيفٌ جداً.. لا يحتج به» وقال الذهبي: «الشيخ المعمر المسند» وأيضاً: «متهم»، توفي ببغداد سنة (٢٧٨هـ)^(٤).

ثانياً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،

وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧).

(١) علل الدارقطني (٣٥٣/٩)، برقم: (١٨٠٤)، وجمع النقول من غرائب مالك (ص: ٦٤).

(٢) علل الدارقطني (٣٥٣/٩)، برقم: (١٨٠٤).

(٣) ينظر: جمع النقول من غرائب مالك (ص: ٦٤).

(٤) ينظر: سؤالات الحاكم (ص: ١٥٠)، وتاريخ بغداد (٤٢٧/٢)، وميزان الاعتدال (٥٧٩/٣)، وسير

أعلام النبلاء (١٤٨/١٣)، وديوان الضعفاء (ص: ٣٥٥)، ولسان الميزان (١٩٥/٧).

ثالثا: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المتشبهين، وقد سبق برقم: (٦)
 رابعا: محمد ابن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، سبق برقم: (٣٨)
 خامسا: سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء
 الكبار، من كبار الثانية، مات بعد (٩٠ هـ)، وقد ناهز الثمانين^(١).

وأبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري المدني، ثقة مكثر، وقد سبق برقم: (٢١)
 سادسا: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيفٌ، وأبو يعلى المسمعي، لم يوثقه أحد، ورواه الثقات عن مالك،
 عن الزهري عن سعيد وحده، كذا أخرجه البخاري ومسلم.

ذكر الرواة الذين رووا عن مالك هذا الحديث:

رواه عبدالله بن يوسف، ويحيى الليثي، كلهم عن مالك عن الزهري عن سعيد بن
 المسيب - وحده - عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه الشيخان^(٢).

دراسة الإسناد:

أولا: عبدالله بن يوسف التميمي، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، وسبق برقم: (١٠)
 ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢)
 ثانيا: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المتشبهين، وقد سبق برقم: (٦)
 وبقية رجاله رجال المدار.

مناقشة الرواية:

تبين بعد دراسة هذا الحديث أن الخطأ فيه من أبي يعلى، وليس من خالد بن مخلد،
 وأبو يعلى المسمعي ضعيفٌ جدا، روى مناكير لا يتابع عليها، والله أعلم.

الترجيح:

وترجح بعد دراسة الحديث أن الوهم فيه ليس من خالد بن مخلد، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٤١).

(٢) ينظر: موطأ مالك (١٤)، وصحيح البخاري (١٢٤٥، ١٣٣٣)، وصحيح مسلم (٩٥١).

الحديث رقم: (١١٣) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: ((البيعان بالخيار ما لم يتفرقا)).
أخرجه ابن عدي في كامله عن أحمد بن محمد البلخي، عن ابن كرامة، عن خالد بن
مخلد، عن مالك، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة^(١)، والحديث صحيح لغيره.

بيان علة الحديث:

قال ابن عدي: «هذا لا يعرف عن مالك، عن أبي الزناد إلا من رواية خالد عنه، وعند
مالك في «الموطأ»: عن نافع، عن ابن عمر»^(٢).

وقال ابن القيسراني: «رواه خالد بن مخلد: عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج،
عن أبي هريرة. وهذا لا يعرف عن مالك بهذا الإسناد إلا عن خالد. وهو في الموطأ عن
نافع، عن ابن عمر»^(٣).

وقال الذهبي: «وروى ابن كرامة عنه عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج، حديث:
((البيعان بالخيار))، وإنما هو عن نافع عن ابن عمر»^(٤).

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة البلخي، أبو بكر الذهبي، قال
الإسماعيلي: «كان مستهترا بالشراب» وقال الحاكم: «وقع إلي من كتبه بخطه، وفيها
عجائب» وقال الذهبي: الحافظ العالم الجوال، لكنه مطعون فيه، وقال أيضاً: «كان أبو
علي سيء الرأي فيه»، توفي سنة (٣١٤هـ)^(٥).

(١) الكامل لابن عدي (٣/٤٦٣).

(٢) السابق (٣/٤٦٣).

(٣) ذخيرة الحفاظ (٢/١١٢٨) برقم: (٢٣٩٦).

(٤) ميزان الاعتدال (١/٦٤٠).

(٥) ينظر: معجم الإسماعيلي (١/٣٦٩)، وتاريخ جرجان (ص: ٧٦)، وسؤالات السهمي (ص: ٩٦)،

ثانيا: محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي ثقة، وقد سبق برقم: (٨)
 ثالثا: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
 وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعا: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
 خامسا: عبدالله بن ذكوان القرشي، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، سبق برقم: (٢٥)
 سادسا: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، ثقة ثبت، سبق برقم: (١٨)
 سابعا: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد ضعيف، لأن فيه أبو بكر البلخي، وهو في عداد الضعفاء عند المحدثين.

مناقشة الرواية:

هذا إسنادٌ ضعيف إلى خالد بن مخلد، وبمثله لا تقوم الحجة عليه، والله أعلم.

الترجيح:

تبين بعد دراسة هذا الحديث: أن الوهم فيه ليس من خالد، لأن الإسناد غير ثابت إليه، والله أعلم.

وتاريخ نيسابور (ص: ٤٣)، وميزان الاعتدال (١/ ١٣٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٦١)، والمغني في الضعفاء (١/ ٥٤)، ولسان الميزان (١/ ٥٩٨).

القسم الثاني: ما ثبت أن الوهم فيه من غير خالد

الحديث رقم: (١١٤) ﷺ

عن أنس بن مالك، قال: أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمر به النبي ﷺ، فقال: ((أفطر هذان)). ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم.

أخرجه الدارقطني في السنن، وابن شاهين في الناسخ^(١)، والحديث صحيح، دون قوله: «ثم رخص النبي ﷺ بعد... الخ»، فهو مدرج من قول أبي القاسم البغوي.

ذكر علة الحديث:

العلة الأولى:

قال ابن الجوزي: لا يصح لأن فيه خالد بن مخلد قال أحمد: له أحاديث منكير^(٢). وقال ابن عبد الهادي: هذا الحديث حديث منكر لا يصلح الاحتجاج به، لأنه شاذ الإسناد والمتن... وخالد بن مخلد القطواني قد تكلم فيه غير واحد من الحفاظ^(٣). وأيضاً: «وكيف يكون هذا الحديث صحيحاً سالمًا من الشذوذ والعلّة ولم يخرج أحداً من أئمة الكتب الستة، ولا المسانيد المشهورة وهم محتاجون إليه أشدّ حاجة؟!»^(٤).

العلة الثانية:

وقال ابن عبد الهادي أيضاً: «لو سلم صحّة حديث أنس لم يكن فيه حجّة، لأن جعفر ابن أبي طالب قتل في غزوة مؤتة، وكانت مؤتة قبل الفتح، وقوله ﷺ: ((أفطر الحاجم والمحجوم))، كان عام الفتح بعد قتل جعفر بن أبي طالب»^(٥).

(١) سنن الدارقطني (٣/١٤٩) برقم: (٢٢٦٠) وناسخ الحديث لابن شاهين (ص: ٣٣٤).

(٢) العلل المتناهية (٢/٥١) برقم: (٨٨٩).

(٣) ينظر: تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٣/٢٧٥).

(٤) ينظر: السابق (٣/٢٧٧).

(٥) ينظر: السابق (٣/٢٧٥).

مناقشة الرواية:

تبين بعد تخريج الحديث ودراسة أسانيدته، أن قوله: «ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم»، مدرج من قول البغوي، وليس من حديث أنس رضي الله عنه، وذلك لأن أبا علي بن الصواف، روى هذا الحديث أيضا عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، عن خالد بن مخلد بهذا الإسناد^(١)، فلم يذكر هذه الزيادة، وأبو علي الصواف، أوثق من البغوي بلا شك، وإسناده صحيح أيضا، بل إن أبا علي ابن الصواف، أوثق من أبي القاسم البغوي بلا شك، فثبت بهذا: أن هذه الزيادة تفرد بها أبو القاسم البغوي، وهو من قوله، وليس من حديث أنس رضي الله عنه، بدليل قوله: «وكان أنس رضي الله عنه يحتجم وهو صائم».

الدفاع عن خالد بن مخلد:

أعل ابن الجوزي هذا الحديث بخالد بن مخلد، وعدّه من منكراته، محتجا في ذلك بقول الإمام أحمد: «له مناكير»، وقد فسّرت في الكلام على الجرح والتعديل، أن الإمام أحمد يطلق المنكر على الفرد، كما فسّره بذلك كثير من أهل العلم، منهم ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي، وقد سبق أن ذكرت: أن هذه الزيادة إنما تفرد بها أبو القاسم البغوي، فعلته ليس من خالد، وإنما هو ممن دونه، وقد انتبه الحافظ ابن حجر إلى هذه العلة، ولم يدركها، فلذا قال في الفتح: «في المتن ما ينكر»^(٢)، وقال ابن عبد الهادي: «لا يعرف في الدنيا أحد رواه إلا الدارقطني عن البغوي! وقد ذكره الحافظ أبو عبدالله المقدسي في «المستخرج» ولم يروه إلا من طريق الدارقطني وحده، ولو كان عنده من حديث غيره، لذكره، كما عرف من عاداته»^(٣).

(١) ينظر: أمالي ابن بشران (١/ ١٠٠) برقم: (٢٠٠).

(٢) فتح الباري (٤/ ١٧٨).

(٣) ينظر: تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٣/ ٢٧٥).

وأيضاً: «وكيف يكون هذا الحديث صحيحاً سالمًا من الشُّذوذ والعِلَّة ولم يخرجْه أحدٌ من أئمة «الكتب الستة» ولا المسانيد المشهورة وهم محتاجون إليه أشدَّ حاجة؟!»^(١).
 أما قول الدارقطني: «ولا أعلم له علة»^(٢)، فلعله لم يقف على رواية الصواف، وإلا فلم تخفَ عليه هذه العلة، والله أعلم.

الترجيح:

وثبت بعد الوقوف على هذه الرواية: أن العلة فيه ليس من خالد ولا ابن المثنى، وإنما هي ممن دونهما، وهو أبو القاسم البغوي، وهو مع ثقته متكلمٌ فيه، وكيف وقد خالفه في هذا الحديث محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، كما سبق، والله أعلم.

(١) ينظر: تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٣/ ٢٧٧).

(٢) سنن الدارقطني، برقم: (٢٢٦٠) وناسخ الحديث لابن شاهين (ص: ٣٣٤).

الحديث رقم: (١١٥) ﷺ

عن أنس، قال: خرج رسول الله ﷺ عام الفتح، فصام وصام الناس، حتى بلغ الكديد، ثم أفطر فأفطر الناس، وكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من فعل رسول الله ﷺ. أخرجه الدارقطني في عله، عن خالد، عن مالك، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح لذاته، مروى في الصحاح عن ابن عباس رضي الله عنهما.

بيان علة الحديث:

قال الدارقطني: «رواه عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، عن خالد بن مخلد، عن مالك، عن الزهري، عن أنس، وذكر أنس فيه، وهم، والصحيح: عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس»^(٢).

ولم أجد هذه الرواية عن أنس، وإنما رواه الدارمي وأبو كريب، كلاهما عن خالد، عن مالك عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن العلاء الهمداني، أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (١٧) ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

رابعاً: محمد ابن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، سبق برقم: (٣٨)

خامساً: عبيدالله بن عبدالله بن عتبة مسعود الهذلي، ثقة فقيه، وقد مرَّ برقم: (٧)

سادساً: عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب البحر والحبر، وقد سبق برقم: (٢٧)

(١) علل الدارقطني (١٢/١٨٩)، برقم: (٢٥٩٩).

(٢) السابق (١٢/١٨٩).

(٣) سنن الدارمي، برقم: (١٧٤٩)، وتهذيب الآثار للطبري - مسند ابن عباس، برقم: (١٣٣).

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، ولا أعرف له علة.

الدفاع عن خالد بن مخلد:

ولعل الدارقطني اطلع على نسخة سقيمة للدارمي، فوجد فيها هذه الرواية عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أو إن بعض الرواة عن الدارمي وهم في هذا الحديث فرواه عن أنس، وفي كلتا الحالتين؛ فالوهم فيه ليس من خالد، والله أعلم.

الترجيح:

وبعد البحث تبين أن الوهم فيه ليس من خالد، لأن الرواية عنه موافقة لرواية الثقات.

الحديث رقم: (١١٦)

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: رأيت النبي ﷺ ومعه رجل على بردون وعليه عمامة قد شد لها من خلفه، ورسول الله ﷺ واضع يده على معرفة البردون، فقلت: يا رسول الله! من هذا؟ قال: ((ورأيتيه؟)) قلت: نعم، قال: ((من هو؟)) قلت: دحية الكلبي، قال: ((ذاك جبريل عليه السلام)).

أخرجه ابن سعد في الطبقات، والطبراني في الكبير، كلاهما عن طريق خالد بن مخلد، عن عبدالله بن عمر العمري، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها^(١)، والحديث حسنٌ لغيره.

مدار الحديث:

عبدالله بن عمر العمري.

بيان علة الحديث:

قال الدارقطني: قال إسماعيل بن بهرام: «عن الدراوردي، عن عبيدالله بن عمر، عن سيار، أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن عائشة ... وقيل: عن عبيدالله بن عمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة. قاله خالد بن مخلد عنه .. وقول إسماعيل بن بهرام، عن الدراوردي: أشبهها بالصواب»^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثانياً: عبدالله بن عمر بن حفص، العمري المدني، ضعيف، وقد سبق برقم: (٥٧)

ثالثاً: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٥)

(١) ينظر: طبقات ابن سعد (٤/٢٥٠)، والمعجم الكبير للطبراني (٣٣/٣٥) برقم: (٨٥).

(٢) علل الدارقطني (١٤/٣٣٤).

رابعاً: القاسم بن محمد بن أبي بكر، ثقة، أحد فقهاء المدينة، مر برقم: (٦١)

خامساً: عائشة بنت أبي بكر الصديق، أفضه النساء مطلقاً، وقد سبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ ضعيف، لأن فيه عبدالله بن عمر الصغير، وهو ضعيف.

ذكر المخالفات:

المخالفة الأولى:

خالفه روح بن عبادة - أخرجه أحمد والحاكم -، وابن مهدي - أخرجه أحمد -،

كلاهما عن عبدالله العمري، عن أخيه عبيدالله، عن القاسم بن محمد عن عائشة^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: روح بن عبادة القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، وقد سبق برقم: (٣٩)

وعبدالرحمن بن مهدي، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال، وقد سبق برقم: (٦)

ثانياً: عبدالله بن عمر بن حفص، أبو عبدالرحمن، ضعيف، وقد سبق برقم: (٥٧)

ثالثاً: عبيدالله بن عمر بن حفص، أبو عثمان، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٦٧)

رابعاً: القاسم بن محمد بن أبي بكر، ثقة، أحد فقهاء المدينة، مر برقم: (٦١)

خامساً: عائشة بنت أبي بكر الصديق، أفضه النساء مطلقاً، وقد سبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ أيضاً، لأجل عبدالله بن عمر الصغير.

المخالفة الثانية:

وخالفه عبدالله بن وهب، فرواه عن عبدالله بن عمر، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن

أبيه القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها، أخرجه الحاكم^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن يعقوب، أبو العباس الأصم، المعقلي، ثقة متقن، وسبق برقم: (٢٠)

(١) ينظر: مسند أحمد، برقم: (٢٥١٨٦، ٢٥٢٥٤)، والمستدرک للحاكم، برقم: (٧٤١٣).

(٢) ينظر: المستدرک للحاكم، برقم: (٧٤١٢)، وشعب الإيمان، للبيهقي برقم: (٥٨٤٦).

- ثانيا: بحر بن نصر بن سابق الخولاني؛ مولا هم، أبو عبدالله، ثقة، وسبق برقم: (٩٣)
- ثالثا: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧)
- رابعا: عبدالله بن عمر بن حفص، العمري المدني، ضعيف، وقد سبق برقم: (٥٧)
- خامسا: عبدالرحمن بن القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق، أبو محمد المدني، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه، من السادسة، مات سنة (١٢٦هـ)^(١).
- سادسا: القاسم بن محمد بن أبي بكر، ثقة، أحد فقهاء المدينة، مر برقم: (٦١)
- سابعا: عائشة بنت أبي بكر الصديق، أفضه النساء مطلقا، وقد سبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ أيضا، لأجل عبدالله بن عمر الصغير.

المخالفة الثالثة:

وخالفه الدراوردي، فرواه عن عبيدالله بن عمر، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن عائشة رضي الله عنها، أخرجه الطبراني^(٢).

دراسة الإسناد:

- أولا: محمد بن عبدالله بن سليمان، المعروف بـ: «مطين» ثقة ثبت، سبق برقم: (٨٦)
- ثانيا: إسماعيل بن بهرام الهمداني، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤١هـ)^(٣).
- ثالثا: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، صدوق يخطئ، وقد سبق برقم: (٢)
- رابعا: عبيدالله بن عمر بن حفص، أبو عثمان، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٦٧)
- خامسا: سيار أبو الحكم العنزي الواسطي، وأبوه يكنى أبا سيار، واسمه وردان، وهو أخو مساور الوراق لأمه، ثقة، من السادسة، مات سنة (١٢٢هـ)^(٤).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٤٨).

(٢) ينظر: المعجم الأوسط، برقم: (٥٦٢٠).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٠٦).

(٤) السابق (ص: ٢٦٢).

سادسا: شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن،
صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة (١١٢هـ)^(١).

سابعا: عائشة بنت أبي بكر الصديق، أفضه النساء مطلقا، سبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ حسنٌ، ولولا تفرد الدراوردي بهذا الحديث، لكان حجة على غيرهم.

مناقشة الحديث:

ذكرت أن رواية الدراوردي أعدل الروايات في هذا الحديث، وأما الطرق الأخرى
ومنها رواية خالد بن مخلد، فالوهم فيه من عبدالله بن عمر الصغير، وقد قال عنه ابن حبان:
«كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة، حتى غفل عن ضبط الأخبار، وجودة الحفظ
للآثار، فرفع المناكير في روايته، فلما فحش خطؤه استحق الترك»^(٢).

الترجيح:

وتبين بعدتخريج هذا الحديث أن الوهم فيه ليس من خالد، وإنما هو من عبدالله بن
عمر العمري، وقد ذكرت من حاله عن ابن حبان ما يؤكد هذا.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٦٩).

(٢) المجروحين لابن حبان (٧/٢).

الحديث رقم: (١١٧) ﷺ

عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: ((إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة))، أخرجه ابن حبان في صحيحه^(١)، والحديث حسنٌ.

بيان علة الحديث:

قال البزار: «وهذا الحديث رواه خالد بن مخلد هكذا. ورواه محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب، عن عبدالله بن كيسان، عن عبدالله بن شداد، عن ابن مسعود. ولم يقل محمد بن خالد، عن عبدالله بن شداد، عن أبيه»^(٢).

وقال ابن القيسراني: «هذا يرويه خالد، عن موسى، كأنه ينفرد به عنه»^(٣).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لأن مداره على موسى بن يعقوب الزمعي، وهو سيء الحفظ.

الطرق الأخرى لهذا الحديث:

خالفه محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبدالله بن كيسان، عن عبدالله بن شداد، عن ابن مسعود رضي الله عنه، ولم يقل: (عن أبيه)، أخرجه الترمذي والبزار، وأبو يعلى^(٤).

مناقشة الروايتين:

هذا الحديث أخرجه ابن عدي في كامله، وجعله في منكرات خالد بن مخلد، ولي وقفتان مع ابن عدي الإمام:

الوقف الأولى:

لو كان إسناد هذا الحديث صحيحاً، لكان الترجيح فيه لخالد بن مخلد على ابن

(١) ينظر: صحيح ابن حبان، برقم: (٩١١)، والحديث سبق تخريجه برقم: (٨٢).

(٢) مسند البزار (٢٧٨/٤).

(٣) ذخيرة الحفاظ (١/٥٤٠).

(٤) ينظر: سنن الترمذي (٤٨٤)، ومسند البزار (١٧٨٩) ومسند أبي يعلى (٥٠٨٠).

عثمة، لأنه أضبط لحديثه من ابن عثمة، وأيضا فقد كان صاحب نسخ عن المحدثين، كما وصفه ابن عدي، وأما ابن عثمة فقد وصف بالخطأ.

الوقف الثانية:

أن إسنادَ هذا الحديث ضعيف، لأنه تفرد به موسى بن يعقوب الزمعي، وهو سيء الحفظ، وقد قال الدارقطني في العلل بعدتخريجه لهذا الحديث: «والاضطراب فيه من موسى بن يعقوب، ولا يحتج به»، وكذا قال ابن القيسراني^(١).

الترجيح:

وتبين بعدتخريج هذا الحديث: أن الوهم فيه ليس من خالد، والله أعلم.

(١) علل الدارقطني (١١٢/٥)، وذخير الحفاظ (١/٥٤٠).

الحديث رقم: (١١٨) ﷺ

عن عقبه بن عامر الجهني، قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((قل)) قلت: وما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، فقرأهن رسول الله ﷺ، ثم قال: ((لم يتعوذ الناس بمثلهن، أو لا يتعوذ الناس بمثلهن)).
أخرجه النسائي في سننه، والحديث صحيح، دون قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقد انفرد به معاذ، وهو واهم^(١).

مدار الحديث:

معاذ بن عبدالله بن خبيب.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد فيه عبدالله بن سليمان، وهو صدوق يخطئ، وفيه أيضا معاذ بن خبيب، وهو صدوق يهيم.

ذكر اضطراب الرواة في إسناده:

هذا الحديث رواه الدراوردي عن عبدالله بن سليمان الأسلمي، فزاد فيه: عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه عن عقبه، ورواه زيد بن أسلم عن معاذ بن عبدالله عن أبيه، فأسقط عقبه، أخرجه النسائي^(٢).

فأما الرواية الأولى: ففيها الدراوردي والأسلمي، وكلاهما يخطئان، وأما الرواية الثانية: فجميع رواياتها غير معاذ وقد يهيم، وهو مدار هذا الحديث.
وأيضا فقد توبع زيد بن أسلم في روايته، تابعه أبو أسيد البراد عن معاذ، أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي^(٣)، وإسناده حسن، لأن رجاله لا تقل عن درجة الصدوق.

(١) ينظر: سنن النسائي برقم: (٥٤٣١).

(٢) السابق، برقم: (٥٤٣٠، ٥٤٢٩).

(٣) سنن أبي داود، برقم: (٥٠٨٢) وسنن الترمذي، برقم: (٣٥٧٥) وسنن النسائي، برقم: (٥٤٢٨).

مناقشة الرواية:

ثبت بهذا: أن عبدالله بن سليمان الأسلمي، هو الذي تفرد بروايته عن معاذ عن عقبة، وغيره يرويه عن معاذ عن أبيه، ثم إن الرواة قد اختلفوا عنه أيضا.
فأما خالد: فقد رواه عن عبدالله بن سليمان، عن معاذ عن عقبة.
وأما الدراوردي: فقد أدخل أباه عبدالله بن خبيب، بينه وبين عقبة، ولعلَّ الوهم إنما هو من معاذ أو من عبدالله بن سليمان، والله أعلم.

الترجيح:

وترجح بعد تخريج هذا الحديث: أن الوهم فيه على افتراض ثبوته، ليس من خالد، والله أعلم.

الحديث رقم: (١١٩) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((السفر قطعة من العذاب فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليسرع الرجوع إلى أهله)).

أخرجه ابن عدي في كامله عن ابن حماد، عن أبي أمية الطرسوسي، عن خالد بن مخلد، عن مالك عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح.

مدار الحديث:

سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

بيان علة الحديث:

قال ابن عدي: لا يعرف لمالك، عن سهيل، إنما يرويه مالك عن سمي، عن أبي صالح^(٢) وقال ابن عبد البر: «روي عن مالك في هذا الحديث إسنادان غير إسناد الموطأ، وكلاهما خطأ، ولا يصح عن مالك عن سمي إلا إسناده على ما في موطئه»^(٣).

وأيضاً: «رواه خالد ومحمد بن جعفر الوركاني عن مالك عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، وليس بمعروف لمالك عن سهيل، وإنما هو له عن سمي»^(٤).

وقال ابن القيسراني: لا يعرف لمالك عن سهيل، إنما يرويه مالك في الموطأ عن سمي عن أبي صالح، وقد صح من حديث مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة^(٥) وقال الذهبي: ((السفر قطعة من العذاب)) قال فيه عن سهيل، والصواب عن سمي^(٦)

(١) الكامل لابن عدي (٣/٤٦٢).

(٢) نفس السابق.

(٣) الاستذكار (٨/٥٣٦).

(٤) نفس السابق.

(٥) ذخيرة الحفاظ (٣/١٤٩٠) برقم: (٣٢٩٥).

(٦) ميزان الاعتدال (١/٦٤٠).

وقال ابن حجر: «شد خالد بن مخلد عن مالك، فقال: عن سهيل بدل سمي»^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم، مولى الأنصار؛ أبو بشر الدولابي^(٢)، الوراق، قال الدارقطني: «تكلّموا فيه، ما تبين من أمره إلا خيراً»، وقال ابن يونس: «كان من أهل صنعة الحديث، وله بالحديث معرفة، وكان يضعّف» وقال مسلمة: «أكثر الرواية وجالس العلماء، وكان مقدماً في العلم والرواية ومعرفة الأخبار» ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ البارع، ولد سنة (٢١٠هـ) وتوفي في ذي القعدة سنة (٣١٠هـ)^(٣).

ثانياً: محمد بن إبراهيم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي، صدوق يهمل، سبق برقم: (٧)

ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع،

وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المشتبين، وقد سبق برقم: (٦)

خامساً: سهيل بن أبي صالح السمان، صدوق تغير حفظه بأخرة، وسبق برقم: (٢٢)

سادساً: ذكوان أبو صالح السمان الزييات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

سابعاً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد، وبيان من خالفه في روايته عن خالد:

هذا إسنادٌ غير محفوظ، وقد رواه الدارمي عن خالد بن مخلد، عن مالك عن سمي

مولى أبي بكر، مثل رواية الجمهور^(٤).

(١) فتح الباري (٣/٦٢٢).

(٢) الدولابي: «بضم الدال المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الدولاب،

والصحيح في هذه النسبة فتح الدال». الأنساب للسمعاني (٥/٤١١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٣١١)

(٣) ينظر: سؤالات السهمي (ص: ١١٥)، وتاريخ ابن يونس (٢/١٨٨)، وتاريخ دمشق (٥١/٢٩)،

وسير أعلام النبلاء (١٤/٣٠٩)، ولسان الميزان (٦/٥٠٦)، والثقات لابن قطلوبغا (٨/١٢٣).

(٤) سنن الدارمي، برقم: (٢٧١٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن عبدالرحمن، أبو محمد الدارمي، ثقة متقن، سبق برقم: (٣٣)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
رابعاً: سمي مولى أبي بكر ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، ثقة، من السادسة،
مات سنة (١٣٠ هـ) مقتولاً بقديد^(١).

خامساً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)
سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد أصحُّ من السابق، لأن راويه الدارمي، وهو أوثق من أبي أمية.

مناقشة الرواية:

تبين بعد دراسة هذا الحديث: أن الوهم فيه - على افتراض ثبوته - ليس من خالد،
وإنما هو من الطرسوسي، فإن الدارمي وافق الجمهور في روايته عن خالد بن مخلد، وهو
أوثق منه، وأما أبو أمية، فهو وإن كان صدوقاً، إلا أنه كثير الوهم، كما قال الحاكم، وقال
ابن حبان: «دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها فلا يعجبني
الاحتجاج بخبره إلا ما حدث من كتابه»، وقال مسلمة: «أنكرت عليه أحاديث»،
والدولابي سمع منه بمصر، فتعَيَّنَ أنَّ الوهم فيه من أبي أمية^(٢).

الترجيح:

تبين بعد دراسة هذا الحديث: أن الوهم فيه من أبي أمية الطرسوسي، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٥٦).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٩/١٣٧)، وتهذيب الكمال (٢٤/٣٣٠)، وتهذيب التهذيب (٩/١٦).

القسم الثالث: ما توبع في روايته من الثقات

الحديث رقم: (١٢٠) ﷺ

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: ((فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة، وخير دينكم الورع)).

أخرجه الحاكم في المستدرک^(١)، والحديث حسن لذاته، وثبت رفعه إلى النبي ﷺ بأسانيد مرضية.

مدار الحديث:

حمزة الزيات عن الأعمش، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه.

ذكر علة الحديث:

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وإنما يعرف هذا الكلام من كلام مطرف»^(٢).

وقال الدارقطني: «وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء، وإنما يروى هذا عن مطرف بن عبدالله بن الشخير من قوله»^(٣).

وقال البيهقي: «هذا الحديث يروى مرفوعاً بأسانيد ضعيفة، وهو صحيح من قول مطرف بن عبدالله بن الشخير»^(٤).

الحكم على إسناد هذا الحديث:

إسناده حسنٌ، لأن مداره على حمزة الزيات، وهو صدوق يهيم.

(١) ينظر: المستدرک للحاكم (٣١٤، ٣١٥)، والمسند للشاشي (٧٥)، والآداب للبيهقي (٨٣٠).

(٢) مسند البزار (٣٧١ / ٧).

(٣) علل الدارقطني (٣١٨ / ٤ - ٣٢٠).

(٤) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (ص: ٣١٣).

ويلاحظ في هذا الإسناد أيضا: أن الحسن بن علي العامري قد انفرد بزيادة الحكم ما بين الأعمش ومصعب، وهو صدوق واهم، والإسناد متصل من غير الحكم، والله أعلم.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه أبو خالد الأحمر وسعيد بن زكريا المدائني، وبكر بن بكار، كلهم عن حمزة الزيات بهذا الإسناد، إلا أن بكرا قال في حديثه: عن الأعمش عن رجل عن مصعب. أخرجه أبو بكر الإسماعيلي، وأبو الحسين القدوري، والحاكم^(١).

الحكم على الأسانيد:

أما رواية أبي خالد الأحمر: فهي منكرة، لأن راويها أحمد بن حفص السعدي، ضعيف جدا، ويأتي بالمناكير، وهذا الحديث من مناكيره، لأن الثقات رووا هذا الحديث عن ابن نمير عن خالد بن مخلد القطواني، وقد رواه أحمد بن حفص عن ابن نمير عن أبي خالد الأحمر، وأظن أنه اشتبه عليه خالد بن مخلد بأبي خالد الأحمر.

وأما الرواية الثانية: فجميع رواته إما ثقات أو صدوق، فهذا جيد في المتابعة. وأما الرواية الثالثة: فمدارها على بكر بن بكار، وهو صدوق يخطئ، وهذا الحديث من أخطائه، لأنه قال: «عن الأعمش عن رجل عن مصعب» والصحيح: عن الأعمش عن مصعب بن سعد بلا واسطة، كما رواه خالد بن مخلد.

ذكر من خالف خالدًا في رفع هذا الحديث:

وقد روي هذا الحديث من قول مطرف بن عبدالله الشخير، هكذا رواه الأعمش وقتادة، كلاهما عن مطرف، أخرجه أحمد، وابن أبي شيبه^(٢).

الحكم على الإسناد:

وهذه أسانيد صحيحة أيضا إلى مطرف بن عبدالله بن الشخير.

(١) ينظر: معجم الإسماعيلي (١/ ٣٥٥)، وحديث أبي الحسين (٩)، والمستدرک للحاكم (٣١٦).

(٢) ينظر: العلم لزهير بن حرب (ص: ٨)، ومصنف ابن أبي شيبه (٣٥٦٠٠)، والزهد لأحمد (١٣٣٥)

مناقشة الرواية:

تبين بعد دراسة هذا الحديث أن هاتين الروائتين صحيحتان، قابلتان للاحتجاج به، وهناك طرق أخرى لهذه الرواية، منها ما هي مرفوعة، ومنها ما هي موقوفة، وهذا يتعارض مع ما ورد عن علماء الحديث بأن هذا الحديث لا يعرف مرفوعاً عن النبي ﷺ، وقولهم: «ليس يثبت من هذه الإسناد شيء»، كما ذكرت في بيان العلة، ولعلمهم إنما قصدوا بذلك طريق مطرف خاصة، لأن الأحاديث المرفوعة عن طريق مطرف كلها وردت عن طريق عبدالله بن القدوس، وهو ضعيف لا يحتج به، والثقات رووه موقوفاً عنه.

أما غير طريق مطرف، فقد ثبت مرفوعاً عن النبي ﷺ، كما في هذه الرواية، والله أعلم.

الترجيح:

تبين بعد دراسة هذا الحديث: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وتوبع عليه بمثله، والله أعلم.

الحديث رقم: (١٢١) ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «كنت أُرَجِّلُ رأسَ رسولِ الله ﷺ وأنا حائضٌ».
أخرجه الدارمي في سننه، والطبراني في الأوسط، وابن المظفر في «غرائب مالك»
كلهم عن خالد، عن مالك، عن الزهري، عن عروة عن عائشة^(١)، والحديث صحيح لذاته.

مدار الحديث:

مالك بن أنس، عن الزهري.

بيان علة الحديث:

قال ابن المظفر في «غرائب مالك»: «في الموطأ مرسل»^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)

ثالثاً: محمد ابن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وسبق برقم: (٣٨)

رابعاً: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، ثقة فقيه، وقد سبق برقم: (١٩)

خامساً: عائشة بنت أبي بكر الصديق، أفضه النساء مطلقاً، وقد سبق برقم: (٢٧)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، وقد توفرت فيه شروط الصحة.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه عبد الله التنيسي، وابن مهدي، عن مالك، أخرجه أحمد، والبخاري، والنسائي^(٣)

(١) سنن الدارمي، برقم: (١٠٩٨)، والمعجم الأوسط، برقم: (٢٠٦٦)، وغرائب مالك، برقم: (٨٨).

(٢) غرائب مالك لأنس بن المظفر (ص: ١٤٩).

(٣) ينظر: صحيح البخاري (٥٩٢٥)، ومسند أحمد (٢٥٤٨٤)، والسنن الكبرى للنسائي (٣٣٥٩).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن يوسف التَّيْسِيّ، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، وسبق برقم: (١٠)
وعبدالرحمن بن مهدي، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال، وقد سبق برقم: (٦)
ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المتشبهين، وقد سبق برقم: (٦)

الحكم على الإسناد:

وهذه من أثبت الأسانيد في مالك.

مناقشة الرواية:

وقد وهم ابن المظفر في زعمه بأن هذا الحديث مرسل في الموطأ، وقد اعتمد في ذلك على رواية رواها بإسناد صحيح، إلى مالك، عن الزهري عن عائشة رضي الله عنها، وقد تفرد شيخه علي بن أحمد بن سليمان بهذا الحديث مرسلًا، فيكون وهماً منه، والله أعلم.

الترجيح:

وتبيّن بعلتخريج هذا الحديث أن خالداً قد توبع في روايته موصولاً، والله أعلم.

الحديث رقم: (١٢٢) ﷺ

عن عبدالله بن علي بن الحسن يحدث، عن أبيه، عن جده قال رسول الله ﷺ: ((إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي)).
أخرجه الحاكم في المستدرک، والحديث حسن^(١).

بيان علة الحديث:

قال ابن عدي: «هذا الحديث بهذا الإسناد يرويه سليمان بن بلال، وأظن أن غير خالد قد رواه عنه أيضا»^(٢).

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن، لأن راويه عبدالله بن علي بن الحسين، وهو مقبول الرواية.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه أبو عامر العقدي - أخرجه أحمد، والترمذي، والنسائي، وأبو سعيد - أخرجه أحمد، كلاهما عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد^(٣).

الحكم على الأسانيد:

وهذه الأسانيد كلها صحيحة قابلة للاحتجاج، سوى الحماني، فهو متهم بسرقة الحديث كما بيئت سابقا، والله أعلم.

الترجيح:

وتبين بما سبق: أن خالدًا لم ينفرد بروايته عن سليمان، وإنما توبع عليه من الثقات، فلا يصح عدُّه في منكراته.

(١) ينظر: المستدرک للحاكم، برقم: (٢٠١٥)، وسبق تخريجه برقم: (١٠٢).

(٢) ينظر: الكامل لابن عدي (٣/٤٦٥)، ذخيرة الحفاظ (١/٥٤٦) برقم: (٨٥٨).

(٣) ينظر: مسند أحمد (١٧٣٦)، وسنن الترمذي (٣٥٤٦)، والسنن الكبرى للنسائي (٩٨٠١).

الحديث رقم: (١٢٣) ﷺ

عن أم المؤمنين حفصة: قال رسول الله ﷺ: ((لا صيام لمن لم يفرضه من الليل)).
أخرجه ابن ماجه في سننه، والحديث صحيح، ولا تُعرف له علة قوية^(١).

ذكر علة الحديث:

قال البخاري: «عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، عن النبي ﷺ خطأ، وهو حديث فيه اضطراب، والصحيح عن ابن عمر موقوف، ويحيى بن أيوب صدوق»^(٢).
وقال الترمذي: «حديث حفصة حديثٌ لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ... وهكذا أيضاً روي هذا الحديث عن الزهري موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه إلا يحيى بن أيوب»^(٣).
وقال النسائي: «والصواب عندنا موقوف، ولم يصح رفعه، والله أعلم؛ لأن يحيى بن أيوب ليس بذلك القوي، وحديث ابن جريج عن الزهري غير محفوظ»^(٤).
وقال الدارقطني: «رواه إسحاق بن حازم، عن عبدالله بن أبي بكر، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، عن النبي ﷺ، ورفعته خالد بن مخلد، عنه، ورفعته معن بن عيسى ... ورفعه غير ثابت، قيل: أي القولين أصح عن الزهري؟ قول من قال: عنه، عن سالم، أو من قال: عنه، عن حمزة؟ فقال: قول من قال عن حمزة أشبه»^(٥).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن فيه إسحاق بن حازم البزاز، وهو صدوق.

(١) ينظر: سنن ابن ماجه، برقم: (١٧٠٠)، وسبق تخريجه برقم: (٧٦).

(٢) ينظر: العلل الكبير للترمذي (ص: ١١٨).

(٣) ينظر: سنن الترمذي (٣/٩٩).

(٤) ينظر: السنن الكبرى للنسائي (٣/١٧٢).

(٥) علل الدارقطني (١٥/١٩٣) برقم: (٣٩٣٩).

ذكر المتابعة التامة:

تابعه معن، عن إسحاق بن خازم بهذا الإسناد، أخرجه الجوهري^(١)، وفيه الباغندي، وهو مدلس، لكنه صرح بالتحديث، فانتفت العلة، ولم يقبل فيه تكذيب من كذبه.

ذكر المتابعة القاصرة:

وتابعه الليث عن يحيى بن أيوب، بهذا الإسناد، أخرجه الدارمي^(٢)، ورجاله صدوق.

مناقشة الرواية:

أعلَّ الإمام البخاري والنسائي والترمذي والدارقطني؛ هذا الحديث بناء على حديث الزهري عن حمزة عن ابن عمر عن حفصة موقوفا، وقد نوزع البخاري في تضعيفه لهذا الحديث، ولعل البخاري إنما لم يقف إلا على حديث يحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبي بكر، ولهذا لما علَّل هذا الحديث، قال: «الصحيح عن ابن عمر موقوف، ويحيى بن أيوب صدوق»^(٣)، فلو كان مطلعاً على حديث إسحاق بن خازم، لما اكتفى بذكر يحيى بن أيوب. وكذا الترمذي لم يقف إلا على حديث يحيى بن أيوب مرفوعاً، وقد صرح الترمذي بذلك، حيث قال: «لا نعلم أحداً رفعه إلا يحيى بن أيوب»^(٤).

وأما النسائي: فقد وقف على طريقين، لكنه لم يقف أيضاً على هذه الطريق، فلم يذكرها في كلامه.

وأما الدارقطني: فقد تردد في هذا الحديث ما بين مُصَحِّحٍ ومُعِلِّ، فتارةً يصحح الحديث، وأخرى يُعِلُّه بعدم الثبوت، فقال في سننه: «رفعه عبدالله بن أبي بكر، عن الزهري وهو من الثقات الرفعاء»^(٥)، وأما في كتابه العلل، فقد رد هذا الحديث، وقال:

(١) أمالي الجوهري (٣/١٩) برقم: (١٨).

(٢) سنن الدارمي، برقم: (١٧٤٠).

(٣) ينظر: العلل الكبير للترمذي (ص: ١١٨).

(٤) ينظر: سنن الترمذي (٣/٩٩).

(٥) ينظر: سنن الدارقطني (٣/١٣٠).

«ورفعه غير ثابت»^(١)، وأيضا فقد رجّح حديث حمز على حديث سالم، ولا مرجح. وللمحدثين في ترجيح الموقوف على المرفوع، وكذا العكس، مذاهب متعددة، وهذه ملخص الأقوال:

مبحث في ترجيح الرفع على الوقف، عند التعارض:

إذا تعارض الوقف مع الرفع في حديث واحد، فله حالتان:

الحالة الأولى:

أن يكون الوقف والرفع من راوٍ واحدٍ، بحيث يرفعه مرة ويقفه أخرى، حمل الموقوف على أنه مذهب الراوي، والمسند على قول النبي ﷺ، وهذا مذهب جمهور المحدثين، وهو مقتضى كلام أبي زرعة والدارقطني والماوردي والخطيب البغدادي، وغيرهم من العلماء.

قال الماوردي: «مذهبنا أن الخبر إذا روي موقوفاً ومسنداً، حمل الموقوف على أنه مذهب الراوي، والمسند على أنه قول النبي ﷺ»^(٢).

وقال الخطيب: «الصحابي يسند الحديث مرة ويرفعه إلى النبي ﷺ، ويذكره مرة أخرى على سبيل الفتوى ولا يرفعه، فيحفظ الحديث عنه على الوجهين جميعاً»^(٣). وقال أبو بكر الحازمي: «المحدّث قد ينشط تارة فيسوق الحديث على وجهه، وقد يتكاسل في الأوقات فيقتصر على البعض»^(٤).

الحالة الثانية:

أما إذا كان الرفع من راوٍ، والوقف من غيره، فللمحدثين فيه مذاهب متعددة:

(١) علل الدارقطني (١٥/١٩٣) برقم: (٣٩٣٩).

(٢) ينظر: الحاوي الكبير (٢/٣٥٩).

(٣) الكفاية في علم الرواية (ص: ٤١٧).

(٤) ينظر: الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار (ص: ١٢).

المذهب الأول: (ترجيح لكونه زيادة الثقة):

إذا كان الرافع ثقة، فالحكم له، لأنه زيادة من الثقة، وزيادة الثقة مقبولة لدى المحدثين، قال ابن الجوزي: «أن يرفع الحديث ثقة فيقفه آخر، فترك هذا لا وجه له، لأن الرفع زيادة، والزيادة من الثقة مقبولة»^(١).

وقال الزركشي: «إذا رفع بعضهم الحديث ووقفه بعضهم، فالحكم للثقة الزائد»^(٢).

المذهب الثاني: (الترجيح للرفع لكونه مثبتاً):

الترجيح لمن رفع الحديث، إذا كان ثقة، وذلك، لأن راويه مثبت وغيره ساكت، وَلَوْ كَانَ نَافِيَا فَالْمُثَبَّتُ مَقْدَمٌ عَلَى النَّافِي؛ لِأَنَّهُ عِلْمٌ مَا خَفِيَ، وَهُوَ قَوْلُ كَثِيرٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: «إِذَا رَفَعَ بَعْضُهُمُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الصَّحَابِيِّ، فَالْحُكْمُ عَلَى الْأَصْحَحِ فِي كُلِّ ذَلِكَ لِمَا زَادَهُ الثِّقَةُ مِنَ الْوَصْلِ وَالرَّفْعِ؛ لِأَنَّهُ مُثَبَّتٌ وَغَيْرُهُ سَاكِتٌ، وَلَوْ كَانَ نَافِيَا فَالْمُثَبَّتُ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ عِلْمٌ مَا خَفِيَ عَلَيْهِ»^(٣).

وقال السخاوي: «إذا رفع ثقة حديثاً ووقفه ثقة غيره، فالصحيح أن الحكم للرافع، لأنه مثبت وغيره ساكت، ولو كان نافياً، فالمثبت مقدم»^(٤).

المذهب الثالث: (الترجيح بالمرجح):

لا تقبل زيادة الثقة مطلقاً، وإنما الأمر دائر مع القرائن والمرجحات، وَلَا تَضُرُّ الرُّوَايَةَ الْمَوْقُوفَةَ إِلَّا إِذَا قَامَتْ قَرَائِنٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّفْعَ خَطَأً، فَتَارَةً يَرْجَحُ الْوَقْفُ وَتَارَةً يَرْجَحُ الرَّفْعُ، وَهُوَ مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِ التِّرْمِذِيِّ، حَيْثُ قَالَ فِي الْعِلَلِ الصَّغِيرِ: «وَإِنَّمَا تَصَحُّ إِذَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ»^(٥)، وَأَيْضاً: «إِذَا زَادَ حَافِظٌ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ قَبْلَ ذَلِكَ»^(٦).

(١) الموضوعات لابن الجوزي (١/٣٤).

(٢) النكت على ابن الصلاح للزركشي (٢/٦٦).

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٧٢).

(٤) الغاية في شرح الهداية للسخاوي (ص: ١٧٨).

(٥) العلل الصغير (ص: ٧٥٩).

ومذهب ابن الجوزي في ذلك أنه يرى بترجيح رواية الأكثر، حيث قال: «الزيادة من الثقة مقبولة إلا أن يقفه الأكثرون ويرفعه واحد، فالظاهر غلظه»^(١).

والسخاوي يرى أيضا بالترجيح، إلا أنه ترك الأمر في ذلك إلى رأي الناظر والمجتهد، فقال «الحق أنه لا اطِّرادَ فيهما لحكم معين، بل الترجيح مختلف بحسب ما يظهر للناقد»^(٢).

وهو رأي النابغين من علماء عصرنا أيضا، يقول الدكتور ماهر الفحل: «والذي يبدو لي من صنيع النقاد: أنهم في مثل هذه الأحوال لا يجزمون بشيء لأول وهلة، وإنما يوازنون ثم يحكمون، مما يدل على أن الحكم عندهم لا يناط بقاعدة كلية مطلقة»^(٣).

وزاد الشيخ عبدالله الجديع في «تحريره» كلامًا جيدًا، وفصّل تفصيلًا دقيقًا، وسأذكره لما فيه من الفائدة، حيث قال: «الراجح المحرر في هذا من بين مذاهبهم، أن: زيادة الثقة للرفع في موضع الوقف، مقبولة، ما حققت فيها اعتبارين:

الأول: أن يكون الراوي ثقة ضابطًا، لا يُذكر بِلينٍ في حفظه.

والثاني: أن يبرأ من قيام حُجة على خطئه فيما زاد.

فأما الصدوق ومن في حفظه لين فلا تقبل زيادته، فهؤلاء قد يزيد أحدهم الشيء وهمًا، يُجرّبه على الجاذة غفلة»^(٤).

وأعدل المذاهب في هذا الباب، مذهب أهل الترجيح، وهو الذي أميل إليه، إلا أنه تبين لي بعد البحث أمرٌ لم ينبه عليه أحدٌ، وهو أن مبحث التعارض لا يتأتى إلا إذا كان

(١) نفس السابق.

(٢) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣٤)، وفتح المغيث (١/ ٢١٩).

(٣) الغاية في شرح الهداية للسخاوي (ص: ١٧٨).

(٤) أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء (ص: ٢١٢).

(٥) تحرير علوم الحديث (٢/ ٦٨٩).

الواقف أوثق من الرافع، أو متساويان، أما إذا كان الرافع أوثق منه، فالترجيح للمرفوع بلا خلاف، وهذا ظاهرٌ من صنيع المحدثين.

فإذا طبقنا قواعد الترجيح على هذا الحديث، تبين: أن إسحاق بن حازم، صدوقٌ، لا يذكر بليغاً في حفظه، وقد توبع عليه من يحيى الغافقي، ويحيى مع كونه يذكر بالخطأ: يصلح للاعتبار، وقد تابعه أيضاً ابن جريج عن الزهري، كما عند النسائي^(١)، والله أعلم.

الترجيح:

وتبين بعد حصر طرق هذا الحديث: أن رفع هذا الحديث ثابتٌ إلى النبي ﷺ، من رواية عبدالله بن أبي بكر، فلم يصح تعليقه بالتفرد ولا بالشذوذ، والله أعلم.

ولو افترضنا أن الوقف أرجح من الرفع، كما هو مبينٌ من كلام البخاري ومن تبعه، فالجمل فيه على إسحاق بن حازم، وليس على خالد، لأن خالداً قد توبع عليه، والله أعلم.

(١) ينظر: سنن النسائي برقم: (٢٣٣٤).

الحديث رقم: (١٢٤) ﷺ

عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: ((إن فيك من عيسى مثلاً، أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به))، ألا وإنه يهلك في اثنان، محب يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهنني، ألا إني لست بنبي ولا يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند، عن سفيان بن وكيع، عن خالد، عن أبي غيلان الشيباني، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(١)، والحديث ضعيف جداً.

مدار الحديث:

الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي بن أبي طالب.

بيان علة الحديث:

قال ابن الجوزي: «لا يصح.. قال أحمد: خالد بن مخلد له أحاديث منكير»^(٢).

دراسة الإسناد:

أولاً: عبدالله بن أحمد ابن حنبل، أبو عبدالرحمن، ثقة، وقد سبق برقم: (٢٧)

ثانياً: سفيان بن وكيع، صدوق ابتلي بوراقه، فسقط حديثه، مر برقم: (٢٧)

ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع،

وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: سعد بن طالب أبو غيلان الشامي، أو الشيباني، قال أبو حاتم: «شيخ صالح،

في حديثه صنعة» وقال أبو زرعة: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي:

(١) مسند أحمد (١٣٧٧)، وفضائل الصحابة (١٢٢٢)، والسنة لعبدالله (١٢٦٣).

(٢) العلل المتناهية (١/٢٢٣).

«لَيْتَهُ أَبُو حَاتِمٍ قَلِيلًا»، وعده الذهبي في الطبقة السابعة عشر^(١).

خامسا: الحكم بن عبد الملك القرشي البصري نزل الكوفة، ضعيف، من السابعة^(٢).
سادسا: الحارث بن حَصِيْرَة الأزدي، أبو النعمان الكوفي، صدوق يخطئ، ورمي بالرفض، من السادسة^(٣).

سابعا: أبو صادق الأزدي الكوفي، قيل: اسمه مسلم بن يزيد، وقيل: عبدالله بن ناجد، صدوق، وحديثه عن علي مرسل، من الرابعة^(٤).

ثامنا: ربيعة بن ناجد الأزدي الكوفي، أخو أبي صادق الأزدي، ثقة، من الثانية^(٥).
تاسعا: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي، حيدرة، أبو تراب، وأبو الحسين، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة (٤٠هـ) وله (٦٣) سنة على الأرجح^(٦).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ مسلسلٌ بالضعفاء ومن كثر في حديثهم الغلط، بل إن ثبوته إلى خالد بن مخلد فيه نظر، لأنه يرويهِ سفيان بن وكيع، وهو ممن سقط حديثه عن الاعتبار، والله أعلم.

المتابعة القاصرة الأولى:

تابعه مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي عن الحكم بن عبد الملك، أخرجه ابن أبي عاصم، وابن الأعرابي، وأبو نعيم^(٧).

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٦٣/٤) والجرح والتعديل (٨٧/٤)، والثقات لابن حبان (٢٨٣/٨)

والضعفاء لابن الجوزي (٣١٢/١)، تاريخ الإسلام (٣٧٣/٤)، والثقات لابن قطلوبغا (٤٥١/٤)

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ١٧٥).

(٣) السابق (ص: ١٤٥).

(٤) السابق (ص: ٦٤٩).

(٥) السابق (ص: ٢٠٨).

(٦) السابق (ص: ٤٠٢).

(٧) السنة لابن أبي عاصم (١٠٠٤)، ومعجم ابن الأعرابي (١٥٥٠)، وفضائل الخلفاء (٥٤).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن إدريس الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ، سبق برقم: (٢٣) وعلي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، عم أبي القاسم، قال أبو حاتم: «كان صدوقاً» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: «ثقة مأمون» وقال ابن أيمن: «ثقة»، وقال الذهبي: «الإمام الحافظ الصدوق» وأيضاً: «حسن الحديث وليس بحجة» وأيضاً: «ثقة لكنه يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج»، ولد سنة بضع وتسعين ومائة، ومات بمكة يوم الخميس غرة ربيع الأول، سنة (٢٨٧هـ)^(١).

ثانياً: مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد ابن أبي سليمان، ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد، من صغار التاسعة، مات سنة (٢١٧هـ)^(٢).

ثالثاً: الحكم بن عبد الملك القرشي البصري نزل الكوفة، ضعيف، وسبق أنفاً. وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى الحكم بن عبد الملك.

المتابعة القاصرة الثانية:

وتابعه أيضاً أبو حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، أخرجه أحمد والنسائي^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروذي الأصل، ثقة عابد،

-
- (١) ينظر: الجرح والتعديل (١٩٦/٦)، والثقات لابن حبان (٤٧٧/٨)، وسؤالات السلمى (ص: ٢٠٩)، وسؤالات السهمي (ص: ٢٦٧)، والتقييد لابن نقطة (ص: ٤٠٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٨/١٣)، وتاريخ الإسلام (٧٨٢ / ٦)، وميزان الاعتدال (١٤٣ / ٣)، ولسان الميزان (٥٥٩ / ٥).
- (٢) ينظر ترجمته في التقریب (ص: ٥١٦).
- (٣) ينظر: مسند أحمد (١٣٧٦)، والسنن الكبرى للنسائي (٨٤٣٤)، ومسند أبي يعلى (٥٣٤).

من العاشرة، مات سنة (٢٣٥هـ)^(١).

ويحيى بن معين الغطفاني، مولاهم، أبو زكريا البغدادي، ثقة حافظ، إمام الجرح والتعديل، من العاشرة، مات سنة (٢٣٣هـ) بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة^(٢).

والحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، من العاشرة، مات سنة (٢٥٧هـ) وقد جاز المائة^(٣).

ثانياً: عمر بن عبدالرحمن بن قيس الأَبَّار الكوفي، نزيل بغداد، صدوق وكان يحفظ، وقد عمي، من صغار الثامنة^(٤).

ثالثاً: الحكم بن عبدالملك القرشي البصري نزل الكوفة، ضعيف، وسبق أنفاً. وبقية رجاله رجال الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ أيضاً إلى الحكم بن عبدالملك.

مناقشة الرواية:

وتبيّن بعد تخريجه: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وقد توبع عليه من الثقات، فالعلة فيه ليس من خالد كما يُتَوَهَّم من كلام ابن الجوزي، وإنما هي من الحكم بن عبدالملك، وهو ضعيف الحديث، صاحب مناكير، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو داود: «منكر الحديث» وقال النسائي: «ليس بالقوي» وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث» وقال ابن حبان: «ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه» وقال ابن القيسراني: «ليس بشيء»^(٥).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٢٢٩).

(٢) السابق (ص: ٥٩٧).

(٣) السابق (ص: ١٦٢).

(٤) السابق (ص: ١٤٥).

(٥) ينظر: تاريخ ابن معين - الدوري (٣/٢٧٨)، وسؤالات أبي عبيد (ص: ٢٥٢)، والكامل لابن عدي

الترجيح:

وتبيّن بعد تخريج هذا الحديث: أن علته ليس من خالد، وإنما توهم ابن الجوزي من كلام الإمام أحمد ما لم يقصده، وأعلّ كلّ حديثٍ ورد فيه ذكر خالد بمقولته، وهذا خطأ فادح منه - مع سعة علمه وجلالة قدره رضي الله عنه - وقد بينت عند الكلام على أقوال أئمة أهل الجرح والتعديل في خالد: أن الإمام أراد بالمنكر؛ التفرد، كما هو صنيعه، وقد أثبت ذلك الإمام ابن رجب في شرح علل الترمذي، والله أعلم.



(٤٩٨ / ٢)، والجرح والتعديل (٣ / ١٢٣)، والمجروحين (١ / ٢٤٨)، وذخيرة الحفاظ (٤ / ١٩٣٥).

الحديث رقم: (١٢٥) ﷺ

عن عمر بن أبي سلمة، أن النبي ﷺ قال له: ((سم الله، وكل مما يليك)).
أخرجه الدارمي في سننه، والنسائي في الكبرى، وأبو عوانة في المستخرج،
والطحاوي في مشكل الآثار، وابن المظفر في «غرائب مالك»، وأبو أحمد الحاكم في
«عوالي مالك»، كلهم عن طريق خالد بن مخلد، عن مالك بن أنس، عن أبي نعيم وهب
بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة، موصولاً، والحديث صحيح موصول^(١).

مدار الحديث:

مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة.

ذكر علة الحديث:

قال النسائي: «خالفة قتيبة»، وقال عن حديث قتيبة: «هذا أولى بالصواب»^(٢).
وقال ابن المظفر: «في الموطأ مرسل»^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: عباس بن محمد الدوري أبو الفضل البغدادي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (٦)
ومحمد بن إبراهيم الخزازي، أبو أمية الطرسوسي، صدوق يهيم، وسبق برقم: (٧)
وسليمان بن سيف بن يحيى الطائي، أبو داود الحراني، ثقة حافظ، سبق برقم: (٧)
ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوق يتشيع،
وله أفراد، وقد سبق برقم: (١٧)

(١) ينظر: سنن الدارمي برقم: (٢٠٦٢، ٢٠٨٩)، والسنن الكبرى للنسائي، برقم: (١٠٠٣٨)،
ومستخرج أبي عوانة، برقم: (٨٢٥٤)، وشرح مشكل الآثار برقم: (١٥٤)، وغرائب مالك لأنس برقم:
(١٠٢)، وعوالي مالك، رواية أبي أحمد الحاكم، برقم: (٢٠٢).
(٢) السنن الكبرى للنسائي برقم: (١٠٠٣٨، ٦٧٢٧)
(٣) غرائب مالك لأنس بن المظفر (ص: ٦٨).

ثالثا: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
 رابعا: وهب بن كيسان القرشي؛ مولا هم، أبو نعيم المدني المعلم، ثقة، من كبار
 الرابعة، مات سنة (١٢٧هـ)^(١).

خامسا: عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، ربيب النبي ﷺ، صحابي
 صغير، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ، وأمره علي بن الحسين، ومات سنة (٨٣هـ)^(٢).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأن جميع رجاله ثقات، وليست له علة قوية.

ذكر من خالفه في وصل هذا الحديث عن مالك:

وهذا الحديث رواه عبدالله بن يوسف، ويحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، كلهم عن
 مالك عن وهب بن كيسان، عن النبي ﷺ مرسلا، أخرجه البخاري، والنسائي^(٣).

دراسة الإسناد:

أولا: يحيى بن يحيى الليثي التميمي النيسابوري، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢)
 وقتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت وقد سبق برقم: (٢)
 وعبدالله بن يوسف التميمي، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، وسبق برقم: (١٠)
 وأحمد ابن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة، صدوق، سبق برقم: (٧)
 وعبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، وقد سبق برقم: (٧)
 ثانيا: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
 ثالثا: وهب بن كيسان القرشي؛ مولا هم، أبو نعيم المدني المعلم، ثقة، وسبق آنفا.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، إلا أن صورته صورة الإرسال.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٨٥).

(٢) السابق (ص: ٤١٣).

(٣) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٥٣٧٨)، والسنن الكبرى للنسائي، برقم: (١٠٠٣٩).

ذكر المتابعة التامة:

تابعه يحيى بن صالح الوحاظي، عن مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة، عن النبي ﷺ موصولاً، أخرجه أبو عوانة، والطحاوي^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: إبراهيم بن سليمان بن داود، أبو إسحاق البرلُسي، ثقة حافظ، سبق برقم: (٤٠) والقاسم بن هاشم بن سعيد ابن سعد بن عبدالله بن سيف بن حبيب أبو محمد البغدادي السمسار، قال الدارقطني: «لا بأس به» وقال الخطيب: «كان صدوقاً» وقال الذهبي: «وثقه بعضهم»، مات سنة (٢٥٩هـ)^(٢).

ثانياً: يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، صدوق، وقد سبق برقم: (٢٠)

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المتبئين، وقد سبق برقم: (٦)

رابعاً: وهب بن كيسان القرشي؛ مولا هم، أبو نعيم المدني المعلم، ثقة، وسبق أنفاً.

خامساً: عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومي، ربيب النبي ﷺ، صحابي

صغير، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ، وسبق أنفاً.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ حسنٌ، لأن فيه يحيى بن صالح، وهو صدوق.

المتابعة القاصرة:

تابعه الوليد بن كثير، وعمرو بن محمد الديلي، كلاهما عن وهب بن كيسان، عن

عمر ابن أبي سلمة، عن النبي ﷺ موصولاً، أخرجه الشيخان^(٣).

(١) ينظر: مستخرج أبي عوانة، برقم: (٨٢٥٤)، وشرح مشكل الآثار، برقم: (١٥٥)، وغرائب مالك

برقم: (١٠٢)، وعوالي مالك، برقم: (٢٠٣).

(٢) ينظر: سؤالات السلمى (ص: ٢٩٣)، وتاريخ بغداد (١٢/٤٢٥)، وتاريخ دمشق (٤٩/٢١٣)،

وتاريخ الإسلام (٦/١٣٧).

(٣) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٥٣٧٦، ٥٣٧٧)، ومسلم برقم: (٢٠٢٢).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: علي بن المدني، ثقة ثبت إمام أهل عصره بالحديث وعلمه، وسبق برقم: (٧)
وأبو بكر بن أبي شيبة الواسطي الكوفي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٣)
ثانياً: سفيان بن عيينة الهلالي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وقد سبق برقم: (٧)
ثالثاً: الوليد بن كثير المخزومي، أبو محمد المدني الكوفي، صدوق، رمي برأي
الخوارج، من السادسة، مات سنة (١٥١هـ)^(١)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: عبدالعزيز بن عبدالله الأوسي العامري، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
وسعيد ابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري، ثقة ثبت، وسبق برقم: (٨)
ثانياً: محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي الأنصاري، ثقة، وقد سبق برقم: (٢٦)
ثالثاً: محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة الدَّيْلِي المدني، ثقة، من السادسة^(٢).
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسناد صحيح أيضاً، فقد توفرت فيه شروط الصحة.

مناقشة الرواية:

تبين بعد دراسة هذا الحديث: أن خالداً لم ينفرد بوصله عن مالك، بل تابعه علي ذلك يحيى بن صالح الوحاظي، ثم إن الوليد بن كثير، ومحمد بن عمرو الديلي، قد تابعا خالد بن مخلد أيضاً في وصله عن غير مالك.

وقد نقم الدارقطني على البخاري عدم إخراجه لهذا الحديث، فقال في الإلزامات:

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٨٣).

(٢) السابق (ص: ٤٩٩).

«هذا الحديث أرسله مالك في الموطأ، ووصله عنه خالد بن مخلد ويحيى بن صالح، وهو صحيح متصل، وقد رواه الوليد بن كثير ومحمد بن عمرو بن حلحلة عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة كرواية خالد ويحيى عن مالك، وأخرجه البخاري إلا حديث من وصله عن مالك»^(١).

وقال ابن عبد البر: «هذا الحديث ظاهره الانقطاع في الموطأ، وقد رواه خالد بن مخلد عن مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة: أن رسول الله ﷺ قال له: ((سم الله وكل مما يليك)) وهذا عندنا حديث مسند متصل»^(٢).

وقال ابن حجر: «المشهور عن مالك؛ إرساله كعادته»^(٣).

وقال ابن حجر أيضاً: كذا رواه أصحاب مالك في الموطأ عنه وصورته الإرسال، وقد وصله خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظي، والمحفوظ فيه عن مالك الإرسال، ومالكا قصر بإسناده حيث لم يصرح بوصله وهو في الأصل موصول؛ ولعله وصله مرة فحفظ ذلك عنه خالد ويحيى بن صالح وهما ثقتان^(٤).

الترجيح:

وتبين بعد دراسة هذا الحديث: أن خالدًا قد ضبط هذا الحديث، وقد توبع في وصله عن مالك وغيره، والله أعلم بالصواب.

(١) الإلزامات والتتبع (ص: ١٧٤) قلت: ومع صحة هذا الحديث وثبوتها، فإنه ليس على شرط البخاري، لأن البخاري لا يخرج لخالد عن مالك، وذلك لكثرة زياداته عنه، وتفردته عنه بأشياء، إلا أنه قد توبع في غالبها، كما أثبت ذلك في هذا الفصل، والله أعلم، ولعل الإمام البخاري رحمه الله احترز مروياته عن مالك لهذا السبب، والله أعلم.

(٢) الاستذكار لابن عبد البر (٨ / ٣٨٤).

(٣) فتح الباري (١ / ٣٧٤).

(٤) ينظر: فتح الباري (٩ / ٥٢٤) وينظر أيضاً: عمدة القاري (٢١ / ٣٠)، وإرشاد الساري (٨ / ٢١٢).

الحديث رقم: (١٢٦) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: ((إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطرق، فإنها مأوى الهوام بالليل)).

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه عن علي النقيلي وعباس الدوري، والطحاوي في مشكل الآثار عن أبي أمية الطرسوسي، كلهم عن خالد بن مخلد، عن مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث حسن.

مدار الحديث:

سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

بيان علة الحديث:

أخرجه ابن عدي في كامله، في ذكر منكرات خالد بن مخلد القطواني.

دراسة الإسناد:

أولاً: علي بن عثمان بن محمد بن سعيد النقيلي، الحراني، لا بأس به، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٢هـ)^(٢).

وعباس بن محمد الدوري أبو الفضل البغدادي، ثقة حافظ، وقد سبق برقم: (٦) ومحمد بن إبراهيم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي، صدوق يهيم، وسبق برقم: (٧) ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المتشبهين، وقد سبق برقم: (٦)

(١) مستخرج أبي عوانة (٧٥١٥، ٧٥١٦)، وشرح مشكل الآثار (١١٥)، والكامل (٤٦٤/٣).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٤٠٣).

رابعاً: سهيل بن أبي صالح السمان، صدوق تغير حفظه بأخرة، وسبق برقم: (٢٢)

خامساً: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأن مداره على سهيل بن أبي صالح، وهو صدوق تغير بأخرة.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه إسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن عفير، كلاهما عن مالك بهذا الإسناد، كذا

أخرجه الخرائطي، والجوهري^(١).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل

الأزدي، القاضي، قال الخطيب وابن الجوزي: «ثقة»، وقال الذهبي: «الحافظ العلامة»

ولد بالبصرة سنة (١٩٧هـ) وتوفي بالسوس سنة (٢٦٧هـ)^(٢).

ثانياً: إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي، صدوق، وقد سبق برقم: (١)

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المتشبهين، وقد سبق برقم: (٦)

وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: أحمد بن بهزاد^(٣) بن مهران المصري السيرافي، أبو الحسن الفارسي، قال

(١) مكارم الأخلاق للخرائطي، برقم: (٨١٧)، ومسند الموطأ للجوهري، برقم: (٤٣٧).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٨/١٥٥)، وترتيب المدارك (٤/٢٩٤)، والمنتظم (١٢/٢١٣)، وسير أعلام

النبلاء (١٦/١٣)، وتاريخ الإسلام (٦/٣٢٠)، والديباج المذهب (١/٣٤١).

(٣) بهزاد: بضم الموحدة وسكون الهاء، بعدها زاي، كذا ضبطه ابن حجر في التقریب: (ص: ٦١١).

مسلمة: «ثقة كثير الرواية» وقال أبو عمر الطلمنكي: «أملى على أهل الحديث حديثاً منكراً» وقال الذهبي: «الإمام المحدث الصدوق» وقال ابن المفرج: «ما علمنا عليه إلا خيراً»، وقال ابن حجر: «المحدث المشهور» توفي في شعبان سنة (٣٤٦هـ)^(١).

ثانياً: عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير أبو القاسم المصري، قال ابن حبان: «يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد» وقال ابن عدي في حديث منكر رواه: «لعل البلاء من عبيدالله؛ لأنني رأيت سعيد بن عفير عن كل من يروي عنهم إذا روى عن ثقة؛ مستقيم صالح» وقال الذهبي: «روى عنه أبو عوانة في صحيحه» وأيضاً: «رَوَى عَنْهُ الْحُسَيْنُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، بِإِسْنَادِ الصَّحِيحِينَ، حَدِيثًا مُنْكَرًا جَدًّا» وأيضاً: «تكلم فيه» مات سنة (٢٧٣هـ)^(٢).

ثالثاً: سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري، صدوق، من العاشرة، وقد سبق برقم: (٣٢)

رابعاً: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المشتبين، وقد سبق برقم: (٦)

وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

أما الرواية الأولى: فهي صحيحة سالمة من الشذوذ والعلل، وأما الثانية: ففيها عبيدالله بن سعيد بن كثير، وهو إن كان صاحب مناكير، إلا أنه لم ينفرد به، وقد قال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»، لكنه لم ينفرد بهذا، فجاز الاعتبار به، والله أعلم.

(١) معجم الشيوخ للصيداوي (ص: ١٨٧)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥١٨)، وتاريخ الإسلام (٧/٨٣٠)، وذيل ميزان الاعتدال (ص: ٢٨)، ولسان الميزان (١/٤١٣)، والثقات لابن قطلوبغا (١/٢٩٠).

(٢) ينظر: المجروحين (٢/٦٧)، والكامل لابن عدي (٤/٤٧٢)، وتاريخ ابن زبير (٢/٥٩٢)، وتذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص: ١٥٢)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/١٦٣)، وميزان الاعتدال (٣/٩)، وتاريخ الإسلام (٦/٥٧٣)، وديوان الضعفاء (ص: ٢٦٤)، ولسان الميزان (٥/٣٢٨).

مناقشة الرواية:

ظن ابن عدي رحمه الله أن هذا الحديث تفرد به خالد بن مخلد عن مالك، ولأجل هذا أخرجه في مناكيره، ولعل ذلك: لسبب أن المشاهير من رواة الموطأ لم يخرجوا هذا الحديث في الموطأ، ولكن تبين بعد دراسة هذا الحديث أن خالدًا لم ينفرد به، وإنما توبع عليه من الثقات، بل إن سعيد بن عفير قد أخرجه في موطئه، كما قال الجوهري بعد روايته لهذا الحديث: «وهذا في الموطأ عند ابن عفير وحده، وليس عند غيره»^(١)، وقال ابن عبد البر: «رواه مالك بن أنس عن سهيل»^(٢).

الترجيح:

تبين بعد دراسة هذا الحديث: أن خالدًا لم ينفرد به، والله أعلم.

(١) مسند الموطأ للجوهري (ص: ٣٨٤).

(٢) التمهيد لابن عبد البر (١٥٩ / ٢٤).

الحديث رقم: (١٢٧) ﷺ

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يمنع أحدكم جاره أن يضع خشبة في جداره)) ثم قال أبو هريرة: «ما لي أراكم عنها معرضين، والله لأرmin بها بين أكتافكم». أخرج ابن جرير عن أبي كريب، والطحاوي عن أبي أمية الطرسوسي، وابن عدي عن يوسف بن موسى القطان، وأبو نعيم عن أحمد بن مهرا، كلهم عن خالد بن مخلد، عن مالك، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح.

مدار الحديث:

أبو الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

بيان علة الحديث:

قال ابن عدي: «وهذا الحديث لا يعرف عن مالك، عن أبي الزناد إلا من رواية خالد عنه، ورواه مالك في الموطأ، عن الزهري عن الأعرج، عن أبي هريرة»^(٢). وقال الدارقطني: «رواه خالد بن مخلد عن مالك، عن أبي الزناد، عن أبي هريرة، والصحيح عن مالك، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة»^(٣). وقال أبو نعيم: «تفرد به خالد عن مالك، عن أبي الزناد»^(٤). وقال ابن عبد البر: هكذا هذا الحديث بهذا الإسناد في (الموطأ)، وقد روي فيه عن مالك إسناد آخر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، والأول هو المحفوظ»^(٥).

(١) شرح مشكل الآثار (٢٤١٣)، وتهذيب الآثار - مسند ابن عباس، (١١٥٢)، والكامل لابن عدي

(٢) (٤٦٣/٣)، وتاريخ أصبهان (٢/٢٣٩).

(٣) الكامل لابن عدي (٣/٤٦٣).

(٤) علل الدارقطني (١٠/٢٩٢) برقم: (٢٠١٥).

(٥) تاريخ أصبهان (٢/٢٣٩).

(٥) الاستذكار (٧/١٩٢).

وقال أيضًا: «رواه خالد بن مخلد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وقد يحتمل أن يكون عند مالك بالإسنادين جميعاً»^(١).

وقال ابن القيسراني: «رواه خالد بن مخلد: عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة... ولا يعرف عن مالك، عن أبي الزناد إلا من رواية خالد بن مخلد»^(٢).

وقال الذهبي: «وله: عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج: ((لا يمنعن جاره أن يغرز)) وهو في الموطأ عن الزهري، بدل أبي الزناد»^(٣).

وقال ابن حجر: «وقال خالد بن مخلد: عن مالك عن أبي الزناد؛ بدل الزهري، ورواه الدارقطني في الغرائب وقال: المحفوظ عن مالك الأول»^(٤).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: محمد بن العلاء الهمداني، أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (١٧) ومحمد بن إبراهيم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي، صدوق يهيم، سبق برقم: (٧) ثانياً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المتثبتين، وقد سبق برقم: (٦) رابعاً: عبدالله بن ذكوان القرشي، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، وسبق برقم: (٢٥) خامساً: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، ثقة ثبت، سبق برقم: (١٨) سادساً: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

(١) التمهيد لابن عبدالبر (١٠/٢١٥).

(٢) ذخيرة الحفاظ (٥/٢٧٣٦) برقم: (٦٣٨٥).

(٣) ميزان الاعتدال (١/٦٤٠).

(٤) فتح الباري (٥/١١٠).

الرواية الثانية:

أولاً: يحيى بن زكريا بن يحيى النيسابوري الأعرج، يلقب حيويه، ثقة حافظ فقيه، من الثانية عشرة، مات سنة (٣٠٧هـ)^(١).

ثانياً: يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة (٢٥٣هـ)^(٢).

ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧) وبقيّة رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولاً: إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة، أبو إسحاق الأصبهاني، قال أبو الشيخ الأصبهاني: «أحد الحفاظ» وقال ابن منده: «لم أر أحفظ منه» وقال ابن عُقْدَةَ: «قَلَّ ما رأيت مثل إبراهيم بن محمد بن حمزة في الحفظ» وقال أبو نعيم: «واحد زمانه في الحفظ، لم يُر بعد ابن مظاهر مثله في الحفظ» ووصفه ابن نقطة والذهبي بالحافظ، مات سنة (٣٥٣هـ)^(٣).

ثانياً: محمد بن عبدالرحمن بن زياد، أبو جعفر الأرنزاني، قال أبو الشيخ الأصبهاني: «عني بالحديث، وصنّف وفهم» وقال أبو عبدالله الحافظ محمد بن عبدالرحمن الأصبهاني: «من الحفاظ الأثبات، الجوالين في طلب الحديث» وقال أبو عبدالله محمد بن الباس الشهيد: «ما قدم علينا هراة مثل أبي جعفر الأرنزاني هدى وورعا وحفظا وإتقاناً» ووصفه أبو أحمد الحافظ: بالحفظ والمعرفة، وإتقان الحدث وحسنه، ووصفه ابن عساكر بالحافظ، وقال الذهبي: «الإمام الحافظ» توفي سنة (٣٢٢هـ)^(٤).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٩٠).

(٢) السابق (ص: ٦١٢).

(٣) ينظر: طبقات المحدثين لأبي الشيخ (٤/٢٣٠)، وتاريخ أصبهان (١/٢٤١)، والتقييد لابن نقطة (ص: ١٩٢-١٩٣)، وتاريخ الإسلام (٨/٥٣).

(٤) ينظر: طبقات المحدثين لأبي الشيخ (٤/٢٢٣)، وتاريخ أصبهان (٢/٢٣٩)، وتاريخ دمشق

←=

ثالثاً: أحمد بن مهرا بن خالد، أبو جعفر الأصبهاني، ثقة، سبق برقم: (٩٣)
 رابعاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،
 وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

فهذه أسانيد صحيحة، ثابتة برواية أربعة من الثقات، إلى خالد بن مخلد.

ذكر المتابعة التامة:

تابعه إسحاق بن سليمان الزهري عن مالك بهذا الإسناد، أخرجه الطحاوي^(١).

دراسة الإسناد:

أولاً: محمد بن عمار بن الحارث الوازعي، أبو جعفر الرازي، قال ابن أبي حاتم:
 «صدوق ثقة» وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث» وقال الخليلي: «قديمٌ عُمَر» وقال
 الذهبي: «شيخ معمرٌ رحال» وقال الفالوجي: «صدوق ثقة»^(٢).

ثانياً: إسحاق بن سليمان الرازي، كوفي الأصل، ثقة فاضل، وقد سبق برقم: (٩١)
 ثالثاً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المتشبهين، وقد سبق برقم: (٦)
 وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى مالك رضي الله عنه، وهذا يقوي الظن بأن خالدًا لم ينفرد
 بهذه الرواية عن مالك، كما أشار إليه الدارقطني رحمه الله في «العلل».

✍ =

(٥٤ / ٨١)، وسير أعلام النبلاء (١٥ / ٢٧٠)، وتاريخ الإسلام (٧ / ٤٦٥).

(١) شرح مشكل الآثار (٢٤١٣)، وتهذيب الآثار - مسند ابن عباس، (١١٥٢)، والكامل لابن عدي
 (٣ / ٤٦٣)، وتاريخ أصبهان (٢ / ٢٣٩).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٩ / ١٣٨)، والجرح والتعديل (٨ / ٤٣)، والإرشاد للخليلي (٢ /

٦٧٢)، وتاريخ الإسلام (٦ / ٤١٩)، ومعجم شيوخ الطبري (ص: ٥٤٦).

المتابعة القاصرة:

وتابعه عبدالرحمن بن إسحاق العامري، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه أبو يعلى، والطبري^(١).

دراسة الإسناد:**الرواية الأولى:**

أولاً: وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد، ثقة، وقد سبق برقم: (٩٩)
ثانياً: خالد بن عبدالله الطحان الواسطي المزني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١١)
ثالثاً: عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عباد، صدوق، رمي بالقدر، من السادسة^(٢)، وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن عبدالله بن بزيع البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٤٧هـ)^(٣).
ثانياً: بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل، ثقة ثبت، وسبق برقم: (٣٥)
ثالثاً: عبدالرحمن بن إسحاق المدني، ويقال له عباد، صدوق، وسبق برقم: (١٢٧)
وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

وهذه الأسانيد كلها صحيحة، مروية برواية الثقات عن الثقات، ولم أجد فيها علة.

مناقشة الرواية:

وتبين بعد دراسة هذا الحديث: أن خالدًا لم ينفرد برواية هذا الحديث عن مالك عن أبي الزناد، وإنما تابعه على ذلك إسحاق بن سليمان الرازي، وهو ثقة فاضل، كما تابعه

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، برقم: (٦٣٠٩)، وتهذيب الآثار - مسند ابن عباس (١١٥١).

(٢) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٣٣٦).

(٣) السابق (ص: ٤٨٦).

عبدالرحمن بن إسحاق الأصبهاني عن أبي الزناد أيضا، وهو صدوق، ولعل ابن عبدالبر أصدق عندما قال: «وقد يحتمل أن يكون عند مالك بالإسنادين جميعا»^(١)، قلت: وهو كذلك، فإن هذا الإسناد ثابتٌ أيضا إلى مالك، وإلى أبي الزناد.

وأما قول الدارقطني: «الصحيح عن مالك، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة»^(٢)، فلعل ذلك ترجيحا منه لرواية الأكثر، إلا أن هذه الزيادة تعتبر من زيادة الثقة، فلا حاجة إلى الترجيح، بل الأرجح أن هذا الإسناد ثابت إلى مالك بالإسنادين جميعا، كما أشار إليه ابن عبدالبر، والله أعلم.

الترجيح:

وتبين بعد دراسة هذا الإسناد: أن خالدًا قد توبع في هذا الإسناد، فلم ينفرد بهذا الحديث كما ظن ابن عدي وأبو نعيم والقيسراني، والله أعلم.

(١) التمهيد لابن عبدالبر (١٠/٢١٥).

(٢) علل الدارقطني (١٠/٢٩٢) برقم: (٢٠١٥).

القسم الرابع: ما انفرد خالد بن مخلد بإسناده

وهذا القسم من الأحاديث ما تفرّد به خالد بن مخلد من حيث الإسناد، فلم أجد له متابعًا، وليس في سلسلة الإسناد من وصف بالضعف أو الوهم أو سوء الحفظ، وعدده (٧) أحاديث فقط، وهي كالتالي:

الحديث رقم: (١٢٨) ﷺ

عن أزهر بن عبدالله قال: أقبل عبادة بن الصامت حاجا من الشام فقدم المدينة، فأتى عثمان بن عفان فقال: يا عثمان! ألا أخبرك شيئا سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قلت: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ستكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ويعملون ما تتكرون، فليس لأولئك عليكم طاعة)).

أخرجه الحاكم في مستدركه، وابن أبي شيبة في مصنفه^(١)، والحديث صحيح لغيره.

مدار الحديث:

عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسنٌ، لأنه تفرد به شريك بن عبدالله، وهو صدوق يخطئ، وفيه أيضا سعيد بن عبدالرحمن الأعشى، وهو مقبول، والحديث من أفراد خالد من حيث الإسناد.

ذكر المتابعة القاصرة:

تابعه يحيى بن سليم الطائفي - أخرجه أحمد، والطبراني -، وزهير بن معاوية - أخرجه الدولابي -، كلاهما عن ابن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه، عبيد بن رفاعة، وتابعه أيضا أبو قلابة ومسلم بن يسار، كلاهما عن أبي الأشعث - أخرجه البزار -، وتابعه

(١) ينظر: المستدرک للحاکم، برقم: (٥٥٣١)، ومصنف ابن أبي شيبة، برقم: (٣٧٧٢١)، والحديث

سبق تخريجه برقم: (٨٩).

أيضا محمد بن سيرين عن مسلم بن يسار - أخرجه البزار -، كلهم عن عبادة بن الصامت^(١).

الحكم على الروايات:

أما الرواية الأولى والثانية: فمدارها على إسماعيل بن عبيد، وهو مقبول.
وأما الرواية الثالثة: فصحيحة لذاتها، لأن جميع رجالها ثقات، سوى عبدالصمد بن عبدالوارث، فهو صدوق، لكنه ثبت في شعبة، وهذه الرواية عن شعبة.
وأما الرواية الرابعة: فضعيفة، لأن راويها علي بن زيد ابن جدعان ضعيف، غير أنها تقوى بالمتابعات، والله أعلم.

مناقشة الرواية:

هذا الإسناد تفرّد به خالد بن مخلد، لكنه توبع من حديث عبادة بن الصامت.

الترجيح:

هذا الحديث من أفراد خالد بن مخلد من حيث الإسناد.

(١) ينظر: مسند أحمد، برقم: (٢٢٧٨٦)، ومسند الشاشي، برقم: (١٢٥٨)، والمعجم الأوسط، برقم:

(٢٨٩٤)، والكنى للدولابي، برقم: (٥)، ومسند البزار، برقم: (٢٧٣٢، ٢٧٣٣، ٢٧٣٤).

الحديث رقم: (١٢٩) ﷺ

عن زيد بن ثابت: «أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العريّة أن يبيعه بخرصها كيلاً»
أخرجه الطبراني، عن جعفر بن أحمد الشامي، عن أبي كريب، عن خالد، عن نافع
بن أبي نعيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه^(١)، والحديث صحيح.

بيان غريب الحديث:

العريّة: أن يأتي ذو حاجة إلى صاحب النخل، فيقول له: بعني ثمر نخلة بخرصها من
التمر، فيعطيه الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات، ليصيب من رطبها مع الناس^(٢).

مدار الحديث:

نافع عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم.

ذكر علة الحديث:

قال الطبراني: لم يروه عن نافع بن أبي نعيم إلا خالد بن مخلد، تفرد به أبو كريب^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: جعفر بن أحمد بن عاصم، أبو محمد الأنصاري الدمشقي البزار، المعروف
بابن الرواس، قال الدارقطني: «ثقة»، توفي بدمشق سنة (٣٠٧هـ)^(٤).

ثانياً: محمد بن العلاء الهمداني، أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ، وسبق برقم: (١٧)

ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع،

وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

(١) المعجم الكبير (١١٣/٥) برقم: (٤٧٧٩)، والمعجم الأوسط، برقم: (٣٣٧٠).

(٢) ينظر: النهاية، لابن الأثير (٢٢٤/٣).

(٣) المعجم الأوسط للطبراني (٣٤٩/٣).

(٤) ينظر: سؤالات السهمي (ص: ١٩١)، وتاريخ بغداد (٢١٣/٧) وتاريخ دمشق لابن عساكر

(١٠٢/٧٢)، وتاريخ الإسلام (١١٦/٧)، وإرشاد القاصي (ص: ٢٣٤).

رابعاً: نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني، مولى بني ليث، أصله من أصبهان، صدوق ثبت في القراءة، من كبار السابعة، مات سنة (١٦٩هـ)^(١).

خامساً: نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (١٧)
سادساً: عبدالله بن عمر العدوي، أحد المكثرين من الصحابة، وقد سبق برقم: (١٢)
سابعاً: زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري، أبو سعيد وأبو خارجة، صحابي مشهور، كتب الوحي، كان من الراسخين في العلم، مات سنة (٤٨هـ)^(٢).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، لأنه توفرت فيه شروط الصحة.

ذكر المتابعة القاصرة:

تابعه مالك وابن عقبة، وابن سعيد، كلهم عن نافع عن ابن عمر، أخرجه الشيخان^(٣).

دراسة الإسناد:

الرواية الأولى:

أولاً: عبدالله بن مسلمة القعني الحارثي، أبو عبدالرحمن، ثقة، وسبق برقم: (٢)
ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢)
ثانياً: مالك بن أنس، رأس المتقين، وكبير المتشبهين، وقد سبق برقم: (٦)
وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثانية:

أولاً: محمد بن مقاتل أبو الحسن الكسائي المروزي، لقبه رخ، نزيل بغداد ثم مكة، ثقة، من العاشرة، مات سنة (٢٢٦هـ)^(٤).

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٥٨).

(٢) السابق (ص: ٢٢٢).

(٣) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٢١٨٨، ٢١٩٢، ٢٣٨٠)، وصحيح مسلم، برقم: (١٥٣٩).

(٤) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥٠٨).

ثانيا: عبدالله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت فقيه، عالم، وقد سبق برقم: (٥)
 ثالثا: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام في
 المغازي، وقد سبق برقم: (٢٣) وبقية رجاله رجال المدار.

الرواية الثالثة:

أولا: محمد بن يوسف البخاري أبو أحمد البيكندي، ثقة، من العاشرة^(١).
 ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، ثقة إمام، وقد سبق برقم: (٢)
 ومحمد بن رمح بن المهاجر التجيبي، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٦)
 ثانيا: سفيان بن عيينة الهلالي، أبو محمد، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبق برقم: (٧)
 وسليمان بن بلال التيمي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة، وقد سبق برقم: (١)
 والليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، وقد سبق برقم: (٦)
 ثالثا: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، وقد سبق
 برقم: (٥) وبقية رجاله رجال المدار.

الحكم على الأسانيد:

وهذه الأسانيد كلها صحيحة ثابتة، إلى نافع، عن ابن عمر عن زيد بن ثابت.

مناقشة الرواية:

وقد انفرد خالد بن مخلد بهذا الحديث عن نافع بن أبي نعيم، وروايته عنه ثابتة.

الترجيح:

وتبيّن بعد تخريج الحديث: أن خالدًا قد انفرد بروايته عن نافع ابن أبي نعيم، ولكنه
 توبع في روايته عن نافع عن ابن عمر، والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في التقريب (ص: ٥١٥).

الحديث رقم: (١٣٠) ﷺ

عن ابن عمر: قال: أتى رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعا، فقال لهم: ((ما تجدون في كتابكم؟)) قالوا: إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبيه.

قال عبدالله بن سلام: ادعهم يا رسول الله بالتوراة، فأتي بها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له ابن سلام: ارفع يدك، فإذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما. قال ابن عمر: فرجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أجنأ عليها.

أخرجه البخاري في صحيحه، والحديث صحيح، دون قوله: «قال عبدالله بن سلام .. الخ» فهو مدرج في حديث خالد^(١).

مدار الحديث:

خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن ابن دينار.

الحكم على الإسناد:

ورواة هذا الحديث كلهم ثقات، لكن تفرّد ابن كرامة بهذا الإسناد عن خالد عن سليمان، عن ابن دينار، ورواه الجماعة من رواية سالم ونافع، عن ابن عمر رضي الله عنه.

مناقشة الرواية:

سبق أن عثمان بن كرامة تفرّد بهذا الإسناد عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، عن ابن دينار، وأيضاً في متنه ما ينكر، فقد ورد فيه: أن اليهود اعترفوا بأن تحميم الوجه وتجبته مما أحدثه أحبارهم، ووقع ذلك جواباً لسؤال النبي ﷺ، فما بال عبدالله بن سلام رضي الله عنه يكذبهم؟!

(١) سبق تخريجه برقم: (١٧).

وقد ظهر لي بعد البحث والدراسة، أن قوله: «قال عبدالله بن سلام» مدرّجٌ في حديث خالد، وروايته تنتهي إلى قوله: «إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبيه». كما أنه قد تفرد في متنه بأشياء لم ترد في الروايات الأخرى، وهو قوله: «قالوا: إن أحبارنا أحدثوا»، وهذا يخالف ما ورد في الطرق الأخرى من هذا الحديث، أنهم نسبوا ذلك إلى التوراة.

الترجيح:

والذي تبين لي بعد دراسة الحديث: أن قوله: «قال عبدالله بن سلام» مدرّجٌ في الحديث، وذلك لسببين، سبق ذكرهما عند تخريجي لهذا الحديث برقم: (١٧)، ولكنني سأشير إليهما مختصراً:

السبب الأول: دلالة السياق، فإنَّ سياقه للحديث يدل على المفارقة بين هذين الجزئين من الحديث، وقد سبقت الإشارة إليه مفصلاً.

والسبب الثاني: أن القول بالإدراج في هذه الرواية، تقضي على جميع الإشكالات الواردة على افتراض ثبوتها عن خالد، ويسلّم الحديث من النكارة، والتناقض - السابق ذكرهما - فتكون رواية خالد، تنتهي عند قوله: «تحميم الوجه والتجبيه».

فالذي يغلب على الظن بعد تخريجه: أنه مدرّجٌ فيه، وليس من رواية خالد.

الحديث رقم: (١٣١) ﷺ

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «بايعت النبي ﷺ يوم الحديبية على الموت مرتين، قال: رأى عمر الناس مجتمعين، فقال: اذهب فانظر ما شأنهم، فإذا النبي ﷺ يبايع على الموت فبايعته، ثم رجعت إلى عمر فأخبرته، فجاء فبايعته بعدما بايع».
أخرجه الحاكم في مستدركه^(١)، والحديث صحيح.

مدار الحديث:

خالد بن مخلد، عن عبيدالله العمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ صحيحٌ، تفرد به عبيدالله بن عمر العمري، ولم يرو عنه إلا خالد بن مخلد، تفرد به أبو عبدالله الصفار عن أحمد بن مهرا.

الترجيح:

هذا الحديث من أفراد خالد بن مخلد، فلا أعرف هذا المتن يروى إلا عن طريقه، ولم يتابعه أحد، والله أعلم.

(١) ينظر: المستدرک للحاکم، برقم: (٦٣٦٨)، وسبق تخريجه برقم: (١٠١).

الحديث رقم: (١٣٢) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: ((كتب الله على العباد خمس صلوات فمن أتى بهن وقد أدَّى حَقَّهُنَّ كان له عند الله عهداً أن يدخله الجنة، ومن أتى بهن وقد ضيع حقهن استخفافاً بهن لم يكن له عهد وإن شاء عذَّبَه وإن شاء رحمه)).
أخرجه ابن عدي، ومحمد بن نصر المروزي، كلاهما عن أحمد بن يوسف، عن خالد، عن سليمان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة^(١)، والحديث صحيحٌ لغيره.

بيان علة الحديث:

قال ابن عدي: «قال لنا الشرقي: سألت صالح جزرة عن هذا الحديث، فقال: هذا ليس له أصل عن سهيل، وأخاف أنه دخل لحمدان السلمي إسناداً في إسناده»^(٢).

مدار الحديث:

أحمد بن يوسف، عن خالد، عن سليمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

أولاً: أحمد بن محمد النيسابوري، أبو حامد ابن الشرقي، ثقة مأمون، مر برقم: (٢٥)
ثانياً: أحمد بن يوسف الأزدي، أبو الحسن النيسابوري، حافظ ثقة، سبق برقم: (٣١)
ثالثاً: خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيع، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعاً: سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد المدني، ثقةٌ، وقد سبق برقم: (١)
خامساً: سهيل بن أبي صالح السمان، صدوقٌ تغير حفظه بأخرة، وسبق برقم: (٢٢)

(١) الكامل لابن عدي (٣/٤٦٥)، وكتاب الوتر للمروزي (ص: ٢٧١).

(٢) الكامل لابن عدي (٣/٤٦٥) وذخيرة الحفاظ (٣/١٨٣٤) برقم: (٤٢١١).

سادسا: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وقد سبق برقم: (٢٢)

سابعا: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

وهذا إسنادٌ فيه علة، تفرد به حمدان السلمي عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

مناقشة الحديث:

هذا الحديث مشهورٌ من رواية ابن محيريز، عن المخدجي، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، كما أخرجه أحمد، والدارمي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه^(١).
وروي أيضا من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن عبدالله الصنابحي، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، أخرجه أحمد^(٢).

وأما هذا الطريق: فقد تفرد به حمدان السلمي إلى آخر هذا الإسناد، ولعلَّ الوهم فيه من حمدان نفسه، كما قال جزرة: «أخاف أنه دخل لحمدان السلمي إسنادٌ في إسناده». ويمكن أيضا: أن يكون الوهم فيه من خالد، ولأجل هذا أخرجه ابن عدي في منكراته.

الترجيح:

ولم يتبين لي بعد دراسة هذا الحديث من هو صاحب الوهم فيه؟! ولولا نص جزرة في توهيم حمدان، لقطعت بأنَّ الوهم فيه من خالد، لأن حمدان أوثق منه وأتقن، والله أعلم.

(١) ينظر: مسند أحمد، برقم: (٢٢٦٩٣)، وسنن الدارمي، برقم: (١٦١٨)، وسنن أبي داود، برقم:

(١٤٢٠)، وسنن النسائي، برقم: (٤٦١)، وسنن ابن ماجه، برقم: (١٤٠١).

(٢) ينظر: مسند أحمد، برقم: (٢٢٧٠٤).

الحديث رقم: (١٣٣) ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ قطع في مجن قيمته ثلاثة دراهم».
أخرجه ابن عدي في كامله عن وصيف بن عبدالله الحافظ، عن ابن أبي العنبر، عن
خالد، عن مالك، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة^(١)، والحديث صحيح لغيره.

مدار الحديث:

مالك بن أنس الإمام.

ذكر علة الحديث:

قال ابن عدي: «ولا يعرف هذا الحديث عن مالك، عن أبي الزناد إلا من رواية خالد
عنه، ولم أكتبه إلا عن وصيف، وهذا في الموطأ عن مالك عن نافع، عن ابن عمر»^(٢).
وقال ابن القيسراني: «وهذا لا يعرف عن مالك بهذا الإسناد إلا من رواية خالد»^(٣).

دراسة الإسناد:

أولاً: وصيف بن عبدالله أبو علي الرومي الأنطاكي الحافظ الأشروسي، وصفه ابن
عدي وابن عساكر بالحافظ، وقال الذهبي: «الحافظ الإمام الثقة، رحال جوال» وأيضاً:
«عني بالحديث ورحل فيه» كان حياً سنة (٣١٣هـ)^(٤).

ثانياً: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنبر، أبو إسحاق الزهري القاضي،
قال وكيع: «سمعت مشايخ أهل الكوفة وثقاتهم يذكرون عفته وصلاحه» وقال الخطيب:
«كان ثقة» وقال طلحة بن محمد بن جعفر: «من أصحاب الحديث، حمل الناس عنه
حديثاً كثيراً» وقال مسلمة: «ثقة» وقال الدارقطني: «ثقة»، وفي رواية عن الحاكم:

(١) الكامل لابن عدي (٣/٤٦٤).

(٢) ينظر: نفس السابق.

(٣) ذخيرة الحفاظ (٢/٧٩٨) برقم: (١٥٣٧).

(٤) ينظر: تاريخ دمشق (٦٣/٣٨)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٤٩٦)، وتاريخ الإسلام (٧/٤٠٠).

«صدوق» وقال الذهبي: «الإمام المحدث»، مات بالكوفة سنة (٢٧٧هـ)^(١).

ثالثا: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوقٌ يتشيعٌ، وله أفرادٌ، وقد سبق برقم: (١٧)

رابعا: مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المثبتين، وقد سبق برقم: (٦)
خامسا: عبدالله بن ذكوان القرشي، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، سبق برقم: (٢٥)
سادسا: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود، ثقة ثبت عالم، وسبق برقم: (١٨)
سابعا: أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، وسبق برقم: (٢٢)

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ تفرّد به وصيف الرومي، عن ابن أبي العنبر، عن خالد، ولم يتابعه أحدٌ فيما أعلم، والحديث مخرج في الصحيحين عن مالك عن نافع عن ابن عمر^(٢).

مناقشة الرواية:

هكذا رواه وصيف الرومي، لم أجد أحدًا من المحدثين اعتنى بذكره، ولم يوثقه إلا ابن عدي من المتقدمين، ومن المتأخرين ابن عساكر والذهبي. وأيضا فإن غرابة هذا السند إلى منتصف القرن الرابع، مما يبعث في النفس شبهة قوية على أن وصيف بن عبدالله الرومي دخل له إسنادٌ في إسنادٍ، كما سبق ذلك لحمدان السلمي، وقد سبق بيان ذلك في الحديث رقم: (١٣٢)، على أن الحافظ لا أدري أكان لقبًا له، أو صفة، وعلى كلتا الحالتين، فليس هو بأوثق من خالد بن مخلد ألبتة.

الترجيح:

لم يتبين لي من هو الواهم في هذا الحديث، وأظن والله أعلم أن ذلك من وصيف الرومي، مع كونه موصوفا بالحفظ، والله أعلم.

(١) ينظر: أخبار القضاة (٣/١٩٨)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٠١)، وتاريخ بغداد (٦/٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/١٩٨)، وتاريخ الإسلام (٦/٥٠٧)، والثقات لابن قطلوبغا (٢/١٥٢).
(٢) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٦٧٩٥)، وصحيح مسلم، برقم: (١٦٨٦).

الحديث رقم: (١٣٤) ﷺ

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته)).
أخرجه البخاري في صحيحه، والحديث صحيح لغيره^(١).

مدار الحديث:

ابن كرامة، عن خالد، عن سليمان، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء عن أبي هريرة.

آراء المحدثين حول هذا الحديث:

لقد اختلفت أقوال المحدثين تجاه هذا الحديث، فمنهم من عدّه من الأحاديث الصحيحة، ومنهم من عدّه من الغرائب - وهو كذلك - وزعم بعضهم: أنه من المناكير.
فقال الذهبي: «هذا حديث غريب جدا، لولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه في منكرات خالد، وذلك لغرابة لفظه، ولأنه مما ينفرد به شريك، وليس بالحافظ، ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولاخرجه من عدا البخاري، ولاأظنه في مسند أحمد»^(٢).
وقال أيضا: «غريب جدا، لم يروه سوى ابن كرامة عنه»^(٣).

وقال المزي: «وهو من غرائب الصحيح، مما تفرد به شريك بن عبدالله، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، وتفرد به خالد بن مخلد، عن ابن بلال، عن شريك»^(٤).

(١) ينظر: صحيح البخاري، برقم: (٦٥٠٢)، وسبق تخريج هذا الحديث برقم: (٢٧).

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال (١/٦٤١-٦٤٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٠/٢١٩).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٩٧/٢٦).

وقال ابن حجر: «للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلاً»^(١).

وقال الخطيب: «هذا حديث صحيح، غريب من حديث عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، ومن حديث شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن عطاء، انفرد بروايته: سليمان بن بلال عنه، ولا نعلم رواه عن سليمان إلا خالد بن مخلد القطواني»^(٢).

وقال قوام السنة: «صحيح قد رواه البخاري في كتابه، عن محمد بن عثمان بن كرامة هذا، وعطاء هذا هو ابن يسار»^(٣).

وقال أبو البركات النيسابوري: «هذا حديث صحيح شريف حسن»^(٤).

وقال أبو المنجى: «وهو من أفراد البخاري، ولم يخرجه إلا عن ابن كرامة، وخالد بن مخلد هو من شيوخه، روى عنه في كتابه، وربما فاته عنه هذا الحديث، فرواه عن رجل عنه، وذلك لجلالة الشيخ عنده، وشرف الحديث»^(٥).

الحكم على الإسناد:

هذا إسنادٌ حسن لذاته، لأن فيه شريك بن عبدالله، وهو صدوق يخطئ، إلا أن هذا الحديث له شواهد أخرى صحيحة، وبمجموعه يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره، وهذه الشواهد كالتالي:

الشاهد الأول: (معاذ بن جبل رضي الله عنه):

فله شاهد من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه، ولفظه: ((من عادى أولياء الله، فقد بارز الله بالمحاربة))،

(١) ينظر: فتح الباري (١١ / ٣٤١).

(٢) ينظر: المهر وانيات (٢ / ٦٣٠).

(٣) ينظر: العوالي الموافقات لأصبهاني (ص: ٤٧).

(٤) جزء فيه أربعون حديثاً من الصحاح العوالي (ص: ٧٩).

(٥) مشيخة أبي المنجى ابن اللتي (ص: ٤٤٧).

أخرجه الحاكم والطبراني.

وهذا المدار صالح، لأن جميع رجاله ثقات معروفون بالطلب، وله مخرج صحيح عن مطلب بن شعيب الأزدي، عن عبدالله بن صالح - أخرجه الطبراني -، وعن أبي العباس الأصم، عن الربيع بن سليمان، عن عبدالله بن وهب - أخرجه الحاكم -، كلاهما عن الليث بن سعد، عن عياش بن عباس عن زيد بن أسلم^(١).

الحكم على الشاهد:

صحيح لذاته، فقد توفرت فيه شروط الصحة.

الشاهد الثاني: (أبو أمامة رضي الله عنه):

وله شاهد أيضا عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، ولفظه: ((إن الله عز وجل يقول: ما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فأكون أنا سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، وقلبه الذي يعقل به، فإذا دعا أحبته، وإذا سألني أعطيته، وإذا استنصرني نصرته)) أخرجه الطبراني^(٢). وهذا المدار يصلح للاعتبار، ولذلك استشهد الإمام الترمذي والحاكم بحديثه في مواضع من كتبهما، واعتبر ابن القيم رحمه الله أيضا بمثل هذا الإسناد^(٣).

(١) ينظر: المعجم الكبير للطبراني (١٥٣/٢٠)، والمستدرک للحاكم، برقم: (٤)، قال الحاكم: «حديث صحيح .. وقد احتجا جميعا بزید بن أسلم، عن أبيه، عن الصحابة، واتفقا جميعا على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، وهذا إسناد مصري صحيح، ولا يحفظ له علة».

(٢) ينظر: المعجم الكبير (٢٠٦/٨) برقم: (٧٨٣٣)، و(٢٢١/٨) برقم: (٧٨٨٠).

(٣) يقول ابن القيم رحمه الله بعد استشهاده بمثل هذا الإسناد: وهذا الحديث وإن كان مداره على عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم، فعبيدالله بن زحر ثقة، والقاسم ثقة، وعلى ضعيف، إلا أن للحديث شواهد ومتابعات. إغاثة اللهفان (١/ ٢٣٩-٢٤٠).

وله مخرجان:

فالمخرج الأول: عن يحيى بن أيوب الخولاني عن سعيد بن أبي مریم، عن يحيى بن أيوب الغافقي عن عبيدالله بن زحر، وهو إسنادٌ ضعيف، لأن فيه ضعيفان، وهما: يحيى بن أيوب الغافقي، وهو صدوق يخطئ، وكذا عبيدالله بن زحر.
والمخرج الثاني: جعفر بن محمد الفريابي، عن هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن عثمان بن أبي العاتكة، وهذا الإسناد ضعيفٌ أيضًا، لأن فيه عثمان بن أبي عاتكة، وقد روى عن علي بن يزيد الألهاني، وروايته عنه ضعيفة على الأرجح^(١).

الحكم على الشاهد:

الحديث حسنٌ لغيره، فليس فيه متهم بالكذب، ولا كثير الغلط، ولا خاتم المروءة.

الشاهد الثالث: (ابن عباس رضي الله عنهما):

وله شاهد عن طريق سفيان بن وكيع، عن إبراهيم بن عيينة، عن ورقاء، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما بعث الله عز وجل موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون قال: اعلم أن من أخاف لي وليا فقد بارزني بالعداوة»، أخرجه أحمد وأبو نعيم^(٢)، وإسناده ضعيف جدا، فجميع رواته يوصفون بقلّة الضبط والوهم، إلا أنه يصلح للاعتبار.

الحكم على الشاهد:

ضعيف لكنه يصلح للاعتبار، فليس فيه كذاب، ولا خاتم المروءة، ولا كثير الغلط.

الشاهد الرابع: (أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها):

وله شاهد آخر أيضا عن عروة عن عائشة رضي الله عنها، وله مخرج حسن، رواه

(١) سئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: «منكر جدا» علل الحديث (١٤٦/٥) قلت: لا يصح، كيف

وقد أخرج البخاري هذا الحديث بإسناد قوي، وله شواهد أخرى حسنة كما بينت، والله أعلم.

(٢) ينظر: الزهد للإمام أحمد برقم: (٣٤١) وحلية الأولياء (١/١٠).

هارون بن كامل، عن سعيد بن أبي مریم، عن إبراهيم بن سويد المدني، عن أبي حزره يعقوب بن مجاهد، بهذا الإسناد، ولفظه: ((إن الله يقول: من أهان لي وليا فقد استحل محاربي، وما تقرب إلي عبد من عبادي بمثل أداء فرائضي، وإن عبدي ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت عينيه التي يبصر بهما، وأذنيه التي يسمع بهما، ويده التي يبطش بها، ورجليه التي يمشي بهما، إن دعاني أحبته، وإن سألني أعطيته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن موته، وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته))، أخرجه الطبراني^(١)، وإسناده حسن لغيره، لأن فيه هارون بن كامل، وهو مستور الحال.

الحكم على الشاهد:

هذا حديثٌ حسنٌ^(٢)، وهارون بن كامل مستور الحال.

الشاهد الخامس: (وهب بن منبه):

وله شاهد أيضا من حديث وهب بن منبه، وله مخرجان:

المخرج الأول: طريق عمار الدهني:

فقد رواه أبو داود في كتاب الزهد، عن الهيثم بن خالد الجهني، عن محمد العنقزي، عن يونس بن أبي إسحاق عن عمار الدهني عن ابن منبه^(٣).

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن إلى وهب، وفيه ابن أبي إسحاق، يهم قليلا، وهو من مراسيله.

المخرج الثاني: طريق عبدالصمد بن معقل

ورواه عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه عن إسماعيل بن عبدالكريم، ورواه أبو نعيم الأصبهاني عن أبيه عن إسحاق بن إبراهيم ... عن محمد بن سهل، عن إسماعيل بن عبدالكريم، كلاهما عن عبدالصمد، عن ابن منبه، أخرجه أحمد وأبو نعيم^(٤).

(١) ينظر: المعجم الأوسط (٩٣٥٢).

(٢) ينظر: صحيح ابن حبان (٥٨/٢).

(٣) ينظر: كتاب الزهد لأبي داود برقم: (٤).

(٤) ينظر: الزهد لأحمد، برقم: (٣٤٢)، وحلية الأولياء (١١/١).

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن إلى وهب بن منبه، لأن جميع رواته لا يقل عن مرتبة الصدوق.

بيان مرتبة هذا الحديث:

هذا من مراسيل وهب بن منبه، وإسناده صحيحٌ إليه.

مناقشة الرواية:

وقد تبين بعد دراسة هذه الشواهد: أن لهذا الحديث أصلاً ثابتاً عن النبي ﷺ، ولأجل هذا أوصله الإمام البخاري إلى درجة الصحيح لغيره، وأخرجه في جامعه، والله أعلم.

الترجيح:

واتضح بما سبق: أن خالد بن مخلد قد ضبط هذا الحديث، وقد وافقه الثقات في جميع ألفاظه، والله أعلم.

سبب إخراج البخاري لهذا الحديث في جامعه:

إذا ثبت صحة هذا الحديث، يبقى هناك سؤال آخر، ألا وهو: ما السبب الذي أجبر الإمام البخاري رحمه الله على إخراج هذا الحديث؟ مع ما فيه من كلام كثير، وقد عرض المحدثون عن هذا الحديث إجمالاً وتفصيلاً، غير الإمام أحمد، وابن حبان، والطبراني من المشاهير؟ ولننظر ما هو رأي المعاصرين في هذا الحديث؟

يقول الشيخ أبو بكر كافي: «لما علم البخاري صدق خالد بن مخلد، ورأى أن هذا المتن الذي انفرد به: ليس فيه شيء يخالف القرآن أو السنة المشهورة، أو أصول الشريعة، ووجدت له شواهد وإن كانت ضعيفة، ولكنها كثيرة يصلح منها نوع قوة، مما يدل على أن للحديث أصلاً، لهذا كله صحح الإمام البخاري هذا الحديث»^(١).

ويمكن القول أيضاً: «إن البخاري تساهل في رواية هذا الحديث، لأنه في الرقاق وفضائل الأعمال وليس في أصول التحريم والتحليل»^(٢)، والله أعلم.

(١) ينظر: منهج الإمام البخاري (ص: ٢٣٤).

(٢) نفس السابق.

ويقول الدكتور أبو شهبه رحمه الله مدافعاً عن هذا الحديث: «ولا يُخِلُّ بصحته أن كان بعض رجاله قد انتقدوا، وهو خالد بن مخلد شيخ البخاري وشريك بن عبدالله، لأن الإنسان أعرف بشيوخه من غيره، وإذا تعارض قول البخاري - في رجلٍ - وقول غيره، فالقول ما قاله البخاري، فقد كان نسيج وحده في معرفة علل الحديث وتاريخ الرجال، حتى لقد قَبَّلَهُ الإمام مسلم بين عينيه لما كشف له عن علة خفية في حديث، ولقبه بأستاذ الأستاذين، فلو كان في رواية الحديث ما يخل بالصحة، لما أخرجه البخاري»^(١).

والذي أعتقده بعد الاطلاع على هذا الحديث وطرقه، والاطلاع على رأي المحدثين في هذا الحديث: أن الإمام البخاري لما رأى إعراض الأمة عن هذا الحديث جملة وتفصيلاً، اعتنى بتخريجه، والبحث عن علله، فتبين له: صحة هذا الحديث، وخلوه عن العلل، فأراد أن يحفظ هذه السنة، فلولاها، لنسيت الأمة هذا الحديث، لكن الله تعالى قيَّض لهذا الدين من يحفظ لها سنن نبيها ﷺ، فبقي هذا الحديث قائماً شامخاً، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، والله أعلم.

(١) ينظر: دفاع عن السنة (ص: ١٣٥).



**الخاتمة
و
التوصيات**

الخاتمة والتوصيات

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث بخاتمة الرسائل، وبعد:

فبعد هذا التطواف في موضوع «خالد بن مخلد القطواني، ومروياته في كتب السنة دراسة ونقداً» يجدر بنا أن نقف على أهم النتائج والملاحظات التي وقف عليها البحث. ويمكن تلخيص أهم نتائج البحث فيما يلي:

١- تبين من خلال البحث: أن خالد بن مخلد القطواني، ثقة، ضابط لكتابه: إذا حدث من كتابه، حافظ لحديثه: إذا حدث من حفظه.

٢- إن مما يعيب خالدًا: أنه لا ينتقي الشيوخ، فيروي عن الضعفاء والمجاهيل.

٣- إن مما يعيبه أيضًا: أنه لا ينتقي المرويات، فيروي الغث والسمين، وهذا ما أحلَّ بمرتبته عند المحدثين.

٤- تبين مما سبق أيضًا: أن خالدًا إذا حدث عن ثقة، فحديثه صحيح.

٥- وجدت أن خالدًا مولع برواية الغرائب، ولأجل هذا نجده يروي حديثًا يوافق فيه الثقات، ثم يروي نفس الحديث بوجه آخر، ينفرد به دونهم.

٦- إن الإمام البخاري رحمه الله يوثقه مطلقًا، كما أنه لا ينتقي أحاديثه، وإنما يروي له الفرد المطلق، كما أنه يروي له عن غير المدنيين.

٧- إن مسلمًا يخرج له في الأصول والمتابعات جميعًا.

٨- لم يثبت أن إعراض أبي داود عن أحاديثه، كان لضعفه، وإنما صرح بكونه صدوقًا عنده، فإعراضه عن أحاديثه: لأسبابٍ أخرى، وهو باب الترجيح.

٩- لم يصب ابن عدي في نسبة الوهم إلى خالد في غالب الأحاديث التي أخرجها في منكراته، وإنما جاء ذلك، لأن خالدًا لم ينتق الأحاديث، وإنما يروي الغث

والسمين، فالحمل في أغلبها على شيوخه، أو الذين رروا عنه.

١٠ - لا يعاب على خالدٍ تفردَه بحديث: ((من عادى لي ولياً))، فقد وجد له شواهد، أدنى مرتبته: أنه يصلح للاعتبار.

١١ - إن الإمام البخاري رحمه الله يدرج في الحديث إدراجاً، لا يفقهه إلا ذوا فهم ثاقب، وأولوا النهى، وسبيل معرفته: التدقيق في تخريج الأحاديث.

١٢ - إن خالدًا ليس بغال في تشيعه.

١٣ - لا يصح أن يقال: إن خالدًا منكر الحديث، إلا على مذهب من يطلق المنكر على الفرد.

تنبيه: إن هذه الدراسة هي نتائج أولية، مبنية على الأحاديث المخرّجة في هذه الرسالة فقط، والتي تشتمل على أهمّ كتب السنة المذكورة في الخطة، إضافة إلى جميع الأحاديث المتقدمة على خالد بن مخلد، ويعتبر هذه النتائج شبه حتمية، وذلك بناء على حصر الأحاديث المتقدمة على خالد بن مخلد في هذه الدراسة، وفي ظني أن النتائج الحتمية المبنية على تخريج جميع أحاديث خالد بن مخلد، والتي تتجاوز الأربعمئة رواية، لا تختلف كثيرا عما هو المذكور في هذه الدراسة، والله أعلم.

وفي النهاية: لا أملك إلا أن أقول: إنني قد عرضت رأيي، وأدليت بفكرتي في هذا الموضوع، لعلي أكون قد وفقت في كتابته، والتعبير عنه، وأخيرا: ما أنا إلا بشر قد أخطئ وقد أصيب، فإن كنت قد أخطأت، فأرجو مسامحتي، وإن كنت قد أصبت، فهذا كل ما أرجوه من الله عز وجل.

وأسأل الله العليّ القدير، أن يوفقني فيه لمرضاته، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفهارس

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس الآثار.
- ٤ - فهرس الأعلام.
- ٥ - فهرس الأماكن .
- ٦ - فهرس الغريب.
- ٧ - فهرس الألقاب والأنساب.
- ٨ - فهرس المصادر والمراجع .
- ٩ - فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآية
٣	٢	[البقرة: ١٥٢]	﴿قَدْ كُفِرْتُمْ أَذْكَرٌ لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾
١٥٠	٥	[المائدة: ٩٣]	﴿لَيْسَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحَ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا عَلَىٰ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾
٣	١٤	[إبراهيم: ٧]	﴿لَيْنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾
٣	١٤	[إبراهيم: ٣٤]	﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾
٣	١٦	[النحل: ٥٣]	﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾
٤٠٥	٤٧	[محمد: ٢٢]	﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾
١٦٨	٢٥	[الفرقان: ٣٨]	﴿عَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾
٩٠	٤٠	[غافر: ٢٨]	﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضَ الَّذِي يَعِدْكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾
٤٩٨	٦٥	[الطلاق: ١]	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾
١٧١	١١٢	[الإخلاص: ١]	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
١٧١	١١٣	[الفلق: ١]	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾
١٧١	١١٤	[الناس: ١]	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	الصفحة
١	أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا	٦٧٠
٢	اجلس يا أبا تراب	٣٢٤
٣	أحب الأسماء إلى الله عز وجل: عبدالله، وعبدالرحمن	٥٧٧
٤	احتجم النبي ﷺ، وهو محرم بلحي جمل في وسط رأسه	٣٦٨
٥	إذا أتى أحدكم فراشه فليقل: اللهم رب السماوات ورب الأرض	٦٩٦
٦	إذا حلف أحدكم على يمين، ثم رأى خيرا مما حلف عليه فليكفر يمينه	٥٠٣
٧	إذا رأيتم على منبري فاقتلوه يعني فلان	٧١٤
٨	إذا سافرت في الخصب فأعطوا الإبل حقها	٧٧٨
٩	إذا شربتم اللبن فمضمضوا؛ فإن له دسما	٦٠٩
١٠	إذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهلكهم	٥٠٩
١١	إذا قام أحدكم من النوم إلى الوضوء فليفرغ على يديه من الماء	٥٢٨
١٢	إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حذو منكبيه	٧٢٢
١٣	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما	٧٣٥
١٤	إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة	٥٦٧
١٥	إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه، فإن في إحدى	٤٢٥
١٦	استنثروا مرتين بالغتين، أو ثلاثا	٦٦٤
١٧	اسمعوا إلى ما يقول سيدكم، إنه لغيور، وأنا أغير منه، والله أغير مني	٥١١
١٨	أعطه إياه، فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء	٥٠٠
١٩	أفطر هذان	٦٢٧
٢٠	أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ	٧١٧

م	طرف الحديث	الصفحة
٢١	أمر رسول الله ﷺ، أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت	٦٠٧
٢٢	إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم	٤٨٨
٢٣	إن أفضل الحديث كتاب الله	٤٦٩
٢٤	إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي	٧٠٢
٢٥	إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته	٣٩٦
٢٦	إن الشهر تسع وعشرون	٢٧٩
٢٧	إن المؤمن ليدرك بخلقه درجة الصائم القائم	٦٢٣
٢٨	أن النبي ﷺ قطع في مجن قيمته ثلاثة دراهم	٧٩٨
٢٩	إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة	٦٢٠
٣٠	إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة	٧٥١
٣١	أن تطعنوا في إمارته، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل	٣٤٥
٣٢	إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: ((فلا تعطه مالك))	٥٢٥
٣٣	إن خير دور الأنصار دار بني النجار	٣٧٨
٣٤	أن رسول الله ﷺ أخذ يوم عيد في طريق، ثم رجع في طريق آخر	٦٦٧
٣٥	أن رسول الله ﷺ رخص للرعاء أن يرموا الجمار يوما ويدعوا يوما	٦٥١
٣٦	إن في الجنة بابا يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة	٣١٤
٣٧	إن فيك من عيسى مثلا، أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى	٧٦٨
٣٨	إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة: الله، الرحمن	٦٧٢
٣٩	إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها	٣٣٦
٤٠	أنت منهم	٥٥٦
٤١	أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء، فمن استطاع	٥٣٧
٤٢	إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة	٣٤٠
٤٣	إنني لبدت رأسي، وقلدت هديي، فلا أحل حتى أنحر	٥٤٢

م	طرف الحديث	الصفحة
٤٤	أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار	٣٧٨
٤٥	الأيمنون الأيمنون، ألا فيمنوا	٢٩٠
٤٦	بايعت النبي ﷺ يوم الحديبية على الموت مرتين	٧٠١
٤٧	بعثت أنا والساعة كهاتين	٤٦٩
٤٨	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٧٤٩
٤٩	تنكح المرأة على مالها، وتنكح المرأة على جمالها	٦١٦
٥٠	ثم أكل رسول الله ﷺ، وأكل أهل البيت، وأفضلوا فضلا، فأهدوهم	٤٦٢
٥١	جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة	٣٠٠
٥٢	خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح ومعه بلال، فأقام الصلاة فمر بي	٦٩٩
٥٣	خير نساء ركب الإبل، صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره	٥٠٦
٥٤	رحم الله الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار	٥٨٨
٥٥	الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان	٣٨٦
٥٦	ستكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ويعملون ما تنكرون	٦٥٤
٥٧	السفر قطعة من العذاب	٧٥٣
٥٨	سم الله، وكل مما يليك	٧٧٣
٥٩	الصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحا حراماً حلالاً، أو أحل حراماً	٥٨٦
٦٠	صلى في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة	٣٠٠
٦١	العجماء جرحها جبار، والمعدن جبار	٥٩٠
٦٢	عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها	٤٧٦
٦٣	فأكلنا وشربنا، ثم قام النبي ﷺ إلى المغرب، فمضمض، ثم صلى لنا	٣٢٨
٦٤	فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما	٧٩٣
٦٥	فأمره رسول الله ﷺ أن يأمرها، أن تغتسل ثم تهل بالحج، وتصنع ما	٥٦٢
٦٦	فضل العلم أحب إلي من فضل العباداة، وخير دينكم الورع	٦٣٦

م	طرف الحديث	الصفحة
٦٧	فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة، وخير دينكم الورع	٧٥٦
٦٨	فضل العلم خير من فضل العبادة، وملاك دينكم الورع، وفضل العالم	٦٤٤
٦٩	فنهاهم النبي ﷺ، فلما قضى بوله	٢٩٧
٧٠	فوضعه في حجره، ثم دعا بتمر فمضغها، ثم تفل في فيه	٥٣٩
٧١	في يوم الجمعة ساعة من النهار، لا يسأل الله فيها العبد شيئاً إلا أعطي	٥٨٤
٧٢	فيضعها موضعها	٣٩٣
٧٣	فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً	٥٨٥
٧٤	قال الله: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي	٣٠٦
٧٥	قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة	٤١٤
٧٦	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن	٥٥٤
٧٧	قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على إبراهيم	٥٧٣
٧٨	كتب الله على العباد خمس صلوات	٧٩٦
٧٩	كل مسكر حرام وكل مسكر خمر	٧٢٧
٨٠	كنا نصلي العصر فيذهب الذهاب إلى العوالي والشمس مرتفعة	٧٠٨
٨١	لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خير من الغنى	٥٩٨
٨٢	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير	٥١٧
٨٣	لا تستقبلوا القبلة ولا يوليها ظهره	٥٩٤
٨٤	لا تفعل، فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلواته في بيته سبعين	٦٥٠
٨٥	لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان	٥٥١
٨٦	لا صيام لمن لم يفرضه من الليل	٦٠٠
٨٧	لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة في جداره	٧٨٢
٨٨	لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا	٥٣١
٨٩	لبئسما جزيتها ليس هذا نذراً، إنما النذر ما ابتغي به وجه الله	٦٣١

م	طرف الحديث	الصفحة
٩٠	لسقط أقدامه بين يدي أحب إلي من فارس أخلفه خلفي	٥٩٥
٩١	لقنوا موتاكم لا إله إلا الله	٤٨٢
٩٢	لم يتعوذ الناس بمثلهن، أو لا يتعوذ الناس بمثلهن	٥٦٧
٩٣	لما خلق الله آدم، فضل من طينه، فخلق منه الرحم	٤١٢
٩٤	اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار	٥٨٩
٩٥	اللهم إني أحبهما فأحبهما	٧٣٢
٩٦	اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحزْن	٢٩٢
٩٧	اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والظراب والأودية ومنابت	٦١٢
٩٨	اللهم عليك بقريش - ثلاث مرات - اللهم عليك بأبي جهل بن هشام	٥٦٤
٩٩	ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة	٤٥٠
١٠٠	ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه	٦٥٩
١٠١	ما تجدون في التوراة في شأن الرجم	٣٦٤
١٠٢	ما تجدون في كتابكم	٣٦٠
١٠٣	ما شأنك؟	٦٣٣
١٠٤	ما للأقران؟	٦٣٣
١٠٥	ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة، إلا كساه الله سبحانه من حلال الكرامة	٥٧٩
١٠٦	ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم، أعط	٥٢٢
١٠٧	مره فليراجعها حتى تطهر، ثم تحيض حيضة أخرى، ثم تطهر، ثم يطلق	٤٩٦
١٠٨	معاذ الله، أن أرد شيئا نقلني رسول الله ﷺ	٦٩٣
١٠٩	معد بن عدنان بن آدد بن زند بن البراء بن أعراق الثرى	٦٨٠
١١٠	مفاتيح الغيب خمس، لا يعلمها إلا الله	٣٥٥
١١١	مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير له من عمله عمره في أهله	٧٣٤
١١٢	من أدرك والديه عند الكبر، أو أحدهما، فدخل النار	٥٢٠

م	طرف الحديث	الصفحة
١١٣	من استطاع أن يطيل غرته فليفعل	٥٣٨
١١٤	من اقتنى كلبا، لا يغني عنه زرعا، ولا ضرعا، نقص من عمله، كل يوم	٥٧٥
١١٥	من رأى رؤيا تعجبه فليحدث بها؛ فإنها بشرى من الله	٣٨٩
١١٦	من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب	٤٢٨
١١٧	من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة	٥٨٣
١١٨	من عزى مصابا فله مثل أجره	٥٨١
١١٩	نعى النبي ﷺ النجاشي في اليوم الذي مات فيه، فخرج إلى المصلى	٧٣٦
١٢٠	نهى رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلتين بغائط أو ببول	٥٩٢
١٢١	هذا جيبٌ يحبنا ونحبه	٣٨١
١٢٢	هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما	٥٤٧
١٢٣	هذه طابة، وهذا أُحُدٌ، جبل يحبنا ونحبه	٣٧٨
١٢٤	يا عائشة! إياك ومحقرات الأعمال، فإن لها من الله طالبا	٦٠٤
١٢٥	يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة النقي، ليس فيها	٤٨٥

فهرس الآثار

م	طرف الأثر	الصفحة
١	أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ، وَإِنْ كَانَ لِأَحْبِهِمْ	٣٧٢
٢	إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَأَمْرٌ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ	٣٥٠
٣	رَخِصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرَصِهَا كَيْلًا	٧٩٠
٤	فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَبِيعُ عَلَى الْمَوْتِ فَبِايَعْتَهُ	٧٩٥
٥	فَإِنَّهُمْ قَدْ تَرَكَوا السَّنَةَ مِنْ بَغْضِ عَلِيٍّ	٥٥٩
٦	فَفَرَحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا، لِأَنَّهِمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنْ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرْتَكُمْ	٥٤٠
٧	كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤْذِنُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَعْمَى	٥٤٤
٨	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ	٤٥٨
٩	كَانَ يَصْلِي، ثُمَّ نَذَّهَبَ إِلَى جَمَالِنَا فَنَرِيحُهَا	٤٧٣
١٠	كَتَبْنَا نَصْلِي الْعَصْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانَ إِلَى بَنِي عَمْرٍو	٧١٣
١١	كَنتُ أَرَجُلَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ	٧٥٩
١٢	مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخْفَ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ	٢٨٤
١٣	مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مَعْرُضِينَ، وَاللَّهِ لِأَرْمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَانِكُمْ	٧٨٢
١٤	هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ	٣٣١
١٥	هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ	٥٣٣
١٦	وَإِنْ كُنْتُ لِأَرَى الرَّؤْيَا أَنْقَلَ عَلِيٍّ مِنَ الْجَبَلِ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ	٣٨٦
١٧	وَكَانُوا يَأْخُذُونَ بِالْأَحْدَثِ فَالْأَحْدَثُ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٧٤٣

فهرس الأعلام

م	اسم العلام	الصفحة
١	إبراهيم ابن أبي بكر عبدالله ابن محمد ابن أبي شيبة العبيسي	٦٦١
٢	إبراهيم بن أبي داود؛ سليمان بن داود	٥٠٤
٣	إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنيس، أبو إسحاق الزهري	٧٩٨
٤	إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الأسدي الحزامي	٣٥٦
٥	إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري	٤١٦
٦	إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب الزبيري	٤١١
٧	إبراهيم بن دحيم؛ عبدالرحمن بن إبراهيم، أبو إسحاق الدمشقي	٦٨٧
٨	إبراهيم بن زياد البغدادي	٥٧٨
٩	إبراهيم بن سويد بن حيان المدني	٤٤٢
١٠	إبراهيم بن طهمان الخراساني	٤٢٠
١١	إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق	٤٩٢
١٢	إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز	٦٠٥
١٣	إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي	٤٣٩
١٤	إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري	٢٨٢
١٥	إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة، أبو إسحاق الأصبهاني	٧٨٤
١٦	إبراهيم بن محمد بن يحيى بن منده، أبو إسحاق الحافظ	٦٤١
١٧	إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري	٦٩٥
١٨	إبراهيم بن مسلم الخوارزمي	٥٦١
١٩	إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي	٦٦٥
٢٠	إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم	٥١٣
٢١	إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي	٥١٥

الصفحة	اسم العالِم	م
٦٧٦	إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني	٢٢
٢٨٠	ابن حجر	٢٣
٦٥١	أبو البَدَّاح ابن عاصم ابن عدي ابن الجدل البلوي	٢٤
٥٦٣	أبو بكر بن أبي قحافة الصديق الأكبر	٢٥
٥١٨	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنط	٢٦
٥٨٠	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري	٢٧
٥٠١	أبو رافع القبطي	٢٨
٥٩٢	أبو زيد مولى بني ثعلبة	٢٩
٦٤٩	أبو سعد ابن أبي فضالة	٣٠
٣٨٦	أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري	٣١
٧٦٩	أبو صادق الأزدي الكوفي	٣٢
٦٠٩	أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود القرشي الأسدي	٣٣
٦٦٥	أبو غَطَفَان ابن طريف أو ابن مالك المري	٣٤
٣٩٢	أبو هريرة الدوسي	٣٥
٢٨٠	أبي الزبير المكي	٣٦
٢٨٧	أحمد بن أبان	٣٧
٣١٠	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس	٣٨
٣١٢	أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة	٣٩
٥٦٦	أحمد بن إسحاق بن جابر السلمى	٤٠
٣٨٥	أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي	٤١
٧٠٢	أحمد بن الخليل البغدادي	٤٢
٧٧٩	أحمد بن بهزاد بن مهران المصري السيرافي	٤٣
٦١٨	أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة الغفاري	٤٤

م	اسم العالم	الصفحة
٤٥	أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم بن النجم بن ماهان	٦٣٩
٤٦	أحمد بن داود بن موسى، أبو عبدالله السدوسي	٥٨٧
٤٧	أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي	٦١٨
٤٨	أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس البغدادي	٣١٩
٤٩	أحمد بن سنان بن أسد بن حبان	٦٥٣
٥٠	أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم المصري	٤٦٤
٥١	أحمد بن عبدالله بن سابور بن منصور السابوري	٥٢٩
٥٢	أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي اللخمي	٧٠٨
٥٣	أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر النحاس، وكيل أبي صخرة	٧٢٤
٥٤	أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي	٣٣٤
٥٥	أحمد بن عبدالواحد بن سليمان الرملي	٦٤١
٥٦	أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب، أبو الطيب السمسار	٦٦٢
٥٧	أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبدالله الكوفي	٣٩٢
٥٨	أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو بن بيان بن فروخ	٤١١
٥٩	أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج	٦٤٥
٦٠	أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن شبيب أبو نصر الفامي الشيببي الخندقي	٣١٨
٦١	أحمد بن علي بن العلاء بن موسى	٣٤٣
٦٢	أحمد بن علي بن المثنى بن عيسى بن هلال بن أسد	٣٨٤
٦٣	أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح	٥٠٢
٦٤	أحمد بن فضالة	٥٦٢
٦٥	أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور	٣٧٥
٦٦	أحمد بن محمد بن إبراهيم، هو أبو عمرو الوراق	٣٠٨
٦٧	أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري	٤١٩

م	اسم العالِم	الصفحة
٦٨	أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة البلخي	٧٣٨
٦٩	أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو الغساني	٦٣٤
٧٠	أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني	٤٠٩
٧١	أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم (ابن عقدة)	٦٥٩
٧٢	أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالسلام	٥٢٦
٧٣	أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنزي	٤٣٤
٧٤	أحمد بن محمد بن علي بن أسد الخزاعي	٢٩٥
٧٥	أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس البرتي	٣٧٥
٧٦	أحمد بن محمود بن صبيح بن سهل بن إبراهيم، أبو العباس المدني الثقفي الوَدْنَكَا بَا ذِي	٣٤٢
٧٧	أحمد بن ملاعب بن حيان، أبو الفضل المخرمي الحافظ	٦٨١
٧٨	أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي	٦١٩
٧٩	أحمد بن مهران بن خالد بن يزيد، اليزدي	٦٧٠
٨٠	أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي	٤٦٣
٨١	إدريس بن سنان أبو إلياس الصنعاني	٤٤٨
٨٢	آدم بن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني	٤٠١
٨٣	أزهر بن عبدالله بن جَمِيع الحرازي	٦٥٥
٨٤	أسامة بن زيد الليثي	٤٦٥
٨٥	أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي	٥٤٨
٨٦	إسحاق بن إبراهيم بن جبلة بن خالد بن طريف الثقفي	٥١٤
٨٧	إسحاق بن إبراهيم بن جميل	٤٤٦
٨٨	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي	٢٩٤
٨٩	إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري	٥٤٠

م	اسم العالم	الصفحة
٩٠	إسحاق بن إسماعيل الطالقاني	٤١٩
٩١	إسحاق بن حازم البزاز	٦٠٣
٩٢	إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى	٦٦٦
٩٣	إسحاق بن صدقة بن صبيح الدينوري	٣٠٩
٩٤	إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري	٤٦٤
٩٥	إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب بن الطباع	٥١٢
٩٦	إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن يزيد الخطمي	٣٣٣
٩٧	إسرائيل بن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي الهمداني	٥٦٦
٩٨	أسلم العدوي مولى عمر	٤٣٢
٩٩	أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين	٥٤٠
١٠٠	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي	٦٧٨
١٠١	إسماعيل بن أبي أويس	٢٨١
١٠٢	إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد	٤٦٧
١٠٣	إسماعيل بن الخليل الخزاز، أبو عبدالله الكوفي	٤٥١
١٠٤	إسماعيل بن بهرام بن يحيى الهمداني ثم الخبذعي	٧٤٧
١٠٥	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزرقي	٢٨٢
١٠٦	إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبه	٤٤٦
١٠٧	إسماعيل بن عبيدالله بن رفاعة بن رافع العجلاني	٦٥٦
١٠٨	إسماعيل بن عمر الواسطي	٣٥٢
١٠٩	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي	٧٢٤
١١٠	إسماعيل بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص الزهري	٦٩٤
١١١	الأسود بن يزيد بن قيس النخعي الأسود بن يزيد بن قيس النخعي	٥١٥
١١٢	أسيد ابن أبي أسيد البراد، أبو سعيد المدني	٥٦٩

م	اسم العالِم	الصفحة
١١٣	الإمام البخاري	٢٨٠
١١٤	أمية بن بسطام العيشي	٣٩٤
١١٥	أنس بن عياض	٢٨٨
١١٦	أنس بن مالك (الصحابي)	٢٧٩
١١٧	أيوب بن إسحاق، بن سافري، أبو سليمان البغدادي	٣١٥
١١٨	أيوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني	٥٠٤
١١٩	أيوب بن كيسان السخيتاني	٦٧٥
١٢٠	بحر بن نصر بن سابق الخولاني	٦٧١
١٢١	البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي	٣٦٤
١٢٢	بسر بن سعيد المدني العابد	٥١٩
١٢٣	بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي	٤٨٤
١٢٤	بشر بن محمد السخيتاني	٤١٠
١٢٥	بشير - مصغر - بن يسار الحارثي	٣٢٨
١٢٦	بكر بن بكار أبو عمرو القيسي البصري	٦٤٢
١٢٧	بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدمياطي	٦٨٨
١٢٨	بكر بن محمد بن حمدان المروزي	٦٦٤
١٢٩	بكير بن أبي السميط	٦٤٣
١٣٠	ثابت بن أسلم البناني	٦٢٨
١٣١	ثابت بن نعيم	٤٠١
١٣٢	جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي	٤٦٥
١٣٣	جرير بن عبدالحميد بن قُرط الضبي الكوفي	٢٩٥
١٣٤	جعفر بن أحمد بن عاصم، أبو محمد الأنصاري	٧٩٠
١٣٥	جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي	٤٢٤

م	اسم العالِم	الصفحة
١٣٦	جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري	٦٤٩
١٣٧	جعفر بن عون بن جعفر المخزومي	٥٦٦
١٣٨	جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي	٣١٧
١٣٩	جعفر بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن محمد بن طغان	٤٩٧
١٤٠	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي (جعفر الصادق)	٤٧٠
١٤١	جعفر بن محمد بن عمرو بن سعيد الأحمسي	٥٣٦
١٤٢	جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي	٦٨٨
١٤٣	جعفر بن هارون بن إبراهيم بن الحضرمي بن ميدان	٣٠٩
١٤٤	حاتم بن إسماعيل المدني	٤١١
١٤٥	الحارث بن حصيرة	٧٦٩
١٤٦	الحارث بن ربيعة بن بلدمة السلمية	٣٨٦
١٤٧	الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة، المخزومي	٦٨١
١٤٨	الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف	٦٩١
١٤٩	حُجَيْن بن المثنى اليمامي أبو عمر	٣٣٨
١٥٠	حرب بن شداد الشكري	٣٩٠
١٥١	حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري	٤٣٢
١٥٢	حسان بن حسان أبو علي ابن أبي عباد البصري	٥١٦
١٥٣	حسان بن عطية المحاربي	٤٤٣
١٥٤	الحسن بن إدريس بن مبارك بن الهيثم بن زياد بن عبدالرحمن الأنصاري	٣١١
١٥٥	الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان الشيباني	٣١٠
١٥٦	الحسن بن عبدالعزيز بن الوزير الجروي	٥٢٤
١٥٧	الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي	٧٧١
١٥٨	الحسن بن علي بن عفان العامري	٦٣٧

الصفحة	اسم العالم	م
٣٩٨	الحسن بن علي بن محمد الهذلي	١٥٩
٤٧٥	الحسن بن عياش بن سالم الأسدي	١٦٠
٦٩٧	الحسن بن موسى الأشيب	١٦١
٣٢٥	الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري	١٦٢
٧٠٣	الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي	١٦٣
٦٤١	الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد	١٦٤
٦٣٣	الحسين بن محمد بن بهرام التميمي أبو أحمد أو أبو علي المروزي	١٦٥
٤٢٠	حفص بن عبدالله بن راشد السلمي	١٦٦
٣٣٩	حفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر البصري	١٦٧
٤٠٢	حفص بن عمر الأردبيلي	١٦٨
٦٤٥	حفص بن عمر بن الصباح، أبو عمرو الرقي	١٦٩
٣٩٨	حفص بن ميسرة العُقيلي	١٧٠
٥٤٣	حفصة بنت عمر بن الخطاب	١٧١
٧٦٩	الحكم بن عبد الملك القرشي البصري	١٧٢
٦٣٧	الحكم بن عتيبة	١٧٣
٤١٦	الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي	١٧٤
٥٤٠	حماد بن أسامة القرشي	١٧٥
٧٧٩	حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم	١٧٦
٤٤١	حماد بن خالد الخياط القرشي	١٧٧
٣٠٣	حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي	١٧٨
٥١٠	حماد بن سلمة بن دينار البصري	١٧٩
٣٠٤	حمدون بن عباد	١٨٠
٦٣٧	حمزة بن حبيب الزيات القارئ، أبو عمارة الكوفي التيمي	١٨١

م	اسم العالـم	الصفحة
١٨٢	حميد ابن أبي حميد الطويل	٢٧٩
١٨٣	خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي	٦٤٣
١٨٤	خالد بن زيد بن كليب الأنصاري	٣٠١
١٨٥	خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان	٣٣٥
١٨٦	خالد بن مخلد القَطَوَانِي	٢٩٠
١٨٧	خالد بن مهران أبو المنازل	٦٥٧
١٨٨	خالد بن يزيد الجمحي	٤٦١
١٨٩	الخليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل	٦٤٤
١٩٠	داود بن عبدالرحمن العطار	٥٩٣
١٩١	ذكوان أبو صالح السمان الزيات	٣٩٢
١٩٢	رافع بن إسحاق المدني	٥٩٤
١٩٣	الربيع بن سليمان بن داود الجيزي	٥٣٤
١٩٤	الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي	٤٢٣
١٩٥	ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي	٤٥٩
١٩٦	ربيعة بن ناجد الأزدي الكوفي	٧٦٩
١٩٧	رزق الله بن موسى الناجي البغدادي الإسكافي	٧٢٤
١٩٨	روح بن الفرغ القطان	٤٨٠
١٩٩	روح بن القاسم التميمي العنبري	٣٩٤
٢٠٠	روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي	٥٠٢
٢٠١	روح بن عبدالواحد القرشي	٦٤٦
٢٠٢	الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب الأسدي المدني	٦٨٢
٢٠٣	زكريا بن عدي بن الصلت التيمي	٣٧٤
٢٠٤	زكريا بن يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة الوادعي	٥٤٠

م	اسم العالم	الصفحة
٢٠٥	زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي	٥١٢
٢٠٦	زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني	٥٣٠
٢٠٧	زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي	٣٨٧
٢٠٨	زياد بن أبي زياد الجصاص، أبو محمد الواسطي	٧٣٣
٢٠٩	زياد بن الخليل أبو سهل التستري	٤٢٢
٢١٠	زياد بن أيوب بن زياد البغدادي	٣٤٤
٢١١	زياد بن مينا مقبول	٦٤٩
٢١٢	زيد بن أسلم العدوي	٤٣٢
٢١٣	زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي	٧١٧
٢١٤	زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري	٧٩١
٢١٥	زيد بن خالد الجهني المدني	٣٠٧
٢١٦	زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري	٤٦٧
٢١٧	زينب بنت كعب بن عجرة	٦١٧
٢١٨	سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي	٤٩٩
٢١٩	السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي	٥٧٥
٢٢٠	سريج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن البغدادي	٦٣٤
٢٢١	سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي	٧٧٠
٢٢٢	سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري	٦٣٧
٢٢٣	سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي المدني	٦١٧
٢٢٤	سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري	٥٥١
٢٢٥	سعد بن طالب أبو غيلان	٧٦٨
٢٢٦	سعد بن عبادة بن دليم	٦٩١
٢٢٧	سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري	٤٨٣

الصفحة	اسم العالِم	م
٦٤٣	سعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري	٢٢٨
٦٨٩	سعيد ابن أبي هند الفزاري	٢٢٩
٤٦١	سعيد بن أبي هلال الليثي	٢٣٠
٦٦٩	سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري	٢٣١
٣٢١	سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي	٢٣٢
٧٣٧	سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي	٢٣٣
٤٣٩	سعيد بن جبير الأسدي	٢٣٤
٦٤١	سعيد بن زكريا القرشي المدائني	٢٣٥
٦٩١	سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي	٢٣٦
٦٠٣	سعيد بن شرحبيل الكندي الكوفي	٢٣٧
٣٢٢	سعيد بن عبدالرحمن الجمحي	٢٣٨
٦٥٥	سعيد بن عبدالرحمن بن مكمل	٢٣٩
٤٧١	سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري	٢٤٠
٢٩٣	سعيد بن منصور بن شعبة	٢٤١
٤٠٠	سعيد بن يسار	٢٤٢
٥٧٨	سفيان بن أبي زهير الأزدي	٢٤٣
٣٣٨	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	٢٤٤
٣٨٣	سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي	٢٤٥
٤٣٩	سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي	٢٤٦
٦٦٨	سلم بن قتيبة الشعيري	٢٤٧
٣١٥	سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج	٢٤٨
٢٧٩	سليمان بن بلال التيمي	٢٤٩
٣٣٠	سليمان بن حرب الأزدي الواشحي	٢٥٠

الصفحة	اسم العالِم	م
٦٤٠	سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي	٢٥١
٢٨٦	سليمان بن داود العتكي	٢٥٢
٤٢٦	سليمان بن داود بن داود بن علي، أبو أيوب البغدادي الهاشمي	٢٥٣
٣١٣	سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي	٢٥٤
٥٤٩	سليمان بن طرخان التيمي	٢٥٥
٣٦٣	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي	٢٥٦
٧٥٥	سمي مولى أبي بكر ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام	٢٥٧
٣٨١	سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري	٢٥٨
٣١٥	سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي	٢٥٩
٥٥٧	سهل بن عثمان بن فارس الكندي	٢٦٠
٣٩٢	سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني	٢٦١
٣٢٨	سويد بن النعمان بن مالك الأنصاري	٢٦٢
٣٧٤	سويد بن سعيد بن سهل الهروي	٢٦٣
٢٩٨	سويد بن نصر بن سويد المروزي	٢٦٤
٧٤٧	سيار أبو الحكم العنزي	٢٦٥
٤١٧	شبابة بن سوار المدائني	٢٦٦
٦٢١	شداد بن الهاد الليثي	٢٦٧
٦٥٧	شراحيل بن آدة أبو الأشعث الصنعاني الجرمي	٢٦٨
٢٨٥	شريك بن عبدالله ابن أبي نمر	٢٦٩
٣٢٩	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	٢٧٠
٤١٧	شعيب بن أبي حمزة الأموي	٢٧١
٣٤١	شعيب بن الليث بن سعد الفهمي	٢٧٢
٤٢٠	شعيب بن دينار، الأموي	٢٧٣

الصفحة	اسم العالِم	م
٦٣٢	شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص	٢٧٤
٧٤٨	شهر بن حوشب الأشعري الشامي	٢٧٥
٥٢١	شيبان بن فروخ أبي شيبية الحَبْطِي الأَبْلِي	٢٧٦
٣٥٧	صالح بن قدامة بن إبراهيم القرشي	٢٧٧
٣٠٧	صالح بن كيسان المدني	٢٧٨
٤٣٨	صدقة بن خالد الأموي	٢٧٩
٤٣٦	صدي بن عجلان أبو أمانة الباهلي	٢٨٠
٦٧٦	صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي	٢٨١
٥٦٩	الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني	٢٨٢
٥٠٨	طاوس ابن كيسان اليماني	٢٨٣
٦٥١	عاصم بن عدي بن الجدل بن العجلان الأنصاري	٢٨٤
٦٩٤	عامر بن سعد ابن أبي وقاص الزهري المدني	٢٨٥
٦٠٤	عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي	٢٨٦
٤٤١	عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين	٢٨٧
٥٧٧	عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب ابن أبي صفرة الأزدي المهلبي	٢٨٨
٦٥٥	عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي	٢٨٩
٣٧٩	عباس بن سهل بن سعد الساعدي	٢٩٠
٣٠١	عباس بن محمد بن حاتم الدوري	٢٩١
٧٢٥	عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي	٢٩٢
٦٩٨	عبد الحميد بن بيان بن زكريا الواسطي	٢٩٣
٦٤٩	عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري	٢٩٤
٢٨١	عبد الحميد بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي	٢٩٥
٦٣٢	عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق بن إسحاق المؤذن المحتسب	٢٩٦

م	اسم العالـم	الصفحة
٢٩٧	عبدالرحمن ابن أبي الموالم	٥٧١
٢٩٨	عبدالرحمن الأعرج	٤٢٤
٢٩٩	عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني	٣٢٢
٣٠٠	عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني	٤٢١
٣٠١	عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني	٧٨٦
٣٠٢	عبدالرحمن بن الجارود بن عبدالله بن زاذان	٦١٣
٣٠٣	عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش	٦٣٢
٣٠٤	عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي	٦٩١
٣٠٥	عبدالرحمن بن القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق التيمي	٧٤٧
٣٠٦	عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار	٣٩٣
٣٠٧	عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيدالبصري	٣٨٩
٣٠٨	عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيدالبصري أبو سعيد	٢٨٧
٣٠٩	عبدالرحمن بن عبدالله بن قريب الأصمعي	٤٤٧
٣١٠	عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن المهلب	٧٢٧
٣١١	عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن الحسين	٣١٩
٣١٢	عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي	٤٤٣
٣١٣	عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري	٣٨٣
٣١٤	عبدالرحمن بن مرزوق بن عطية البغدادي	٦٩٣
٣١٥	عبدالرحمن بن ملّ	٥٤٩
٣١٦	عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري	٣٥٩
٣١٧	عبدالرحمن بن هرمز الأعرج	٣٦٩
٣١٨	عبدالرحمن بن يحيى بن منده العبدي	٤١٢
٣١٩	عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري	٥٠٧

الصفحة	اسم العالم	م
٢٩٤	عبدالسلام بن حفص أبو مصعب	٣٢٠
٦٦٤	عبدالصمد بن الفضل بن موسى	٣٢١
٤٠٠	عبدالصمد بن النعمان البغدادي	٣٢٢
٦٥٧	عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري	٣٢٣
٤٤٦	عبدالصمد بن معقل بن منبه اليماني	٣٢٤
٣٢٦	عبدالعزیز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني	٣٢٥
٦٧٤	عبدالعزیز بن الحصين بن الترحمان	٣٢٦
٤٩١	عبدالعزیز بن المختار الدباغ البصري	٣٢٧
٥٠٥	عبدالعزیز بن المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي	٣٢٨
٢٨١	عبدالعزیز بن عبدالله	٣٢٩
٣٣٤	عبدالعزیز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون	٣٣٠
٦٨٣	عبدالعزیز بن عمران بن عبدالعزیز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري	٣٣١
٢٩٩	عبدالعزیز بن محمد بن عبيدالدراوردي	٣٣٢
٣٣٩	عبدالعزیز بن مسلم القَسَمَلِي	٣٣٣
٤٠٩	عبدالكبير بن عبدالمجيد بن عبيدالله البصري	٣٣٤
٥٤٨	عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر	٣٣٥
٥٨٠	عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري	٣٣٦
٦٨١	عبدالله بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم	٣٣٧
٤٤٦	عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو محمد الأصبهاني	٣٣٨
٤٤٥	عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	٣٣٩
٤١٨	عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي	٣٤٠
٢٩٨	عبدالله بن المبارك المروزي	٣٤١
٦٢٨	عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري	٣٤٢

م	اسم العالـم	الصفحة
٣٤٣	عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن	٥٧٣
٣٤٤	عبدالله بن خبيب	٥٦٨
٣٤٥	عبدالله بن داود بن عامر الهمداني	٤٢٣
٣٤٦	عبدالله بن دينار العدوي	٣٣٦
٣٤٧	عبدالله بن ذكوان القرشي	٤١٤
٣٤٨	عبدالله بن زمعة بن الأسود القرشي الأسدي	٦٠٩
٣٤٩	عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري	٣٣٢
٣٥٠	عبدالله بن زيد بن عمرو	٦٥٧
٣٥١	عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري	٢٩٦
٣٥٢	عبدالله بن سليمان ابن أبي سلمة الأسلمي، القُبائي	٥٦٧
٣٥٣	عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي	٦٢١
٣٥٤	عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني	٤٣٥
٣٥٥	عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني	٥٠٨
٣٥٦	عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزري	٤٥٠
٣٥٧	عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب	٤٣٩
٣٥٨	عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن سعد ابن أبي ذباب	٦٥٠
٣٥٩	عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي	٤٧٤
٣٦٠	عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري (أبو طوالة)	٢٩٠
٣٦١	عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري	٤٦٣
٣٦٢	عبدالله بن عثمان بن جبلة (عبدان)	٢٩٨
٣٦٣	عبدالله بن عثمان بن خثيم	٦٥٦
٣٦٤	عبدالله بن علي الأزرق، أبو أيوب الإفريقي	٣٤٣
٣٦٥	عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	٧٠٣

الصفحة	اسم العالِم	م
٣٣٦	عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي	٣٦٦
٥٥١	عبدالله بن عمر بن حفص	٣٦٧
٦٣٢	عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي	٣٦٨
٥٨٤	عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني	٣٦٩
٦٢١	عبدالله بن كيسان الزهري	٣٧٠
٤٣٣	عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي	٣٧١
٣٦٩	عبدالله بن مالك بن القشْب الأزدِي	٣٧٢
٢٩٠	عبدالله بن محمد بن أبي شيبة	٣٧٣
٤٨٠	عبدالله بن محمد بن إسحاق بن سويد الفهمي	٣٧٤
٥٦٠	عبدالله بن محمد بن الحسين بن الشرقي	٣٧٥
٦١٧	عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون	٣٧٦
٦٥٨	عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة الزهري	٣٧٧
٣٥٧	عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شيرويه	٣٧٨
٦٢٧	عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز	٣٧٩
٤٧٨	عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجعفي	٣٨٠
٤٤٧	عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي	٣٨١
٧٠٩	عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة	٣٨٢
٣٨٧	عبدالله بن محمد بن علي بن نقييل	٣٨٣
٣٦٤	عبدالله بن مُرّة الهمداني الخارفي	٣٨٤
٥٥٧	عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي	٣٨٥
٢٨٩	عبدالله بن مسلمة الحارثي (القعنبي)	٣٨٦
٣٩٣	عبدالله بن منير	٣٨٧
٥٨٧	عبدالله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي	٣٨٨

الصفحة	اسم العالِم	م
٦٨٣	عبدالله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدي	٣٨٩
٣١١	عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي	٣٩٠
٣٠٠	عبدالله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري	٣٩١
٣٢٩	عبدالله بن يوسف التَّيَّيْبِي	٣٩٢
٥٩٣	عبدالمك بن عبدالعزيز بن جريح الأموي	٣٩٣
٢٩٤	عبدالمك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي	٣٩٤
٥٥٥	عبدالمك بن محمد، أبو محمد الرقاشي	٣٩٥
٤٤٧	عبدالمنعم بن إدريس بن سنان	٣٩٦
٤٤١	عبدالواحد بن ميمون	٣٩٧
٣٣٠	عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي	٣٩٨
٤٦٣	عبد بن حميد بن نصر الكشي	٣٩٩
٤٣٧	عبيدالله بن زَحر الضمري	٤٠٠
٧٨٠	عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير أبو القاسم المصري	٤٠١
٣٠٧	عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي	٤٠٢
٥٧٨	عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب العمري المدني	٤٠٣
٣٤٣	عبيدالله بن محمد بن أحمد بن معدان المقرئ	٤٠٤
٥٦٦	عبيدالله بن موسى بن باذام العبيسي الكوفي	٤٠٥
٢٨٧	عبيد بن أبي قرّة صدوق	٤٠٦
٤٢٥	عبيد بن حنين المدني	٤٠٧
٦٥٦	عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقي	٤٠٨
٣٠٧	عبيد بن غنام، بن حفص بن غياث أبو محمد النخعي	٤٠٩
٦٨٩	عتبة بن عبدالله بن زمعة	٤١٠
٤٧٠	عتبة بن عبدالله بن عتبة اليعمدي	٤١١

الصفحة	اسم العالِم	م
٤٢٥	عتبة بن مسلم المدني	٤١٢
٤٣٨	عثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزدي	٤١٣
٦٤٠	عثمان بن إسماعيل بن بكر، أبو القاسم السكري البغدادي	٤١٤
٥٦٥	عثمان بن جبلة بن أبي رواد	٤١٥
٤٣٤	عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد	٤١٦
٣٧٣	عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأموي، أبو ليلى، أمير المؤمنين، ذو النورين	٤١٧
٣١٧	عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي	٤١٨
٣٠٠	عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي	٤١٩
٤٤١	عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي	٤٢٠
٧٢٨	عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة أبو محمد، وأبو عصمة الباهلي البلخي	٤٢١
٤٣٠	عطاء بن يسار الهلالي	٤٢٢
٣٨١	عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي	٤٢٣
٥٦٧	عقبة بن عامر الجهني	٤٢٤
٥٧٧	عقبة بن مكرم	٤٢٥
٤٩٩	عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي	٤٢٦
٦٦١	عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس	٤٢٧
٣٦٩	علقمة بن أبي علقمة بلال المدني	٤٢٨
٥٥٦	علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي	٤٢٩
٧٦٩	علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي	٤٣٠
٣٤٦	علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبدالله البغدادي	٤٣١
٧٠٣	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي	٤٣٢
٣١٣	علي بن المديني	٤٣٣
٢٨٢	علي بن حجر المروزي	٤٣٤

م	اسم العالم	الصفحة
٤٣٥	علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي	٦٥٨
٤٣٦	علي بن سعيد بن بشير بن مهران	٦٧٥
٤٣٧	علي بن سعيد بن جرير النسائي	٥٦١
٤٣٨	علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني	٥٥٩
٤٣٩	علي بن عاصم بن صهيب الواسطي	٥٨١
٤٤٠	علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي	٦٨٦
٤٤١	علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي	٤٢٦
٤٤٢	علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي	٧٧٠
٤٤٣	علي بن عثمان بن محمد بن سعيد النفيلي	٧٧٨
٤٤٤	علي بن عياش الألهاني الحمصي	٤١٦
٤٤٥	علي بن محمد بن إسحاق الطنّافسي	٣٦٣
٤٤٦	علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك الصنعاني	٥٨٨
٤٤٧	علي بن مسلم بن سعيد الطوسي	٥٦١
٤٤٨	علي بن مُسهر القرشي، الكوفي	٣٧٢
٤٤٩	علي بن معبد بن نوح البغدادي	٤٩٣
٤٥٠	علي بن هارون بن محمد بن أحمد أبو الحسن الحربي السمسار	٣١٧
٤٥١	علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني	٤٣٦
٤٥٢	عمار بن رجاء الاستاراباذي	٣٠٣
٤٥٣	عمار بن معاوية الدهني	٤٤٥
٤٥٤	عمارة بن غَزِيَّة بن الحارث الأنصاري	٤٨٢
٤٥٥	عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومي	٧٧٤
٤٥٦	عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي	٤٣٢
٤٥٧	عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري	٣٣٨

م	اسم العالِم	الصفحة
٤٥٨	عمر بن عبدالرحمن بن قيس الأبار	٧٧١
٤٥٩	عمر بن عبدالله بن رزين السلمي	٧٢٦
٤٦٠	عُمَرُ بن محمد بن بُجَيْر بن حازم بن راشد الهَمْدَانِيّ	٣٨٤
٤٦١	عمران بن بكار بن راشد الكلاعي	٤١٦
٤٦٢	عمران بن موسى بن مجاشع	٤٥٢
٤٦٣	عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية	٤٥٤
٤٦٤	عمرو بن أبي عمرو ميسرة	٢٩٢
٤٦٥	عمرو بن أحمد بن عمرو بن عبدالله ابن السرح	٦١٠
٤٦٦	عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري	٥٣٥
٤٦٧	عمرو بن العباس الباهلي	٤٧٨
٤٦٨	عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري	٥٨٠
٤٦٩	عمرو بن رافع بن الفرات القزويني البجلي	٥٨١
٤٧٠	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص	٦٣٢
٤٧١	عمرو بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري	٤٦٥
٤٧٢	عمرو بن عبدالله بن عبيدالهمداني	٥١٨
٤٧٣	عمرو بن علي بن بحر بن كنيز أبو حفص الفلاس	٥٠٢
٤٧٤	عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة	٥٨٤
٤٧٥	عمرو بن محمد العنقزي	٤٤٥
٤٧٦	عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي	٦٧٩
٤٧٧	عمرو بن ميمون الأودي	٥٦٥
٤٧٨	عمرو بن يحيى بن عُمَارَة بن أبي حسن المازني	٣٣٢
٤٧٩	عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة	٦٠٤
٤٨٠	عياش بن الوليد الرقام، أبو الوليد البصري	٧٢٥

الصفحة	اسم العالِم	م
٤٣٣	عياش بن عباس القتباني	٤٨١
٤٠١	عيسى ابن أبي عيسى عبدالله بن ماهان	٤٨٢
٤٣٣	عيسى بن عبدالرحمن بن فروة	٤٨٣
٦٠٢	غياث بن جعفر الشامي	٤٨٤
٢٨٨	الفضل بن الحباب، أبو خليفة الجمحي	٤٨٥
٥١٨	الفضل بن دكين الكوفي	٤٨٦
٦٨٨	الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي	٤٨٧
٤٨٤	فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري	٤٨٨
٥٣٥	فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي	٤٨٩
٥٩٣	فهد بن سليمان بن يحيى النخاس	٤٩٠
٦٦٥	قارظ بن شيبه بن قارظ الليثي المدني	٤٩١
٣٣٢	القاسم بن زكريا بن دينار القرشي	٤٩٢
٥٣٠	القاسم بن سلام البغدادي	٤٩٣
٤٣٦	القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي	٤٩٤
٥٦٣	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي	٤٩٥
٧٧٥	القاسم بن هاشم بن سعيد ابن سعد	٤٩٦
٢٨٥	قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي	٤٩٧
٢٨٥	قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي	٤٩٨
٧٣٣	قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو معاوية	٤٩٩
٦٨٣	قريبة بنت عبدالله بن وهب الأسدي	٥٠٠
٥٨٠	قيس أبو عمارة الفارسي	٥٠١
٥٨٤	كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني	٥٠٢
٦٨٤	كريمة بنت المقداد بن الأسود الكندي	٥٠٣

م	اسم العالِم	الصفحة
٥٠٤	ليث بن أبي سليم بن زنيم الأموي	٦٤٦
٥٠٥	الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي	٣٠٣
٥٠٦	مالك بن إسماعيل النهدي	٧٧٠
٥٠٧	مالك بن أنس بن مالك ابن أبي عامر ابن عمرو الأصبحي	٣٠٢
٥٠٨	مالك بن عيسى بن نصر، أبو عبدالله القفصي	٧١٠
٥٠٩	مجاهد بن جبر	٥١٩
٥١٠	محمد ابن أبي خالد الصومعي	٤٧٧
٥١١	محمد بن إبراهيم البراز	٥٩٦
٥١٢	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي	٣٢٩
٥١٣	محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن البوشنجي	٤١٥
٥١٤	محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي	٣٣٢
٥١٥	محمد بن أبي بكر الصديق، أبو القاسم	٥٦٣
٥١٦	محمد بن أحمد بن الجنيد البغدادي، أبو جعفر الدقاق	٤٧٩
٥١٧	محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي، المعروف بابن الصواف	٦٢٩
٥١٨	محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن الغطريف، الرباطي	٥٢٣
٥١٩	محمد بن أحمد بن بالويه	٦٣٨
٥٢٠	محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم	٧٥٤
٥٢١	محمد بن أحمد بن حمدان	٤٩٤
٥٢٢	محمد بن أحمد بن خنبل بن أحمد بن راجيان بن حامديان	٦٣٣
٥٢٣	محمد بن أحمد بن عبدالله بن أبي عون الرياني	٤٨٦
٥٢٤	محمد بن إدريس المطلبي، أبو عبدالله الشافعي المكي	٦٠٨
٥٢٥	محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي	٤٠٢
٥٢٦	محمد بن إسحاق الصغاني	٥٥٥

الصفحة	اسم العالم	م
٤٣٠	محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي	٥٢٧
٦١٦	محمد بن إسحاق بن خزيمة	٥٢٨
٢٩٥	محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي	٥٢٩
٦٢٢	محمد بن إسماعيل ابن أبي سمينة	٥٣٠
٣٩٨	محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير	٥٣١
٣٢٢	محمد بن إسماعيل بن مسلم ابن أبي فديك	٥٣٢
٤٩٧	محمد بن إسماعيل بن مهران بن عبدالله	٥٣٣
٤١٨	محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي	٥٣٤
٣٢٧	محمد بن الحسن بن الخليل أبو عبدالله النسوي	٥٣٥
٧١٩	محمد بن الحسن بن فرقد، أبو عبدالله الشيباني	٥٣٦
٥٣٦	محمد بن الحسين بن حبيب، أبو حصين الوادعي	٥٣٧
٤١٩	محمد بن الحسين بن داود بن علي أبو الحسن العلوي الحسني	٥٣٨
٤٢٢	محمد بن الحسين بن مكرم	٥٣٩
٣٣٥	محمد بن الصباح البزاز الدولابي	٥٤٠
٣٦٣	محمد بن العلاء بن كُريب الهمداني	٥٤١
٧٣٢	محمد بن الليث أبو الصباح الهدادي	٥٤٢
٢٨٤	محمد بن المثنى بن عبيدالعنزي	٥٤٣
٦٠١	محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى	٥٤٤
٥٧١	محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير	٥٤٥
٤٨٧	محمد بن الوليد بن عمرو بن عمرو بن الزبير، الزبيري،	٥٤٦
٢٩٤	محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار	٥٤٧
٧٠٠	محمد بن بكر بن عثمان البُرْساني	٥٤٨
٢٩٦	محمد بن بكير بالتصغير بن واصل الحضرمي البغدادي	٥٤٩

م	اسم العالم	الصفحة
٥٥٠	محمد بن بندار، أبو عبدالله السباك، الجرجاني	٧٢٧
٥٥١	محمد بن جعفر الهذلي البصري	٦٥٧
٥٥٢	محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري	٤٢٧
٥٥٣	محمد بن حمدويه بن سهل بن يزاد أبو نصر المروزي الفازي	٦٤٥
٥٥٤	محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي	٣٦٣
٥٥٥	محمد بن خالد بن عثمة	٣٧٠
٥٥٦	محمد بن خلاد بن كثير الباهلي	٣٤٨
٥٥٧	محمد بن رافع القشيري النيسابوري	٥٠٧
٥٥٨	محمد بن رجاء بن السندي	٤٩٤
٥٥٩	محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي	٣٠٢
٥٦٠	محمد بن سختويه بن الهيثم البرذعي المصري، شيخ الطبراني	٦٨٣
٥٦١	محمد بن سعد بن منيع الهاشمي	٤٢١
٥٦٢	محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي	٣٧٤
٥٦٣	محمد بن سعيد بن غالب البغدادي	٦٤٠
٥٦٤	محمد بن سلام بن الفرغ السلمي	٢٨٢
٥٦٥	محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي الجملي	٥٤٥
٥٦٦	محمد بن سهل بن عسكر التميمي	٤٤٦
٥٦٧	محمد بن سوقة	٥٨١
٥٦٨	محمد بن سيرين الأنصاري	٦٥٨
٥٦٩	محمد بن شداد بن عيسى، أبو يعلى المسمعي	٧٣٦
٥٧٠	محمد بن صالح بن هانئ بن زيد، أبو جعفر الوراق النيسابوري	٦٧٤
٥٧١	محمد بن عباد بن الزبرقان المكي	٤١١
٥٧٢	محمد بن عبدالرحمن السامي	٢٧٩

م	اسم العالِم	الصفحة
٥٧٣	محمد بن عبدالرحمن العجلاني، أبو عبدالرحمن	٦٨٤
٥٧٤	محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب القرشي	٥٦٩
٥٧٥	محمد بن عبدالرحمن بن زياد، أبو جعفر الأرنزاني	٧٨٤
٥٧٦	محمد بن عبدالرحيم ابن أبي زهير البغدادي	٢٨١
٥٧٧	محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدة بن قطن بن إبراهيم التميمي	٤١٥
٥٧٨	محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب بن محمد بن أبي الوراق، أبو بكر العبدي	٦٨١
٥٧٩	محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين	٣٠٩
٥٨٠	محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله الصفار الأصبهاني	٦٥٣
٥٨١	محمد بن عبدالله بن بزيع	٧٨٦
٥٨٢	محمد بن عبدالله بن سليمان، أبو جعفر الحضرمي	٦٣٨
٥٨٣	محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري	٣٤١
٥٨٤	محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن سعيه المصري ابن البرقي	٥٢٣
٥٨٥	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حمدويه	٣٠٨
٥٨٦	محمد بن عبدالله بن نمير	٢٨٧
٥٨٧	محمد بن عبدالملك ابن أبي الشوارب الأموي	٦٩٨
٥٨٨	محمد بن عبدالوهاب بن حبيب العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري	٣١٩
٥٨٩	محمد بن عثمان بن أبي شيبة	٣٢٠
٥٩٠	محمد بن عثمان بن خالد الأموي	٦٣٤
٥٩١	محمد بن عثمان بن كرامة	٣١٦
٥٩٢	محمد بن عقيل بن خويلد بن معاوية الخزاعي	٤٢٠
٥٩٣	محمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم بن سويد أبو بكر العنبري	٦٤٠
٥٩٤	محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (السجاد)	٤٧٠
٥٩٥	محمد بن علي بن دحيم بن كيسان	٦١٧

م	اسم العالم	الصفحة
٥٩٦	محمد بن علي بن محمد الشيرازي	٤٩٧
٥٩٧	محمد بن علي بن ميمون الرقي	٥٦٨
٥٩٨	محمد بن عمار بن الحارث الوازعي، أبو جعفر الرازي	٧٨٥
٥٩٩	محمد بن عمر بن مطرف	٦١٩
٦٠٠	محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي	٦٤٩
٦٠١	محمد بن عمرو بن حلحلة	٧٧٦
٦٠٢	محمد بن عيسى بن السكن، أبو بكر الواسطي	٥٨٥
٦٠٣	محمد بن عيسى بن نجیح البغدادي أبو جعفر ابن الطباع البغدادي	٧٢٩
٦٠٤	محمد بن غالب بن حرب	٣٩٩
٦٠٥	محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار، أبو عبدالله البيّاني	٧١٠
٦٠٦	محمد بن كثير العبدي البصري	٥٧٨
٦٠٧	محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث	٦٠٢
٦٠٨	محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج أبو النضر الطوسي	٤٩٠
٦٠٩	محمد بن مخلد بن حفص	٤٣٠
٦١٠	محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي	٤٩٩
٦١١	محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي	٥٦٩
٦١٢	محمد بن مطرف بن داود الليثي أبو غسان المدني	٣٢١
٦١٣	محمد بن معمر بن ربيعي القيسي البصري البحراني	٥٥٢
٦١٤	محمد بن مقاتل أبو الحسن الكسائي المروزي	٧٩١
٦١٥	محمد بن منصور بن داود الطوسي	٣٨٥
٦١٦	محمد بن موسى الفطري المدني	٤٦٣
٦١٧	محمد بن نصر المروزي الفقيه	٤٩١
٦١٨	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني	٤١٩

الصفحة	اسم العالم	م
٥٣٠	محمد بن يحيى بن سليمان المروزي	٦١٩
٥٢٩	محمد بن يحيى بن ضريس	٦٢٠
٤٨٣	محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي	٦٢١
٣١٨	محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم، الشيباني، النيسابوري	٦٢٢
٣٧٩	محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان	٦٢٣
٧٩٢	محمد بن يوسف البخاري أبو أحمد البيكندي	٦٢٤
٣٥٩	محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي	٦٢٥
٧٠٠	مخلد بن يزيد القرشي الحراني	٦٢٦
٣٧٣	مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو عبد الملك الأموي	٦٢٧
٣٧١	مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي	٦٢٨
٣٣٤	مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري	٦٢٩
٥٤٨	مسلم بن أبي سهل النبال	٦٣٠
٤٩٠	مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري	٦٣١
٤٢٧	مسلم بن خالد المخزومي	٦٣٢
٦٣٧	مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري	٦٣٣
٦٤٣	مطرف بن عبدالله بن الشخير	٦٣٤
٥٧٢	مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري	٦٣٥
٤٣٤	مطلب بن شعيب بن حيان بن سنان بن رستم	٦٣٦
٦٢٣	المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب المخزومي	٦٣٧
٤٣٢	معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي	٦٣٨
٥٦٧	معاذ بن عبدالله بن خبيب	٦٣٩
٤٠٥	معاوية بن أبي مُزَرَّد	٦٤٠
٣٧٤	معاوية بن صالح ابن أبي عبيدالله الأشعري	٦٤١

الصفحة	اسم العالم	م
٧٣٣	معاوية بن قره بن إياس بن هلال المزني	٦٤٢
٥٤٩	معمتر بن سليمان التيمي	٦٤٣
٥٩٢	معقل ابن أبي معقل	٦٤٤
٣٧٠	معلی بن منصور الرازي، أبو يعلى	٦٤٥
٥٠٧	معمربن راشد الأزدي	٦٤٦
٣٣٣	معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي	٦٤٧
٤٩٠	المغيرة بن سلمة المخزومي	٦٤٨
٤١٤	المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن حزام الحزامي المدني	٦٤٩
٢٩٦	مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي أبو السكن	٦٥٠
٣٧٩	المنذر بن سعد بن المنذر	٦٥١
٣٧٠	منصور بن سلمة بن عبدالعزيز أبو سلمة الخزاعي	٦٥٢
٥٦٠	المنهال بن عمرو الأسدي	٦٥٣
٣٤٩	موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التَّبَوْدَكي	٦٥٤
٣٩٩	موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي	٦٥٥
٤٦٦	موسى بن هارون بن عبدالله الحمال	٦٥٦
٥٣٠	موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب بن زمعة المطلبي	٦٥٧
٥٦٠	ميسرة بن حبيب النهدي	٦٥٨
٣٦٥	نافع أبو عبدالله المدني	٦٥٩
٧٩١	نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني	٦٦٠
٤٣٣	نافع بن يزيد الكلاعي	٦٦١
٤٢٣	نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي	٦٦٢
٤٣٣	نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري	٦٦٣
٥٣٤	النضر بن عبدالجبار المرادي	٦٦٤

م	اسم العالِم	الصفحة
٦٦٥	هارون أبو عبدالله	٦٨٣
٦٦٦	هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني	٣١٦
٦٦٧	هارون بن سعيد الأيلي السعدي	٥٣٢
٦٦٨	هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي	٥٩٦
٦٦٩	هارون بن كامل بن يزيد	٤٤٢
٦٧٠	هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز	٦٦٨
٦٧١	هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي	٣٣٨
٦٧٢	هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري	٦٨٧
٦٧٣	هشام بن حسان الأزدي القردوسي	٦٧٥
٦٧٤	هشام بن سعد المدني	٣٢٢
٦٧٥	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	٤٢٣
٦٧٦	هشام بن عمار بن نصير الدمشقي	٣٢٧
٦٧٧	هشام بن محمد بن السائب، أبو المنذر الكلبي	٦٨٣
٦٧٨	هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي	٦٥٦
٦٧٩	هلال بن بشر بن محبوب المزني	٣٦٩
٦٨٠	همام بن يحيى بن دينار العوزي	٥١٦
٦٨١	هناد بن السري بن مصعب التميمي	٣٥٤
٦٨٢	هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية	٦٠٩
٦٨٣	الهيثم بن خالد بن جناد الجهني	٤٤٤
٦٨٤	واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر العدوي	٤٤٤
٦٨٥	ورقاء بن عمر الشكري	٤٠٠
٦٨٦	وصيف بن عبدالله أبو علي الرومي الأنطاكي الحافظ الأثروسي	٧٩٨
٦٨٧	وصّاح بن عبدالله الشكري الواسطي البزاز	٥٢١

الصفحة	اسم العالم	م
٤٣٩	وَقَاء بن إياس الأَسدي أبو يزيد الكوفي	٦٨٨
٣٥٣	وكيع بن الجراح بن مريح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي	٦٨٩
٧٧٦	الوليد بن كثير المخزومي	٦٩٠
٦٧٦	الوليد بن مسلم القرشي	٦٩١
٦٩٨	وهب بن بقية بن عثمان الواسطي	٦٩٢
٤٦٥	وهب بن جرير بن حازم بن زيد	٦٩٣
٧٧٤	وهب بن كيسان القرشي	٦٩٤
٤٤٥	وهب بن منبه بن كامل اليماني	٦٩٥
٣٨١	وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي	٦٩٦
٤٩٣	يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه	٦٩٧
٤٧٥	يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي	٦٩٨
٦٨٢	يحيى بن المقداد الزمعي	٦٩٩
٤٣٧	يحيى بن أيوب الغافقي	٧٠٠
٢٧٩	يحيى بن أيوب المقابري	٧٠١
٤٣٣	يحيى بن أيوب بن بادي العلاف	٧٠٢
٣٠٣	يحيى بن حبيب بن عربي البصري	٧٠٣
٣٠٣	يحيى بن حسان التنيسي	٧٠٤
٦٦٨	يحيى بن حكيم المقوم	٧٠٥
٧٣٠	يحيى بن درست ابن زياد البصري	٧٠٦
٣٤٣	يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة الهمداني	٧٠٧
٧٨٤	يحيى بن زكريا بن يحيى النيسابوري الأعرج	٧٠٨
٢٩٨	يحيى بن سعيد بن فرُّوخ	٧٠٩
٢٩٧	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني	٧١٠

م	اسم العالم	الصفحة
٧١١	يحيى بن سليم الطائفي	٦٥٦
٧١٢	يحيى بن صالح الوحاظي	٣١٣
٧١٣	يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين	٣٢٥
٧١٤	يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي	٤١٦
٧١٥	يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر المدني	٥٤٥
٧١٦	يحيى بن عثمان بن صالح السهمي	٧٠٠
٧١٧	يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري	٣٣٢
٧١٨	يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور	٧١٩
٧١٩	يحيى بن معين بن عون الغطفاني	٧٧١
٧٢٠	يحيى بن منهال	٧٣٥
٧٢١	يحيى بن واضح الأنصاري	٦٦٩
٧٢٢	يحيى بن واقد بن محمد عدي بن حاتم الطائي	٣٤٢
٧٢٣	يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي	٢٨٦
٧٢٤	يزيد بن زريع البصري	٣٩٤
٧٢٥	يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري	٦٠٥
٧٢٦	يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي	٣٤٢
٧٢٧	يزيد بن عبدالله بن قسيط	٦٠٧
٧٢٨	يزيد بن عبدالله بن وهب بن زمعة القرشي	٦٨٣
٧٢٩	يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث الهاشمي	٥٩٥
٧٣٠	يزيد بن هارون بن زاذان السلمي	٢٨١
٧٣١	يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن البخري	٦٣١
٧٣٢	يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي	٦٩٢
٧٣٣	يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبد القاري	٢٩٣

الصفحة	اسم العالـم	م
٤٦٥	يعقوب بن عبدالله بن أبي طلحة	٧٣٤
٧٠٠	يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي	٧٣٥
٤٤٢	يعقوب بن مجاهد القاص	٧٣٦
٦٩٦	يوسف بن عبدالرحمن المدني، مولى سكرة	٧٣٧
٥٨١	يوسف بن عيسى بن دينار الزهري	٧٣٨
٧٨٤	يوسف بن موسى بن راشد القطان	٧٣٩
٤٢٢	يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم	٧٤٠
٤٤٥	يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٧٤١
٣١١	يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي	٧٤٢
٦٢٤	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي	٧٤٣

فهرس الأماكن

م	اسم المكان	الصفحة
١	بِرت	٣٧٦
٢	بُرّس	٥٠٤
٣	خطة الشرقيين	٤١٩
٤	رزجاه	٣٠٩
٥	رضوى	٣٥
٦	ريان	٤٨٦
٧	سوق العطش	٤٠٩
٨	الشجرة	٣٧٥
٩	فاز	٦٤٥
١٠	فِيد	٥٢٩
١١	قفصة	٧١٠
١٢	وذنكاباذ	٣٤٢
١٣	اليهودية	٢٩٥

فهرس الكلمات الغريبة

الصفحة	غريب الحديث	م
٣٦١	أجنأ	١
٥٠٦	أحنه	٢
٥٠٦	أرعاه	٣
٤٥٠	أرق	٤
٣٣١	استنثر	٥
٦٨٠	أعراق الثرى	٦
٦٥٠	أعززه	٧
٦١٤	الإكام	٨
٣٤٠	أكسكها	٩
٤٥٨	الأمهق	١٠
٢٧٩	انفكت قدمه	١١
٢٩٧	أهريق	١٢
٥٣٩	برك عليه	١٣
٣٦١	البلاط	١٤
٣٦٠	التجبيه	١٥
٣٦٠	تحميم الوجه	١٦
٣٥٥	تغيض الأرحام	١٧
٥٤٢	تقليد البدن	١٨
٥٤٢	التلبيد	١٩
٣٣١	تور	٢٠

م	غريب الحديث	الصفحة
٢١	جبار	٥٩٠
٢٢	جحش قدمه	٢٧٩
٢٣	جزورا	٥٦٤
٢٤	الجعد	٤٥٨
٢٥	حقو الرحمن	٤٠٥
٢٦	حلة	٣٤٠
٢٧	حنَّكه	٥٣٩
٢٨	خلاق	٣٤٠
٢٩	خيارا	٥٠٠
٣٠	الذَّنوب	٢٩٧
٣١	رباعيا	٥٠٠
٣٢	السبط	٤٥٨
٣٣	سلع	٦١٢
٣٤	سنة الرعاف	٣٧٢
٣٥	شجر البوادي	٣٣٦
٣٦	شُجنة	٣٩٦
٣٧	الضراب	٦١٢
٣٨	الضرمة	٥٥١
٣٩	ضلع الدين	٢٩٢
٤٠	العجماء	٥٩٠
٤١	العريّة	٧٩٠
٤٢	عفاصها	٤٧٦
٤٣	عفراء	٤٨٥

م	غريب الحديث	الصفحة
٤٤	عَكَّة	٤٦٢
٤٥	الغر	٥٣٧
٤٦	الغطيظ	٤٥٠
٤٧	غلبة الرجال	٢٩٢
٤٨	الفرث	٥٦٤
٤٩	فسطاط	٥٥٩
٥٠	فُلُوهُ	٣٩١
٥١	قرصة النقي	٤٨٥
٥٢	قزعة	٦١٢
٥٣	القطط	٤٥٨
٥٤	قليب	٥٦٤
٥٥	كفأ	٣٣١
٥٦	لحي جمل	٣٦٨
٥٧	اللقطه	٤٧٦
٥٨	المحجلون	٥٣٧
٥٩	وكاءها	٤٧٦

الصفحة	غريب الألفاظ	م
٨٤	امتقع	١
٨٧	أنبجانية	٢
٦٤	أنزف	٣
٩٢	التقريظ	٤
٣٠	الطسج	٥
٨٢	المثاقب	٦
٨	الملوين	٧
٦٤٠	الممرور	٨
٨	اليراعة	٩
٩٠	يسيحان	١٠

فهرس الألقاب والأنساب

الصفحة	الأنساب والألقاب	م
٤٠٩	الأدمي	١
٣١٦	البحيري	٢
٣٧٦	البرتي	٣
٥٠٤	البرُّسِي	٤
٦٩٤	البزوري	٥
٦٩٣	البزوري	٦
٧١٠	البياني	٧
٤٨٠	البيطاري	٨
٣٩٩	التمامي	٩
٦٣١	جrab	١٠
٣١٩	الحرفي	١١
٣٤٦	الحمّامي	١٢
٦٦٤	الدخميني	١٣
٧٥٤	الدولابي	١٤
٦٤٥	الرافقي	١٥
٤٨٦	الرزاني	١٦
٤٨٦	الرياني	١٧
٥٢٩	السابوري	١٨
٤٥٢	السختياني	١٩
٦٤٥	سنجة ألف	٢٠
٣٤٧	السيصري	٢١

م	الألقاب والأنساب	الصفحة
٢٢	الشجري	٣٧٥
٢٣	الشرقي	٤١٩
٢٤	الشيروبي	٣٥٧
٢٥	الصواف	٦٢٩
٢٦	الضبعي	٢٥
٢٧	العطشي	٤٠٩
٢٨	عقدة	٦٥٩
٢٩	عليك	٦٧٥
٣٠	الفازي	٦٤٥
٣١	الفيدي	٥٢٩
٣٢	القصار	٤٩٢
٣٣	القطواني	٢٩
٣٤	القفصي	٧١٠
٣٥	الكجي	٦٠٥
٣٦	الكسي	٦٨
٣٧	الكشي	٦٠٥
٣٨	ماتي	٦٨٦
٣٩	المعقلي	٣٧٩
٤٠	النبال	٥٤٨
٤١	النحاس	٥٩٣
٤٢	الهدادي	٧٣٢
٤٣	الوادعي	٥٣٦
٤٤	الوذنكابادي	٣٤٢

فهرس المصادر والمراجع

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١		﴿ القرآن الكريم ﴾			
١	الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير	أبو عبدالله الهمداني الجورقاني تحقيق وتعليق: الدكتور عبدالرحمن الفريوائي	دار الصمعي	٤	١٤٢٢ هـ
٢	الإبانة الكبرى	ابن بطة العكبري بتحقيق مجموعة	دار الراية	-	١٤٢٦ هـ
٣	إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة	أبو العباس شهاب الدين	دار الوطن	١	١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م
٤	إتحاف المرتقي	محمود بن عبدالفتاح النحال	دار الميمان	١	١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م
٥	آثار الشيخ العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي	اعتنى به: مجموعة من الباحثين، منهم: المدير العلمي للمشروع علي بن محمد العمران	دار عالم الفوائد	١	١٤٣٤ هـ
٦	أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء	ماهر ياسين فحل الهيتي	دار عمار	١	١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م
٧	الآحاد والمثاني	ابن أبي عاصم المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة	دار الراية	١	١٤١١ هـ ١٩٩١ م
٨	الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس	الدارقطني، المحقق: أبو عبدالباري رضا بن خالد الجزائري	مكتبة الرشد	١	١٩٩٧ م
٩	الأحاديث المختارة	المقدسي، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبدالملك بن عبدالله بن دهيش	دار خضر	٣	١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١٠	أحوال الرجال	لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي	دار حديث أكاديمي - فيصل آباد باكستان	-	بدون
١١	أخبار القضاة	أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي، الملقب بـ: «وكيع» (المتوفى سنة ٣٠٦هـ)	المكتبة التجارية الكبرى مصر	١	١٣٦٦هـ ١٩٤٧م
١٢	إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث	جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي	مكتبة ابن حجر	١	١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
١٣	أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار	الأزرقى، المحقق: رشدي الصالح ملحس	دار الأندلس	-	بدون
١٤	أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه	الفاكهي، المحقق: د. عبدالملك عبدالله دهيش	دار خضر	٢	١٤١٤هـ
١٥	الطهور	أبو عبيد القاسم، تحقيق وتخرىج: مشهور حسن محمود سلمان	مكتبة الصحابة	١	١٤١٤هـ ١٩٩٤م
١٦	الأدب المفرد	البخاري، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي	دار البشائر الإسلامية	٣	١٤٠٩هـ ١٩٨٩م
١٧	الأذكار	للنووي، تحقيق: الأرئوط	دار الفكر	-	١٤١٤هـ ١٩٩٤م
١٨	الأربعون	محمد بن يحيى بن منصور، أبو سعد، محيي الدين النيسابوري (٥٤٨هـ)	مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية عام: ٢٠٠٤		
١٩	إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري	القسطلاني	المطبعة الكبرى الأميرية	٧	١٣٢٣هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٢٠	إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني	أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري	دار الكيان	-	بدون
٢١	الإرشاد في معرفة علماء الحديث	أبو يعلى الخليلي، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس	مكتبة الرشد	١	١٤٠٩ هـ
٢٢	أساس البلاغة	لمحمود بن عمرو الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود	دار الكتب العلمية - بيروت	-	١٤١٩ هـ
٢٣	أسامي مشايخ الإمام البخاري	ابن منده العبدي، المحقق: نظر محمد الفاريابي	مكتبة الكوثر	١	١٤١٢ هـ ١٩٩١ م
٢٤	الأسامي والكنى	أبو أحمد الحاكم (٣٧٨ هـ)	دار الغرباء الأثرية بالمدينة	١	١٩٩٤ م
٢٥	الاستذكار	لابن عبد البر، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض	دار الكتب العلمية	١	١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م
٢٦	أسد الغابة في معرفة الصحابة	أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري المعروف بابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود	دار الكتب العلمية - بيروت	-	١٤١٥ هـ
٢٧	الأسماء والصفات	البيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبدالله بن محمد الحاشدي	السوادي	١	١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م
٢٨	الإصابة في تمييز الصحابة	ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض	دار الكتب العلمية	١	١٤١٥ هـ
٢٩	أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني	ابن القيسراني، المحقق: محمود محمد نصار / السيد يوسف	دار الكتب العلمية	١	١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م
٣٠	الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار	الحازمي الهمداني	دائرة المعارف العثمانية	٢	١٣٥٩ هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٣١	الأعلام	لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي	دار العلم للملايين	١٥	٢٠٠٢ م
٣٢	إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه	ابن الجوزي ، تحقيق: أحمد بن عبدالله العماري الزهراني	ابن حزم	١	١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م
٣٣	إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان	ابن الجوزي ، المحقق: محمد حامد الفقي	مكتبة المعارف	-	بدون
٣٤	الاغتياب بمن رمي من الرواة باختلاط	برهان الدين الحلبي، المحقق: علاء الدين علي رضا	دار الحديث	١	١٩٨٨ م
٣٥	إكمال الإكمال	لابن نقطة، المحقق: د. عبدالقيوم عبد رب النبي	جامعة أم القرى	١	١٤١٠ هـ
٣٦	إكمال المعلم شرح صحيح مسلم	القاضي عياض، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل	دار الوفاء	١	١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م
٣٧	إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال	علاء الدين مغلطاي، المحقق: أبو عبدالرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم	الفاروق الحديثة	١	١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م
٣٨	الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب	ابن ماكولا	دار الكتب العلمية	١	١٤١١ هـ ١٩٩٠ م
٣٩	الإلزامات والتتبع	الدارقطني، دراسة وتحقيق: الشيخ مقبل بن هادي الوداعي	دار الكتب العلمية	٢	١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م
٤٠	الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع	القاضي عياض ، المحقق: السيد أحمد صقر	دار التراث	١	١٣٧٩ هـ ١٩٧٠ م
٤١	أمالي ابن بشران	ابن بشران	دار الوطن	١	١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٤٢	أمالي الجوهري	الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الجوهري (المتوفى: ٤٥٤هـ)	مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، عام ٢٠٠٤م		
٤٣	الأمالي المطلقة	ابن حجر	المكتب الإسلامي	١	١٤١٦هـ ١٩٩٥م
٤٤	إنباه الرواة على أنباه النحاة	القفطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم	دار الفكر العربي	١	١٤٠٦هـ ١٩٨٢م
٤٥	انتقاض الاعتراض	لابن حجر، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، صبحي بن جاسم السامرائي	مكتبة الرشد	١	١٤١٣هـ ١٩٩٣م
٤٦	الأنساب المتفقة	ابن القيسراني، المحقق: دي يونج	ليدن: بريل	-	١٢٨٢هـ ١٨٦٥م
٤٧	الأنساب	للسمعاني، المحقق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره	مجلس دائرة المعارف العثمانية	١	١٣٨٢هـ ١٩٦٢م
٤٨	الأنوار في شمائل النبي المختار	البغوي، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي	دار المكتبي	١	١٤١٦هـ ١٩٩٥م
٤٩	الأوائل	لابن أبي عاصم، المحقق: محمد بن ناصر العجمي	دار الخلفاء للكتاب الإسلامي	-	بدون
٥٠	الأوائل	للطبراني، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أميرير	الرسالة	١	١٤٠٣هـ
٥١	الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف	أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (٣١٩هـ) تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف	دار طيبة، الرياض، السعودية	١	١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٥٢	الأولياء	أبو بكر عبدالله بن محمد الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) تحقيق: محمد السعيد بن بسوني زغلول	مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت	١	١٤١٣هـ
٥٣	الإيمان	أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندّه العبدي (٣٩٥هـ) تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي	مؤسسة الرسالة، بيروت	٢	١٤٠٦هـ ١٩٨٨م
٥٤	البداية والنهاية	أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ) المحقق: علي شيرى	دار إحياء التراث العربي	١	١٤٠٨هـ
٥٥	البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير	ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (٨٠٤هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال	دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية	١	١٤٢٥هـ ٢٠٠٠م
٥٦	البعث والنشور	أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر	مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت	١	١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
٥٧	بغية الطلب في تاريخ حلب	عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (٦٦٠هـ) المحقق: د. سهيل زكار	دار الفكر	-	بدون
٥٨	بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس	أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ)	دار الكاتب العربي، القاهرة		١٩٦٧م
٥٩	بغية الوعاة	جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم	المكتبة العصرية، لبنان	-	بدون
٦٠	البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة	مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ)	دار سعد الدين، للطباعة والنشر والتوزيع	١	١٤٢١هـ ٢٠٠٠م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٦١	بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام	علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (٥٦٢٨هـ) المحقق: د. الحسين آيت سعيد	دار طبية الرياض	١	١٤١٨هـ ١٩٩٧م
٦٢	تاج العروس من جواهر القاموس	لأبي الفيض محمد بن محمد عبدالرزاق الحسيني الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين	دار الهداية	-	بدون
٦٣	تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)	أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن المري بالولاء، البغدادي (٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف	دار المأمون، للتراث، دمشق	-	-
٦٤	تاريخ ابن معين (رواية الدوري)	أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن المري بالولاء، البغدادي (٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف	مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة	١	١٣٩٩هـ ١٩٧٩م
٦٥	تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)	أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن المري بالولاء، البغدادي (٢٣٣هـ) المحقق: د. محمد كامل القصار	مجمع اللغة العربية، دمشق	١	١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
٦٦	تاريخ ابن يونس المصري	عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)	دار الكتب العلمية، بيروت	١	١٤٢١هـ
٦٧	تاريخ إربل	المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (٦٣٧هـ) المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار	وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق	-	١٩٨٠م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٦٨	تاريخ أسماء الثقات	أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (٣٨٥هـ) المحقق: صبحي السامرائي	الدار السلفية، الكويت	١	١٤٠٤هـ ١٩٨٤م
٦٩	تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين	أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (٣٨٥هـ) المحقق: عبدالرحيم محمد القشيري	بدون	١	١٤٠٩هـ ١٩٨٩م
٧٠	تاريخ أصبهان	أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ) المحقق: سيد كسروي حسن	دار الكتب العلمية، بيروت	١	١٤١٠هـ ١٩٩٠م
٧١	تاريخ الإسلام	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف	دار الغرب الإسلامي	١	٢٠٠٣م
٧٢	التاريخ الأوسط	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله (٢٥٦هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد	دار الوعي، مكتبة دار التراث حلب، القاهرة	١	١٣٩٧هـ ١٩٧٧م
٧٣	تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ، والتابعين والفقهاء والمحدثين	محمد بن سعيد بن عبدالرحمن القشيري، أبو علي (المتوفى: ٣٣٤هـ) المحقق: إبراهيم صالح	دار البشائر	١	١٤١٩هـ ١٩٩٨م
٧٤	تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)	محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (٣١٠هـ)	دار التراث، بيروت	٢	١٣٨٧هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٧٥	التاريخ الكبير	لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري	دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد	-	بدون
٧٦	التاريخ الكبير	أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (٢٧٩هـ) المحقق: صلاح بن فتحي هلال	الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة	١	١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م
٧٧	تاريخ المدينة	عمر بن شبة حققه: فهيم محمد شلتوت	طبع على نفقة: السيد حبيب محمود - جدة	-	١٣٩٩هـ
٧٨	تاريخ بغداد	أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا	دار الكتب العلمية، بيروت	١	١٤١٧هـ
٧٩	تاريخ جرجان	أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني (٤٢٧هـ) تحقيق: تحت إشراف محمد عبدالمعيد خان	عالم الكتب، بيروت	٤	١٤٠٧هـ ١٩٨٧م
٨٠	تاريخ دمشق	أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي	دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع	-	١٤١٥هـ ١٩٩٥م
٨١	تاريخ علماء الأندلس	عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (٤٠٣هـ) عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار	مكتبة الخانجي، القاهرة	٢	١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
٨٢	تاريخ مولد العلماء ووفياتهم	أبو سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبدالرحمن بن زير الربيعي (٣٧٩هـ) المحقق: د. عبدالله أحمد سليمان الحمد	دار العاصمة، الرياض	١	١٤١٠هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٨٣	تاريخ نيسابور (تلخيص)	أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ) تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري	كتابخانه ابن سينا - طهران	-	-
٨٤	تبصير المنتبه بتحرير المشتبه	أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي	المكتبة العلمية بيروت - لبنان	-	-
٨٥	تحرير علوم الحديث	عبدالله بن يوسف الجديع	مؤسسة الريان، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان	١	١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
٨٦	تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف	جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (٧٤٢هـ) المحقق: عبدالصمد شرف الدين	المكتب الإسلامي، والدار القيمة	٢	١٤٠٣هـ ١٩٨٣م
٨٧	تحفة التحصيل	أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)	مكتبة الرشد الرياض	-	-
٨٨	التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة	شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (٩٠٢هـ)	الكتب العلمية بيروت - لبنان	١	١٤١٤هـ ١٩٩٣م
٨٩	التحقيق في مسائل الخلاف	جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) المحقق: مسعد عبدالحميد السعدني	دار الكتب العلمية بيروت - لبنان	١	١٤١٥هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٩٠	تخريج أحاديث إحياء علوم الدين	العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)، ابن السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ) استخراج: أبي عبدالله محمود بن محمد الحدّاد (١٣٧٤ هـ)	دار العاصمة، للنشر - الرياض	١	١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م
٩١	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي	عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) حقه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي	دار طيبة	-	-
٩٢	التدوين في أخبار قزوين	عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم، أبو القاسم الرافي القزويني (٦٢٣ هـ) المحقق: عزيز الله العطاردي	دار الكتب العلمية	-	١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م
٩٣	تذكرة الحفاظ	لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	دار الكتب العلمية	-	١٤١٩ هـ
٩٤	تذكرة الموضوعات	محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتي (المتوفى: ٩٨٦ هـ)	إدارة الطباعة المنيرية	١	١٣٤٣ هـ
٩٥	التذييل علي كتب الجرح والتعديل	طارق بن محمد آل بن ناجي (المتوفى: ١٤٣٢ هـ)	مكتبة المشى الإسلامية	٢	١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م
٩٦	ترتيب الأمالي الخميسية	يحيى بن الحسين الشجري (٤٩٩ هـ) رتبها: محيي الدين العشمي (٦١٠ هـ) تحقيق: محمد حسن إسماعيل	دار الكتب العلمية	١	١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م
٩٧	ترتيب المدارك وتقريب المسالك	عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤ هـ) المحقق: ابن تاويت الطنجي، وعبدالقادر الصحرراوي، و محمد بن شريفة، وسعيد أحمد أعراب	مطبعة فضالة - المحمدية - المغرب	١	١٩٦٥ م ١٩٦٦ م ١٩٧٠ م ١٩٨١ م ١٩٨٣ م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٩٨	الترغيب في فضائل الأعمال، و ثواب ذلك	أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (٣٨٥هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل	دار الكتب العلمية	١	١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م
٩٩	تصحيح الفصيح وشرحه	أبو محمد، عبدالله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (٣٤٧هـ) المحقق: د. محمد بدوي المختون	المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة	-	١٤١٩هـ ١٩٩٨م
١٠٠	التعديل والتجريح لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح	أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) المحقق: د. أبو لبابة حسين	دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض	١	١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
١٠١	تغليق التعليق على صحيح البخاري	أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) المحقق: سعيد عبدالرحمن موسى القرقي	المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الأردن	١	١٤٠٥هـ
١٠٢	تقريب التهذيب	لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة	دار الرشيد - دمشق	-	١٤٠٦هـ
١٠٣	التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، في أصول الحديث	أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت	دار الكتاب العربي، بيروت	١	١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
١٠٤	التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد	محمد بن عبدالغني، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي (٦٢٩هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت	دار الكتب العلمية	١	١٤٠٨هـ ١٩٨٨م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١٠٥	التكميل في الجرح والتعديل، ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل	أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ) دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان	مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية- اليمن	١	١٤٣٢هـ ٢٠١١م
١٠٦	التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الراعي الكبير	أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)	دار الكتب العلمية	١	١٤١٩هـ ١٩٨٩م
١٠٧	تلخيص المتشابه في الرسم	أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) تحقيق: سكينه الشهابي	طلاس للدراسات والترجمة والنشر- دمشق	١	١٩٨٥م
١٠٨	تلقيح فهوم الأثر في عيون التاريخ والسير	جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي [٥٠٨هـ - ٥٩٧هـ]	شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم- بيروت	١	١٩٩٧م
١٠٩	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد	أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبدالكبير البكري	وزارة عموم الأوقاف، والشؤون الإسلامية- المغرب	-	١٣٨٧هـ
١١٠	تميز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم	أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم المعروف بابن البرقي (٢٤٩هـ) حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور عامر حسن صبري التميمي	دار البشائر الإسلامية	١	١٤٣١هـ ٢٠١٠م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١١١	تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة	نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن ابن عراق الكناني (٩٦٣هـ) المحقق: عبدالوهاب عبداللطيف، عبدالله محمد الصديق الغماري	دار الكتب العلمية	١	١٣٩٩هـ
١١٢	تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق	شمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي الحنبلي (٧٤٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبدالعزيز بن ناصر الخباني	أضواء السلف - الرياض	١	١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م
١١٣	تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار - مسند ابن عباس	محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (٣١٠هـ)	مطبعة المدني - القاهرة	-	-
١١٤	تهذيب الآثار	محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (٣١٠هـ) المحقق: علي رضا بن عبدالله بن علي رضا	دار المأمون للتراث - دمشق - سوريا	١	١٤١٦هـ ١٩٩٥م
١١٥	تهذيب الأسماء واللغات	أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)	دار الكتب العلمية	-	-
١١٦	تهذيب التهذيب	أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)	دائرة المعارف النظامية - الهند	١	١٣٢٦هـ
١١٧	تهذيب الكمال في أسماء الرجال	يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي (٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف	مؤسسة الرسالة - بيروت	١	١٤٠٠هـ ١٩٨٠م
١١٨	تهذيب اللغة	لمحمد بن أحمد الأزهرى الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب	دار إحياء التراث العربي - بيروت	-	٢٠٠١م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١١٩	تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام	سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا (المتوفى: ٤٧٥هـ) المحقق: سيد كسروي حسن	دار الكتب العلمية	١	١٤١٠هـ
١٢٠	التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق، والتفرد	أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (٣٩٥هـ) حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي	مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، سوريا	١	١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م
١٢١	توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم	محمد بن عبدالله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي، الشهير بابن ناصر الدين (٨٤٢هـ) المحقق: محمد نعيم العرقسوسي	مؤسسة الرسالة - بيروت	١	١٩٩٣م
١٢٢	التوضيح لشرح الجامع الصحيح	سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي، الشهير بابن الملقن (٨٠٤هـ) المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث	دار النوادر - دمشق، سوريا	١	١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م
١٢٣	الثقات	محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم البستي (٣٥٤هـ)	دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند	١	١٣٩٣هـ ١٩٧٣م
١٢٤	الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة	أبو الفداء زين الدين قاسم بن قَطْلُوبَعَا السُّودُونِي الجمالي الحنفي (٨٧٩هـ) دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان	مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث - صنعاء - اليمن	١	١٤٣٢هـ ٢٠١١م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١٢٥	الجامع في الحديث	أبو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ) المحقق: دمصطفى حسن حسين محمد أبو الخير	دار ابن الجوزي - الرياض	١	١٤١٦هـ ١٩٩٥م
١٢٦	جامع الأصول في أحاديث الرسول	مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني، ابن الأثير (٦٠٦هـ) تحقيق: عبدالقادر الأرئوط - التتمة تحقيق بشير عيون	مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان	١	١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
١٢٧	جامع البيان في تأويل القرآن	لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر	مؤسسة الرسالة	-	١٤٢٠هـ
١٢٨	جامع التحصيل في أحكام المراسيل	صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي ابن عبدالله الدمشقي العلائي (٧٦١هـ) المحقق: حمدي عبدالمجيد السلفي	عالم الكتب - بيروت	٢	١٤٠٧هـ ١٩٨٦م
١٢٩	جدوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس	محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبدالله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)	الدار المصرية للتأليف والنشر - القاهرة	-	١٩٦٦م
١٣٠	الجرح والتعديل	أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)	دائرة المعارف العثمانية، دار إحياء التراث العربي - بيروت	١	١٣٧١هـ ١٩٥٢م
١٣١	جزء من حديث أبي العباس بن عقدة (مخطوط)	أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة سنة الوفاة: (٣٣٢) اسم الناسخ: عبداللطيف بن علي الحنبلي	مصدر المخطوط: الظاهرية (٢٤٦٠)	-	-

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١٣٢	جزء فيه أربعون حديثاً من الصحاح العوالي	إسماعيل بن أحمد بن محمد أبو البركات ابن أبي سعد النيسابوري (٥٤١هـ) المحقق: مفلح بن سليمان الرشيدى - بدر بن فواز المطرفي	دار الخضيرى - المدينة	١	١٤٢١هـ
١٣٣	جزء فيه قراءات النبي ﷺ	أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان الأزدي الدوري الفارسي (٢٤٦هـ) المحقق: حكمت بشير ياسين	مكتبة الدار - المدينة المنورة	١	١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
١٣٤	جمع النقول، عن كتاب غرائب مالك للدارقطني	هيثم حمدان	-	-	-
١٣٥	الجواهر المضية في طبقات الحنفية	عبدالقادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)	مير محمد كتب خانة - كراتشي، باكستان	-	-
١٣٦	الحاوي الكبير	أبو الحسن علي بن محمد الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبدالموجود	دار الكتب العلمية	١	١٤١٩هـ ١٩٩٩م
١٣٧	حديث أبي الفضل الزهري	أبو الفضل الزهري البغدادي، دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط	أضواء السلف	١	١٤١٨هـ ١٩٩٨م
١٣٨	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء	لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	دار الكتب العلمية - بيروت	-	١٤٠٩هـ
١٣٩	درة الغواص في أوهام الخواص	القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (٥١٦هـ) المحقق: عرفات مطرجي	مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت	١	١٤١٨هـ ١٩٩٨م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١٤٠	الدعاء	سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: مصطفى عبدالقادر عطا	دار الكتب العلمية	١	١٤٣١هـ
١٤١	الدعوات الكبير	أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المحقق: بدر بن عبدالله البدر	غراس للنشر والتوزيع - الكويت	١	٢٠٠٩م
١٤٢	دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين	محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)	مكتبة السنة	١	١٩٨٩م
١٤٣	دلائل النبوة	أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) المحقق: د. عبدالمعطي قلعجي	دار الكتب العلمية	١	١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
١٤٤	الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني	أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري تقديم: د/ سعد بن عبدالله الحميد، د/ حسن مقبولي الأهدل	دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع - السعودية	١	١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م
١٤٥	الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب	إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ) تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور	دار التراث للطباعة والنشر - القاهرة	-	-
١٤٦	ديوان الإسلام	شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبدالرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ) المحقق: سيد كسروي حسن	دار الكتب العلمية	١	١٤١١هـ ١٩٩٠م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١٤٧	ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين، وثقات فيهم لين	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: حماد بن محمد الأنصاري	مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة	٢	١٣٨٧هـ ١٩٦٧م
١٤٨	ذخيرة الحفاظ	أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) المحقق: د. عبدالرحمن الفريوائي	دار السلف - الرياض	١	١٤١٦هـ ١٩٩٦م
١٤٩	الذرية الطاهرة النبوية	أبو بَشْر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي الرازي (٣١٠هـ) المحقق: سعد المبارك الحسن	الدار السلفية - الكويت	١	١٤٠٧هـ
١٥٠	ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم	عبدالعزیز بن أحمد التميمي، أبو محمد الكتاني الدمشقي (٤٦٦هـ) المحقق: د. عبدالله أحمد سليمان الحمد	دار العاصمة - الرياض	١	١٤٠٩هـ
١٥١	رجال الحاكم في المستدرک	مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني الوادعي (المتوفى: ١٤٢٢هـ)	مكتبة صنعاء الأثرية	٢	١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م
١٥٢	رجال صحيح البخاري (الهداية والإرشاد، في معرفة أهل الثقة والسداد)	أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (٣٩٨هـ) المحقق: عبدالله الليثي	دار المعرفة - بيروت	١	١٤٠٧هـ
١٥٣	رجال صحيح مسلم	أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ) المحقق: عبدالله الليثي	دار المعرفة - بيروت	١	١٤٠٧هـ
١٥٤	الرسالة	أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي المكي (٢٠٤هـ) المحقق: أحمد شاكر	مكتبة الحلبي - مصر	١	١٣٥٨هـ ١٩٤٠م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١٥٥	الزهد	أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)	دار ابن كثير - دمشق	١	١٤٢٠هـ ١٩٩٩م
١٥٦	الزهد	أبو السري هناد بن السري التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ) المحقق: عبدالرحمن الفريوائي	دار الخلفاء - الكويت	١	١٤٠٦هـ
١٥٧	الزهد والرقائق	أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك المرؤزي (المتوفى: ١٨١هـ)	دار الكتب العلمية	-	-
١٥٨	الزهد	وكيع بن الجراح الرؤاسي (١٩٧هـ) تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي	مكتبة الدار - المدينة المنورة	١	١٤٠٤هـ ١٩٨٤م
١٥٩	الزيادات على كتاب المزني	أبو بكر، عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري (المتوفى: ٣٢٤هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور خالد بن هايف بن عريج المطيري	دار أضواء السلف - الرياض	١	١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م
١٦٠	السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد	أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) المحقق: محمد بن مطر الزهراني	دار الصميعي - الرياض	٢	١٤٢١هـ ٢٠٠٠م
١٦١	السبعة في القراءات	لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي المعروف بابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف	دار المعارف - القاهرة	-	١٤٠٠هـ
١٦٢	السلسيل النقي	أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري	دار العاصمة - المملكة العربية السعودية	١	١٤٣٢هـ ٢٠١١م
١٦٣	سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها	لمحمد ناصر الدين الألباني	مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض	-	١٤١٥هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١٦٤	سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة	الألباني	المعارف	١	١٤١٢ هـ
١٦٥	السنة	أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد ابن حنبل الشيبياني البغدادي (٢٩٠ هـ) المحقق: د. محمد بن سعيد القحطاني	دار ابن القيم - الدمام	١	١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م
١٦٦	السنة	أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني (٢٨٧ هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني	المكتب الإسلامي - بيروت	١	١٤٠٠ هـ
١٦٧	سنن ابن ماجه	ابن ماجه أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي	دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي	-	-
١٦٨	سنن أبي داود	سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد	المكتبة العصرية - بيروت	-	-
١٦٩	سنن الترمذي	تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبدالباقي، وإبراهيم عطوة عوض	شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر	-	١٣٩٥ هـ
١٧٠	سنن الدارقطني	أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥ هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبدالمنعم شلبي، عبداللطيف حرز الله، أحمد برهوم	مؤسسة الرسالة - بيروت	١	١٤٢٤ هـ ٢٠٠٤ م
١٧١	السنن الكبرى	النسائي	مؤسسة الرسالة	١	١٤٢١ هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١٧٢	السنن الكبرى	أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبدالقادر عطا	دار الكتب العلمية	٣	١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
١٧٣	سنن النسائي	اعتنى به ورقمه وصنع فهارسه عبدالفتاح أبوغدة	مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب	-	١٤١٤هـ
١٧٤	سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين	يحيى بن معين المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: أحمد محمد نور سيف	مكتبة الدار - المدينة المنورة	١	١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
١٧٥	سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، في الجرح والتعديل	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد علي قاسم العمري	عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة	١	١٤٠٣هـ ١٩٨٣م
١٧٦	سؤالات البرقاني للدارقطني، رواية الكرجي	أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (٤٢٥هـ) المحقق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقي	كتب خانة جميلي - لاهور، باكستان	١	١٤٠٤هـ
١٧٧	سؤالات السجزي، للحاكم	أبو عبدالله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) المحقق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر	دار الغرب الإسلامي - بيروت	١	١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
١٧٨	سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ، في الجرح والتعديل	أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي القرشي الجرجاني (٤٢٧هـ) تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر	مكتبة المعارف - الرياض	١	١٤٠٤هـ ١٩٨٤م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١٧٩	سير أعلام النبلاء	للذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين إشراف الشيخ: شعيب الأرنؤوط	مؤسسة الرسالة - بيروت	-	١٤٠٥ هـ
١٨٠	الشاذ والمنكر وزيادة الثقة، موازنة بين المتقدمين والمتأخرين	الدكتور عبدالقادر مصطفى المحمدي	دار الكتب العلمية	١	٢٠٠٥ م
١٨١	شذرات الذهب في أخبار من ذهب	لعبدالحى بن أحمد بن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرنؤوط	دار ابن كثير - دمشق	-	١٤٠٦ هـ
١٨٢	شرح السنة	محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (٥١٦ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش	المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت	٢	١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م
١٨٣	شرح صحيح البخاري لابن بطل	ابن بطل أبو الحسن علي بن خلف بن عبدالمك (المتوفى: ٤٤٩ هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم	مكتبة الرشد - الرياض	٢	١٤٢٣ هـ ٢٠٠٣ م
١٨٤	شرح علل الترمذي	زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ) المحقق: الدكتور همام عبدالرحيم سعيد	مكتبة المنار - الزرقاء، الأردن	١	١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م
١٨٥	شرح مذاهب أهل السنة	أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (٣٨٥ هـ) المحقق: عادل بن محمد	مؤسسة قرطبة، للنشر والتوزيع	١	١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م
١٨٦	شرح مشكل الآثار	أبو جعفر الطحاوي (المتوفى: ٣٢١ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط	مؤسسة الرسالة	١	١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م
١٨٧	شرح معاني الآثار	أبو جعفر الطحاوي (٣٢١ هـ) حققه وقدم له: محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق مراجعة: يوسف عبدالرحمن المرعشلي	عالم الكتب	١	١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١٨٨	شرف أصحاب الحديث	للخطيب البغدادي تحقيق: محمد سعيد خطي أوغلي	دار إحياء السنة النبوية - أنقرة	-	-
١٨٩	الصارم المنكي في الرد على السبكي	ابن عبدالهادي الحنبلي تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليمني	مؤسسة الريان، بيروت	١	١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م
١٩٠	الصحاح تاج اللغة، وصحاح العربية	أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار	دار العلم للملايين - بيروت	٤	١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م
١٩١	صحيح ابن حبان	محمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط	مؤسسة الرسالة - بيروت	٢	١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م
١٩٢	صحيح ابن خزيمة	ابن خزيمة	المكتب الإسلامي	٣	١٤٢٤ هـ
١٩٣	صحيح أبي داود	لمحمد ناصر الدين الألباني	مؤسسة غراس للنشر والتوزيع - الكويت	-	١٤٢٣ هـ
١٩٤	صحيح البخاري	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر	دار طوق النجاة - بيروت	-	١٤٢٢ هـ
١٩٥	صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي	دار إحياء الكتب العربية - بيروت	-	١٣٧٤ هـ
١٩٦	صحيح وضعيف سنن الترمذي	لمحمد ناصر الدين الألباني	مكتبة المعارف - الرياض	سنة	١٤٢٠ هـ
١٩٧	الصلة في تاريخ أئمة الأندلس	أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال (المتوفى: ٥٧٨ هـ) عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني	مكتبة الخانجي	٢	١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
١٩٨	الضعفاء الصغير	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله (المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين	مكتبة ابن عباس	١	١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م
١٩٩	الضعفاء الكبير	أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ) المحقق: عبدالمعطي أمين قلعجي	دار المكتبة العلمية - بيروت	١	١٤٠٤هـ ١٩٨٤م
٢٠٠	الضعفاء	لأبي زرعة الرازي تحقيق: فضيلة الدكتور/ سعدي بن مهدي الهاشمي	عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة	-	١٤٠٢هـ ١٩٨٢م
٢٠١	الضعفاء والمتركون	النسائي المحقق: محمود إبراهيم زايد	دار الوعي - حلب	١	١٣٩٦هـ
٢٠٢	الضعفاء والمتركون	الدارقطني المحقق: د. عبدالرحيم محمد القشيري	مجلة الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة	-	١٤٠٣هـ
٢٠٣	الضعفاء والمتركون	ابن الجوزي المحقق: عبدالله القاضي	دار الكتب العلمية	١	١٤٠٦هـ
٢٠٤	طبقات الحفاظ	عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)	دار الكتب العلمية	١	١٤٠٣هـ
٢٠٥	طبقات الحنابلة	أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ) المحقق: محمد حامد الفقي	دار المعرفة - بيروت	-	-
٢٠٦	الطبقات السنية في تراجم الحنفية	تقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداربي الغزي المصري الحنفي (١٠١٠هـ)	دار الرفاعي	-	-

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٢٠٧	طبقات الشافعية	لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الشهبي المعروف بابن قاضي شهبة تحقيق: الحافظ عبدالعليم خان	عالم الكتب - بيروت	-	١٤٠٧ هـ
٢٠٨	طبقات الشافعية الكبرى	تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١ هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبدالفتاح محمد الحلو	هجر للطباعة والنشر والتوزيع	٢	١٤١٣ هـ
٢٠٩	طبقات الفقهاء	أبو اسحاق الشيرازي (٤٧٦ هـ) هذبة: ابن منظور الإفريقي (٧١١ هـ) المحقق: إحسان عباس	دار الرائد العربي، بيروت - لبنان	١	١٩٧٠ م
٢١٠	طبقات الفقهاء الشافعية	عثمان بن عبدالرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (٦٤٣ هـ) المحقق: محيي الدين علي نجيب	دار البشائر الإسلامية - بيروت	١	١٩٩٢ م
٢١١	الطبقات الكبرى	محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، المعروف بابن سعد (٢٣٠ هـ) المحقق: إحسان عباس	دار صادر - بيروت	١	١٩٦٨ م
٢١٢	طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها	عبدالله بن محمد الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩ هـ) المحقق: عبدالغفور عبدالحق البلوشي	مؤسسة الرسالة - بيروت	٢	١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م
٢١٣	طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس، بمراتب الموصوفين بالتدليس)	أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي	مكتبة المنار - عمان	١	١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م
٢١٤	طبقات المفسرين	محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (٩٤٥ هـ) راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر	دار الكتب العلمية	-	-

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٢١٥	طبقات النحويين واللغويين	محمد بن الحسن بن عبيدالله الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (٣٧٩هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم	دار المعارف	٢	-
٢١٦	طبقات النسابين	بكر بن عبدالله أبو زيد (١٤٢٩هـ)	دار الرشد - الرياض	١	١٤٠٧هـ ١٩٨٧م
٢١٧	العبر في خبر من غبر	شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: أبو هاجر محمد بسيوني زغلول	دار الكتب العلمية	-	-
٢١٨	عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب	أبو بكر الحازمي الهمداني (٥٨٤هـ) حقيقه وعلق عليه وفهرس له: عبدالله كنون	الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - القاهرة	٢	١٣٩٣هـ ١٩٧٣م
٢١٩	علل الدارقطني (العلل الواردة في الأحاديث النبوية)	أبو الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ومحمد بن صالح بن محمد الدباسي	دار طيبة - الرياض. ودار ابن الجوزي - الدمام	١	١٤٠٥هـ ١٤٢٧هـ
٢٢٠	العلل الصغير	محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر	دار إحياء التراث العربي - بيروت	-	-
٢٢١	العلل المتناهية في الأحاديث الواهية	جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الأثري	إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان	٢	١٤٠١هـ ١٩٨١م
٢٢٢	العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي	أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ) المحقق: صبحي البدر السامرائي	مكتبة المعارف - الرياض	١	١٤٠٩هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٢٢٣	العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله	أحمد ابن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) المحقق: وصي الله بن محمد عباس	دار الخاني - الرياض	٢	١٤٢٢هـ ٢٠٠١م
٢٢٤	العلم	أبو خيثمة زهير بن حرب (٢٣٤هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني	المكتب الإسلامي - بيروت	٢	١٤٠٣هـ ١٩٨٣م
٢٢٥	عمدة القاري شرح صحيح البخاري	أبو محمد محمود بن أحمد العيني	دار إحياء التراث العربي - بيروت	-	-
٢٢٦	عمل اليوم والليلة (سلوك النبي مع ربه عز وجل، ومعاشرته مع العباد)	أحمد بن محمد الدينوري، المعروف بـ «ابن السني» (المتوفى: ٣٦٤هـ) المحقق: عبدالرحمن كوثر البرني	دار القبلة، للثقافة الإسلامية - جدة، بيروت	-	-
٢٢٧	عوالي مالك - رواية أبي أحمد الحاكم	أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير (المتوفى: ٣٧٨هـ) المحقق: محمد الحاج الناصر	دار الغرب الإسلامي	٢	١٩٩٨م
٢٢٨	عون المعبود شرح سنن أبي داود	لأبي عبدالرحمن محمد أشرف بن أمير بن علي الصديقي العظيم آبادي	دار الكتب العلمية	-	١٤١٥هـ
٢٢٩	غاية النهاية في طبقات القراء	شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ)	مكتبة ابن تيمية	١	١٣٥١هـ
٢٣٠	الغاية في شرح الهداية في علم الرواية	شمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ) المحقق: أبو عائش عبدالمنعم إبراهيم	مكتبة أولاد الشيخ للتراث	١	٢٠٠١م
٢٣١	غرائب مالك	محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البزاز البغدادي (٣٧٩هـ) تحقيق: رضا بن خالد الجزائري	دار السلف - الرياض	١	١٤١٨هـ ١٩٩٧م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٢٣٢	غريب الحديث	أبو سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (٣٨٨هـ) المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي	دار الفكر - دمشق	-	١٤٠٢هـ ١٩٨٢م
٢٣٣	غريب الحديث	جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) المحقق: الدكتور عبد المعطي القلعجي	دار الكتب العلمية	١	١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
٢٣٤	غنية الملتمس إيضاح الملتمس	الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: يحيى بن عبدالله البكري الشهري	مكتبة الرشد - الرياض	١	١٤٢٢هـ ٢٠٠١م
٢٣٥	الغيبة	أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب، المعروف بـ: ابن أبي زينب النعماني (٣٦٠هـ) تحقيق: فارس حسون	دار الجوادين	١	١٤٣٢هـ ٢٠١١م
٢٣٦	فتح الباب في الكنى والألقاب	أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (٣٩٥هـ) المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي	مكتبة الكوثر - الرياض	١	١٤١٧هـ ١٩٩٦م
٢٣٧	فتح الباري شرح صحيح البخاري	ابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)	مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة	١	١٤١٧هـ ١٩٩٦م
٢٣٨	فتح الباري شرح صحيح البخاري	ابن حجر (٨٥٢هـ) الترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي إخراج وتصحيح: محب الدين الخطيب	دار المعرفة - بيروت	-	١٣٧٩هـ
٢٣٩	فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث، للعراقي	شمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ) المحقق: علي حسين علي	مكتبة السنة - مصر	١	١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
٢٤٠	الفرائد على مجمع الزوائد (ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الهيثمي)	أبو عبدالله، خليل بن محمد بن عوض الله المطيري العربي	دار الإمام البخاري - الدوحة، قطر	١	١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٢٤١	الفروع وتصحيح الفروع	محمد بن مفلح الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ) المحقق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي	مؤسسة الرسالة	١	١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
٢٤٢	فضائل الخلفاء الراشدين	أبو نعيم الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) تحقيق: صالح بن محمد العقيل	دار البخاري - المدينة المنورة	١	١٤١٧هـ ١٩٩٧م
٢٤٣	فضائل الصحابة	لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيواني، تحقيق: وصي الله محمد عباس	مؤسسة الرسالة - بيروت	-	١٤٠٣هـ
٢٤٤	فضل الصلاة على النبي ﷺ	القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق الأزدي المالكي الجهضمي (٢٨٢هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني	المكتب الإسلامي - بيروت	٣	١٣٩٧هـ
٢٤٥	الفهرست	أبو الفرج محمد بن إسحاق الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ) المحقق: إبراهيم رمضان	دار المعرفة - بيروت	٢	١٤١٧هـ ١٩٩٧م
٢٤٦	فوات الوفيات	محمد بن شاکر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: إحسان عباس	دار صادر - بيروت	١	١٩٧٣م
٢٤٧	فوائد ابن أخي ميمي الدقاق	أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون الدقاق، المعروف ب: ابن أخي ميمي (المتوفى: ٣٩٠هـ) تحقيق: نبيل سعد الدين جرار	دار أضواء السلف - الرياض	١	١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م
٢٤٨	فوائد تمام	أبو القاسم تمام بن محمد البجلي الرازي الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ) المحقق: حمدي عبدالمجيد السلفي	مكتبة الرشد - الرياض	١	١٤١٢هـ
٢٤٩	فوائد سمويه الأصبهاني (مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)	أبو بشر إسماعيل بن عبدالله العبدي، المعروف ب: سمويه (٢٦٧هـ) المحقق: نبيل سعد الدين جرار	مكتبة البشائر الإسلامية - بيروت.	١	١٤٢٢هـ ٢٠٠١م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٢٥٠	الفوائد (الغيلانيات)	أبو بكر الشافعي البزاز (المتوفى: ٣٥٤هـ) تحقيق: حلمي كامل أسعد عبدالهادي تعليق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان	دار ابن الجوزي - الرياض	١	١٤١٧هـ ١٩٩٧م
٢٥١	قرة العينين برفع اليدين في الصلاة	محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) تحقيق: أحمد الشريف	دار الأرقم، للنشر والتوزيع - الكويت	١	١٤٠٤هـ ١٩٨٣م
٢٥٢	القصاص والمذكرين	جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: د. محمد لطفي الصباغ	المكتب الإسلامي - بيروت	٢	١٤٠٩هـ ١٩٨٨م
٢٥٣	القناعة	ابن السُّنِّي (المتوفى: ٣٦٤هـ) المحقق: عبدالله بن يوسف الجديع	مكتبة الرشد - الرياض	١	١٤٠٩هـ
٢٥٤	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة	شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة، أحمد نمر الخطيب	دار القبلة - ومؤسسة علوم القرآن - جدة	١	١٤١٣هـ ١٩٩٢م
٢٥٥	الكامل في التاريخ	أبو الحسن عز الدين ابن الأثير (٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري	دار الكتاب العربي - بيروت	١	١٤١٧هـ ١٩٩٧م
٢٥٦	الكامل في ضعفاء الرجال	أبو أحمد ابن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبدالوجود، علي محمد معوض	دار الكتب العلمية	-	١٤١٨هـ
٢٥٧	كرامات الأولياء	أبو القاسم هبة الله اللالكائي (٤١٨هـ) تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي	دار طيبة - السعودية	٨	١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م
٢٥٨	كشف الأستار عن زوائد البزار	نور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي	مؤسسة الرسالة - بيروت	١	١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٢٥٩	الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث	برهان الدين الحلبي (المتوفى: ٨٤١هـ) المحقق: صبحي السامرائي	عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت	١	١٤٠٧هـ ١٩٨٧م
٢٦٠	كشف النقاب عن الأسماء والألقاب	ابن الجوزي، تحقيق: عبدالعزيز بن راجي الصاعدي	مكتبة دار السلام	١	١٩٩٣م
٢٦١	الكفاية في علم الرواية	الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني	المكتبة العلمية - المدينة المنورة	-	-
٢٦٢	الكنى والأسماء	أبو بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي الرازي (٣١٠هـ) المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي	دار ابن حزم - بيروت	١	١٤٢١هـ ٢٠٠٠م
٢٦٣	الكنى والأسماء	لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: عبدالرحيم محمد القشيري	عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة	-	١٤٠٤هـ
٢٦٤	الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري	محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانني (٧٨٦هـ)	دار إحياء التراث العربي - بيروت	١ ٢	١٣٥٦هـ ١٩٣٧م ١٤٠١هـ ١٩٨١م
٢٦٥	اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة	جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) المحقق: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة	دار الكتب العلمية	١	١٤١٧هـ ١٩٩٦م
٢٦٦	لب اللباب في تحرير الأنساب	عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)	دار صادر - بيروت	-	-

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٢٦٧	اللباب في تهذيب الأنساب	عز الدين ابن الأثير (٦٣٠هـ)	دار صادر - بيروت	-	-
٢٦٨	لسان العرب	ابن منظور الإفريقي (٧١١هـ)	دار صادر - بيروت	٣	١٤١٤هـ
٢٦٩	لسان الميزان	أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) المحقق: عبدالفتاح أبو غدة	دار البشائر الإسلامية	١	٢٠٠٢م
٢٧٠	المتفق والمفترق	الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) تحقيق/ الدكتور محمد صادق آدين الحامدي	دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق	١	١٤١٧هـ ١٩٩٧م
٢٧١	المجالسة وجواهر العلم	أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ) المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان	جمعية التربية الإسلامية - البحرين - ودار ابن حزم - بيروت	-	١٤١٩هـ
٢٧٢	المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين	لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد	دار الوعي - حلب	-	١٣٩٦هـ
٢٧٣	مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار	جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتنّي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)	مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند	٣	١٣٨٧هـ ١٩٦٧م
٢٧٤	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد	لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي	مكتبة القدسي - القاهرة	-	١٤١٤هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٢٧٥	مجمّل اللغة	أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان	مؤسسة الرسالة - بيروت	٢	١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
٢٧٦	مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري	أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان البغدادي (٣٣٩هـ) المحقق: نبيل سعد الدين جرار	دار البشائر الاسلامية - لبنان، بيروت	١	١٤٢٢هـ ٢٠٠١م
٢٧٧	المحدث الفاصل	أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الراهمزمي الفارسي (٣٦٠هـ) المحقق: د. محمد عجاج الخطيب	دار الفكر - بيروت	٣	١٤٠٤هـ
٢٧٨	المحكم والمحيط الأعظم	أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ) تحقيق: عبدالحميد هنداوي	دار الكتب العلمية	١	١٤٢١هـ
٢٧٩	المختصر في علم الأثر	محمد بن سليمان الرومي الحنفي محيي الدين، أبو عبدالله الكافيجي (٨٧٩هـ) المحقق: علي زوين	مكتبة الرشد - الرياض	١	١٤٠٧هـ
٢٨٠	مختصر تاريخ دمشق	محمد بن مكرم، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (٧١١هـ) المحقق: روحية النحاس، رياض عبدالحميد مراد، محمد مطيع	دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا	١	١٤٠٢هـ ١٩٨٤م
٢٨١	المختلطين	صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبدالله الدمشقي العلائي (٧٦١هـ) المحقق: د. رفعت فوزي عبدالمطلب، علي عبدالباسط مزيد	مكتبة الخانجي - القاهرة	١	١٤١٧هـ ١٩٩٦م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٢٨٢	المخصص	أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: خليل إبراهيم جفال	دار إحياء التراث العربي - بيروت	١	١٤١٧هـ ١٩٩٦م
٢٨٣	المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي	أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي	دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت	-	-
٢٨٤	مرآة الجنان وعبرة اليقظان	أبو محمد عفيف الدين عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (٧٦٨هـ) وضع حواشيه: خليل المنصور	دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان	١	١٤١٧هـ ١٩٩٧م
٢٨٥	المراسيل	ابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ) المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني	مؤسسة الرسالة - بيروت	١	١٣٩٧هـ
٢٨٦	مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع	عبدالمؤمن بن عبدالحق، القطيعي البغدادي، صفى الدين (٧٣٩هـ)	دار الجيل، بيروت	١	١٤١٢هـ
٢٨٧	المسالك في شرح موطأ مالك	القاضي محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي الإشبيلي المالكي (٥٤٣هـ)	دار الغرب الإسلامي	١	١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م
٢٨٨	مستخرج أبي عوانة	أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (٣١٦هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي	دار المعرفة - بيروت	١	١٤١٩هـ ١٩٩٨م
٢٨٩	مستخرج الطوسي على جامع الترمذي	أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، المُلقَّب: بَكَرْدُوشِ (٣١٢هـ) المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي	مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية	١	١٤١٥هـ
٢٩٠	المستدرک علی الصحيحين	الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا	دار الكتب العلمية	١	١٤١١هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٢٩١	مسند ابن أبي شيبة	أبو بكر بن أبي شيبة (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي	دار الوطن - الرياض	١	١٩٩٧م
٢٩٢	مسند الطيالسي	أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ) محقق: د. محمد بن عبدالمحسن التركي	دار هجر - مصر	١	١٤١٩هـ ١٩٩٩م
٢٩٣	مسند أبي يعلى	أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد	دار المأمون للتراث - دمشق	١	١٤٠٤هـ ١٩٨٤م
٢٩٤	مسند أحمد	للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، بإشراف: د. عبدالله التركي	مؤسسة الرسالة - بيروت	-	١٤٢١هـ
٢٩٥	مسند إسحاق بن راهويه	لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي، المعروف بابن راهويه، تحقيق: عبد الغفور ابن عبدالحق البلوشي	دار الإيمان - المدينة المنورة	-	١٤١٢هـ
٢٩٦	مسند البزار	لأبي بكر المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل سعد، وصبري عبد الخالق	مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة	-	٢٠٠٩م
٢٩٧	مسند الدارمي	أبو محمد الدارمي، السمرقندي (٢٥٥هـ)	دار المغني	١	١٤١٢هـ
٢٩٨	مسند السراج	أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسراج (المتوفى: ٣١٣هـ) تحقيق وتعليق: إرشاد الحق الأثري	إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان	-	١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م
٢٩٩	مسند الشهاب	أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري (٤٥٤هـ) المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي	مؤسسة الرسالة - بيروت	٢	١٤٠٧هـ ١٩٨٦م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٣٠٠	مسند الموطأ	أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله العافقي، الجوهري المالكي (٣٨١هـ) تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي أبو سريح	دار الغرب الإسلامي، بيروت	١	١٩٩٧م
٣٠١	مسند عبد بن حميد (المنتخب)	أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسي (المتوفى: ٢٤٩هـ) المحقق: صبحي البدر السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي	مكتبة السنة - القاهرة	١	١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
٣٠٢	المسند	أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريح بن معقل الشاشي البنكي (المتوفى: ٣٣٥هـ) المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله	مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة	١	١٤١٠هـ
٣٠٣	مشارك الأنوار على صحاح الآثار	عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (٥٤٤هـ)	المكتبة العتيقة ودار التراث	-	-
٣٠٤	مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار	محمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) تحقيق وتعليق: مرزوق علي إبراهيم	دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة	١	١٤١١هـ ١٩٩١م
٣٠٥	مشتبه أسامي المحدثين	أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهروي (المتوفى: ٤٠٥هـ) المحقق: نظر محمد الفاريابي	مكتبة الرشد - الرياض	١	١٤١١هـ
٣٠٦	مشيخة أبي المنجي ابن اللتبي	أبو المنجي عبد الله بن عمر، ابن اللتبي البعدي، الحريمي، القزاز (٦٣٥هـ) المحقق: عامر حسن صبري	مؤسسة الريان	١	١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م
٣٠٧	مشيخة القزويني	عمر بن علي بن عمر القزويني، أبو حفص، سراج الدين (٧٥٠هـ) المحقق: الدكتور عامر حسن صبري	دار البشائر الإسلامية	١	١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٣٠٨	مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه	أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الشافعي (٨٤٠هـ) المحقق: محمد المنتقى الكشناوي	دار العربية - بيروت	٢	١٤٠٣هـ
٣٠٩	مصنف ابن أبي شيبة	لأبي بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم العبسي المعروف بابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت	مكتبة الرشد - الرياض	-	١٤٠٩هـ
٣١٠	مصنف عبدالرزاق	أبو بكر عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي	المكتب الإسلامي	٢	١٤٠٣هـ
٣١١	المطالِبُ العَالِيَةُ بزوائد المسانيد الثمانيَّة	ابن حجر، بتحقيق مجموعة من العلماء	دار العاصمة	١	١٤١٩هـ
٣١٢	مطالع الأنوار على صحاح الآثار	إبراهيم بن يوسف بن أدهم، أبو إسحاق ابن قرقول (المتوفى: ٥٦٩هـ) تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر	١	١٤٣٣هـ ٢٠١٢م
٣١٣	المطر والرعد والبرق	أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) تحقيق وتخریج: طارق محمد سكلوع العمودي	دار ابن الجوزي، الدمام - السعودية	١	١٤١٨هـ ١٩٩٧م
٣١٤	مع الاثني عشرية في الفروع والأصول	د علي بن أحمد علي السالوس	دار الفضيلة بالرياض، دار الثقافة بقطر	٧	١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
٣١٥	المعالم الأثيرة في السنة والسيرة	محمد بن محمد حسن شُرَّاب	دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت	١	١٤١١هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٣١٦	معجم ابن الأعرابي	أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري، ابن الأعرابي (٣٤٠هـ) تحقيق وتخريج: عبدالمحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني	دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية	١	١٤١٨هـ ١٩٩٧م
٣١٧	معجم أبي يعلى	أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي، الموصلبي (٣٠٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الأثري	إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد	١	١٤٠٧هـ
٣١٨	معجم الأدباء	شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (٦٢٦هـ) المحقق: إحسان عباس	دار الغرب الإسلامي، بيروت	١	١٤١٤هـ ١٩٩٣م
٣١٩	معجم الإسماعيلي	أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني (٣٧١هـ) المحقق: د. زياد محمد منصور	مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة	١	١٤١٠هـ
٣٢٠	المعجم الأوسط	لأبي القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني	دار الحرمين - القاهرة	-	بدون
٣٢١	معجم البلدان	شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (٦٢٦هـ)	دار صادر، بيروت	٢	١٩٩٥م
٣٢٢	معجم الشيوخ	أبو الحسين محمد بن أحمد ابن جميع الغساني الصيداوي (٤٠٢هـ) المحقق: د. عمر عبدالسلام تدمري	مؤسسة الرسالة ، دار الإيمان - بيروت ، طرابلس	١	١٤٠٥هـ
٣٢٣	معجم الصحابة	أبو الحسين عبدالباقي بن قانع الأموي بالولاء البغدادي (٣٥١هـ) المحقق: صلاح بن سالم المصراطي	مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة	١	١٤١٨هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٣٢٤	المعجم الصغير لرواة ابن جرير	أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري تقديم: علي حسن عبدالحميد الأثري	الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة	-	-
٣٢٥	المعجم الصغير	سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمير	المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان	١	١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
٣٢٦	المعجم الكبير	لأبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي	مكتبة ابن تيمية - القاهرة	٢	-
٣٢٧	معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع	أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي (٤٨٧هـ)	عالم الكتب، بيروت	٣	١٤٠٣هـ
٣٢٨	المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل	أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ) المحقق: سكينه الشهابي	دار الفكر - دمشق	-	١٤٠١هـ ١٩٨١م
٣٢٩	معجم المؤلفين	عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبدالغني كحالة الدمشقي (١٤٠٨هـ)	مكتبة المثني - بيروت	-	-
٣٣٠	معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ	محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)	دار الجيل - بيروت	١	١٤١٢هـ ١٩٩٢م
٣٣١	معجم شيوخ الطبري	أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري	الدار الأثرية، الأردن	١	١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م
٣٣٢	معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث، ومن الضعفاء، وذكر مذاهبهم وأخبارهم	أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي	مكتبة الدار - المدينة المنورة	١	١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٣٣٣	معرفة الصحابة	أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي	دار الوطن للنشر، الرياض	١	١٤١٩هـ ١٩٩٨م
٣٣٤	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار	لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	دار الكتب العلمية	١	١٤١٧هـ
٣٣٥	معرفة علوم الحديث	أبو عبدالله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) تحقيق: أحمد بن فارس السلوم	دار ابن حزم - بيروت - لبنان	١	١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
٣٣٦	المعرفة والتاريخ	لأبي يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري	مؤسسة الرسالة - بيروت	-	١٤٠١هـ
٣٣٧	المعين في طبقات المحدثين	شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: د. همام عبدالرحيم سعيد	دار الفرقان - عمان، الأردن	١	١٤٠٤هـ
٣٣٨	مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار	بدر الدين العيني الحنفي (٨٥٥هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل	دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان	١	١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م
٣٣٩	المغني في الضغفاء	شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور نور الدين عتر	-	-	-
٣٤٠	مفاتيح الغيب (التفسير الكبير - تفسير الرازي)	فخر الدين الرازي	دار إحياء التراث العربي	٣	١٤٢٠هـ
٣٤١	مقاتل الطالبين	علي بن الحسين الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (٣٥٦هـ) المحقق: السيد أحمد صقر	دار المعرفة، بيروت	-	-
٣٤٢	مقاييس اللغة	أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (٣٩٥هـ) المحقق: عبدالسلام محمد هارون	دار الفكر	-	١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٣٤٣	المقتنى في سرد الكنى	شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: محمد صالح عبدالعزيز المراد	المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة	١	١٤٠٨هـ
٣٤٤	مقدمة ابن الصلاح	عثمان بن عبدالرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ) المحقق: نور الدين عتر	دار الفكر - سوريا، وبيروت	-	١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
٣٤٥	المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد	إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق، برهان الدين ابن مفلح (٨٨٤هـ) المحقق: د عبدالرحمن بن سليمان العثيمين	مكتبة الرشد - الرياض - السعودية	١	١٤١٠هـ ١٩٩٠م
٣٤٦	مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها	لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي، تحقيق: أيمن عبدالجبار البحيري	دار الآفاق العربية - القاهرة	-	١٤١٩هـ
٣٤٧	من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن، من الضعفاء والمتروكين والمجهولين	محمد بن عبدالرحمن المقدسي ثم الصالح ناصر الدين المعروف بابن زريق (المتوفى: ٨٠٣هـ) المحقق: أبو عبدالله حسين بن عكاشة	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر	١	١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م
٣٤٨	من تكلم فيه وهو موثق	شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين	مكتبة المنار - الزرقاء	١	١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
٣٤٩	المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور	تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، الصَّرِيْفِيُّ، الحَبْلِيُّ (٦٤١هـ) المحقق: خالد حيدر	دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع	-	١٤١٤هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٣٥٠	المنتظم في تاريخ الأمم والملوك	جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا	دار الكتب العلمية، بيروت	١	١٤١٢هـ ١٩٩٢م
٣٥١	المنتقى	أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري (٣٠٧هـ) المحقق: عبدالله عمر البارودي	مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت	١	١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
٣٥٢	منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها	المؤلف: أبو بكر كافي	دار ابن حزم	١	١٤٢٢هـ ٢٠٠٠م
٣٥٣	المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي	أبو عبدالله، بدر الدين ابن جماعة الكنعاني الحموي الشافعي (٧٣٣هـ) المحقق: د. محيي الدين عبدالرحمن	دار الفكر - دمشق	٢	١٤٠٦هـ
٣٥٤	المهروانيات	أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني، الهمداني (٤٦٨هـ) تخريج: الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) دراسة وتحقيق: د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي	١	١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م
٣٥٥	المؤتلف والمختلف	أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر	دار الغرب الإسلامي - بيروت	١	١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
٣٥٦	المؤتلف والمختلف	أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت	دار الكتب العلمية - بيروت	١	١٤١١هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٣٥٧	موسوعة أقوال الإمام أحمد	جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبدالرزاق عيد - محمود محمد خليل	عالم الكتب	١	١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م
٣٥٨	موسوعة أقوال الدارقطني	جمع وترتيب: الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبدالرحمن - عصام عبدالهادي محمود - أحمد عبدالرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزامل - محمود محمد خليل	عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان	١	٢٠٠١ م
٣٥٩	موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية	أبو سهل محمد بن عبدالرحمن المغراوي	المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة	١	-
٣٦٠	موضح أوهام الجمع والتفريق	أبو بكر الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) المحقق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي	دار المعرفة - بيروت	١	١٤٠٧ هـ
٣٦١	الموضوعات	جمال الدين ابن الجوزي (٥٩٧ هـ) ضبط وتقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان	المكتبة السلفية بالمدينة المنورة	١	١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م
٣٦٢	موطأ مالك	مالك بن أنس الأصبحي (١٧٩ هـ) صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبدالباقي	دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان	-	١٤٠٦ هـ ١٩٨٥ م
٣٦٣	الموطأ برواية الشيباني	مالك بن أنس الأصبحي (١٧٩ هـ) تعليق وتحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف	المكتبة العلمية	٢	-
٣٦٤	موطأ مالك برواية أبي مصعب الزهري	مالك بن أنس الأصبحي (١٧٩ هـ) المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل	مؤسسة الرسالة	-	١٤١٢ هـ

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٣٦٥	الموقظة في علم مصطلح الحديث	شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة	مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب	٢	١٤١٢هـ
٣٦٦	ميزان الاعتدال	شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد الجاوي	دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان	١	١٣٨٢هـ ١٩٦٣م
٣٦٧	ناسخ الحديث ومنسوخه	أبو حفص عمر بن أحمد ابن شاهين (٣٨٥هـ) المحقق: سمير بن أمين الزهيري	مكتبة المنار - الزرقاء	١	١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
٣٦٨	نثر النبأ بمعجم الرجال	جُمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني جمعه ورتبه: أبو عمرو أحمد بن عطية	دار ابن عباس، مصر	١	١٤٣٣هـ ٢٠١٢م
٣٦٩	النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة	يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)	وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر	-	-
٣٧٠	نزهة الألباء في طبقات الأدباء	عبدالرحمن بن محمد الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (٥٧٧هـ) المحقق: إبراهيم السامرائي	مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن	٣	١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
٣٧١	نزهة الألباب في الألقاب	الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) المحقق: عبدالعزيز محمد بن صالح السديري	مكتبة الرشد - الرياض	١	١٤٠٩هـ ١٩٨٩م
٣٧٢	نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر	الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) المحقق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي	مطبعة سفير بالرياض	١	١٤٢٢هـ
٣٧٣	نصب الراية لأحاديث الهداية	جمال الدين الزيلعي (٧٦٢هـ) المحقق: محمد عوامة	مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان	١	١٤١٨هـ ١٩٩٧م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٣٧٤	النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح	صلاح الدين العلائي (٧٦١هـ) المحقق: عبدالرحمن محمد أحمد القشقري	-	١	١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
٣٧٥	النكت الوفية بما في شرح الألفية	برهان الدين البقاعي (٨٨٥هـ) المحقق: ماهر ياسين الفحل	مكتبة الرشد ناشرون	١	١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م
٣٧٦	النكت على ابن الصلاح للزركشي	بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي الشافعي (٧٩٤هـ) المحقق: د. زين العابدين بلا فريج	أضواء السلف - الرياض	١	١٤١٩هـ ١٩٩٨م
٣٧٧	نكت الهميان في نكت العميان	صلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ) علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبدالقادر عطا	دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان	١	١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م
٣٧٨	النهاية في غريب الحديث والأثر	مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي	المكتبة العلمية - بيروت	-	١٣٩٩هـ ١٩٧٩م
٣٧٩	الهداية والإرشاد (رجال صحيح البخاري)	أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (٣٩٨هـ) المحقق: عبدالله الليثي	دار المعرفة - بيروت	١	١٤٠٧هـ
٣٨٠	الوافي بالوفيات	لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى	دار إحياء التراث - بيروت	-	١٤٢٠هـ
٣٨١	الوتر	أبو عبدالله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (المتوفى: ٢٩٤هـ) اختصرها: أحمد بن علي المقرئ	حديث أكاديمي، فيصل اباد - باكستان	١	١٤٠٨هـ ١٩٨٨م

ت	اسم الكتاب	المؤلف والمحقق	دار النشر	ط	العام
٣٨٢	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان	أبو العباس ابن خلكان (٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس	دار صادر	١	١٩٩٤م

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	شكر وعرفان وتقدير
٥	ملخص الرسالة
٦	Abstract of thesis
٧	المقدمة
١١	أولاً: أهمية الموضوع.
١٢	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.
١٣	ثالثاً: حدود البحث.
١٤	رابعاً: مشكلة البحث.
١٥	خامساً: الدراسات السابقة في الموضوع
١٦	سادساً: خطة البحث.
١٩	سابعاً: منهج البحث.
٢٠	القسم الأول: النظري
٢١	الباب الأول: خالد ابن مخلد القطوني وآراء النقاد فيه
٢٢	الفصل الأول: ترجمة خالد ابن مخلد
٢٣	المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته ووفاته
٢٥	الاختلاف الوارد في تسميته
٢٥	من اشتبه اسمه باسم خالد بن مخلد القطواني
٣٠	ذكر أعلام قطوان
٣١	قطوان سمرقند
٣٥	مولده ونشأته
٣٦	بداية طلبه للحديث

الصفحة	الموضوع
٣٧	مراحل أخذه لعلم الحديث
٤٠	رحلته لطلب الحديث
٤١	وفاته
٤٢	المبحث الثاني: شيوخه
٤٤	مشايخه من أهل الطبقة الخامسة والسادسة
٤٧	ذكر أهم مشايخ خالد بن مخلد القطواني
٥٢	مشايخه القدامى من الكوفيين
٥٣	حرصه على تتبع المشايخ
٥٣	من لم يرو عنهم غير خالد بن مخلد
٥٤	ذكر المجاهيل الذين روى عنهم خالد بن مخلد
٥٤	الشيوخ الذين أكثر عنهم
٥٥	خالد بن مخلد وعدم انتقائه للشيوخ
٥٧	التنبية على أسماء جاء في ظاهر الرواية وكأنهم شيوخه، ولكنهم ليسوا بشيوخه
٦١	المبحث الثالث: تلامذته
٦٣	جدول بأهم الرواة الذين رووا عن خالد
٦٣	التعريف بأهم تلامذة خالد بن مخلد
٧١	من لم يرو إلا عن خالد، أو كان أغلب مروياته عنه
٧٢	بلديه الذي روى عنه
٧٣	أول من روى عنه، وآخر من روى عنه
٧٥	المبحث الرابع: مكانته بين المحدثين
٧٦	المطلب الأول: علمه وفضله وثناء العلماء عليه
٧٦	الميزة الأولى: تخصصه في مرويات أهل المدينة
٧٦	الميزة الثانية: ضبطه للحديث وكتابته وتقييده
٧٨	الميزة الثالثة: كثرة الحديث
٧٩	ذكر روايته للقرآن

الصفحة	الموضوع
٨٠	ذكر أقوال خالد بن مخلد في بيان أنساب العلماء وكناهم
٨٠	نبذة من الأقوال المختارة من مروياته
٨١	المطلب الثاني: ميوله إلى التشيع، وما أثر عنه في ذلك
٨٣	حكم رواية المبتدع
٨٤	المرويات التي تنتقد على خالد بن مخلد روايتها
٨٧	مروياته في مناقب الصحابة
٩١	مروياته التي تخالف مذهب المتشيعه
٩٣	منهج العلماء في معرفة مذهب الراوي من خلال مروياته
٩٤	الفصل الثاني: أقوال أئمة الجرح والتعديل في خالد بن مخلد
٩٥	المبحث الأول: أقوال من ضعّفه وبيان أسباب التضعيف
١٠١	المبحث الثاني: الموثقون له مطلقاً
١٠٢	المطلب الأول: من نصّ على توثيقه
١٠٥	المطلب الثاني: من تعامل معه معاملة الثقات المتقنين
١٠٩	المبحث الثالث: من فصل القول في أمره
١١٠	المطلب الأول: من يرى أنه ضبط أحاديث أهل المدينة فقط
١١١	المطلب الثاني: من يرى أنه ضبط أحاديث شيوخ معينين
١١٣	المطلب الثالث: من يرى أن خالدًا يُنتقى حديثه
١١٤	المطلب الرابع: من يرى بأن خالدًا ثقة غيره أو وثق منه
١١٥	المطلب الخامس: من يرى بأن خالدًا لا يُقبل منه ما يقوي بدعته
١١٧	المبحث الرابع: مناقشة أقوال الجارحين، ومن فصل القول في أمره
١١٨	المطلب الأول: مناقشة أقوال الجارحين
١٢٠	رأي الشيخين والإمام الشافعي في مسألة التفرد
١٢١	مذهب أبي يعلى الخليلي في التفرد

الصفحة	الموضوع
١٢٢	سبب إطلاق المنكر على التفرد
١٢٢	مناقشة رأي ابن سعد والجوزجاني في مناكير خالد بن مخلد
١٢٣	مناقشة رأي أبي حاتم الرازي
١٢٥	المطلب الثاني: مناقشة أقوال من فصل القول في أمره
١٢٨	أبو داود السجستاني وأسباب إعراضه عن تخريج أحاديث خالد بن مخلد
١٣٠	الباب الثاني: الأحوال التي أخرج العلماء فيها لابن مخلد من خلال كتب السنة
١٣١	المدخل: الضبط وأثره في صحة الرواية
١٣٢	المطلب الأول: تعريف الضبط.
١٣٣	المطلب الثاني: أنواع الضبط.
١٣٤	المطلب الثالث: بم يُعرف ضبط الراوي؟
١٣٤	أهمية معرفة الضبط، وآثار اختلاله
١٣٥	الخطأ طبيعة البشر
١٣٥	الحكم على مبلغ ضبط الرواة
١٣٦	شروط الضبط
١٣٧	أسباب اختلال الضبط
١٣٨	آثار اختلال الضبط
١٣٩	كيفية معرفة ضبط الراوي
١٤٠	ميزان الاعتبار عند المحدثين
١٤٢	خالد بن مخلد القطواني ومرتبته من حيث الضبط
١٤٤	الفصل الأول: أحوال مروياته في كتب السنة
١٤٥	المبحث الأول: روايته عن الكوفيين.
١٤٧	المطلب الأول: روايته عن قدامى شيوخه الكوفيين.
١٥٠	المطلب الثالث: روايته عن صغار شيوخه الكوفيين.
١٥٢	المبحث الثاني: روايته عن المدنيين.
١٥٤	المطلب الأول: أحوال مروياته عن سليمان بن بلال

الصفحة	الموضوع
١٥٤	القسم الأول: ما انفرد بروايته عن سليمان، وتوبع فيمن فوّه
١٥٧	القسم الثاني: ما توبع في روايته في التابعي
١٥٨	القسم الثالث: ما توبع على روايته في الصحابي
١٥٩	القسم الرابع: ما انفرد بإسناده خالد بن مخلد انفراداً مطلقاً
١٦٠	الأحاديث التي أنكرت على خالد بن مخلد من مرويات سليمان بن بلال
١٦٦	المطلب الثاني: أحوال مروياته عن مالك بن أنس
١٦٧	المطلب الثالث: أحوال مروياته عن محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقي
١٦٨	المطلب الرابع: أحوال مروياته عن موسى بن يعقوب الزمعي
١٧٠	المطلب الخامس: أحوال مروياته عن كثير بن عبدالله المزني
١٧١	المطلب السادس: أحوال مروياته عن عبدالله بن عمر بن حفص المدني
١٧٢	المطلب السابع: أحوال مروياته عن عبدالله بن سليمان الأسلمي
١٧٣	المطلب الثامن: أحوال روايته عن عبدالله بن جعفر الزهري المدني
١٧٤	المطلب التاسع: أحوال روايته عن محمد بن موسى الفطري
١٧٥	المطلب العاشر: آحاده عن المحدثين الذين روى عنهم أحاديث مستقيمة
١٧٦	المطلب الحادي عشر: آحاده عن المحدثين الذين روى عنهم، واختلفوا فيها
١٧٧	المطلب الثاني عشر: روى عنهم أحاديث ضعيفة
١٧٨	المطلب الثالث عشر: انفرد بالسند
١٨١	المبحث الثالث: روايته عن غير الكوفيين والمدنيين.
١٨٣	المبحث الرابع: وجوه الإنكار في مروياته.
١٨٤	المطلب الأول: ما كانت النكارة فيه في الإسناد
١٨٤	الصورة الأولى: إبدال راو براو آخر
١٨٥	الصورة الثانية: إسقاط راو من الإسناد
١٨٥	الصورة الثالثة: زيادة راو في الإسناد
١٨٦	الصورة الرابعة: التفرد بسلسلة الإسناد
١٨٨	الصورة الخامسة: التفرد المطلق في الإسناد

الصفحة	الموضوع
١٩٠	الصورة السادسة: رفع الموقوف
١٩٤	المطلب الثاني: ما كانت النكارة فيه في المتن
١٩٤	الصورة الأولى: التناقض في داخل رواية واحدة
١٩٤	الصورة الثانية: الزيادة في المتن بما خولف فيه
١٩٦	الصورة الثالثة: رواية ما لا يرويه الثقات
١٩٧	الصورة الرابعة: الإدراج في متن الحديث
١٩٨	الصورة الخامسة: وقوع الوهم في الحديث
٢٠١	المبحث الخامس: وجوه الغرابة في مروياته.
٢٠٢	القسم الأول: الفرد المطلق
٢٠٢	القسم الثاني: الغرابة النسبية
٢٠٤	المبحث السادس: المرويات التي تفرد بها
٢٠٥	المطلب الأول: التفرد وأثره على المرويات الأخرى.
٢٠٥	القسم الأول: ما انفرد بروايته عن شيوخ لا يعرفون بكثرة أصحابهم
٢٠٧	القسم الثاني: أن يعتمد إلى شيخ في كثرة أصحابه، فينفرد بالحديث عنه
٢٠٨	مرويات خالد بن مخلد المفردة في ميزان النقد
٢١٠	المطلب الثاني: الأحاديث التي تفرد بها خالد بن مخلد.
٢١٠	القسم الأول: ما انفرد بروايته عن شيخه، وتوبع في شيخه
٢١٠	القسم الثاني: ما انفرد بروايته عن شيخه، وتوبع في التابعي
٢١١	القسم الثالث: ما انفرد بسلسلة الإسناد، لكنه توبع في الصحابي
٢١٢	القسم الرابع: ما انفرد به انفرادا مطلقا، ولكن له شواهد صالحة للاعتبار
٢١٤	القسم الخامس: ما انفرد بروايته، ولم أجد له شواهد ولا متابعات، أو خولف في روايتها
٢١٨	الفصل الثاني: الأحوال التي أخرج أصحاب الصحاح لخالد بن مخلد فيها
٢١٩	المبحث الأول: إخراج البخاري له
٢٢٣	المبحث الثاني: في إخراج مسلم له؟

الصفحة	الموضوع
٢٢٥	المطلب الأول: ما أخرج له في الأصول
٢٢٦	المطلب الثاني: الأحاديث التي أخرجها مسلم في المتابعات
٢٢٨	المبحث الثالث: في إخراج ابن حبان له؟
٢٣٠	المبحث الرابع: في إخراج الحاكم له؟
٢٣٤	الفصل الثالث: في إخراج أصحاب السنن والمسائيد له
٢٣٥	المبحث الأول: إخراج الترمذي له.
٢٣٧	المبحث الثاني: إخراج النسائي له.
٢٣٩	المبحث الثالث: إخراج ابن ماجه له.
٢٤٢	المبحث الرابع: إخراج الدارقطني له.
٢٤٤	الفصل الرابع: خلاصة هذا الباب
٢٤٥	المبحث الأول: الأحاديث التي رواها خالد بن مخلد وهي مستقيمة.
٢٤٦	القسم الأول: ما توبع عليها متابعة تامة
٢٤٦	القسم الثاني: ما توبع عليها متابعة قاصرة
٢٤٧	المبحث الثاني: الأحاديث التي رواها، واختلف في صحتها وضعفها.
٢٤٨	المطلب الأول: ما ترجح فيه صحة الحديث وانتفاء العلل
٢٤٨	القسم الأول: ما كانت العلة فيه فيمن يروي عن خالد
٢٤٨	القسم الثاني: ما اختلفوا في رفعه أو وقفه
٢٥٠	القسم الثالث: ما اختلفوا في زيادة راو في الإسناد أو إسقاطه
٢٥١	القسم الرابع: الاختلاف في سلسلة الإسناد
٢٥٢	القسم الخامس: ما كانت النكارة في متنه
٢٥٧	المطلب الثاني: ما ترجح ضعفها
٢٥٧	القسم الأول: ما كان الوهم فيه من أحد رجال المدار
٢٥٩	القسم الثاني: ما كان الوهم فيه ممن يروي عن خالد
٢٦٠	القسم الثالث: ما كان الوهم فيه من خالد

الصفحة	الموضوع
٢٦٢	المبحث الثالث: وجوه تعليل روايته في كتب العلل من خلال مروياته في كتب السنة.
٢٦٢	الوجه الأول: النكارة في المتن
٢٦٥	الوجه الثاني: الزيادة في الإسناد
٢٦٦	الوجه الثالث: رفع الموقوف
٢٦٨	الوجه الرابع: التفرد المطلق في الإسناد
٢٦٩	الوجه الخامس: استبدال صحابي بآخر
٢٧١	الوجه السادس: مخالفة الثقات في سلسلة الإسناد
٢٧٤	الوجه السابع: وصل المرسل
٢٧٥	الوجه الثامن: الغرابة في الإسناد

الصفحة	الموضوع
٢٧٧	القسم التطبيقي
٢٧٨	تخريج أحاديث البخاري عن خالد بن مخلد
٢٧٩	الحديث رقم: (١) (إن الشهر تسع وعشرون)
٢٨٤	الحديث رقم: (٢) (فيخفف مخافة أن تفتن أمه)
٢٩٠	الحديث رقم: (٣) (الأيمنون الأيمنون، ألا فيمنوا)
٢٩٢	الحديث رقم: (٤) (اللهم إني أعوذ بك من الهمم)
٢٩٧	الحديث رقم: (٥) (فلما قضى بوله أمر النبي ﷺ بذنوب من ماء ... الخ)
٣٠٠	الحديث رقم: (٦) (جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة)
٣٠٥	رواية الحديث بالمعنى عند الإمام البخاري رحمه الله
٣٠٦	الحديث رقم: (٧) (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي)
٣١٤	الحديث رقم: (٨) (إن في الجنة بابا يقال له الريان)
٣٢٤	الحديث رقم: (٩) (اجلس يا أبا تراب)
٣٢٨	الحديث رقم: (١٠) (فمضمض، ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضأ)
٣٣١	الحديث رقم: (١١) (هكذا رأيت النبي ﷺ يتوضأ)
٣٣٦	الحديث رقم: (١٢) (هي النخلة)
٣٤٠	الحديث رقم: (١٣) (إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة)
٣٤٥	الحديث رقم: (١٤) (أن تطعنوا في إمارته، فقد كنتم تطعنون في إمارة ..)
٣٥٠	الحديث رقم: (١٥) (إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن، وأمر ...)
٣٥٥	الحديث رقم: (١٦) (مفاتيح الغيب خمس، لا يعلمها إلا الله)
٣٦٠	الحديث رقم: (١٧) (فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما)
٣٦٦	مسألة إدراج الحديث في صحيح البخاري
٣٦٨	الحديث رقم: (١٨) (احتجم النبي ﷺ، وهو محرم بلحي جمل في ...)
٣٧٢	الحديث رقم: (١٩) (أما والذي نفسي بيده إنه خيرهم ما علمت ...)
٣٧٨	الحديث رقم: (٢٠) (هذه طابة، وهذا أحد، جبل يحبنا ونحبه)
٣٨٥	دلالة هذا الحديث على أن خالدًا كان من ثقات المحدثين وضباطهم

الصفحة	الموضوع
٣٨٦	الحديث رقم: (٢١) (الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان)
٣٩٠	نسيان خالد لبعض ألفاظ الحديث
٣٩١	الحديث رقم: (٢٢) (من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب)
٣٩٥	خالد بن مخلد ودقته العالية في ضبط الحديث
٣٩٦	الحديث رقم: (٢٣) (إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من ...)
٤٠٥	الحديث رقم: (٢٤) (ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك)
٤١٤	الحديث رقم: (٢٥) (لو قالها لجاهدوا في سبيل الله)
٤٢٥	الحديث رقم: (٢٦) (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم ...)
٤٢٨	الحديث رقم: (٢٧) (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب ...)
٤٥٠	الحديث رقم: (٢٨) (ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة)
٤٥٤	الحديث رقم: (٢٩) (أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي، إذا طاف ..)
٤٥٧	تخريج أحاديث مسلم عن خالد بن مخلد
٤٥٨	الحديث رقم: (٣٠) (كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير)
٤٦٢	الحديث رقم: (٣١) (فوضع رسول الله ﷺ يده عليها، ثم قال ..)
٤٦٩	الحديث رقم: (٣٢) (بعثت أنا والساعة كهاتين)
٤٧٣	الحديث رقم: (٣٣) (كان يصلي، ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها)
٤٧٦	الحديث رقم: (٣٤) (عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها، وعفاصها، ثم ..)
٤٨٢	الحديث رقم: (٣٥) (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله)
٤٨٥	الحديث رقم: (٣٦) (يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء ..)
٤٨٨	الحديث رقم: (٣٧) (إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها، وإني حرمت ..)
٤٩٦	الحديث رقم: (٣٨) (مره فليراجعها حتى تطهر، ثم تحيض حيضة أخرى ..)
٥٠٠	الحديث رقم: (٣٩) (أعطه إياه، فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء)
٥٠٣	الحديث رقم: (٤٠) (إذا حلف أحدكم على يمين، ثم رأى خيرا مما ...)
٥٠٦	الحديث رقم: (٤١) (خير نساء ركب الإبل، صالح نساء قريش، أحناه ...)
٥٠٩	الحديث رقم: (٤٢) (إذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهلكهم)

الصفحة	الموضوع
٥١١	الحديث رقم: (٤٣) (اسمعوا إلى ما يقول سيدكم، إنه لغيور، وأنا أغير ..)
٥١٤	الحديث رقم: (٤٤) (لا يمنعك ذلك، وإنما الولاء لمن أعتق)
٥١٧	الحديث رقم: (٤٥) (لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو تصاوير)
٥٢٠	الحديث رقم: (٤٦) (رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه) قالوا: يا رسول الله ..)
٥٢٢	الحديث رقم: (٤٧) (اللهم، أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم، أعط ..)
٥٢٥	الحديث رقم: (٤٨) (فلا تعطه مالك)
٥٢٨	الحديث رقم: (٤٩) (إذا قام أحدكم من النوم إلى الوضوء فليفرغ على ..)
٥٣١	الحديث رقم: (٥٠) (لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا)
٥٣٣	الحديث رقم: (٥١) (هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ)
٥٣٦	تفرد خالد برفعه إلى النبي ﷺ
٥٣٧	الحديث رقم: (٥٢) (أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء ..)
٥٤٠	الحديث رقم: (٥٣) (فوضعه في حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها، ثم تفل ..)
٥٤٢	الحديث رقم: (٥٤) (إني لبدت رأسي، وقلدت هديي، فلا أحل حتى أنحر)
٥٤٤	الحديث رقم: (٥٥) (كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله ﷺ وهو أعمى)
٥٤٦	تخريج أحاديث الترمذي عن خالد بن مخلد
٥٤٧	الحديث رقم: (٥٦) (هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما ..)
٥٥١	الحديث رقم: (٥٧) (لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فتكون السنة ..)
٥٥٤	الحديث رقم: (٥٨) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن)
٥٥٦	الحديث رقم: (٥٩) (لما نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾
٥٥٨	تخريج أحاديث النسائي عن خالد بن مخلد
٥٥٩	الحديث رقم: (٦٠) (كنت مع ابن عباس، بعرفات، فقال: «ما لي لا ..)
٥٦٢	الحديث رقم: (٦١) (فأمره رسول الله ﷺ أن يأمرها، أن تغتسل ثم تهل ..)
٥٦٤	الحديث رقم: (٦٢) (اللهم عليك بقريش - ثلاث مرات - ...)
٥٦٧	الحديث رقم: (٦٣) (لم يتعوذ الناس بمثلهن، أو لا يتعوذ الناس بمثلهن)
٥٧٠	تخريج أحاديث ابن ماجه عن خالد بن مخلد

الصفحة	الموضوع
٥٦٧	الحديث رقم: (٦٤) (إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيُرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ...)
٥٧٣	الحديث رقم: (٦٥) (قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ..)
٥٧٥	الحديث رقم: (٦٦) (من اقتنى كلبا، لا يغني عنه زرعاً، ولا ضرعاً ..)
٥٧٧	الحديث رقم: (٦٧) (أحب الأسماء إلى الله عز وجل: عبدالله ..)
٥٧٩	الحديث رقم: (٦٨) (ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة، إلا كساه الله ..)
٥٨٤	الحديث رقم: (٦٩) (في يوم الجمعة ساعة من النهار، لا يسأل الله فيها ..)
٥٨٦	الحديث رقم: (٧٠) (الصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحا حراماً حلالاً ..)
٥٨٨	الحديث رقم: (٧١) (رحم الله الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار)
٥٩٠	الحديث رقم: (٧٢) (العجماء جرحها جبار، والمعدن جبار)
٥٩٢	الحديث رقم: (٧٣) (نهى رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلتين بغائط أو ببول)
٥٩٥	الحديث رقم: (٧٤) (لسقط أقدامه بين يدي أحب إلي من فارس أخلفه ..)
٥٩٨	الحديث رقم: (٧٥) (لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خيراً ..)
٦٠٠	الحديث رقم: (٧٦) (لا صيام لمن لم يفرضه من الليل)
٦٠٤	الحديث رقم: (٧٧) (يا عائشة! إياك ومحقرات الأعمال، فإن لها من الله ..)
٦٠٧	الحديث رقم: (٧٨) (أمر رسول الله ﷺ، أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت)
٦٠٩	الحديث رقم: (٧٩) (إذا شربتم اللبن فمضمضوا؛ فإن له دسماً)
٦١١	تخريج أحاديث ابن حبان عن خالد بن مخلد
٦١٢	الحديث رقم: (٨٠) (اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام ..)
٦١٦	الحديث رقم: (٨١) (تنكح المرأة على مالها، وتنكح المرأة على ..)
٦٢٠	الحديث رقم: (٨٢) (إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة)
٦٢٣	الحديث رقم: (٨٣) (إن المؤمن ليدرك بخلقه درجة الصائم القائم)
٦٢٦	تخريج أحاديث الدارقطني عن خالد بن مخلد
٦٢٧	الحديث رقم: (٨٤) (أفطر هذان)
٦٣١	الحديث رقم: (٨٥) (لبئسما جزيتها ليس هذا نذراً، إنما النذر ما ابتغي به ..)
٦٣٥	تخريج أحاديث المستدرک عن خالد بن مخلد

الصفحة	الموضوع
٦٣٦	الحديث رقم: (٨٦) (فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة، وخير ..)
٦٤٨	الحديث رقم: (٨٧) (مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير له من عمله ..)
٦٥١	الحديث رقم: (٨٨) (أن رسول الله ﷺ رخص للرعاء أن يرموا الجمار ..)
٦٥٤	الحديث رقم: (٨٩) (ستكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ..)
٦٥٩	الحديث رقم: (٩٠) (ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه ..)
٦٦٤	الحديث رقم: (٩١) (استثروا مرتين بالغتين، أو ثلاثا)
٦٦٧	الحديث رقم: (٩٢) (أن رسول الله ﷺ أخذ يوم عيد في طريق، ثم رجع ..)
٦٦٩	ما يدل على أن خالدًا كان صاحب نسخ وكتاب
٦٧٠	الحديث رقم: (٩٣) (أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا)
٦٧٢	الحديث رقم: (٩٤) (إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة)
٦٨٠	الحديث رقم: (٩٥) (معد بن عدنان بن آدد بن زند بن البراء بن أعراق ..)
٦٨٥	ما يدل على أن خالدًا لم يكن ينتقي الأحاديث
٦٨٦	الحديث رقم: (٩٦) (أخبرني جبريل عليه الصلاة والسلام أن هذا يقتل ..)
٦٩٠	الحديث رقم: (٩٧) (هل ينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: «نعم»)
٦٩٣	الحديث رقم: (٩٨) (معاذ الله، أن أرد شيئا نفلني رسول الله ﷺ)
٦٩٦	الحديث رقم: (٩٩) (إذا أتى أحدكم فراشه فليقل: اللهم رب السماوات ..)
٦٩٩	الحديث رقم: (١٠٠) (خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح ومعه .. الخ)
٧٠١	الحديث رقم: (١٠١) (بايعت النبي ﷺ يوم الحديبية على الموت مرتين)
٧٠٢	الحديث رقم: (١٠٢) (إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي)
٧٠٥	أفراد وغرائب خالد بن مخلد
٧٠٨	القسم الأول: الأحاديث التي لا تصح نسبتها إلى خالد
٧٠٨	الحديث رقم: (١٠٣) (كنا نصلي العصر فيذهب الذهاب إلى .. الخ)
٧١٤	الحديث رقم: (١٠٤) (إذا رأيتم على منبري فاقتلوه يعني فلان)
٧١٧	الحديث رقم: (١٠٥) (أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ)
٧٢١	الحديث رقم: (١٠٦) (ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا .. الخ)

الصفحة	الموضوع
٧٢٢	الحديث رقم: (١٠٧) (أنه كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حذو منكبيه)
٧٢٧	الحديث رقم: (١٠٨) (كل مسكر حرام وكل مسكر خمر)
٧٣٢	الحديث رقم: (١٠٩) (اللهم إني أحبهما فأحبهما)
٧٣٤	الحديث رقم: (١١٠) (مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير له ... الخ)
٧٣٥	الحديث رقم: (١١١) (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجا اثنان دون صاحبهما)
٧٣٦	الحديث رقم: (١١٢) (نعى النبي ﷺ النجاشي في اليوم الذي مات .. الخ)
٧٤٩	الحديث رقم: (١١٣) (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا)
٧٤٠	القسم الثاني: ما ثبت أن الوهم فيه من غير خالد
٧٤٠	الحديث رقم: (١١٤) (أفطر هذان)
٧٤٣	الحديث رقم: (١١٥) (وكانوا يأخذون بالأحدث بالأحدث من فعل .. الخ)
٧٤٥	الحديث رقم: (١١٦) (رأيت النبي ﷺ ومعه رجل على برذون .. الخ)
٧٤٩	الحديث رقم: (١١٧) (إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة)
٧٥١	الحديث رقم: (١١٨) (لم يتعوذ الناس بمثلهن، أو لا يتعوذ الناس بمثلهن)
٧٥٣	الحديث رقم: (١١٩) (السفر قطعة من العذاب)
٧٥٦	القسم الثالث: ما توبع في روايته من الثقات
٧٥٦	الحديث رقم: (١٢٠) (فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة)
٧٥٩	الحديث رقم: (١٢١) (كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض)
٧٦١	الحديث رقم: (١٢٢) (إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي)
٧٦٢	الحديث رقم: (١٢٣) (لا صيام لمن لم يفرضه من الليل)
٧٦٤	مبحث في ترجيح الرفع على الوقف عند التعارض
٧٦٨	الحديث رقم: (١٢٤) (إن فيك من عيسى مثلاً، أبغضته يهود حتى بهتوا ..)
٧٧٣	الحديث رقم: (١٢٥) (سم الله، وكل مما يليك)
٧٧٨	الحديث رقم: (١٢٦) (إذا سافرت في الخصب فأعطوا الإبل حقها ...)
٧٨٢	الحديث رقم: (١٢٧) (لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة في جداره)
٧٨٨	القسم الرابع: ما انفرد خالد بن مخلد بإسناده

الصفحة	الموضوع
٧٨٨	الحديث رقم: (١٢٨) (ستكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ...)
٧٩٠	الحديث رقم: (١٢٩) (أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العرية ...)
٧٩٣	الحديث رقم: (١٣٠) (ما تجدون في كتابكم؟) قالوا: إن أحبارنا ..)
٧٩٥	الحديث رقم: (١٣١) (فإذا النبي ﷺ يبايع على الموت فبايعته)
٧٩٦	الحديث رقم: (١٣٢) (كتب الله على العباد خمس صلوات فمن أتى بهن ..)
٧٩٨	الحديث رقم: (١٣٣) (أن النبي ﷺ قطع في مجن قيمته ثلاثة دراهم)
٨٠٠	الحديث رقم: (١٣٤) (إن الله قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ..)
٨٠٧	الخاتمة والتوصيات
٨١٠	الفهارس
٨١٢	فهرس الآيات القرآنية
٨١٣	فهرس الأحاديث النبوية
٨١٩	فهرس الآثار
٨٢٠	فهرس الأعلام
٨٥٣	فهرس الأماكن
٨٥٤	فهرس الكلمات الغريبة
٨٥٨	فهرس الألقاب والأنساب
٨٦٠	فهرس المصادر والمراجع
٩٠٧	فهرس الموضوعات